المملكة العربية السعودية
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة
(١٢)

الدرة الثمينة في أخبار المدينة

تأليف
محمد بن محمود بن الحسن بن النجار
٥٧٨ - ٦٤٣هـ

دراسة وتحقيق
د. صلاح الدين بن عباس شكر

المملكة العربية السعودية
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة
(١٢)

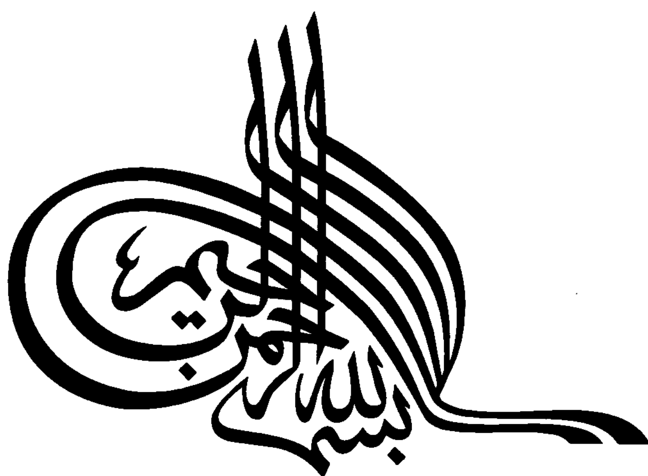
الدرة الثمينة في أخبار المدينة

تأليف
محمد بن محمود بن الحسن بن النجار
٥٧٨ - ٦٤٣هـ

دراسة وتحقيق
د. صلاح الدين بن عباس شكر

ح مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
البغدادي ، محمد محمود
الدرة الثمينة في أخبار المدينة . / محمد محمود البغدادي ؛ صلاح
الدين شكر - المدينة المنورة ، ١٤٢٦هـ
٥٧٦ ص ، ١٧×٢٤ سم
ردمك : ٠-٧-٩٣٤٤-٩٩٦٠
أ- المدينة المنورة - تاريخ أ. شكر ، صلاح الدين (محقق)
ب . العنوان ج. السلسلة
ديوي ٩٥٣,١٢٢ ١٤٢٦/١٥٧٣
رقم الإيداع : ١٤٢٦/١٥٧٣
ردمك ٠-٧-٩٣٤٤-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

هذا الكتاب واحد من عطاءات أسلافنا المتميزة في موضوعه ومنهجه ؛ فموضوعه مدينة رسول الله ﷺ، التي يطول الحديث عن قدسيتها ومكانتها في قلوب المسلمين ، ومنهجه شمولي ؛ يضم التاريخ ، والجغرافيا ، والخصائص ، والتراجم ، وشيئًا من الحديث النبوي .

فتراه في بعض الأبواب يتتبع التاريخ البعيد للمدينة في مرحلة تأسيسها ، ويعرض الروايات التي تناقلها الرواة والأخباريون - وربما القصاصون - عن الأقوام الذين واكبوا طفولتها ، ويقفز إلى عصرها الذهبي في عهد النبوة ، وينقل قدرًا من أخباره ولا يتجاوزه ، وكأنه أراد أن تبقى تلك الصورة المتألقة للمدينة في نفوس من يقرأ الكتاب ، ويؤكد ذلك بالوقوف عند ما يسميه أهل السير بالخصائص ؛ فيسوق الأحاديث والأخبار عن فضائلها ، وحدود حرمها ، ويتخذ من موضوع الحرم معبرًا إلى الحديث عن أهم مواقعها ، ويركز على ما ارتبط بالقداسة ، أو ما ذكرت الروايات له فضائل خاصة ؛ كالمسجد النبوي ، ومسجد قباء ، ويعرج على الآبار والأودية ، ويعرضها بالأسلوب نفسه ، ثم يفسح للعنصر البشري مكانًا واسعًا ؛ فيخصه بباب يتحدث فيه عن أشهر الأعلام الذين عاشوا وتوفوا فيها من الصحابة والتابعين وتابعيهم ﷺ .

ورغم أنه وقف في تأريخ الأحداث عند العهد النبوي ؛ فإنه قد تجاوز في حديثه الجغرافي عن معالم المدينة إلى عصره ، فوصف تلك المعالم رأي عين ، وذرع معظمها بذراعه وشبره وقدمه ؛ ليكون ما يكتبه عنها شاهدًا موثقًا ، وساق معلوماته القديمة والجديدة عنها - وهي غير قليلة - ، فاجتمعت في كتابته الصورة التراثية ، وصورة عصره ، وغلف ذلك كله بعاطفة إيمانية قوية ، يحسها القارئ في باب وفصل .

ولئن كانت هذه العاطفة قد فتحت الباب لبعض الأحاديث الضعيفة ، وبعض الروايات التي تنسب للقصاصين أكثر مما تنسب إلى المحدثين ؛ فإن العذر الذي قدمه في مطلع كتابه لذلك هو بعده عن المصادر وقت كتابة مصنفه ، واعتماده على الذاكرة ، وهذا العذر يُحَمِّل من يتصدى لنشر الكتاب مسؤولية فرز الروايات والحكم على الأحاديث ، وهذا ما حرص عليه المركز ، ونهض به المحقق دون إفراط أو تفريط .

ولا شك أن تراثنا العلمي بعطوره ، وعوالق عصوره ؛ هو جزء من شخصيتنا ، والجذور التي ترتبط بها معارفنا ، من حقه أن ندرسه وننشره ، ونقدمه للأجيال الحاضرة والقادمة ؛ بمنهجية علمية سوية ؛ فإن الأمة التي تنقطع عن جذورها تفقد أهم معالم شخصيتها ، وتتردى فيما قاله رسول الله ﷺ : «إن المنبت ؛ لا أرضاً قطع ، ولا ظهراً أبقى» .

والمركز إذ يقدم هذا الكتاب - الذي طبع من قبل دون تحقيق منهجي - ليأمل أن تكون خطوته هذه رسالة إلى الناشرين والمهتمين بتراث المدينة المنورة ؛ أن يحرصوا على خدمة هذا التراث بما يليق بمكانة المدينة وأهمية التراث ، فيجتهدوا في خدمة النصوص ؛ تدقيقًا ، وشرحًا ، وتعليقًا ، وفهرسة ؛ فقدسية المدينة جديرة بهذه الخدمة ، وتراثنا العلمي لا يجد التقدير الصحيح إلا بالعمل المنهجي الصادق ، والله يحب «إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» .

وهو ولي التوفيق .

د. عبد الباسط بدر
مدير عام مركز بحوث ودراسات
المدينة المنورة

مقدمة :

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى من والاه واتبع هداه وشرعه إلى يوم الدين .

عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها »(١) .

المدينة المنورة دار الإيمان ، ومحضن المجتمع الإسلامي الأول ، ومقر المسجد النبوي ، الذي تشد إليه الرحال بعد المسجد الحرام ، ومثوى رسول الله ﷺ ، يتطلع المسلمون في الآفاق لزيارتها والصلاة في مسجدها ، والسلام على رسول الله ﷺ .

ومنذ القديم اهتم بها علماء المسلمين ، فكتبوا عنها المؤلفات الكثيرة(٢) ، وتحدثوا فيها عن مكانتها وفضائلها ، ووصفوا معالمها ومواقع أحداث السيرة

---

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة ، ح رقم ١٨٧٦ ، ص ٣٢٧ ، ومسلم في كتاب الإيمان ح ٢٣٣/ ١٤٧ .

(٢) من أقدم وأشهر من كتب وأرخ للمدينة المنورة ؛ محمد بن الحسن بن زبالة ، المتوفى عام تسع وتسعين ومئة ، في كتابه أخبار المدينة ، وقد تأثر به عدد كبير ممن جاؤوا بعده ، وألفوا في تاريخ المدينة ؛ فمنهم من تأثر بمنهجيته ، ومن من تأثر بنتاجه العلمي .

ويأتي في طليعة من تأثروا بابن زبالة ؛ تلميذه وراوية كتابه ، الزبير بن بكار ، المتوفى سنة ست وخمسين ومئتين ، في كتابه أخبار المدينة .

وممن كتب وأرخ للمدينة النبوية ؛ أبو زيد ، عمرو بن شبة النميري البصري ، المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين ، في كتابه ، تاريخ المدينة ، متأثرًا بمنهجية ابن زبالة .

ومنهم الشيخ يحيى بن الحسن العلوي ، المتوفى سنة سبع وسبعين ومئتين ، في كتابه : أخبار المدينة ، وهو من أصحاب أصحاب ابن زبالة ، وممن عاصر ابن شبة . =

النبوية فيها، ومساجدها، وأعلامها، وتوالت هذه المؤلفات منذ بداية عهد التدوين حتى يومنا هذا، ومازالت تظهر وتحمل دراسات جديدة متنوعة.

= والإمام أبو إسحاق إبراهيم الحربي، المتوفى سنة خمس وثمانين ومئتين، المنسوب له كتاب: المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، ولعله لتلميذه القاضي وكيع، كما تعرض لذلك الشيخ حمد الجاسر.

والعلامة المفضل بن محمد الجندي اليمني، المتوفى سنة ثمان وثلاث مئة، في كتابه: فضائل المدينة.

والإمام الحافظ القاسم ابن عساكر، المتوفى سنة ست مئة، في كتابه: الأنباء المبينة، عن فضل المدينة.

والإمام العلامة جمال الدين محمد بن أحمد المطري، المتوفى سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، في كتابه: التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة.

ومنهم: عبد الله بن محمد المرجاني، المتوفى سنة تسع وستين وسبع مئة، في كتابه: بهجة النفوس والأسرار، في تاريخ هجرة النبي المختار ﷺ.

والإمام زين الدين المراغي، المتوفى سنة ست عشرة وثمان مئة، في كتابه: تحقيق النصرة، بتلخيص معالم دار الهجرة، وقد أخذ واعتمد كثيرًا على كتاب ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، وكتاب المطري: التعريف.

والإمام العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي، المتوفى سنة إحدى عشرة وتسع مئة، في كتابه: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، وهو من أشهر المؤرخين في القرن العاشر الهجري، وهو من المؤرخين الذين تأثروا كثيرًا بمنهجية ابن زبالة.

ومنهم في القرن العاشر الهجري أحمد بن عبد الحميد العباسي، في كتابه: عمدة الأخبار في مدينة المختار.

والإمام قطب الدين النهرواني، المتوفى سنة ثمان وثمانين وتسع مئة، في كتابه: تاريخ المدينة.

والشيخ محمد كبريت، المتوفى سنة سبعين وألف للهجرة، في كتابه: الجواهر الثمينة في محاسن المدينة.

والإمام العلامة إسماعيل بن عبد الله النقشبندي الأسكداري، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف للهجرة، في كتابه: ترغيب أهل المودة والوفا، في سكنى دار الحبيب المصطفى.

ومن المؤرخين المعاصرين الذين ألفوا في تاريخ المدينة المنورة:

إبراهيم بن علي العياشي، في كتابه: المدينة بين الماضي والحاضر.

وعبد القدوس الأنصاري، في كتابه: آثار المدينة.

وغالي محمد الأمين الشنقيطي، في كتابه: الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ.

و د. صالح بن حامد الرفاعي، في كتابه: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة.

و د. خليل إبراهيم ملا خاطر في كتابه: فضائل المدينة المنورة.

و د. عبد الباسط بدر في كتابه: التاريخ الشامل للمدينة المنورة.

ومن المؤلفات المتميزة التي ظهرت (**كتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة**) للإمام الحافظ المؤرخ محمد بن محمود النجار البغدادي ، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة للهجرة ، الذي نعرضه في هذا المبحث .

وقبل الغوص في لجة هذا الكتاب النفيس ، ألقي الضوء على العصر الذي ظهر فيه ، والذي عاشه المؤلف ، وأعرض بإيجاز أحواله السياسية ، والاجتماعية ، والعلمية .

أ - الحالة السياسية في عصر ابن النجار :

ضعفت الخلافة العباسية منذ أواسط القرن الخامس الهجري ، وتسلط كبار الوزراء والعسكريين على مقاليد الأمور ، وغدت الخلافة - بتعاظم نفوذ البويهيين ثم السلاجقة - عباءة دينية واسعة ، لها مكانة دينية في النفوس ، وسلطتها الفعلية محدودة جدًا ، تزيد وتنقص بقدر قوة شخصية الخليفة واهتمامه بشؤون الحكم ، وبراعته في تحجيم المتنفذين حوله .

وكانت الولايات في الدولة العباسية الممتدة تحت سيطرة الأمراء الذين يحكمونها ، ومعظمهم ممن سيطر عليها بالقوة ، ولم يجد الخليفة بدًا من إقراره ، وكانت علاقتهم بالخليفة تتحدد بثلاثة أمور ، هي : الخطبة للخليفة وولي عهده ، وضرب السكة باسمه ، وإرسال بعض المال والهدايا السنوية إليه ، ولكنهم بعد ذلك يتصرفون على هواهم ، ويشعلون الحروب ويطفئونها ، ويغزون إمارات ويوادعون أخرى بأهوائهم وتطلعاتهم .

وفي القرن الأخير من عمر الدولة العباسية ، كانت الأحداث الكبرى تعصف بها من كل جانب ؛ الغزو الصليبي الذي اجتاح الشام وفلسطين

واقترب من الموصل ، والغزو التتري الذي عصف بعدد من الولايات الإسلامية الشرقية والشمالية ، ثم انداح إلى عاصمة الخلافة وأسقطها سنة ٦٥٦هـ في أسوأ مذابح شهدها التاريخ آنئذ .

وقد تولى الخلافة في هذه الفترة أربعة خلفاء عباسيون ، هم : الناصر لدين الله ، والظاهر بأمر الله ، والمستنصر بالله ، والمستعصم بالله .

أما الناصر لدين الله ؛ فقد تولى الخلافة من (٥٧٥هـ إلى ٦٢٢هـ) ، وهو أطول الخلفاء العباسيين حكمًا ، يذكر المؤرخون له صفات شخصية رفيعة ، منها حسن الخلق ، والظرف ، والاهتمام بالعلم إلى درجة الاشتغال به[١] ؛ حيث جمع عددًا من الأحاديث ورواها وأجاز بها عددًا من طلاب العلم ، وأناب عنه من يجيز بها باسمه ، وكان ابن النجار واحدًا ممن تلقى هذه الإجازة[٢] .

إلى جانب هذه الصفات ؛ يذكر المؤرخون أنه كان سيئ السيرة ، مائلاً إلى الظلم والعسف في الرعية ، خربت في أيامه العراق ؛ مما أحدثه من الرسوم وأخذ أموال الناس وأملاكهم ، وكان يفعل الشيء وضده ، وكان يرمي بالبندق ، ويهوى الحمام ، ويتشيع ، بخلاف آبائه[٣] .

وأما الظاهر بأمر الله ؛ فقد تولى الخلافة بعد أبيه الناصر (٦٢٢-٦٢٣هـ) ، ولكنه لم يعمر فيها سوى تسعة أشهر وبضعة أيام ، حاول خلالها أن يصلح ما أفسده أبوه ، فأوقف المكوس ، وأعاد الأموال المصادرة ، غير أن الأجل عاجله ،

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٩ ، وتاريخ الخلفاء ٤٣٨-٤٤٩ .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٨ .

(٣) الكامل ١/ ٤٥٢ ، وانظر أيضًا : سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٠٠ ، وتاريخ الخلفاء ، ٤٥١ .

وتسلم الخلافة بعده ابنه المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ) ، وامتدت خلافته قرابة سبع عشرة سنة ، وكان محمود السيرة .

وبعد وفاته ؛ بويع ابنه المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ) ، ولم تكن له قدرات الخليفتين السابقين في إدارة شؤون الحكم ، فركن إلى وزيره مؤيد الدين العلقمي الرافضي ، الذي كان له دور كبير في سقوط الدولة العباسية ؛ حيث راسل التتار ، وأطمعهم بالقدوم إلى العراق ، وأخفى الحقائق عن الخليفة ، حتى أوقعه ضحية يدوسونه بالأقدام حتى الموت ، ويجتاحون بغداد ، ويعملون فيها القتل والنهب .

وقد عاصر ابن النجار ثلاث سنوات من حكم هذا الخليفة فقط ، لذا فأَوْجَزُ ما نصف به الحياة السياسية في الفترة التي عاشها ابن النجار أنها تتسم بالقلق والاضطراب والحروب والتمزق .

ب - الحالة الاجتماعية :

بين الحياة السياسية والاجتماعية صلات قوية ، وتأثير وتأثر ؛ فالأوضاع السياسية المتردية تؤدي غالبًا إلى اضطراب الحياة الاجتماعية ؛ حيث تظهر الأزمات الاقتصادية ، وترتفع الأسعار ، وتسوء العلاقات ، وتشتد الفوارق بين فئات المجتمع ، وينتشر الفقر والجوع في شرائح واسعة ، وتظهر الأمراض والأوبئة ، ويضطرب الأمن ، وتكثر السرقات .

وقد شهدت بغداد وعدد من المدن هذه الحالات في القرن الأخير من العصر العباسي ؛ مثل الغلاء الذي حصل في الموصل سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

وكانت هذه الحالات تظهر على فترات متقطعة، وتشتد لبعض الوقت، ثم تزول لتعاود الكرة بعد حين.

ولا يخفى أن لمثل هذا الوضع الاجتماعي أثرًا بالغًا على الناس بعامة، وعلى العلماء بخاصة، لكن من العلماء من استسلم للأمر الواقع، ومنهم من شمر للدعوة والإصلاح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان ابن النجار واحدًا من هؤلاء؛ حيث ذكر في سيرته اهتمامه بأمور الناس، وتصديه للدعوة والإصلاح، رغم مشاغله العلمية.

ج - الحالة العلمية:

بالرغم من تفاقم الاضطربات السياسية، وكثرة الفتن والاختلافات، وتمزق الدولة العباسية، وما نتج عن ذلك من سوء الحالة الاجتماعية، وكثرة الجوع والأمراض والأوبئة، وعدم الأمن والاستقرار في كثير من الممالك والسلطنات الإسلامية كما تقدم، إلا أن الحالة العلمية كانت مزدهرة، يشجعها الخلفاء الذين عاصرهم ابن النجار؛ فقد اشتغل الناصر لدين الله أحمد أبو العباس في وسط خلافته برواية الحديث، واستناب عنه نوابًا في الإجازة والتسميع، وأجرى عليهم جرايات، وكتب للملوك والعلماء إجازات، وجمع كتابًا سبعين حديثًا، ووصل إلى حلب وسمعه الناس.

وأجاز الناصر لجماعة من الأعيان، فحدثوا عنه، منهم ابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، وابن النجار، وقاضي القضاة ابن الدامغاني، وولي العهد، والملك العادل وبنوه، والشيخ محمود الزنجاني، والشيخ المقداد القيسي(١).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٧، تاريخ الخلفاء، ص ٤٥١.

يقول ابن النجار : شرفني الناصر بالإجازة ، ورويت عنه بالحرمين ، ودمشق ، والقدس ، وحلب ، وبغداد ، وأصبهان ، ونيسابور ، ومرو ، وهمدان[١] ، وفي سنة إحدى وعشرين وست مئة بنيت دار الحديث الكاملية بالقاهرة بين القصرين ، وجعل شيخها أبو الخطاب ابن دحية[٢] .

وقد روى الخليفة الظاهر بأمر الله أبو نصر الحديث عن والده بالإجازة ، وروى عنه أبو صالح ؛ نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي[٣] ، وهذا يدل على اهتمام الخلفاء في هذه الحقبة بالعلم والعلماء .

وبنى الخليفة المستنصر بالله أبو جعفر المدرسة المستنصرية ، ورتب فيها الرواتب الحسنة لأهل العلم ، كما بنى على دجلة من الجانب الشرقي مدرسة ، ما بني على وجه الأرض أحسن منها ، ولا أكثر منها وقوفًا ، وهي بأربعة مدرسين على المذاهب الأربعة ، وعمل فيها مارستاناً ، ورتب فيها مطبخًا للفقهاء ، ومُزَمَّلة للماء البارد ، ورتب لبيوت الفقهاء الحصر والبسط ، والزيت ، والورق ، والحبر ، وغير ذلك ، وللفقيه بعد ذلك في الشهر دينارًا ، ورتب لهم حمامًا ، وهو أمر لم يسبق إلى مثله[٤] .

وقد بلغ ارتفاع وقوف المدرسة المستنصرية في العام نيفًا وسبعين ألف مثقال ، وكان ابتداء عمارتها في سنة خمس عشرة وست مئة ، وتمت في سنة إحدى

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٨ .

(٢) انظر : تاريخ الخلفاء ، ص ٤٥٧ .

(٣) انظر : تاريخ الخلفاء ، ص ٤٦٠ .

(٤) انظر : تاريخ الخلفاء ، ص ٤٦١ .

وثلاثين، ونقل إليها الكتب، وهي مئة وستون حملاً من الكتب النفيسة، وعدد فقهائها مئتان وثمان وأربعون فقيهًا من المذاهب الأربعة، وأربع مدرسين، وشيخ حديث، وشيخ نحو، وشيخ طب، وشيخ فرائض، ورتب فيها الخبز والطبيخ، والحلاوة والفاكهة، وجعل فيها ثلاثين يتيمًا، ووقف عليها ما لا يعبر عنه كثرة، وفتحت في رجب، يوم الخميس، وحضر القضاة والمدرسون والأعيان، وسائر الدولة، وكان يومًا مشهودًا(١).

وقال ابن النجار: وبيعت كتب العلم في أيام الخليفة المستنصر بالله بأغلى الأثمان؛ لرغبته فيها، ولوقفها(٢).

ولقد ختم القرآن آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله على ابن النيَّار، فأكرمه يوم الختم ستة آلاف دينار، واستجاز له ابن النجار المؤيد الطوسي، وعبد المعز الهروي، وسمع منه بها شيخه أبو الحسن ابن النيار، وحدث عنه.

وحدث عنه بهذه الإجازة في حياته الباذرائي، ومحيي الدين ابن الجوزي.

وقد حدث عنه بمراغة ولده الأمير مبارك(٣).

وهكذا نرى ازدهار العلم والحياة العلمية، وتشجيع الخلفاء للعلماء، ومشاركتهم في ازدهار العلم، وبنائهم للمدارس، والإغداق بالإنفاق عليها.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٦٣، وتاريخ الخلفاء، ص ٤٦٢.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥٧.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٧٤.

ترجمة ابن النجار :

١ - اسمه ونسبه :

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله البغدادي ، المعروف بابن النجار[١] .

٢ - مولده :

ولد ليلة الأحد ، الثالث والعشرين من ذي القعدة عام ثمان وسبعين وخمس مئة ببغداد[٢] ، وذكر ابن كثير أن ولادته كانت سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة[٣] .

٣ - نشأته العلمية :

نشأ ابن النجار بدار عرفت بالعلم والتقوى ، ويتبين لنا ذلك من ترجمته لأخيه من أبيه علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله النجار ، أبو الحسن البزاز الأمين ، أخي الأبوي : قرأ الفرائض والحساب حتى برع فيهما ، وصار أعرف زمانه بقسمة التركات ، وكان يعرف الجبر والمقابلة في الحساب ، ويستخرج العويص من المسائل ، من غير أن يكتب بيده شيئًا . ويقول :

---

(١) انظر : معجم الأدباء ١٩/ ٤٩-٥١ ، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ، ٥٧١-٥٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣١ ، تاريخ الإسلام ، ٢١٧ ، ترجمة ٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٥/ ٩ ، فوات الوفيات ٤/ ٣٦ ، طبقات الشافعي للسبكي ٨/ ٩٨ ، تاريخ الخلفاء ، ص ٤٧٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٩ .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣١ ، معجم الأدباء ١٩/ ٤٩ ، ترجمة ١٣ ، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ، ص ٥٧١ .

(٣) انظر : البداية والنهاية ١٣/ ١٩٩ .

علقت عنه كثيرًا من الحكايات والأناشيد والتواريخ ، وكان هو الذي رباني ، فإن والدي رحمه الله توفي ولي سبع سنين ، وكان يحملني معه إلى الجامع في أيام الجمعة وأيام العيدين ، ويعلمني كيف أقول .

وحججت مع والدتي ولي تسع سنين ، فكان أخي يأخذني على عنقه ويريني المناسك ، ويطوف بي المشاهد ، وكان يؤدبني ، ويثقفني ، وينبهني على معالي الأمور ، جزاه الله عني خيرًا ، فهو والدي وأخي .

وكان رحمه الله قد جمع كتابًا جليلاً في الفرائض ، ذكر فيه كل فريضة تقع في الدنيا ، وقسمتها ، وفقدته بعد موته ، وذهب في جملة ما ذهب من ماله(١) .

ولقد أبدى ابن النجار ذكاءه ومقدرته في حفظ الحديث وعلم الأصول في سنواته المبكرة ، وأول سماعه وله عشر سنين ، وأول عنايته بالطلب وله خمس عشرة سنة(٢) .

وشرع في كتابه التاريخ وعمره خمس عشرة سنة ، والقراءات ، وقرأ بنفسه على المشايخ كثيرًا ، حتى حصل نحوًا من ثلاثة آلاف شيخ ، من ذلك نحو من أربع مئة امرأة ، وتغرب ثمانيًا وعشرين سنة ، ثم جاء إلى بغداد وقد جمع أشياء كثيرة(٣) .

أخذ ابن النجار شيئًا من علم العربية عن جماعة من النحاة البغداديين ، كأبي بكر (المبارك بن المبارك الواسطي النحوي الضرير)(٤) ، وأبي الحسن علي بن

---

(١) انظر : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٩/ ٩٨-٩٩ ، ترجمة ٩١٥ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١ ، ترجمة ٩٨ ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ٩٩ ، ترجمة ١٠٩٣ ، طبعة دار إحياء الكتب العربية .

(٣) انظر : البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ١٩٩ ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت .

(٤) ولد سنة ٥٣٤هـ ، وتوفي ٦١٢هـ ، وكان ثقة ، وتكلم بلغات كثيرة . الكامل لابن الأثير ١٠/ ٣٦٧ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٢/ ٨٦ .

المبارك بن بانويه النحوي(١) ، وأبي البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري(٢) ، وأبي الخير مصدق بن شبيب بن الحسين الواسطي(٣) .

ثم اشتغل بالحديث وكتابته، وسمع ببغداد في سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، وهو أول سماعه، ثم طلبه بنفسه في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، يقرؤه على أبي الفرج بن عبد الوهاب بن صدقة بن كليب الحراني(٤) ، وأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي(٥) ، وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سُكَيْنة البغدادي(٦) ، وأبي طاهر المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش العطار(٧) ، وأبي القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف(٨) ، وعلى جماعة سواهم .

---

(١) ولد سنة ٥٤٣هـ، قتل شهيدًا بأصبهان ٦٣٢هـ، وهو واعظ، ومفتي شافعي المذهب . الكامل لابن الأثير ١٠/ ٦٤٨، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٢١ .

(٢) ولد سنة ٥٣٨هـ، وتوفي ٦١٦هـ، وكان ثقة، صنف كتاب إعراب القرآن الكريم . مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ٢١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩١ .

(٣) ولد سنة ٥٣٥هـ، وتوفي سنة ٦٠٥هـ، قرأ النحو على ابن الخشاب وعلى ابن الأنباري وابن العطار . مختصر ابن الدبيثي، ص ٥٣١ .

(٤) ولد سنة ٥٠٠هـ، وتوفي ٥٩٦هـ، وكان سماعه صحيحًا . مختصر ابن الدبيثي، ص ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٨ .

(٥) ولد سنة ٥٠٩هـ، وتوفي سنة ٥٩٧هـ، له مؤلفات كثيرة في شتى العلوم . مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ٢٣٧-٢٣٨، ترجمة ٨٦٤، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٥ .

(٦) ولد سنة ٥١٩هـ، وتوفي سنة ٦٠٧هـ، وكان ثقة . مختصر ابن الدبيثي، ص ٢٥٩، العبر ٣/ ١٤٥، شذرات الذهب ٥/ ٢٥ .

(٧) ولد سنة ٥٠٧هـ، وتوفي سنة ٥٩٩هـ، وكان يقظًا، فطنًا، صحيح السماع . مختصر ابن الدبيثي، ص ٣٣٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٠ .

(٨) توفي سنة ٥٩١هـ، كان صالحًا، خيرًا، يتقوت من عمله، وكان أميًا لا يكتب . مختصر ابن الدبيثي، ص ١٨٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٠، شذرات الذهب ٢/ ٣٠٦ .

٤ - رحلاته العلمية :

لا تتوفر المعلومات الكاملة عن نطاق سماع ابن النجار خلال رحلاته ، وتاريخ هذه الرحلات ، إلا أننا نذكر ما توافر لنا من سماعه في بعض هذه الرحلات :

رحلته إلى الحجاز :

لقد حج ابن النجار حجته الأولى وهو صغير مع أخيه وأمه وعمره تسع سنوات ، وذلك عام ٥٨٧هـ كما تقدم .

وحج حجته الثانية في سنة ست وست مئة ، وأقام في مكة والمدينة سنة سبع وست مئة ، وسمع من إمام الحنابلة بالحرم الشريف نصر بن محمد بن علي ، المعروف بالحصري(١) .

ويقول ابن النجار : كنت سمعت منه شيئًا يسيرًا في بغداد ، وقرأت عليه كثيرًا أثناء إقامتي بمكة المكرمة ، واستفدت منه كثيرًا ، وسألته سؤالات ، وكان من العلم والدين بمكان(٢) .

ويقول : لما دخلت مدينة النبي ﷺ ، وأسعدت بزيارته ، أقمت بها ، فاجتمعت بجماعة من أهل الصلاح والعلم والفضل من المجاورين بها - وفقهم الله وإيانا لمرضاته - ، فسألوني عن فضائل المدينة وأخبارها ، فأخبرتهم بما تعلق في خاطري من ذلك ، فسألوني إثباته في أوراق ، فاعتذرت إليهم بأن الحفظ قد يزيد وينقص ،

(١) ولد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة ، وتوفي باليمن في بلدة المهجم سنة تسع عشرة وست مئة ، وكان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه ، متقنًا ، ضابطًا ، ثقة ، حجة ، نبيلاً . ذيل تاريخ بغداد ٢١/ ١٨٢ ، ترجمة ١٨٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٣ ، ترجمة ١١١ ، العقد الثمين للفاسي ٧/ ٣٣٢ ، ترجمة ٢٥٩٠ .

ولو كانت كتبي حاضرة؛ كنت أجمع كتابًا في ذلك شافيًا لما في النفس، فألحوا عليَّ، وقالوا: تحصيل اليسير خير من فوات الكثير، وهذه البلدة مع شرفها قد خلت ممن يعرف من أخبارها شيئًا، ونحن نحب أن يكون لك بها أثر صالح تذكر به.

فأجبتهم لذلك؛ رجاء لبركتهم، واغتنامًا لامتثال أمرهم، وقضاء لحق جوارهم وصحبتهم، وطلبًا لما عند الله تعالى من الثواب بنشر فضائل دار الهجرة ومنبع الوحي، وذكر أخبارها، والترغيب في سكناها، والحث على زيارة المدفون بها صلوات الله عليه وسلامه، واستخرت الله سبحانه وتعالى، وأثبت في هذا الكتاب ما تيسر من ذلك بعون الله وحسن توفيقه، ثم إني ذكرت أكثره بغير إسناد؛ لتعذر حضور أصولي[1].

رحلته إلى الشام:

دخل ابن النجار الشام من مكة المكرمة في سنة ثمان وست مئة، فقرأ بدمشق على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي[2]، وابي القاسم الحرستاني[3]، وكتب بالإجازة عن أبي المواهب الحسن بن العدل أبي البركات هبة الله بن محفوظ بن صصرى[4].

---

(١) مقدمة ابن النجار في كتابه الدرة الثمينة في أخبار المدينة.

(٢) ولد في سنة خمس مئة وعشرين، وتوفي في دمشق سنة ست مئة وثلاث عشرة، وكان ثقة في الحديث والقراءات. معجم الأدباء ٤/ ٢٢٢، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ١٨٥-١٨٦.

(٣) هو عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الشافعي الحرستاني، من ذرية سعد بن عبادة ﷺ، ولد سنة عشرين وخمس مئة، وتوفي سنة أربع عشرة وست مئة، مسند الشام، شيخ الإسلام، وكان إمامًا فقيهًا، ورعًا، صالحًا، محمود الأحكام. معجم البلدان ٢/ ٢٤١، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٠.

(٤) ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وتوفي سنة ست وثمانين وخمس مئة، وثقه ابن الدبيثي في تاريخه، ص ١٦٧، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٤، شذرات الذهب ٤/ ٢٨٥.

رحلته إلى حلب:

وقدم إلى حلب بعد دمشق، فسمع بها أبا هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي[(١)]، وأبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي[(٢)].

رحلته إلى الموصل:

- سمع في الموصل من الشيخ المقرئ أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السَّفَّار[(٣)].

رحلته إلى تكريت:

وسمع في تكريت من يحيى بن سعد الله بن حسين بن أبي تمام التكريتي، أبو الفتوح بن أبي السعادات[(٤)].

رحلته إلى هراة

وسمع في هراة من مسند خراسان حافظ الدين أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي البزاز الصوفي[(٥)].

---

(١) توفي في حلب سنة ست عشرة وست مئة، وصفه الذهبي بالشيخ الإمام العلامة كبير الحنفية. سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٩، العبر ٣/ ١٧٠، شذرات الذهب ٥/ ٦٩.

(٢) ولد سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وكان له فهم ومعرفة وعناية تامة بالحديث. سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٣، شذرات الذهب ٥/ ١٠٨.

(٣) مات في جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وست مئة، وله مئة سنة وسنة. مختصر ابن الدبيثي، ص ٣٨، ترجمة ١٢٧، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٩، ترجمة ١٠٦.

(٤) ولد سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وتوفي في محرم سنة ثمان عشرة وست مئة بتكريت، عمل بتكريت دار حديث، أجمع أهل بلده على صلاحه والثناء عليه. مختصر ابن الدبيثي، ترجمة ١٤٥٥، ص ٣٨١، شذرات ٤/ ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٦/ ٦٦.

(٥) ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة بهراة، قال الضياء: قتله الترك في ربيع الأول سنة ثماني عشرة وست مئة، قال الذهبي عنه: الشيخ الجليل الصدوق. سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٤، العبر ٣/ ١٧٧، شذرات ٥/ ٨١.

رحلته إلى أصفهان:

سمع في أصفهان من أصحاب أبي بكر محمد بن علي بن أبي الذر الصالحاني[١]، وإسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد السراج[٢]، وغانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد، الشيخ أبو القاسم الأصبهاني التاجر[٣]، وزاهر بن طاهر بن محمد بن أحمد النيسابوري الشحامي المستملي الشروطي الشاهد[٤].

رحلته إلى نيسابور:

ثم رحل إلى نيسابور، فسمع بها من المؤيد بن محمد بن علي الطوسي[٥]، وأبي بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار[٦]، وزينب بنت عبد الرحمن

---

(١) ولد سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وتوفي سنة ثلاثين وخمس مئة، قال الذهبي: الشيخ الصدوق، مسند وقته. سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٥، شذرات ٤/ ٩٦.

(٢) ولد سنة ستة وثلاثين وأربع مئة، وتوفي سنة أربع وعشرين وخمس مئة، قال الذهبي: الشيخ لأمين، والمسند الكبير، وثقه أبو طاهر السلفي. سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٥، ترجمة ٣٢٢، تاريخ الإسلام ٤/ ٢٥٥، شذرات الذهب ٤/ ٦٨-٦٩.

(٣) ولد سنة اثنتين وخميس وأربع مئة بأصفهان، وتوفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، قال السمعاني: كان سديدًا، ثقة، مكثرًا. سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٠، ترجمة ٦٠، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣.

(٤) ولد سنة ست وأربعين وأربع مئة، مات في نيسابور في عاشر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، قال الذهبي عنه: الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر، مسند نيسابور. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ١٧/ ٣٣٦-٣٣٧، ترجمة رقم ٤٠٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩، ترجمة ٥، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٧١٩.

(٥) ولد سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وتوفي سنة سبع عشرة وست مئة، قال الذهبي عنه: الشيخ الإمام المقرئ المعمر. وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٥، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٤، ترجمة ٧٦.

(٦) ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، واستشهد في سنة سبع عشرة وست مئة، قال الذهبي: الإمام الفقيه المسند الشافعي، مفتي خراسان. سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٩، ترجمة ٧٨، شذرات الذهب ٥/ ٨١.

ابن أحمد الشَّعري[١]، وغيرهم.

رحلته إلى مرو:

ثم رحل إلى مرو، فسمع بها من أبي المظفر عبد الرحيم بن عبدالكريم السمعاني[٢]، وغيره.

رحلته إلى همدان:

ثم عاد ابن النجار إلى بغداد، وخرج منها إلى بلاد الجبل، فسمع بهمدان من أصحاب أبي المحاسن نصر بن المظفر البرمكي الجرجاني ثم الهمداني[٣]، ثم عاد إلى بغداد، فسمع ببسطام، ودامغان، والري، وساوة، وهمدان، وأسداباذ، وغير ذلك من البلاد، ولم تذكر المصادر الشيوخ الذين سمع منهم في هذه الرحلات، ولا تحديد تاريخها[٤].

ثم أقام ببغداد سنة، ثم عاد ودخل أصفهان، فسمع بطريقه بنهاوند، والكرج، وأقام بأصفهان إلى أن استولى الكفار على البلاد سنة عشرين وست

---

(١) توفيت في نيسابور سنة خمس عشرة وست مئة، قال الذهبي: الشيخة الجليلة، مسندة خراسان، أم المؤيد، حرة ناز الجرجانية الأصل، النيسابورية الشعرية. سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٥، ترجمة ٦٠، شذرات الذهب ٥/ ٦٣.

(٢) ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وتوفي سنة سبع عشرة وست مئة، أو في التي بعدها، قال ابن النجار: حصل السمعاني من كل فن، وانتهت إليه رياسة الشافعية ببلده، وكان معظمًا محترمًا. سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٧، ترجمة ٧٧، لسان الميزان ٤/ ٦، شذرات الذهب ٤/ ٦.

(٣) مولده ببغداد بعد الخمسين وأربع مئة، قال ابن النجار: أكثر الأسفار، ودخل خراسان، وبخارى، وسمرقند، وكاشغر، والسند، ودمشق، توفي ليلة القدر، سنة تسع وأربعين وخمس مئة. سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٣، ترجمة ١٧٨، النجوم الزاهرة ٥/ ٣١٩، شذرات ٤/ ١٥٤، تاريخ إربل ١/ ٣٣٣.

(٤) انظر: قلائد الجمان، ص ٥٧٣، معجم الأدباء ١٩/ ٤٩، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١.

مئة[1] ، وهو بها يكتب ويسمع ، إلى أن يسر الله له الخروج منها سالمًا مع كتبه وما جمعه وألفه إلى بغداد ، فدخلها ، وأقام بها ثلاثة أشهر ، ثم رحل عنها إلى البلاد الشامية رحلته الثانية ، فحدث بها ، ثم توجه إلى الديار المصرية .

رحلته إلى مصر :

لعل رحلة ابن النجار إلى مصر كانت سنة عشرين وست مئة ، أو في السنة التي بعدها ، فسمع بها من الزاهد الكبير محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الشيرازي الخبري الفيروزآبادي الشافعي الصوفي[2] ، وكتب عن الشيوخ في مصر ، وعلق الفوائد ، وأكرمه سلطانها الملك الكامل أبو المظفر محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب[3] ، وسأله المقام فلم يجب إلى ذلك .

رحلته إلى الإسكندرية :

سمع ابن النجار في الإسكندرية من الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المسند الفقيه أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الإسكندراني

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٣٩ .

(٢) ولد في حدود سنة ثلاثين وخمس مئة ، وتوفي في سادس عشر ذي الحجة ، سنة اثنتين وعشرين وست مئة ، يقول الذهبي : له تصانيف في إشارات القوم ، فيها انحراف بيِّن عن السنة . سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧٩ ، ترجمة ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣ ، شذرات الذهب ٥/ ١٠١ .

(٣) السلطان الكبير ، الملك الكامل ، ناصر الدنيا والدين ، أبو المعالي ، صاحب مصر والشام ، وميافارقين ، وآمد ، وخلاط ، والحجاز ، واليمن ، وغير ذلك ، تملك الديار المصرية أربعين سنة ، وكان عاقلاً ، مهيبًا ، كبير القدر ، ولد سنة ست وسبعين وخمس مئة ، وتوفي في دمشق سنة خمس وثلاثين وست مئة . سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٢٧ ، ترجمة ٨٥ ، البداية والنهاية ١٣/ ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٥/ ١٧١ .

المالكي[1] ، وسمع من عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم ، المحدث المسند الأزدي القرشي الإسكندراني المالكي[2] .

ثم عاد ابن النجار من الديار المصرية قاصدًا مدينة السلام ، فدخلها وأقام بها يسمع الحديث ويعلمه ويفيد الناس[3] .

٥ - شيوخه :

اشتملت مشيخة ابن النجار على ثلاثة آلاف شيخ وأربع مئة امرأة[4] ، وقال ابن كثير : إن ابن النجار قرأ بنفسه على المشايخ كثيرًا ، حتى حصل نحوًا من ثلاثة آلاف شيخ من ذلك نحو من أربع مئة امرأة[5] .

ولكثرة شيوخه من الرجال والنساء ، سأقتصر على ذكر من روى عنهم في كتابه الدرة الثمينة في أخبار المدينة :

- الشيخ أحمد بن أبي العلاء ، الحسن بن أحمد بن الحسن بن سهل العطار الهمداني ، أبو عبد الله[6] .

---

(١) ولد في عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة ، وتوفي ليلة السادس والعشرين من صفر سنة ست وثلاثين وست مئة . سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦ ، ترجمة ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤ ، شذرات الذهب ٥/ ١٨٠ .

(٢) ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة ، وتوفي سنة تسع وأربعين وست مئة ، كان فقيهًا لبيبًا فاضلاً دينًا صحيح السماع . الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٠٢ ، ترجمة ٧٤٠٨ .

(٣) انظر : عقود الجمان لابن الشعار الموصلي ، ص ٥٧٤ .

(٤) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣ ، تاريخ الإسلام ، ترجمة ٢٦٠ ، ص ٢١٩ ، الحوادث الجامعة ، ص ١٠٣ .

(٥) انظر : البداية والنهاية ١٣/ ١٩٩ ، معجم الأدباء ١٩/ ٤٩-٥١ .

(٦) ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ، وتوفي سنة أربع وست مئة ، كان ثقة صحيح السماع . مختصر ابن الدبيثي ، ص ١٠٣ ، التقييد لمعرفة رواة الأسانيد ١/ ١٣٥ .

- الشيخ حنبل بن عبد الله الرصافي، أبو عبد الله المكبر[١].
- الشيخ ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حسين أبو القاسم الخفاف البغدادي[٢].
- الشيخ صالح بن الحسن الحريمي.
- عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الكناني الداراني، أبو محمد[٣].
- عبد الرحمن بن علي الحافظ، أبو الفرج بن الجوزي[٤].
- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الفقيه الواعظ، موفق الدين[٥].
- عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك الجنابذي الأصل البغدادي التاجر البزاز ابن الأخضر[٦].

---

(١) ولد سنة عشر وخمس مئة، وتوفي سنة أربع وست مئة، كان دلالاً في الأملاك، حدث المسند، وكان صحيح السماع. مختصر ابن الدبيثي، ص ١٧٦، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣١، البداية والنهاية ١٣/ ٥٠، شذرات الذهب ٣/ ١٢.

(٢) تقدمت ترجمته في نشأة ابن النجار العلمية.

(٣) توفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، قال ابن عساكر: لم يكن الحديث من صنعته. تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٠٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٤٨.

(٤) تقدمت ترجمته في نشأة ابن النجار العلمية.

(٥) توفي سنة ست وعشرين وست مئة، كان حسن الأخلاق، فاضلاً واعظًا. شذرات الذهب ٣/ ١١٩، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد ٢/ ٩٨.

(٦) ولد سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وتوفي سنة إحدى عشرة وست مئة، ثقة صالح عفيف كثير السماع، واسع المعرفة. التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، ص ٣٦٤، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١، شذرات الذهب ٤٦/٥.

- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمذاني الشافعي ، أبو جعفر الواسطي[١] .
- عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سكينة)[٢] .
- الشيخة عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الواعظ الفارقاني ، أم هانئ الأصفهانية[٣] .
- القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الحافظ أبو محمد[٤] .
- لاحق بن أبي الفضل بن علي بن قندرة الجريمي الخباز ، أبو طاهر[٥] .
- المبارك بن المبارك بن المعطوش ، أبو طاهر[٦] .
- محمد بن المبارك بن ميمون أبو غالب الكاتب[٧] .

---

(١) ولد سنة خمس وأربعين وخمس مئة ، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست مئة ، قال ابن النجار : برع في المذهب ، وأفتى ، وكان متقشفًا على منهاج السلف . مختصر تاريخ ابن الدبيثي ، ص ٢١٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٣ .

(٢) تقدمت ترجمته في نشأة ابن النجار العلمية .

(٣) ولدت سنة عشر وخمس مئة ، وتوفيت بأصفهان سنة ست وست مئة ، ولها إجازة من أبي علي الحداد وغيره من أهل أصفهان وبغداد . التقييد لمعرفة الأسانيد لابن نقطة ، ص ٥٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨١ .

(٤) ولد سنة سبع وعشرين وخمس مئة ، وتوفي سنة ست مئة ، وكان محدثًا ، فهمًا ، حسن المعرفة ، ولي مشيخة دار الحديث النورية بعد أبيه . ذيل التقييد ٢/ ٢٦٨ ، طبقات الشافعية ٢/ ٣٤ .

(٥) توفي سنة ست مئة ، حدث بمسند أحمد عن أبي القاسم بن الحصين ، وسماعه صحيح . التقييد لمعرفة الأسانيد ، ص ٤٨٢ ، تكملة الإكمال ٤/ ٦٥٤ .

(٦) تقدمت ترجمته في نشأة ابن النجار العلمية .

(٧) ولد سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة ، وتوفي سنة سبع وتسعين وخمس مئة ، قرأ الأدب والشعر ، وحدث . مختصر تاريخ ابن الدبيثي للذهبي ، ص ٧٨ .

- هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن الهمذاني، أبو القاسم(١).
- يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد، الشهير بابن بوش البغدادي الخباز(٢).
- يحيى بن الحسين بن أحمد، أبو زكريا الأواني الضرير المقرئ(٣).
- يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع الثعلبي الفقيه، القاضي الشافعي التكريتي ابن الدبيثي(٤).
- يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم التميمي اليربوعي الحنظلي البغدادي الأزجي التاجر السفار، أبو القاسم(٥).
- الشيخ يحيى بن أبي الفضل السعدي.

وحدث عنه:

- الشيخ أبو حامد ابن الصابوني محمد بن علي بن محمود(٦).

---

(١) ولد سنة عشر وخمس مئة، وتوفي سنة ثمان وستين وخمس مئة، كان ذكيًا متأدبًا، صدوقًا، صحيح السماع، تغير آخر حياته. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ص ١٨٣، مختصر تاريخ ابن الدبيثي للذهبي، ص ٣٦٤.

(٢) ولد سنة ثمان وخمس مئة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، من أهل باب الأزج، وكان مكثرًا صحيح السماع. مختصر تاريخ ابن الدبثي، ص ٣٧٨، التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، ص ٤٨٦، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٣.

(٣) ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة، وتوفي سنة ست وست مئة، قال ابن النجار: لم يكن ثقة ولا مرضيًا في دينه ولا روايته. مختصر ذيل ابن الدبيثي، ص ٣٧٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٩٤.

(٤) ولد سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وتوفي سنة ست عشرة وست مئة، كان عارفًا بالفقه والخلاف والتفسير واللغة العربية. مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ٣٨٤.

(٥) ولد سنة خمس وستين وخمس مئة، ومات ببغداد سنة خمسين وست مئة، قال ابن النجار: شيخ حسن لا بأس به. سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٥، العبر في خبر من غبر ٣/ ٢٦٦، شذرات الذهب ٣/ ٢٥٣.

(٦) ولد سنة أربع وست مئة، وتوفي سنة ثمانين وست مئة، كتب العالي والنازل، وحصل الأصول، وجمع وصنف، اختلط قبل موته بسنة أو أكثر. العبر ٣/ ٣٤٦، شذرات الذهب ٥/ ٣٦٩.

- الشيخ أبو العباس الفاروثي، أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الشافعي المقرئ الصوفي شيخ العراق[١].
- الشيخ تاج الدين علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي[٢].
- الشيخ تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي[٣].
- وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن الشحنة راوي الطحاوي.

٦ - ثناء العلماء عليه:

قال ياقوت الحموي: صاحبنا الإمام محب الدين ابن النجار البغدادي الحافظ، المؤرخ، الأديب، العلامة، أحد أفراد العصر الأعلام، كان إمامًا، حجة، ثقة، حافظًا، مقرئًا، أديبًا، عارفًا بالتاريخ وعلوم الأدب، حسن الإلقاء والمحاضرات، وكان له شعر حسن، وله التصانيف الممتعة[٤].

وقال ابن المستوفي: ابن النجار، من طلبة الحديث المشهورين، سمع الكثير وكتبه، وطلبه في صغره، وأدرك إسنادًا حسنًا، له حفظ ومعرفة وإتقان وفهم[٥].

---

(١) ولد بواسط سنة أربع عشرة وست مئة، وتوفي سنة أربع وتسعين وست مئة، كان مقرئًا، وإمامًا عالمًا متفننًا متضلعًا من العلوم والآداب. العبر ٣/ ٣٨١، شذرات الذهب ٥/ ٤٢٥، البداية والنهاية ١٣/ ٣٩٣.

(٢) ولد سنة ثمان وعشرين وست مئة، مات سنة أربع وسبع مئة، كان عالمًا فاضلاً محدثًا مكثرًا مسندًا مفيدًا عابدًا. شذرات الذهب ٦/ ١٠.

(٣) ولد سنة ثمان وعشرين وست مئة، وتوفي سنة خمس عشرة وسبع مئة، وكان شيخًا جليلاً فقيهًا كبيرًا. العبر ٤/ ٤٢، شذرات الذهب ٦/ ٣٦.

(٤) معجم الأدباء ١٩/ ٥٠.

(٥) تاريخ إربل ١/ ٣٦٠.

وقال ابن الساعي : كان ابن النجار ثقة من محاسن الدنيا ، وأوصى إلي في أمر تركته ، ووقف كتبه بالنظامية ، فنفذ إلي الشرابي مئة دينار لتجهيز جنازته ورثاه جماعة من الشعراء[(١)] .

ويقول الإمام الذهبي : ابن النجار : الإمام ، العالم ، الحافظ ، البارع ، محدث العراق ، مؤرخ العصر[(٢)] .

وقال محمد شاكر الكتبي : محب الدين ابن النجار البغدادي ، الحافظ الكبير ، صاحب التاريخ ، وكان إمامًا ، ثقة ، حجة ، مقرئًا ، مجودًا ، حسن المحاضرة ، كيسًا ، متواضعًا[(٣)] .

وقال ابن كثير : ابن النجار : الحافظ الكبير ، سمع الكثير ، ورحل شرقًا وغربًا ، وشرع في كتاب التاريخ وعمره خمس عشرة سنة ، وقرأ بنفسه على المشايخ كثيرًا[(٤)] .

وقال ابن قاضي شهبة : محب الدين ابن النجار البغدادي : سمع الكثير ، وقرأ بالسبع على ابن سُكَيْنَة ، أثنى عليه ابن نقطة ، والدبيثي ، والضياء المقدسي ، وهما من صغار شيوخه من حيث السند[(٥)] .

وقال ابن العماد الحنبلي : ابن النجار : الحافظ الكبير ، كتب ما لا يوصف ، وكان ثقة متقنًا ، واسع الحفظ ، تام المعرفة بالفن ، وكان شافعي المذهب ، وأول

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣ . وإقبال الترابي : القائد العسكري المشهور وصاحب المدارس الشرابية .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣١ .

(٣) فوات الوفيات والذيل عليه ٤/ ٣٦ .

(٤) البداية والنهاية ١٣/ ١٩٩ .

(٥) طبقات الشافعية ٢/ ١٢٤ .

سماعه وهو ابن عشر سنين، وطلب بنفسه، وهو ابن خمس عشرة سنة، وسمع الكثير، وقرأ بالسبع على ابن سكينة، ورحل في طلب العلم إلى بلاد كثيرة، واستمر في الرحلة سبعًا وعشرين سنة[(١)].

٧- كتب ابن النجار وآثاره العلمية:

لابن النجار شهرة علمية كبيرة وواسعة، فقد كتب عمن دب ودرج، من عال ونازل، ومرفوع وأثر، ونظم ونثر، وبرع وتقدم، فصار المشار إليه ببلده.

١ - وعمل تاريخًا حافلاً لبغداد، ذيل به واستدرك على الخطيب، وهو في مائتي جزء، ينبئ بحفظه ومعرفته[(٢)].

وقد وصل إلينا بعض هذا الكتاب، حيث تبدأ مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق بترجمة (عبد المغيث بن زهير)، ولقد اختلفت الآراء حول عدد مجلدات هذا الكتاب، فذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٩، وابن العماد في شذرات الذهب ٥/ ٢٢٦ أنه خطط في ستة عشر جزءًا.

وذكر السبكي في طبقات الشافعية ٨/ ٩٨، والصفدي في الوافي بالوفيات ٥/ ١٠، والكتبي في فوات الوفيات ٤/ ٣٦، أنه صنفه في ثلاثين مجلدًا.

وقد طبع ما في مخطوطة المكتبة الظاهرية في بودلين بجامعة أكسفورد وبجامعة كمبردج، وقامت بطبعه دار الكتب العربية في

(١) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٦.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٢-١٣٣، وفوات الوفيات ٤/ ٣٦، وتاريخ الإسلام، ترجمة ٢٦٠، ص ٢١٩-٢٢٠، ومعجم الأدباء ١٩/ ٤٩-٥١، وقلائد الجمان، ص ٥٧٤-٥٧٦.

بيروت في سبعة أجزاء، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

٢ - وألف كتاب (القمر المنير في المسند الكبير)، فذكر كل صحابي وماله من الحديث.

٣ - وكتاب (كنز الإمام في السنن والأحكام).

٤ - وكتاب (المؤتلف والمختلف) ذيل به على الأمير ابن ماكولا.

٥ - وكتاب (المتفق والمفترق).

٦ - وكتاب (إنتساب المحدثين إلى الآباء والبلدان).

٧ - وكتاب (العوالي).

٨ - وكتاب (جنة الناظرين في معرفة التابعين).

٩ - وكتاب (العقد الفائق).

١٠ - وكتاب (الكمال في معرفة الرجال).

١١ - وكتاب (الدرة الثمينة في أخبار المدينة).

١٢ - وكتاب (روضة الأولياء في مسجد إيلياء).

١٣ - وكتاب (نزهة القِرى في ذكر أم القرى).

١٤ - وكتاب (الأزهار في أنواع الأشعار).

١٥ - وكتاب (عيون الفوائد) في ستة أسفار.

١٦ - وكتاب (مناقب الشافعي).

١٧ - وكتاب (أنواع الزهر في محاسن شعر شعراء العصر).

١٨ - وكتاب (سلوة الوحيد).

١٩ - وكتاب (غرر الفوائد) ست مجلدات.

٢٠ - وكتاب (نشوار المحاضرة) التقطه من أفواه الرجال.

٢١ - وكتاب (مجموع غرر الفوائد ومنثور درر القلائد).

٢٢ - وكتاب (نزهة الطرف في أخبار أهل الظرف).

٢٣ - وكتاب إخبار المشتاق إلى أخبار العشاق).

٢٤ - وكتاب (الشافي في الطب)، وغير ذلك.

٨ - شعر ابن النجار:

قال ياقوت: وكان له شعر حسن، أنشد لنفسه قائلاً:

وقائل قال يوم العيد لي ورأى تململي ودموع العين تنهمر
مالي أراك حزينًا باكيًا أسفًا كأن قلبك فيه النار تستعر
فقلت إني بعيد الدار عن وطن ومملق الكف والأحباب قد هجروا

ونظر إلى غلام تركي حسن الصورة، فرمد من يومه فقال:

وقائلٍ قد نظرتَ إلى وجه مليح فاعتادك الرمد
فقلت إن الشمس المنيرة قد يعشى بها الناظر الذي يقِدُ

وقال أيضًا:

إذا لم تكن حافظًا واعيًا فجمعك للكتب لا ينفع
أتنطق بالجهل في مجلس وعلمك في البيت مستودع[1]

وأورد له ابن الشعار الموصلي الأبيات التالية في الغزل:

إن الغزال الذي يتيمني منه بقد كالغصن معتدل
ووجنة وردها الجَنُي جنا قتلي لمَّا أومأت للقبل
حشاي مجروحة بأسهم عينيـ ـه وما فيها من الكحل

(١) انظر معجم الأدباء ١٩/ ٤٩-٥١.

دواء دائـــي ريـــق يجـــود بـــه   مـن فيـه أحـلى ذوقًـا مـن العـسل
إن اســـمه مُلْغَـــزًا أوائـــل أبيــــ   ـــاتي بـــلا خُفْيـــة ولا خلـــل[(١)]

وأنشد ابن النجار من شعر أبي نصر محمد بن سعد الله بن نصر الأرتاجي من الرجز.

نفـس الفتـى إن أصـلحت أحوالهـا   كـان إلى نيـل المنـى أحـوى لهـا
وإن تراهـــا ســـددت أقوالهـــا   كـان عـلى حمـل العـلى أقـوى لهـا
فـإن تبـدت حـال مـن لهـا لهـا   في قـبره عنـد الـبلى لهـا لهـا[(٢)]

وقال أيضًا من الكامل:

إن الولايـــة لا تـــدوم لواحـــد   إن كنـــت تنكرهـــا فـــأين الأول
فاغرس من الفعـل الجميـل غرائـسًا   فـإذا عُزِلْـتَ فإنهـا لا تعـزل[(٣)]

٩ - وفاته:

توفي ابن النجار رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء، الخامس من شعبان، سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وصلي عليه بالمدرسة النظامية، وشهد جنازته خلق كثير، وكان ينادى حول جنازته: هذا حافظ حديث رسول الله ﷺ، الذي كان ينفي الكذب عنه، ولم يترك وارثًا، وكانت تركته عشرين دينارًا، وثياب بدنه، وأوصى أن يتصدق بها، ووقف خزانتين من الكتب بالنظامية، تساوي ألف دينار، فأمضى ذلك الخليفة المستعصم.

(١) قلائد الجمان، ص٥٧٨.

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ٥٠، قلائد الجمان، ص ٣٢٧، وقال ابن كثير: كان أبو نصر محمد بن سعد الله الأرتاجي سخيًا، بهيًا، واعظًا حنبليًا فاضلاً، شاعرًا، مجيدًا.

(٣) قلائد الجمان، ص٣٢٨.

وقد أثنى عليه الناس، ورثوه مرات كثيرة، سردها ابن الساعي في آخر ترجمته[١].

التعريف بكتاب ابن النجار:

لا خلاف فيما أعلم أن اسم الكتاب الذي نحن بصدد التعريف به كما سماه مصنفه رحمه الله تعالى هو (**كتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة**)، سوى ما جاء في المخطوطة المكتوبة في القرن الثامن الهجري، حيث كتب على غلافها بخط مختلف: (**نزهة الزمان في أخبار المدينة**)، وهو وهم وخطأ، والذي يؤكد ذلك:

أولاً: اختلاف الخط، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب).

ثانيًا: مما يؤكد خطأ ووهم هذه التسمية، أن جميع النسخ الخطية الأخرى (أ)، (ج)، (د) كتب على غلافها الاسم الحقيقي للكتاب: (الدرة الثمينة في أخبار المدينة).

ثالثًا: أن جميع من ترجم للإمام الحافظ ابن النجار، وعدَّ كتبه، أو اعتنى بذكر المؤلفين ومؤلفاتهم قد عدَّ (كتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة) من كتب ابن النجار، ومن هؤلاء:

ياقوت الحموي[٢]، والإمام الذهبي في كتبه[٣]، ومحمد شاكر الكتبي[٤]،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٩

(٢) معجم الأدباء ١٩/ ٤٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٣٣، وتاريخ الإسلام، ترجمة (٢٦٠)، ص ٢١٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨.

(٤) فوات الوفيات والذيل عليه ٤/ ٣٦.

وابن قاضي شهبة[١]، وابن العماد الحنبلي[٢]، وحاجي خليفة[٣].

وقال زين الدين المراغي[٤] : ولما كان من أحسن الموضوعات وأجمعها، وأكثرها تحقيقًا، وأمتعها من الإعلام بمعالمها - أي المدينة المنورة -، وتحصيل دلائلها ؛ تاريخ الإمام الحافظ محب الدين ابن النجار، الموسوم بـ (الدرة الثمينة في أخبار المدينة).

وقال أبو اليمن ابن عساكر[٥] : لقيت ابن النجار ببغداد في ٦٤١هـ، وسمعت منه، وأجازني رواية (الدرة الثمينة في أخبار المدينة)، وكتب لي بخطه بعض ما سمعت منه.

قال الإمام ابن حجر في مشيخته في المَجْمَع المؤَسِّس للمعجم المفهرس ١/ ٤٥٨، رقم مسلسل (٤٦٤) : ومن تاريخ المدينة للحافظ محب الدين محمد ابن النجار من أوله إلى تقدير ثلثه بإجازته من الحجار[٦] بإجازته منه.

---

(١) طبقات الشافعية ٢/ ١٢٥.

(٢) شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧.

(٣) كشف الظنون ٦/ ١٢٧.

(٤) مقدمة تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، ص ١٠، ولد زين الدين المراغي بالقاهرة سنة ٧٢٧هـ، وتوفي سنة ٨١٦هـ، الضوء اللامع ١١/ ٢٨، شذرات الذهب ٧/ ١٢٠.
ووصف بالإمام العالم العامل، العلامة الحبر، البحر الفريد الحجة، المحقق القدوة.

(٥) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر، ص ٥٤، ولد أبو اليمن ابن عساكر سنة ٦١٤هـ، وتوفي سنة ٦٨٦هـ، ملء العيبة لابن رشيد ص ١٤٥، العقد الثمين للفاسي ٥/ ٤٣٢، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٥.
قال الفاسي : كان ثقة فاضلاً عالمًا جيد المشاركة.

(٦) الحجار : هو أحمد بن نعمة بن حسن، أبو العباس الحجار، ابن الشحنة، ولد سنة ٦٢٤هـ، وتوفي سنة ٧٣٠هـ. الدرر الكامنة ١/ ١٤٢-١٤٣، المعجم المفهرس ٩٤/أ.

موضوع الكتاب وسبب تأليفه :

سبق وتقدم في رحلة ابن النجار إلى الحجاز ودخوله المدينة المنورة سنة سبع وست مئة أنه التقى بجماعة من أهل المدينة من أهل الفضل والعلم ، فسألوه عن فضائل المدينة وأخبارها ، وطلبوا منه إثبات ذلك في أوراق ، فاعتذر إليهم بسبب بعده عن كتبه وأصوله ، فلما ألحوا عليه استجاب لطلبهم ، ونزل عند رغبتهم .

فاتضح جليًا من مقدمة المؤلف رحمه الله موضوع كتابه ، وسبب تأليفه . وأبواب كتابه ، حيث قَسَّمَه ثمانية عشر بابًا ، افتتحه بأسماء المدينة وذكر أول من سكنها ، ثم ذكر فتحها وهجرة النبي ﷺ ، ثم ذكر فضائلها ، وبين حدود حرمها ، وآثارها ؛ من مسجد النبي ﷺ ، ومسجد قباء ، وبقية المساجد ، ثم ذكر آبارها ، ووديانها ، ثم ختم كتابه بذكر من توفي فيها من أكابر الصحابة ﷺ والتابعين وتابعيهم رحمهم الله .

ودلل في كل قسم من كتابه بالآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأخبار والآثار المروية عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم .

منهج ابن النجار في الحديث النبوي

١ - وابن النجار رحمه الله تعالى له عناية كبيرة بالأحاديث والآثار النبوية :

- فقد روى في كتابه الدرة الثمينة في أخبار المدينة تسعًا وأربعين ومائتي حديث ، روى منها خمسًا وخمسين مسندة ، والباقي بغير إسناد ، بعضها رواها باللفظ ، وغالبها رواها بالمعنى ، حيث إنه ذكر في مقدمة كتابه أنه ألفه من حفظه ، بعيدًا عن كتبه وأصوله .

٢- نهج ابن النجار في توثيق كتابه بالإحالة إلى المصادر الحديثية في الصحيحين والسنن كثيرًا ، وهذا لا يعني أنه وثق جميع أحاديث وآثار الكتاب ، بل هناك أحاديث وآثار في كتابه لم يسندها ولم يوثقها ، وبعضها من الضعيف الشديد الضعف .

٣- وابن النجار له عناية ومعرفة بالأحاديث والآثار رواية ودراية ، إلا أنه في جانب الرواية أرجح منه في جانب الدراية ، فقد أسند حوالي خُمس أحاديث الكتاب من حفظه بعيدًا عن كتبه وأصوله ومصادره ، فمع ذكره لعدد كبير من الأحاديث الصحيحة ، إلا أنه ذكر أحاديث ضعيفة ، وعامة أهل العلم بالحديث يذكرون في الباب الصحيح والحسن والضعيف .

حكم العمل بالأحاديث الضعيفة :

- وقد ذهب إلى العمل بالحديث الضعيف بعض الأئمة الأجلاء ؛ [كالإمام أحمد ، وأبي داود وغيرهما ، وهذا محمول على الضعيف غير شديد الضعف ؛ لأن ما كان ضعفه شديدًا فهو متروك عند العلماء ، وألا يكون ثمة ما يعارضه ، ووجهتهم في ذلك أن الحديث الضعيف لما كان محتملاً للإصابة ، ولم يعارضه شيء ؛ فإن هذا يقوي جانب الإصابة في روايته ، فيعمل به][1] .
- ويقول ابن الصلاح : [يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ، ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الحديث الضعيف ، من غير اهتمام ببيان ضعفها (زاد النووي رحمه الله ويجوز العمل بها) فيما سوى

(١) انظر : منهج النقد في علوم الحديث ، ص ٢٩١ ، لنور الدين عتر .

صفات الله ، وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما ، كالمواعظ والقصص ، وفضائل الأعمال ، وسائر فنون الترغيب والترهيب ، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد][1] .

- [وإنما حصل ذكر الضعيف عند ابن النجار بسبب اعتماده على كتاب أخبار المدينة لمحمد بن الحسن ابن زبالة ، فقد نقل اثنين وثلاثين نصًا حرفيًا كاملاً بالسند عن كتاب ابن زبالة ، وكل المؤرخين الذين جاؤوا بعد ابن زبالة استقوا وأخذوا من كتابه [أخبار المدينة)][2] .

منهج ابن النجار في المعالم التاريخية :

منهج ابن النجار في الحديث عن المعالم - وخاصة معالم المدينة - يتحدث عنها موردًا الأحاديث والآثار المروية فيها ، ثم يصفها كما هي في عصره ، حيث يتحدث مثلاً عن آبار المدينة ومساجدها ، فيورد الأحاديث والآثار التي وردت في فضلها موجزًا وصفها في أيام النبي ﷺ استنادًا إلى الأحاديث والآثار في ذلك ، ثم يصفها في زمانه ، وبالتحديد سنة سبع وست مئة ، وهي السنة التي أقامها في مكة والمدينة ، يصف هذه المعالم وصف شاهد عيان ، قائلاً : ذرعت طولها وعرضها وعمقها ، واصفًا لها أتم وصف كما رآها بأم عينيه .

الفقه عند ابن النجار :

كان جل اهتمام ابن النجار بالقراءات والحديث والتاريخ والأدب ، ولم يرد له اهتمام كبير بالفقه ، ولما أورد في كتابه الدرة الثمينة تحريم النبي ﷺ المدينة ،

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ، ص ٩٣ .

(٢) انظر : كتاب أخبار المدينة لابن زبالة ، لصلاح عبد العزيز سلامة ، ص ٢٦٦-٢٦٨ ، وانظر وفاء الوفا ١/ ٣٥٢ .

وحدود حرمها، ذكر اختلاف العلماء في ذلك، وأقوال أئمة المذاهب الأربعة، وعند ذكره لمقابر البقيع والقباب المقامة على بعضها، فذكر قَبْرَي الباقر والصادق أنهما في أول البقيع، وأنهما في قبة كبيرة، وقبر إبراهيم ابن النبي ﷺ وعليه قبة وملبن ساج، وقبر فاطمة بنت أسد رضي الله عنها في قبة في آخر البقيع، وقبر عثمان بن عفان ﷺ وعليه قبة عالية، ذكر هذه القبور وغيرها، وبناء القباب عليها، ولم يعلق ويبين حكم بناء وإقامة هذه القباب، وان أئمة الإسلام اتفقوا على أنه لا يشرع بناء المشاهد على القبور، ولا يشرع اتخاذها مساجد، ولا يشرع قصدها لأجل التعبد عندها بصلاة أو اعتكاف أو استغاثة أو ابتهال(١)، كذلك في ذكره فضل زيارة النبي ﷺ، أو رد عددًا من الأحاديث الضعيفة والآثار المنكرة، والتي ضَعَّفَ وتكلم في أسانيدها علماء الحديث(٢).

القيمة التاريخية لكتاب ابن النجار:

وبعد؛ يعد كتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة لابن النجار من أجمل وأجود ما كتب قديمًا وحديثًا في أخبار المدينة وفضائلها، وقد تأثر بمن قبله من المؤرخين للمدينة، وخاصة محمد بن الحسن ابن زبالة، فقد نقل عن كتابه أخبار المدينة اثنين وثلاثين نصًا حرفيًا كاملاً بأسانيدها، ويبدو واضحًا أن ابن النجار تأثر بمنهجية ابن زبالة في أسلوبه وتبويب محتويات كتابه(٣).

- كما أن المؤرخين الذين جاؤوا بعد ابن النجار قد أخذوا واقتبسوا الكثير من كتابه، ويظهر هذا جليًا عند الإمام المطري في القرن الثامن الهجري في

(١) انظر: الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢٧/ ٤٤، ١٤٠، ١٦٧، ٤٤٩.

(٢) انظر: الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢٧/ ٢١٦ ومابعدها.

(٣) انظر: أخبار المدينة لابن زبالة، ٢٦٦-٢٦٧.

كتابه (**التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة**) ، وعند الإمام المراغي في القرن التاسع الهجري في كتابه (**تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة**).

- كما أن نور الدين السمهودي من أشهر مؤرخي القرن العاشر قد نقل نقولاً كثيرة عن كتاب ابن النجار في كتابه (**وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**).

التعريف بنسخ الكتاب الخطية :

حقق هذا الكتاب من أربع نسخ خطية هي :

النسخة الأولى : ورمزت لها بالحرف (أ)

وفرغ من نسخها - كما ورد في آخرها - يوم الثلاثاء ٥ ربيع الآخر سنة ٧٣١هـ ، وهي كاملة ليس فيها سقط ، ويبلغ عدد أوراقها ٦٣ ورقة نسخها عبد القاهر بن أحمد بن سليمان بن موهوب ، وعلى صفحتها الأولى تملكان : الأول ليوسف بن عبد شوافي والثاني لزين العابدين بن خليل الطيب ، وفيها أيضاً تحبيس على العلماء العاملين بمدينة قسطنطينة من شيخ زادة وختمه عام ١٠٦٣هـ ، وفي آخرها نظر في هذا الكتاب العبد عثمان المالكي سنة ٩٤١هـ.

أصل هذه النسخة موجود في استانبول ، وتوجد صورة منها في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض تحت ١٢٦

النسخة الثانية : ورمزت لها بالحرف (ب) :

كتب على غلافها بخط مختلف : (نزهة الزمان في أخبار المدينة) ، وهو وهم وخطأ . يبلغ عدد أوراقها ٩٩ق . وعدد الأسطر : ١٥ سطرًا ، ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا مكان النسخ ، ونرجح أنها نسخت في

القرن الثامن الهجري ، وهي حسنة الخط ، مصححة ، ضبطت بعض كلماتها بالشكل ، وكتبت رؤوس الأبواب والفصول والمطالب بخط كبير ، عليها هوامش قليلة .

وهذه النسخة منقوصة من أولها ، مبتورة من وسطها وآخرها على النحو التالي :

من أولها إلى صفحة ١٤/أ ، ومن ٢٠/ب إلى ٢١/أ ، ومن ٤١/أ إلى ٤٣/ب ، ومن ٥٠/ب إلى ٥١/أ ، وكامل الورقة ٦٠ ، ومن ٧٠/ب إلى ٧١/أ ، وصفحة ٨٤/أ في الأصل بياض ، كتب فيها حديث شريف خارج عن الموضوع ، وصفحة ٨٤/ب صورة للحجرة الشريفة ، ومن ٩٠/ب إلى ٩٤/أ ، ومن ٩٧/ب إلى ٩٩/أ وقد كتب فيها أدعية خارجة عن الموضوع .

وأصل هذه المخطوطة في مكتبة تشستربتي ، وتوجد نسخة مصورة لها في مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة ، برقم ٢٥٦ مصورات .

النسخة الثالثة : ورمزت لها بالحرف (ج)

نسخها أبو الفيض وأبو الإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الحنفي الكتبي المكي الدهلوي ليلة البدر من شوال ، سنة ألف ومئتين وسبع عشرة ، في مكة المكرمة ، عدد أوراقها ١٢٣ق ، وعدد الأسطر ١٥ سطرًا ، ونوع الخط : نسخ معتاد .

وهي نسخة جيدة ، مصححة ، مقابلة ، كُتبت رؤوس الفصول وبعض الكلمات بحبر أحمر ، ضبطت بعض كلماتها بالشكل ، في أولها فهرس بأبواب الكتاب .

وقد نقلت عن نسخة مكتوبة في ٢١ ربيع الأول ٩٧٥هـ، بخط محمد بن عبد اللطيف بن محمد الإشبيلي الخزرجي، وفيها رسم للحجرة النبوية الشريفة في ص ١٠٩/ب .والنسخة موجودة في مكتبة الحرم المكي، برقم ١٩/ د، بدون تاريخ، ولها ميكروفيلم رقم ٢٣٧٧.

النسخة الرابعة: ورمزت لها بالحرف (د):

نسخها إبراهيم بن أحمد حمدي حافظ، كاتب شيخ الإسلام بالمدينة المنورة غرة محرم ١٣٥٥هـ بالمدينة المنورة، يبلغ عدد أوراقها: ٥٥ ورقة، وعدد الأسطر: ٢٥ سطرًا.

كتبت هذه النسخة بخط حسن، وهي مصححة، وكتبت رؤوس الأبواب والفصول والمطالب بحبر أحمر، وبخط كبير، في أولها فهرس بموضوعات ومباحث الكتاب، نقلت عن نسخة مكتوبة سنة ١٢١٧هـ بخط الشيخ عبد الوهاب الدهلوي، في أولها تحبيس من نفر من الحجاج على مكتبة عارف حكمت سنة ١٣٦٨هـ، والنسخة موجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٩٦/ ٩٠٠.

الطبعات السابقة للكتاب:

طبع كتاب الدرة الثمينة في أخبار المدينة عدة طبعات قبل هذه الطبعة متفاوتة في منهجية التحقيق وخدمة النص، وقد تبين لي من الطبعات التي اطلعت عليها أن معظمها اعتمد على نسخة خطية واحدة، وأن ما ذكر أنه اعتمد على أكثر من نسخة لم تظهر فيه آثار تعدد النسخ، فلا نجد إشارة لمقابلة

بينها، ولا ذكرا للفروق بينها في جميع صفحات النص، وفيما يلي الطبعات التي اطلعت عليها حسب تاريخ صدورها:

١- طبعة صدرت عن مطبعة الرسالة بالقاهرة عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م تعليق الأستاذ: صالح محمد جمال وتقديم الشيخ محمد بن مانع، وعدد صفحاتها (١٣٣) صفحة من القطع المتوسط.

٢- طبعة صدرت عن مكتبة الثقافة بمكة بعنوان (أخبار مدينة الرسول) عدد صفحاتها (١٦٧) صفحة، تحقيق وتعليق الأستاذ صالح محمد جمال، وقد ذكر في مقدمتها أنه اعتمد على نسخة خطية منسوخة سنة ١٢١٧هـ، وهي منسوخة من نسخة أخرى كتبت سنة ٩٧٥هـ (وهي النسخة الثالثة التي رمزت إليها بالحرف ج)، وتاريخ هذه الطبعة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٣- طبعة صدرت عن مكتبة عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٥٦هـ ملحقة بكتاب شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي، حققتها لجنة من العلماء الأدباء، وذكرت اللجنة أنها اعتمدت في تحقيقها على ثلاث نسخ اثنتان خطيتان وواحدة مطبوعة، أما النسخة الخطية الأولى فمنسوخة سنة ٧٣١هـ بخط عبد القاهر بن أحمد بن سليمان (وهي التي أشرت إليها بالرمز أ) وأما النسخة الخطية الثانية فنسخة المكتبة التيمورية (لم أستطع الوصول إلى هذه النسخة ويبدو أنها مفقودة من المكتبة التيمورية) وأما النسخة المطبوعة فهي المتقدمة في الفقرة السابقة.

٤- طبعة صدرت عن مكتبة الثقافة الدينية بمصر ، تحقيق د / محمد زينهم محمد عرب ، ط١ ، ١٩٩٥ـ١٤٢٦هـ ، وعدد صفحاتها (٢٦٦) صفحة.

٥- طبعة صدرت عن دار المدينة المنورة في المدينة المنورة سنة ١٤١٧هـ تحقيق الأستاذ حسن شكري عدد صفحاتها (٢٥٨) صفحة.

٦- طبعة صدرت عن دار الزمان بالمدينة المنورة سنة ١٤٢٤هـ بعنوان (الدرة الثمينة في أخبار المدينة) عدد صفحات (٣٤٤) صفحة تحقيق الأستاذ عبد الرزاق المهدي ، وقد ذكر المحقق أنه اعتمد على نسخة عبد الستار الدهلوي المنسوخة سنة ١٢١٧هـ.

٧- وجدت في بعض المطبوعات إشارة إلى طبعة أخرى صدرت في بغداد عن وزارة الثقافة والإعلام سنة ١٤١٠هـ ، بتحقيق الأستاذ بدري محمد فهد ، لم أتوصل إليها.

عملي ومنهجي في تحقيق الكتاب :

١- قمت بمقابلة النسخ وإثبات الاختلافات والفوارق المهمة بينها ، متخذًا نسخة إستامبول أصلاً ؛ للأسباب التالية :

أ - لأنها أقدم النسخ الموجودة للكتاب ، وأقربها لحياة المؤلف فيما أعلم ، وقد كان نسخها يوم الثلاثاء ٥ ربيع الآخر ٧٣١هـ.

ب - لأنها أوثق النسخ الموجودة بين أيدينا ، حيث الإسناد المتصل من ناسخها إلى مؤلفه رحمه الله تعالى.

ج - لأنها النسخة الكاملة للكتاب من أوله إلى آخره ، ولا يعيبها إلا بعض الطمس اليسير في بعض لوحاتها.

وكان منهجي في التحقيق : أن أعتمد ما في النسخة الأصلية ، وأشير في الهامش إلى الخلاف الواقع في النسخ الأخرى ؛ من زيادة أو نقص ، إلا إذا كان ما في النسخة الأصلية واضح الخطأ ؛ نقصًا أو زيادة ، فإني أُثْبِتُ الصواب .في أصل المتن بين معكوفتين [ ] ، وأشير في الهامش إلى ما في النسخة الأصلية .

١- خرّجت الآيات القرآنية الكريمة محصورة بين قوسين مزهرين هكذا ﴿ ﴾ ، مبينًا أرقامها وأسماء سورها .

٢- خرجت الأحاديث النبوية الشريفة ، مع الحكم على أسانيد المؤلف ما أمكنني ذلك ، وعلى الأحاديث التي وردت في غير الصحيحين محصورة بين قوسين صغيرين « » .وقد روى ابن النجار أحاديث في المعنى وردت في أكثر من حديث في البخاري ، وعند تخريجي لهذه الأحاديث ذكرت تخريجها في أكثر من موضع في صحيح البخاري .

٣- خرَّجت الآثار الواردة في الكتاب إلا نادرًا ، وقد واجهت صعوبة بالغة في ذلك ؛ لقلة من يُفْردها بالجمع في مكان واحد كما فعل ابن النجار ، وجعلت كل أثر محصورًا بين شرطتين مائلتين هكذا // //.

٤- علَّقت ونبهت على المسائل التي رأيتها على جانب من الأهمية وتحتاج إلى تعليق ، ولم ألتزم ذلك في كل مسألة ؛ لأن كلام المؤلف في الغالب من الوضوح بمكان ، لا يحتاج معه إلى زيادة إيضاح .

٥- شرحت في الهامش المفردات واللغويات الغريبة ، والنسب ، والألقاب ، وغريب اللغة .

٦- رقمت الأحاديث المرفوعة والموقوفة والآثار برقم متسلسل .

٧- عرفت أسماء الأماكن والبلدان والقبائل والطوائف .

٨- نَبّهتُ على بعض الأخطاء النحوية والإملائية ، وهي قليلة ، وصححتها في المتن ، وأشرتُ إلى ذلك في الحاشية .

٩- نبّهت إلى بداية كل صفحة من صفحات الأصل ، وذلك بوضع رقم اللوحة في الهامش الجانبي للأوراق ، وذلك بإعطاء الوجه الأول للورقة من الأصل الرقم المكتوب في المخطوط ، وبعد الرقم خط مائل ، حرف (أ) ، وللوجه الثاني من ورقة المخطوط نفس الرقم ، وبعد ه خط مائل ، وبعده حرف (ب) ، وذلك عند بداية كل صفحة من المتن ، جاعلاً في المتن خطاً مائلاً قبل بداية تلك اللوحة ليسهل الوقوف على ذلك عند الحاجة .

١٠- ترجمت لبعض شيوخ المؤلف ، وبعض رجال الأسانيد التي فاتت الأستاذ : فراس محمد ويس ، الذي طلب مدير المركز الأخذ بما ترجمه لرجال الأسانيد في هذا الكتاب ، كما صححت ما وقع فيها من أخطاء ، وكانت الترجمة للأعلام ورجال الأسانيد عند ورودها في المرة الأولى فقط .

١١- وضعت علامة الوقف واوًا مقلوبة بين كل اسمين من أسماء رواة الأسانيد؛ تمييزًا لبعضهم عن بعض .

١٢- علامتا التنصيص معكوفتان [.]

١٣- ختمت تحقيق الكتاب بالفهارس العلمية التالية :

أ- فهرس الآيات القرآنية الكريمة .

ب - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .

ج - فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين وتابعيهم رضوان الله عليهم ورحمته أجمعين .

د - فهرس أسماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

هـ - فهرس أسماء الأعلام ورجال الأسانيد .

و - فهرس الكنى .

ز - فهرس غريب الحديث والأثر .

ح - فهرس الأقوام والقبائل .

ط - فهرس الأماكن والبلدان .

ي - فهرس الشعر .

ك - فهرس الموضوعات وأبواب الكتاب .

ل - فهرس مراجع التحقيق والدراسة .

وفي الختام ؛ أحمد الله على ما مَنَّ وأسبغ عليّ من نعمائه ، داعيًا المولى تعالى أن يكون عملي هذا خالصًا لوجهه تعالى ، فإن كنت أصبت بعملي هذا ووفقت ، فذلك بتوفيق الله ، وإن جانبت الصواب وزللت وأخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ﴾(١) ، ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيهِ أُنِيبُ ﴾(٢) .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه

د . صلاح الدين بن عباس شكر

---

(١) سورة يوسف ، الآية ٥٣ .

(٢) سورة هود ، الآية ٨٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أخبرنا الفقيه الأجل الإمام العالم الشريف [illegible] تاج الدين أبو

العباس أحمد بن الشيخ الأجل أبي محمد عبد المحسن [illegible] قراءة عليه [illegible]

الأجل أبو عبد الله محمد بن [illegible] بن النجار بقراءته [illegible]

عليه وأنا أسمع قال: الحمد لله حمدًا يقتضي من إحسانه المزيد ويبلغنا من

رضوانه ما نرجو ونريد وصلى الله على من هدانا إلى النهج السديد محمد الذي

هو على أمته شهيد وعلى آله وأصحابه ذوي المجد المشيد ما تناوب

الجديدان وبعد فإني لما دخلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واستعذبت

موارد زيارته أقمت بها فاجتمعت بجماعة من أهل الإيمان والعلم والعرفان

المجاورين بها [illegible] الله وإياهم [illegible] فضائل المدينة وأخبارها فأخبرتهم

بما يتعلق [illegible] من ذلك [illegible] فاعتذرت إليهم

[illegible] ولو [illegible] حاضرة لهم [illegible] لجمع كتابًا في [illegible]

كتابي [illegible] التاريخ [illegible] من [illegible] الكبير وهذه

[illegible]

[illegible] تذكر به [illegible]

[illegible]

[illegible] المدينة [illegible]

عمر [illegible] ابن يزيد عبد الله ابن زمعة عبد الله ابن جعفر [illegible] عبد الله ابن [illegible]
ابن [illegible] عبد الرحمن ابن [illegible] عبد الرحمن ابن [illegible] عبد الرحمن ابو عثمان عثمان ابن [illegible]
مالك [illegible] ابن معاذ [illegible] ابن [illegible] [illegible] ابن [illegible] قتادة ابن النعمان [illegible]
ابن [illegible] ابن عمر [illegible] مالك ابن ربيعة [illegible] مالك ابن [illegible]
[illegible] ابو [illegible] محمد ابن عبد الله ابو [illegible] [illegible] ابن البيع [illegible]
[illegible] معاوية ابن [illegible] الشامي [illegible] [illegible] ابن معاوية [illegible]
هشام ابن حكيم زيد ابن ثابت يزيد ابن [illegible] ابو [illegible] الانصاري [illegible]
ابو زيد الانصاري [illegible] الانصاري [illegible] ابن [illegible] يزيد ابن [illegible]
[illegible] ابو سعيد المقبري محمد ابن [illegible] سعيد ابن المسيب ابو [illegible] ابن [illegible]
عطاء [illegible] سليمان ابن يسار [illegible] ابن [illegible] ابن [illegible] علي ابن الحسين ابن [illegible]
ابو بكر ابن عبد الرحمن عكرمة [illegible] مولى ابن عباس علي ابن [illegible] ابن [illegible]
[illegible] ابن [illegible] المطلب نافع مولى عبد الله ابن عمر [illegible] ابن [illegible]
[illegible] عبد العزيز ابو بكر ابن حزم الزهري [illegible] ابن [illegible] ابو الزناد
[illegible] ابن [illegible] صفوان ابن سليم ابو حازم [illegible] يحيى ابن سعيد [illegible] ابن [illegible]
[illegible] ابن علي [illegible] [illegible] [illegible] ابو [illegible] محمد [illegible]
[illegible] اسحق ابن [illegible] ابن [illegible] [illegible] ابو [illegible]
[illegible] [illegible] محمد ابن [illegible] [illegible]

ابن بكار حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن فضالة عن ابرهيم بن الجهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلحرث وهم روبا فقال مالكم
يابني الحرث روبا قالوا نعم يارسول الله اصابتنا هذه الحمى
قال فاين انتم عن صعيب قالوا يارسول الله ما نصنع به قال
تاخذون من ترابه فتجعلونه في ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول
بسم الله تراب ارضنا بريق بعضنا شفاء لمريضنا باذن ربنا ففعلوا
فتركتهم الحمى قال ابو القاسم طاهر بن يحيى العلوي صعيب
وادي بطحان دون الماجشونية وفيه حفرة مما ياخذ الناس منه
وهو اليوم اذا وبي انسان احد منه قلت ورايت هذه الحفرة اليوم
والناس ياخذون منها وذكروا انه قد جربوه فوجدوه صحيحًا وأخذت
انا منها ايضًا وحدثنا ابن زبالة عن ابرهيم بن محمد بن عبد الحميد
عن عثمان بن عبد الله عن محمد بن ابرهيم بن الحرث عن ابي سلمة
ان رجلًا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرجله قرحة
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرف الحصير ثم وضع
اصبعه التي تلي الابهام على التراب بعد ما مسها بريقه

على سيد الأنبياء والمرسلين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ورضي الله
عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عن أصحاب رسول
الله أجمعين والتابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته
٧٣ وأهل بيته وعترته الطيبين الطاهرين اللهم آته الوسيلة والفضيلة والدرجة
العالية الرفيعة اللهم ابعثه المقام المحمود الذي وعدته يا أرحم
الراحمين اللهم إليك نشتكي حال الإسلام اللهم عز الظالم وقل الناصر
وأنت المطلع العالم العزيز الحكيم اللهم إن [illegible] عبدك كفر النعمة وما
شكرها وألغى [illegible] وما [illegible] الطغيان [illegible] فعاملنا
ظلما وعتوا فخذ اللهم بناصيته واجعلنا منتصرين عليه إنك على كل شيء
قدير اللهم فتت عضده وافلل حده واهدم أركانه واخذل
أعوانه واهزم سلطانه وأبطل برهانه وأرعب قلبه وزلزل قدمه
وشتت شمله وأركبه المحن واجعل كيده في نحره واشغله بنفسه من حيث
لا يدري وأته من حيث لا يحتسب وعجل اللهم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يقتضي من احسانه المزيد * ويبلغنا
من رضوانه ما نؤمل ونزيد * وصلى الله على
من هدا الى المنهج السديد * محمد الذي
هو على امته شهيد * وعلى اله واصحابه ذوي
المجد المشيد * ما سار راكب في البيد *
بعد * فاني لما دخلت مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم * واسعدت بزيارته * اقمت بها * واجتمعت
بجماعة * من اهل الصلاح * والعلم والفضل * من
المجاورين بها * وفقهم الله وايانا * فسالوني
عن فضايل المدينة واخبارها * فاخبرتهم بما
تعلق بخاطري من ذلك * فسالوني اثباته
في اوراق * فاعتذرت اليهم * بان الحفظ
قد يزيد وينقص * ولو كانت كتبي حاضرة *
كنت اجمع كتابا في ذلك * شافيا لما في النفس

فالحوا علي

وكتب على الأصل ما صورته

وكان الفراغ من تأليف هذه النسخة ليلة البدر من
شوال العظيم القدر من سنة ألف ومائتين وسبعة عشر
من الهجرة مع ما في أصلها المنقول عنها من ضياع بعض
الكلمات لقدم النسخة وعدم تحرير بعض الألفاظ ونحوها
وقد تحرر تحرير هذه النسخة الجليلة على يد أحد العبيد
المحتاج إلى رب العباد أبي الشيخ داود الأسعد وعبد
الستار الصديقي الحنفي ابن المرحوم الشيخ عبد الوهاب
الكتبي المكي الأصل أصلح الله أحواله ومتع
بالصالحات أعماله بمكة المشرفة

بلد الله الحرام والحمد لله
أولاً وآخراً
وظاهراً
وباطناً
م

/٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يقتضي من إحسانه المزيد ويبلغنا من رضوانه
ما نؤمل ونزيد، على من هدانا إلى المنهج السديد محمد الذي
الذي هو على أمته شهيد، وعلى آله وصحبه ذوي المجد
المشيد، ما سار راكب في البيد، وبعد فإني لما دخلت
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأسعدت بزيارته أقمت
بها واجتمعت بجماعة من أهل الصلاح والعلم والفضل
من المجاورين بها وفقهم الله وإيانا فسألوني عن فضائل
المدينة وأخبارها فأخبرتهم بما تعلق بخاطري من ذلك
فسألوني إثباته في أوراق فاعتذرت إليهم بأن الحفظ قد يزيد
وينقص ولو كانت كتبي حاضرة لكنت أجمع كتاباً في ذلك
شافياً لما في النفس فألحوا علي وقالوا تحصيل اليسير خير من
فوات الكثير ولهذا مع شرفها قد خلت ممن يعرف من أخبارها
شيئاً ونحن نحب أن يكون لك بها أثر صالح تذكر به فأجبتهم
إلى ذلك رجاء بركتهم واغتناماً لامتثال أمرهم وقضاء لحق
جوارهم وصحبتهم وطلباً لما عند الله تعالى بنشر فضائل دار الهجرة
ومنبع الوحي وذكر أخبارها والترغيب في سكناها والحث على زيارة
المدفون بها صلوات الله وسلامه عليه واستخرت الله سبحانه وتعالى
وأثبت في هذا الكتاب ما تيسر من ذلك بعون الله تعالى
وحسن توفيقه ثم إني ذكرت أكثره بغير إسناد لعدم
حضوره ببالي وأنا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك
لوجهه خالصاً وإليه مقرباً ولنا ولهم نافعاً في الدنيا والآخرة
إنه على ما يشاء قدير وقد قسمته ثمانية عشر باباً والله سبحانه
الموفق لذلك الباب الأول والباب الثاني في ذكر أسماء المدينة
وأوائل ساكنيها وفي ذكر فتح المدينة الباب الثالث والباب الرابع

وابو زيد الانصاري وابو مربع الانصاريان ومن كبار التابعين
ابو سعيد المقبري ومحمد بن الحنفية وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن
وعطاء وسليمان ابناء يسار وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد وعلي بن الحسين
زين العابدين وابو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة وكريب ومقسم موالي عبد الله
ابن عباس وعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ونافع مولى عبد الله رضي
عنهم اجمعين ومن مشاهير الذين بعدهم عمر بن عبد العزيز وابو بكر بن حزم
والزهري ومحمد بن المنكدر وزيد بن اسلم وابو الزناد وربيعة الرأي
وصفوان بن سليم وابو حازم والاعرج ويحيى بن سعيد القطان وابو جعفر
محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق وابراهيم ومحمد وموسى بنو عقبة
واصحاب الاخبار محمد بن اسحق بن يسار ومالك بن انس الامام ويوسف
ابن الماجشون وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن عمر الواقدي رحمهم الله
تعالى ورضي عنهم ونفع بعلومهم والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم قال في اصل هذه النسخة علقه كما وجد الفقير الى رحمة الله وكرمه محمد
ابن عبد اللطيف بن محمد الاشبيلي الخزرجي عامله الله بلطفه الخفي يوم الاحد
بتاريخ احدى عشر ربيع الاول عام خمس وسبعين وثمانمائة وكتب
على الاصل ما صورته وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة ليلة البدر من شوال
العظيم القدر من سنة ثمانين وسبعة عشر من الهجرة (الف) بعد سقم في اصلها المنقول
عنها من ضياع بعض الكلمات لقدم النسخة ودثور بعض الالفاظ ونحوها وقد
نجز تحرير هذه النسخة الجليلة على يد احقر العبيد المحتاج الى رب العباد
ابي الفيض وابي الاسعاد عبد الستار الصديقي الحنفي بن المرحوم الشيخ عبد
الوهاب
النبي المكي الدهلوي اصلح الله احواله وختم بالصالحات اعماله بمكة المشرفة
بلد الله الحرام والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا وكان نسخ هذه النسخة
على يد الفقير الى الله تعالى ابرهيم بن احمد حمدي حافظ كتب شيخ الاسلام بمدينة خير
الانام ... ١٣٥٥ ...

/ بسم الله الرحمن الرحيم [١/أ]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

أخبرنا الفقيه الأجل ، الإمام العالم ، الشريف العدل ، تاج الدين علي[١] بن أبي العباس أحمد بن الشيخ الأجل أبي محمد عبد المحسن بقراءتي عليه ، أنبأنا الشيخ الفقيه الأجل : أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار بقراءة أبي عليه ، وقراءة ابن الوليد[٢] عليه وأنا أسمع قال :

الحمد لله حمدًا يقتضي من إحسانه المزيد ، ويبلغنا من رضوانه ما نؤمل ونريد ، وصلى الله على من هدانا إلى المنهج السديد ؛ محمد الذي هو على أمته شهيد ، وعلى آله وأصحابه ذوي المجد المشيد ، ما سار راكب في البيد ، وبعد :

فإني لما دخلت مدينة النبي ﷺ ، وأسعدت بزيارته ، أقمت بها ، فاجتمعت بجماعة من أهل الصلاح والعلم والفضل ، المجاورين بها - وفقهم الله وإيانا - ،

(١) تاج الدين ، أبو الحسن ، علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الإسكندري الشافعي ، المعروف بأبي الحسن الغرافي - بالغين المعجمة - ، له عناية بالحديث وغيره ، سمع منه ابن دقيق العيد ، وكتب عنه الذهبي ، ولد سنة ٦٢٨هـ وتوفي سنة ٧٠٤هـ. معجم المحدثين ، الذهبي ١/ ١٥٨ ، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ، لمحمد أحمد الفاسي ٢/ ١٧٧ .الدرر الكامنة ٣/ ١٧ ، شذرات الذهب ٦/ ١٠ .

(٢) ابن الوليد : هو أبو منصور ، عبد الله بن أبي الفضل محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي ، سمع الكثير من العلماء والمحدثين ، منهم عبد القادر الرهاوي ، وهو من أئمة السنة ، وله تآليف ، توفي سنة ٦٤٣هـ. سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٢١٩ .

فسألوني [عن][(١)] فضائل المدينة وأخبارها ، فأخبرتهم بما تعلق بخاطري من ذلك ، فسألوني إثباته في أوراق ، فاعتذرت إليهم ، بأن الحفظ قد يزيد وينقص ، ولو كانت كتبي حاضرة ، لقد كنت أجمع كتابًا في ذلك شافيًا لما في النفس ، فألحوا عليَّ ، وقالوا : تحصيل اليسير خير من فوات الكثير ، وهذه مع شرفها قد خلت ممن [يعرف][(٢)] من أخبارها شيئًا ، ونحن نحب أن يكون لك بها أثر صالح تذكر به ، فأجبتهم إلى ذلك ؛ رجاء لبركتهم ، واغتنامًا لأدعيتهم[(٣)] ، وقضاء لحق جوارهم وصحبتهم ، وطلبًا لما عند الله تعالى[(٤)] ؛ بنشر فضائل دار الهجرة ، ومنبع الوحي ، وذكر أخبارها ، والترغيب في سكناها ، والحث على زيارة المدفون بها ﷺ .

[١/ب] / استخرت الله ، وأثبت في هذا الكتاب ما تيسر من ذلك بعون الله وحسن توفيقه ، وذكرت أكثره بغير إسناد ؛ لتعذر[(٥)] حضور أصولي ، وأنا أسأل الله تعالى بأن يجعل ذلك لوجهه خالصًا ، وإليه مقربًا ، ولنا ولهم نافعًا في الدنيا والآخرة ، إنه على ما يشاء قدير .

وقد قسمته ثمانية عشر بابًا ، والله الموفق للصواب .

---

(١) في (أ) : سقطت (عن) .

(٢) في (ج) و(د) : (يعر) . والصواب (يعرف) سقطت الفاء من المخطوطتين .

(٣) في (ج) و(د) : (لامتثال أمرهم) .

(٤) في (د) : (من الثواب) زيادة بعد (تعالى) .

(٥) في (د) : (لعدم) .

الباب الأول[١] : في ذكر أسماء المدينة وأول ساكنيها .

الباب الثاني : في ذكر فتح المدينة .

الباب الثالث : في ذكر هجرة النبي ﷺ وأصحابه إليها .

الباب الرابع : في ذكر فضائلها .

الباب الخامس : في ذكر تحريمها وحدود حرمها .

الباب السادس : في ذكر وادي العقيق وفضله .

الباب السابع : في ذكر آبار المدينة وفضلها .

الباب الثامن : في ذكر جبل أحد وفضله ، وفضائل الشهداء به .

الباب التاسع : في ذكر إجلاء بني النضير من المدينة .

الباب العاشر : في ذكر حفر الخندق حول المدينة .

الباب الحادي عشر : في ذكر قتل بني قريظة[٢] بالمدينة .

الباب الثاني عشر : في ذكر مسجد النبي ﷺ وفضله .

الباب الثالث عشر : في ذكر المساجد التي بالمدينة وفضلها .

الباب الرابع عشر : في ذكر مسجد الضرار وهدمه .

الباب الخامس عشر : في ذكر وفاة النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما .

الباب السادس عشر : في ذكر فضل زيارة النبي ﷺ والسلام عليه .

الباب السابع عشر : في ذكر البقيع وفضله .

الباب الثامن عشر : في ذكر أعيان من سكن المدينة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

---

(١) في (ج) و (د) : (جمع كل بابين) معًا .

(٢) في (د) : (بني النضير) .

الباب الأول: ذكر أسماء المدينة وأول ساكنيها:

[٢/أ] ١ - أنبأنا ذاكر بن كامل[١]، قال: كتب إلي أبو علي/ الحداد[٢]، أن أبا نعيم الحافظ[٣] أخبره إجازة عن أبي محمد الخلدي[٤] أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي[٥]، حدثنا الزبير بن بكار[٦]، حدثنا محمد بن الحسن بن

(١) في (ج) و(د): يذكر (قال) بين كل علمين من رجال السند.

ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي، كان صالحًا خيرًا، قليل الكلام، ذاكرًا لله، يسرد الصوم، ويتقوت من عمله، وكان أميًا لا يكتب، توفي سنة ٥٩١هـ. مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ١٨٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥٠، شذرات الذهب ٢/ ٣٠٦.

(٢) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة، أبو علي الحداد الأصبهاني المقرئ، قال السمعاني: كان شيخًا عالمًا ثقة، من أهل القرآن والعلم والدين، وكان خيرًا، توفي سنة ٥١٥هـ. التحبير في المعجم الكبير للسمعاني، ص ١٧٧، برقم ٩٧، التقييد لمعرفة رواة المسانيد، لابن نقطة، ص ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٠٣.

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نُعَيم المهراني الأصبهاني، صاحب الحلية، كان أبوه من كبار المحدثين، فاستجاز له جماعة من كبار المسندين، منهم جعفر بن محمد بن نصير الخلدي البغدادي، له: معجم لشيوخه والمستخرج على الصحيحين، ومصنفات كثيرة، ولد سنة ٣٣٦هـ، وتوفي سنة ٤٣٠هـ. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٣

(٤) الخلدي: نسبة إلى محلة الخلد، كما أفاده الذهبي، وهو جعفر بن محمد بن نصير الخلدي البغدادي، أبو محمد الخواص، قال الذهبي: الإمام القدوة المحدث، توفي سنة ٣٤٨هـ. حلية الأولياء، لأبي نعيم ١٠/ ٣٨١، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٨، البداية، لابن كثير ٧/ ٦٣٣.

(٥) هو القاضي أبو يزيد: محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي، شيخ من أهل العلم حسن الطريقة. تاريخ بغداد ٢/ ٣٠٩، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/ ٥٢٠.

(٦) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، المدني، أبو عبد الله، ثقة، توفي سنة ٢٥٦هـ. تقريب التهذيب: برقم ١٩٩١.

زبالة[١]، عن إبراهيم بن أبي يحيى[٢]//قال للمدينة في التوراة[٣] أَحَدَعَشَرَ اسمًا:

(١) محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، أبو الحسن المدني، كذبوه، مات قبل المائتين. تقريب التهذيب: برقم ٥٨١٥.

زُبالة: بالضم شيء، وكسحابة: منه محمد بن الحسن بن زبالة. القاموس المحيط، ص ١٠٠٨.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧/ ١٠٦-١٠٧، ترجمة ٦٠٣٠: قال معاوية بن صالح: قال لي ابن معين: محمد بن الحسن الزبالي؛ والله ما هو بثقة، وقال هاشم بن مرثد عن ابن معين: كذاب خبيث، لم يكن بثقة ولا مأمون، يسرق، وقال البخاري: عنده مناكير. كذّبه أبو داود.

وقال أحمد بن صالح المصري: : كتبت عنه مائة ألف حديث، ثم تبين لي أنه يضع الحديث، فتركت حديثه. وقال الجوزجاني: لم يقنع الناس بحديثه.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وكذا قال أبو حاتم، وزاد: ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، عنده مناكير، منكر الحديث، وليس بمتروك الحديث، وما أشبه حديثه بحديث عمر بن أبي بكر المؤملي، والواقدي، والعباس بن أبي شملة، وعبد العزيز بن عمران، ويعقوب بن محمد، وهم ضعفاء مشائخ أهل المدينة.

وقال الآجري عن أبي داود: كذابا المدينة محمد بن الحسن بن زبالة، ووهب بن وهب أبو البختري، بلغني أنه كان يضع الحديث بالليل على السراج.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: أنكر ما روى حديث هشام بن عروة: فتحت القرى بالسيف. وقال مسلم بن الحجاج: محمد بن زبالة غير ثقة، وقال الساجي: وضع حديثًا على مالك، ووضع كتاب مثالب الأنساب، فجفاه أهل المدينة.

وقال الدار قطني: متروك. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات مالم يسمع منهم. وقال الحاكم: يروي عن مالك والدراوردي المعضلات. وقال الخليلي: روى عن مالك مناكير، وهو ضعيف. انتهى كلام ابن حجر.

التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٦٧، تاريخ ابن معين ٢/ ٥١٠، الضعفاء الكبير للعقيلي ترجمة ١٦٠٩، ٤/ ٥٨.

(٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، مولاهم، المدني، متروك الحديث، مات سنة ١٨٤هـ، تقريب التهذيب برقم ٢٤١.

(٣) في (أ): سقطت (في التوراة).

المدينة(١)، وطيبة، وطابة(٢).

---

(١) المدينة : من مَدَن بالمكان إذا أقام، أو من دان إذا أطاع، فالميم زائدة، لأن السلطان يسكن المدن، فتقام له طاعة فيها، أو لأن الله يطاع فيها، والمدينة أبيات مجتمعة كثيرة، تجاوز حد القرى كثرة وعمارة، ولم تبلغ حد الأمصار، وقيل : يقال لكل مصر، والمدينة وإن أطلق على أماكن كثيرة، فهو علم على مدينة الرسول ﷺ، وهُجِرَ كونُهُ علمًا في غيرها، بحيث إذا أطلق، لا يتبادر إلى الفهم غيرها، ولا يستعمل فيها إلا معرفة، قيل : لأنه ﷺ سكنها، وله دانت الأمم ولأمته، والنكرة اسم لكل مدينة، وقد نسبوا للكل مديني، وإلى مدينة الرسول ﷺ مدني، للفرق. لسان العرب ٦/ ٤١٦١، معجم البلدان ٥/ ٨٢-٨٨ وفاء الوفا، للسمهودي ١/ ٢٣.

وقد ورد اسم المدينة في القرآن الكريم أربع مرات :

١ - ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾ [التوبة : ١٠١].

٢ - ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ١٢٠].

٣ - ﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ [الأحزاب : ٦٠].

٤ - ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨].

(٢) طابة وطيبة : طابة بتخفيف الموحدة، وطيبة بسكون المثناة التحتية، وطيِّبة بتشديدها، وطائب : ككاتب، وهذه الأربعة مع اسمها المطيبة أخوات لفظًا ومعنى، مختلفات صيغة ومبنى، وقد صح حديث « إن الله سمى المدينة طابة »، وفي رواية « إن الله أمرني أن أسمي المدينة طابة »، وروى ابن شبة وغيره : كانوا يسمون المدينة يثرب، فسماها رسول الله ﷺ طيبة.

وتسميتها بهذه الأسماء؛ إما من الطيِّب بتشديد المثناة، وهو الطاهر، لطهارتها من أدناس الشرك، أو لموافقتها من قوله تعالى ﴿ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [يونس : ٢٢]، أو لحلول الطَّيِّب بها ﷺ، أو لكونها كالكير تنفي خبثها، وينصع طيبها، وإما من الطيب، بسكون المثناة، لطيب أمورها كلها، وطيب رائحتها، ووجود ريح الطيب بها، قال ابن بطال : من سكنها يجد من تربتها وحيطانها رائحة حسنة، وقال الإشبيلي : لتربة المدينة نفحة، ليس طيبها كما عهد من الطيب، بل هو عجب من الأعاجيب، وقال ياقوت : من خصائصها طيب ريحها، وللمطر فيها رائحة لا توجد في غيرها، وما أحسن قول أبي عبد الله العطار :

بطيب رسول الله طاب نسيمها فما المسك ما الكافور ما المَنْدَلُ الرطب

لسان العرب ٤/ ٢٧٣٤ النهاية لابن الأثير ٣/ ١٤٩ معجم البلدان ٤/ ٥٣ وفاء الوفا ١/ ١٦-١٧.

والمسكينة[١] ، وجابرة[٢] ، والمجبورة[٣] ، والمرحومة[٤] ، والعذراء[٥] ، والمُحَبَّة[٦]، والمحبوبة[٧]، والقاصمة[٨]//[٩].

(١) المسكينة : نقل عن التوراة ، وذكر في حديث « للمدينة عشرة أسماء » ، وروي عن علي يرفعه ، عن كعب ، فسميت بذلك ؛ إما لأن الله تعالى خلق فيها الخضوع والخشوع له ، وإما لأنها مسكن المساكين ، سكنها كل خاضع وخاشع ، وفي الحديث : « اللهم أحيني مسكينًا ، وأمتني مسكينًا ، واحشرني في زمرة المساكين » . لسان العرب ٣/ ٢٠٥٦ وفاء الوفا ١/ ٢٣ بتصرف .

(٢) جابرة : سميت به لأنها تجبر الكسير ، وتغني الفقير ، وتجبر (أي تقهر) على الإذعان لمطالعة بركاتها ، وشهود آياتها ، وجَبَرَتِ البلاد على الإسلام . لسان العرب ١/ ٥٣٦ وفاء الوفا ١/ ١٢ .

(٣) المجبورة : ونقل عن الكتب المتقدمة : وسميت به لأن الله تعالى جَبَرَها بسُكْنى نبيه وصفيه ﷺ حيًا ، وضمها لأعضائه الشريفة ميتًا بعد نقل حمَّاها ، وتطييب مَغْنَاها ، والحث على سكناها ، وتنزل البركات بمدها وصاعها ، فهي بهذا السر الشريف مسرورة ، وبهذه المِنَحْ العظيمة مجبورة ، تسحب ذيل الفخار ، على سائر الأقطار . لسان العرب ١/ ٥٣٦ انظر وفاء الوفا ١/ ٢١ .

(٤) المرحومة : نقل عن التوراة ، سميت به لأنها دار المبعوث رحمة للعالمين ، ومحل تنزيل الرحمة من أرحم الراحمين ، وأول بلد رُحِمَتْ بسيد المرسلين ﷺ . لسان العرب ٣/ ١٦١٣ وفاء الوفا ١/ ٢٣ .

(٥) العذراء : بإهمال أوله ، وإعجام ثانيه ، منقول عن التوراة ، سميت به لحفظها من وَطْءِ العدو ، القاهر في سالف الزمان ، إلى أن تسلمها مالكها الحقيقي ، سيد الأنام ، مع صعوبتها وامتناعها على الأعداء ، ولذلك سميت البكر بالعذراء . لسان العرب ٤/ ٢٨٥٩ وفاء الوفا ١/ ١٨ .

(٦) المُحبَّة . في نسخة (ج) تكررت المُحبَّة وسقطت المحبوبة .
وذكر السمهودي أنها : بضم الميم وبالحاء المهملة ، وتشديد الموحدة-نقل عن الكتب المتقدمة . لسان العرب ٢/ ٧٤٤ وفاء الوفا ١/ ٢١ .

(٧) المحبوبة : نقل عن الكتب المتقدمة ، سميت بذلك لما تقدم من حبه ﷺ لها ، ودعائه بذلك ، وجاء ما يقتضي أنها أحب البقاع إلى الله تعالى ، ويؤيده أنه تعالى اختارها لحبيبه ﷺ حيًا وميتًا ، فهي محبوبة إلى الله تعالى ورسوله ، وسائر المؤمنين ، ولهذا ترتاح النفوس لذكرها ، وتهيم القلوب لشهود سرها . لسان العرب ٢/ ٧٤٤ وفاء الوفا ١/ ٢١ .
وفي نسخة (د) : تكررت المحبوبة وسقطت المجبورة .

(٨) القاصمة : بالقاف والصاد والمهملة-نقل عن التوراة-سميت بها لقصمها كل جبار عناها (أي قصدها بسوء) ، وكسر كل متمرد أتاها ، ومن أرادها بسوء أذابه الله . لسان العرب ٥/ ٣٦٥٦ وفاء الوفا ١/ ١٩ . .

(٩) تخريج الأثر رقم (١) : هذا الخبر ضعيف جدًا ؛ لأن فيه محمد بن الحسن بن زبالة . =

٢- وحدثنا ابن زبالة، عن عبد العزيز بن محمد[١] عن موسى بن عقبة[٢]، عن عطاء بن أبي[٣] مروان عن أبيه عن كعب[٤] قال: //نَجِدُ في كتابِ الله الذي نَزَل على موسى أَنَّ اللهَ تعالى قال للمدينة: يا طيبة، يا طابة، يا مسكينة؛ لا تقبلي الكنوز، ارفعي أجاجيرك[٥] على أجاجير القرى//[٦].

= وأيضًا في سنده إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متروك الحديث، والأثر مقطوع. ولم يثبت أن الرسول ﷺ ذكر من هذه الأسماء إلا الأربعة الأولى المذكورة في هذا الخبر والباقي من التوراة، وذكره ابن شبة في تاريخ المدينة ١/ ١٦٣، فقال: قال ابن يحيى: لم أزل أسمع للمدينة عشرة أسماء في التوراة، ولم يذكر القاصمة.

(١) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي المدني، مولى جهينة، صدوق توفي سنة ١٨٧هـ، تقريب التهذيب ٤١١٩.

(٢) في (ج) و(د): (ابن) بدل (عن) والصحيح ما أثبته. وموسى بن عقبة بن أبي عيَّاش الأسدي، ثقة فقيه إمام في المغازي مات سنة ١٤١هـ. تقريب التهذيب ٦٩٩٢.

(٣) في (ج) و(د) سقطت كلمة (أبي).
وعطاء بن أبي مروان الأسلمي، أبو مصعب المدني، ثقة، مات بعد سنة ١٣٠هـ. تقريب التهذيب، برقم (٤٥٩٨).

(٤) كعب الأحبار: ابن ماتع الحميري، ثقة مخضرم، مات آخر خلافة عثمان ﷺ، وزاد على المئة. تقريب التهذيب، رقم ٥٦٤٨.

(٥) أجاجير: الإجَّار: السطح، جمع أجاجير وأجاجرة. القاموس المحيط، ص ٣٤٢.

(٦) تخريج الأثر رقم (٢): ضعيف؛ لضعف إسناده، وعلته محمد بن الحسن بن زبالة، فقد كذبوه، وتركوا حديثه كما تقدم.
وقد ذكر هذا الأثر عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١/ ١٦٣ من وجه آخر عن محمد بن يحيى قال: حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن كعب الأحبار، وهذا إسناد على شرط مسلم.
محمد بن يحيى الكناني، أبو غسان المدني، وثقه الدارقطني.
تقريب التهذيب، رقم ٦٣٩٠. وأبو سهيل بن مالك هو نافع الأصبحي، ثقة، وهو عم الإمام مالك، مات بعد ١٤٠هـ، وأبوه هو مالك بن أبي عامر، ثقة، وهو جد الإمام مالك، سمع من عمر ﷺ، مات سنة ٧٤هـ.
تقريب التهذيب، ترجمة رقم ٦٤٤٣. ص ٥١٧.

٣- قال عبد العزيز بن محمد: //وبلغني أن لها في التوراة أربعين اسمًا//[(١)].

٤- وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنَّ الله تعالى سَمَّى المدينة طابة»[(٢)].

٥- وفي الصحيحين[(٣)] أن النبي ﷺ قال: «هيَ المدينةُ[(٤)]، يَثْربُ[(٥)]»[(٦)].

---

(١) تخريج الأثر رقم (٣): الأثر ضعيف لضعف إسناده وعلته ابن زبالة، فقد كذبوه وتركوا حديثه.
ابن زبالة في تاريخ المدينة ص ١٨٦.
محمد بن أحمد المطري في التعريف ص ١٦.
الزين المراغي في تحقيق النصرة ص ٢٢.
انظر وفاء الوفاء للسمهودي ١/ ٢٧.

(٢) تخريج الحديث رقم (٤): أخرجه مسلم برقم ١٣٨٥، ص ٦٨٧، كتاب الحج، باب المدينة تنفي شرارها)، وعمر بن أبي شبة في تاريخ المدينة ١/ ١٦٤، وأخرجه أحمد في الأحاديث رقم [٢١١٠٧، ٢١١٧٩، ٢١٢٠٥، ٢١٢٢٣، ٢١٢٣٨، ٢١٣٣٥، ٢١٣٦٣]، وأخرجه الطيالسي، ح ٧٦١، ص ١٠٤، وأخرجه النسائي في الكبرى، رقم ٤٢٦٠، مجلد ٢/ ٤٨٢، كتاب الحج، فضل المدينة

(٣) في (د): (في صحيح مسلم) بدل (في الصحيحين).

(٤) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: [فالمدينة علم على البلدة المعروفة التي هاجر إليها الرسول ﷺ: ودفن بها قال الله تعالى ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ سورة المنافقون آية ٨. فإذا أطلقت تبادر إلى الفهم أنها المراد، وإذا أريد غيرها بلفظ المدينة فلا بد من قيد، فهي كالنجم للثريا، وكان اسمها قبل ذلك يثرب، قال الله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ﴾ سورة الأحزاب آية ١٣].

(٥) يثرب: اسم لموضع منها سميت كلها به.. ثم سماها النبي ﷺ طيبة وطابة فتح الباري ٤/ ٨١و ٨٢ وأما تسميتها في القرآن الكريم يثرب فإنما هو حكاية عن قول المنافقين، والذين في قلوبهم مرض، فتح الباري٤/ ٨٧ ،وشرح النووي على مسلم ٩/ ١٥٤-١٥٥ ،وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً ﴾ الأحزاب ١٢-١٣. فالقائلون يثرب هم طائفة من المنافقين، كما هو ظاهر النص القرآني الحكيم. =

. . . .

= وعلى هذا فلا يجوز تسميتها بيثرب من قبل المسلمين والمؤمنين بعد ما سمعوا تسميتها من النبي ﷺ «بالمدينة، وطابة، وطيبة» وهذه الأسماء الثلاثة ثبت إيرادها عن النبي ﷺ والباقي من الأسماء هي عن أهل الكتاب فقد روى البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ سمَّى المدينة يثرب، فليستغفر الله ﷻ، هي طابة، هي طابة» رواه أحمد ٤/ ٢٨٥.
ويثرب: وأثرب، وهما لغتان جيدتان صحيحتان مستعملتان، والهمزة فيه بدل من الياء، أو الياء بدل من الهمزة، والنسبة إليهما: أثْرَبِيٌّ، وأثْرابيٌّ، ويثربي بفتح الراء وكسرها فيهما، واختلف بسبب تسميتها بذلك، قال أبو القاسم الزجاجي: سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يَثْرِبُ بنُ قانية بن مهابيل بن آدم بن عبيل بن عَوْصْ بن إِرم بن سام بن نوح، فلما نزلها رسول الله ﷺ سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب.
قال: ولو تكلف متكلف أمكنه أن يقول في يثرب: إنه يَفْعِلْ، من قولهم: لا تثريب عليكم، أي لا تعيير ولا عتب، كما قال تعالى: ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ [سورة يوسف، آية ٩٢]، معناه: لا تعيير عليكم بما صنعتم ولا توبيخ، ويقال: أصل التثريب: الإفساد، يقال: ثَرَّبَ علينا فلان.
وقال بعضهم أثرب ويثرب: اسمان للناحية التي فيها مدينة الرسول ﷺ، وقيل: اسمان لمدينة الرسول ﷺ هُجِرا في الإسلام. وقال الشيخ جمال الدين المطري: هي اسم ناحية بالمدينة، وهي معروفة بهذا الاسم اليوم، وفيها نخيل كثيرة، ملك لأهل المدينة، وأوقاف للفقراء وغيرهم، وهي غربي مشهد حمزة ﷺ، وشرقيِّ الموضع المعروف بالبِرْكة؛ مَصْرف عين الأزرق، ينزلها الركب الشامي في وروده وصدوره، ويسميها الحُجّاجُ عيونَ حَمْزة، وكانت يثرب منزل بني حارثة بن الحارث؛ بطن ضخم من الأوس. وقال عاتق البلادي في معجم قبائل الحجاز ص ٥٧٣ وكانت يثرب اسماً لما يعرف باسم العيون، وهي نخيل ومزارع بسفح جبل أحد الجنوبي الغربي ملك لقبيلة حرب اليوم.
تاريخ المدينة لابن شبة ١/ ١٦٤-١٦٥، ومصنف عبد الرزاق ٩/ ٢٦٧-٢٦٨. ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٠. معجم البلدان ٥/ ٤٣٠ المغانم المطابة ١/ ٢٦٢-٢٦٤.

(٦) تخريج الحديث رقم (٥):
- جزء من حديث في البخاري ٣٦٢٢، ص ٦٥٦ وح رقم ٧٠٣٥، ص ١٣٠١، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام.
- جزء من حديث في مسلم ٢٢٧٢/ ص ١٢٠٧، كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي ﷺ وصحيح ابن حبان ١٤/ ١٧٥-١٧٦.
- جزء من حديث في سنن ابن ماجه، رقم ٣٩٢١، كتاب تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا، ص ٥٩١.

٦- قال : أبو عبيدة معمر بن المثنى[(١)] ://يَثْرِبُ اسمُ أرضٍ ومدينةُ النبي ﷺ في ناحية منها//[(٢)].

٧- وقال ابن زبالة ://كانَت يَثْرِبُ أمّ قرى المدينة، وهي ما بَيْنَ طَرَفِ قناة[(٣)] إلى طَرَفِ الجرف[(٤)]، وما بين المال[(٥)] الذي يقال له: البرني إلى زبالة[(٦)]. وكانت زهرة من أعظم قرى المدينة، قيل: كان فيها ثلاثمائة صانع[(٧)] من اليهود//[(٨)].

---

(١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، روى عنه الكثير، منهم ابن شبة.
قال ابن المديني: لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح، قال ابن حجر: صدوق. توفي ٢٠٨هـ. تهذيب الكمال ٢٨/ ٣١٦، برقم ٦١٠٧، تقريب التهذيب، برقم ٦٨١٢.

(٢) **تخريج الأثر رقم (٦)**: أخرجه محمد بن أحمد المطري في التعريف، ص ١٦.
وأخرجه ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن، ص ٢٥٥. وأخرجه الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ٢٢.

(٣) قناة: واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، عليه حرث ومال بين أحد والمدينة، وقد يقال: وادي قناة، قالوا: سمي قناة؛ لأن تُبَّعًا مر به فقال: هذه قناة الأرض. قال أحمد بن جابر: أَقْطَعَ أبو بكر ﷺ الزبير ما بين الجرف إلى قناة. قال المدائني: وقناة: واد يأتي من الطائف، ويصب في الأرحضية وقرقرة الكدر، ثم يأتي بئر معاوية، ثم يمر على طرف القدوم في أصل قبور الشهداء بأحد، معجم البلدان ٤/ ٤٠١، المغانم المطابة ٣/ ١٠٥٢.، فتوح البلدان لأحمد بن جابر البلادي ص ٢٥.

(٤) الجرف: يأتي تعريفها بعد قليل.

(٥) المال: قال في المغانم المطابة في معالم طابة للفيروز آبادي: المابة-مال كان بالمدينة لبعض بني أنيف، وهم حي من بلي، ويقال إنهم بقية العماليق. المغانم ٣/ ١٠٦٩، وفاء الوفاء للسمهودي ٤/ ١٢٩٨.
ويقول إبراهيم العياشي في كتابه (المدينة بين الماضي والحاضر) ص ٢٨: «وما بين المال الذي يقال له البرني إلى زبالة»: أما البرني فلم أعرفه، وأما زبالة فهي منطقة على الناحية المعروفة اليوم بعقاب، وفيها الأزهري وبئر رومة.

(٦) سماها السمهودي: [زبالة الزج، شمال المدينة، بينها وبين يثرب، كان لأهلها أطمان، وهما اللذان عند كومة أبي الحمراء.]. وفاء الوفا ٤/ ١٢٢٧.

(٧) في (ج) و(د): (صايغ) بدل (صانع).

(٨) **تخريج الأثر رقم (٧)**: الأثر ضعيف، لأن ابن زبالة كذبوه واتهموه بالوضع، فهو متروك أخرجه الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ٢٢-٢٣.

٨- وقيل : // إن تُبَّعًا(١) لمّا قَدِمَ المدينةَ بَعَثَ رائدًا يَنْظُرُ إلى مزارع المدينةِ ، فأتاهُ ، فقالَ : قَدْ نظرتُ ؛ فأمَّا قُباء(٢) فحبٌّ ولا تِبْنٌ ، وأمَّا الحرار(٣) فلا حَبٌّ

(١) هو أبو كريب ؛ أسعد تبان بن مَلْكي كَرب الحميري ، وأمَّا تُبَّع ، فهو لقب للملك الأكبر بلغة أهل اليمن ؛ ككسرى بالفارسية ، وقيصر بالرومية .
قال ابن الجوزي في تفسيره ٧/ ٣٤٧ : قال أبو عبيدة : كان يسمى تبعًا ؛ لأنه يتبع صاحبه ، وقال مقاتل : إنما سمي تبعًا لكثرة أتباعه . وقد ذكره الله تعالى في القرآن ، في سورة الدخان ، ٢٧ : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ ، وأكثر المفسرين على أن تبعًا كان مؤمنًا وقومه كافرين ، لذلك ذم الله قومه ولم يذمه .
وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ما أدري أتُبَّع لعين هو أم لا ؟ وما أدري أعُزَيْرٌ نبي هو أم لا ؟».
أخرجه أبو داود ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . قال ابن عساكر : وهذا الشك من النبي ﷺ كان قبل أن يتبين له أمره ، ثم أخبر أنه كان مسلمًا ، واختاره ابن كثير في التفسير ، ومشى عليه ابن حجر في الفتح ، وجاء من حديث عائشة أنها قالت : «كان تبع رجلاً صالحًا ، ألا ترى أن الله ﷻ ذم قومه ولم يذمه» . أخرجه الحاكم ، وصححه ، ووافقه الذهبي .
انظر : مسند أحمد ٥/ ٢٤٠ ، وسنن أبي داود ، في السنة ، باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، برقم ٤٦٧٤ ، ومستدرك الحاكم ٢/ ٤٥٠ ، وتاريخ ابن عساكر ١١/ ٣ وما بعدها ، وفتح الباري ٨/ ٥٧١ ، وتفسير ابن كثير ٤/ ١٥١ .
(٢) في (ج) : بياض مكان (قباء والحرار) ، وفي (د) : (قناه) .
وقباء : بالضم والقصر ، وقد يُمدُّ ، وأنكر البكري القصر ، ولم يحكِ القالي سوى المد
وقال الخليل : هو مقصور ، قرية قبلي المدينة . وقال ابن جبير : كانت مدينة كبيرة متصلة بالمدينة المقدسة ، والطريق إليها من حدائق النخل ، قلت : وهي في الأصل اسم بئر هناك عرفت القرية بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وهي على ميلين من المدينة ، على يسار القاصد مكة ، بها أثر بنيان كثير ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى . معجم البلدان ٤/ ٣٠١-٣٠٢ . بتصرف عن المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي ٣/ ١٠٠٨ و ١٠٠٩ .
(٣) الحرار : جمع حَرَّة ، لأرض ذات حجارة نخرة سود . معجم البلدان ٢/ ٢٣٤ . القاموس المحيط للفيروزآبادي ، ص ٣٧٤ .

ولا تِبْنٌ، وأما الجُرْفُ(١) الحبُّ والتِبْنُ//(٢).

٩- قال أهل السير ://كانَ أولُ مَنْ نَزَلَ المدينةَ بعدَ غَرَقِ قوم نوحٍ قَوْمٌ يُقَال لهم صَعْل(٣) وفالج، فغزاهم داودُ النّبي ﷺ، فأخذ منهم مئة ألف عذراء(٤)، قال:

(١) الجُرْف: بالضم ثم السكون: موضع على ثلاثة أميال من المدينة، من جهة الشام، كانت بها أموال لعمر بن الخطاب ﷺ ولأهل المدينة، وفيها بئر جُشَم، وبئر جمل.
قالوا: سمي بالجُرْف؛ لأن تبعًا مر به فقال: هذا جرف الأرض، وكان يسمى العِرْض قبل ذلك.
معجم البلدان ٢/ ١٢٨. المغانم المطابة، للفيروزآبادي ٢/ ٧١٦، وذكر السمهودي في وفاء الوفا ٤/ ١١٧٥ الجُرُف: بضم الجيم والراء، وقاله عياض.

(٢) تخريج الأثر رقم (٨): أخرجه الفيروزآبادي في المغانم المطابة ٢/ ٧١٧، عن الزبير بن بكار. وذكره السمهودي في وفاء الوفا ٤/ ١١٧٦، عن ابن زبالة. والإسناد واهٍ بسببه.

(٣) يقول إبراهيم العياشي: وقد رأيت في العهد القديم ذكر فالج في الأردن وفلسطين... تقول الرواية: إن صَعْلاً وفالجًا ملأوا السهل والجبل بناحية الجرف، وقد ذكرت فيما سبق أنني رأيت أثر منازل كما أعتقد في صهلوج ومخيض، كما يقول عامة البادية، ولعل الأبناء هؤلاء مضوا على مسيرة الأجداد.
المدينة بين الحاضر والماضي، للعياشي، ص ٢٥.
ويقول عادل عبد المنعم أبو العباس: وما روي أن «صَعْل وفالج وقومهما سكنوها بعد غرق قوم نوح لا دليل عليه، وإنما هو افتراض لا يقوم على حجة علمية». كتاب مدينة الرسول ﷺ في الجاهلية والعهد النبوي، ص ٢٥.

(٤) يعلق إبراهيم العياشي في كتابه: المدينة بين الماضي والحاضر، ص ٢٥ فيقول: هذه الرواية مثل كثير من القصص الخيالية؛ إذا كانت سبايا القوم من العذارى مائة ألف، فأقل ما يمكن فيه تقدير القوم بنصف مليون، فنصف مليون يسكن الجرف ثلاثة كيلو طولاً، وكيلو متر واحد عرضًا؟ ليكن ضعفها ستة كيلومتر مربع تَسَعُ نصف مليون إنسان، ومساكنهم، ومزارعهم شيء لا يقبله عقلي القاصر، وليت ابن زبالة لم يقصر مسكنهم على الجرف! إلا إذا أراد أن الجرف حد دارهم من المغرب، ولو شمل المنزل ما في شرق وادي العقيق في الرواية، فزبالة بنت مسعود في جزع عقاب، من العماليق، وأبو الحمراء الرابض في ناحية الزبارة الحمراء إلى زهرة الشمالية، في جنوب أحد من العماليق، لكان ما في الرواية قريبًا من المعقول، ولو شمل ما في الرواية البيداء، فهي تقابل مائة كم٢، وفيها شيء يشير إلى أنها سكنت يومًا من الزمن.

وسلَّط اللهُ عليهم الدود في أعناقِهم فَهَلَكُوا ، فقُبُورهم هذه التي في السهل والجبل//[(١)].

[٢/ب] ١٠- / قالوا :// وكانت العماليق قد[(٢)] انتشروا في البلاد ، فسكنوا مكة والمدينة

---

(١) تخريج الأثر رقم (٩) : أسنده ابن زبالة ، عن مشيخة من أهل المدينة ، وهو واهٍ ؛ لأن ابن زبالة متروك ومتهم بالكذب .

أخبار المدينة لابن زبالة ، ص ١٦٥ .

وذكره الفيروزآبادي في المغانم المطابة ١/ ١٩٨ ، عن الزبير بن بكار ، عن مشيخة من أهل المدينة .

وذكره السمهودي في وفاء الوفا ١/ ١٥٨

(٢) في (د) (و) بدل (قد) ، والصحيح المثبت من (أ)

يقول العياشي في كتابه المدينة بين الماضي الحاضر ، ص ٢٧ : فإن المنطقة التي سكنها العماليق بعد حادثة غرق قوم نوح كانت في القسم الشمالي من المدينة وحده : بدءًا من شمال جبل سلع وما في الجرف ، ماضيًا هذا الخط إلى منتهى زغابة ، ثم إلى منطقة العيون بأكملها . وما دعا أبناء يثرب في نزولهم في هذه المنطقة إلا وجود بقايا آثار أولئك الذين سبقوهم فيها ، ومنها الآبار والصُّوَرَان التي خلفوا بعدهم .

يقول الزركلي : والعمالقة – بنو عملاق – أو عِمليق بن لاوذ بن إِرَم ، جد جاهلي قديم من العرب العاربة ، بنوه العمالقة ، وكانوا ببابل ، فغلبتهم عليها الفرس ، فانتقلوا إلى تهامة بالحجاز ، ثم تفرقوا بالحجاز والبحرين وعمان والجزيرة والشام . قال الطبري : كانوا عربًا ، ولسانهم عربي ، وكان منهم ملوك العراق ، وجبابرة الشام (الكنعانيون) ، وفراعنة مصر ، وتكرر في التوراة ذكر قتالهم لليهود .

تاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٢ . الأعلام للزركلي ٥/ ٨٨

ويقول عادل عبد المنعم أبو العباس في كتابه مدينة الرسول ﷺ في الجاهلية والعهد النبوي ، ص ٢٥ : وما ذكره الأخباريون من أن العماليق ، وهم عرب خلص من العرب البائدة ، الذين ضرب بهم المثل بكبر الأجسام ، هم أول من سكن يثرب ، وأنهم ظلوا بها ردحًا من الزمن ، حتى نزلها اليهود في القرن الثاني الميلادي ، على إثر اضطهاد الرومان لهم ، فكلام محتمل ، إلا أننا لا نعرف شيئًا عن أحوال العماليق الدينية ، والاقتصادية ، والسياسية ، لأن تاريخهم يحيط به الغموض من كل جانب .

والحجاز كله ، وعتوا عتوًّا كبيرًا ، فبعث إليهم موسى على نبينا وعليه السلام جُنْدًا مِنْ بني إسرائيل فَقَتَلوهم بالحجاز وأَفْنَوْهم//[١] .

١١- ورُوِيَ عَن زَيدِ بن أسلم[٢] أنّه قال : // بلغني أنَّ ضَبْعًا[٣] ، رُئِيَتْ وأولادَها رابضةً في حِجاجِ عينِ[٤] رجلٍ من العماليق .

وقالَ : لَقَدْ كانَ في ذَلِكَ الزمان تمضي أربعمائة سنة وما يسمع بجنازة//[٥] .

---

(١) تخريج الأثر رقم (١٠) : الأثر واهٍ ، بسبب ابن زبالة ؛ فهو متروك ومتهم ، وقد ذكره ابن زبالة في أخبار المدينة ، عن عروة بن الزبير ، ص ١٦٦ .

تاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٤٣ .

أقول وهذا خبر غريب ، فلا يعلم تاريخيًا خروج لبني إسرائيل لغزو جزيرة العرب ، وهم جبناء ؛ خالفوا أمر نبيهم موسى ﷺ لما طلب منهم دخول الأرض المقدسة (فلسطين) ، حيث كان الجبارون فيها ، فكان جوابهم كما قصه القرآن الكريم في سورة المائدة ، الآية ٢٤ : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا ، فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ .

(٢) زيد بن أسلم العدوي المدني ، أبو أسامة ، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وغيرهم ، وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم ، كان رجلاً صالحًا ، عالمًا ، مات سنة ١٣٦ هـ .

تهذيب التهذيب ١/ ٦٥٨ .

(٣) في ج) و (د) زيادة (هي) بعد رئيت .

(٤) حِجَاج عين : يفتح ويكسر : الجانب ، وعظم ينبت عليه الحاجب مادة (حجج) . القاموس المحيط ، ص ١٨٣ .

(٥) تخريج الأثر رقم (١١) : الأثر واهٍ ، بسبب ابن زبالة ، فهو متروك ومتهم بالكذب . وهذه الرواية من الأساطير المكذوبة .

أسنده ابن زبالة عن زيد بن أسلم في أخبار المدينة ، ص ١٦٧ .

وذكره السمهودي في وفاء الوفا ١/ ١٥٧ .

وذكره الفيروزآبادي في المغانم المطابة ١/ ١٩٩ ، عن زيد بن أسلم .

ذكر سكنى اليهود الحجاز:

١٢- قال ://وإنما كان[١] سُكْنى اليهود الحجاز[٢] أنَّ موسى على نبينا وعليه السلام - لما أظهَره اللهُ على فِرعون، وأهْلَكَهُ وجُنودَهُ - وطئَ الشامَ[٣]، وَأهلَكَ مَنْ بِها[٤]، وبَعَثَ بعثًا[٥] منَ اليهودِ إلى الحجازِ، وأَمَرَهُم أن لا يستبقوا مِنَ العماليق أحدًا بَلَغَ الحُلُمَ، فَقَدِمُوا عليهم فَقَتَلوهُم، وقَتَلُوا مَلَكَهم بِتَيْماء[٦]،

---

(١) في (د) زيادة (سبب) قبل سكنى.

(٢) في (ج) و (د) زيادة (بلاد) قبل الحجاز.

والحجاز: بالكسر، وآخره زاي، قال أبو بكر الأنباري: في الحجاز وجهان: يجوز أن يكون مأخوذًا من قول العرب: حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شدًا يقيده به، ويقال للجبل: حجاز، ويجوز أن يكون سمي حجازًا لأنه يحتجز بالجبال، والذي أجمع عليه العلماء أنه من قولهم حجزه يحجزه حجزًا أي منعه.

والحجاز: جبل ممتد، حالٌ بين الغَوْر؛ غَوْر تهامة ونجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر، فهو حاجز بينهما. معجم البلدان ٢/ ٢١٨.

وإقليم الحجاز معروف الآن في المملكة العربية السعودية، ويشمل مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة، والطائف، وتبوك، وبلاد عسير وتهامة، وبلاد بيشة.

المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لشُرَّاب، ص ٩٧.

(٣) والشام: تشمل الآن سورية ولبنان والأردن وفلسطين. انظر: معجم البلدان ٣/ ٣١٢.

(٤) في (د) زيادة (منهم) بعد (بها).

(٥) في (د) زيادة (آخر) بعد (بعثًا).

(٦) في (ج) و (د) سقطت كلمة (تيماء).

وتيماء: بالفتح والمد: بلَيْد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق. وهي مدينة حجازية، تقع شمال المدينة، على بعد ٤٢٠كم، وعلى بعد ٢٦٦كم من شرق وجنوب تبوك. بتصرف عن معجم البلدان لياقوت ٢/ ٦٧، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب، ص ٦٧.

وكانَ يُقَال له الأَرقَمْ بن أبي الأرقم[1] وأصابوا له ابنًا ، كانَ شابًا مِنْ أحسنِ الناسِ ، فضنُّوا بِهِ عَنِ القتل ، فقالوا : نَسْتَحيِيه حتى نَقْدُمَ به على موسَى ، فيرى فيه رأيَه ، فأقبلوا وهو معهم ، وقَبَضَ الله موسى قَبَلَ قُدُومِهم ، فلما سَمِعَ النَّاسُ بقدومِهم تَلَقَّوهُم ، فسألوهم ، فأخبروهم عَنْ أَمْرِهم ، فأخبروهم بَفتْح الله عليهم ، وقالوا : لم نَسْتَبْقِ منهم أحدًا إلا هذاَ الفتى ، فَإِنَّا لم نَرَ[2] شابًا أحسنَ منه ، فاستبقينَاه حتى نَقْدُم به على موسى ، فيرى فيه رأْيَهُ ، فقالت لهم بنوا إسرائيل : إنَّ هذه لَمعصيةٌ منكم[3] ؛ لِمَا خالفتم مِنْ أَمْرِ[4] نبيكم ، لا والله لا تَدْخلوا علينا بلادَنا ، فحالوا بينهم وبين الشام ، فقالَ الجيشُ : ما بلدٌ إذ مُنِعتم بَلَدَكُم خَيْرٌ مِنْ البلدِ الذي خَرَجْتُم منه ؟[5] . قَالَ : وكانتْ الحجازُ إذ ذاك أَشْجَرَ[6] بلادِ الله ، وأَظْهَرَهُ ماءً ، قالوا : وكَان هذا أول سكنى اليهود الحجاز بعدَ العماليق[7] ، [بل كان علماؤهم يجدون في التوراةِ أَنَّ نبيًا يهاجر مِنَ العربِ إلى بلدٍ فيه نخلٌ بين حرتين ، فأقبَلوا مِنَ الشام يطلبون صِفَةَ البلد ، فَنَزَلَ طائفةٌ بتيماء وتوطنوا نخلاً ، ومضى طائِفةٌ ، فلما وافوا خيبرَ ظَنُّوا أَنَّها البلدة التي يُهَاجِرُ إليها ، فأقامَ بعضُهُم بها ، ومضى أكثرُهم وأَشْرَفُهُم ، فلما رأوا يَثْرِبَ سبخةً وَحَرَّةً ونخلاً قالوا : هذا البلدُ الذي يكون فيه مهاجر النبي إليها ، فنزلوه ، فَنَزَلَ النضيرُ بِمَنْ مَعَهُ

---

(١) الأرقم بن أبي الأرقم : لم أجد له ترجمة .

(٢) في (ج) و (د) : (ننظر) بدل (نرى) .

(٣) وفي (ج) سقطت (منكم) .

(٤) سقطت من (ج) (من أمر) .

(٥) في (ج) بياض في الأصل بمقدار كلمتين ، وفي (د) زيادة (بعد فتحه) بعد (منه)

(٦) في (ج) و (د) : (أكثر بلاد الله شجرًا) .

(٧) زيادة في (ج) و (د) بعد العماليق : (وقال آخرون) :

[٣/أ] بَطِحان(١) ، فَرَكَحوا(٢)](٣) فنزلوا(٤) منها حيث شاؤوا ،/ وكان جَميعُهم بزُهرة(٥) ، وهيَّ ثبْرَة(٦) ، بين الحرة والسافلة [مما يلي القُفّ(٧) ، وكانت لهم الأموال بالسافلة](٨) ،ونزل جمهورُهم بمكانٍ يُقال له يَثْرِب ، بمجتمع السيول ؛

---

(١) بطحان : بالضم والسكون ، كذا يقوله المحدثون قاطبة ، وحكى أهل اللغة بَطحَان بفتح أوله وكسر ثانيه ، كذا قيده أبو علي القالي في البارع وغيره ، وقال : لا يجوز غيره .
وقال ياقوت : وقرأت بخط أبي الطيب ؛ أحمد بن أحمد ، ابن أخي الشافعي ، وخطه حجة : بَطْحان بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو : واد بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة . معجم البلدان ١/ ٤٤٦ . المغانم المطابة بتصرف ٢/ ٦٦٦-٦٦٧ .

(٢) فركحوا : قال الفيروزآبادي في القاموس : ركح كمنع : اعتمد واستند ، وارتكح إليه ركوحًا : ركن وأناب ، مادة (ركح) . القاموس المحيط ، ص ٢١٩-٢٢٠ .
وقال السمهودي : فركحوا منها حيث شاؤوا : أي تفسحوا وتبوؤوا . أخبار المدينة لابن زبالة ، ص ١٦٧ ، وفاء الوفا ١/ ١٦١ .

(٣) هذه الزيادة من نسخة (ج) ، ص٨/ ب و٩/ أ ، وفي (د) ص ٥ . وانظر وفاء الوفا للسمهودي ١/ ١٦٠ .

(٤) جاءت في (أ) : (نزلوا) .

(٥) زهرة : موضع بالمدينة ، بين الحرة والسافلة .
قال الزبير كانت زهرة أعظم قرية بالمدينة ، وكان بها جُمَّاعٌ مادة جمع (أي أخلاط) من اليهود ، وقد بادوا ، وكان فيها ثلاثمائة صائغ . المغانم المطابة ٢/ ٨٣٢ . القاموس المحيط ص ٧١٠ .

(٦) في (ج) و (د) : (محل) بدل (ثبرة) .
والثبرة : الأرض السهلة . مادة (ثبر) . القاموس المحيط ، ص ٣٥٨ ، وفاء الوفا ١/ ٦١ .

(٧) القُفّ بالضم وتشديد الفاء : علم لواد من أودية المدينة ، عليه مال لأهلها .
والقف في الأصل : ما ارتفع من الأرض وغلظ ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، وحجارة غاص بعضها ببعض لا تخالطها سهولة ، وهو جبل ، غير أنه ليس بطويل في السماء ، فيه إشراف على ما حوله . مادة (قَفَفَ) . القاموس المحيط ، ص ٨٤٦ ، والمغانم المطابة ٣/ ١٠٤٨ . ووفاء الوفاء للسمهودي ٤/ ١٢٩١

(٨) في (د) سقط ما بين المعكوفتين .

سيلِ بطحان، والعقيق(١)، وسيل قناة(٢)، مما يلي زغابة(٣).

(١) العقيق : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وقافين ، بينهما مثناة تحتية : اسم لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض ، فأنهره ووسعه ، وعلم لواد عظيم ، عليه أموال المدينة ، وهو على ثلاثة أميال من المدينة أو ميلين ، أو ستة ، أو سبعة .
قال عياض : عقيق المدينة : أعقة : أحدها : العقيق الأصغر ، وهو الذي عَقَّ عن حَرَّتِها ، أي قطع ، وفيه بئر رومة ، والعقيق الأكبر بعد هذا ، وفيه بئر عروة ، وعقيق آخر أكبر من هذين ، وفيه بئر على مقربة منه ، وهو من بلاد مُزَيْنة ، وهو الذي أقطعه رسول الله ﷺ بلال بن الحارث المزني ، ثم أقطعه عمر ﷺ الناس ، فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات ، ومنها العقيق الذي جاء فيه « صلِّ في هذا الوادي المبارك » ، وهو الذي ببطن وادي ذي الحليفة ، وهو أقرب الثلاثة . معجم البلدان لياقوت ٤/ ١٣٨-١٣٩ . المغانم المطابة ٣/ ٩٤٨-٩٤٩ .
(٢) قناة : قال ياقوت :وقناه أحد أودية المدينة الثلاثة عليه حرث ومال . قالوا : سُميَ قناة لأن تُبَّعاً مرَّ به فقال هذه قناة الأرض معجم البلدان ٤/ ٤٠١ وقال العياشي في كتابه (المدينة بين الماضي والحاضر) ص ٤٥٦ : وادي قناة ؛ يقع في الناحية الشمالية من المدينة ، ويبعد عنها بأربعة كيلومترات ونصف في طريق الشهداء ، ويقع في شماله جبل أحد ، ويبعد عنه بنحو كيلومتر واحد تقريبًا ، وقناة : يأتي من الشمال الشرقي ، من جبل تَيْمٍ ، ثم يملأ حوض العاقول في قسميه الرمرام وأم القروان ، ثم يأتي ماضيًا إلى الشمال ، في موازاة الحرة حتى يرجع إلى جهة المغرب ، مقابل جبلي وعيرة ووعرة ، ويكون جبل أحد من الشرق ، وعندما يقابل قهوة رشوان يمضي لحف حرة النار «وهي الشظاة» فيطلق عليه وادي الشظاة، في حدود حرة النار، ويبقى اسم قناة عليه حتى يفيض إلى جهة بركة الزبير .
(٣) زغابة : كسحابة ، والغين معجمة ، مجتمع السيول ، آخر العقيق ، غربي قبر حمزة رضي الله تعالى عنه ، وهي أعلى إضم ، وإن ابن إسحاق قال : نزلت قريش بمجتمع الأسيال من رومة ، بين الجرف وزغابة ، قال أبو عبيد البكري في ضبطه : زعابة بالضم وإهمال العين ، وقال محمد بن جرير : الرواية الجيدة بين الجرف والغابة ؛ لأن زُغابة لا تعرف ، قال ياقوت : ليس كذلك ، فإن في الحديث أنه ﷺ قال : « ألا تعجبون لهذا الأعرابي ؟ أهدى إليَّ ناقتي أعرفها بعيني ، ذهبت مني يوم زغابة ، وقد كافأته بست - أي بست بكرات - فسخط » .
وجاء ذكر زغابة في حديث آخر ، فكيف لا يكون يعرف . معجم البلدان ٣/ ١٤١ . ووفاء الوفا ٤/ ١٢٢٧-١٢٢٨ .

قالوا : وخرجت قريظة[١] ، وإخوانهم بنو هدل[٢] ، وعمرو أبناء الخزرج[٣] ابن[٤] الصريح بن التوم بن السبط[٥] بن اليسع بن سعد بن لاوي[٦] ابن جبر بن النحام[٧] بن سخوم بن عازر بن هارون بن عمران ، والنضر بن النحام[٨] بن الخزرج بن الصريح بعد هؤلاء ، فتبعا آثارهم ، فنزلوا بالعالية على

---

(١) قريظة : حي من اليهود ، قالوا : عندما نزلت اليهود يثرب ، تفرقت في أنحائها ، فنزلت قريظة في العالية ، على وادي مذينيب ووادي مهزور ، ويوجد جبل ليس بالعالي شرق العوالي بالمدينة ، يسمى قريظة ، فيه آثار ، هذا كان منازلهم ، ولما جاء الإسلام ، عاملت قريظة كبقية اليهود الإسلام بالمكر والخداع والكيد ، وتآمرت عليه ، فغزاهم رسول الله ﷺ ، وحكم فيهم سعد بن معاذ ؛ أن يقتل الرجال ، وتقسم الأموال ، وتسبى الذرية .
وقد ذكر ذلك محمد بن كعب القرظي ، وهو ثقة عالم ، كما في تقريب التهذيب ٦٢٥٧ ، وفاء الوفا ١/ ١٦١ . معجم قبائل الحجاز ص ٤٢٢ .

(٢) بنو هدل : حي من اليهود ، هم إخوة بني قريظة ، وإنما سمي هدلاً لهدل كانت في شفته ، وكانوا يسكنون مع بني قريظة ثُمّ أسلموا ، فبقوا في المدينة بعد جلاء يهود ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام .
السيرة النبوية ، لابن هشام ١/ ٢٣٢ ، عمدة الأخبار ، للعباسي ، ص ٣٩ ، معجم قبائل الحجاز ، ص ٥٤٧ ، وفاء الوفا ١/ ١٦٣ .

(٣) عمرو بن الخزرج : بطن من الأنصار ، وهم بنو عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، من الأزد القحطانية . معجم قبائل الحجاز ، للبلادي ، ص ٣٥٢ .

(٤) سقطت (ابن) في (د) .

(٥) في (ج) : (السليط) بدل (السبط) .

(٦) في (د) : (راوي) بدل (لاوي) .

(٧) في (أ) و (ج) : (النجار) ، والمثبت هو الصحيح ، كما في وفاء الوفا ١/ ١٦٠ .

(٨) في (ج) : (النجار) بدل (النحام) .

وادِيين ، يقال لهما مذينيب[١] ومهزور[٢] ، فنزلت بنو النضير[٣] على مذينيب ، واتخذوا عليهِ الأموال ، ونَزَلَتْ قريظة وهدل على مهزور ، واتخذوا عليه الأموال ، وكانوا أولَ مَنْ احتفر بها [الآبار][٤] ، واغترس الأموال ، وابتنوا

(١) مذينيب : قال ياقوت : وادٍ بالمدينة يسيل بماء المطر خاصة . معجم البلدان ٥/ ٩ ويقال مذينب ، وهو شعبة من سيل بطحان ، يأتي مذينيب إلى الروضة ؛ روضة بني أمية ، ثم يتشعب من الروضة نحوًا من خمسة عشر جزءًا في أموال بني أمية ، ثم يخرج من أموالهم حتى يدخل بطحان وصدير ، مذينب وبطحان يأتيان من الحلابين ، حلابي صعب على سبعة أميال من المدينة أو نحو ذلك ، ومصبهما في زغابة ، حيث تلتقي السيول . وفاء الوفا ٣/ ١٠٧٥ .

وقال المطري : مذينب شرقي جفاف ، يلتقي هو وجفاف فوق مسجد الشمس ، ثم يصبان في بطحان ، ويلتقيان مع رانوناء ببطحان ، فيمران بالمدينة غربي المصلى ، مراده جفاف أصل مسيل بطحان . التعريف ، ص ٦٠ .

(٢) مَهْزور : بفتح أوله وسكون الهاء ، وضم الزاي ، بعدها واو وراء ، من : هزره يَهْزُرُهُ : ضربه بالعصا على ظهره وجنبه ، وهو اسم واد بالمدينة ، ومهزور ومذينيب يسيلان بماء المطر خاصة . المغانم المطابة ٣/ ١١١٠ .

وذكر العياشي أنه يقع في الجنوب الشرقي من المدينة ، في أقصى منطقة العوالي ، ويقع في جنوبهم ، في خط عام للمنزل القاع الأحمر ، وقاع الهيلاء ، كما تقع حلية قريظة في نفس الاتجاه . ويقول المطري : شرقي العوالي ، شمالي مذينيب ، ويشق في الحرة الشرقية إلى العريض ، ثم يصب في وادي الشظاة . معجم البلدان (٥/ ٢٣٤) ، التعريف للمطري ص ٦٠ . المدينة في الحاضر والماضي ، للعياشي ، ص ٤٩٩ .

(٣) بنو النضير : حي من اليهود ، قيل عندما نزلت يهود أرض يثرب تفرقت ، فنزلت بنو النضير وادي مذينيب واتخذوا عليه الأموال ، ولما جاء الإسلام ، عاملت بنو النضير كبقية اليهود المسلمين بالمكر والخداع ، وظاهروا على رسول الله ﷺ فقاتلهم وأجلاهم سنة ٤ هـ . معجم قبائل الحجاز ص ٥٢٩ .

(٤) في (أ) : البيار .

الآطام[١] والمنازل . قالوا : فجميع ما بنى اليهود بالمدينة تسعة[٢] وخمسين أطمًا[٣]//[٤] .

(١) الآطام : والأُطُم : بضمة وبضمتين : القصر ، وكل حصن مبني بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح ، جمعها آطام وأُطُوم .مادة (أطم) . القاموس المحيط ، ص ١٠٧٦ ، وانظر : محمد حسن شراب : الأُطُم : هو الحصن ، وأكثر ما يقال ذلك لحصون أهل المدينة في الجاهلية ، وكل قبيلة من قبائل الأنصار (الأوس والخزرج) كان لهم أطم أو آطام تتخذ لوقت الحرب . المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، لشراب ، ص ٣٠ .

(٢) في (أ) و (ج) : (تسعًا) .

(٣) بعد كلمة (أطمًا) زيادة في (ج) ٩/ ب : (قال عبد العزيز بن عمران : وقد نزل المدينة قبل الأوس والخزرج أحياء من العرب ، منهم أهل التهمة ، تفرقوا بيالت (وبلقين) إلى المدينة ، فنزلت ما بين مسجد الفتح إلى يثرب في الوطا ، وجعلت الجبل بينها وبين المدينة ، فأبّرت بها الآبار والمزارع) .
مخطوطة(ج) من منتصف السطر الخامس إلى نهاية السطر العاشر ص ٩/ ب ، ويوافق في مخطوطة (د) من السطر التاسع إلى نهاية السطر الثاني عشر ، ص ٦/ أ ، وفي (د) : (انتقلت) بدل (بلقين) .
وعبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، المعروف بابن أبي ثابت ، متروك الحديث ، احترقت كتبه ، فكان يحدث من حفظه . مات ١٩٧ هـ. تهذيب التهذيب ٢/ ٥٩١ .

(٤) تخريج الأثر رقم (١٢) :
تاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري ١/ ٥٣٨-٥٣٩ .
وانظر تفصيل ذلك في معجم البلدان لياقوت ٥/ ٨٢-٨٨ .
وتاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٤٣ وما بعدها .
وأيضًا في وفاء الوفاء للسمهودي ١/ ١٥٩-١٦١ .
وذكر الفاسي : أن في المصادر الإفرنجية أن مستعمرات اليهود في الحجاز ، مثل خيبر وغيرها ، كوَّنها اليهود الذين اضطهدهم أباطرة الرومان ، مثل (أدربان) ، الذي طردهم من فلسطين عام ١٣٢ م .
شفاء الغرام للفاسي ٢/ ٣٢٤ .
صبح الأعشى للقلقشندي ٤/ ٢٩٨ .
وانظر كتاب أخبر المدينة لابن زبالة ص ١٦٧-١٦٨ .

ذكر نزول أحياء من العرب على يهود:

١٣- قالوا ://وكانَ بالمدينةِ قُرى وأسواق من يهود بني إسرائيل ، وكان قد نَزَلَهَا عليهم أحياء من العرب ، فكانوا معهم ، وابتنوا الآطام والمنازل قَبْلَ نزولِ الأوس والخزرج ، وهم بنو أُنيف[1] ، حي من بَلِيّ[2] ، ويُقَال إنهم من بقية العماليق وبنو مَرْيُدٍ[3] ، حَيٌّ مِنْ بَلِيّ ، وبنو معاوية[4] بن الحارث بن بهثة بن سليم ابن منصور بن عكرمة بن خصفة[5] بن قيس بن عيلان ، وبنو الجذماء[6] ، حي من اليمن .

---

(١) بنو أُنَيْف : حي من بلي . قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٤٢ : وبنو أنيف بن جُشَم ، وهم في الأنصار ﷺ.

(٢) وَبَلِيٌّ : حي من اليمن ، والنسبة إليهم بلوي .مادة (بَلِيَ) .

الجوهري : بَلِيٌّ : على فعيل ، قبيلة من قضاعة ، والنسبة إليهم بَلَوِيّ . لسان العرب لابن منظور ١/ ٣٥٧ ، والاستبصار لابن قدامة ، ص ٢٠١ .

(٣) بنو مَرْيُد : بطن من كهلان القحطانية ، وجذام أخو لخم ، وعم كندة ، ولجذام من الولد : حرام وجشم ، انتقلوا إلى اليمن ، فنزلوا فحُسِبوا أنهم من اليمن . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٩١ .

وفي (ج) و (د) : (بنو مَزْيَد) .

(٤) بنو معاوية بن الحارث : بطن من الأوس من الأزد القحطانية وهم بنو معاوية بن مالك بن الأوس . وكانوا من سكان المدينة قبل الإسلام . نهاية الأرب للقلقشندي ص ٣٧٨ . معجم قبائل الحجاز ، ص ٥٠٢ .

(٥) في (ج) و (د) : (ابن حفصة) .

(٦) بنو الجذماء : كانوا من سكان المدينة قبل الأوس والخزرج ، وهم حي من اليمن . معجم قبائل الحجاز ، ص ٨١ .

قالوا : وكانت الآطام عز أهل المدينة ومنعتهم التي يتحصنون فيها من عدوهم ، وكان منها ما يعرف اسمه ، ومنها ما لا يُعْرَفُ اسمُهُ ، ومنها ما يُعْرَفُ باسم سيدِهِ ، ومنها ما لا يُدْرَى لِمَنْ كان ، ومنها مَا ذكر في الشعر ، ومنها ما لم يُذْكَر ، وكان ما بُنِيَ هناكَ من الآطام من/ العرب بالمدينة ثلاثة عشر أطمًا//[1] . [٣/ب]

ذكر نزول الأوس[2] والخزرج[3] المدينة :

١٤- قالوا ://فلم تَزل اليهودُ الغالبة بها ، الظاهرة عليها ، حتى كان من سَيْل العَرِم[4] ما كان ، وما قَصَّ اللهُ في كتابِهِ ، وذلك أَنَّ أهلَ[5] مَأْرِبَ ، وهي أَرْضُ

(١) تخريج الأثر رقم (١٣) : أخبار المدينة لابن زبالة ، ص ١٦٩ وأخرجه الفيروزآبادي في المغانم المطابة ١/ ٢٠٣-٢٠٤ . وانظر وفاء الوفا للسمهودي ١/ ١٦٢

(٢) الأوس : شعب عظيم من القحطانية ، وهم أحد فرعي الأنصار ، والفرع الثاني الخزرج ، وكان اسم الخزرج غالبًا على الفرعين ، فلما جاء الإسلام ناصر بنو الأوس والخزرج رسول الله ﷺ ، فسموا الأنصار .

والأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .

جاء الأوس مع قومهم الأزد من اليمن بعد تهدم سد مأرب ، فلما تفرقت بطون الأزد ، نزلت الأوس والخزرج المدينة ، وجاوروا يهود فيها ، ثم دارت بين القبيلتين معارك وحروب لم تنطفئ إلا بدخولهم الإسلام . جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٣١ . وبتصرف من معجم قبائل الحجاز ، ص ٢٧ .

(٣) الخزرج : وهم بنو الخزرج بن ثعلبة بن البهلول بن عمرو مزيقياء ، من الأزد ، كانوا يسكنون المدينة المنورة مع الأوس . جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٣٢ . ومعجم قبائل الحجاز ، ص ١٤٠- ١٤١ .

(٤) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة (أمرِ) قبل (سيل) .

(٥) في (ج) و (د) : (أرض) بدل (أهل) .

ومَأْرِبُ : بهمزة ساكنة ، وكسر الراء والباء الموحدة : اسم المكان من الأَرَبْ ، وهي الحاجة ، وهي بلاد الأزد باليمن .

=

سَبَأٍ[١] ، كانوا آمنين في بلادِهم ، تَخْرُجُ المرأةُ بِمَغْزلِها لا تَتَزَودْ شيئًا ، تَبيتُ في قرية ، وتقيلُ في أخرى حتى تأتي الشامَ ، ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾[٢] ، فسلط عليهم العرم ، وهو جرذ[٣] ، فنقب عليهم ، حتى دخلَ السيلَ

= قال السهيلي : مأرب : اسم قصر كان لهم ، وقيل : هو اسم لكل ملك يلي سبأ .

قال المسعودي : وكان هذا السد من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب ، وكان سافله سبعين واديًا ، ومات قبل أن يستتمه ، فأتمه ملوك حمير .

وقال المسعودي أيضًا : بناه لقمان بن عاد ، وجعله فرسخًا في فرسخ ، وجعل له ثلاثين مَشْعَبًا .

بتصرف : معجم البلدان ٥/ ٣٤ .

(١) سَبَأٌ : اسم رجل ، وهو ابن يَشْجُبٍ ، وقد أخرج أحمد في مسنده ٢٨٩٣ ، من حديث ابن عباس بإسناد حسن ، وأبو داود في الحروف والقراءات برقم ٣٩٨٨ ، والترمذي في تفسير القرآن ، باب ومن سورة سبأ ، برقم ٣٢٢٢ ، وقال : حسن غريب . كلاهما من حديث الصحابي فروة بن مسيك المرادي ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ ، ما هو ؟ أرجل أم امرأة أم أرض ؟ فقال : «بل هو رجل ، وَلَدَ عَشَرَةً ، فسكن اليمن منهم ستة ، وبالشام منهم أربعة ... » . الحديث ، ويُتعجب من صنيع الإمام ابن الجوزي في تفسيره ٦/ ١٦٥ ؛ إذ غلَّط من اختار أن سبأ اسم لرجل !! قال ياقوت : سبأ بفتح أوليه وثانيه وهمز آخره وقصره أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام وسمُيت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . معجم البلدان ٣/ ١٨١ .

(٢) سورة سبأ : الآية ١٩ .

(٣) في نسخة (د) زيادة كلمة (أعمى) بعد (جرذ) .

قوله : فسلط عليهم العرم ، وهو جرذ أعمى ، كما في بعض النسخ هو أحد أقوال المفسرين .

قال ابن هشام : والعرم : السد ، واحدته عرمة (سيرة ابن هشام) ١/ ٢٦ .

وقال السيوطي : فيما أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (سيل العرم) قال : الشديد .

وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، عن عمرو بن شرحبيل ﷺ (سيل العرم) ، قال : المنساة بلحن اليمن . =

[عليهم][(١)] فأهلَكَهُمْ ، وتمزَّقَ مَنْ سَلِمَ منهم في البلاد ، وكان السد[(٢)] فرسخًا في فرسخ ، كان بناه لقمان الأكبر العادي[(٣)] ، بناه للدَّهْرِ على زعمِهِ ، وكان تجتمع

= وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ﷺ في قوله (سيل العرم) ، قال : (العرم) بالحبشة هي المنساة التي يجتمع فيها الماء ثم ينشف .

وأخرج ابن أبي حاتم ، عن عطاء قال : (العرم) اسم الوادي .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما (سيل العرم) قال : واد كان باليمن يسيل إلى مكة .

وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد ، في قوله (سيل العرم) السد : ماء أحمر ، أرسله الله في السد ، فشقه وهدمه ، وحفر الوادي عن الجنتين ، فارتفعا وغار عنهما الماء ، فيبستا ، ولم يكن الماء الأحمر من السد ، كان شيئًا أرسله الله عليهم .

الدر المنثور ٥/ ٤٣٦-٤٣٧ .

وقال ابن كثير : وكان سبب خروج عمرو بن عامر من اليمن فيما حدثني به أبو زيد الأنصاري ؛ أنه رأى جرذًا يحفر في سد مأرب الذي كان يحبس عنهم الماء فيصرفونه حيث شاؤوا من أرضهم ، فعلم أنه لا بقاء للسد على ذلك ، فاعتزم على النقلة من اليمن .

تفسير ابن كثير ٣/ ٥٣٥ . وقال ابن جرير فيما أخرجه عن ابن عباس في قوله : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ قال : واد كان باليمن ، كان يسيل إلى مكة ، وكانوا يسقون وينتهي سيلهم إليه . وقال : حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ذكر لنا أن سيل العرم واد كانت تجتمع إليه مسايل من أودية شتى ، فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة ، وجعلوا عليه أبوابًا ، وكانوا يأخذون من مائه ما احتاجوا إليه ، ويسدون عنهم ما لم يعنوا به من مائه شيئًا .

وقال آخرون : العرم : صفة للمُسَنَّاة التي كانت لهم وليس باسم لها . جامع البيان في تفسير القرآن ، لابن جرير الطبري ٢٢/ ٥٥ .

(١) في (أ) : إليهم .

(٢) في (ج) : (السيل) بدل (السد) .

(٣) لقمان بن عاد بن ملطاط ، من بني وائل ، من حمير : معمَّر جاهلي قديم ، من ملوك حمير في اليمن ، يلقب بالرائش الأكبر ، زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عمر سبعة نسور ؛ مبالغة في طول حياته ، وهو غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن . الأعلام ، للزركلي ٥/ ٢٤٣ .

إليه مياه أهل اليمن من مسيرة شهر[(١)] قَالوا : وكانوا في عيد لهم ، وكان فيهم هتَّام بن ربيعة بن عمرو بن عامر ، وكان كاهنًا مشؤمًا[(٢)] طاغيًا ، فقالت له عمرو[(٣)] : قل ، قال : وقولي لكم وعليكم ، قالوا نعم ، فقال :

يــا رب مــن وَرَّث عــادًا جُرهُمــا   اجعَــلْ مَــأرِبَ بيننــا فــأنعما
صحاصــحًا غُــبْراً وفجًّــا اقــتما   منهــا إذا الراكــب فيــه أظلــما[(٤)]
فأوحــش الليــلُ عليــه أرزمــا[(٥)]

فكان طريقهم[(٦)] أن طريفة بنت ربيعة الكاهنة[(٧)] ، امرأة عمرو بن عامر بن

(١) أقحم السطر التالي بمخطوطة (أ) بين (مسيرة شهر) و (قالو) [ثم إن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد بن الغوث] وهو غير موجود في باقي النسخ ، ولا معنى لإقحامه ولعله سبق نظر من الناسخ ، لذلك جرى حذفه من أصل المخطوطة .

(٢) في (ج) و (د) : (غيشومًا) بدل (مشؤومًا) .

(٣) في (ج) زيادة (بنو) قبل (عمرو) .

(٤) صحاصحاً : جمع صحصح ، وهي الأرض المستوية الواسعة . النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٣٧ .
غُبْراً : جمع غبراء وهي الأرض التي لا يهتدى للخروج منها . النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٣٧
فجّاً : أي الطريق الواسع ، مادة فجج . المصباح المنير ص ٢٤٠ والقاموس المحيط ص ٢٠٠ .
في (ج) : (اقتفا) بدل (اقتما) . أي أسود ، ومعناها ليس فيه علامات للسالك يعرف كيف يسير بها ، مادة (قتم) القاموس المحيط ص ١١٤٦ .
في (ج) بعد (منها) : (لأن المراكب فيها) بدل (إذا الراكب) ، وفي (د) : (الركب) .

(٥) أرزما : أي اشتد ، مادة (رَزَمَ) القاموس المحيط ص ١١١٣ .
والأبيات من مشطور الرجز .

(٦) في (ج) و (د) : (تمزيقهم) بدل (طريقهم) .

(٧) طريفة الكاهنة : بنت الخير الحميرية ، كاهنة يمانية ، من الفصيحات البليغات ، كانت زوجة للملك عمرو مزيقياء ابن ماء السماء الأزدي الكهلاني ، قيل إنها تنبأت له بانهيار السد ، فاستعد هو وقومه للهجرة . البداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٥٥٦ ، تاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٥٣ . الأعلام للزركلي ٣/ ٢٢٦ .

ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث[١]، قالت[٢]: إنِّي أُتِيتُ في المَنام، فقيلَ لي: رُبَّ سيرٍ[٣] ذاب شديد الذهاب، بعيد الإياب، من واد إلى واد، وبلاد إلى بلاد، كدأب ثمود وعاد، ثم مكثت، ثم قالت: أُتِيتُ الليلة، فقيل لي: شيخ هرم، وَجْعَلُ[٤] لَزِم[٥]، ورجل أدم[٦]، ودهر أَزِم[٧]، وشر لَزِم، يا ويحَ أهلَ العَرِم.

---

(١) عمرو (الملقب بمزيقياء): ابن عامر (الملقب بماء السماء) ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد، من قحطان، ملك جاهلي يماني، من التتابعة، قيل: هو أعظم ملك بمأرب، كان له تحت السد من الحدائق ما لا يحاط به، وكانت الجارية تمشي من بيتها وعلى رأسها مكتل فيمتلئ فاكهة من غير أن تمس شيئًا منها، وكانت له ولآبائه من قبله بادية كهلان (باليمن) تشاركهم حمير، ثم استقلوا بالملك من بعد حمير، ومزيقياء، ويقال له البهلول هو جد الأنصار.

قال عمرو بن حرام، جد حسان بن ثابت:

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر وحارثة الغطـريف مجـدًا مؤثلا

وضعفت الدولة في أيامه، فتغلب بدو كهلان على أرض سبأ، وعاثوا وأفسدوا، فذهب الحفظة القائمون بصيانة السد بمأرب، وأهمل أمره فخرب، وبدأت هجرة الأزد من تلك الديار، ورحل عمرو (مزيقياء) بجموع منهم، فنزلوا بماء غسان، ثم انتقلوا إلى وادي عك، وفيه اعتل مزيقياء ومات، وتفرق الأزد، فكان منهم ملوك غسان بالشام، وشنوءة نزلوا بجبال السراة، وآخرون نزلوا بمكة وغيرها. الأعلام، للزركلي ٥/ ٨٠.

(٢) في (ج) و(د): (له) بعد (قالت).

(٣) في (ج) و(د): (أمر) بدل (سير).

(٤) وَجْعَلُ: الرجل الأسود الدميم مادة (جَعَلَ) القاموس المحيط ص ٩٧٧

(٥) في (ج) و(د): (كرم) بدل (لزم).

(٦) أدم: أسمر، مادة (أَدِمَ) القاموس المحيط ص ١٠٧٤.

(٧) دهر أزم: أي قحطه شديد، مادة (أَزَمَ) المصباح المنير ص ١٣ والقاموس المحيط ص ١٠٧٥.

ثم قالَت : أُتِيتُ الليلةَ ، فقيلَ لي(١) / : ؟ طَريفة ؛ لكل [اجتماع](٢) فراق ، [٤/أ]
فلا رجوعَ ولا تلاق ، من أفق إلى آفاق . ثم قالت : أُتِيتُ الليلةَ : في النوم فقيل لي : ربَّ إلب موالب(٣) ، وصامت وخاطب ، بعد هلاك [مأرب](٤) . قالت : ثم أتيت في النوم فقيل لي : لكل شيء سبب ، إلا عيش [ذي](٥) الريَب ، الأشعر الأزب(٦) ، فَنَقِّب(٧) بين المَقرّ(٨) والقِرَبْ ، ليس من كأس(٩) ذَهب .

فَخَرَجَ عمرو وامرأتُهُ طريفةُ ، فَيَدْخُلانِ العرم ، فإذا هما بجرذ يحفر في أصلِهِ ، ويقلِبُ بيديهِ ورجليهِ الصخرةَ ، ما يقلبُها خمسون رجلاً(١٠) ، فقال : هذا والله البيان . وكتم أمره وما يريد ، وقال لابن أخيه وداعة بن عمرو(١١) : إني سأشتِمك في المجلس ، فَقُمْ فالطمني ، فَفَعَلَ ، فَلَطَمَهُ . فَقَالَ عمرو :

(١) في (ج) و (د) زيادة (يا) قبل (طريفة) .

(٢) في (أ) : (جماع) .

(٣) إلب موالب : المجاعة والعطش الذي يتأثر بها كل شيء مادة (ألَبَ) القاموس المحيط ص ٥٩ .

(٤) في (ج) و (د) : (مأرب) وفي (أ) (قارب) .

(٥) في (أ) : (ذو) بدل (ذي) ، وفي (ج) : (عين ذي) بدل (عيش ذو) .

(٦) الأشعر الأزب : كثير الشعر في الوجه والعثنون والصدر مادة (زَبَّ) المصباح المنير ص ١٣٠ والقاموس المحيط ص ٩٢ .

(٧) في (ج) و (د) : (تقرب) بدل (فنقب) .

(٨) في (ج) و (د) : (المفرق) بدل (المقر) .

(٩) في (ج) و (د) : (كاسرًا) بدل (كأس) .

(١٠) في (د) زيادة (من أسلم) بعد (رجلاً) .

(١١) قال ابن هشام : (وأَمَرَ عمرو بن عامر أصغر ولده إذا أغلظ عليه ولطمه أن يقوم إليه فيلطمه) . السيرة النبوية ١/ ٢٥ .

والله لا أَسْكُن بلدًا لُطِمْتُ فيه أبدًا ، مَنْ يشتري مني أموالي ، قالَ : فَوَثبوا واغتنموا غَضْبَتَهُ ، وزايدوا في مالِهِ ، فَبَاعَهُ ، فلمَّا أرادوا[(١)] الظعن ، قالت طَرِيفةُ : مَنْ كان يُريدُ خمرًا وخميرًا ، وبرًا وشعيرًا ، وذهبًا وحريرًا ؛ فلينزل [بصرى][(٢)] وسديرًا[(٣)] ، ومن أراد الراسيات في الوحل ، المطعمات في المحل ، فليلحق[(٤)] بيثرب ذات النَّخل ، وَمَنْ كان ذا حملٍ رض[(٥)] ، وهو راض مُدْنٌ[(٦)] ، فليلحق بأرض شن[(٧)] ، فَلَحِقَتْ فرقةٌ منهم بالشام ، يقودُهم[(٨)] ابن عمرو ، وهم[(٩)] غسان ، وَلَحِقَ عمرانُ بنُ عامر ، وهم الأَزْدُ بأرض عُمان ، وبها يومئذ شِنٌّ[(١٠)] ،

---

(١) في (ج) و (د) : (أراد) بدل (أرادوا) .

(٢) في (أ) : (بصرا) ، والصحيح (بصرى) .بالضم والقصر : بالشام من أعمال دمشق وهي قصبته كورة صوران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً . معجم البلدان ١/ ٤٤١ .

(٣) سدير : موضع في ديار غطفان ، والأقرب للسياق أنه موضع بالحيرة معجم البلدان ٣/ ٢٠٢ .

(٤) في (ج) و (د) : (فليلج) بدل (فليلحق) .

(٥) في (ج) : (وشثن) بدل (رض) ، وفي (د) (جمل شديد وهم) ثم فراغ بمقدار كلمة ، ثم (بعيد) بدل (ذا حمل رض) .

(٦) في نسخة (ج) : (ببدنه) بدل (مدن) ، وفي وفاء الوفا (من كان منكم ذا هم مدن ، وجمل مُعَنْ ، فليلحق بالثني من شن ، وهو بالسراة ، فسكنه أزد شنوءة) .

وفاء الوفا ١/ ١٧٠ .ومُدْنٌ : جمع مدينة مادة (دان) المصباح المنير ص ٢٩٢ .

(٧) في (ج) و (د) : (عمان) بدل (شن) .

(٨) في (ج) و (د) : (يقود طمر بن عمرو) بدل (يقودهم) .

(٩) في (ج) و (د) (هو) بدل (هم) .

(١٠) في (ج) و (د) : (شنن) بدل (شِنّ) وشِنًا : بالكسر ثم التشديد ، والقصر ، ناحية من أعمال الأهواز ، وشنا أيضاً: ناحية من أعمال أسافل دجلة البصرة ، كلاهما عن نصر . معجم البلدان ص ٣/ ٣٦٦ .

ولحقت خُزاعة[١] بتهامة، ولحقت [بنو][٢] عمرو بن ثعلبة، وهم[٣] الأوس والخزرج ابنا حارثة بن عمرو بن ثعلبة بن عامر بيثرب، وهي المدينة//[٤].

١٥- قالوا: //وكان ممن بقي بالمدينة من اليهود حتى[٥] نزلت عليهم الأوس والخزرج بنو قريظة، وبنو النضير، وبنو محمم، وبنو زاعورا، [وبنو/ ماسكة، [٤/ب] وبنو القمعة، وبنو زيد اللات، وهم رهط عبد الله بن سلام،][٦]، وبنو قينقاع، وبنو حُجر، وبنو ثعلبة، وأهل زهرة، وأهل زبالة، وأهل يثرب، وبنو القُصيص، وبنو ناغصة، وبنو عُكْوة، وبنو مَرَابة[٧]، قالوا: فأقامت الأوس والخزرج بالمدينة، ووجدوا الأموال والآطام والنخل في أيدي اليهود، ووجدوا العَدَدَ والقوة معهم، فمكثت الأوس والخزرج معهم ما شاء الله، ثم إنهم سألوهم أن يعقدوا بينهم وبينهم جوارًا وحلفًا [يَأْمَنُ بعضُهُم مِنْ بَعْض،

(١) خزاعة: قبيلة من الأزد من القحطانية وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقياء. نهاية الأرب للقلقشندي ص ٢٢٨.

(٢) في (أ): سقطت (بنو). وهي مثبتة في (ج و د)

(٣) في (ج) و (د): (هو)، والصحيح المثبت في الأصل.

(٤) **تخريج الأثر رقم (١٤)**: ذكر ذلك:

ابن زبالة في أخبار المدينة، ص ١٧٠-١٧١

وياقوت في معجم البلدان ٤/ ١١٠، وبتفصيل أكثر في ٥/ ٣٤-٣٨.

والفيروزآبادي في المغانم المطابة ١/ ٢١٣.

وذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا بتفصيل ١/ ١٦٨-١٧١.

(٥) في (ج) و (د): (حين).

(٦) في نسختي (ج) و (د) سقط ما بين المعكوفتين.

(٧) أورد الفيروز آبادي هذه القبائل بنصها ثم فصل القول فيها. انظر المغانم المطابة ١/ ٢٠٣-٢١٣.

ويمتنعونَ بِهِ مِمَّنْ سواهم ، فتعاقدوا وتحالفوا][(١)] ، واشتركوا وتعاملوا ، فلم يزالوا على ذلك زمانًا طويلاً ، وأَمِرَتِ[(٢)] الأوس والخزرج ، وصار لهم مال وعدد ، فلَمَّا رأَتْ قُرَيْظَةُ والنضيرُ حالَهم ، خافوهم أَنْ يغلبوهم على دورهِم وأموالِهم ، فتنمروا[(٣)] لهم ، حتى قطعوا الحلف الذي كان بينهم ، وَكَانَتْ قُرَيْظَةُ والنضير أَعَدَّ وأكثر[(٤)] ، فأقامت الأوس والخزرج في منازلِهم وهم خائفون أن تجليَهم[(٥)] يهود ، حتى نَجَمَ منهم مالكُ بنُ العَجلان أخو بني سالم بن عوف بن الخزرج //[(٦)] .

ذِكْرُ قتل يهود واستيلاء الأوس والخزرج على المدينة :

١٦ - قالوا : // ولمّا نَجَمَ مالكُ بنُ العجلان[(٧)] سَوَّده الحيان عليهما ، فَبَعَثَ هو

---

(١) سقط من (د) ما بين المعكوفتين .

(٢) أمرت بكسر الميم : زادت وكثرت ، وفي (ج) و (د) : (أثرَتْ) بدل (أمرت) ، وفي القاموس المحيط للفيروزآبادي ، ص ٣٤٤ : كثر وتم . مادة (أَمِرَ) .

(٣) في (د) : (فتمردوا) بدل (فتنمروا) .

(٤) في (ج) : (أعدوا وأكثروا) .

(٥) في (ج) و (د) : (تخطفهم) بدل (تجليهم) .

(٦) **تخريج الأثر رقم (١٥)** : ذكر ذلك :

ابن زبالة في أخبار المدينة ، ص ١٧١ عن مشايخه من أهل المدينة .

المغانم المطابة ، للفيروزآبادي ١/ ٢١٤ .

(٧) ومالك بن العجلان الخزرجي : سيد الخزرج والأوس في زمانه بالمدينة (يثرب) في الجاهلية ، اشتهر بحربه مع بني عمرو بن عوف ، وما كان بعدها في خبر طويل ، أورده صاحب الأغاني ، وكان شاعراً ، وكان إذا حارب تنكر وغير لباسه ، لئلا يعرفه خصومه فيقصدوه ، وهو الذي أذل اليهود للأوس والخزرج ، وكان معاصرًا لأحيحة بن الجلاح . الاشتقاق : ص ٤٥٨ . الأعلام ، للزركلي ٥/ ٢٦٣ .

وجماعة[1] قومه إلى مَنْ وَقَعَ بالشام مِنْ قومِهم يخبرونَهم حالَهم ، ويشكون إليهم غَلَبَةَ اليهود لهم[2] ، وكان رسولهم الرَمَقْ[3] بن زيد بن امرئ القيس ، أحد بني سالم بن عوف بن الخزرج ، [وكان][4] قبيحًا دميًا ، شاعرًا بليغاً ، فمضى حتى قَدِمَ الشامَ على مَلِك مِنْ مُلوكِ غسان الذين ساروا من يثرب إلى الشام ، يقال له : أبو جبيلة[5] / من ولد جفنة بن عمرو بن عامر[6] ، وقيل : [5/أ]

(١) في (ج) و (د) سقطت كلمة (جماعة).

(٢) في (ج) و (د) : (عليهم) بدل (لهم).

(٣) الرمق بن زيد بن امرئ القيس : شاعر جاهلي ، واسمه عبيد بن سالم بن مالك بن سالم ، وفي اللغة : الرَمَقْ : باقي النَّفس . الاشتقاق ، ص ٤٥٦ .

(٤) في (ج) و (د) : (وكان) قبل كلمة (قبيحًا) ، وسقطت من نسخة (أ) ، وهي مما يقتضيه سياق الكلام .

(٥) أبو جبيلة : وخبر مالك بن العجلان إنما هو مع أبي جبيلة الغساني ، حين استصرخت به الأنصار على اليهود ، فجاء حتى قتل وجوهًا من يهود ، والصحيح في اسم أبي جبيلة : جبيلة غير مكنى ، ابن عمرو ، بن جبلة ، بن جفنة ، وجفنة هو جد جبلة بن الأيهم ، آخر ملوك بني جفنة ، ومات جبيلة الغساني من علقة شربها في ماء وهو منصرف عن المدينة .
الروض الأنف ١/ ٣٥ .

(٦) جفنة بن عمرو بن عامر : جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ، من أزد كهلان ، أمير غساني ، من قدماء الجاهليين ، قيل إنه أول من تولى قيادة الغسانيين إلى أطراف الشام الجنوبية ، وإليه ينسب أمراء الغساسنة ، فيقال لهم : آل جفنة ، وكانت عاصمتهم الجابية ، من قرى الجولان (بين دمشق والمزيريب) ، ثم امتد سلطانهم إلى تدمر وضفة الفرات شمالاً ، بعد أن حكموا عبر الأردن ووادي اليرموك جنوبًا ، وكان جفنة من الشجعان الأشداء ، حارب الضجاعم (أمراء البلقاء وحوران) ، وقهرهم ، وبنى آثاراً كثيرة ، وطالت مدته .
ونقل النويري أن مدة بني جفنة ٦١٦ سنة ، إلى زمن عمر بن الخطاب ، وجملة الذين ملكوا منهم ٣٧ ملكًا . بتصرف : الأعلام ٢/ ١٣١ ، ونهاية الأرب ، للنويري ١٥/ ٣١١ .

كان أحد بني جشم(١) بن الخزرج ، وَكَانَ قَدْ أصابَ مُلكًا بالشام وشرفًا ، فشكى إليه الرمقُ حالَهم ، وغلبَةَ اليهودِ عليهم ، وما يتخوفونَ منهم ، وإنَّهم يَخْشَوْنَ أَنْ يُخْرِجوهم ، فَأَقبَلَ أبو جبيلة في جمع كبيرٍ لنصرةِ الأوسِ والخزرجِ ، وعاهَدَ اللهَ أن لا يبرح حتى يُخرجَ مَنْ بها من اليهود ويَذلهم ، أو يُصيرَهم(٢) تحْتَ أيدي الأوس والخزرج ، فسارَ(٣) وأظهرَ أنَّهُ يُريدُ اليمنَ ، حتى قَدِمَ المدينة ، وهي يومئذٍ يثرب ، فَلَقِيَه الأوسُ والخزرجُ ، وَأَعْلَمَهم مَا جاءَ بِهِ . فقالوا : إنْ عَلِمَ القومُ ما تريد ، تحصَّنوا في آطامهم فَلَمْ نَقْدِرْ عليهم ، ولَكِنْ تدعوهم لِلقائِكَ ، وتَتَلطفهم حتى يَأْمنوك وَيطْمَئنوا ، فتتمكَن مِنهم ، فَصَنَع لهم طعامًا ، وأَرْسَلَ إلى وجوهِهم ورؤسائِهم ، فَلَمْ يبقَ مِنْ وجوهِهم أحد(٤) إلا أتاه ، وَجَعَلَ الرجلُ منهم يأتي بحامِتِهِ(٥) وَحَشَمِهِ ، رجاء أن يَحْبُوهم الملك ، وقد كان بنى لهم حيِّزًا ، وجَعَلَ فيه قومًا ، وَأَمَرَهم مَنْ دَخَلَ منهم عليهم أن يَقْتُلُوهُ ، حتى أَتى على وجوهِهم ورؤسائِهم ، فلما فَعَلَ ذلك ، عَزَّتْ الأوس والخزرج بالمدينة ، واتخذوا الديارَ والأموالَ ، وانصَرَفَ أبو جبيلة راجعًا إلى الشام ، وَتَفَرَّقَتْ

---

(١) جشم بن الخزرج : من الأنصار ، جد جاهلي ، من نسله الحباب بن المنذر الأنصاري الجشمي ، من الصحابة . الأعلام ، للزركلي ٢/ ١٢٠ .

وجاء في نسخة (ج) : (جشية) بدل (جشم) ، وهو خطأ .

(٢) في (ج) و (د) : (يصير) بدل (يصيرهم) .

(٣) في (د) : (فساروا) بدل (فسار) .

(٤) في (ج) و (د) : (أحدًا) ، وهو خطأ ، والصحيح المثبت .

(٥) في (ج) و (د) : (بخاصته) بدل (حامته) .

الأوسُ والخزرجُ في عاليةِ المدينة وسافلتِها، وَكَانَ منهم(١) مَنْ جاءَ إلى عفا مِنْ الأرضِ لا ساكنَ فيه فنَزَلَهُ، ومنهم مَنْ لجأَ إلى قريةٍ من قراها(٢)، واتخذَ الأموالَ والآطامَ، وكان ما ابتنوا من الآطام مئةً وسبعةً(٣) وعشرين أُطُمًا، وأقاموا كَلِمَتَهُم(٤)، وَأَمْرهم مجتمع، ثُمَّ دَخَلَتْ بينهم حروبٌ عِظام، وَكَانَتْ لهم أيام ومواطن وأشعار، / فَلَمْ تَزَلِ الحروبُ بينهم حتى بعثَ اللهُ نبيَهُ ﷺ، فأكرمهم باتباعه//(٥). [٥/ب]



(١) في (ج) و (د): (وبعضهم) بدل (وكان منهم من).

(٢) في (د) زيادة: (العامرة فأقام فيه) بعد كلمة (قراها).

(٣) في (ج) و (د): (سبعًا) بدل (سبعة).

(٤) في (ج) و (د) جاء بعد كلمتهم: (وأخذوا إنزال) بدل (وأمرهم).

(٥) تخريج الأثر رقم (١٦):

تاريخ ابن زبالة، ص١٧١-١٧٣، عن مشيخة من أهل المدينة.

تاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٤٤.

الكامل في التاريخ ١/ ٥١٧ وما بعدها.

المعالم المطابة، للفيروزآبادي ١/ ٢١٥-٢١٧.

وفاء الوفا، للسمهودي ١/ ١٧٨-١٨١.

الباب الثاني : في ذكر فتح المدينة :

١٧- قالت عائشة[(١)] رضي الله عنها « كُلُّ البلادِ فُتِحَتْ بالسيفِ ، وافتُتِحتْ المدينةُ بالقرآن »[(٢)] .

١٨- قلتُ : وذلك أن النبي ﷺ كان يَعرِضُ نَفْسَهُ في كلِ موسمٍ على قبائلِ العرب ، ويقول : « ألا رجلٌ يَحْمِلُني إِلَى قَوْمِهِ ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ

---

(١) عائشة : بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقًا ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ، ففيها خلاف شهير ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح .ع .

تقريب التهذيب ، رقم ٨٦٣٣ ، ص ٧٥٠ .

(٢) تخريج الحديث رقم (١٧) :

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٥٨ ، وقال : حدث به ابن زبالة ، وهو كذاب ، لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٥٩٦ ، حديث رقم ١١٦٧ .

والكامل ، لابن عدي ٦/ ٢١٨٠ .

اللآلئ المصنوعة ، للسيوطي ٢/ ١٢٧ .

قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ١/ ٣٦٩ : تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة ، وكان ضعيفًا جدًا ، وإنما هو قول مالك ، فجعله ابن زبالة حديثًا مرفوعًا ، وأبرز له إسنادًا .

أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق ذؤيب ، عنه ، وذؤيب ؛ قال أبو زرعة : ذؤيب صدوق ، وقال ابن حبان في الثقات : يعتبر حديثه من غير روايات شاذات عنه ، وأخرج حديثه الحاكم في المستدرك ، ومنها عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن مالك ، وإبراهيم بن حبيب من رجال النسائي ، ووثقوه ، وهذا أصلح طرق الحديث المرفوعة .

ينظر التنزيه ٢/ ١٧٢ ، فالحديث ضعيف مرفوعاً ، صحيح من قول مالك بن أنس وليس بموضوع . والله أعلم .

كلامَ ربي »، فيَأْتُونَهُ[١] ، وَيقُولونَ : قَوْمُ الرجل أَعْلَمُ بِهِ »[٢] .

١٩ - «حتى لَقِيَ في بَعْضِ السنينَ عِنْدَ العَقَبَةِ نفرًا مِنْ الأَوسِ والخزرجِ ، قَدِموا في المنافرة التي كانت بينهم ، فقال لهم : « مَنْ أَنْتُمْ ؟ » ، قالوا : نَفرٌ من [الأوس][٣] والخزرج ، قال : « أَمِنْ مَوَالي يَهود ؟ » ، قالوا : نَعَمْ . قال : « أَفلا تَجْلسونَ أُكَلِمْكُم ؟ » ، قالوا : بلى ، فَجَلَسُوا مَعَهُ ، فَدَعَاهُم إلى الله ، وَعَرَضَ عليهم الإسلامَ ، وتلا عليهم القرآن ، وكانوا أهلَ شِرْكٍ ، أَصحابَ[٤] أوثان ، وَكانَ إذا كَان بينهم وبينَ اليهود الذين معهم بالمدينة شيءٌ ، قالت اليهودُ لَهُم - وكانوا أصحابَ كتابٍ وعِلْمٍ - : إنَّ النَّبيَّ مَبْعُوثٌ الآن ، وَقَدْ أَظَلَّ زمانُهُ ، نَتَّبِعُهُ فَنَقْتُلُكم مَعَهُ قَتْلَ عادٍ وإِرَمْ ، فَلَمَّا كَلَّمَ رسولُ الله ﷺ أولئك النَّفَرَ ، ودعاهم إلى الله ، قَالَ بعضُهم لبعضٍ : يا قوم ؛ تَعْلَمون[٥] والله أَنَّه النَّبي الذي تَوعدكم به يهود ، فلا تسبِقنَّكم إليه ، فاغتنموه وآمنوا به ، فأجابوه فيما دعاهم إليه ، وَصَدَّقُوهُ ، وَقَبلوا مِنْهُ ما عَرَضَ عليهم مِنَ الإسلام ، وقالوا : إنَّا قَدْ

(١) في نسختي (ج) و (د) : (فيأبونه) .

(٢) تخريج الحديث رقم (١٨) :

أخرجه أبو داود ، حديث رقم ٤٧٣٤ ، ص ٧١٨ ، كتاب السنة ، باب في القرآن ، عن سالم ، عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه الترمذي ، حديث رقم ٢٩٣٠ ، ص ٨١٦ ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر ، وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب صحيح ، كتاب فضائل القرآن ، باب ٢٣ .

وأخرجه ابن ماجه ، حديث رقم ٢٠١ ، ص ٣٥ ، المقدمة ، باب ١٣ .

دلائل النبوة ، للبيهقي ٢/ ٤١٣ .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، وهو مثبت في بقية النسخ .

(٤) سقطت هذه الكلمة من (ج) و (د) .

(٥) في (ج) و (د) : (أتعلموا) بدل (تعلمون) .

تَرَكْنا قومَنا وَبَيْنَهُمْ مِنَ العداوةِ والشر ما بينهم ، وعسى أن يجمعهم الله بك ،
[٦/أ] فسنقدم عليهم ، فندعوهم إلى أَمْرك ، ونَعْرضُ عليهم الذي أَجبناكَ / إليه
من هذا الدين ، فَإِنْ يَجْمَعْهُم اللهُ عليه فلاَ رجلٌ أعز منك ، ثم انصرفوا عن
رسولِ الله ﷺ راجعين إلى بلادِهم ، قَدْ آمنوا وَصدّقوا ، وكانوا ستة(١) :
أسعد بن زُرارة(٢) ، وعوف بن عفراء(٣) ، وهي أمه ، و[أبوه] الحارث بن
رفاعة ، ورافع بن مالك بن العجلان(٤) ، وقطبة بن عامر بن حديدة(٥) ،

---

(١) في (ج) و (د) : (سبعة) بدل (ستة) .

(٢) الصحابي الجليل : أسعد بن زرارة ، أبو أمامة الأنصاري الخزرجي النجاري ، قديم الإسلام ، شهد العقبتين ، وكان نقيبًا على قبيلته ، ذكر الواقدي أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة ، وقال البغوي : كان أول من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأول ميت صلى عليه النبي ﷺ . الاستيعاب ١/ ٨٠ ، الإصابة ١/ ٥٤ .

(٣) عوف بن الحارث ، وأمه عفراء ، وأخوه معاذ ومعوذ ، وهو ممن شهد بدرًا ، قال عاصم بن عمر بن قتادة : لما التقى الناس يوم بدر قال عوف بن عفراء : يا رسول الله ؛ ما يضحك الرب من عبده ؟ قال : ((أن يراه قد غمس يده في القتال حاسرًا)) ، فنزع عوف درعه ، وتقدم فقاتل حتى قتل شهيدًا ، أي في بدر . الاستيعاب ٣/ ١٢٥ ، الإصابة ٤/ ٧٣٩ .
وقد جاء في أصل المخطوطة (أ) : وأبو الحارث ، وهو خطأ ، والصحيح (وأبوه) كما هو مثبت .

(٤) رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري ، شهد العقبة الأولى ، وكان أحد النقباء ، وكان أول من أسلم من الخزرج ، ولم يشهد بدرًا لكبر سنه . الاستيعاب ٢/ ٤٨٤ ، الإصابة ٢/ ٤٤٤ .
وسقط من نسخة (د) (ابن) ، وهو خطأ .

(٥) قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا زيد ، ممن شهد بدرًا والعقبة ، والمشاهد ، وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح ، قال ابن أبي حاتم : توفي قطبة في خلافة عمر ، وقال ابن حبان : مات في خلافة عثمان . الاستيعاب ٣/ ١٢٨٢ ، الإصابة ٥/ ٤٤٤ .
وقد جاء في مخطوطتي (ج) و (د) : (حديد) بدل (حديدة) ، والصحيح ما أثبتناه .

وعقبة بن عامر بن نابي[١] ، وجابر بن عبد الله بن رئاب[٢]»[٣] .

٢٠ - «فلما قدموا المدينة إلى قومهم ؛ ذكروا لهم رسول الله ﷺ وما جرى لهم ، ودعوهم إلى الإسلام ، ففشا[٤] فيهم ، حتى لم يبقَ[٥] دار من دور الأنصار إلا ولرسول الله ﷺ فيها ذكر ، فلما كان العام المقبل ، وافى الموسم منهم [اثنا][٦]

---

(١) عقبة بن عامر بن نابي (على وزن قاضي ، هكذا ضبطه ابن حجر) ابن زيد بن حرام بن كعب بن غنم الأنصاري السلمي ، شهد العقبة الأولى ، وبدرًا ، وأحدًا ، وأعلم بعصابة خضراء في مغفره ، وشهد الخندق وسائر المشاهد ، واستشهد باليمامة .

الطبقات الكبرى ٣/ ٥٦٨ ، الإصابة ٤/ ٥٢١ .

وقد جاء في نسخة مخطوطة (ج) : (باقي) بدل (نابي) ، والصحيح ما أثبتناه .

(٢) جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم الأنصاري السلمي .

الطبقات الكبرى ٣/ ٥٧٤ ، الإصابة ١/ ٤٣٣ .

(٣) تخريج الحديث رقم (١٩) : انظر التخريج في :

تفسير الطبري ٤/ ٢٣ .

فتح الباري ٧/ ٢٢٠ . السيرة النبوية ، لابن كثير ٢/ ١٧٦ وما بعدها .

السيرة النبوية ، لابن هشام ٢/ ٤٥٣ ط دار الفكر .

البداية والنهاية ، لابن كثير ٣/ ١٦٠ .

تاريخ الطبري ٢/ ٣٥٣ .

الكامل في التاريخ ١/ ٦٠٩ وما بعدها .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٦/ ٤٠ وما بعدها .

(٤) في نسخة (أ) (ففشى) .

(٥) في (ج) و (د) زيادة بعد (لم يبق) : (بيت ولا) .

(٦) في (أ) : (اثني عشر) ، والصواب المثبت .

عشر رجلاً ، فلقوا رسول الله ﷺ بالعقبة الأولى ، فبايعوه ، فلما انصرفوا بعث رسول الله ﷺ مصعب بن عمير[(١)] إلى المدينة ، وأمره أن [يُقْرِئَهُم][(٢)] القرآن ، ويعلمهم الإسلام ، ويفقههم في الدين ، وكان منزله على أسعد بن زرارة . ولقيه في الموسم الآخر سبعون رجلاً من الأنصار ومعهم امرأتان ، فبايعوه ، وأرسل رسول الله ﷺ أصحابه إلى المدينة ، ثم خرج إلى الغار بعد ذلك ، وتوجه هو وأبو بكر إلى المدينة »[(٣)] .



(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ، أبو عبد الله ، أحد السابقين إلى الإسلام ، كتم إسلامه خوفًا من أمه وقومه ، فعلموا به فأوثقوه ، فلم يزل محبوسًا حتى هرب مع من هاجر إلى الحبشة ، ثم رجع إلى مكة ، فهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأحدًا ومعه اللواء ، واستشهد .

الاستيعاب ٢/ ٤٨٤ ، الإصابة ٤/ ١٤٧٣ .

(٢) في نسخة (أ) (يقرأهم) .

(٣) تخريج الحديث رقم (٢٠) :

السيرة النبوية ، لابن هشام ٢/ ٤٥٢ وما بعدها .

السيرة النبوية ، لابن كثير ٢/ ١٧٦ وما بعدها .

دلائل النبوة ، للبيهقي ٢/ ٤١٣ وما بعدها .

تاريخ ابن خلدون ٢/ ٤١٦ وما بعدها .

تاريخ الطبري ٢/ ٣٥٤ وما بعدها .

مجمع الزوائد ٦/ ٤١ وما بعدها .

الباب الثالث: في ذكر هجرة النبي ﷺ وأصحابه إليها:

٢١ - //أخبرنا يحيى بن أسعد المهاجر[١]، وأبو القاسم بن كامل الحذا[٢] وجماعة غيرهما - فيما أذنوا لي في روايته عنهم - . قالوا: أنبأ الحسن بن أحمد؛ أبو علي[٣] الحداد، عن أبي نُعَيْم؛ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: كتب إلي جعفر بن محمد بن نصير؛ أبو محمد[٤] الخَلَدِي، أنبأنا أبو يزيد[٥]؛ محمد بن عبد الرحمن المخزومي بمكة، حدثنا/ الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، عن جعفر بن صالح[٦] بن ثعلبة، عن جده، ويعلى بن سلام[٧]، عن وديعة[٨]، [٦/ب]

---

(١) يحيى بن أسعد المهاجر، جاء في نسخة (د): (أسعد بن زرارة المهاجر)، والصحيح المثبت.

وهو أبو القاسم: يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد، الشهير بابن بَوْش البغدادي الخباز، من أهل باب الأزج، وكان مكثرًا، صحيح السماع، أفاده عمه أبو الحسن علي الخباز بالسماع من جماعة.

قال الذهبي: حدث أربعين سنة، ولد سنة ٥٠٨هـ، ومات سنة ٥٩٣هـ. مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ٣٧٨، التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، ص ٤٨٦، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٣.

(٢) جاء في نسختي (ج) و (د): (الحداد) بدل (الحذاء)، والصحيح المثبت.

(٣) جاء في نسختي (ج) و (د): (أحمد بن علي) بدل (أحمد أبو علي)، والصحيح المثبت. وقد تقدمت ترجمته في أثر رقم (١)

(٤) في (ج) و (د): (أبو أحمد) بدل (أبو محمد)، وقد تقدمت ترجمته. أثر رقم (١)

(٥) في (ج) و (د): (أبو شريك) بدل (أبو يزيد)، والصحيح ما أثبتناه، وقد تقدمت ترجمته. أثر رقم (١).

(٦) تكرر جعفر بن صالح في نسخة (أ). ذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢ في ترجمة ابن زبالة.

(٧) يعلى بن سلام: لم أعثر له على ترجمة.

(٨) في نسختي (ج) و (د) سقط (عن وديعة). لم أعثر له على ترجمة.

عن محمد بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت[1] : أَنَّ تُبَعًا لَمَّا قَدِمَ المدينة وأرادَ إخرابَها، جاءَه حَبْرانِ[2] يُقَالُ لهما سحيت ومنبه، فقالا له : أَيُّها الملك ؛ انصَرِفْ عَنْ هذِهِ البلدةِ، فَإِنَّها محفوظةٌ، وإِنَّها مهاجرُ نبيٍ مِن بني إسماعيل، اسمُهُ أَحْمَدُ، يَخْرُجُ في آخر الزمان، فَأَعْجَبَهُ ما سَمِعَ منهما، وصدَّقهما، وكفَّ عن أهل المدينة //[3].

٢٢ - وفي الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري[4]، عن النبي ﷺ أنه قال : « رَأَيْتُ في المنام أَنِّي أُهاجِرُ من مَكَّةَ إلى أرض بها نخلٌ، فَذَهَبَ وَهْلِي[5] إلى

---

(١) محمد بن زرارة بن عبد الله، ابن الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت، وعليه، فيكون (زرارة بن) قد سقط من السند، ومحمد بن زرارة هذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٨٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٠، وابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٤ . وإما أنه محمد بن عمارة أبي عبد الله ابن الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت، وعليه فيكون قد سقط لفظ (عمارة أبي) من السند، والله تعالى أعلم . الاستيعاب ٢/ ٤٤٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٤٤، ٢١/ ٢٤٢ .

(٢) في نسختي (ج) و (د) زيادة : (من قريظة) بعد كلمة (حبران) .

(٣) تخريج الأثر رقم (٢١) : الأثر ضعيف في إسناده، ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك :
انظر ابن هشام في السيرة النبوية ١/ ٣٢ عن ابن إسحاق، وهو معضل .
وابن كثير في السيرة ١/ ١٩-٢٠، عن ابن إسحاق .
ووفاء الوفا، للسمهودي ١/ ١٨٧، ١/ ١٩٠، عن ابن زبالة . وأخبار المدينة، لابن زبالة، ص ١٧٣ .

(٤) أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري، قدم مكة فأسلم، ورجع إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلاً في سفينة، فألقتهم الريح إلى النجاشي بالحبشة، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها، فأتوا معهم إلى النبي ﷺ حين فتح خيبر، وولاه النبي ﷺ على زبيد، وولاه عمر البصرة، ثم عزله عثمان ﷺ، فنزل الكوفة وسكنها، ثم طلب أهل الكوفة أن يتولى الكوفة، فأقر عثمان ذلك إلى أن مات عثمان، فعزله علي، ومات بالكوفة عام ٤٤هـ، وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن . الاستيعاب ٣/ ٩٧٩، الإصابة ٤/ ٢١١ .

(٥) وهلي : وَهَلَ إلى الشيء يَوْهَل بفتحهما، وَيَهِل وهلاً : ذهب وهمه إليه . القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص ١٠٦٩ .

أَنَّها(١) اليَمامةُ أو هَجَرٌ(٢)، فإذا هي المدينةُ؛ يَثْرِبُ»(٣).

(١) في نسختي (ج) و(د) سقطت كلمة (أنها).
قال ياقوت: اليمامة: منقول عن اسم طائر يقال له اليمام، واحدته يمامة.
قال أهل السير: كانت منازل طسم وجديس، وكانت تدعى جوًّا وما حولها إلى البحرين، ومنازل عاد الأولى الأحقاف، وهو الرمل ما بين عمان إلى الشحر إلى حضرموت إلى عدن إلى أَبْيَنْ.
بتصرف عن معجم البلدان ٥/ ٤٤١-٤٤٢، .وهي ما يعرف في زماننا بمنطقة الرياض. انظر معجم اليمامة، لعبد الله خميس ط١، مطابع الفرزدق ١٣٩٨هـ، ١٩٧٧م.
(٢) هَجَر: قال ياقوت الحموي: وفي اشتقاقه وجوه؛ يجوز أن يكون من هجر إذا هذى، ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي، ويجوز أن يكون من الهجرة، وأصله خروج البدوي من باديته إلى المدن، ثم استعمل في كل محل تسكنه وتنتقل عنه.
وقال ابن الحائك: الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية، فمنها هَجَر البحرين، وهَجَر نجران، وهَجَر جازان، وهجر حصنة من مخلاف مازن، وهجر: مدينة، وهي قاعدة البحرين. بتصرف. معجم البلدان لياقوت ٥/ ٣٩٣. وتطلق على عدة مواضع في الجزيرة العربية والمقصود هنا هجر البحرين المعروفة الآن بالإحساء. انظر المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، المنطقة الشرقية ٤/ ١٨٢٩-١٨٤١.
(٣) تخريج الحديث رقم (٢٢):
أخرجه البخاري في الصحيح، ح رقم ٣٦٢٢، كتاب المناقب، باب علامات النبوة، و رقم ٧٠٣٥، كتاب التفسير، باب إذا رأى بقرًا تُنْحَر.
ومسلم في صحيحه، ح رقم ٢٢٧٢، ص ١٢٠٦، كتاب الرؤيا، ٤- باب رؤيا النبي ﷺ.
وأخرجه البخاري من حديث طويل عن الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير عن عائشة: «قد أريت دار هجرتكم ... الخ»، ح رقم ٢٢٩٧، ص ٣٩٨، كتاب الكفالة، ٤- باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده.
وابن ماجه، ح رقم ٣٩٢١، ص ٥٩١، كتاب تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا.
والبداية والنهاية، لابن كثير ٣/ ١٨٢.
والسيرة النبوية، لابن كثير ٢/ ٢١٣ وما بعدها.
ومشكاة المصابيح، ح رقم ٤٦١٨.
ووفاء الوفا ١/ ٢٣٥ وما وبعدها.
وصحيح ابن حبان، ح رقم ٦٢٧٥، ١٥/ ١٧٥، وح رقم ٦٢٧٦، ١٥/ ١٧٦.

٢٣- وَذَكَرَ البخاريُّ في صحِيحِه، أَنَّ النَّبيّ ﷺ لَمَّا ذَكَرَ هذا المنام لأَصْحَابِهِ، هَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ قِبَلَ المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قِبَلَ المدينة، فَقَالَ لَهُ رسول الله ﷺ: «عَلى رِسْلِكَ؛ فَإِني أرجو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»، فَقَالَ أبو بَكْر: وَهَلْ ترجو ذلك - بأبي أنت وأمي -، قَالَ: «نَعَمْ»، فَحَبَسَ أبو بكر نَفْسَهُ على رَسُولِ الله ﷺ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ راحِلتَيْن كانتا عِنْدَهُ الخَبَطُ[1] أربعة[2] أشهر.

قَالَتْ عائشةُ رضي الله عنها: بينما نَحْنُ يومًا جلوسٌ في بَيْتِ أبي بَكْرٍ في نَحْرِ الظَهيرةِ، قَالَ قائلٌ لأبي بكر: هذا رسولُ الله ﷺ متقنعاً، في ساعةٍ لَمْ يَكُنْ يأتينا فيها، قَالَ أبو بَكْر: فِداك[3] أَبي وَأُمّي، وَالله ما جَاءَ بِهِ في هَذِهِ الساعةِ إلا أَمر.

[قالت][4]: فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ، فاستأذَنَ فَأَذِنَ له، فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكْ». فَقَالَ أبو بَكْرٍ: إِنَّما هُمْ أَهْلُكَ -بِأَبِي أَنْتَ-.

[٧/أ] قَالَ: «[فَإِنِّي][5] قَدْ أُذِنَ لِي في الخُروجْ». فَقَالَ أبو بكر/: الصحابَة -بأَبِي أَنْتَ وأُمي يا رَسُول الله -، قَالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ»، [قَالَ أبو بَكْر][6]: فَخُذْ

---

(١) الخَبَطُ محركة: ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن، ويخلط بدقيق أو غيره، ويُوْخَفُ بالماء فَتُوجَرُه الإبل. مادة (خبط). القاموس المحيط، ص ٦٦٤.

(٢) في (د) زيادة (عشر) بعد (أربعة): وهو خطأ.

(٣) في (ج) و(د): (فدًا له) بدل (فداك)، والصواب المثبت.

(٤) في المخطوطة (أ): (قال)، والصحيح (قالت) كما في باقي النسخ.

(٥) سقط في (ج) و(د) ما بين المعكوفتين.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (ج) و(د).

- بأبي أنت يا رسول الله - إحدى راحلتيّ هاتين ، قالَ رسولُ الله ﷺ : «بالثَمَنْ» .

قَالَتْ عائشةُ[(١)] : فجهزناهما أحثَّ[(٢)] الجهاز ، وَصَنَعْنَا[(٣)] لهما[(٤)] سُفْرة في جِرابٍ ، فَقَطَعَتْ أسماءُ ابنةُ أبي بكر[(٥)] قِطْعَةً من نِطاقها ، فَرَبَطَتْ به على فَم الجراب[(٦)] ، فَبِذَلِكَ سُمّيَتْ ذات النطاقين .

قَالَتْ : ثُمَّ لَحِقَ رَسولُ الله ﷺ وأبو بَكْرٍ[(٧)] بغار في جبل ثور ، فَمَكَثا فيه ثَلاثَ لَيالٍ ، يَبيتُ عِنْدَهُما عَبْدُ الله بنُ أبي بكر[(٨)] ، وَهُوَ غُلامٌ شابٌ لَقِن[(٩)] ، فَيُدْلِجُ[(١٠)] مِنْ عِنْدَهما بسَحَر[(١١)] ، فَيُصْبحُ مع قريش بمكَة كبائتٍ ، فلا يَسْمَعُ

(١) تكرر : (قالت عائشة) .

(٢) في (د) : (حيث) بدل (أحث) والصواب المثبت .

(٣) في (ج) و (د) : (ووضعنا) بدل (وصنعنا) .

(٤) في (د) : (له) بدل (لهما) .

(٥) أسماء بنت أبي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين . تقريب التهذيب ترجمة ٨٥٢٥ ص ٧٤٣ .

(٦) في (ج) و (د) زيادة بعد (الجراب) : (فقال رسول الله ﷺ : «إن لها به نطاقين في الجنة») .

(٧) في (ج) و (د) سقطت كلمة : (وأبو بكر) .

(٨) الصحابي عبد الله بن أبي بكر ، شقيق أسماء ، استشهد في خلافة أبيه ، في حصار الطائف . الاستيعاب ٣/ ٨٧٤ ، والإصابة ٤/ ٢٧ .

(٩) لقن : اللَّقْنُ : سرعة الفهم ، ولَقِنَ كفَرِحَ ، فهو لَقِنْ ، والْقَنَ حفظ بالعجلة .مادة (لَقِن) القاموس المحيط ، ص ١٢٣١ .وقد سقطت في (ج) و (د) كلمة : (لقن) .

(١٠) فيدلج : الدَّلَج محركة ، والدُّلجة بالضم والفتح : السير من أول الليل مادة (دلج) القاموس المحيط ص١٨٩ .

(١١) بسحر : السحر قبيل الصبح .مادة (سحر) القاموس المحيط ، ص ٤٠٥ .

أمرًا يُكَادَانِ به إلا وَعاهُ ، حتى يأتيَهما بِخَبَرِ ذلك حين يَخْتَلِطُ الظلام ، ويرعى عليهما عامرُ بنُ فَهِيرة ؛ مولى أبي بكر [فيحلِبُ][1] مِنْحة[2] مِنْ [غنم][3] ، فَيُرِيحها[4] عليهما حينَ تذهبُ ساعةً من العِشاء[5] ، فيبيتان في رِسلٍ[6] حتى يَنْعِقَ بهما عامر[7] بغَلَس ، يَفْعَلُ ذَلِكَ في كلِ ليلة من تلك اللّيالي الثلاث ، واستَأجَرَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر ﷺ رجلاً من بني الدّيل[8] ، هاديًا ماهراً بالهداية ، وهو على دينِ كُفارِ قُرَيْش ، فَأَمِناهُ ، فَدَفَعَا[9] إليه راحِلَتَيْهما ، وواعداهُ غارَ ثَور بعدَ ثلاث[10] براحلتَيْهما صُبْحَ ثلاث ، وانطَلَق معهما عامرُ بنُ فَهيرةَ

(١) في نسختي (ج) و (د) كلمة (فيحلب) ، وقد سقطت من (أ) ، وهي مما يقتضيه السياق
وأبو عمرو عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق ، وكان مملوكًا للطفيل بن عبد الله ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر وأعتقه ، شهد بدرًا وأحدًا ، ثم استشهد يوم بئر معونة سنة أربع للهجرة ، ﷺ وأرضاه . الاستيعاب ٢/ ٧٩٦ ، الإصابة ٣/ ٥٩٤ .

(٢) والمِنْحة : بكسر الميم وسكون النون بعدها مهملة تطلق على كل شاة فتح الباري ٧/ ٢٨٠

(٣) في (أ) (لبن) بدل (غنم) والصواب من غنم كما في صحيح البخاري ح ٣٩٠٥ وح ٥٨٠٧ .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (فيدخل) بدل (فيريحها) .

(٥) في نسختي (ج) و (د) : (من الليل) بدل (من العشاء) .

(٦) رِسْل : بكسر الراء بعدها مهملة ساكنة (اللبن الطري) فتح الباري ٧/ ٢٨٠ .

(٧) في نسختي (ج) و (د) سقطت كلمة : (عامر) .

(٨) قال السمهودي في الوفا : « ذهب أبو بكر إلى (عبد الله بن أريقط) ، قاله ابن عقبة ، وفي تهذيب ابن هشام (عبد الله بن أرقد) ، وفي رواية الأموي عن ابن إسحاق (ابن أريقد) ،وفي الغنية عن مالك اسمه(رقيط من بني الديل من كنانة » وفاء الوفا ١/ ٢٣٨ .

(٩) في (ج) و (د) : (فدعا) بدل (فدفعا) .

(١٠) في (ج) و (د) زيادة : (ليال) بعد (ثلاث) .

والدليل، فَأَخَذَ بهم طريقَ السواحل(١).

---

(١) في نسختي (ج) و (د) زيادة بعد السواحل: (أسفل من عسفان، ثم عارض الطريق على أمج، ثم لقي الطريق بناحية، فنزل فيه في خيام أم معبد بنت الأشقر الخزاعية بأسفل ثنية لفت، ثم على الخرَّار، ثم على ثنية المراة على لِقِفْ، ثم استبطن مَدْلجَة لِقِف، ثم مَحاج، ثم بطن مَرْج مَحاج، ثم مرج ذي الغضوين، ثم بطن ذي كُشُر، ثم الأجرد، ثم ذا سلم، ثم أعدى مدلجة تِعهن، ثم أجاز القاحة، ثم هبط العرج ثنية العامر عن يمين ركوبة، ويقال بل ركوبة نفسها، ثم بطن ريم، حتى انتهى إلى بني عمرو بن عوف بظاهر قباء، فنزل عليهم على كلثوم بن الهِدم بن امرئ القيس بن الحارث، وهو سيد الحي، وقد اختلف في اليوم الذي نزل فيه، وعن نجيح بن أفلح مولى بني ضمرة قال: سمعت بريدة بن الخصيب يخبر أنه بعث يسار غلامه مع النبي ﷺ وأبي بكر من الحدوان، قال: وهي موضع أسفل من ثنية هرشى يدلهما على الغار بين ركوبة. قال يسار: فخرجت حتى صعدت الثنية رجزت به:

هذا أبو القاسم فاستقيمي   تعرضي مدارجًا وسومي
تعرضَ الجــوارِ للنجوم

قال: فلما علوا ظهر الظهيرة حضرت الصلاة، فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة، فقام أبو بكر عن يمينه، وقمت عن يمين أبي بكر، ودخلني الإسلام، فدفع رسول الله ﷺ صدر أبي بكر فأَخَّره، وأخرني أبو بكر، فصففنا خلفه، فصلينا، ثم خرجنا حتى قدمنا المدينة بكرة، وكان يوم الاثنين.

الزيادة في (ج) من السطر ١٣ ص ١٦/ ب إلى أول السطر التاسع ١٧/ ب.

وتوافق الزيادة في مخطوطة (د) السطر الرابع ص ١٣/ ب إلى منتصف السطر ٢٤ ص ١٣/ ب.

جرى تصحيح وضبط بعض أسماء الأماكن من السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ١٣٢-١٣٣).

تخريج الحديث رقم (٢٣): فأخرجه البخاري من حديث طويل عن الهجرة(٢٢٩٧)، ص٣٩٨، كتاب الكفالة، باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده.

وأيضًا البخاري من حديث طويل عن الهجرة ٣٩٠٥، ص ٧٠٥-٧٠٦، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه للمدينة.

وله أيضًا من حديث طويل عن الهجرة ٥٨٠٧، ص ١٠٩٥-١٠٩٦، كتاب اللباس، ١٦، باب التقنع.

=

٢٤ - «ولقي رسول الله ﷺ الزُبَيْرَ[١] في رَكْبٍ من المسلمين، كانوا تُجارًا قافِلِينَ مِنَ الشام، فكسا الزُّبيرُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكر ثياباً بياضًا[٢]، وسمع المسلمون بِمَخْرَجِ رسولِ الله ﷺ مِن مكةَ، وكانوا يَغْدون كُل غداةٍ إلى الحَرَّة يَنْتظرونَه، حتى يَرِدَّهم حرُّ الظهيرةِ، فانقلبوا يومًا بعدما/ أطالوا انتظارهم، فلما آوَوْا إلى [٧/ب] بيوتهم، أَوْفى رجلٌ من اليهود على أُطُم مِنَ آطامهم لأمر يَنْظرُ إليه، فَبَصَرَ برسولِ الله ﷺ وأصحابه مُبَيَّضين[٣]، فَلَمْ يملكَ اليهودي أَنْ قَالَ بأعلى صوتِهِ: يا معشَر العرب؛ هذا جَدُّكم الذي تَنْتَظُرونَهُ، فثارَ المسلمون إلى السلاح فتقلدوه[٤]، فتلقوا رسول الله ﷺ بظهرِ الحَرَّة، فعدل بهم ذات اليمين، حتى نَزَلَ

= وفي مسند الإمام أحمد، حديث رقم ٢٦١٤٤، ص١٩٠٩-١٩١٠، مسند النساء، حديث عائشة.
والكامل في التاريخ ٢/ ٥، ذكر هجرة النبي ﷺ.
والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٥٠٧، الرسول في بيت أبي بكر يتفقان على الهجرة.
البداية والنهاية لابن كثير ٣/ ١٩٢، باب هجرة الرسول ﷺ وأبو بكر ﵁ إلى المدينة.
السيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٢٣٢، وما بعدها، باب هجرة النبي ﷺ وأبو بكر ﵁ إلى المدينة.
دلائل النبوة ٢/ ٤٧٣ وما بعدها، باب خروج النبي ﷺ مع صاحبه أبي بكر الصديق ﵁ إلى الغار.

(١) الصحابي الجليل: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي، يكنى أبا عبد الله، وأمه صفية بنت عبد المطلب، عمة النبي ﷺ، أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها مع رسول الله ﷺ، دعا له النبي ﷺ بخير، وروى البخاري في المغازي، باب غزوة الخندق برقم ٤١١٣، عن النبي ﷺ أنه قال: «لكل نبي حواري، وحواريي الزبير»، وكان كثير الصدقة، شهد الجمل، فناداه علي ﵁ وانفرد به، فذكره أن النبي ﷺ قال للزبير وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض: «أما إنك ستقاتل عليًا وأنت له ظالم»، فذكر الزبير ذلك فانصرف نادمًا مفارقًا للقتال»، فلحقه ابن جرموز فقتله بوادي السباع بغتة، وكان ذلك في العاشر من جمادى الأولى سنة ٣٦هـ. الاستيعاب ٢/ ٥١٦، الإصابة ٢/ ٥٥٣.

(٢) في (أ) و (ج): (ثياب بياض)، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

(٣) في (ج): (مفيضين)، والصحيح (مبيضين).

(٤) في (ج) و (د) سقطت: (فتقلدوه).

بهم في بني عمرو بن عوف[١]، وذلك يوم الاثنين، لاثني عشر[٢] من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للنَّاس، وَجَلَسَ رسولُ الله ﷺ صامتًا، وَطَفِقَ مَنْ جاء مِنَ الأنصارِ مِمَنْ آمَن برسولِ الله ﷺ يُحَيِّي أبا بكر، حتى أصابَتْ الشمسُ رسولَ الله ﷺ، فأقبلَ أبو بكر حتى ظَلَّلَ عليه بردائِهِ، فعَرَفَ الناسُ رسولَ الله ﷺ عِندَ ذلك، [ولما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة، كان مُرْدِفًا لأبي بكر، وأبو بكر شيخٌ يُعْرَفْ، ونبيُّ الله ﷺ شابٌ لا يُعْرَفْ، قال: فَيَلْقى الرجلُ أبا بكر، فيقول: يا أبا بكر؛ مَنْ هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقولُ: هذا الرجلُ الذي يهديني السبيل، فيحسبُ الحاسبُ أنَّهُ يعني الطريق، وإنَّما يعني سبِيلَ الخير][٣]، فَلبثَ رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بِضْعَ [عشرة] ليلة[٤]، وأُسِسَ المسجدُ الذي أُسِّسَ على التقوى، وصلَّى فيه، ثُمّ رَكِبَ راحِلتَه، فسار يمشي معه الناسُ، حتى بَرَكَتْ عند مسجدِ رسول الله ﷺ بالمدينة، وهو يُصلِّي فيه يومئذٍ رجالٌ مِنَ المسلمين، وكان مِرْبدًا للتمر لِسُهَيْل وَسَهْلْ؛ غلامَيْن يَتيمَيْن في حِجْرِ أسعد بن زرارة، فقال رسول الله ﷺ [حين بركت به راحلته: «هذا إن شاء الله المنزل»، ثم دعا رسول الله ﷺ بالغُلامَيْن، فَسَاوَمَهُما بالمِرْبَد/ لِيَتخِذَهُ مسجدًا][٥]، فقالا: [٨/أ]

(١) عمرو بن عوف: بطن من الأوس من الأنصار، وهم بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، كانت منازلهم قباء، ورانوناء، منهم بنو ضبيعة.
معجم البلدان ٤/ ٣٠١، السيرة النبوية، لابن هشام ٢/ ٥١٨، معجم قبائل الحجاز، ص ٣٥٣.

(٢) في (ج) و(د) سقطت (لاثني عشر).

(٣) ما بين المعكوفتين ليست في صحيح البخاري ٣٩٠٦، ص ٧٠٦-٧٠٧.

(٤) في (أ): (عشر) والصواب المثبت.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (د).

بل نَهَبُهُ لك يا رسولَ الله ، فأبى رسول الله ﷺ أن يَقْبَلَهُ منهما هِبَة ، حتى ابتاعَهُ منهما ، ثمَّ بناهُ مسجدًا(١) »(٢) .

٢٥- «وقالَ البراءُ بنُ عازب(٣) : أول مَنْ قَدِمَ علينا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْر(٤) ،

(١) في (ج) و (د) زيادة بعد مسجدًا ، من السطر الأول ص ١٩/ أ إلى منتصف السطر الخامس من ص ١٩/ ب في المخطوطة (ج) ، ومن السطر الأخير ص ١٤/ أ إلى نهاية السطر ١٣ ص ١٤/ ب من المخطوطة (د) : (وعن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة قال : لما نزل رسول الله ﷺ على كلثوم بن الهدم وصاح كلثوم بغلام له : يا نجيح ، فقال رسول الله ﷺ : « أنجحت يا أبا بكر » ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أقام رسول الله ﷺ بقباء يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس ، وركب من قباء يوم الجمعة ، فجمَّع في بني سالم ، وفي (د) : عمر و سالم بدل سالم ، فكانت أول جمعة جمعها في الإسلام ، وكان يمر بدور الأنصار دارًا دارًا ، فيدعونه إلى المنزل والمواساة ، فيقول لهم خيرًا ، ويقول : خلوها فإنها مأمورة ، حتى انتهى إلى موضع مسجده اليوم ، وكان المسلمون قد بنوا مسجدًا يصلون فيه ، فبركت ناقته ، ونزل ، وجاء أبو أيوب الأنصاري فأخذ رحله ، وجاء [أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته] ، ما بين المعكوفتين سقط من (د) ، فلما خرج رسول الله ﷺ من المسجد تعلقت به الأنصار ، فقال : المرء مع رحله ، فنزل على أبي أيوب الأنصاري خالد بن يزيد بن كليب ، ومنزله في بني غنم ابن النجار ، وعن أبي عمرو بن جحاش قال : اختار رسول الله ﷺ المنازل ، فنزل في منزله ومسجده ، فأراد أن يتوسط الأنصار كلها ، فأحدقت به الأنصار) .

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٤) :
أخرجه البخاري : حديث رقم ٣٩٠٦ ، ص ٧٠٦-٧٠٧ ، كتاب مناقب الأنصار ، ٤٥ ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة .

(٣) الصحابي الجليل : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، قال ابن عبد البر : الخزرجي ، وقال غيره وهو الصواب الأوسي ، كنيته أبو عمارة ، استصغره رسول الله ﷺ يوم بدر هو وابن عمر ، فردهما ولم يشهداها ، وشهدا أحدًا ، غزا مع النبي ﷺ أربع عشرة غزوة ، وهو الذي افتتح الري سنة ٢٤هـ ، مات بالكوفة سنة ٧٢هـ . الاستيعاب ١/ ١٥٥ ، الإصابة ١/ ٢٧٨ .

(٤) مصعب بن عمير ، تقدمت ترجمته .

وابنُ أمِّ مَكْتُوم[١]، وكانا يقرئان[٢] الناس، ثُمَّ قَدِمَ عمارُ بنُ ياسر[٣]، وبِلالُ[٤]، ثُمَّ قَدِمَ عمرُ بنُ الخطاب [في عشرين من أصحاب النَّبيِّ ﷺ][٥]، ثُمَّ قَدمَ النَّبيُّ ﷺ، فما رَأَيْتُ أَهْلَ المدينة فَرِحُوا بشيءٍ فَرَحَهُم برسولِ الله ﷺ، حتى جَعَلَ الإماءُ يَقُلْنَ[٦]: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ: فينا قَدِمَ»[٧].

(١) في نسختي (ج) و (د): (ابن أم كلثوم)، وهو خطأ.

(٢) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة: (القرآن) بعد (يقرئان)، وهي غير موجودة في صحيح البخاري، ح ٣٩٢٥، ص ٧١١.

(٣) الصحابي الجليل: عمار بن ياسر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، أمه سمية، كانت أَمَة، فتزوجها أبوه في مكة، ثم أعتقت.

عذب هو وأبواه في الله ﷻ، هاجر إلى الحبشة، وصلى إلى القبلتين، وهو من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وشهد اليمامة، وقطعت أذنه فيها

قال فيه النبي ﷺ: «إن عمارً ملئ إيمانًا إلى مشاشه»، وقال رسول الله ﷺ: «من أبغض عمارًا أبغضه الله تعالى». قال خالد بن الوليد: فما زلت أحبه من يومئذ.

استشهد في معركة صفين سنة ٣٧هـ، فدفنه علي ﷺ. الاستيعاب ٣/ ١١٣٥، الإصابة ٤/ ٥٧٥.

(٤) بلال بن رباح المؤذن، كنيته أبو عبد الله، وقيل غير ذلك، وأعتقه أبو بكر الصديق ﷺ، شهد بدراً وأحدًا وسائر المشاهد، عذب كثيرًا في الله ﷻ، فهانت عليه نفسه، سكن دمشق بعد وفاة النبي ﷺ، وتوفي بها سنة ٢٠، وعمره ٦٣ سنة. الاستيعاب ١/ ١٧٩، الإصابة ١/ ٣٢٦.

(٥) في (ج) و (د) سقط ما بين المعكوفتين.

(٦) في (ج) و (د): (يقولون)، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

(٧) تخريج الحديث رقم (٢٥):

صحيح البخاري، ح رقم ٣٩٢٤، ٣٩٢٥، ص ٧١١، كتاب مناقب الأنصار، ٤٦، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة.

صحيح ابن حبان، من حديث طويل ٦٢٨١، ١٤/ ١٩٠، كتاب التاريخ، فصل في هجرته ﷺ إلى المدينة.

دلائل النبوة ٢/ ٥٠٥، باب استقبال الأنصار لرسول الله ﷺ ودخوله ونزوله.

الكتاب المصنف، لابن أبي شيبة، ح رقم ١٨٤٦٠ ١٤/ ٣٣٠، كتاب المغازي.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، ح رقم ٣، ص ٣٦، مسند أبي بكر الصديق ﷺ.

٢٦- وَقَالَتْ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عنها : « لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ وُعِكَ أبو بكر وبلال ، قالت : فَدَخَلْتُ عليهما ، فقلتُ : يا أبتِ ؛ كَيفَ تَجِدُكَ ؟ ويا بلال ؛ كيفَ تَجِدُكَ ؟ قالت : فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كُـلُّ امـرئ مُصـبَّحٌ في أَهْلِهِ والموتُ أَدْنى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ [(١)]

قَالَتْ : وكان بلالُ إذا [أَقْلَعَتْ] [(٢)] عنه الحمَّى يَرْفَعُ عقَيرتَه [(٣)] فيقول :

أَلا ليت شعري هَلْ أَبيتَنّ ليلةً بـوادٍ وحـولي إِذْخـرٌ وجَليـلُ [(٤)]

وهـل أرِدَنْ يـومًا ميـاهَ مَجَنَّـةٍ وهـل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفيلُ [(٥)]

---

(١) ذكر ابن حبان عن عمر بن شبة في تاريخ المدينة المنورة أن هذا البيت من الرجز الذي تمثل به أبو بكر رضي الله عنه هو لحنظلة بن يسار ، قاله يوم ذي قار .حاشية صحيح ابن حبان ٩/ ٤١ .

(٢) في نسخة (أ) : (أقلع) بدل (أقلعت) ، والصحيح ما أثبتناه .

(٣) قال في القاموس المحيط : والعقيرة : صوت المغني والباكي والقارئ .مادة (عقر) القاموس المحيط ، ٤٤٣ .

(٤) بواد : أي وادي مكة .

إذخر وجليل : نبتان من الكلأ طيبا الرائحة ، يكونان بمكة وأوديتها ، لا يكادان يوجدان في غيرها . ذكره شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان ، نقلاً عن عمر بن عبد البر ، حاشية صحيح ابن حبان ٩/ ٤٢ .

(٥) مجنة : بالفتح وتشديد النون : اسم لمكان من الجِنَّة ، وهو الستر والإخفاء ، ومجنة : اسم سوق للعرب كان في الجاهلية ، وكان ذو المجاز ومجنة وعكاظ أسواقًا في الجاهلية ، قال الأصمعي : وكانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر ، وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها .

وقيل : مجنة : بلد على أميال من مكة ، وهو لبني الدُّئِل خاصة ، وقال الأصمعي : مجنة : جبل لبني الدئل خاصة بتهامة ، بجنب طفيل ، وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل بالأبيات السابقة . معجم البلدان ، لياقوت ٥/ ٥٨-٥٩ . =

قالت عائشةُ : فَجِئْتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرتُهُ ، فقال : « اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينَة كَحُبِّنَا مَكة أو أَشَدَّ ، وصَحِّحْها ، وبارك لنا في صاعِها ومُدِّهَا ، وانقلْ حُمَّاها ، واجْعَلْها[1] بالجُحْفَة »[2] .

= شامة : بلفظ الشامة ، وهو اللون المخالف لما يجاوره ، بشرط أن يكون قليلاً في كثير : جبل قرب مكة ، يجاوره آخر يقال له : طفيل ، وقيل : جبلان مشرفان على مجنة ، على بريدين من مكة . معجم البلدان ٣/ ٣١٥ .

وقال الخطابي في كتاب الأعلام في شرح البخاري : كنت أحسبهما جبلين ، حتى مررت بهما ، ووقفت عليهما ، فإذا هما عينان ، ويقوي قول الخطابي إنهما عينان قول كُثَيِّر :

وما أنسَ مِن الأشياء لا أنسَ موقفًا   لنـــا ولهـــا بالخبتِ خبــت طفيل

الروض الأنف ٣/ ١٦ ، حاشية صحيح ابن حبان ٩/ ٤٢ .

وذكر أن البيتين اللذين تمثل بهما بلال هما لبكر بن غالب الجرهمي ، أنشدها لما نفتهم خزاعة من مكة . حاشية صحيح ابن حبان ٩/ ٤١ .

(١) سقطت في (ج) و (د) : (واجعلها) . .

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٦) :

صحيح البخاري ، ح رقم ٣٩٢٦ ، ص ٧١١ ، كتاب مناقب الأنصار ، ٤٦ ، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة . وح رقم ١٨٨٩ ، ص ٣٢٩ ، كتاب فضائل المدينة ، ١٢ ، باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة . وح رقم ٥٦٥٤ ، ص ١٠٧٠ ، كتاب المرضى والطب ، ٨ ، باب عيادة النساء الرجال وح رقم ٥٦٧٧ ، ص ١٠٧٤ ، كتاب المرضى والطب ، ٢٢ ، باب من دعا برفع الوباء والحمى .

صحيح مسلم ، ح رقم ٤٨٠/ ١٣٧٥ ، ص ٦٨٥ ، كتاب الحج .

موطأ مالك ، ص ٦٣٧-٦٣٨ ، كتاب الجامع ، ٤ ، باب ما جاء في وباء المدينة .

صحيح ابن حبان ٣٧٢٤ ، ٩/ ٤٠ ، كتاب الحج ، ٤ ، باب فضل المدينة .

دلائل النبوة ، للبيهقي ٢/ ٥٦٥ ، باب مالقي أصحاب رسول الله ﷺ من وباء المدينة حين قدموها .

سيرة ابن هشام ٢/ ٦٢٤-٦٢٥ ، من اعتل من أصحاب رسول الله ﷺ .

الروض الأنف ٣/ ١٠ ، ذكر من اعتل من أصحاب رسول الله ﷺ .

٢٧- قال أهل السير ://[وأَقَامَ عليُّ بْنُ أبي طالِب ﷺ بمكَة ثلاثَ ليالٍ وأيامها، حتى أَدّى عَنْ رسولِ الله ﷺ الودائعَ التي كانت عِنْدَهُ للنَّاس، حتى إذا فَرَغَ منها لَحِقَ برسولِ الله ﷺ، فَنَزلَ معه على كُلْثوم بنِ الهدم[1].

قالَ: ولم يبق بمكة من المهاجرين إلا من حبسه أهله أو فتنوه//[2].

[٨/ب] ٢٨- //أنبأنا أبو القاسم الربدودي[3]، عن أبي علي/ المقرئ[4]، عن أبي نعيم الحافظ، عن جعفر الخواص، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[5]، عن أبيه[6]، //في قول الله جل ذكره ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ،

---

(١) كلثوم بن الهِدم، بكسر الهاء، وسكون الدال، ابن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، ذكر موسى بن عقبة وغيره من أهل المغازي ان النبي ﷺ نزل عليه بقباء أول ما قدم المدينة، وذكر الطبري وابن قتيبة أنه أول من مات من الصحابة بالمدينة، ثم مات بعده أسعد بن زرارة. الإصابة، وبهامشه الاستيعاب ٣/ ٣٠٥.

(٢) تخريج الأثر رقم (٢٧):

السيرة النبوية، لابن هشام ٢/ ١٣٥، عن ابن إسحاق.

السيرة النبوية، لابن كثير ٢/ ٢٧٠، عن ابن إسحاق.

تاريخ الطبري ٢/ ٣٨٢.

(٣) في نسخة (د): (الوبرودي) بدل (الربدودي). ولم أجد له ترجمة.

(٤) أبو علي المقرئ: هو الحسن بن أحمد الحداد، تقدمت ترجمته.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لم أعثر له على ترجمة.

(٦) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أبو زيد، مولى عمر ﷺ، مدني، قال البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٢٨٤: ضعفه علي بن المديني جدًا، قال الذهبي في الكاشف ١/ ٦٢٨: وله تفسير، مات سنة ١٨٢هـ.

تقريب التهذيب، برقم ٣٨٦٥، ولم أجد لولده محمد ترجمة.

وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ، واجعلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سلطانًا نصيرًا ﴾[١]، قَالَ: جَعَلَ اللهُ مُدْخَلَ صدْقِ المدينة، وَمُخْرَجَ صِدْق مكة، وسلطانًا نصيرًا الأنصار//[٢].

* * *

(١) سورة الإسراء: ٨٠.

(٢) تخريج الأثر رقم (٢٨):

تفسير الطبري ١٥/ ١٠٠-١٠١ وقد ذكر أقوالاً كثيرة ولكنه لم يذكر قوله ﴿ سُلْطَاناً نَصِيراً ﴾.

تفسير القرطبي ١٠/ ٢٠٣، وقال: وهذا المعنى رواه الترمذي عن ابن عباس.

تفسير ابن كثير ٣/ ٥٩-٦٠: قاله قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهذا القول هو أشهر الأقوال.

الباب الرابع: في ذكرِ فضائِلها، وما جاء في ترابِها:

٢٩- أخبرنا عبد الرحمن بن علي الحافظ[(١)] في كتابه، [حدثنا معمر بن عبد الواحد[(٢)] إملاءً، قال: أنبأنا شكر بن أحمد[(٣)]، قال: أنبأنا أبو سعيد الرازي[(٤)] الحافظ في كتابه][(٥)]، قال: قرأت على علي بن عمر بن أحمد[(٦)]، حدثكم عبد الرحمن

---

(١) الإمام العلامة المفسر جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي التيمي البكري البغدادي الحنبلي، نسبه إلى أبي بكر الصديق ﷺ، واشتهر بابن الجوزي.
له مؤلفات كثيرة في شتى العلوم، وامتحن آخر حياته مع أهل الرفض، ولد سنة ٥٠٩هـ، ومات سنة ٥٩٧هـ. تاريخ ابن الدبيثي، ص ٢٣٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١١٦، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٥.

(٢) معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر الحافظ الإمام، مفيد أصبهان القرشي الواعظ، ولد سنة ٤٩٤هـ، قال ابن النجار: كان سريع الكتابة، موصوفًا بالحفظ والمعرفة والصلاح والثقة والورع والمروءة، صنف كثيراً في الحديث والتواريخ والمعاجم، مات ببادية الحجاج سنة ٥٦٤هـ. تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٩.

(٣) أبو زيد الأبهري: شكر بن أحمد بن حمد بن أبي بكر المؤدب، من أهل أصبهان، سمع أبا عبد الله الثقفي، وسمع منه السمعاني، توفي بأصبهان سنة ٥٤٦هـ.
التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣٢٦.

(٤) أحمد بن علي بن عمر بن حبيش، أبو سعيد الرازي الأشعري، قدم بغداد، وحدث بها عن كثير، وكان ثقة. تاريخ بغداد ٤/ ٣١١.

(٥) في (ج) و (د) زيادة في السند، وهو من السطر الثامن ص ٢٠/ ب إلى نهاية السطر ١٠ ص ٢٠/ ب من المخطوطة (ج)، وهو يوافق السطر ١٥ إلى السطر ١٧ ص ١٥/ أ في المخطوطة (د).

(٦) علي بن عمر بن أحمد البغدادي ابن القصار: أبو الحسن شيخ المالكية، وثّقه الخطيب البغدادي، توفي في سنة (٣٩٧هـ). تاريخ بغداد (١٢/ ٤١-٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٠٧)، شذرات الذهب (٣/ ١٤٩).

ابن أبي حاتم[١]، حدثنا سليمان بن داود[٢]، حدثنا أبو غزية[٣]، حدثنا عبد العزيز ابن عمران، عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد[٤] بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «غُبَارُ المدينةِ شفاءٌ مِنَ الجذام»[٥].

---

(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم، محمد بن إدريس الرازي، الإمام ابن الإمام، سمع من أبيه وخلق كثير، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال، والحديث الصحيح من السقيم، وله تصانيف كثيرة، وكان زاهدًا عابدًا، ولد سنة ٢٤٠هـ، ومات سنة ٣٢٧هـ. التقييد لمعرفة رجال الأسانيد، ص ٣٣١.

(٢) سليمان بن داود بن صالح بن حسان الثقفي القزاز، أبو أحمد الرازي، روى عن ابن عيينة وغيره، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١١٥: روى عنه أبي، وكتبت عنه، وهو صدوق ثقة. انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٠، وقال أبو يعلى في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢/ ٦٧٠ ثقة كبير.

(٣) أبو غزية: محمد بن موسى القاضي المدني، روى عن فليح بن سليمان، وعنه يروي الزبير بن بكار، المتوفى سنة ٢٥٦هـ. قال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: ضعيف، ووثقه الحاكم، واتهمه الدارقطني بالوضع، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات، مات سنة ٢٠٧هـ. لسان الميزان ٥/ ٤٢٠.

(٤) محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس.

في نسختي (ج) و (د) سقط: (ابن محمد) من بين (إسماعيل) و (ثابت).

كما سقط في نسخة (أ): (ابن) بين (ثابت) و (قيس)

(٥) تخريج الحديث رقم (٢٩): ضعيف جدًا:

رواه أبو نعيم في الطب عن ثابت بن قيس، الترغيب ٢/ ١٤٥.

كشف الخفاء، للعجلوني ح ١٨٠١، ٢/ ١٠١، وقال: رواه ابن السني والزبير بن بكار.

كنز العمال ح رقم ٢٤٨٢٨، ٢٤٨٢٩. =

. . . .

= سلسلة الأحاديث الضعيفة ،الألباني ح رقم ٣٩٥٧، ٨/ ٤٢١ ، وعلق عليه بقوله : منكر أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي ق ٥١/ ٢ ، والرافعي في التدويل في أخبار قزوين ٣/ ٣٩٣ ، وذكر رجال إسناد الحديث لابن النجار ، فقال : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، فيه علل :

الأولى : وهي الأقوى : أبو غزية : قال البخاري : عنده مناكير ، وقال ابن حبان ٢/ ٢٨٩ : كان يسرق الحديث ، ويحدث به ، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات ، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لها .

الثانية : عبد العزيز بن عمران ، وهو ابن أبي ثابت الزهري : متروك كما في التقريب والمغني ، مات سنة ١٩٧ هـ .

الثالثة : محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة ، لم أعرفه .

الرابعة : إسماعيل بن محمد بن ثابت ، مجهول لم يذكر البخاري وابن أبي حاتم في ترجمته راويًا عنه غير الزهري ، وأما ابن حبان فترجمه في الثقات برواية (أبي ثابت ولد ثابت بن قيس) ، وكذا ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة (أبي ثابت) نفسه .

وأما أبوه : (محمد بن ثابت بن قيس بن شماس) فتناقض فيه ابن حبان فأورده في الصحابة ٣/ ٣٦٤ ، وأورده في التابعين ٥/ ٣٥٥ ، وقال ابن منده : لا تصح له صحبة . كذا في الإصابة ، وجزم به في التهذيب ؛ فالحديث مع ذاك الضعف الشديد ، والعلل الأربع مرسل غير مسند ، وقد علقه ابن الجوزي في منهاج القاصدين ١/ ٥٧/ ١ عن ثابت بن قيس ، يعني والد محمد ،فوهم هو أو من نقل عنه .

الأحاديث الواردة في فضائل المدينة للرفاعي ،ح رقم ٣٥٨ ، ص ٦٣٥ .

ضعيف الجامع الصغير ،ح رقم ٣٩٠٤ ،ص ٥٦٩ ،وأشار المحقق إلى أنه ضعيف جدًا .

فضائل المدينة المنورة ، لملا خاطر ، رقم ١٠٦١ ، ٣/ ٢٣٠ ، وعلق المؤلِّف على روايات الحديث بأنها كلها ضعيفة ، وأغلبها من طريق ابن زبالة ، ويكفينا ما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها : ((تربة أرضنا ...)) .

٣٠- أخبرتنا عفيفة الفارقانية[١] في كتابها عن أبي علي المقري ، عن أبي نعيم الحافظ ، عن أبي محمد الخواص ، أنبأنا أبو يزيد المخزومي ، حدثنا الزبير بن[٢] بكار ، حدثنا محمد بن الحسن[٣] ، عن محمد بن فضالة[٤] ، عن إبراهيم بن الجهم[٥] ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَتى بالحارث[٦] ، فإذا هم رَوْبى[٧] فَقَالَ : «ما لَكُم يا بني الحارث رَوْبى» . قالوا : نَعَمْ يا رسولَ الله ، أصابَتْنا هذِهِ الحُمَّى ، قَالَ :

(١) عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الواعظ الفارقاني ، أم هانئ ، الأصبهانية ، ولدت سنة ٥١٠هـ ، ولها إجازة من أبي علي الحداد وغيره من أهل أصبهان وبغداد ، وتوفيت بأصبهان سنة ٦٠٦هـ .
التقييد لمعرفة الأسانيد ، لابن نقطة ، ص ٥٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨١ .

(٢) انتهاء السقط من نسخة (ب) ، ١٣ ورقة مع ص ١٤ (أ) ، وهي توافق السطر العاشر ص ٨/ ب من نسخة (أ) الأم .
والزبير بن بكار ، سبقت ترجمته .

(٣) في نسخة (د) : (أحمد بن الحسين) بدل (محمد بن الحسن) ، والصحيح ما أثبتناه ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) محمد بن فضالة بن سلمة بن كيسان ، كما أورده المزي في شيوخ ابن زبالة في تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣ ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٥٦ : سألت أبا زرعة عنه ، فقال : شيخ مديني ليس لي به خُبْر .

(٥) إبراهيم بن الجهم : لم أعثر له على ترجمة .

(٦) بنو الحارث : الحارث بن الخزرج : بطن من الخزرج من الأنصار ، وهم بنو الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن مزيقياء ، دارهم معروفة بالعوالي ، أي شرق وادي بطحان وتربة صعيب ، يعرف اليوم بالحارث بإسقاط بني .
الوفا للسمهودي ١/ ١٩٨ ، معجم قبائل الحجاز للبلادي ، ص ١٠١ .

(٧) رَوْبى : وقال في اللسان : رَوْبى جمع روبان وهم الذين أوهنهم الوجع . انظر لسان العرب ١/ ٤٤١ . مادة (رَوَبَ) .

« فَأَيْنَ أَنْتُم عَنْ صُعَيْب[١] » ، قالوا : يَا رسولَ الله ؛ ما نصنعُ به . قَالَ « تَأْخُذُونَ مِنْ تُرابِهِ ، فَتَجْعَلُونَه في ماءٍ ، ثُمَّ يتفل عليه[٢] أحدكم ، ويقول : بسم الله ، ترابَ أَرضنا بريق بعضنا شفاء لمريضنا بإذن ربنا » ، ففعلوا ، فتركتهم الحمى »[٣] .

(١) صعيب : تصغير صعب ، وهو الشديد العسر ، وهو موضع في بطن وادي بطحان ، شرق الماجشونية ، والماجشونية تعرف اليوم بالمدشونية ، وهي الآن بستان لآل الرفه ، يطل على شارع الأمير عبد المحسن ، المعروف بشارع قربان ، جنوب حديقة الشباب التابعة لأمانة المدينة المنورة ، أي على يمين المتجه إلى المسجد النبوي مباشرة ، قبل الحديقة المذكورة .
انظر : معجم ما استعجم ٣/ ٨٣٤ ، وتاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا للخياري ، ص ٣٣ تعليقًا .

(٢) في (د) : (إليه) بدل (عليه) والصحيح ما أثبتناه . .

(٣) تخريج الحديث رقم (٣٠) : هذا الحديث بهذا الإسناد من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن محمد بن فضالة ، عن إبراهيم بن الجهم به ضعيف جدًا ؛ فمحمد بن الحسن بن زبالة كذبوه ، ومحمد بن فضالة ذكره ابن أبي حاتم وقال : سألت أبا زرعة فقال : « شيخ مديني ليس لي به خبر » ، وإبراهيم بن الجهم لم أقف على ترجمة له ، وليس في كتب تراجم الصحابة من تسمى بهذا الاسم ، فالإسناد واه بسبب ابن زبالة ، وجهالة محمد بن فضالة ، وإبراهيم بن الجهم ، وهو مرسل أو معضل .
رواه الزبير بن بكار ، ذكره السيوطي في الحجج المبينة ، ص ٥٩ .
ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي ، ذكره السمهودي في وفاء الوفا ١/ ٦٨ .
وأخرج الحديث البخاري بسند آخر ، عن علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، قال : حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول للمريض : « بسم الله ، تربة أرضنا ، بريقة بعضنا ، يشفى سقيمنا ، بإذن ربنا » ٥٧٤٥ .
وأخرجه البخاري أيضًا عن عائشة ، ح رقم ٥٧٤٦ ، ص ١٠٨٥ ، كتاب الطب ، ٣٨ ، باب رقية النبي ﷺ
كما أخرجه مسلم بزيادة ٢١٩٤ ، ص ١١٦٦ ، عن عائشة أيضًا ، كتاب السلام ، باب ٢١ ، استحباب الرقية من العين والنملة والحمى والنظرة .
مسند الإمام أحمد ، ح رقم ٢٥١٢٤ ، ص ١٨٤٢ ، عن عائشة بسند البخاري ، مسند عائشة . =

٣١- قال أبو القاسم ؛ طاهر بن يحيى العلوي(١) //: صُعَيْب ؛ وادي بَطْحان دُونَ الماجشونية ، وفيه حُفْرَةٌ مما يأخُذ الناسُ منه ، وهو اليوم إذا وَبى إنسانٌ يَأْخَذ(٢) مِنْهُ ، قُلْتُ : وَرَأَيْتُ هَذِهِ الحفرة اليوم(٣) ، والناس/ يأخذون منها [٩/أ]
وذكروا أنه قد جربوه ، فوجدوه صحيحًا ، وأخذتُ أنا منها(٤) //(٥) .

= سنن أبي داود ، ح رقم ٣٨٩٥ ، ص ٥٩٤ ، كتاب الطب ، ١٩ ، باب كيف الرقى ؟
سنن ابن ماجه ، ح رقم ٣٥٢١ ، ص ٥٣٣ ، كتاب الطب ، باب ما عوذ به النبي ﷺ .
طبقات ابن سعد ٢/ ٢١٣ .
صحيح ابن حبان ٧/ ٢٣٩ ، ح رقم ٢٩٧٣ ، كتاب الجنائز ، ٢ ، باب المريض وما يتعلق به .
مشكاة المصابيح ١/ ٤٨٥ ، ح رقم ١٥٣١ -٩ .
مسند الحميدي ١/ ٢٨٤ ، ح رقم ٢٥٤ .
وفي كل هذه الطرق للحديث لم تذكر القصة التي أوردها ابن زبالة في إتيان النبي ﷺ إلى بالحارث ، فإذا هم روبى .

(١) طاهر بن يحيى العلوي هو أبو القاسم : طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني الهاشمي العلوي ، عاش في كنفه الهَجَري صاحب التعليقات والنوادر ، وقد ترجم له حمد الجاسر ، عند كلامه عن حياة الهَجَري في التعليقات والنوادر ١/ ٥٣ ، وانظر (فهرس الأعلام) والسخاوي : في التحفة اللطيفة ١/ ٤٦٧ .

(٢) في (ب) و (ج) و (د) : (أخذ) .

(٣) في (د) زيادة : (الثاني) بعد (اليوم) .

(٤) في (ب) و (ج) و (د) كلمة (أيضًا) بعد (منها) .
وهذا الكلام وأمثاله لا يصح وباطل ، وليس المراد تربة مخصوصة ، بل الرقيا تصح من أي تراب .

(٥) تخريج الأثر رقم (٣١) : قال النووي في شرح صحيح مسلم : قال جمهور العلماء : المراد بأرضنا هنا جملة الأرض ، وقيل : أرض المدينة خاصة ؛ لبركتها ، والريقة أقل من الريق ، ومعنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ، ثم يضعها على التراب ، فيعلق بها منه شيء ، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل ، ويقول هذا الكلام في حال المسح ، والله أعلم .
حاشية صحيح مسلم ، للنووي ١٤/ ١٨٤ ، فتح الباري ١٠/ ٢١٩ .

٣٢- وحدثنا ابن زبالة عن إبراهيم بن [محمد بن أبي يحيى، عن عمارة بن غزية[١]، عن محمد بن إبراهيم بن][٢] الحارث[٣]، عن أبي سلمة[٤]، «أنَّ رجلاً أُتِيَ به رسولَ الله ﷺ، وبِرِجْلِهِ قِرحة، فَرَفَعَ رسول الله ﷺ طَرَفَ الحصير، ثُمَّ وَضَعَ أُصْبُعَهُ التي تَلِيَ الإبهام على التراب بعدَما مَسَّها بريقِهِ، فَقَالَ: «بسمِ الله، بريقِ بَعْضِنا، بتربةِ أرضنا، يشفى سَقيمُنا، بإذْنِ ربنا»، ثُمَّ وَضَعَ أُصْبَعُه على القَرحة، وكأنما حَلّ من عقال»[٥].

ما جاء في ثمرها:

٣٣- روى مسلم في الصحيح من حديث سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَراتٍ [مِمَّا بَيْنَ لابَتَيْها حينَ يُصْبِحْ][٦]، لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ[٧]

---

(١) عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية النجاري الأنصاري المازني، وثقه أحمد بن حنبل، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. تهذيب التهذيب ٧/ ٣٧٠.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و (د).

(٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، مات سنة ١٢٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٦٩١.

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، اختلف في اسمه على أقوال، وهو ثقة مكثر للحديث، توفي سنة ٩٤هـ، في خلافة الوليد، وعمره ٧٢ سنة. تقريب التهذيب ٨١٤٢.

(٥) تخريج الحديث رقم (٣٢): إسناد الحديث ضعيف جدًا، لأن محمد بن الحسن بن زبالة كذبوه، وشيخه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى متروك الحديث، والخبر مرسل، لأن راويه أبو سلمة تابعي. وقد تقدم في هذا الباب في الحديث السابق ٣٠ الحديث الصحيح عن عائشة، والتي لم تذكر في طرقه القصة التي أوردها ابن زبالة في إتيان النبي ﷺ إلى بني الحارث، فإذا هم روبى.

(٦) ما بين المعكوفتين أثبته من صحيح مسلم، وهو مثبت في نسخ (ب) و (ج) و(د)، والذي جاء في نسخة (أ): «من أكل سبع تمرات من بين لابتيها لم يضره سم حتى يمسي».

(٧) في نسختي (ج) و (د): (شيء) بدل (سم).

حَتَّى يُمْسي »(١) .

٣٤- وروى البخاري [ومسلم](٢) في الصحيحين من حديث سعد(٣) أيضًا ، عن النَّبي ﷺ قَالَ : « مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يوم بِسَبْع تَمَراتِ عَجْوَةً ، لَمْ يَضُرَّهُ في ذلك اليومِ سُمٌّ ولا سِحْر »(٤) .

---

(١) تخريج الحديث رقم (٣٣) :

صحيح مسلم ، ح ١٥٤/ ٢٠٤٧ ، ص ١٠٩٥ ، كتاب الأشربة ٢٧ باب فضل تمر المدينة .

مسند الإمام أحمد ، ح رقم ١٤٤٢ ، ص ١٥٤ ، مسند سعد بن أبي وقاص . و ح رقم ١٥٢٨ ، ص ١٦٠ ، مسند سعد بن أبي وقاص .

التاريخ الكبير ، للبخاري ٤/ ٢٨ ، ح رقم ١٨٥٤ مع اختلاف ببعض الألفاظ .

حلية الأولياء ، لأبي نعيم ٥/ ٣٦٢ .

مجمع الزوائد ٥/ ٤١ .

كنز العمال ، ح رقم ٢٨٢٠٥ .

(٢) سقط من نسخة (أ) : (مسلم) ، وهو مثبت في باقي النسخ .

(٣) في نسختي (ج) و (د) : (سعيد) بدل (سعد) ، والصحيح ما أثبتناه .

(٤) تخريج الحديث رقم (٣٤) :

صحيح البخاري ٥٤٤٥ ، ص ١٠٣٧ ، كتاب الأطعمة ، ٤٣ ، باب العجوة . و٥٧٦٩ ، ص ١٠٨٩ ، كتاب الطب ، ٥٢ ، باب الدواء بالعجوة للسحر . و٥٧٦٨ ، ص ١٠٨٩ ، بلفظ : « من اصطبح كل يوم تمرات عجوة ... » .

وح ٥٧٩٩ ص ١٠٩١ « من اصطبح بسبع تمرات عجوة ...الخ » .

كتاب اللباس ، ٥٦ باب شرب السم والدواء به .

صحيح مسلم ، ح ١٥٥ ، ص ١٠٩٥ ، كتاب الأشربة ، ٢٧ ، باب فضل تمر المدينة .

مسند الحميدي ١/ ١٨٨ ، ح رقم ٧٠ .

مسند أبي داود ، ح رقم ٣٨٧٦ ،ص ٥٩١ ، كتاب الطب ، ١٢ ، باب في تمر العجوة .

مسند الإمام أحمد ، ح رقم ١٥٧١ ، ص ١٦٣ ، مسند سعد بن أبي وقاص .

مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ٣٧٦ ، ح رقم ٣٥٢٨ ، كتاب الطب ، ٦٤٧ ، ما ذكروا في تمر عجوة هو للسم وغيره .

ما جاء في انقباض الإيمان إليها :

٣٥- روى البخاري في صحيحه ، من حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ الإيمانَ لَيَأْرِزُ إلى المدينة كَمَا تَأْرِزُ الحيةُ إلى جُحْرِها». قلت : أي ينقبض إليها[(١)] .

ما جاء في دعاء النبي ﷺ لها بالبركة :

٣٦- أخبرنا أبو محمد بن علي الحافظ[(٢)] في كتابه ، حدثنا يحيى بن علي

---

(١) تخريج الحديث رقم (٣٥) : الحديث صحيح .

أخرجه البخاري ، ح رقم ١٨٧٦ ، ص ٣٢٧ ، كتاب فضائل المدينة ، ٦ ، باب الإيمان يأرز إلى المدينة .

وأخرجه مسلم ، ح رقم ١٤٧/٢٣٣ ، ص ٩١ ، كتاب الإيمان ، ٦٥ ، باب الإسلام يأرز بين المسجدين .

سنن ابن ماجه ، ح رقم ٣١١١ ، ص ٤٧٣ ، كتاب المناسك ، باب فضل المدينة .

مسند الإمام أحمد ح رقم ٧٨٣٣ ، ص ٥٨٦ ، مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة . و ح رقم ٩٤٥٢ ، ص ٦٨٥ ، مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة . و ح رقم ١٠٤٤٤ ، ص ٧٤٢ ، مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة

فتح الباري ٤/ ١١١ ، كتاب فضائل المدينة ، ٦ ، باب الإيمان يأرز إلى المدينة .

دلائل النبوة ٢/ ٥٢٠ .

مشكاة المصابيح ، ح ١٦٠-١٠٢١ /٥٦/١ .

كنز العمال ، ح رقم ١١٩٧ .

مصنف ابن أبي شيبة ١٢/ ١٨١ ، ح رقم ١٢٤٧٥ ، كتاب الفضائل ٢١٠١ ما ذكر في المدينة وفضلها .

(٢) سقط من نسختي (ج) و (د) لفظ : (أبو) .

وهو : القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ، الحافظ «أبو محمد» .

قال الذهبي في العبر : ولد سنة ٥٢٧هـ ، وسمع من جد أبويه الزكي يحيى بن علي القرشي ، وكان محدثًا فهمًا ، حسن المعرفة ، شديد الورع ، صاحب مزاح وفكاهة ، وليَّ مشيخة دار الحديث النورية بعد أبيه ، توفي سنة ٦٠٠هـ . ذيل التقييد ٢/ ٢٦٨ ، طبقات الشافعية ٢/ ٣٤ .

القرشي[1] ، أنبأنا حيدرة بن علي الأنطاكي[2] ، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر[3] ، أنبأنا أحمد بن سليمان[4] بن [أيوب ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو[5] ، حدثنا

---

(١) يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي القرشي الدمشقي الشافعي ، ويعرف بابن الصائغ ، ومشهور بالقاضي الزكي ، كان عالمًا بالعربية ، ثقة ، حلو المحاضرة ، فصيحًا ، ولد سنة ٤٧٣ هـ ، وتوفي ودفن عند مسجد القدم سنة ٥٣٤ هـ . التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٣٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٣ .

(٢) المُعَبِّر : أبو المُنَجَّا : حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنطاكي المالكي ، كتب عنه ابن ماكولا بدمشق ، وابن الأكفاني . قال ابن الأكفاني : كان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلاف وثلاثمائة ورقة .
قال الذهبي : وفي النفس من هذه الكثرة شيء . توفي سنة ٤٦٩ هـ . الإكمال ٧/ ٢٠٦ ، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٠ .

(٣) أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي الدمشقي ، الملقب بالشيخ العفيف ، ولد سنة ٣٢٧ هـ ، وكان ثقة زاهدًا ورعًا ، عابدًا ، عدلاً ، مأمونًا ، توفي سنة ٤٢٠ هـ . ذيل مولد العلماء ، ص ١٦٣ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٦ ، العبر في خبر من غبر ٣/ ١٩٧ .

(٤) أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٦ من شيوخ أبي محمد بن أبي نصر .
وقال عبد العزيز الكتاني في ذيل مولد العلماء ، ص ٧٧ : كان قاضي دمشق ، وكان ثقة مأمونًا نبيلاً ، وكان آخر من كانت له حلقة في جامع دمشق يدرس فيها المذهب الأوزاعي ، ولد سنة ٢٥٩ هـ ، وتوفي سنة ٣٤٧ هـ . مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٧١ ، ذيل مولد العلماء ، ص ٧٧ ، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٥ .
وقد جاء في نسخة المخطوطة (أ) و (ب) : أحمد بن سليم ، وجاء في مخطوطتي (ج) و (د) : أحمد بن سليمان ، كما ورد في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٦ أنه من شيوخ أبي محمد بن أبي نصر ، وعليه جرى اعتماده أحمد بن سليمان بن أيوب .

(٥) عبد الرحمن بن عمرو ، أبو زرعة النصري ، نسبة إلى نصر بن معاوية بالشام ، كما ذكره محمد بن طاهر القيسراني في المؤتلف والمختلف ، ص ١٤٠ ، خلافًا لمن ضبطه البصري ، وهو خطأ ، قال الذهبي في الكاشف ١/ ٦٣٨ ، ثقة إمام ، توفي سنة ٢٨١ هـ .

عبيد بن حسان(١) ، حدثنا الليث بن سعد(٢) ، حدثني سعيد بن أبي سعيد(٣) ، عن عمرو بن سُلَيْم الزرقي(٤) ، عن عاصم بن عمرو](٥) ، عن علي بن أبي طالب ﷺ قَالَ : « خَرَجْنَا مع رسولِ الله ﷺ ، حتى إذا كُنّا بالسُّقْيا التي كَانَتْ لسَعْدِ بن أبي وقاص ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ : « ائتوني/ بِوضُوء ، فَلَمَّا تَوَضأَ قامَ [٩/ب] فاستقبلَ القِبْلَةَ ، ثُمَّ كبَّر ، ثُمَّ قال : « اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ كانَ عبدَكَ وخليلَكَ دعاكَ لأهل مكَّة بالبركةِ ، وأنا محمدٌ عَبْدُكَ ورسولُكَ ، أَدْعُوكَ لأَهلِ المدينة ؛ أَنْ تُباركَ لهُم في مُدِهِمْ وصاعِهِم مِثْلَ مَابَارَكْتَ لأَهْلِ مكة ، وَمَع البركةِ بركَتَيْن »(٦) .

(١) عبيد بن حسان : لم أجد له ترجمة .

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه إمام مشهور ، مات سنة ١٧٥ هـ . تقريب التهذيب ٥٦٨٤ .

(٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبو أسعد المدني ، ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ . تقريب التهذيب ٢٣٢١ .

(٤) عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري الزرقي ، ثقة من كبار التابعين ، مات سنة ١٠٤ هـ ، روى له الستة . تقريب التهذيب برقم ٥٠٤٤ .

(٥) عاصم بن عمرو ، حجازي مدني ، قال علي بن المديني : ليس بمعروف ، وقال ابن خراش : لم يرو عنه غير عمرو بن سليم الزرقي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه النسائي ، روى له الترمذي والنسائي هذا الحديث فقط . تهذيب التهذيب ٥/ ٤٨ .
وقد سقط ما بين المعكوفتين من النسخة (ب) .

(٦) تخريج الحديث رقم (٣٦) : حديث صحيح بشاهده ، وإسناده لين لأجل عاصم بن عمرو ، فإنه مختلف فيه ، فقال علي بن المديني : ليس بمعروف ، وقال ابن خراش : لم يرو عنه غير عمرو بن سليم الزرقي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه النسائي ، روى له الترمذي والنسائي ، هذا الحديث فقط .
سنن الترمذي ، ح رقم ٣٩٢٣ ، ص ١٠٦٢ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، كتاب المناقب ، باب ما جاء في فضل المدينة . قال : وفي الباب عن عائشة وعبد الله بن زيد ، وأبي هريرة .
مسند الإمام أحمد ، ح رقم ٩٣٦ ، ص ١١٥ ، مسند الخلفاء الراشدين ، مسند علي بن أبي طالب .
صحيح ابن حبان ، ح رقم ٣٧٤٦ ، ٩/ ٦١ ، كتاب الحج فضل المدينة . =

٣٧- أَنْبَأَنا عبد الرحمن بن علي الفقيه(١)، أَنْبَأَنا علي بن أبي محمد(٢)، [أنبأنا أحمد بن محمد البزاز(٣)، أنبأنا ابن مَردَك(٤)، حَدَّثنا الحسينُ بن محمد(٥)، حدثنا](٦) محمدُ

= التاريخ الكبير للبخاري ح رقم ٣٠٤٨، ٦/ ٤٨٠-٤٨١.
مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٥.
السنن الكبرى للنسائي، ح رقم ٤٢٧٠/ ٢، ٢/ ٤٨٤، كتاب الحج ٣٠٨، مكيال أهل المدينة.
تحفة الأشراف، ح رقم ١٠١٤٧، ٧/ ٣٩٠-٣٩١.
وفاء الوفا ١/ ٥٣-٥٤.
صحيح ابن خزيمة، ح رقم ٢٠٩، ١/ ١٠٥-١٠٦، كتاب الوضوء ١٦٣، باب استحباب الوضوء عند الدعاء والمسألة.

(١) عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الفقيه الواعظ، موفق الدين، أبو محمد، وقيل: أبو المعالي.
قال ابن النجار: كان حسن الأخلاق فاضلاً، وله يد في الوعظ، توفي سنة ٦٢٦هـ.
شذرات الذهب ٣/ ١١٩، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/ ٩٨.

(٢) أبو الحسن: علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى البغدادي الكاتب، ثقة صدوق نبيل، واسع الرؤية، صاحب أصول حسنة مليحة، ولد سنة ٤٥٢هـ، وتوفي سنة ٥٣٩هـ.
وفي نسختي (ج) و(د): (علي بن محمد) بدل (علي بن أبي محمد).

(٣) أبو الحسين: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز، حدّث عن ابن مدرك، وكان صحيح السماع متحريًا في الرواية، قال الخطيب: كان صدوقًا، وقال ابن خيرون: ثقة، ولد سنة ٣٨١هـ، وتوفي سنة ٤٧٠هـ. تاريخ بغداد ٤/ ٣٨١، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٧٢.

(٤) علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه بن مهران بن أحمد، أبو الحسن البرذعي البزاز، سكن بغداد، وحدث عن ابن أبي حاتم وابن المطبقي، وكان ثقة من الصالحين، ترك الدنيا عن مقدرة؛ إذ كان من الباعة الكبار ببغداد، فاعتزل واشتغل بالعبادة، ولزم المسجد، توفي سنة ٣٨٧هـ.
وقد تصحفت ابن مردك في مخطوطتي (أ) و(ب) إلى (ابن مدرك)، والصواب (ابن مردك).
انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠، شذرات الذهب ٢/ ١٢٤، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٧٢.

(٥) الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله البزاز المعروف بابن المُطْبقي، يقال: منسوب إلى علي بن أبي طالب، ولم يكن يظهر نسبه، وكان صحيح الفهم والعقل والجسم، مات ببغداد سنة ٣٢٨هـ وعمره ٩٦ سنة. تاريخ بغداد ٨/ ٩٧، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٦/ ٣٠٣.

(٦) سقط في نسختي (ج) و(د) ما بين المعكوفتين.

ابنُ عزيز[١]، حدثني سلامة[٢]، عن عقيل[٣]، عن ابنِ شِهاب[٤]، أَخْبَرَني أَنسُ ابنُ مالك[٥] أَنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ اجعلْ بالمدينةِ ضِعْفَيْ ما جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ»[٦]. أخرجاه في الصحيحين.

---

(١) محمد بن عُزَيْز بن عبد الله بن زياد بن خالد بن عقيل، أبو عبد الله الأيلي، ابن عم عقيل بن خالد، وسلامة بن روح.
روى عنه النسائي وابن ماجه وغيره، وفيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من ابن عمه سلامة، مات بأيلة سنة ٢٦٧هـ. الجرح والتعديل ٨/ ٥٢، تقريب التهذيب برقم ٦١٣٩.

(٢) سلامة بن روح بن خالد، ابن أخي عُقَيْل بن خالد الأيلي، حدث عن عقيل من كتبه، ولم يسمعه، والكتب التي يروي بها عن عقيل صحاح، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: أيلي ضعيف، منكر الحديث، يكتب حديثه على الاعتبار، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٠، قال: مستقيم الحديث، مات سنة ١٩٨هـ. الجرح والتعديل ٤/ ٣٠١، تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٤.

(٣) عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، مات سنة ١٤٤هـ. تقريب التهذيب ٤٦٦٥.

(٤) محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي الفقيه، أبو بكر الحافظ المدني، أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام، متفق على جلالته وإتقانه، ولد سنة ٥١هـ، وتوفي سنة ١٢٥هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٢٩٦.

(٥) في نسخة (د): (الشريد) بدل (أنس)، والصحيح ما أثبتناه.

(٦) تخريج الحديث رقم (٣٧): حديث صحيح: إسناده ضعيف بسبب سلامة بن روح فقد قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث، حدث عن عمه من كتبه ولم يسمعه، لكن للحديث طرق عن الزهري صحيحة.
البخاري، ح رقم ١٨٨٥، ص ٣٢٩، كتاب فضائل المدينة، ١١، باب.
مسلم، ح ٤٦٦/ ١٣٦٩، ص ٦٨١، كتاب الحج، ٨٥، باب فضل المدينة.
مسند الإمام أحمد، ح رقم ١٢٤٧٩، ص ٨٧٩، مسند المكثرين، مسند أنس بن مالك.
فتح الباري ٤/ ١١٧، كتاب فضائل المدينة.
التعريف للمطري، ص ١١.
تفسير ابن كثير ١/ ٢٥٠.
تفسير الدر المنثور ١/ ١٢٢.
مشكاة المصابيح، ح ٢٧٥٤.

٣٨- وأخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرةَ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إذا رأوا أول[1] الثمر جاؤوا به إلى النبي ﷺ، فإذا أخذه قال : « اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في ثَمَرِنا ، وبارِكْ لنا في مدينتنا ، وَبَارِكْ في صَاعِنا ، وبَارِكْ لنا في مُدِّنا ، اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ عَبْدُكَ وخليلُكَ ونَبِيُّك ، وإنَّهُ دعاك لِمَكَّةَ ، وإنِّي أَدْعوكَ للمدينةِ بِمِثلِ ما دعاك بِهِ لِمَكَّة ، وَمِثْلِهِ مَعَهُ »[2] . قَالَ : ثُمَّ يدعو أصغر وليدٍ فَيُعْطِيهِ ذَلِك الثَّمرَ .

ما جاء في فضل[3] الصبر على لأوائِها وَشِدَّتِها :

٣٩- روى مسلمُ في صحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يَثْبُتُ أَحَدٌ على لأْوَائِها وجَهْدِها إلا كُنْتُ لَهُ شفيعًا أو شهيدًا يومَ القِيَامَةِ[4] »[5] .

---

(١) سقط في (ج) و (د) : (أول) .

(٢) تخريج الحديث رقم (٣٨) :

صحيح مسلم ، ح رقم ٤٧٣/ ١٣٧٣ ، ص ٦٨٣ .كتاب الحج ٨٥ باب فضل المدينة والدعاء لها .

موطأ الإمام مالك ٢/ ٦٣٤ ، كتاب الجامع ، ٤٥ . ، ١ باب الدعاء للمدينة وأهلها .

سنن الترمذي ، ح رقم ٣٤٦٣ ، ص ٩٥٩ .كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا رأى باكورة الثمر .

سنن ابن ماجه ، ح رقم ٣٣٢٩ ، ٥٠٥ .كتاب الأطعمة ، باب إذا أُتي بأول الثمرة .

صحيح ابن حبان ، ح رقم ٣٧٤٧ ، ٩/ ٦٢ .كتاب الحج ، فضل المدينة .

(٣) في نسختي (ج) و (د) سقطت كلمة (فضل) .

(٤) جاء الحديث عند المصنف : « لا يثبت أحد على لأوائها وشدتها وجهدها إلا كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة » ، والصحيح في مسلم ما أثبته أعلاه .وقد سقطت في نسخ (ب) و (ج) و (د) كلمة : (شدتها) .

(٥) تخريج الحديث رقم (٣٩) :

صحيح مسلم ، ح رقم ٤٥٩/ ١٣٦٣ ، ص ٦٨٠ ، كتاب الحج ، ٨٥ ، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، وهو عجزه ، أما صدره ففي تحريم المدينة .

مسند الإمام أحمد ، ح رقم ١٥٧٣ ، ص ١٦٤ ، مسند سعد بن أبي وقاص ، وهو عجزه أيضًا ، وصدره في تحريم المدينة . دلائل النبوة ، للبيهقي ٢/ ٥٦٩ ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، باب ما لقي أصحاب رسول الله ﷺ من وباء المدينة .

٤٠ - أَنْبَأَنا أبو مُحَمَّد[١] الشافعي ، أَنْبَأَنا محمد[٢] بنُ الخليل بن فارس ، حَدَّثَنَا أبو القاسم بن أبي العلاء[٣] ، أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عبد الله الدوري[٤] ، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن موسى بن إبراهيم بن فضالة[٥] ، حَدَّثَنَا أبو بكر ؛ محمد بن زبان بن حبيب[٦] ،

(١) أبو محمد : عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمذاني الشافعي ، ولد سنة ٥٤٥هـ.
قال ابن النجار : برع في المذهب وأفتى ، وكان متقشفًا على منهاج السلف .مات سنة ٦٢٢هـ .
مختصر تاريخ ابن الدبيثي ، ص ٢١٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٣ .
وقد جاء في نسخة (د) : (أبو أحمد) بدل (أبو محمد) .

(٢) محمد بن الخليل بن فارس القيس الدمشقي المعروف بالكردي «أبو العشائر».
روى عنه ابن عساكر وغيره ، سكن بعلبك ، ومات فيها سنة ٥٤٩هـ . سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٩٤ ، شذرات الذهب ٢/ ١٥٤ .
وقد سقط في نسخة (د) : (محمد بن) قبل (الخليل) .

(٣) أبو القاسم : علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المصيصي ثم الدمشقي الشافعي الفرضي ، ولد سنة ٤٠٠هـ.
قال ابن عساكر : كان فقيهًا فرضيًا ، مات سنة ٤٨٧هـ . سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٢ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٨١.

(٤) محمد بن عبد الله بن الحسين بن الدوري ، الأديب ، أبو بكر ، كتب شيئًا كثيرًا بخط حسن ومعرفة ، وكانوا يتهمونه بأنه لا شيء في دينه ، وأما في الحديث ؛ فما حدث إلا من أصول حسنة . ذيل مولد العلماء ووفياتهم ١/ ١٦٤ .

(٥) محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموي ، مولى عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر الدمشقي .
قال عبد العزيز الكتاني : تكلموا فيه ، وأرخ وفاته سنة ٣٦٢هـ . سير أعلام النبلاء ١٥٨/٦ ، لسان الميزان ٥/ ٤٠٠ .

(٦) محمد بن زبان بن حبيب ، الإمام القدوة الحجة ، أبو بكر الحضرمي ، محدث مصر ، وكان رجلاً صالحًا ، ثقة ثبتًا ، ولد سنة ٢٢٥هـ ، وتوفي سنة ٣١٧هـ . سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٩ ، شذرات الذهب ١/ ٢٧٦ .
وقد جاء في نسخة (د) : (حمد بن ربان) بدل (محمد بن زبان) ، والصحيح ما أثبتناه .

أَنْبَأنا مُحَمَّدُ بنُ رُمْح[١]، أنبأنا الليثُ، عن سعيد المقبري[٢]، عن أبي سعيد مولى المَهري[٣]، أَنَّهُ جَاءَ أبا سعيدِ الخُدري ليالي/ الحَرّةِ، واستشارَهُ في الجلاءِ مِنَ المدينة، وشكا إليه أسعارَها، وكثرة عيالِهِ، وأخبَرَهُ أنّهُ لا صَبر لَهُ على جَهدِ المدينة، فقال لَهُ[٤]: وَيْحَكَ؛ لا آمُرُكَ بذلِكَ، لأنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يَصبرُ أحدٌ [على جَهدِ المدينة][٥] ولأوائِها[٦]، فيموت، إلا كُنْتُ له شفيعًا أو شهيدًا يَوْمَ القيامة إذا كَانَ مسلمًا»[٧]. [١٠/أ]

ماجاء في ذم من رغب عنها:

٤١ - خرّج مُسْلِمٌ في الصّحيح مِنْ حَديثِ أبي هُريرَة، عن النَّبي ﷺ أَنّهُ قالَ: «يَأتي على النّاس زَمانٌ، يَدْعو الرجلُ لابن عَمِّهِ وقريبِهِ: هَلُمَّ إلى الرخاء، هَلُمَّ

---

(١) محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرر بن سالم التجيبي مولاهم «أبو عبد الله المصري»، الحافظ، ثقة، ثبت، مات سنة ٢٤٣هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٨٨١.

(٢) في (ب) المقري..

(٣) أبو سعيد مولى المهري، جاء في نسختي (ج) و(د): (سعيد بن أبي سعيد المقبري مولى المهري).

(٤) في (ب) و(ج) و(د) سقطت كلمة (له).

(٥) ليس في رواية الإمام مسلم: «جهد المدينة»، ح رقم ٤٧٧، ص ٦٨٤.

(٦) في (ج) و(د): (لا) سبقت (لأوائها).

(٧) تخريج الحديث رقم (٤٠):

صحيح مسلم، ح ٤٧٧، ص ٦٨٤، وليس في الحديث جملة (جهد المدينة)، كتاب الحج، ٨٦، باب الترغيب في سكنى المدينة.

مسند الإمام أحمد، ح رقم ١١٥٧٥، ص ٨١٧، مسند أبي سعيد الخدري.

الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، للرفاعي، ص ٩٩.

في هذا الباب أحاديث أخر في صحيح مسلم بمعناه عن أبي هريرة وابن عمر.

وأخرج مالك بالموطأ ٢/ ٦٣٤، كتاب الجامع مثله عن ابن عمر.

إلى الرَّخاء[(١)]، فالمدينةُ خَيْرٌ لهم لَوْ كَانُوا يَعْلَمون، والّذي نَفْسِي بِيَدِه؛ لا يَخْرُجُ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْها إلا أَخْلَفَ اللهُ[(٢)] فيها خَيْرًا مِنْهُ، ألا إنَّ المدينة كالْكير، تُخْرِجُ الخَبيثَ، لا تَقُومُ الساعةُ حَتَّى تَنْفي المدينةُ شِرارَها، كَمَا يَنْفي الكيرُ خَبَثَ الحَديد»[(٣)].

ما جاء في ذم من أخاف المدينة وأهلها :

٤٢- أَنْبأنا أَبو الفرج بن علي ، أنبأنا عبد الوهابِ الحافظ[(٤)] ، أَنْبَأنا أبو الحُسيْن العاصمي[(٥)] ، حَدَّثَنا أبو عمر بن مَهدِي[(٦)] ، حَدَّثنا عُثْمان بنُ أحمدِ

---

(١) سقطت في (ج) و (د) : (هلم إلى الرخاء) الثانية .

(٢) في (ب) لا يوجد (الله) .

(٣) تخريج الحديث رقم (٤١) :

صحيح مسلم، ح رقم ٤٨٧/ ١٣٨١، ص ٦٨٦، كتاب الحج، ٨٨، باب المدينة تنفي شرارها .

صحيح ابن حبان، ح رقم ٣٧٣٤، ٩/ ٥١-٥٢، كتاب الحج، باب فضل المدينة .

المعرفة والتاريخ، للفسوي ١/ ٣٤٩، فضل المدينة المنورة .

شعب الإيمان، للبيهقي، ح رقم ٤١٧٩، ٣/ ٤٩٦ .

مسند الطيالسي، ح رقم ٢٤٧٧ .

(٤) أبو البركات : عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار الأنماطي الحافظ النهري، من أهل محلة، بالجانب الغربي من بغداد، حدث عنه أئمة كبار؛ كالسمعاني، وابن عساكر، وغيرهما، ولد سنة ٤٦٢هـ، وتوفي سنة ٥٣٨هـ.

تكلمة الإكمال ١/ ٤٣٦، التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، ص ٣٧١ .

(٥) أبو الحسين : عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي الكرخي العطار ، صدوق ، عفيف ، متدين ، ولد سنة ٣٩٧هـ، وتوفي سنة ٤٨٣هـ. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ٩٩، ذيل تاريخ مولد العلماء ٧/ ٤٣، النجوم الزاهرة ٥/ ١٢٨ .

وقد جاء في نسختي (ج) و (د) : (أبو الحسن) ، بدل (أبو الحسين) .

(٦) عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، أبو عمر البزاز الفارسي، كان رومي الأصل، كان ثقة أمينًا، ولد سنة ٣١٨هـ، ومات سنة ٤١٠هـ. تاريخ بغداد ١١/ ١٣، شذرات الذهب ٢/ ١٩٢ .

السماك(1) ، أَنْبَأنا أَحْمَدُ بنُ الخليل(2) ، والحَسَنُ بْنُ موسى(3) ، قالا : حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ زَيْد(4) ، حَدّثنا عمرو بنُ دينار(5) ، حدثنا سالِمُ بنُ عبدِ الله(6) ، قال : سَمِعْتُ أبي(7) يَقولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ يَقولُ : اشْتَدَ الجَهْدُ بالمدينةِ ، وغلا السِعرُ ، فَقَال النَّبي ﷺ : «اصبروا يا أَهْلَ المدينةِ وأَبْشِروا ، فَإِنِّي قَدْ بارَكْتُ على صاعِكُم ومُدِكُم ، كلوا جميعًا ولا تفرقوا ، فَإِنّ طَعامَ الرجُل يكفي الإثنَيْن ، فَمَنْ صَبَرَ على لأَوائِها وشِدّتِها ، كُنْتُ لَهُ شفيعًا ، وَكُنْتُ له شهيدًا يَوْمَ القِيامة ،

---

(1) عثمان بن أحمد بن السماك أبو عمرو الدقاق ، صدوق في نفسه ، وثقه الدارقطني ، وقد نقل ابن حجر في اللسان كلام الذهبي في الميزان ، ثم قال : وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف ، وقد عظمه الدارقطني ، ووصفه الحاكم بالزاهد حقًا . لسان الميزان ٤/ ١٣١ .

(2) أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي البرجلاني ، أبو جعفر ، والبرجلانية : محلة من بغداد ، وثقه أبو بكر الخطيب ، وقال : توفي سنة ٢٧٩هـ ، ذكره المزي تمييزًا . تهذيب الكمال ١/ ٣٠٥ ، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٩ .

(3) الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة ، مات سنة ٢١٠هـ . تقريب التهذيب ، برقم ١٢٨٨ .

(4) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ،أبو الحسن البصري ،أخو حماد بن زيد .
قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة ١٦٧ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٢٣١٢ .

(5) عمرو بن دينار البصري ، الأعور ، أبو يحيى ، ضعيف . تقريب التهذيب ، برقم ٥٠٢٥ .

(6) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله المدني وهو أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتًا ، عابدًا ، فاضلاً ، مات سنة ١٠٦ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٢١٧٦ .

(7) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، أبو عبد الرحمن ، صحابي جليل ، ولد بعد البعثة بيسير ، واستصغره النبي ﷺ يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر ، مات سنة ٧٣هـ . الإصابة ٤/ ١٨١ .

وَمَنْ خَرَجَ عَنْها رَغْبَةً عَمّا فيها ، أَبْدَلَ اللهُ ﷻ فيها مَنْ هو خَيْرٌ منه ، وَمَنْ بَغاها أَوْ

[١٠/ب] كَادَهَا بِسوءٍ أَذابَهُ الله كَمَا يذوب المِلْحُ في/ الماءِ»[١] .

٤٣ - أَخْبَرَنا أبو طاهِر ؛ لاحِق بن علي الصدفي[٢] ، أَنْبَأَنا أبو القاسم الكاتب[٣] ،

(١) تخريج الحديث رقم (٤٢) : إسناد الحديث ضعيف ؛ لضعف عمرو بن دينار ، وهو قهرمان آل الزبير ، وفي الحديث سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وقد روى له الإمام مسلم رحمه الله تعالى .

رواه البزار ، ح رقم ١٢٧ ، ١/ ٢٤٠ .

الترغيب والترهيب ، للمنذري ٢/ ٢٢٢ .

مجمع الزوائد ، للهيثمي ٣/ ٣٠٥-٣٠٦ ، وقال : روى ابن ماجه طرفًا منه ، ورواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، وعقب على الهيثمي حبيب الرحمن الأعظمي بقوله : كلا ، بل فيه عمرو بن دينار ، قهرمان آل الزبير ، وهو منكر الحديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، ولم يرو له أحد من الشيخين ، وقد خُلِّطَ على الهيثمي .

من تعليق الأعظمي على كشف الأستار عن زوائد البزار ، للهيثمي ، ح رقم ١١٨٥ ، ٢/ ٥٢ .

فالحديث ضعيف بهذا المتن والسند ، ولبعضه شواهد ، يأتي في الأحاديث القادمة .

ورواه ابن ماجه مختصرًا في الحديثين ٣٢٥٤ ، ٣٢٥٥ ، ص ٤٩٥ ، كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد ...

(٢) لاحق بن أبي الفضل بن علي بن قندرة الجريمي الخباز ، حدث بمسند أحمد عن أبي القاسم بن الحصين ، وسماعه صحيح ، توفي سنة ٦٠٠هـ . التقييد لمعرفة رواة الأسانيد ، ص ٤٨٢ ، تكملة الإكمال ٤/ ٦٥٤ . يكنى بأبي طاهر .

وقد جاء في نسختي (ج) و (د) : (الصوفي) بدل (الصدفي) .

(٣) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني ، الهمذاني الأصل ، البغدادي ، الكاتب ، ثقة صالح ، صحيح السماع ، سمع من ابن المذهب وعمره خمس سنوات ، ولد سنة ٤٣٢هـ ، وتوفي سنة ٥٢٥هـ . أبو القاسم بن الحصين . المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص ١٩١ ، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٦ ، العبر في خبر من غبر ٤/ ٦٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٧٧ .

أَنْبَأَنا أبو علي بن المذهب[١]، أَنْبَأَنا أبو بكر القطيعي[٢]، أَنْبَأَنا عَبْدُ الله بنُ أحمدِ بن حنبل[٣]، حَدَّثَنا أبي[٤]، حَدَّثَنا أَنَسُ بن عِياض[٥]، حَدَّثني يزيدُ بنُ خُصَيفة[٦]، عَنْ عبدِ الله بنِ عبدِ الرحمن بن أبي صعصعة[٧]، عَنْ عطاءِ بن يسار[٨]، عَنِ السائبِ

(١) الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي الواعظ ابن المُذْهب.
قال الخطيب: كتبت عنه ... وليس هو محل الحجة، وسماعه من القطيعي صحيح، وقال شجاع الذهلي: لم يكن يعتمد عليه في الرواية، قال السِّلَفي: كان مُتَكَلَّماً فيه، ولد سنة ٣٥٥هـ، وتوفي سنة ٤٤٤هـ. تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٠، الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ٣/ ١٧٢، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٠، شذرات الذهب ٢/ ٢٧١.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي، صدوق في نفسه، مقبول، تغير قليلاً، ولد سنة ٢٧٤هـ، وتوفي سنة ٣٦٨هـ. لسان الميزان ١/ ١٤٥، المقصد الأرشد ١/ ٨٦، النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٢.

(٣) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، وَلَدُ الإمام، ثقة، مات سنة ٢٩٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٣٢٠٥.

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله، ثقة حافظ، فقيه حجة، مات سنة ٢٧٧هـ. تقريب التهذيب، رقم ٩٦.

(٥) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة، مات سنة ٢٠٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٦٤.

(٦) يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندي، المدني، ثقة. تقريب التهذيب، برقم ٧٧٣٨.
وقد جاء في نسخة (د): (حفصة) بدل (خصيفة).

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة الأنصاري، المدني، ثقة. تقريب التهذيب، برقم ٣٣٩٣.

(٨) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، مولى ميمونة، مات سنة ٩٤هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٦٠٥.

ابن خلاد[١]، أن رسولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخافَ أَهْلَ المدينةِ ظُلْمًا، أَخَافَهُ الله، وعليه لَعْنَةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعين، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صرفًا ولا عدلاً»[٢].

---

(١) الصحابي الجليل السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأنصاري الخزرجي، أبو سهلة، شهد بدرًا، وولي اليمن لمعاوية.

قال ابن عبد البر: هو السائب بن خلاد الجهني. انتهى، وهو غير الأنصاري، وذكر له الحديث الذي بين أيدينا.

وقال ابن حجر في ترجمة السائب بن خلاد الأنصاري: وروى له النسائي في فضل المدينة - يعني هذا الحديث - وزعم أبو عمر بن عبد البر أنه السائب بن خلاد الجهني، وجزم غيره بأنه الأنصاري.

قال البخاري: السائب بن خلاد، أبو سهلة، من الخزرج، مات سنة ٧١هـ. الاستيعاب ٢/ ٥٧١، الإصابة ٣/ ٢١.

(٢) تخريج الحديث رقم (٤٣): إسناده صحيح.

مسند الإمام أحمد، رقم ١٦٦٧٣، ص ١١٨١، حديث السائب بن خلاد (أبي سهلة).

وح رقم ١٦٦٧٥، ص ١١٨٢، مع اختلاف ببعض الألفاظ، حديث السائب بن خلاد، (أبي سهلة).

وح رقم ١٦٦٧٨، ص ١١٨٢، مع اختلاف ببعض الألفاظ، حديث السائب بن خلاد، (أبي سهلة).

وح رقم ١٦٦٨١، ص ١١٨٢، مع اختلاف ببعض الألفاظ، حديث السائب بن خلاد، (أبي سهلة).

أخرجه النسائي في الكبرى، ح رقم ٤٢٦٥، ٤٢٦٦، ٢/ ٤٨٣، كتاب الحج، ٣٠٧، باب من أخاف أهل المدينة، بألفاظ متقاربة.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦٦٣١، ٦٦٣٢، ٧/ ١٤٣، حديث السائب بن خلاد، بألفاظ متقاربة. وأخرجه ٦٦٣٦، ٦٦٣٧، ٧/ ١٤٤، حديث السائب بن خلاد، بألفاظ متقاربة.

مجمع الزوائد للهيثمي ٣/٣٠٦، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح. وفي صفحة ٣/ ٣٠٧، وقال: عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي، ولم أره في المجتبى، ولعله في الكبير، ورواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

حلية الأولياء، لأبي نعيم ١/ ٣٧٤.

الطبراني في المعجم الأوسط، ح رقم ١٠٩٣، ١/ ٤٢٥: «من أخاف هذا الحي من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين، ووضع كفيه على جنبيه».

وفي نسختي (ج) و (د) زيادة: (يوم القيامة) قبل كلمة (صرفًا).

انظر الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، د. الرفاعي ح ١١٦، ص ٢٤١.

٤٤ - أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّدَ الشافعي[(١)]، عَنْ أبي مُحَمَّدِ بنِ طاووس[(٢)]، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ إبراهيم[(٣)]، حَدَثَنا أبو عبد الله اليزدي[(٤)]، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحسن[(٥)]، حَدَّثَنا حامِدُ بنُ مَحْمود[(٦)]، حَدَّثَنا مكِيُ بنُ إبراهيم[(٧)]، حَدَّثَنا هاشِمُ بنُ هاشم بن عتبة بن

(١) أبو محمد الشافعي، تقدمت ترجمته.

وفي نسخة (ج): (أبو حمد الشافعي) وفي نسخة (د): (أبو أحمد) بدل (أبو محمد).

(٢) أبو محمد بن طاووس: هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس البغدادي ثم الدمشقي.

قال الذهبي: ثقة، مات سنة ٥٣٦هـ. سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٨، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٠، شذرات الذهب ٢/ ١١٤.

(٣) سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ الأصبهاني، له معرفة بالحديث، جمع الأبواب، وصنف التصانيف، وخرج الصحيحين.

قال الذهبي: صدوق، وقد يهم أو يترخص في الرواية.

ولد سنة ٢٩٧هـ، وتوفي سنة ٤٨٦هـ. سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢١، شذرات الذهب ٢/ ٣٧٧.

(٤) محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجرجاني، أبو عبد الله.

قال الذهبي: الشيخ الثقة العالم.

وقال ابن حجر: الصدوق. انتهى.

ونقل عبد الغفار النيسابوري في ذيل تاريخ نيسابور أنه قال: أضر به الفقر، فاختلط في آخر عمره، كان يحدث بالمناكير من حفظه، ولد سنة ٣١٩هـ، وتوفي سنة ٤٠٨هـ. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٦، لسان الميزان ٥/ ٢٩.

وفي نسختي (ج) و(د) بياض مكان (اليزدي).

(٥) محمد بن الحسن بن مكي بن إبراهيم البلخي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٤٧.

(٦) حامد بن محمود بن حرب المقرئ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٩.

(٧) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة، ثبت، توفي سنة ١١٥هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٨٧٧.

أبي وقاص (١) ، عَنْ عبدِ الله بن نسْطاس (٢) ، عَنْ جابِر بنِ عبدِ الله ، أَنّ رسولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المدينةِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والملائِكةِ والنَّاس أَجْمَعِين ، لا يَقْبلُ [الله] مِنْهُ صَرْفًا ولا عَدْلاً ، [وَمَنْ أَخَافَ أهلَها فَقَدْ أَخَاف ما بَيْن هذين] (٣) ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ على جَنْبَيْهِ تَحْتَ ثَدْيَيْهِ » (٤) .

٤٥- وَخَرَّجَ البُخاري في صَحِيحِه مِنْ حَديثِ سَعْدِ بنِ أبي وقاص ، عَنْ النَّبي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « لا يَكيدُ أهلَ المدينةِ أَحَدٌ إلا انماعَ كَما يَنْماعُ المِلْحُ في الماء » (٥) .

---

(١) هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة ، توفي سنة ١٤٤هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٢٥٨ .

(٢) عبد الله بن نسطاس المدني ، مولى كندة ، وثقه النسائي . تقريب التهذيب ، برقم ٣٦٦٥ .
وفي نسخة (ب) لا يوجد : (ابن) بين (عبد الله) و (نسطاس) .

(٣) هذه الزيادة سقطت من نسخة (أ) ، وهي موجودة في النسخ الثلاثة الأخرى (ب) و (ج) و (د) ، وهي في مسند أحمد ، وفي الكتاب المصنف عند ابن أبي شيبة .

(٤) تخريج الحديث رقم (٤٤) :
مسند الإمام أحمد ، ح رقم ١٤٨٧٨ ، ص ١٠٣٤ ، وح رقم ١٥٢٩٥ ، ص ١٠٦٢ ، مسند جابر بن عبد الله .
الكتاب المصنف ، لابن أبي شيبة ، ح رقم ١٢٤٧٣ ، ١٢/ ١٨٠-١٨١ ، كتاب الفضائل . وإسناده صحيح .
التاريخ الكبير ، للبخاري ، ح رقم ٣٤١ ، ١/ ١١٧ ، ذكر صدره . وح ١٧٦٧ ، ٧/ ٤٠٤ ، بلفظ : « من أخاف الأنصار أخاف ما بين هذين ، وأومأ إلى جنبيه » ، عن جابر .
السنن الكبرى ، للنسائي ، ح رقم ٤٢٦٥/ ١ ، ٢/ ٤٨٣ ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن خلاد .
انظر الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ، د . الرفاعي ح ١١٥ ، ص ٢٣٦ .

(٥) تخريج الحديث رقم (٤٥) :
صحيح البخاري ، ح رقم ١٨٧٧ ، ص ٣٢٧ ، كتاب فضائل المدينة ، ٧ ، باب إثم من كاد أهل المدينة .
صحيح مسلم ، ح رقم ٤٩٤/ ١٣٨٧ ، ص ٦٨٨ ، بلفظ : « من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء » ، كتاب الحج ، ٨٩ ، باب من أراد أهل المدينة بسوء . =

٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدِ الرحمن بن أبي الحَسَن[١] في كِتابِهِ ، أَنْبَأَنا أبو البركات بن المبارك[٢] ، أَنْبَأَنا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الواحِدُ بنُ مُحَمّد ، حَدّثَنَا ابنُ السمّاك ، حَدَّثَنا إسحاقُ بنُ يَعْقُوبُ[٣] ، حَدّثَنا مُحَمّدُ بنُ عَبّاد[٤] ، حَدّثَنا أبو ضَمْرة ، عن عَبْدِ السلام بنِ أبي الجنوب[٥] ، عن عمرو بنِ عُبَيْد[٦] ، عَن الحَسَن[٧] ، عَنْ معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المدينة مهاجري ،

= المسند ، لأحمد ، ح رقم ٧٧٤١ ، ص ٥٨١ ، وح رقم ٨٠٧٥ ، ص ٦٠٣ ، مسند سعد بن أبي وقاص .
وح رقم ١٥٥٨ ، ص ١٦٢ ، وح رقم ٨٦٧٢ ، ص ٦٣٨ ، مسند سعد بن أبي وقاص .
السنن الكبرى ، للنسائي ، ح رقم ٤٢٦٧/ ٣ ، ٢/ ٤٨٣ ، كتاب الحج ، باب ٣٠٧ ، من أخاف أهل المدينة أو أرادهم بسوء .

(١) عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الكناني الداراني .
قال ابن عساكر : لم يكن الحديث من صنعته ، يكنى بأبي محمد ، توفي سنة ٥٥٨هـ . تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٤٨ .

(٢) أبو البركات بن المبارك : في نسخة (د) سقطت (ابن المبارك) . وقد سبقت ترجمته .

(٣) إسحاق بن يعقوب العطار الأحول ، أبو العباس .
قال الدارقطني : كان ثقة ، مات سنة ٢٧٧هـ . تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٦ .

(٤) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم ، توفي سنة ٢٣٤هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٥٩٩٣ .
وقد جاء في نسختي (ج) و (د) : (محمد بن عبادة) .

(٥) عبد السلام بن أبي الجنوب المدني ، ضعيف .
قال ابن حجر : لا يغتر بذكر ابن حبان له في الثقات ؛ فإنه ذكره في الضعفاء . تقريب التهذيب ، برقم ٤٠٦٥ .

(٦) عمرو بن عبيد بن باب ، ويقال : ابن كيسان التميمي ، أبو عثمان البصري ، المعتزلي المشهور كان داعية إلى بدعته واتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا توفي سنة ١٧٣هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٥٠٧١ .

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : يسار ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل كثيرًا ويدلس ، توفي سنة ١١٠هـ . تقريب التهذيب ، برقم ١٢٢٧ .

فيها مضجعي، وفيها مبعثي، حقيق على أمتي حفظ جيراني، ما اجتنبوا الكبائر،
[١١/أ] من حفظهم كنت له شَهِيدًا أوَشَفِيعًا يومَ/ القِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُمْ سُقِيَ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ»[١]. قيل للمزني: ما طينة الخبال، قال: عُصَارة أهل النار.

ما جاء في منع الطاعون والدجال من دخولها:

٤٧ - في الصحيحين مِنْ حديثِ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ، لاَيَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلاَ الدَّجَالُ»[٢].

---

(١) تخريج الحديث رقم (٤٦): إسناد الحديث ضعيف جدًا، بسبب ضعف عبد السلام بن أبي الجنوب وشيخه عمر بن عبيد، فإنه متروك ومتهم وصاحب بدعة.
أخرجه الطبراني ح رقم ٤٧٠، ٢٠/ ٢٠٥ حديث عبدالله بن أبي الجنوب عن الحسن.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣/ ٣١٠، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبدالسلام بن أبي الجنوب، وهو متروك، والله أعلم.
التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة للمطري، ص ١٤-١٥.
وفي الحديث انقطاع بين الحسن بن أبي الحسن ومعقل بن يسار، فقد قال أبو حاتم: «لم يصح سماع للحسن من معقل بن يسار. المراسيل لابن أبي حاتم، ص ٤٢».
أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٢و١٩٦٩.
انظر الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، د/ الرفاعي، ح ١٢٢ ص ٢٥١.

(٢) تخريج الحديث رقم (٤٧):
صحيح البخاري ح رقم ١٨٨٠، ص ٣٢٨، كتاب فضائل المدينة، ٩، باب لا يدخل المدينة الدجال، وح رقم ٥٧٣١، ص ١٠٨٣، كتاب الطب، ٣٠، باب ما يذكر في الطاعون، وح رقم ٧١٣٣، ص ١٣١٦، كتاب الفتن، ٢٧، باب لا يدخل المدينة الدجال.
صحيح مسلم، ح رقم ٤٨٥/ ١٣٧٩، ص ٦٨٦، كتاب الحج، ٨٧، باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال.
السنن الكبرى للنسائي، ح رقم ٤٢٧٣، ٢/ ٤٨٥، كتاب الحج، ٣٠٩، منع الدجال من المدينة.
مسند الإمام أحمد، ح رقم ٧٢٣٣، ص ٥٤٨، مسند أبي هريرة، وح رقم ٨٨٦٣، ص ٦٥١، مسند أبي هريرة. وح رقم ٨٩٠٤، ص ٦٥٣، مسند أبي هريرة.
موطأ الإمام مالك، ٢/ ٦٣٨، كتاب الجامع، باب ما جاء في وباء المدينة.

٤٨- وفيهما من حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «لَيسَ مِنْ بَلَدٍ إلاَّ سَيطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إلاَّ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ؛ لَيسَ نَقْبٌ مِن أَنْقَابِهَا[1] إلاَّ عَلَيهِ المَلائِكَةُ صَافِّينَ[2] يَحْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبْخَةَ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إلَيهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ»[3].

(١) في نسخ (ب) و(ج) و(د): (نقابها) بدل (أنقابها).

(٢) في نسخة (د): (حافين) بدل (صافين).

(٣) تخريج الحديث رقم (٤٨):

صحيح البخاري، ح رقم ١٨٨١، ص ٣٢٨، كتاب فضائل المدينة، ٩ باب لا يدخل الدجال المدينة، وح رقم ٧١٢٤، ص ١٣١٥، كتاب الفتن، ٢٦، باب ذكر الفتن.

صحيح مسلم، ح رقم ١٢٣/ ٢٩٤٣، ص ١٥٣٠، كتاب الفتن وأشراط الساعة، وعند مسلم زيادة (سبخة الجرف).

سنن النسائي الكبرى، ح رقم ٤٢٧٤، ٢/ ٤٨٥، كتاب الحج، ٣٠٩، منع الدجال من المدينة.

صحيح ابن حبان، ح رقم ٦٨٠٣، ١٥/ ٢١٤، كتاب التاريخ، نفي دخول الدجال حرم الله جل وعلا.

مسند أحمد، ح ١٠٢٧٠، ص ٧٣١، عن أبي هريرة، مع خلاف في بعض الألفاظ، مسند أبي هريرة.

الكتاب المصنف لابن أبي شيبة، ح رقم (١٢٤٧٤) ١٢/ ١٨١.

الكتاب المصنف لابن أبي شيبة، ح رقم ١٩٣٣٧، ١٥/ ١٤٣.

والأنقاب: جمع نقب، وهو الطريق في الجبل، ولعل المقصود هنا الأبواب. القاموس المحيط، مادة (نَقَبَ) ص ١٣٩.

السبخة: محركة ومسكنة: أرض ذات نزو وملح. القاموس المحيط مادة (سَبَخَ)، ص ٢٥٢.

وسبخة الجرف؛ بضم الجيم ثم السكون، وقد تضم الراء كما في وفاء الوفا ٤/ ١١٧٥، وهو على بعد ثلاثة أميال من المدينة، في الطريق إلى تبوك، عند مستشفى الملك فهد العام، وهو حي من أحياء المدينة الآن. المعالم الأثيرة لشراب ص ٨٩.

٤٩- وأخرج البخاري من حديث أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: « لاَ يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ؛ لَهَا يَومَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ»(١).

ذكر ما يؤول إليه أمرها:

٥٠- أنبأنا القاسمُ بنُ علي، أنبأنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي الحسن، أنبأنا سَهْلُ بن بشر(٢)، أنبأنا محمد بن الحسين(٣)، أنبأنا أبو طاهر الذهلي(٤)، حدثنا جعفر بن

---

(١) تخريج الحديث رقم (٤٩):

صحيح البخاري، ح رقم ١٨٧٩، ص ٣٢٨، كتاب فضائل المدينة، ٩، باب لا يدخل الدجال المدينة، وح رقم ٧١٢٥، ص ١٣١٥، كتاب الفتن، ٢٦، باب ذكر الدجال، وح رقم ٧١٢٦، ص ١٣١٥.

صحيح ابن حبان، ح رقم ٦٨٠٥، ١٥/ ٢١٦، كتاب التاريخ، عدد الملائكة التي تحرس حرم المدينة، وح رقم ٣٧٣١، ٩/ ٤٨ و ٤٩، كتاب الحج، أهل المدينة يعصمون من الدجال.

ابن أبي شيبة ١٢/ ١٨٠، ح رقم ١٢٤٧١، وح رقم ١٩٣٢٩، ١٥/ ١٤٠.

المصنف لعبد الرزاق، ح رقم ٢٠٨٢٣، ١١/ ٣٩٢ و ٣٩٣، وهو عجز حديث: « وإنه ليس من بلد إلا يبلغه رعب المسيح إلا المدينة؛ على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح».

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٧/ ٣٣٢.

تاريخ المدينة لابن شبه ٢/ ٥٧٦، والمستدرك للحاكم ٤/ ٥٤١-٥٤٢.

(٢) سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني، نزيل دمشق، صدوق، ولد ببسطام سنة ٤٠٩هـ، وتوفي سنة ٤٩١هـ. الكامل ٩/ ١٧، سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٦٢، شذرات الذهب ٢/ ٣٩٦، يكنى بأبي الفرج.

(٣) محمد بن الحسين بن أحمد بن السري النيسابوري ثم المصري البزاز، المشهور بابن الطفال، «أبو الحسن» ولد سنة ٣٥٩هـ، وتوفي سنة ٤٤٨هـ. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٥، شذرات الذهب ٢/ ٢٧٨.

(٤) محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي البصري البغدادي المالكي، « أبو طاهر الذهلي»، ولي قضاء بغداد وواسط ودمشق ومصر، وكان حسن السيرة، جميل الأمر، وكان كثير الحديث والأخبار، واسع الذاكرة، عني به أبوه فأسمعه في سن مبكرة، ولد سنة ٢٧٩هـ، وتوفي سنة ٣٦٧هـ. تاريخ بغداد ١/ ٣١٣.

محمد الفريابي(١) ، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّار(٢) ، أنبأنا يحيى بنُ حمزة(٣) ، حدثنا الزبيدي(٤) ، حدثنا الزُهَري ، عن سعيد بن المسيب(٥) ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ [يقول](٦) : « لَتُتْرَكَنَّ المَدِينَةُ عَلَى خَيرِ مَا كَانَتْ ؛ مُذَلَّلَةً ثِمَارُهَا لاَ يَغْشَاهَا إلاَّ العَوَافِي » ، يريد عوافي الطير والسباع . « وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ مِنْهَا رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ [المَدِينَةَ](٧) ، يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحشًا ،

---

(١) القاضي جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، أبو الحسن ، أبو بكر الفريابي ، ثقة حجة ، من أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، طوَّف شرقًا وغربًا ، ولقي الأعلام ، ولد سنة ٢٠٧هـ ، وتوفي سنة ٣٠١هـ . مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٣١ ، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٦ .

(٢) هشام بن عمار بن نصير السُلَّمي الدمشقي ، أبوالوليد ، خطيب الجامع بها ، صدوق ، مقرئ ، كَبِرَ فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، ولد سنة ١٥٣هـ ، وتوفي سنة ٢٤٥هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٣٠٣ .

(٣) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي ، القاضي ، ثقة ، رمي بالقدر ، توفي سنة ١٨٣ ، تقريب التهذيب ، برقم ٧٥٣٦ .

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، أبو الهذيب الحمصي القاضي ، ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، توفي سنة ١٤٦هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٦٣٧٢ .

(٥) سعيد بن المسيب بن حَزْنْ بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع منه ، توفي بعد التسعين . تقريب التهذيب ، برقم ٢٣٩٦ .

(٦) سقطت كلمة (يقول) في نسخة (أ) ، وأثبتها في المتن ، حيث لا يتم المعنى إلا بها ، وهي مثبتة في باقي النسخ .

(٧) سقطت في نسخة (أ) : (المدينة) ، وهي مثبتة في بقية النسخ ، وقد أثبتها في المتن لتمام المعنى ، كما جاء في نسختي (ج) و (د) : (يردان) بدل (يريدان) ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه أعلاه .

حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا»[1]. أخرجه البخاري في صحيحه.

تضعيف الأعمال بها:

٥١- أخبرنا عَبْدُ العزيز [بنُ محمود] بنُ الأخضر[2]، أَنبَأَنا عَبْدُ الأول بن عيسى

(١) تخريج الحديث رقم (٥٠):
صحيح البخاري، ح رقم ١٨٧٤، ص ٣٢٧، كتاب فضائل المدينة، ٥، باب من رغب عن المدينة.
ونصه: «تتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العواف - يريد عوافي السباع والطير - وآخر من يحشر راعيان من مزينة، يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشًا، حتى إذا بلغا ثنية الوداع؛ خرا على وجوههما».
صحيح مسلم، ح رقم ٤٩٨/ ١٣٨٩، ص ٦٨٩ كتاب الحج، ٩١، باب في المدينة يتركها أهلها، وروايته الثانية ٤٩٩ قريبة من رواية البخاري، ونصه: «ليتركنها أهلها على خير ما كانت، مذللة للعوافي»، يعني السباع والطير.
موطأ الإمام مالك ٢/ ٦٣٦، الكتاب الجامع، ٢، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها.
مسند الإمام أحمد، ح رقم ٧١٩٣، ص ٥٤٥، مسند أبي هريرة.
مستدرك الحاكم، ح رقم ٨٣١٥/ ٢٣، ٤/ ٤٧٤.
سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، ح رقم ٦٨٣، ٢/ ٢٩٥.
وقوله: العوافي: واحدها عَافٍ: طلاب الرزق من الناس والدواب والطير. المعجم الوسيط مادة: (عفا) ٢/ ٦١٢.
وقوله: ينعقان: نعق بغنمه، نعقًا ونعيقًا ونعاقًا: صاح بها وزجرها. القاموس المحيط مادة: (نعق)، ص ١١٩٥.
وقوله: وحْشًا: بسكون الحاء ذهب عنها الناس. القاموس المحيط، مادة (وَحَش) ص ٧٨٦.

(٢) عبد العزيز بن محمود بن المبارك، المعروف بابن الأخضر البغدادي، ثقة صالح عفيف، كثير السماع، واسع المعرفة، ولد سنة ٥٢٤هـ، وتوفي سنة ٦١١هـ. التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، ص ٣٦٤، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١.
سقط في نسخة (أ): (ابن)، حيث جاء عبد العزيز محمد، والصحيح عبد العزيز بن محمود، كما جاء في نسختي (ج) و(د)، وكما هو مبين في مراجع ترجمته أعلاه.
كما جاء في نسختي (ج) و(د): (الأخضري) بدل (الأخضر)، والصحيح ما أثبتناه.

ابن شعيب السجزي(١) ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز الفارسي(٢) ، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح(٣) ، حدثنا ابن صاعد(٤) ، حدثنا هارون بن/ [١١/ب] موسى(٥) ، حدثنا عمرو بن أبي بكر الموصلي(٦) ، عن القاسم بن عبد الله(٧) ،

---

(١) عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق ، أبو الوقت السِّجْزي ، الهروي الصوفي ، وكان شيخًا صدوقًا أمينًا صالحًا ، حاضر الذهن ، مستقيم الرأي ، ولد سنة ٤٥٨هـ ، وتوفي سنة ٥٥٣هـ . التقييد لمعرفة رواة الأسانيد ، ص ٣٨٦ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص ١١٣ ، شذرات الذهب ٤/ ١٦٦ .

(٢) أبو عبد الله ، محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي ، ثم الهروي ، صدوق ، أخذ عنه السمعاني ، وابن عساكر ، توفي سنة ٤٧٢هـ . سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٤٢ .

(٣) أبو محمد ، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي ، المعروف بابن أبي شريح ، كان صدوقًا ، صحيح السماع ، صاحب حديث ، وعلم وجلالة ، ولد سنة ٣٠٧هـ ، وتوفي ٣٩٢هـ . سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٦ ، شذرات الذهب ٢/ ١٤٠ .

(٤) أبو محمد ، يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي البغدادي ، حافظ رحال جوال ، عالم بالعلل والرجال ، قال الخليل : ثقة إمام ، يفوق في الحفظ أهل زمانه ، ولد سنة ٢٢٨هـ ، وتوفي سنة ٣١٨هـ . تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠١ .

وقد جاء في نسخة (ب) : (ساعد) بدل (صاعد) ، والصحيح ما أثبتناه .

(٥) هارون بن موسى بن أبي علقمة عبد الله بن محمد الفروي المدني ، لا بأس به ، توفي سنة ٢٥٣هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٢٤٥ .

(٦) عمرو بن أبي بكر الموصلي المؤملي العدوي ، ولي قضاء الأردن ، متروك الحديث ، ذاهب الحديث . المغني في الضعفاء ٣/ ٤٦٣ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٧ .

(٧) القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ، متروك ، رماه أحمد بالكذب . تقريب التهذيب ، برقم ٥٤٦٨ .

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف[١]، عن نافع[٢]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الجُمُعَةِ فِي المَدِينَةِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهَا»[٣].

---

(١) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، ضعيف، روى له أبو داود والترمذي والنسائي. تقريب التهذيب، برقم ٥٦١٧.

(٢) نافع: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، توفي سنة ١١٧ هـ أو بعد ذلك، ع. تقريب التهذيب، ترجمة ٧٨٠٦، ص ٥٥٩.

(٣) تخريج الحديث رقم (٥١):

جاء في نسخة (د): (صلاة الجماعة) بدل (صلاة الجمعة)، والصحيح ما أثبتناه.

إسناد الحديث ضعيف جدًا؛ فيه عمرو بن أبي بكر الموصلي المؤملي، متروك الحديث، وشيخه القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري، أيضًا متروك الحديث، وقد كذبه الإمام أحمد وشيخه كثير بن عبد الله ضعيف.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح رقم ٤١٤٨، ٣/ ٤٨٧، وقال: هذا إسناد ضعيف بمرة.

ابن عساكر ١٢/ ٣٤٩.

سنن الترمذي، ح رقم ٣٩٢٥، ص ١٠٦٢، كتاب المناقب، باب ما جاء في فضل المدينة.

المعجم الكبير للطبراني، ح رقم ١٠٢٨ و ١٠٢٩، ٣/ ٤٢٤-٤٢٥، عن ميمونة.

وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال، ح رقم ٤٥٢٠، ٢/ ٤٧٣ وقال: عبد الله بن كثير بن جعفر عن أبيه عن جده عن بلال مرفوعًا: «رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها، والجمعة كذلك، لا يدرى من ذا، وهذا باطل، والإسناد مظلم، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخزومي، لم يحسن ضياء الدين بإخراجه في المختارة، وقيل: هو عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الراوي عن كثير بن عبد الله بن عوف المزني، فلعله سقط اسم شيخه كثير وبقي عن أبيه.

لسان الميزان لابن حجر، ح رقم ١٣٦٣، ٣/ ٣٢٨، وكرر ما ذكره الذهبي في الميزان.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣/ ١٤٥، ٣٠١، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كثير، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله.

ضعيف الجامع الصغير، ح رقم ٣٥٢٢، ص ٥١٥.

سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني، ح رقم ٨٣١، ٢/ ٢٣٠.

٥٢- وبالإسناد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي المَدِينَةِ كَصِيَامِ أَلْفِ شَهْرٍ فِيمَا سِوَاهَا»[١].

فضيلة الموت بها:

٥٣- أنبأنا عمر بن أحمد بن علي[٢]، أنبأنا يحيى بن علي الطراح[٣]، أنبأنا محمد بن أحمد [المعدل][٤]، حدثنا محمد بن عبد الله الدقاق[٥]، حدثنا البغوي[٦]، حدثنا

---

(١) تخريج الحديث رقم (٥٢): إسناده ضعيف جدًا، كالحديث السابق، وشواهده المتقدمة واهية، وتخريجه تخريج الحديث السابق رقم ٥١.

(٢) عمر بن أحمد بن علي، وفي نسختي (ج) و(د): عبد الرحمن بن علي.

(٣) أبو محمد، يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطَّراح البغدادي المدير، وكان مدير قاضي القضاة أبي القاسم الزيتي. قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان صالحًا، ساكنًا، مشتغلاً بما يعنيه، كثير الرغبة في الخير، توفي سنة ٥٣٦هـ. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٠/ ١٠١، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٧. العبر في خبر من غبر ٤/ ١٠١، شذرات الذهب ٢/ ١١٤.

(٤) أبو جعفر، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرُّفَيل السلمي البغدادي، ابن المسلمة. قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة، وقال ابن خيرون: كان ثقة صالحًا، ولد سنة ٣٧٥هـ، وتوفي سنة ٤٦٥هـ. تاريخ بغداد ١/ ٣٥٧، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢١٤.
جاء في نسخة (أ) العدل، بدل (المعدل).

(٥) أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي الدقاق، أحد الثقات، ويعرف بابن أخي ميمي، توفي سنة ٣٩٠هـ. تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٦٤، شذرات الذهب ٢/ ١١٤.

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم البغوي، ولد ببغداد، وكان ثقة ثبتًا فهمًا، توفي سنة ٣١٧هـ. تاريخ بغداد ١٠/ ١١١، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٦، لسان الميزان ٣/ ٣٣٨، شذرات الذهب ١/ ٢٧٥.
وقد سقطت في نسختي (ج) و(د) كلمة (البغوي).

الصلت بن مسعود[١] ، حدثنا سفيان بن موسى[٢] ، حدثنا أيوب[٣] ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ[٤] ، فَإِنَّ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ شَفِعْتُ لَهُ يَومَ الْقِيَامَةِ »[٥] .

---

(١) الصلت بن مسعود بن طريف الجَحْدَري ، أبو بكر ، أو أبو محمد البصري ، القاضي ، ثقة ربما وهم ، توفي سنة ٢٤٠هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٢٩٥٠ .

(٢) سفيان بن موسى البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٨ ، وروى له مسلم حديثًا ، وسئل أبو حاتم عنه فقال : مجهول ، يعني مجهول الحال عنده . قال ابن حجر : صدوق ، وقال أيضًا : وثقه الدارقطني . تقريب التهذيب ، برقم ٢٤٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦١ .

(٣) أبو بكر ، أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، توفي سنة ١٣١هـ ، وعمره ٦٥ سنة . تقريب التهذيب ، برقم ٦٠٥ .

(٤) في (د) زيادة (بها) بعد (فليمت) .

(٥) تخريج الحديث رقم (٥٣) : الحديث صحيح ، وإسناده حسن ، ورجاله ثقات ، سوى سفيان بن موسى البصري ، فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : مجهول الحال عنده ، وقال ابن حجر : صدوق ، وقال أيضًا : وثقه الدارقطني .

سنن الترمذي ، ح رقم ٣٩٢٦ ، ص ١٠٦٣ ، كتاب المناقب ، باب ما جاء في فضل المدينة ، وقال : وفي الباب عن سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أيوب السختياني .

ابن ماجه ، ح رقم ٣١١٢ ، ص ٤٧٣ ، كتاب المناسك ، باب فضل المدينة .

صحيح ابن حبان ، ح رقم ٣٧٤١ ، ٩/ ٥٧ ، وح رقم ٣٧٤٢ ، ٩/ ٥٨ ، عن صفية بنت أبي عبيد .

شعب الإيمان للبيهقي ، ح رقم ٤١٨٤ ، عن سبيعة الأسلمية ، وح رقم ٤١٨٥ و ٤١٨٦ ، عن ابن عمر ٣/ ٤٩٨ .

وسنن النسائي الكبرى ، ح رقم ٤٢٨٥ ، ٢/ ٤٨٨ ، عن صميتة امرأة من بني ليث بن بكر .

مسند الإمام أحمد ، ح رقم ٥٤٣٧ ، ص ٤٢٨ ، وح رقم ٥٨١٨ ، ص ٤٥٠ .

أخرجه الطبراني في الكبير ، ح رقم ٧٤٧ ، ٢٤/ ٢٩٤ ، والأحاديث رقم ٨٢٣-٨٢٦ ، ٢٤/ ٣٣١-٣٣٢ .

وصححه الألباني في صحيح الجامع حديث رقم ٦٠١٥ ، ٢/ ١٠٤٠ .

الباب الخامس : في ذكر تحريم رسول الله ﷺ المدينة وذكر حدود حرمها :

٥٤- في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم[١] عن النبي ﷺ أنه قال : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لأَهْلِهَا ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَإِنِّي دَعَوْتُ[٢] فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ »[٣] .

٥٥- وروى أبو داود السجستاني في السنن من حديث علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : « الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ[٤] إِلَى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ

(١) الصحابي الجليل عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف الأنصاري المازني ، يعرف بابن أم عمارة ، ولم يشهد بدرًا ، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب ، استشهد يوم الحرة سنة ٦٣ هـ . الاستيعاب ٣/ ٩١٤ ، الإصابة ٤/ ٩٨ .

(٢) في (ج) و (د) زيادة (لأهلها) بعد (دعوت) .

(٣) تخريج الحديث رقم (٥٤) :

صحيح البخاري ، ح رقم ٢١٢٩ ، ص ٣٧١ ، كتاب البيوع ، ٥٣ ، باب بركة صاع النبي ﷺ ومده .

صحيح مسلم ، ح رقم ٤٥٤/ ١٣٦٠ ، ص ٦٧٩ ، كتاب الحج ، ٨٥) ، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ لها .

مسند الإمام أحمد ، ح رقم ١٦٥٦٠ ، ص ١١٧٠ ، مسند المدنيين ، حديث عبد الله بن زيد .

دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٥٦٩-٥٧٠ .

صحيح الجامع الصغير ١٥٢٣ ، ١/ ٣١٨ .

مسند أبي داود الطيالسي ، ح رقم ١٨٤ ، ص ٢٦ .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (عائر) بدل (عير) . عَيْر : قال عرَام : عَيْر جبلان أحمران عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة ومن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد ، وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لأحدها (عَيْر الوارد) ، والآخر (عير الصادر) ، وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرَّام . معجم البلدان لياقوت ٤/ ١٧٢ .

ويقول محمد حسن شراب : عَيْر بلفظ ذكر الحمير : وهو جبل أسود بحمرة ، مستطيل من الشرق إلى الغرب ، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب . يتصل بحرة النقيق في الشرق ويكنع (ينقبض) بالعقيق غربًا عند ذي الحليفة ، وهو حد حرم المدينة من الجنوب المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب ، ص ٢٠٣-٢٠٤ .

فِيهَا[(١)] حَدَثاً، أَو آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ[(٢)] مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيدُهَا، وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمَنْ أَنْشَدَهَا، وَلاَ يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلاَحَ لِقِتَالٍ، وَلاَ يَصْلُحُ أَنْ تُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلاَّ أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ»[(٣)].

---

(١) سقطت (فيها) من (ج) و (د).

(٢) في (ج) و (د): (لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً).

(٣) تخريج الحديث رقم (٥٥): الحديث صحيح بشاهده.

رواه البخاري في عدة مواضع، ح رقم ١٨٧٠، ص ٣٢٦، كتاب فضائل المدينة، ١، باب حرم المدينة، وح رقم ٣١٧٢، ص ٥٧٢-٥٧٣، كتاب الجزية والموادعة، وح رقم ٣١٧٩، ص ٥٧٤، وح رقم ٦٧٥٥، ص ١٢٤٩، وح رقم ٧٣٠٠، ص ١٣٤٥.

وكلها جاء بها صدر الحديث، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ٥، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم.

وأخرج مسلم أيضًا صدر هذا الحديث، ح رقم ٤٦٧/ ١٣٧٠، ص ٦٨١-٦٨٢.

سنن أبي داود، ح رقم ٢٠٣٤، وح ٢٠٣٥، ص ٣١٣، كتاب المناسك، ٩٩، باب في تحريم المدينة.

وجاء في روايته (عائر) بدل (عير).

سنن النسائي الكبرى، ح رقم ٤٢٧٧ و ٤٢٧٨، ٢/ ٤٨٦، كتاب الحج، ٣٠٩، منع الدجال من المدينة. وله شاهد في صحيح مسلم، ح رقم ٤٦٧/ ١٣٧٠، ص ٦٨١.

كما ذكر الترمذي صدر الحديث، ح رقم ٢١٣٢ ص ٦١٧-٦١٨.

أخرج الإمام أحمد بمسنده صدر الحديث بالحديث رقم ٦١٥، ص ٩١.

حلية الأولياء ٤/ ١٣١.

صحيح ابن حبان، ح رقم ٣٧١٦، ٩/ ٣٠، وح رقم ٣٧١٧، ٩/ ٣٢.

الكتاب المصنف لابن أبي شيبة، ح رقم ١٨٠٧٠، ١٤/ ١٩٨.

المصنف لعبد الرزاق، ح رقم ١٧١٥٣، ٩/ ٢٦٣.

٥٦- وفي الصحيحين من حديث/ علي ﷺ أيضًا عن النبي ﷺ أنه قال : [١٢/أ]
« المَدِينَةُ حَرَمٌ[(١)] مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَو آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَومَ القِيَامَةِ صرْفًا وَلاَ عدْلاً »[(٢)] . قال أبو عبيد القاسم [بن] سلاَّم[(٣)] : عير وثور جبلان بالمدينة[(٤)] [وأهل المدينة لا يعرفون بها جبلاً يقال له ثور ، إنما ثور بمكة][(٥)] ، فنرى أنَّ الحديثَ أصلُهُ ما بين عَيْر[(٦)] إلى أُحد[(٧)] .

---

(١) في نسخة (د) : (حرام) بدل (حرم) .

(٢) تخريج الحديث رقم (٥٦) هو تخريج حديث (٥٥) نفسه .

(٣) أبو عبيد؛ القاسم بن سلام بن عبد الله ، من كبار علماء القراءات والنحو والفقه ، له تصانيف كثيرة ، ولد سنة ١٥٧هـ ، وتوفي بمكة سنة ٢٢٤هـ . سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٩٠ ، معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٠ .
جاء في نسخة (ج) و (د) : (أبو عبيدة) بدل (أبو عبيد) ، وفي نسخة (أ) سقطت (ابن) بعد (القاسم) ، والصحيح ما أثبتناه .

(٤) في نسخة (ج) سقطت كلمة (المدينة) بعد (جبلان) ، وفي نسخة (د) : (مكة) بدل (المدينة) ، والصحيح ما أثبتناه أعلاه .

(٥) في (د) سقط ما بين المعكوفتين .

(٦) في ج و د : (عائر) بدل (عَيْر) .

(٧) في (ج) و (د) زيادة بعد كلمة (أحد) : (قلت : بل يعرفون أهل المدينة جبل ثور ، وهو جبل صغير وراء أحد ولا ينكرونه) .
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري معلقًا على قول (أبي عبيد) : وأما أهل المدينة فلا يعرفون جبلاً عندهم يقال له ثور ، وإنما ثور بمكة ، ونرى أصل الحديث : « ما بين عير إلى أحد » . قلت : قد وقع ذلك في حديث عبد الله بن سلام عند أحمد والطبراني . وقال عياض : لا معنى لإنكار عير بالمدينة ، فإنه معروف ، وقد جاء ذكره في أشعارهم ، وأنشد أبو عبيد البكري في ذلك عدة شواهد ، منها قول الأحوص المدني الشاعر المشهور : =

= فقلت لعمرو تلك يا عمرو ناره تشب قفا عير فهل أنت ناظر

وحكى ابن الأثير كلام أبي عبيد مختصرًا ، ثم قال : وقيل : إن عيرًا جبل بمكة ، فيكون المراد : أُحرم من المدينة مقدار ما بين عير وثور بمكة ، على حذف المضاف ، ووصف المصدر المحذوف .

وقال النووي : يحتمل أن يكون ثور كان اسم جبل هناك ؛ إما أحد وإما غيره .

وقال المحب الطبري في الأحكام بعد حكاية كلام أبي عبيد ومن تبعه :

قد أخبرني الثقة العالم ، أبو محمد ، عبد السلام البصري أن حذاء أحد عن يساره جانحًا إلى ورائه جبل صغير يقال له ثور ، وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب - أي العارفين بتلك الأرض وما فيها من الجبال - فكل أخبر أن ذلك الجبل اسمه ثور ، وتواردوا على ذلك .

قال : فعلمنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح ، وأن عدم علم أكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه . قال : وهذه فائدة جليلة .

وقرأت بخط شيخ شيوخنا القطب الحلبي في شرحه : حكى لنا شيخنا الإمام أبو محمد عبد السلام بن مزروع البصري أنه خرج رسولاً إلى العراق ، فلما رجع إلى المدينة كان معه دليل ، وكان يذكر له الأماكن والجبال ، قال : فلما وصلنا إلى أحد ؛ إذا بقربه جبل صغير ، فسألته عنه فقال : هذا يسمى ثورًا . قال : فعلمت صحة الرواية ، وكأن هذا كان مبدأ سؤاله عن ذلك ، وذكر شيخنا أبو بكر بن حسين المراغي نزيل المدينة في مختصره لأخبار المدينة أن خَلَف أهل المدينة ينقلون عن سلفهم أن خلف أحد من جهة الشمال جبلاً صغيرًا إلى الحمرة بتدوير يسمى ثورًا ، قال : وقد تحققته بالمشاهدة .

وأما قول ابن التين أن البخاري أبهم اسم الجبل عمدًا لأنه غلط فهو غلط منه ، بل إبهامه من بعض رواته ، فقد أخرجه في الجزية فسماه ، والله أعلم .بتصرف يسير عن فتح الباري ٤/٩٨-٩٩ .

وجبل ثور جبل صغير شمال أحد من الغرب ، يقع شمال مبنى الصرف الصحي ، وقد حددت موقعه لجنة مكونة من علماء المدينة في زماننا وهم : عمر بن محمد فلاتة ، وحماد بن محمد الأنصاري ، ومرزوق بن هيّاس الزهراني ، وعبد العزيز بن عبد الفتاح القاري ، ونشر في مجلة المنهل العدد ٤٩٩ سنة ١٤١٣هـ ، ص ٦٧ .

٥٧- وفي السنن لأبي داود من حديث عدي بن زيد[١] قال : « [حَمَى][٢] رسولُ الله ﷺ كلَّ ناحيةٍ مِنَ المدينةِ ، بَريدًا بَريدًا[٣] ؛ لا يُخْبَطُ شَجَرُها[٤] ، ولا يُعْضَدُ إلا ما يُساقُ بِهِ الجَمل »[٥] .

٥٨- وفيها أن سعد بن أبي وقاص أَخَذَ رجلاً يصيدُ في حَرَمِ المدينةِ الذي حرَّمَ رسولُ الله ﷺ فَسَلَبَهُ ثيابَهُ ، فجاءوا إليه فكلموه فيه ، فقال : « إنَّ رسولَ الله ﷺ حَرَّمَ هَذَا الحَرَم ، وقال : « مَنْ وَجَدَ[٦] أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ ثِيَابَهُ ، فلا أرد عليكم طُعْمَةً أطعمنيها رسول الله ﷺ ، ولكن إنْ شِئْتُم دَفَعْتُ إليكم ثَمَنه »[٧] .

---

(١) الصحابي الجليل عدي بن زيد الجذامي ، حالف الأنصار فنسب إليهم ، قال البخاري : سكن المدينة ، وروى عن النبي ﷺ . الاستيعاب ٣/ ١٦٠ ، الإصابة ، برقم ٤/ ٤٧٥ .

(٢) في نسخة (أ) : (حما) ، وهو خطأ .

(٣) البريد : فرسخان أو اثنا عشر ميلاً . القاموس المحيط مادة (بَرَدَ) ص ٢٦٧ .

(٤) في (ج) و (د) : (لا يخبط خبطها ولا شجرها) .

(٥) تخريج الحديث رقم (٥٧) : إسناد الحديث ضعيف بسبب وجود سليمان بن كنانة الأموي مولى عثمان بن عفان فيه ، قال ابن حجر : في تقريب التهذيب رقم ٢٦٠٣ : مجهول الحال ، من السابعة .
وشيخه عبد الله بن أبي سفيان مدني مقبول ، كما في تقريب التهذيب ٣٣٦٢ .
أخرجه أبو داود في سننه ، ح رقم ٢٠٣٦ ، ص ٣١٣ ، كتاب المناسك ، ٩٩ ، باب في تحريم المدينة .
المعجم الكبير للطبراني ، ح رقم ٢٧٢ ، ١٧/ ١١١ .
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ١/ ٩٦ ، وقال : رواه البزار بنحوه ، ورواه ابن زبالة بلفظ : « حرم رسول الله ﷺ شجر المدينة بريدًا في بريد ... الخ » .

(٦) في (ج) و (د) : (من أخذ آخذ صيد فيه) .

(٧) تخريج الحديث رقم (٥٨) :
أخرجه أبو داود ، ح رقم ٢٠٣٧ ، ص ٣١٣ ، كتاب المناسك ، ٩٩ ، باب في تحريم المدينة ، عن طريق جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله ، قال : « رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة » . =

٥٩- وفيها عَنْ جابرِ بن عبدِ الله أَنَّهُ قَالَ: «لا يُخْبَطُ شَجَرَها، ولا يُعْضَدُ حِمَى[١] رسول الله ﷺ، ولكن يُهَشُّ هشًا رفيقًا»[٢].

٦٠- أخبرنا يحيى بن أبي الفضل الفقيه[٣]، أنبأنا عبدُ الله بن رِفاعة[٤]، أنبأنا

= مسند الإمام أحمد، ح رقم ١٤٦٠، ص ١٥٥، مسند سعد بن أبي وقاص.

وأخرج بمعناه الإمام مسلم، ح ٤٦١/ ١٣٦٤، ص ٦٨٠، من طريق عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد الحديث... الخ، كتاب الحج، ٨٥، باب فضل المدينة.

وأخرج أبو داود بمعناه، ح رقم ٢٠٣٨، ص ٣١٣، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن مولى لسعد، الحديث...، كتاب المناسك، ٩٩، باب في تحريم المدينة.

مسند أبي يعلى الموصلي، ح ٨٠٢، ١/ ٣٧٣، عن سليمان بن أبي عبد الله.

(١) سقطت في نسختي (ج) و(د) كلمة: (حمى).

(٢) تخريج الحديث رقم (٥٩):

أخرجه أبو داود، ح رقم ٢٠٣٩، ص ٣١٣، كتاب المناسك، ٩٩، باب في تحريم المدينة.

أخرجه ابن حبان، وفيه زيادة ح رقم ٣٧٥٢، ٩/ ٦٨، كتاب الحج، ذكر الزجر عن أن يعضد شجر المدينة.

السنن الكبرى للبيهقي ٥/ ٢٠٠.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٣/ ٣٠٢، وقال: قلت: رواه أبو داود باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

وفاء الوفا للسمهودي ١/ ١١١.

(٣) أبو زكريا، يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع الثعلبي الفقيه، القاضي الشافعي التكريتي، ابن الدبيثي، كان عارفًا بالفقه والخلاف والتفسير واللغة العربية، ولي التدريس في النظامية، ثم عزل، ولد سنة ٥٣١هـ، وتوفي سنة ٦١٦هـ. مختصر ابن الدبيثي، ص ٣٨٤.

(٤) أبو محمد، عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر السعدي الفرضي، الشافعي المصري، الضرير، ثقة فقيه صالح، ولي القضاء بجيزة مصر، ثم ترك واعتزل، واشتغل بالعبادة، ولد سنة ٤٦٧هـ، وتوفي سنة ٥٦١هـ. التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣٦٦، تكملة الإكمال ٤/ ١٦٦، ذيل التقييد ٢/ ٣٧، السير ٢٠/ ٤٣٥.

أبو الحسن الخِلَعِيّ[١] ، [أخبرنا شُعَيْبُ بنُ عبدِ الله[٢] ، حدثنا أَحمدُ بنُ الحسن الرازي[٣]][٤] أنبأنا أبو الزنباع[٥] ، حدثنا عمرو بن خالد[٦] ، حدثنا بكر بن مضر[٧] ، عن ابن الهاد[٨] ، عن أبي بكر بن محمد[٩] ، عن عبد الله بن عمر[١٠] ،

(١) أبو الحسن الخلعي ، علي بن الحسن بن محمد الموصلي الأصل ، المصري ، الشافعي ، راوي السيرة النبوية ، وصاحب الفوائد العشرين ، فقيه له تصانيف ، انزوى بالقرافة ، لذلك نسبه الحميدي (القرافي) ، وكان مجاب الدعاء ، ولد سنة ٤٠٥هـ ، وتوفي سنة ٤٩٢هـ . سير أعلام النبلاء ١٩/ ٧٤ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٨ .

(٢) شعيب بن عبد الله بن المنهال المصري ، قال أبو إسحاق الحبال : تُكُلِّم في مذهبه ، توفي سنة ٤٣٤هـ . لسان الميزان ٣/ ٤٩٥ ، برقم ٤١٣٨ .

(٣) أبو العباس ، أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري ، ولد سنة ٢٦٨هـ ، وتوفي سنة ٣٥٧هـ . سير أعلام النبلاء ١٦/ ١١٣ ، العبر في خبر من غبر ٢/ ٣١٣ .

(٤) سقط من (أ) ما بين المعكوفتين ، وهي مثبتة في نسختي (ج) و (د) ، وهي من سند الحديث ، وتم إثباتها في أصل (أ) .

(٥) أبو الزنباع ، روح بن الفرج القطان المصري ، ثقة ، توفي سنة ٢٨٢هـ . تقريب التهذيب ، برقم ١٩٦٧ .

(٦) أبو الحسن ، عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ، ويقال الخزاعي ، الحراني ، نزيل مصر ، ثقة ، توفي سنة ٢٢٩هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٥٠٢٠ ، وفي نسختي (ج) و (د) : (عمر) بدل (عمرو) .

(٧) أبو محمد أو أبو عبد الملك ، بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري ، ثقة ثبت ، توفي سنة ١٧٤هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٥١ .

(٨) أبو عبد الله ، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، ثقة مكثر ، توفي سنة ١٣٩هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٧٣٧ ، وفي نسختي (ج) و (د) : (أبي الهاد) بدل (ابن الهاد) .

(٩) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي النجاري المدني ، اسمه كنيته ، ثقة عابد ، توفي سنة ١٢٠هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٩٨٨ .

(١٠) في نسختي (ج) و (د) : (عمرو) بدل (عمر) .

عن رافع بن خديج(١) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وذكر مكة فقال : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا »(٢) يريد المدينة .

٦١- وفي صحيح البخاري في حديث الهجرة أن النبي ﷺ قال للمسلمين :
[١٢/ب] « إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ؛ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وهما الحرتان . / »(٣) .

٦٢- حدثنا القاسِمُ بنُ علي ، [أَنبأَنا مُحمد بنُ إبراهيم(٤) ، أَنبأَنا سَهْلُ بنُ بشر ،

---

(١) الصحابي الجليل رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري ، استصغره النبي ﷺ يوم بدر ، وشهد أحدًا والخندق ، وأصابه سهم يوم أحد ، فقال له النبي ﷺ : « أنا أشهد لك يوم القيامة » ، توفي سنة ٧٣هـ . الاستيعاب ٢/ ٤٧٩ ، الإصابة ٢/ ٤٣٦ .

(٢) تخريج الحديث رقم (٦٠) :
أخرجه مسلم ، ح رقم ٤٥٦/ ١٣٦١ ، ص ٦٧٩ ، كتاب الحج ، ٨٥ ، باب فضل المدينة .
مسند الإمام أحمد ، ح رقم ١٧٤٠٣ ، وح رقم ١٧٤٠٥ ، ص ١٢٤٥ ، حديث رافع بن خديج .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ح رقم ٤٣٢٣ ،وح رقم ٤٣٢٤ ، ٤/ ٢٥٧ .
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، ح رقم ١٧١٤٦ ، ٩/ ٢٦١ ، عن رافع بن خديج .وأخرجه أيضاً في المصنف ، ح رقم ١٧١٤٩ ، ٩/ ٢٦٢ ، عن أبي هريرة ، وفيه زيادة .
معجم الطبراني الأوسط ، ح رقم ٢٣٨٧ ، ٣/ ٨٥-٨٦ ، حرم ما بين لابتي المدينة .وح رقم ٩٤٢٤ ، ٩/ ٢٧١ ، حرم ما بين لابتي المدينة ، وكلا الحديثين عن رافع بن خديج .

(٣) تخريج الحديث رقم (٦١) :
هو جزء من ح رقم ٣٩٠٥ ، ص ٧٠٥ في صحيح البخاري بهذا اللفظ ، كتاب مناقب الأنصار ، ٤٥ ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه .
هو جزء من ح رقم ٢٢٩٧ ، ص ٣٩٩ في صحيح البخاري بلفظ : « قد أريت دار هجرتكم ... إلى آخره » ، وكلاهما عن عائشة ، كتاب الكفالة ، ٤ ، باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ ، وقد تقدم تخريجه في ص ٨٤ حديث ٢٢ .

(٤) محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه ، أبو سهل الأصفهاني ، كان ثقة صحيح السماع ، ولد سنة ٤٤٦هـ ، وتوفي سنة ٥٣٠هـ . التقييد لمعرفة رواة الأسانيد ، ص ٣٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧ ، شذرات الذهب ٢/ ٩٥ .

أنبأنا عَلِيَّ][1] بنُ منير[2]، أنبأنا الذُهْلي[3]، أنبأنا موسى بن هارون[4]، حدثنا إبراهيم بن المنذر[5]، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك[6]، عن أبيه[7]، عن جده كعب بن مالك[8] قال: «حَرَّمَ رسولُ الله ﷺ الشَجَرَ بالمدينةِ، بريدًا[9] في بَريد، وأرسلني فأعلمتُ على

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من نسخة (د).

(٢) أبو الحسن، علي بن منير بن أحمد الخلال المصري، كان ثقة، توفي سنة ٤٣٩هـ. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٩.

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل، توفي سنة ٢٥٨هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٣٨٧.

(٤) موسى بن هارون بن بشير القيسي، البردي، الكوفي، صدوق ربما أخطأ، توفي سنة ٢٢٤هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٠٢١.

(٥) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الخزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن توفي سنة (٢٣٦هـ)، تقريب التهذيب برقم ٢٥٣.

(٦) الظاهر من السند أنه النعمان بن عبد الله، ولم أهتد إلى ترجمة له، ولكني وجدت في لسان الميزان ٧/ ١١٤، بلفظ: (أبو النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده، قال العلائي: لا أعرفه، وليس هو عبد الرحمن، إذ يكنى أبا الخطاب. انتهى). فالظاهر أنه مجهول، والله تعالى أعلم.

(٧) أبو فضالة، عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، ثقة، وكان قائد أبيه حين عمي آخر عمره، توفي سنة ٩٧هـ. الطبقات الكبرى ٥/ ٢٧٣، الإصابة ٥/ ٢٤.

(٨) الصحابي الجليل كعب بن مالك بن أبي كعب بن عمرو الخزرجي الأنصاري السلمي، اختلف في شهوده بدرًا، آخى النبي ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله، وكان أحد الشعراء الذين كانوا يردون الأذى عن رسول الله ﷺ، شهد العقبة وأحدًا والمشاهد كلها إلا تبوك، فتاب الله عليه وعذره وغفر له لما نزلت الآية: ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيهِمُ الأَرْضُ ﴾ [التوبة: ١١٨]، توفي سنة ٥٠هـ. الاستيعاب ٣/ ١٣٢٤، الإصابة ٥/ ٦١٠.

وفي نسخة (ج) و(د) زيادة: (بعد عن جده) (عن).

(٩) البريد: فرسخان أو اثنا عشر ميلاً. القاموس المحيط مادة (برد)، ص ٢٦٧، وقيل: البريد أربعة فراسخ.

الحَرَمِ على شَرْفِ ذاتِ الجَيْش(١)، وعلى [مشيرب](٢)، وعلى أشراف المجتهر(٣)، وعلى تَيْم(٤)»(٥).

قلت : واختلف الفقهاء(٦) في صيد حرم المدينة وشجره ، فقال مالك والشافعي وأحمد : إنه محرم ، وقال أبو حنيفة(٧) : إنه ليس بمحرم .

(١) ذات الجيش : موضع بعقيق المدينة ، تعرف اليوم بالمفرحات ، وهي عبارة عن جبيلات سود صغار متراكمة في صف واحد ، تمضي جنوبًا إلى جبل ذرحاء ، يحفها من المشرق وادي أبي كبير ، ومن المغرب وادي تربان . المدينة بين الماضي والحاضر ، للعياشي ، ص ٤١٧ .

(٢) مشيرب : ما بين جبال في شامي ذات الجيش بينها وبين خلائق الضبوعة . التعريف للمطري ص ٦٥ ، وفي (أ) جاءت محرفة (مشيرف) وكذلك في المغانم المطابة ٢/ ٨٩٨ .

(٣) المجتهر : قال الفيروز آبادي : ولم يتعرض مؤرخو المدينة لشرحه ، فإن صحت الكلمة فهي اسم موضع بالمدينة ، وإلا فيحتمل أن يكون تصحيف (المحيصر) بالحاء والصاد المهملتين . المغانم المطابة ٣/ ١٠٧٣ .

(٤) تيم : جبل كبير شرق المدينة ، وهو أبعد جهات الحرم . التعريف لمحمد بن أحمد المطري ، ص ٦٦ .

(٥) تخريج الحديث رقم (٦٢) : إسناد الحديث ضعيف جدًا بسبب عبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، متروك ، وأبو بكر بن النعمان مجهول .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٣/ ٣٠٢ ، وقال : : فيه عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت ، وهو ضعيف .

معجم الطبراني الأوسط ، ح رقم ٩١٤٤، ٩/ ١٤٤ .

معجم الطبراني الكبير ، ح رقم ١٩٤، ١٩/ ٩٨ : «بعثني رسول الله ﷺ أُعَلِّمُ على حدود الحمى» .

(٦) في نسختي (ج) و (د) : (العلماء) بدل (الفقهاء) .

(٧) قال أبو جعفر الطحاوي : ذهب قومٌ إلى تحريم صيد المدينة وتحريم شجرها وجعلوها بذلك كمكة في حرمة صيدها وشجرها . فقالوا من فعل من ذلك شيئاً في حرم رسول الله ﷺ حلَّ سلبه لمن وجده يفعل ذلك واحتجوا في ذلك بالآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ثم ما ذكرتموه من تحريم النبي ﷺ صيد المدينة وشجرها فقد كان فعل ذلك ليس أنه جعله كحرمة صيد مكة ولا كحرمة شجرها ولكن أراد بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبوها ويألفوها . شرح معاني الآثار ٤/ ١٩٤ .

[واختلفت[١] الرواية عن أحمد : هل يُضْمَنُ صيدها وشجرها بالجزاء[أم لا][٢] ، فرُوي[٣] عنه أنه لا جزاء فيه ، وبه قال مالك[٤] ، ورُوي أنه يضمن .

---

(١) بداية السقط في نسخة (ب) ، ص ٢٠/ب ، وص ٢١/أ ، وهي توافق السطر السادس من النسخة(أ)ص١٢ الأم ، وإلى نهاية السطر الحادي عشر من ص ١٣/ أ في النسخة (أ) الأم .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و (د) .

(٣) قال عبد الله بن قدامة المقدسي في المغني : ويحرم صيد المدينة وشجرها وحشيشها ، فمن فعل مما حرم عليه شيئًا ففيه روايتان :

إحداهما : لا جزاء فيه ، وهذا قول أكثر أهل العلم ، وهو قول مالك والشافعي في الجديد ، لأنه موضع يجوز دخوله بغير إحرام ، فلم يجب فيه جزاء كصيد وج [واد بالطائف ، وصيده حلال لأنه ليس من الحرم] .

والثاني : يجب فيه الجزاء ، وروي ذلك عن ابن أبي ذئب ، وهو قول الشافعي في القديم ، وابن المنذر ، لأن رسول الله ﷺ قال : « إني أحرم المدينة مثل ما حرم إبراهيم مكة ، ونهى أن يعضد شجرها ويؤخذ طيرها » ، فوجب في هذا الحرم الجزاء كما وجب في ذلك ؛ إذ لم يظهر بينهما فرق ، وجزاؤه إباحة سلب القاتل لمن أخذه ، لما رواه مسلم بإسناده عن عامر بن سعد أن سعدًا ركب إلى قصره بالعقيق ، فوجد عبدًا يقطع شجرًا أو يخبطه ، فسلبه .

ويفارق حرم المدينة حرم مكة في شيئين : أحدهما : أنه يجوز أن يؤخذ من شجر حرم المدينة ما تدعو الحاجة إليه للمساند والوسائد والرحل ،ومن حشيشها ما تدعو الحاجة إليه للعلف .

الثاني : أن من صاد صيدًا خارج المدينة ثم أدخله إليها لم يلزمه إرساله . نص عليه أحمد .

بتصرف : المغني لابن قدامة ٣/ ٣٥٣-٣٥٥.

(٤) قال مالك والشافعي وابن حنبل : يحرم صيد حرم المدينة وقطع شجره ، وخالف أبو حنيفة لحديث أنس « كان النبي ﷺ يدخل علينا وابن أخ صغير يكنى أبا عمر ، وكان له نغير يلعب به فمات ، فدخل النبي ﷺ ذات يوم فرآه حزيناً ، فقال : ما شأنه ؟ مات نُغَرُه ، فقال : يا أبا عمير ما فعل النغير » وهذا يدل على جواز صيد المدينة . وجوابه : أنه لم يتعين أنه من نغر المدينة ، وقد تكون من الحل . =

وللشافعي قولان[1] كالروايتين.

وإذا قلنا بضمانه؛ فجزاؤه سلب الفاعل، يتملكه الذي يسلبه، ومن أدخل إليها صيدًا لم يجب عليه رفع يده عنه، ويجوز له ذبحه وأكله، ويجوز أن يؤخذ من شجرها ما تدعو الحاجة إليه للرحل والوسائد، ومن حشيشها ما يُحتاج إليه للعلف، بخلاف مكة.

= لنا ما في مسلم قال عليه الصلاة والسلام «إن إبراهيم حرّم مكة وأنا حرمت المدينة كما حرّم إبراهيم عليه السلام مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها مثل ما دعا به، وفيه أنه عليه السلام حرَّم ما بيْن عيْر إلى ثور» الحديث إلى قوله «لا يخلى خلاها، ولا ينفَّر صيدها، ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره.

وفي (الكتاب) ليس في صيده جزاء، والكلام في شجره كالكلام في شجر حرم مكة، ويكره له قطع شجر غير الحرم إذا دخل في الحرم لأنه ينفر بذلك الصيد فيه.

ورخص مالك في قطع العصا والعصاتين من غير شجر الحرم، وكره خبط شجر الحرم للنهي الوارد فيه.

فأما الجزاء فنفاه مالك والشافعي وأثبته ابن حنبل وابن نافع قياساً على حرم مكة، لنا إجماع أهل المدينة، فلو كان لَعُلِمَ بالضرورة عندهم لتكرره، ولأنه موضع يدخل بغير إحرام فلا يضمن صيده كَوَج «وادٍ في الطائف» واختلف قول مالك في تحريم أكل هذا الصيد وهو الأظهر سداً للذريعة وقال مرة: يكره. الذخيرة للقرافي ٣/ ٣٢٨.

(١) قال النووي في كتاب المجموع شرح المهذب: (صيد حرم المدينة حرام عندنا، دليلنا الأحاديث السابقة، وإذا أتلف صيد المدينة فلا ضمان على الأشهر في مذهبنا.

وقال في القديم: يسلب القاتل، وبه قال أحمد، وهو المختار كما سبق، وبه قال سعد بن أبي وقاص وجماعة من الصحابة، وقال جمهور العلماء: لا ضمان فيه، لا سلب ولا غيره. كتاب المجموع شرح المهذب للنووي ٧/ ٤١١.

الباب السادس : في ذكر وادي العقيق وفضله :

٦٣- روى البخاريُّ في الصحيح مِنْ حديثِ عمرٍ بن الخطاب ﷺ أنه قال : سمعت النَّبيَّ ﷺ [بوادي العقيق][(١)] يقول : «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِن رَبِّي ﷻ فَقَالَ : صَلِّ في هَذَا الوَادِي المُبَارَكِ ، وقُلْ : عُمْرَةٌ في حَجَّةٍ»[(٢)] .

٦٤- وكان عبد الله بن عمر «ينيخ[(٣)] بالوادي ؛ يتحرى مُعَرَّس[(٤)] رسول الله

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط في نسخ (ب) و (ج) و (د) .

(٢) تخريج الحديث رقم (٦٣) :

صحيح البخاري ، ح رقم ١٥٣٤ ، ص ٢٧٠ ، كتاب الحج ، ١٦ ، باب قول النبي ﷺ : «العقيق واد مبارك» ، و ح رقم ٢٣٣٧ ، ص ٤٠٨ ، كتاب الحرث والمزارعة ، باب ١٦ ، و ح ٧٣٤٣ ، ص ١٣٥٢-١٣٥٣ ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ،١٦ ، باب الحض على اتفاق أهل العلم .

سنن ابن ماجه ، ح رقم ٢٩٧٦ ، ص ٤٥٠ ، قال : واللفظ لِدُحَيْم ، كتاب المناسك ، باب التمتع بالعمرة إلى الحج .

مسند الإمام أحمد ، ح رقم ١٦١ ، ص ٥١ ، مسند عمر بن الخطاب .

صحيح ابن حبان ، ح رقم ٣٧٩٠ ، ٩/ ٩٩ ، كتاب الحج ، ما يستحب للحاج من الصلاة بوادي العقيق .

تاريخ المدينة لابن شبه ١/ ١٤٦ .

وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ١٠٣٧ .

مسند الحميدي ، ح ١٩ ، ١/ ١٥٧ .

(٣) في نسخة (د) : (يسيخ) بدل (ينيخ) .

(٤) مُعَرَّس : التَّعْرِيس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ، والمُعَرَّس : موضع التعريس ، وبه سمي مَعْرَس ذي الحليفة ، عرس به النبي ﷺ وصلى فيه الصبح ثم رحل . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/ ٢٠٦ .

ﷺ ويقول: هو أسفلَ مِن المسجدِ الذي ببطنِ الوادي، بَيْنَهُ وبَيْنَ الطريق وَسَطٌ من ذلك»(١).

٦٥- أنبأنا يحيى بن أسعد الخباز قال: كتب إليَّ أبو علي المُقْرِي، عن أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أنبأنا جعفر بن محمد الزاهد إجازة، أنبأنا أبو/ يزيد المخزومي، [١٣/أ] حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن عمر بن عثمان بن عمر بن موسى(٢)، عن أيوب بن سلمة(٣)، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص(٤) قال:

---

(١) تخريج الحديث رقم (٦٤):
صحيح البخاري، ح ١٥٣٥، ص ٢٧٠، وح رقم ٢٣٣٦، ص ٤٠٨، وح رقم ٧٣٤٥، ص ١٣٥٣.
صحيح مسلم، ح رقم ٤٣٣/ ١٣٤٦، وح رقم ٤٣٤/ ، ص ٦٧٣، كتاب الحج، ٧٧، باب التعريس بذي الحليفة.
سنن النسائي، ح رقم ٢٦٦٠، ٥/ ١٢٦-١٢٧، كتاب الحج، ٢٤، التعريس بذي الحليفة.
صحيح ابن خزيمة، ح رقم ٢٦١٦، ٤/ ١٦٩، ٥٤٧، باب استحباب التعريس في بطن الوادي بذي الحليفة.
المعجم الكبير للطبراني، ح رقم ١٣١٧٢، ١٢/ ٢٣١، وكلهامن طرق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، أن النبي ﷺ: «أتي وهو في معرسه بذي الحليفة، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة».
(٢) أبو حفص، عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي المدني، صدوق، توفي سنة ١٦٦هـ، تقريب التهذيب، برقم ٤٩٤٧.
وفي نسخة (د): (ابن) بدل (عن محمد بن الحسن)، والصحيح ما أثبتناه.
وفي (ج) و (د): (حدثنا موسى) بدل (ابن موسى)، والصحيح ما أثبتناه أعلاه.
(٣) أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦٠، وقال: يروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٨، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم يذكروا في الرواة عنه إلا عمر بن عثمان، فهو مجهول.
(٤) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، توفي سنة ١٠٤هـ. تقريب التهذيب ٣٠٨٩.

« رَكِبَ رسولُ الله ﷺ إلى العقيق [ثُمَّ رَجَعَ فقال : [يَا عَائِشَةُ ؛ جِئْنَا مِن هَذَا العَقِيقِ][(١)] فَمَا أَلْيَنَ مَوْطِئَهُ ، وَأَعْذَبَ مَاءَهُ . قالت : يا رسول الله ؛ أفلا ننتقل إليه ، فقال : كَيفَ وَقَدِ ابْتَنَى النَّاسُ »[(٢)] .

٦٦- قال أهل السير[(٣)] // : وجد قبر إرمي[(٤)] عند جماء[(٥)] أم خالد بالعقيق [حجَر][(٦)] مكتوبٌ فيه : أنا عبدُ الله رسولُ رسولِ الله سليمانَ بنِ داود إلى أَهلِ يَثْرِبْ .

---

(١) سقط من نسخة (د) ما بين المعكوفتين .

(٢) تخريج الحديث رقم (٦٥) : إسناده ضعيف ، فيه محمد بن الحسن بن زبالة : متروك ومتهم بالكذب ، وأيوب بن سلمة مجهول ، والحديث مرسل .
أخرجه المطري في التعريف بما آنست الهجرة ، ص ٦٢ .
الأحاديث الواردة في فضائل المدينة للرفاعي ، ص ٦٢٨ .

(٣) سقطت جملة : (أهل السير) من نسختي (ج) و (د) .

(٤) جاءت في نسختي (ج) و (د) : (آدمي) ، والصحيح (إرمي) نسبة إلى قبور عاد ، والمراد أنه قبر عادي أي أنه قديم قدم عاد مادة (أرم) . أنظر القاموس المحيط ص ١٠٧٥ .

(٥) جماء أم خالد : قال العياشي في كتابه (المدينة بين الماضي والحاضر ، وتعرف قديمًا وحديثًا بالوسطى ، وهي من الصخر الغرانيتي الأحمر القاني ، وتشكل جبلاً قليل الرؤوس ، طوله في مثل عرضه ، يطل على الجرف من شماله ، كما يطل على البيداء من المغرب ، ويطل على العقيق مما يلي قصر عروة من مشرقه وفي شماله يقع جبيل سُفَر ناحية الجامعة الإسلامية اليوم . المدينة بين الماضي والحاضر للعياشي ، ص ٤٥٢ .

(٦) سقط من نسخة (أ) كلمة (حجر) قبل كلمة (مكتوب) ، وقد أثبت لضرورة اتساق السياق كما سقط من نسختي (ج و د) (فيه) بعد كلمة مكتوب ، وأثبتت أيضًا لضرورة اتساق سياق الكلام .

وَوُجِدَ حَجَرٌ آخَر على قَبْرِ آدمي أيضًا عليه مكتوب : أنا أسودُ بنُ سوادة ؛ رسولُ رسولِ الله عيسى بن مريمَ إلى أهلِ هٰذِهِ القرية//[١] .

٦٧- قُلْتُ : // وَابتنَى بَعضُ الصحابةِ بالعقيق وَنَزلوه ، وكَذلِكَ جَماعة مِنَ التابعينَ ومَنْ بَعْدَهم ، وكانَ فيه القصورُ المُشيَّدة ، والآبار العذبة .

ولأهلِها أَخبارٌ مستحسنةٌ في الكتبِ ، وأشعارٌ رائقة ، ولما بنى عُرْوَة بنُ الزبير[٢] قَصْرَهُ بالعقيق وَنَزَلَهُ قيلَ لَهُ : جَفَوْتَ عَنْ مَسجِدِ رَسولِ الله ﷺ . فَقالَ : إنِّي رَأَيْتُ مساجِدَهُم لاهية ، وأسواقَهُمُ لاغية ، والفاحِشَةُ في فِجاجِهِم][٣] عالية ، فكان[٤] فيما هنالِكَ عمَّا هُمْ فيه عافيةٌ//[٥] .

---

(١) تخريج الأثر رقم (٦٦) :

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ١/ ١٥٨ : (أنا عبد الله الأسود ، رسول رسول الله عيسى بن مريم إلى أهل قرية عرينه) . وذكره أيضًا ٣/ ١٠٦٤-١٠٦٥ .

تاريخ المدينة المنورة لابن شبه النميري ١/ ١٤٩ .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله ، ثقة فقيه مشهور ، توفي سنة ٩٤هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٤٥٦١ .

(٣) نهاية النقص الذي في نسخة (ب) ، ص ٢٠/ب ، و ص ٢١/أ ، وموافق للسطر ١١ ، ص ١٣/أ من النسخة (أ) الأم .

(٤) في نسختي (ج) و (د) زيادة بعد كلمة : (فكان) (بعدي مما هنالك) .

(٥) تخريج الأثر رقم (٦٧) :

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٢٨٠ .

المغانم المطابة في معالم طابة ٣/ ١٠٤٣ .

وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ١٠٤٦ ، عن هشام بن عروة .

٦٨- قال أهل السير : //كانت بنو أمية تُجري في الديوانِ رزقاً على مَنْ يقومُ على حوضِ مَروان بنِ الحكم بالعقيقِ في مصلحتِهِ وفيما يُصْلِحُ بئر[١] المغيرة من علقِها ودلائِها.

قالوا : ومَرَّ هشامُ بنُ عبدِ الملك وهو يريدُ المدينةَ بِجَرّ[٢] هشام بن إسماعيل [الأربع][٣] ، فقيلَ لهُ : يا أميرَ المؤمنين ؛ هذِهِ جِرارُ[٤] جدك هِشَام ، فَأَمَرَ بمصلحتِهَا وما يُقيمُها مِنْ بَيْتِ المال ، وكانَ يُوضَعُ هُناكَ جِرارٌ أربع يُسْقَى مِنْهُنَّ النَّاس . قالوا : ووَلَّى النَّبي ﷺ العقيقَ لرجلٍ اسمُهُ هيضم المزني[٥] ، وَلَمْ يَزَلْ الولاةُ/ على المدينةِ يُولُّونَ عليه واليًا مُنْذُ عهدِ رسول الله ﷺ ، حتى كان[٦] [١٣/ب]

(١) في (د) : (بني) بدل (بئر).

(٢) جَرّ : بفتح الجيم وتشديد الراء جمع (جَرّة) مصنوعة من الخزف . القاموس المحيط مادة (جَرَرَ) ص ٣٦٣.

(٣) (الرابغ) وردت في النسخ المخطوطة ولعلها (الأربع) استئناساً بالسياق بالسطر الذي بعده.

(٤) في باقي النسخ (جر) بدل (جرار).

(٥) هيضم المزني : لم يوجد في الصحابة أو من دونهم من يسمى بذلك ، وذكر ابن أبي حاتم راو بهذا الاسم وبأنه ممن يروي عن الأعمش ، فهو في عداد تابع التابعين مع جهالته . الجرح والتعديل ٩/ ١٢٣.

(٦) في (ج) و (د) : (زمان) قبل كلمة (داود).

وداود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، استعمله الأمين على الحرمين ، وكان نائبه على المدينة ابنه سليمان ، ثم خرج إلى مكة ، وأقام بها عشرين شهرًا ، فكتب إليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ويفضلونها على مكة ، قال وكيع : أهل الكوفة اليوم بخير أميرهم داود بن عيسى ، وقاضيهم حفص بن غياث ، ومحتسبهم حفص الدورقي ، ثم خلع داود الأمين وبايع المأمون ، واحتج بأن الأمين قد بغى على أخويه ، وأمره ولده سليمان أن يفعل ذلك بالمدينة ، وفي سنة ١٩٨هـ أصلح داود المنبر النبوي . التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٣٢٩ ، برقم ١١٧٦.

داودُ بنُ عيسى ، فَتَرَكَهُ في سنة ثمان وتسعين ومئة//[(١)].

٦٩- قالوا : // ومات سعيد بن زيد[(٢)] ، وسعد بن أبي وقاص[(٣)] وهما من العشرة بالعقيق ، وحملا إلى المدينة فدفنا بها//[(٤)].

٧٠- قلت : // ووادي العقيقَ اليومَ ليسَ بِهِ ساكِنٌ ، وفيه بقايا بنيانٌ خَرابْ ، وآثار تجد النفسُ برؤيتها أُنسًا ، كما قال الشاعر أبو تمام[(٥)] :

---

(١) تخريج الأثر رقم (٦٨) :
ذكره الفيروزآبادي في المغانم المطابة ٢/ ٧٧٠.
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ١٠٥٠ ، عن عبد الله بن ذكوان ، وتتمة الأثر في ٣/ ١٠٦٧.

(٢) الصحابي الجليل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي ، وهو ابن عم عمر بن الخطاب ، كانت تحته فاطمة بنت الخطاب ، وكانت أخته عاتكة تحت عمر بن الخطاب ، وكان سعيد من المهاجرين الأولين ، أسلم قبل عمر ، ولم يشهد بدرًا لأنه كان غائبًا بالشام ؛ إذ أرسله النبي ﷺ هو وطلحة بن عبيد الله إلى طريق الشام يأتيان بالأخبار ، توفي بالعقيق ، ودفن بالبقيع أيام معاوية ، سنة ٥٠هـ. الاستيعاب ٢/ ٦١٤ ، الإصابة ٣/ ١٠٣.
وقد جاء في نسخة (د) : (سعيد بن المسيب زيد) ، وهو خطأ.

(٣) سعد بن أبي وقاص ؛ الصحابي الجليل ، القرشي ، الزهري ، كان سابع سبعة في الإسلام ، شهد بدرًا ، والحديبية ، والمشاهد ، وأخبر عمر ﷺ أنه أحد الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وكان مجاب الدعوة ، مشهورًا بذلك ، تخاف دعوته وترجى ؛ ذلك أن النبي ﷺ قال : « اللهم سدد سهمه ، وأجب دعوته » ، توفي سنة ٥٥هـ ، وقيل غير ذلك. الاستيعاب ٢/ ٦١٠ ، الإصابة ٣/ ٧٣.

(٤) تخريج الأثر رقم (٦٩) :
موطأ الإمام مالك ١/ ١٩٢ ، كتاب الجنائز ، ح رقم ٣١ ، باب ما جاء في دفن الميت.

(٥) أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي ، أحد الحذاق في استخراج المعاني ، واحتج أهل الصنعة على حسن نظره ، واختياره بكتاب الحماسة ، ولد سنة ١٩٠هـ ، ومات بالموصل سنة ٢٢٨هـ. التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٣٨٥.
وفي نسخة (ب) لا يوجد أبو تمام ، وترجمة أبي تمام المستفيضة في الأغاني ١٥/ ٩٦ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٨.

ولا الخـدودُ وإنْ أُدْمِـيْنَ مِـنْ خَجَـلٍ أشهى إلى ناظريْ مِنْ خَدِّها التَّرِبِ[١]

[مـا] ربَـع ميـة معمـورًا يُطيـفُ بـهِ غيلانُ أبهى ربًا مِنْ رَبْعِها الخَرِبِ//[٢]

* * *

(١) في نسخة (ب) لا يوجد البيت: (ولا الخدود وإن أدمين من خجل .... الخ».

(٢) في نسختي (ج) و (د): (ما ربع مية) وفي (أ) (يا ربع مية)، وفي نسخة (أ) (ربا) والصواب (رُبَىً) القاموس المحيط مادة (رَبَوَ) ص ١٢٨٦.

غيلان بن عقبة: هو ذو الرمة، ومعنى البيت: ما ربع مية المعمور الذي أكثر وصف حسنه ذو الرمة بأحسن ربى من هذا الربع الخرب في عين من فتحها. شرح ديوان أبي تمام ١/ ٥٦.

تخريج الأثر رقم (٧٠):

هذه الأبيات من بائية أبي تمام المشهورة في مدح المعتصم في فتح عمورية، من ديوانه، ١/ ٥٦-٥٧ ط دار المعارف ١٩٦٤م، ومطلعها:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

الباب السابع : في ذكر آبار المدينة وفضلها :

اعلم أنه قد نقل أهل السير أسماء آبار بالمدينة شرب منها رسول الله ﷺ وبصق فيها ، إلا أن أكثرها لا يُعرف اليوم ، فلا حاجة إلى ذكره ، ونحن نذكر ههنا الآبار التي هي اليوم موجودة معروفة على ما يذكر أهل المدينة ، والعهدة عليهم في ذلك ،[ونذكر ما جاء في فضلها .

٧١- فأول ذلك[1]] : بئر حاء[2] : روى البخاري في الصحيح مِنْ حَديثِ أَنسِ بن مالك[3] ، « كان أبو طَلحَةَ[4] أَكْثَرَ أَنصاري بالمدينةِ مالاً مِنْ نَخْل ، وكانَ أَحَبَّ أموالِهِ إليه بَيْرُحاء ، وكانتْ مستقبلَة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ

---

(١) في (ب) : (تلك) ، وقد سقط ما بين المعكوفتين من (ج) و (د) .

(٢) كانت في شمال المسجد النبوي في العهد النبوي وما بعده ، وهي عند باب المجيدي في التوسعة العثمانية ، ولقد دخلت الآن في نطاق التوسعة الشمالية للمسجد النبوي الشريف . تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا للخياري ، ص ١٨٩ ، وفي سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م صارت بيرحاء ضمن التوسعة السعودية الثانية ، وموقعها الآن على يسار الداخل من باب الملك فهد رقم ٢١ ، وعلى بعد عدة أمتار منه ، تاريخ المدينة المنورة المصور د . محمد إلياس ص ١٣١ وفي ضبطها قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ١/ ١١٤ ، (بِيرَحاء) بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها ، وبالمد فيهما ، وبفتحهما والقصر .

(٣) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي النجاري البصري ، خادم رسول الله ﷺ ، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية ، دعا له النبي ﷺ : « اللهم ارزقه مالاً وولدًا وبارك له » ، شهد بدرًا وغيرها ، اختلف في وفاته ، فقيل : توفي سنة ٩١هـ ، وقيل غير ذلك . الاستيعاب ١/ ١١١ ، الإصابة ١/ ١٢٦ .

(٤) أبو طلحة الأنصاري : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري ، مشهور بكنيته من كبار الصحابة شهد بدراً وما بعدها ، مات سنة ٣٤ هـ ، وقال أبو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي ﷺ ٤٠ سنة ./ع . ترجمة رقم ٢١٣٩ في تقريب التهذيب ص ٢٢٣ .

يدخلُها ويشربُ من ماءٍ فيها طَيِّب . قَالَ أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون ﴾[(١)] ، قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ؛ إن الله ﷻ يقول : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون ﴾ ، وإنَّ أَحَبَّ أموالي إليَّ بَيْرُحاءَ ، وإنَّها صدقةٌ لله ، أرجو بِرَّها وذُخْرَهَا عِنْدَ الله ، فَضَعْهَا يا رسولَ الله حَيْثُ أراكَ الله ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ : « بَخٍ[(٢)] ؛ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ[(٣)] ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا في الأَقْرَبِينَ » .

فَقَالَ أبو طلحَة : أَفعلُ يا رسولَ الله ، فَقَسَمَهَا أبو طلحَةَ/ في أقارِبِهِ وبني عمِّهِ »[(٤)] . [١٤/أ]

---

(١) آل عمران : ٩٢ .

(٢) بخ : هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة ، وهي مبنية على السكون ، فإن وَصَلْتَ جَرَرْتَ وَنَوَنْتَ فقلت بخ بخ ، وربما شُدِّدَت ، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه ، وقد كثر مجيئها في الحديث . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ١٠١ .

(٣) سقطت في (ج) و (د) : (ذلك مال رابح) الثانية .

(٤) تخريج الحديث رقم (٧١) :

أخرجه البخاري ، ح رقم ١٤٦١ ، ص ٢٥٦-٢٥٧ ، كتاب الزكاة ، ٤٤ ، باب الزكاة على الأقارب ، وح رقم ٢٣١٨ ، ص ٤٠٤ ، كتاب الحرث والمزارعة ، ١٥ ، باب إذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله ، وح ٢٧٥٢ ، ص ٤٩٣ ، وح رقم ٢٧٥٨ ، ص ٤٩٥ ، وح رقم ٢٧٦٩ ، ص ٤٩٨ ، كتاب الوصايا ، وح رقم ٤٥٥٤ و ٤٥٥٥ ، ص ٨٢٨ ، كتاب تفسير القرآن ، ٥- باب (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) ، وح رقم ٥٦١١ ، ص ١٠٦٣-١٠٦٤ ، كتاب الأشربة ، ١٣ ، باب استعذاب الماء .

صحيح مسلم ، ح رقم ٤٢/ ٩٩٨ ، ص ٤٧٨-٤٧٩ ، كتاب الزكاة ، ١٤ ، باب فضل النفقة على الأقربين .

موطأ الإمام مالك ٢/ ٧١٤ ، كتاب الصدقة .

أخرجه أبو داود ، ح رقم ١٦٨٩ ، ص ٢٦٤ مختصرًا ، كتاب الزكاة ، ٤٥ ، باب في صلة الرحم .

أخرجه الترمذي ، ح رقم ٣٠٠٤ ، ص ٨٣٥ مختصرًا ، كتاب تفسير القرآن . =

قُلْتُ : وهذا البيرُ اليومَ وسطَ حديقةٍ صغيرةٍ جدًا ، فيها نخيلات ، ويُزْرَعُ حولَها ، وعِنْدَهَا بَيْتٌ مبني على علوٍ من الأرض ، وهي قريبةٌ من البقيع[(١)] ومِنْ سورِ المدينة ، وهِيَ مُلكٌ لبعضِ أهلِ المدينة[(٢)] ، وماؤها عذبٌ حلوٌ ، وذرعتُها ، فكان طولُها عشرين ذراعًا ؛ منها أَحَدَ عَشَرَ ذراعًا ونِصْفَ ماء ، والباقي بُنْيَان ، وعرضُها ثلاثة أذرع و[شبر][(٣)] ، وهي مقابلة المسجد كما ذكر في الحديث .

ثم بئر أريس[(٤)] :

٧٢- روى مسلم في صحيحه من حديث أبي موسى الأشعري أَنَّهُ تَوَضَّأَ في بيتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : « لأَلْزَمَنَّ رسولَ الله ﷺ ، وَلأَكونَنَّ مَعَهُ يَوْمي هذا ، قَالَ : فَجَاءَ

= صحيح ابن خزيمة ، ح رقم ٢٤٥٥ ، ٤/ ١٠٣-١٠٤ مختصرة وبألفاظ متقاربة .
صحيح ابن حبان ، ح رقم ٣٣٤٠ ، ٨/ ١٢٩-١٣٠ كاملاً .
سنن النسائي ح رقم ٣٦٠٢ ، ٦/ ٢٣١-٢٣٢ مختصرًا ، كتاب الأحباس .
الحلية لأبي نعيم ٦/ ٣٣٨ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .
مسند الإمام أحمد ، ح رقم ١٢٤٦٥ ، ص ٨٧٨ ، وح رقم ١٣٧٢٣ ، ص ٩٦١ ، مسند أنس بن مالك .

(١) سقطت في (ج) و(د) كلمة : (البقيع) .

(٢) في (ج) و(د) : (وهي ملك لبعض أهل مكة من النويريين) .

(٣) جاء في نسخة (أ) : (يسير) بدل (شبر) ، وفي (ج) و(د) : (شبر) ، وفي وفاء الوفا : (شبر) ٣/ ٩٦٤ .

(٤) بئر أريس : بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون المثناة التحتية وإهمال آخره نسبة إلى رجل من يهود ، يقال له أريس ، ومعناه بلغة أهل الشام : الفلاح . وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩٤٢ .
ويقال : بئر الخاتم ، حيث وقع فيه خاتم النبي ﷺ من يد عثمان ﷺ ، ويعتقد الباحثون أنه كان غربي مسجد قباء بنحو ٤٢ مترًا من باب المسجد القديم . معجم البلدان لياقوت ١/ ٢٩٨ ، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، ص ٢٧ .
وقال العياشي : وقد أزيلت البئر بما عليها من قبة لصالح التوسعة السعودية .
المدينة بين الماضي والحاضر ص ٢٣٨ .

المسجدَ فَسَأَل عَنِ النَّبيِّ ﷺ، فَقَالوا: خَرَجَ وَجَّهَ هاهنا[(١)]، فَخَرَجْتُ على إِثْرِهِ أسأَلُ عَنْهُ حتى دَخَلَ بِئْرَ أَريس، قَالَ: فَجَلَسْتُ عِنْدَ الباب، وبابُها[(٢)] مِنْ جَريدٍ؛ حَتى قَضى رسولُ الله ﷺ حَاجَتَهُ[(٣)]، فَقُمْتُ إليه؛ فَإذا هُو قَدْ جَلَسَ على بِئْرِ أَريس، وَتَوسَّطَ [قُفَّهَا][(٤)]، وَكَشَفَ عَنْ ساقَيْهِ ودلاَّهُما في البِئْر، قال: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انصرفتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ البابِ، فَقُلْتُ: لأَكونَنَّ بوَّاب رسول الله ﷺ، فَجَاءَ أبو بَكْر الصديق ﷺ فَدَفَعَ البابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هذا، فَقَالَ: أبو بكر، فَقُلْتُ: على رِسْلِك. قَالَ: ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يا رسول الله؛ هذا أبو بكر يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ». قَالَ: فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لأبي بَكْرٍ: ادخل[(٥)]، ورسولُ الله ﷺ يُبَشِّرُكَ بالجَنَّة، قَالَ: فَدَخَلَ أبو بكر فَجَلَسَ عن يمينِ رسولِ الله ﷺ مَعَهُ[(٦)]، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ في البِئْر كما صَنَعَ رسولُ الله ﷺ وَكَشَفَ عن ساقيه، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أخي يتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إنْ يردِ[(٧)] اللهُ بفلان/ خيرًا [١٤/ب] -يُريدُ أخاه- يأتِ بِهِ، فَإذا إنسَانٌ يُحرِّكُ البابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هذا؟ فَقَالَ: عُمَرَ.

---

(١) في (ب) كلمة: (قال) بعد (هاهنا).

(٢) في (ب) كلمة: (باب) بعد (بابها).

(٣) في (ب) و(ج) و(د) كلمة: (وتوضأ) بعد (حاجته)،.

(٤) في (أ): (فوقها)، وفي بقية النسخ (قفها)، وهو موافق لما في صحيح البخاري.

والقف: قُفُّ البِئْر، وهو الدكة التي تجعل حولها، وأصل القف ما غَلُظَ من الأرض وارتفع، أو هو من القَفِّ: اليابس، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسًا في الغالب. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٩١.

(٥) سقطت كلمة (ادخل) في (ج).

(٦) في (ب) و(ج) و(د) زيادة: (في القف) بعد (معه).

(٧) في (ب) زيادة (ني) بعد كلمة (يرد).

فَقُلْتُ : على رِسْلِكَ ، ثُمَّ جِئْتُ إلى رسول الله ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : هذَا عُمَر يَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ: «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ»، [فَجِئْتُ عُمَر فَقُلْتُ : ادْخلْ، وَيبَشِّرُكَ رسولُ الله ﷺ بالجَنَّة][(١)] . قَالَ : فَدَخَلَ فَجَلَسَ مع رسول الله ﷺ في القُفِّ عن يساره ودَلَّى رِجْلَيْهِ في البِئْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللهُ بفلانٍ خيرًا - يعني أخاه - يَأْتِ بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَحَرَّكَ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بنُ عَفَّان . فَقُلْتُ : على رِسْلِكَ . قَالَ : وَجِئْتُ إلى رسولِ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ : «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ مَعَ بَلْوَى تُصِيبُهُ» . قَالَ : فَجِئْتُ فَقُلْتُ : ادْخُلْ وَيُبَشِّرُكَ رسولُ الله ﷺ بالجَنَّة مع بلوى تُصيبكَ . قَالَ : فَدَخَلَ فَوَجَدَ القُفَّ قد مُلِئَ ، فَجَلَسَ وِجَاهَهُم من الشِّقِ الآخر .

وقد أخرج البخاري في صحيحه هذا الحديث فزاد فيه ألفاظًا ونقصها ، وقال : فدخل عثمان فلم يجد معهم مجلسًا ، فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر ، فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر .

وقال البخاري : قال سعيد بن المسيب : فتأولت ذلك قبورهم ، اجتمعت هاهنا ، وانفرد عثمان»[(٢)] .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (ب) .

(٢) تخريج الحديث رقم (٧٢) :

أخرجه البخاري ، ح رقم ٣٦٧٤ ، ص ٦٦٤-٦٦٥ ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب ٥ ، فضل قول النبي ﷺ لو كنت متخذًا خليلاً ، وح رقم ٣٦٩٣ ، ص ٦٦٨ مختصرًا ، وح رقم ٣٦٩٥ ، ص ٦٦٥ ، وح رقم ٦٢١٦ ، ص ١١٥٨ ، وح رقم ٧٠٩٧ ، ص ١٣١١-١٣١٢ ، وح رقم ٧٢٦٢ ، ص ١٣٣٩ مختصرًا .

صحيح مسلم ، ح رقم ٢٨/٢٤٠٣ ، ص ١٢٦٤ ، كتاب فضائل الصحابة ، ٣ ، باب فضائل عثمان بن عفان ﷺ ، بألفاظ متقاربة .

صحيح ابن حبان ، ح رقم ٦٩١٢ ، ١٥/ ٣٤١-٣٤٢ ، كتاب مناقب الصحابة .

٧٣- وروى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر أنَّ رسولَ الله ﷺ: «اتَّخَذَ خاتمًا مِنْ وَرِقٍ(١)، فكَانَ في يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ في يَدِ أبي بَكْرٍ بَعْدَهُ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ في يَدِ عُمَر، ثُمَّ كانَ في يَدِ عُثْمان، حتى وَقَعَ(٢) في بئر أريس»(٣).

٧٤- وروى البخاري في الصحيح مِنْ حَدِيثِ أَنَس قَالَ: «كانَ خَاتَمُ رسولِ الله ﷺ في يدِهِ، وفي يَدِ أبي بَكْر بَعْدَهُ، وفي يَدِ عُمَر بعد أبي بكر. قَالَ: فَلَمَّا كانَ عثمان، جَلَسَ على بِئْرِ أَريس، فأخرج الخاتم، فجعل يعبثُ/ به فَسَقَطَ. قال: [١٥/أ]
واخْتَلَفْنَا(٤) ثلاثةَ أيامٍ مَعَ عُثْمان، فَنَزَحَ(٥) البئرَ فَلَمْ نَجِدْهُ»(٦).

قلت: وهذه البئر مقابلة مسجد قباء، عندها مزارع، ويستقى منها، وماؤها عذب، وذرعتها، فكان طولها أربعة عشر ذراعًا وشبرًا، منها ذراعان

(١) الوَرِقُ: بكسر الراء: الفضة، وقد تسكن. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥/ ٧٥.

(٢) في (ب) زيادة: (منه) بعد (وقع).

(٣) تخريج الحديث رقم (٧٣):
أخرجه البخاري، ح رقم ٥٨٦٦، ص ١١٠٤، كتاب اللباس، ٤٦، باب خاتم الفضة، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
أخرجه البخاري، ح رقم (٥٨٧٣)، ص ١١٠٥-١١٠٦، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
أخرجه مسلم، ح رقم ٥٤، كتاب اللباس والزينة، ١٢، باب لبس النبي ﷺ خاتمًا من ورق، عن ابن عمر أيضًا، ص ١١٢٠.

(٤) في (ب): (تخلفنا).

(٥) في (ب): (ننزح).

(٦) تخريج الحديث رقم (٧٤):
أخرجه البخاري، ح رقم ٥٨٧٩، ص ١١٠٦، كتاب اللباس، ٥٥، باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر.
أخرجه أبو داود في السنن، ح رقم ٤٢١٥، ص ٦٣٦، كتاب الخاتم، ١، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم.

ونصف ماء، وعرضها خمسة أذرع، وطول قفها الذي جلس عليه النبي ﷺ وصاحباه ثلاثة أذرع تشف[1] كفًا، والبئر تحت أطم عال خراب من حجارة.

ثم بئر بُضَاعَة[2]:

٧٥- روى أبو داود في السنن من حديث أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقال له: «إنه يستقى لك من بئر بضاعة، وهي بئر تلقى فيها لحوم الكلاب والمحايض[3] وعذر الناس، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ المَاءَ طَهُورٌ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيءٌ»[4].

(١) تشف: يزيد وينقص. القاموس المحيط مادة (شَفَّ) ص ٨٢٥.

(٢) بئر بضاعة: بضم الموحدة على المشهور، وحكي كسرها، وبفتح الضاد المعجمة، وأهملها بعضهم، وبالعين المهملة، بعدها هاء، غربي بير حاء إلى جهة الشمال، بينهما غلوة سهم سبقي، معجم البلدان ١/ ٤٤٢ وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩٥٦.

وهي بئر في الحي المسمى باسمها اليوم، بالقرب من سقيفة بني ساعدة. قالوا: هي دار بني ساعدة بالمدينة، وبئرها معروفة. معجم البلدان لياقوت ١/ ٢٩٨، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب، ص ٤٩، أزيلت أثناء الحفريات التي تمت حول المسجد النبوي الشريف لتنظيم المنطقة المركزية. تاريخ المدينة المنورة المصور د. محمد إلياس ص ١٣٢.

(٣) والمحايض وعذر الناس: المحايض: جمع للمحيضة وهي الخرقة أو غيرها مما تَسْتَثْفِرْ به المرأة الحائض القاموس المحيط ص ٦٤١ مادة (حَيَضَ)، وعذر الناس فضلاتهم.

(٤) تخريج الحديث رقم (٧٥):

سنن بي داود، ح رقم ٦٦، ص ١٨، كتاب الطهارة، ٣٤، باب ما جاء في بئر بضاعة، وح رقم ٦٧ أيضًا.

سنن الترمذي، ح رقم ٦٦، ص ٣٩-٤٠، كتاب الطهارة، باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

سنن النسائي، ح رقم ٣٢٦، ١/ ١٧٤، كتاب المياه، ١، باب ذكر بئر بضاعة.

مسند الإمام أحمد، ح رقم ١١٨٤٠، ص ٨٣٧، وح رقم ١١٢٧٧، ص ٧٩٧، مسند أبي سعيد الخدري.

٧٦- أنبأنا أبو القاسم الصموت[١]، عن الحسن بن أحمد، عن [أحمد بن][٢] عبدالله عن جعفر بن محمد، أنبأنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن حاتم بن إسماعيل[٣]، عن محمد بن [أبي] يحيى[٤]، عن أمه[٥] قالت: دخلنا على سهل بن سعد[٦] في نسوة، فقال: «لَوْ أَنَّني سَقَيْتُكُنَّ مِنْ بِئْرِ بُضَاعة لكَرِهْتُنَّ ذَلِكَ، وَقَدْ والله سَقَيْتُ رسولَ الله ﷺ بيدي مِنْها»[٧].

(١) أبو القاسم الصموت: لم أجد له ترجمة.

(٢) سقط ما بين المعكوفتين من نسخة (د)، وهو أحمد بن عبد الله المهراني، أبو نعيم الحافظ وقد سبقت ترجمته.

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهم، توفي سنة ١٨٦هـ. تقريب التهذيب، برقم ٩٩٤.

(٤) محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي المدني، صدوق يهم، توفي سنة ١٤٧هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٣٩٥، وقد سقط في نسختي (ج) و(د) ما بين المعكوفتين.

(٥) أم محمد والدة محمد بن أبي يحيى الأسلمي، مقبولة من الخامسة. تقريب التهذيب، برقم ٨٧٦٩.

(٦) الصحابي الجليل: سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي الأنصاري، أبو العباس، توفي رسول الله ﷺ وعمره ١٥ سنة، وعَمَّر حتى أدرك الحجاج، وامتحن به، اختلف في وفاته، قيل سنة ٨٨هـ. الاستيعاب ٢/ ٦٦٤، الإصابة ٣/ ٢٠٠.

(٧) تخريج الحديث رقم (٧٦): حديث حسن بطرقه، وإسناده ضعيف، لأجل محمد بن الحسن بن زبالة، فإنه متروك ومتهم، وفي الإسناد والدة محمد بن أبي يحيى، وهي مقبولة، ولم يرو عنها سوى ابنها، وقد توبع ابن زبالة فأخرجه أحمد حديث رقم ٢٣٢٤٨ ص ١٦٩٦ والدارقطني ١/ ٣٢ من طريق فضيل بن سليمان عن محمد بن أبي يحيى به.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤/ ١٢، رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

ورواه عمر بن شبه في تاريخ المدينة ١/ ١٥٧، قال: حُدِّثْنا عن ابن أبي يحيى عن أبيه عن أمه.

مسند أبي يعلى الموصلي، ح رقم ٧٤٨١، ٦/ ٤٩١-٤٩٢.

معجم الطبراني الكبير، ح رقم ٦٠٢٦، ٩/ ٢٠٧.

٧٧- وحدثنا محمد بن الحسن، عن عبد المهيمن(١) بن عباس بن سهل(٢) عن أبيه عن جده(٣): «أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بَصَقَ في بِئْرِ بُضاعة»(٤).

(١) عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني، ضعيف، توفي سنة ١٧٠هـ.
تقريب التهذيب رقم ٤٢٣٥، ص ٣٦٦.

(٢) عباس بن سهل الساعدي، ثقة، توفي سنة ١٢٠هـ، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب، برقم ٣١٧٠.

(٣) سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي والد سهل بن سعد. قال الواقدي حدثنا أُبَيّ بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال: تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر فمرض فمات فضرب له رسول الله ﷺ. بسهمه وأجره. الإصابة ترجمة ٣٢٠٣، ٣/ ٦٥.
أسد الغابة ترجمة ٢٠٣٤، ٢/ ٣٦٥

(٤) تخريج الحديث رقم (٧٧): إسناده ضعيف جدًا، حيث إن فيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك ومتهم، وشيخه عبد المهيمن بن سهل بن سعد ضعيف أيضًا.
ولكنه بطريقه الثاني وشاهده يتقوى.
أخرجه عمر بن شبه النميري في تاريخ المدينة المنورة ١/ ١٥٧ عن محمد بن يحيى عن ابن أبي يحيى عن يحيى بن عبد الله بن يسار عن سهل بن سعد.
وقد توبع فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح ٥٧٠٤/ ٩/ ١٢٢، من طريق علي بن بحر، عن عبد المهيمن.
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤/ ١٢، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.
وفاء الوفا ٣/ ٩٥٦.

٧٨- وحدثنا محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن [مالك][1] بن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه[2]، عن جده[3]: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دعا لِبِئْرِ بُضَاعة»[4].

٧٩- وقال أبو داود السجستاني في السنن: سمعت قتيبة بن سعيد[5] يقول: //سألتُ قَيِّم بِئْر بُضاعة عن عُمْقِها، فَقُلْتُ: أكثر ما يكون فيها الماء؟ قال: إلى العانة. قُلْتُ: فإذا نَقَصَ؟ قال: دون العورة.

[١٥/ب] قال/ أبو داود: قدَّرتُ[6] بِئْرَ بُضاعة بِردائِي، مَدَدْتُهُ عليها ثُمَّ ذَرَعْتُهُ، فإذا عَرْضُه[7] ستة أذرع، وَسَأَلْتُ الذي فتَحَ بَابَ البستانِ فَأَدخلني إليه: هل غُيِّرَ بناؤها عَمَّا كانت عليه؟ فَقَالَ: لا، وَرَأَيْتُ فيها ماء متغير اللون، قُلْتُ: وهذه

---

(١) سقط ما بين المعكوفتين من نسخة (أ)، وهي مثبتة في بقية النسخ. ومالك بن حمزة بن أبي أُسيد الأنصاري الساعدي مقبول من السادسة ./ دق تقريب التهذيب ترجمة ٦٤٣٢ ص ٥١٦.

(٢) حمزة بن أبي أسيد الأنصاري الساعدي، أبو مالك المدني، صدوق، توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك. تقريب التهذيب، برقم ١٥١٦.

(٣) مالك بن ربيعة بن البَدَنْ، أبو أسيد الساعدي، مشهور بكنيته، شهد بدرًا وغيرها، ومات سنة ٣٠هـ، وقيل بعد ذلك حتى قال المدائني مات سنة ٦٠هـ، تقريب التهذيب ترجمة ٦٤٣٦ ص ٥١٧ وهو آخر من توفي من البدريين.

(٤) تخريج الحديث رقم (٧٨): إسناده ضعيف بسبب ابن زبالة.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٥٠٥، عن أبي حميد الساعدي بمعناه

(٥) في نسختي (ج) و (د): (سألت والله ابن سعيد)، بدل (سمعت قتيبة بن سعيد).

وقتيبة بن سعيد بن طريف الثقفي، أبو رجاء، ثقة ثبت، توفي سنة ٢٤٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٥٢٢.

(٦) في نسخة (د): (ذرعت) بدل (قدرت).

(٧) في نسختي (ج) و (د): (فإذا عرضها) بدل (عرضه).

البئر اليوم في بستان، وماؤها عذبٌ طَيِّبٌ، ولونُهُ صافٍ أبيض، وريحُهُ كذلك، ويُسْتَقَى منها كثيرًا[(١)]، وَذَرْعَتُها فكَانَ طولُها أَحَدَ عَشَرَ ذراعًا وشبرًا، مِنْها ذِراعان راجحة ماء، والباقي بناء، وعرضُها ستةُ أذرع كما ذكر أبو داود السجستاني في السنن//[(٢)].

ثم بئر غَرْس[(٣)]:

٨٠- أخبرنا يحيى بن أسعد بخطه، أنبأنا أبو علي الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني قال: كتب إلي أبو محمد الخواص، أن محمد بن عبد الرحمن أخبره، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن سعيد بن عبد الرحمن ابن رقيش[(٤)]، قال: جَاءَنا أَنسُ بنُ مالك بِقُبا، فَقَال: «أيْن بِئْرُكُمْ

---

(١) في نسخة (د): (كثير).

(٢) تخريج الأثر رقم (٧٩):

ذكره أبو داود في كتاب الطهارة، ٣٤، باب ما جاء في بئر بضاعة في نهاية الحديث ٦٧ ص ١٨.

(٣) بئر غرس: بفتح الغين وسكون الراء، والغرس: الغسيل، أو الشجر الذي يغرس لينبت، وهي بئر بقباء على منازل بني النضير، شرق مسجد قباء، على نصف ميل إلى جهة الشمال، وهي بين نخيل.

قال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٣٠١: غرس: بسكون الراء وسين مهملة، بئر بالمدينة.

وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩٧٨، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب، ص ٤٣، وموقعها الآن في الجهة الشرقية الشمالية من مسجد قباء على بعد نحو كيلو متر، وهي تحت بناء مسقف بجانب معهد دار الهجرة، تاريخ المدينة المنورة المصور د. محمد إلياس ص ١٣٢ معالم المدينة للخياري ص ١٨٣.

(٤) سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش الأسدي المدني. تقريب التهذيب، برقم ٢٣٥٥.

وقد جاء في نسخة (أ): (الحر)، وفي (ب): (حم) وبقية النسخ: (سعيد بن عبدالرحمن)، وهو الصحيح، كما في تقريب التهذيب أعلاه.

هذِهِ - يعني بِئْر غَرْس - فدللناه عليها ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ جَاءَها ، وإنها لتَسْنى[(١)] على حمار بسَحَر ، « فدعا النبي ﷺ بدلو من مائها فتَوَضَّأَ مِنْها ، ثُمَّ سَكَبَهُ فيها ، فما نَزَفَتْ[(٢)] بَعْد »[(٣)] .

٨١- وحدثنا محمد بن الحسن ، عن القاسم بن محمد[(٤)] ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع[(٥)] قال : قال رسول الله ﷺ : « رَأَيْتُ الليلةَ أَنِّي أَصْبَحْتُ على بِئْرٍ مِنَ الجَنَّة فَأَصْبَحَ على بِئْرِ غَرْسٍ ، فتَوَضَّأَ مِنْهَا ، وَبَصَقَ فيها ، وغُسِّلَ منها حينَ تُوُفِّيَ ﷺ »[(٦)] .

---

(١) قال في القاموس المحيط : الدابة تسنى : استقي عليها ، ص ١٢٩٧ .مادة (سنى) .
ومنه حديث البعير الذي شكا إليه ﷺ ، فقال أهله : كنا نسنو عليه . أي نستقي . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لا بن الأثير ٢/ ٤١٥ .

(٢) في حديث : « زمزم لا تنزف ولا تذم » ، أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ، فيكون المعنى : فما فني ماؤها . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ٥/ ٤٢ .

(٣) تخريج الحديث رقم (٨٠) : ضعيف الإسناد بسبب ابن زبالة .
دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ١٣٦ بألفاظ متقاربة .
البداية والنهاية لابن كثير ٦/ ٤٧٨ .
الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٥٠٥ ، قال أنس : « جئنا مع رسول الله ﷺ قباء ، فانتهى إلى بئر غرس ، وإنه ليستقى منها على حمار ، ثم نقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء ، فمضمض رسول الله ﷺ في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء .
تاريخ المدينة المنورة لابن شبه ١/ ١٦١ .

(٤) القاسم بن محمد : بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي مقبول من السادسة ./ س .
تقريب التهذيب ترجمة ٥٤٩٣ ص ٤٥٢

(٥) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، أبو إسحاق المدني، ضعيف. تقريب التهذيب، برقم ١٤٨ .

(٦) تخريج الحديث رقم (٨١) : إسناد الحديث ضعيف ، وهو معضل ؛ لأن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري في عداد التابعين ، وهو ضعيف ، ومحمد بن الحسن متروك .
الطبقات لابن سعد ١/ ٥٠٤-٥٠٥ ، عن محمد بن عمر ، حدثني الثوري ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر .

٨٢- وحدثنا محمد بن الحسن، عن سفيان بن عيينة[١]، عن جعفر بن محمد[٢]، عن أبيه[٣] قال: «غُسِّل رسولُ الله ﷺ مِنْ بئر يُقالُ لها بِئْرَ غَرِسٍ، وكان يشربُ منها»[٤].

قلت: وهذه البئر بينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل، وهي في وسط [الشجر][٥]/ وقد خربها السيل وطمها، وفيها ماء أخضر، إلا أنه عذب طيب، [١٦/أ] وريحه الغالب عليه الأجون[٦]، وذرعتها فكان طولها سبعة أذرع شافة، منها ذراعان ماء، وعرضها عشرة أذرع.

---

(١) أبو محمد: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، توفي سنة ١٩٨هـ. تقريب التهذيب، برقم ٢٤٥١.

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، توفي سنة ١٤٨هـ. تقريب التهذيب، برقم ٩٥٠.

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أبو جعفر الباقر، ثقة، فاضل، توفي سنة ١١٤هـ. تقريب التهذيب برقم ٦١٥١.

(٤) تخريج الحديث رقم (٨٢): إسناد الحديث ضعيف بسبب ابن زبالة.
أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٥٠٥.
أخرجه عمر بن شبه النميري في تاريخ المدينة ١/ ١٦١-١٦٢، بعدة أسانيد، معناها واحد.
أخرجه ابن ماجه، ح رقم ١٤٦٨، ص ٢١٧، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري؛ بئر غرس».

(٥) في نسخة (ج) و (د): (وسط الشجر) بدل (وسط الصحراء)، التي جاء في نسخة (أ) و (ب)، والصحيح (وسط الشجر) كما ذكر السمهودي في وفاء الوفا ١/ ٩٧٨، قال: وهي على نصف ميل إلى جهة الشمال في شرق مسجد قباء وهي بين النخيل.

(٦) الأجون: الأجن، الماء المتغير الطعم واللون. القاموس المحيط، ص ١١٧٤. مادة (أَجَنَ)

ثم بئر البُصَّة[١] :

٨٣- أنبأنا ذاكر الحذا ، عن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن جعفر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن ، عن محمد بن موسى[٢] ، عن سعيد بن أبي زيد[٣] ، [عن ربيح بن عبد الرحمن[٤] ، ابن[٥] أبي سعيد الخدري][٦] ، قال : « كَانَ رسولُ الله ﷺ يأتي الشهداء وأبناءَهُم ، ويتعاهدُ [عيالَهم][٧] ، قالَ : فَجاءَ يومًا أبا سعيدَ الخدري فقال : « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ سِدْرٍ أَغْسِلُ بِهِ رَأْسِي ، فَإِنَّ اليَومَ

(١) بئر البُصَّة : بضم الموحدة وفتح الصاد المشددة ، آخرها هاء ، كأنها بص الماء بصًا رشح ، كذا قاله المجد ، وروي بالتخفيف من وَبَصَ يَبِصُ وَبْصًا وَبِصَّةً إذا بلغ ، أو من وَبَصَ لي من المال أي أعطاني . وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩٥٤ .

وقال الفيروزآبادي في المغانم المطابة ٢/ ٦٢٠ ، وهي بئر قريبة من البقيع على يسار السالك إلى قباء . وفي حاشية المغانم ٢/ ٦٢٠ . وقد أقامت وزارة الشؤون الإسلامية على أرضها والأرض المجاورة لها (بستان النشير) مبنى تجاريًا سكنيًا ، باسم (مجمع الجزيرة السكني التجاري) . وقال محمد حسن شراب في المعالم الأثيرة ص ٤٩ ، وتبعد عن البقيع نحو ٢٢٠م .

(٢) محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري المدني ، صدوق رمي بالتشيع مات سنة بضع وسبعين ومائة . تقريب التهذيب ، برقم ٦٣٣٥ .

(٣) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري البصري النحوي ، ثقة ، ثبت ، تاريخ بغداد ٩/ ٧٧ ، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٩٤ .

(٤) في نسخة (ج) : (زُرّ) بدل (رُبَيْح) ، والصحيح : (ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني ، يقال : اسمه سعيد ، وربيح لقب ، مقبول . تقريب التهذيب برقم ١٨٨١ .

(٥) في نسخة (ج) : (ان) بدل (ابن) .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من نسخة (د) .

(٧) جاء في نسخة (أ) : (عيلاتهم) ، وفي (ب) : (عيالاتهم) ، وفي (ج) : عيالهم ، وفي (د) : أعمالهم .

الجُمُعَةُ » ، قال : نعم . فَأَخْرَجَ لَهُ سِدْرًا ، وَخَرَجَ مَعَهُ إلى البُصَّةِ ، « فَغَسَلَ رسولُ الله ﷺ رَأْسَهُ ، وصَبَّ غسالَةَ رأسِهِ ومَراقَةَ[١] شَعْرِهِ في البُصَّة »[٢] .

قلت : وهذه البئر قريبة من البقيع ، على طريق الماضي[٣] إلى قبا ، وهي بين نخل ، وقد هدمها السيل وطمَّها ، وفيها ماء أخضر ، ووقفت على قُفِّها ، وذرعت طولها ، فكان أحد عشر ذراعًا ، منها ذراعان[٤] ماء ، وعرضها تسعة أذرع ، وهي مبنية بالحجارة ، ولون مائها إذا انفصل منها أبيض ، وطعمه حلو ، [إلا أن][٥] الأجون غالب عليه .

وذكر لي الثقة أن أهل المدينة [كانوا][٦] يستقون منها قبل أن يَطَمُّهَا السيل .

ثم بئر رُوْمَة[٧] :

٨٤- روى أهل السير : // أن تُبَّعًا لما قَدِمَ المدينةَ ، نَزَلَ بقناة[٨] ، واحتفرَ البِئْرَ

---

(١) مراقة شعره : يقال : مَرَقَ شعره وَتَمَرَّقَ وامَّرَقَ ، إذا انتثر وتساقط . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/ ٣٢٠-٣٢١ .

(٢) تخريج الحديث رقم (٨٣) : إسناد الحديث ضعيف بسبب ابن زبالة .
المغانم المطابة للفيروز آبادي ٢/ ٦٢١ .
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٥٤ .

(٣) في نسختي (ج) و (د) : (المار) بدل (الماضي) .

(٤) في (د) : (ذراعين) ، وهو خطأ .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (ب) .

(٦) سقطت كلمة : (كانوا) في (ب) .

(٧) بئر رومة : بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم ، وهي في عقيق المدينة ، روي عن النبي ﷺ أنه قال : « نعم القليب قليب المزني » انظر ابن شبة ١/ ١٥٤ ، معجم البلدان لياقوت ١/ ٢٩٩ والقليب : هو البئر وإنما نسبت للمزني لأنه أول من حفرها .
ويقال لها : بئر عثمان ، ومكانها معروف بوادي العقيق ، على يمين المتجه إلى الجامعة الإسلامية ، قبل مفرق طريق تبوك . المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب ، ص ١٣١ .

(٨) في (ج) : (قباء) بدل (قناة) .

التي يُقال لها «بئر المَلِكْ»[١]، وبه سُمّيتْ، فاستبوأ مَاءَها، فَدَخلَتْ عَليهِ امرأةٌ مِنْ بني زريق من اليهود، يقال لها: فكيهة، فشكا إليها وبَاءَ بِئْرِه، فانطلقت/ [١٦/ب] فأخذتْ حمارين، واسَتَقَتْ لَهُ مِنْ بئِرْ رومة، ثُمَّ جَاءَتْهُ، فَشَرِبَهُ فَأَعْجَبَهُ[٢]، فقال: زيدينا من هذا الماء//[٣].

٨٥- كتبت إليّ عفيفة الأصبهانية، أن أبا علي الحداد أخبرها بخطه عن [أبي][٤] نعيم قال: كتب إلي جعفر الخلدي، أن أبا يزيد المخزومي أخبره عن الزبير بن بكار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن طلحة[٥]، عن إسحاق بن يحيى[٦]، عن موسى بن طلحة[٧]، أن رسول الله ﷺ قال: «نِعْمَ الحَفِيرَةُ حَفِيرَةُ المُزَنِيِّ»

(١) بئر الملك: بكسر اللام بعده كاف، بئر المدينة، منسوبة إلى تبع، لأنه حفرها أول ما قدم المدينة، فاجتواها، فاستقي له من بئر رومة. تاريخ المدينة لابن شبه النميري ١/ ٢٢٣ المغانم المطابة للفيروز آبادي ٢/ ٦٥٤.

(٢) في (ج) و (د) سقطت كلمة: (فأعجبه).

(٣) تخريج الأثر رقم (٨٤): إسناد الأثر ضعيف بسبب ابن زبالة.
تاريخ المدينة لابن زبالة، ص ٢١٦-٢١٧.
المغانم المطابة للفيروز آبادي ٢/ ٦٤٣.
وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩٧٠-٩٧١.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط (أ).

(٥) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي، المعروف بابن الطويل، صدوق، توفي سنة ١٨٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٩٨٠.

(٦) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ضعيف، توفي سنة ١٦٤هـ. تقريب التهذيب، برقم ٣٩٠.

(٧) موسى، ابن الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى، أو أبو محمد المدني، ثقة جليل، توفي سنة ١٠٣هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٩٧٨.

يعني رومة ، فَلَمَّا سَمِعَ بذلك عثمانُ بنُ عفان ابتاعَ نصفها[١] بمئة بكرة وتصدَّقَ بها ، فَجَعَلَ النَّاسُ يستقون منها ، فلما رأى صاحِبُهَا أَنْ قَدْ امتنَعَ مِنْه ما كَانَ يصيبُ عليها ، باع من عثمان[٢] النصف الباقي بشيءٍ يسير ، فَتَصَدَّقَ بها كلِّها»[٣] .

٨٦- وروى البخاري في الصحيح من حديث أبي عبد الرحمن السلمي ، أن عثمان حيثُ[٤] حوصر أشرف عليهم وقال : أنشدكم ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ[٥] : تعلمون أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : «مَنْ حَفَرَ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الجَنَّةُ » ، فحفرتُها . [ألستم][٦] تعلمون أنه قَال : « مَنْ جَهَّزَ جَيشَ العُسْرَةِ فَلَهُ الجَنَّةُ » ، فَجَهَّزْتُهُم . قال : فَصَدَّقوه بما قال »[٧] .

---

(١) في نسختي (ج) و (د) : (بعضها) بدل (نصفها) .

(٢) في نسختي (ج) و (د) سقطت كلمة : (عثمان) .

(٣) **تخريج الحديث رقم (٨٥)** : إسناد الحديث ضعيف ؛ محمد بن الحسن بن زبالة متروك ، وإسحاق بن يحيى التيمي ضعيف ، والحديث مرسل ؛ حيث إن موسى بن طلحة بن عبيد الله تابعي .

وله شاهد مرسل في الطبقات لابن سعد ١/ ٥٠٥-٥٠٦ ، قال : أخبر محمد بن عمر الواقدي ، حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بنحوه ، وهو مرسل أيضًا ؛ والواقدي متروك الحديث .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (حين) بدل (حيث) .

(٥) في نسخ (ب) و (ج) و (د) : (ألستم) قبل كلمة (تعلمون) .

(٦) في نسخة (أ) : (لستم) ، وفي باقي النسخ : (ألستم) ، وهو الصحيح ، كما في صحيح البخاري .

(٧) **تخريج الحديث رقم (٨٦)** :

أخرجه البخاري ح رقم ٢٧٧٨ ، ص ٤٩٩ ، كتاب الوصايا ، ٣٤ ، باب إذا وقف أرضًا أو بئرًا .

أخرجه الترمذي ، ح رقم ٣٧١٢ ص ١٠١٩ ، في حديث طويل . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن عثمان . كتاب المناقب ، باب مناقب عثمان بن عفان ﷺ .

أخرجه النسائي ، ح رقم ٣٦٠٩ ، ٦/ ٢٣٦ في حديث طويل ، كتاب الأحباس ، ٤ ، باب وقف المساجد .

أخرجه ابن حبان ، ح رقم ٦٩١٦ ، ١٥/ ٣٤٨ بنحوه .

قلت : وهذه البئر اليوم بعيدة عن المدينة جدًا ، وهي في براح[١] واسع من الأرض وطيء[٢] ، وعندها بناء من حجارة من[٣] خراب ، قيل إنه كان دير اليهودية[٤] ، والله أعلم .

وحولها مزارع وآبار ، وأرضها رملة ، وقد انتقضت خرزتها[٥] وأعلامها ، إلا أنها بئر مليحة جدًا ، مبنية بالحجارة الموجهة ، وذرعتها فكان طولها ثمانية عشر ذراعًا ، منها ذراعان ماء ، وباقيها مطموم بالرمل الذي تسفيه الرياح فيها ، وعرضها ثمانية أذرع ، وماؤها صاف ، وطعمها حلو ، إلا أن الأجون قد غلب عليه .

قلت : واعلم أن هذه الآبار قد يزيد ماؤها في بعض الزمان عما ذكرنا ، وقد ينقص ، وربما بقي منها ما كان مطمومًا[٦] .

---

(١) براح : كسحاب ، وهو المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر . القاموس المحيط ، ص ٢١٣ مادة (بَرَحَ) .

(٢) وطيء : الوطء ما انخفض من الأرض بين النشاز والإشراف . القاموس المحيط ، ص ٥٥-٥٦ . مادة (وطأ) .

(٣) سقطت في نسخ (ب) و (ج) و (د) كلمة : (من) .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (اليهود) بدل (اليهودية) .

(٥) خرزة : مادة خرز والخَرَزَةَ : محركة الجوهر وما ينظم به القاموس المحيط ص ٥١٠ . وخرزة البئر : هي : القف أي الدكة التي تجعل حولها .

(٦) في (ج) و (د) زيادة : (وسكت رحمه الله عن البئر السابع رحمه الله ، وهو العهن على ما ذكره غيره ، وهو من الآبار المشهورة بالعوالي ، وفيه ماء طيب جدًا) ٣٥/ ب من المخطوطة (ج) ، وص ٣٠/ ب من المخطوطة (د) .

وبئر عثمان ﷺ اليوم : تقع في عرصة العقيق بحي الأزهري على بعد ٣٥٠٠م من المسجد النبوي ونحو كيلو متر واحد من مسجد القبلتين ، تاريخ المدينة المصور ص ١٣١ ، د. محمد إلياس وقد تولت إدارة أوقاف المدينة الإشراف عليها ، وتولت وزارة الزراعة النظر عليها والقيام بها بموجب عقد مبرم بينها وبين وزارة الأوقاف فنمّتها أحسن تنمية ولا زالت كذلك . من مقال : د. عبد الله محمد الحجيلي نشرته مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة بعددها التاسع لعام ١٤٢٥ هـ ص ٢٢٧ .

[١٧/أ] / ذكر عين(١) النبي ﷺ :

٨٧- أنبأنا يحيى بن أسعد ، عن الحسن بن أحمد ، عن أبي نعيم ، عن جعفر بن محمد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن الحسن ، عن موسى بن إبراهيم بن بشير(٢) ، عن طلحة بن خراش(٣) ، قال : « كانوا أَيَّامَ الخَنْدَقِ يَخْرُجُون مَعَ رسولِ الله ﷺ وَيَخَافون البيات ، فَيَدْخُلون بِهِ كَهْفَ بني حرام ، فَيَبيتُ فيهِ ، حتى إذا أَصْبَحَ هَبَطَ .

قالَ : وَنَقَرَ رسولُ الله ﷺ العينية(٤) التي عِندَ الكهفِ ، فلم [تزل](٥) تجري حتى اليوم » .

قلت : وهذه العين في ظاهر المدينة ، وعليها بناء ، وهي مقابلة المصلى »(٦) .

---

(١) عين النبي ﷺ : وهي عند كهف بني حرام ، غربي جبل سلع ، على يمين السالك إلى مساجد الفتح . المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب ، ص ٢٠٤ ويقول السمهودي : وترجم ابن النجار لذكر عين النبي ﷺ ، قال : وبقر رسول الله ﷺ العيينة التي عند الكهف ، فلم تزل تجري حتى اليوم . وعلّق السمهودي قائلاً : وقد تقدم في مساجد الفتح إيضاح هذا الكهف وأنّ عنده آثار نقر في الجبل . وفاء الوفا ٣/ ٩٨٤ كما ذكرها صاحب المغانم ٣/ ٩٧٤ باسم العيينة كما في وفاء الوفا . وقد ذكرها ابن شبة : باسم (العينية) تاريخ المدينة المنورة ١/ ١٦٠ . كما هو مثبت أعلاه . وقال المطري : وأما عين النبي ﷺ التي ذكرها ابن النجار ، فليست تعرف اليوم ، وإن كانت كما قال عند الكهف المذكور فقد دُثرت وعفا أثرها والله أعلم . التعريف ، ص ٥٨ .

(٢) موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير الأنصاري الحرامي السلمي المدني ، صدوق يخطئ . وقال ابن عبد البر : ثقة ، من الخامسة . تقريب التهذيب ، برقم ٦٩٤٢ ، الاستيعاب ٣/ ٩٥٦ .

(٣) طلحة بن خراش بن عبد الرحمن الأنصاري المدني ، صدوق ، من الرابعة ، ت ، س ، ق . تقريب التهذيب ، برقم ٣٠١٩ .

(٤) في (ج) و (د) زيادة (في) قبل (العينية) .

(٥) في (أ) : (تزل) غير موجودة ، وهي مثبتة في (ب) و (ج) و (د) .

(٦) تخريج الحديث رقم (٨٧) : إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، حيث إن طلحة بن خراش تابعي ، وفي الحديث محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .
أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة موصولاً ١/ ١٦٠ ، ولكن إسناده ضعيف ؛ فيه إبراهيم بن أبي يحيى ، وهو متروك الحديث .

الباب الثامن: في ذكر جبل أحد[١] وفضله وفضل الشهداء به:

٨٨- روى البخاري في الصحيح من حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طلع له أحد فقال: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

قال أبو عمر[٢] ابن عبد البر في معنى هذا الحديث: أنه يحتمل أنه خلق فيه الروح، فأحب النبي ﷺ، وقيل: على[٣] المجاز»[٤].

٨٩- أخبرنا أبو غالب محمد بن المبارك الكاتب[٥]، وعبد العزيز بن أحمد الناقد[٦]

---

(١) أحد: الجبل الذي وقعت بجانبه غزوة أحد المشهورة وهو جبل أحمر شمال المدينة وقد وصل توسع المدينة العمراني إليه. معجم البلدان ١/ ١٠٨ المعالم الأثيرة لشراب ص ٢٠.

(٢) في نسخة (د): (أبو عمرو).

(٣) في (ج) و (د) كلمة (يحمل) قبل (المجاز).

(٤) تخريج الحديث رقم (٨٨):

أخرجه البخاري، ح رقم ٣٣٦٧، ص ٦٠٨، ٦٠٩، كتاب الأنبياء، ١٠، باب، وح رقم ٤٠٨٤، ص ٧٤٠، كتاب المغازي، ٢٧، باب أحد جبل يحبنا ونحبه، و ح ٣٧٣٣، ص ١٣٥٢، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة.

أخرجه مسلم، ح رقم ٥٠٣/ ١٣٩٢، ص ٦٩٠، كتاب الحج، ٩٣، باب أحد جبل يحبنا ونحبه.

أخرجه مالك ٢/ ٦٤٠، ح ٢٠، باب جامع ما جاء في أمر المدينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أخرجه الترمذي، ح رقم ٣٩٣١، ص ١٠٦٣، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل المدينة.

(٥) أبو غالب: محمد بن المبارك بن ميمون الكاتب، قرأ الأدب، وقال الشعر، وحدث، ولد سنة ٥٢٣هـ، وتوفي سنة ٥٩٧هـ. مختصر تاريخ ابن الدبيثي للذهبي، ص ٧٨.

(٦) عبد العزيز بن أحمد بن مسعود بن سعد بن علي بن الناقد، أبو محمد الجصاص المقرئ، قرأ القرآن على أبي الكرم الشهرزوري وغيره، وهو ثقة، ولد سنة ٥٣٠هـ، وتوفي سنة ٦١٦هـ. مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ٢٥٤، شذرات الذهب ٣/ ٦٩، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٧.

قالا : أنبأنا محمد بن عمر الفقيه(١) ، أنبأنا جابر بن ياسين(٢) ، أنبأنا عمر بن أحمد المقري(٣) ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي(٤) ، حدثنا إسحاق(٥) ، حدثنا عبد الله ابن جعفر(٦) ، حدثني أبو حازم(٧) ، عن سهل قال : قال رسول الله ﷺ : « أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الجَنَّةِ »(٨) .

---

(١) محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ، أبو الفضل الفقيه الشافعي ، بكَّر بالسماع ، وهو إمام ثقة صدوق صالح ، حسن الكلام ، كثير التلاوة ، ولد سنة ٤٥٩ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٧ هـ . المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص ٢٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٦٥ ، شذرات الذهب ٢/ ١٤٥ .

(٢) جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن البغدادي الحنائي العطار ، سمع من الخطيب البغدادي وغيره . قال الخطيب : كتبت عنه ، وسماعه صحيح . توفي سنة ٤٦٤ هـ . تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٩ هـ ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٨/ ٢٧٤ ، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤٦ .

(٣) عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني ، أبو حفص البغدادي المقرئ المحدث ، ثقة ، توفي سنة ٣٩٠ . سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٢ ، معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٣٥٦ .

(٤) عبد الله بن محمد البغوي : تقدم في ح ٥٣ .

(٥) إسحاق بن أبي إسرائيل : إبراهيم ، أبو يعقوب المروزي ، نزيل بغداد ، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن ، توفي سنة ٢٤٥ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٣٣٨ .

(٦) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبو جعفر المديني ، والد علي ، بصري ، أصله من المدينة ، ضعيف ، تغير حفظه بآخرة ، توفي سنة ١٧٨ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٣٢٥٥ .

(٧) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج المدني القاص ، مولى الأسود بن سفيان ، ثقة عابد ، توفي سنة ١٣٣ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٢٤٨٩ .

(٨) في نسخة (ب) بعد كلمة (الجنة) في الحاشية أركان كل شيء جوانبه ، وبعدها كلمات غير واضحة .

تخريج الحديث رقم (٨٩) : إسناد الحديث ضعيف ؛ لضعف عبد الله بن جعفر المديني .

أخرجه الطبراني ، ح رقم ٥٨١٣ ، ٦/ ١٥١ .

أخرجه أبو يعلى الموصلي ، ح رقم ٧٤٧٨ ، ٦/ ٤٩٠ .

أخرجه ابن الجوزي ، ح رقم ٣٠٦ ، ١/ ٢٢١ ، من طريق ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٩٧ . =

٩٠- وكتب إليَّ أبو محمد بن أبي[1] القاسم الحافظ، أن عبد الرحمن بن أبي الحسن أخبره، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا أبو الحسن [بن منير][2]، أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الله الذهلي، أنبأنا موسى بن هارون، حدثنا يعقوب[3]، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن طلحة بن خراش، عن ابن جابر بن عتيك[4]، عن جابر ابن عتيك[5] قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجَ مُوسَى وَهَارُونُ عَلَيهِمَا / السَّلاَمُ [١٧/ب] حَاجَّيْنِ أَو مُعْتَمِرَينِ، فَلَمَّا كَانَا بِالَمِدِينَةِ مَرِضَ هَارُونُ، فَثَقُلَ، فَخَافَ عَلَيهِ مُوسَى اليَهُودَ، فَدَخَلَ بِهِ أُحُدًا، فَمَاتَ فَدَفَنَهُ فِيهِ»[6].

= وقال ابن عدي: وعامة أحاديث عبد الله بن جعفر بن نجيح عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات (٤ أ) عبد الله بن جعفر تالف. وقال ابن حجر: عبد الله بن جعفر ضعيف، ولم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع. التقريب، ص ٢٩٨، ترجمة ٣٢٥٥.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤/ ١٣، وقال فيه: عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

(١) سقط في نسختي (ج) و(د): (أبي) من (أبي القاسم).

(٢) أبو الحسن بن منير. وجاء في نسختي (أ) و(ب): أبو الحسن بن مبشر، وهو خطأ، والصحيح المثبت كما جاء في إسناد الحديث ٤٩.

(٣) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد، صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، توفي سنة ٢١٣هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٨٣٤.

(٤) عبد الملك بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني، ثقة. تقريب التهذيب، برقم ٤١٦٩.
وقد سقط في نسختي (ج) و(د) كلمة (عن)، وهي مما يقتضيه السياق.

(٥) الصحابي الجليل جابر بن عتيك الأنصاري الأوسي، شهد بدرًا وجميع المشاهد بعدها، توفي سنة ٦١هـ. الاستيعاب ١/ ٢٢٢، الإصابة ١/ ٤٣٩.

(٦) تخريج الحديث رقم (٩٠): إسناد الحديث ضعيف؛ فيه يعقوب بن محمد بن عيسى، صدوق، ولكنه كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.
أخرجه محمد بن أحمد المطري في التعريف، ص ٤٥. =

٩١- وروى أنس أن النبي ﷺ قال: «لَمَّا تَجَلَّى اللهُ لِجَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ تَشَظَّى مِنْهُ[١] شَظَايَا، فَنَزَلَتْ بِمَكَّةَ ثَلاثَةٌ[٢]: حِرَاءٌ[٣]، وَثَبِيرٌ[٤]، وَثَوْرٌ[٥]، وَبِالمَدِينَةِ: أُحُدٌ

= أخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة، ص ٨٥-٨٦، وفي سنده رجل مجهول (رجل من الأنصار). وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩٣٠.

قال ابن حجر في الفتح: ونقل السهيلي عن الزبير بن بكار في فضل المدينة أن قبر هارون عليه السلام بأحد، وأنه قدم مع موسى في جماعة من بني إسرائيل حجاجًا، فمات هناك.

قلت: وسند الزبير بن بكار في ذلك ضعيف جدًا من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زبالة، ومنقطع أيضًا وليس بمرفوع. فتح الباري لابن حجر ٧/ ٣٤٦.

وقال الحافظ ابن كثير: الذي عليه الجمهور أن هارون توفي بالتيه قبل موسى أخيه بنحو من سنتين. البداية والنهاية ١/ ٣٥٤-٣٥٥.

وقال السمهودي: قلت: بأحد شعب يعرف بشعب هارون، يزعمون أن قبر هارون عليه السلام في أعلاه، وهو بعيد حسًا ومعنى. وفاء الوفا ٣/ ٩٣٠.

(١) في (ج) و(د) كلمة: (ست) قبل (شظايا).

(٢) سقطت في (ج) و(د): (ثلاثة).

(٣) حراء: بكسر الحاء والتخفيف والمد جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال وهو معروف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه، ويسمى جبل النور، ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، وفيه الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن، وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة. معجم البلدان ٢/ ٢٣٣ المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب، ص ٩٧-٩٨.

(٤) ثبير: جبل بمكة المكرمة، وهو من أعظم جبال مكة، بين مكة وعرفة، وهو الذي صعد فيه النبي ﷺ فرجف به فقال: «اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيد». أخرج الحديث الترمذي، ح رقم (٣٧٠٣)، والنسائي في سننه ٦/ ٢٣٦. معجم ما استعجم للبكري ١/ ٣٠٣.

(٥) ثور: جبل ضخم، يقع جنوب مكة، يرى من عمرة التنعيم فيه من الشمال غار ثور المشهور، الذي اختفى فيه النبي ﷺ، معجم البلدان لياقوت ٢/ ٨٦. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب، ص ٨٤.

وَورقان[1]، وَعَيْرٌ»[2].

قلت: فأحد معروف، وعَير مقابله، والمدينة بينهما، وورقان عند شعب علي عليه السلام.

٩٢- قلت: وكانت قريش قد جاءت من مكة لحرب النبي ﷺ، ولقوه في يوم السبت، للنصف من شوال، سنة [ثلاث][3] من الهجرة، عند هذا جبل أحد، وكان بينهم من القتال ما أكرم الله به من أكرم من المسلمين بالشهادة بين يدي رسول الله ﷺ، وخلص العدو إلى رسول الله ﷺ «فَرث[4] بالحجارةِ حَتَّى وَقَعَ

---

(١) وَرِقَان: بكسر الراء :بوزن ضربان، وهو جبل أسود بين العَرْج والرويثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة ينصب ماؤه إلى رعم. :ويبعد عن المدينة إلى جنوبها سبعين كيلاً، إذا أقبلت على الروحاء، آتيًا من المدينة، كان ورقان على يسارك في طريق المدينة إلى بدر .معجم البلدان لياقوت ٥/ ٣٧٢ المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب، ص ٢٩٦.

(٢) تخريج الحديث رقم (٩١):

أخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة ١/ ٧٩، وجاء فيه (رضوى) بدل (عير).

تاريخ بغداد ١٠/ ٤٤٠، وجاء فيه أيضًا (رضوى) بدل (عير) برقم ٥٦٠٣. وقال الخطيب: وهذا حديث غريب جدًا، ولم أكتبه إلا بهذا الإسناد.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٧٣، ح رقم ٢٥٦. وقال: قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وقال: عبد العزيز بن عمران يروي المناكير عن المشاهير، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث؛ لا يكتب حديثه. وقال النسائي :متروك الحديث.

أخرجه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٨.

(٣) (ثلاث) غير موجودة في (أ)، وموجودة في باقي النسخ.

(٤) في (ج و د) :فَذُبَّ (وَرُثَّ) رث ويرث ... حمل من المعركة (رثيثاً) أي جريحاً وفي القاموس المحيط، ص ١١٧.

لِشِقِّهِ، فَانْكَسَرت رباعيتُهُ، وشُجَّ[١] في وجهه، وكلمت[٢] شفته، وكان ذلك كرامة له ﷺ ولأصحابه الذين استشهدوا بين يديه، وكانوا سبعين رجلاً»[٣]: حمزة بن عبد المطلب[٤]، وعبد الله بن جحش[٥]، ومصعب بن عمير، وشماس بن عثمان[٦]، فهؤلاء الأربعة من المهاجرين.

---

(١) وشج: ورجل أشج في جبينه أثر الشجة. القاموس المحيط، ص ١٩٥ مادة: (شجج) أي (جرح).

(٢) كلمت: الكَلْمُ: الجرح. القاموس المحيط، ص ١١٥٥ مادة (كلم).

(٣) تخريج الحديث رقم (٩٢):

أخرجه البخاري، ح رقم ٢٩١١، ص ٥٢٢، عن سهل بن سعد، كتاب الجهاد والسير، ٨٥، باب لبس البيضة.

أخرجه مسلم، ح رقم ١٠١/ ١٧٩٠، ص ٩٥٧، عن سهل بن سعد، كتاب الجهاد، ٣٧، باب غزوة أحد.

أخرجه ابن ماجه، ح رقم ٣٤٦٤، ص ٥٢٦، نحوه.

(٤) الصحابي الجليل: حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي ﷺ، كان يقال له أسد الله وأسد رسوله، يكنى أبا عمارة، وأبا يعلى، أسلم في السنة الثانية للبعثة، قتله وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم بن عدي، وكان عمره ٥٩ سنة. الاستيعاب ١/ ٣٦٩.

(٥) الصحابي الجليل: عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي، أمه أميمة بنت عبد المطلب، وأخته زينب؛ أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، واستشهد يوم أحد، ومثل به كحمزة. الاستيعاب ٣/ ٨٧٧.

(٦) الصحابي الجليل: شماس بن عثمان بن الشريد بن سويد المخزومي، من بني عامر، اسمه عثمان، وشماس لقب غلب عليه، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، واستشهد يوم أحد وعمره ٣٤ سنة، كان يقول فيه النبي ﷺ: «ما وجدت لشماس شبهًا إلا الجنة»، يعني بما يقاتل عن رسول الله ﷺ؛ إذ كان يدافع عن رسول الله ﷺ بسيفه، فغشي رسول الله ﷺ، فترس بنفسه دونه حتى قتل، وحمل إلى المدينة في آخر أنفاسه، ومكث بها يومًا وليلة ومات، فرده النبي ﷺ إلى أحد ليدفن هناك. الاستيعاب ٢/ ٧١٠.

ومن الأنصار: عمرو بن معاذ بن النعمان[1]، والحارث بن أنس بن رافع[2]، وعمارة بن زياد بن السكن[3]، وسلمة بن ثابت بن [وقش[4]]، وعمرو بن ثابت بن وقش[5]، وأبوه[6] ثابت، ورفاعة بن وقش[7]، وحسيل بن [جابر]، وهو اليمان[8] أبو حذيفة، وصيفي بن قيظي[9]، وحباب بن قيظي[10]، وعباد بن

(1) الصحابي الجليل: عمرو بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي، أخو سعد بن معاذ، لم يعقب، وكان عمره حين استشهد ٣٢ سنة. الاستيعاب ٣/ ١٢٠١.
وقد جاء في نسختي (ج) و(د): (عمر) بدل (عمرو)، والصحيح ما أثبتناه.

(2) الصحابي الجليل: الحارث بن أنس بن رافع الأنصاري الأشهلي الأوسي، شهد بدرًا. الاستيعاب ١/ ٢٨١.

(3) الصحابي الجليل: عمارة بن زياد بن السكن الأنصاري، قيل: اسمه زياد، أثخنته الجراح في أحد وهو يدافع عن رسول الله ﷺ، مات وخده على قدم رسول الله ﷺ. الاستيعاب ٣/ ١١٤٢.

(4) الصحابي الجليل: سلمة بن ثابت بن وقش الأشهلي الأنصاري، شهد بدرًا، واستشهد هو وأخوه عمرو بن ثابت، وأبوه، وعمه رفاعة بن وقش. الاستيعاب ٢/ ٦٤١. وقد جاء في نسخة (أ) (قيس) بدل (وقش) والصحيح ما أثبتناه.

(5) الصحابي الجليل: عمرو بن ثابت بن وقش، أخو سلمة، دخل الجنة ولم يصل لله سجدة. الاستيعاب ٣/ ١١٦٧.

(6) الصحابي الجليل ثابت بن وقش الأشهلي الأنصاري. الإصابة ١/ ٣٩٨.
وفي نسختي (ج) و(د): (أبو ثابت) بدل (وأبوه ثابت)، والصحيح ما أثبتناه.

(7) رفاعة بن وقش. جاء في نسخة (د): (رباعة) بدل (رفاعة)، والصحيح ما أثبتناه.
وقيل: رفاعة بن قيس، والأكثر: ابن وقش، شهد أحدًا وهو شيخ كبير، وهو أخو ثابت بن وقش، قتلا جميعًا يوم أحد شهيدين. قتل رفاعة خالد بن الوليد، وهو يومئذ كافر. الاستيعاب ٢/ ٨١.

(8) الصحابي الجليل: حسيل بن جابر العبسي، ويقال: حِسْل، قيل له اليمان لأنه نسب إلى جده اليمان بن الحارث. الاستيعاب ١/ ٢٥١، وفي نسخة (أ): حسيل بن ثابت، والصحيح ما أثبتناه كما هو في الاستيعاب، ووفاء الوفا ٣/ ٩٣٣.

(9) الصحابي الجليل: صيفي بن قيظي بن عمرو بن سهل بن مخرمة الأشهلي الأنصاري، قتله ضرار بن الخطاب. الاستيعاب ٢/ ٧٣٤.
وقد جاء في (ج) و(د): (قبطي) بدل (قيظي).

(10) الصحابي الجليل: الحباب بن قيظي، أخو صيفي. الاستيعاب ١/ ٣١٦.

سهل[١] ، والحارث بن أوس بن [معاذ][٢] ، وإياس بن أوس بن عتيك[٣] ، وعبيد بن التيهان[٤] ، ويقال عتيك ، وحبيب بن زيد بن تيم[٥] ، وزيد بن حاطب بن أمية بن رافع[٦] ، وأبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد[٧] ،

---

(١) الصحابي الجليل : عباد بن سهل بن مخرمة الأشهلي الأنصاري ، قتله صفوان بن أمية الجمحي . الاستيعاب ٢/ ٨٠٥ .

(٢) الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري ثم الأوسي ، ابن أخي سعد بن معاذ سيد الأوس ، ثبت ذكره في حديث صحيح في مسند أحمد أنه شهد الخندق ، وقال ابن عبد البر : شهد بدرًا ، واستشهد يوم أحد ، وعمره ٢٨ سنة .
قال ابن حجر : هذا وهم ، تعقبه بعض أهل النسب ، فقال : لم أجده في قتلى أحد الشهداء ، قلت – القائل ابن حجر – : يحتمل أن يكون المستشهد غيره بأحد ؛ لأن أحدًا قبل الخندق بمدة ، وقد ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد ، ولكن لم يقل : إنه ابن أخي سعد بن معاذ ، فهو غيره . الإصابة ١/ ٥٦٣ .
وقد جاء في نسختي (أ) و (ب) : (الحارث بن أوس بن هاني) ، والصحيح ما أثبتناه ، كما جاء في نسختي (ج) و (د) ، والإصابة ، ووفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩٣٤ .

(٣) إياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلى . الاستيعاب ١/ ١٢٧ .

(٤) الصحابي الجليل عبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، نسبه ابن إسحاق إلى بني عبد الأشهل ، بايع رسول الله ﷺ في العقبة الثانية ، شهد بدرًا ، وقتله في أحد عكرمة بن أبي جهل الاستيعاب ٣/ ١٠١٦ .

(٥) الصحابي الجليل حبيب بن زيد بن تيم بن أسيد بن خفاف الأنصاري ، من بني بياضة . الاستيعاب ١/ ٣١٩ .
وجاء في نسخة (د) (صهيب) بدل (حبيب) . الصحيح ما أثبتناه .

(٦) الصحابي الجليل زيد بن حاطب بن أمية بن رافع الأنصاري الأوسي ، أصيب بأحد بجراح ، فحمل إلى أبيه وكان أبوه من المنافقين ، لم يذكره الواقدي ممن استشهد بأحد . الإصابة ٢/ ٦٠٢ .
وجاء في نسختي (ج) و (د) : (يزيد) بدل (زيد) ، والصحيح ما أثبتناه أعلاه .

(٧) الصحابي الجليل : أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف الأنصاري ، شهد بدرًا ، وكان يقال له : أبو البنات ، فلما كان بأحد قال : أقاتل ثم أرجع إلى بناتي ، فلما انهزم المسلمون قال : اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي ، ولكن أريد أن أقتل في سبيلك ، فقتل ، فأثنى عليه النبي ﷺ بذلك . الإصابة ٧/ ١٨٢ .

وأنيس بن قتادة(١)، وحنظلة/ بن أبي عامر بن صيفي(٢)، وأبو حبة بن عمرو بن [١٨/أ] ثابت أخو سعد بن حثمة(٣) لأمه، وعبد الله(٤) بن جبير بن النعمان، وخيثمة(٥) أبو سعد بن خيثمة، وعبد الله بن سلمة(٦)، وسبيع بن حاطب بن الحارث(٧)،

(١) الصحابي الجليل: أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك الأنصاري، شهد بدرًا، وقتله بأحد الأخنس بن شريق الأنصاري. الاستيعاب ١/ ١١٣.

(٢) الصحابي الجليل: حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف الأوسي الأنصاري، معروف بغسيل الملائكة. الإصابة ٢/ ١٣٧.
وقد جاء في نسخة (ب): حنظلة بن أبي عمر، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه أعلاه.

(٣) الصحابي الجليل: مالك بن عمرو بن ثابت، يكنى أبا حبة، وكناه ابن سعد أبا حنة، ورجحه، وقال: ليس له عقب، ولم نجده في ولد عمرو بن ثابت في كتاب نسب الأنصار، ورجح الأول أبو حاتم الرازي. الاستيعاب ٣/ ٣٥٤، الطبقات الكبرى ٣/ ٤٧٩.
وجاء في نسخة (ب) (الخيثمة) بدل (حثمة) والصحيح ما أثبتناه.

(٤) الصحابي الجليل: عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية الأنصاري، شهد العقبة، ثم شهد بدرًا، وكان يوم أحد أميرًا على الرماة. الاستيعاب ٣/ ٨٧٧.
وقد جاء في نسختي (ج) و (د): (عبيد الله) بدل (عبد الله)، والصحيح ما أثبتناه، كما جاء في الاستيعاب.

(٥) الصحابي الجليل: خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن غنم الأنصاري الأوسي، وهو والد سعد بن خيثمة، قتله في أحد هبيرة بن أبي وهب المخزومي. الاستيعاب ٢/ ٤٥٨.
وجاء في نسختي (ج) و (د): (حثمة أبو سعيد بن حثمة)، والصحيح ما أثبتناه، كما هو في الاستيعاب.

(٦) الصحابي الجليل: عبد الله بن سلمة - بكسر اللام كما ضبطه الدارقطني وغيره - ابن مالك بن الحارث بن عدي، من بلي، شهد بدرًا، وقتله عبد الله بن الزبعرى يوم أحد. الاستيعاب ٣/ ٩٢٣.

(٧) سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف الأوسي الأنصاري. الاستيعاب ٢/ ٥٧٩.

وعمرو بن قيس بن زيد(١) ، وابنه قيس(٢) ، وثابت بن عمرو بن [زيد](٣) ، وعامر بن مخلد(٤) ، وأبو هبيرة بن الحارث بن علقمة(٥) ، وعمرو بن مطرف بن علقمة(٦) ، وأوس بن ثابت بن المنذر(٧) ، أخو حسان بن ثابت ، وأنس(٨) بن

---

(١) عمرو بن قيس بن زيد بن يخلو بن مالك بن غنم الأنصاري النجاري ، شهد بدرًا ، قتله يوم أحد نوفل بن معاوية الديلي ، واختلف في شهود ولده قيس بدرًا . الاستيعاب ٣/ ١١٩٩-١٢٩٧ .
وفي نسختي (ج) و (د) : (يزيد) بدل (زيد) ، والصحيح ما أثبتناه كما هو في الاستيعاب .

(٢) قيس بن عمرو بن قيس بن زيد بن يخلو بن مالك بن غنم الأنصاري النجاري ، من بني سواد ، قتل يوم أحد شهيدًا ، واختلف في شهوده بدرًا . الاستيعاب ٣/ ٣٥٦ .

(٣) الصحابي الجليل : ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن يخلو بن مالك بن غنم الأنصاري بالحلف ، وليس بالأصالة ، شهد بدرًا . الإصابة ١/ ٣٩٣ .
وقد جاء في نسخة (أ) : (يزيد) ، وباقي النسخ (زيد) ، والصحيح ما أثبتناه موافقًا لباقي النسخ والإصابة .

(٤) عامر بن مخلد بن الحارث بن يخلو بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري ، شهد بدرًا . الاستيعاب ٢/ ٧٩٨ .

(٥) الصحابي الجليل : أبو هبيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبذول بن مالك بن النجار الأنصاري ، واسمه كنيته . الاستيعاب ٤/ ١٧٦٨ .

(٦) الصحابي الجليل : عمرو بن مطرف بن علقمة بن عمرو بن ثقف الأنصاري ، وفي نسخة (ب) : (عمر) بدل (عمرو) ، والصحيح (عمرو) كما في باقي النسخ والاستيعاب ٣/ ١٢٠١ .

(٧) الصحابي الجليل : أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد النجاري الأنصاري ، شهد العقبة وبدرًا ، واستشهد في أحد على قول عبدالله بن محمد بن عمارة ، خلافًا للواقدي الذي قال : إنه شهد أيضًا الخندق وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ ، ثم توفي في خلافة عثمان ﷺ . الاستيعاب ١/ ١١٧ .

(٨) الصحابي الجليل : أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري ، عم أنس بن مالك ، قال لسعد بن معاذ يوم أحد لما حمي الوطيس : أي سعد ! هذه الجنة ورب أنس ، أجد ريحها ، فلما أصيب وجد به بضع وثمانون طعنة سيف أو رمية سهم ، وقد ورد في نسختي (ج) و (د) : (أوس) بدل (أنس) ، والصحيح (أنس) كما في باقي النسخ وفي الاستيعاب ١/ ١٠٨ .

النضر ، وقيس بن مخلد(١) ، وكيسان عبد لبني النجار(٢) ، [وسليم](٣) بن الحارث ، ونعمان بن عبد عمرو(٤) ، وخارجة بن زيد(٥) ، وسعد بن الربيع(٦) ، [وأوس](٧) بن الأرقم بن زيد ، ومالك بن سنان(٨) أبو أبي سعيد الخدري ،

(١) الصحابي الجليل : قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الأنصاري المازني ، شهد بدرًا . الاستيعاب ٣/ ١٢٩٩ .

(٢) كيسان الأنصاري ، مولى بن عدي بن النجار ، ذكر فيمن قتل في أحد ، وقد قيل إنه من بني مازن بن النجار ، وقيل إنه مولى بني مازن بن النجار . الاستيعاب ٣/ ١٣٣١ .

(٣) سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، شهد بدرًا . الطبقات الكبرى ٣/ ٥٢١ . الاستيعاب ٢/ ٦٤٦ .

وقد جاء في نسختي (أ) و (ب) : (سليمان) بدل (سليم) ، والمثبت هو الصحيح .

(٤) النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار ، شهد بدرًا مع أخيه الضحاك بن عبد عمرو . الاستيعاب ٤/ ١٥٠٠ .

(٥) خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الخزرجي الأنصاري ، شهد العقبة وبدرًا ، ودفن هو وسعد في قبر واحد ، وكان ابن عمه بعد أن قتله صفوان بن أمية ، ومثل به يوم أحد . الاستيعاب ٢/ ٤١٧ .

(٦) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك الخزرجي الأنصاري ، كان أحد نقباء الأنصار ، شهد العقبة وبدرًا ، أرسل النبي ﷺ من يلتمسه بين القتلى يوم أحد ، فوجده وبه رمق ، فقال له سعد : أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام ، وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة ، وأني قد أنفذت مقاتلي ، وأخبر قومك : أنهم لا عذر لهم من الله إن قتل النبي ﷺ وواحد منهم حي . قال : فأخبرت رسول الله ﷺ فقال : « رحمه الله ؛ نصح لله ولرسوله حيًا وميتًا » . الاستيعاب ٢/ ٥٩٠ .

(٧) أوس بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الخزرجي . الاستيعاب ١/ ١١٨ ، الإصابة ٢/ ٥٨٩ .

وقد جاء في نسخة (أ) : (أوسم) ، وفي (ب) : (أوس) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (أنس) ، والمثبت أعلاه هو الصواب .

(٨) مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر ، والأبجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، قتله يوم أحد عراب بن سفيان الكناني . الاستيعاب ٣/ ١٣٥٢ .

وسعيد بن سويد بن قيس[(١)] ، وعتبة بن[(٢)] ربيع بن رافع ، وثعلبة بن سعد بن مالك[(٣)] ، [وثقب][(٤)] بن فروة بن البدي ، وعبد الله بن عمرو بن وهب[(٥)] ، وضمرة حليف لبني طريف من جهينة[(٦)] ، ونوفل بن عبد الله[(٧)] ، وعباس بن

(١) سعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد بن الأبجر ، وهو خدرة الأنصاري الخدري ، ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد . الاستيعاب ٢/ ٦٢١ ، الإصابة ٣/ ١٠٦ .

(٢) عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الأبجر الأنصاري الخزرجي ، ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأحد . الاستيعاب ٣/ ١٠٢٥ ، الإصابة ٤/ ٤٣٤ .

(٣) الصحابي الجليل : ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج الخزرجي الساعدي ، أخو سهل بن سعد ، شهد بدرًا . الاستيعاب ١/ ٢٠٨ ، الإصابة ١/ ٤٠٣ .

(٤) ثقب بن فروة بن البدن بن الأنصاري الساعدي ، كذا رجح ابن عبد البر وابن حجر : ثقب ، خلافًا لمن ضبطه ثقف ، لكن ابن عبد البر ضبط جده (البدن) بالنون ، وقال في ترجمة مالك بن ربيعة (البدي) بالياء تصحيف ، وقد وقع بالياء في الإصابة ، وكان ثقب أعلم الناس بأنساب الأنصار .
وقد وقع في نسختي (أ) و (ب) : (ثقف) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (ثقيف بن قره) .

(٥) عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، قال ابن عبد البر : كل من كان من بني طريف فهو من رهط سعد بن معاذ . تعقبه ابن حجر فقال : إنما هو من رهط سعد بن عبادة . الاستيعاب ٣/ ٩٦٠ ، الإصابة ٤/١٩٨ ، وفي نسخة (د) : عبد الله بن وهب بن عمرو ، والصواب ما أثبتناه .

(٦) ضمرة بن عمرو ، ويقال : ضمرة بن بشر ، والأكثر يقولون : ضمرة بن عمرو بن كعب بن عدي الجهني ، من الخزرج ، حليف لبني طريف ، قاله ابن عبد البر ، وقيل : حليف لبني ساعدة من الأنصار . وقال ابن حجر : هو ضمرة بن كعب بن عمرو ، شهد بدرًا . الاستيعاب ٢/ ٧٤٩ ، الإصابة ٣/ ٤٩٢ .

(٧) نوفل بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . قال ابن حجر : ذكره ابن الأثير ، وأظنه صحف جده – أي نضلة – ، وإنما هو ثعلبة ، شهد بدرًا . الطبقات الكبرى ٣/ ٥٤٩ ، الإصابة ٦/ ٤٨١ .

عبادة(١) ، ونعمان بن مالك بن ثعلبة(٢) ، والمجذَّر بن زياد(٣) ، وعبادة بن الخشخاش(٤)، ورفاعة بن عمرو(٥)، وعبد الله بن عمرو بن حرام(٦)، وعمرو بن

---

(١) عباس بن عبادة بن ثعلبة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد العقبة الثانية ، ولم يشهد بدرًا ، آخى النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون . الاستيعاب ٢/ ٨١٠ .

(٢) النعمان بن مالك بن ثعلبة الخزرجي، شهد بدرًا على قول الواقدي . وقال النعمان يوم أحد لرسول الله ﷺ: لأدخلن الجنة، فقال له: «بم؟». فقال: بأني أشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وأني لا أفر من الزحف. قال: «صدقت». قتله صفوان بن أمية. الاستيعاب ٤/ ١٤٠٤، الإصابة ٦/ ٤٥٣ .

(٣) المجذر بن زياد بن عمرو بن أخرم بن عمرو بن عمارة بن مالك بن عمرو بن بشيرة، من بلي، ويقال : اسمه عبد الله ، والمجذر لقب ، معناه : الغليظ الضخم ، شهد بدرًا ، قتله غدرًا الحارث بن سويد ، ثم ارتد وهرب إلى مكة، ، ثم أسلم يوم الفتح، فقتله رسول الله ﷺ بالمجذر . الاستيعاب ٤/ ١٤٥٩ ، الإصابة ٥/ ٧٧٠ .

(٤) عبادة بن الخشخاش بن عمرو بن مالك ، دفن هو والمجذر في قبر واحد . الاستيعاب ٢/ ٨٠٧ ، الإصابة ٣/ ٦٢٦ .

وفي نسختي (ج) و (د) سقط : (ابن الخشخاش) ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري ، شهد العقبة وبدرًا ، يكنى أبا الوليد . الاستيعاب ٢/ ٥٠١ ، الإصابة ٢/ ٤٩٣ .

(٦) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، يكنى أبا جابر ، كان نقيبًا ، وشهد العقبة وبدرًا ، قتله يوم أحد أسامة الأعور ، وقيل قتله سفيان بن عبد شمس ، وهو أول من قتل من المسلمين يومئذ ، دفن مع عمرو بن الجموح في قبر واحد ، ثم حول قبره بعد ستة أشهر ، فما أنكرت ابنته منه شيئًا ، إلا شعرات من لحيته كانت مستها الأرض .

وفي نسخة (د) : (أبو حرام) بدل (ابن حرام) ، والصواب المثبت . الاستيعاب ٣/ ٩٥٤ ، الإصابة ٤/ ١٨٩ .

الجموح[١]، وابنه خلاد[٢]، وأبو أيمن مولاه[٣]، [سُلَيْم][٤] بن عمرو بن حديدة، ومولاه عنترة[٥]، وسهل بن قيس بن أبي كعب[٦]، وذكوان بن عبد قيس[٧]،

(١) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، شهد العقبة وبدرًا، وكان أعرجاً، فقيل له يوم أحد: والله ما عليك من حرج لأنك أعرج، فأخذ سلاحه وقال: والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة، فلما ولى أقبل على القبلة وقال: اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني إلى أهلي خائبًا، ثم قتل. قال فيه النبي ﷺ: «إن منكم لمن لو أقسم على الله لأبره، ولقد رايته يطأ في الجنة بعرجته». الاستيعاب ٣/ ١١٦٩، الإصابة ٤/ ٦١٥.

(٢) خلاد بن عمرو بن الجموح، أمه هند بنت عمرو عمة جابر بن عبد الله، شهد بدرًا. الاستيعاب ٢/ ٤٥٢، الإصابة ٢/ ٣٤٠.

(٣) أبو أيمن الأنصاري، مولى عمرو بن الجموح، قيل هو من أولاد عمرو. وفي (ج): (عز) وفي (د): (كمز) بدل (أيمن)، والصواب المثبت. الاستيعاب ٤/ ١٦٠٥، والإصابة ٧/ ٢٦

(٤) سُلَيْم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن يخلو بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، شهد العقبة وبدرًا. الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨٠، الاستيعاب ٢/ ٦٤٧.

وقد جاء في نسختي (ج) و (د): (عبيد)، وفي نسختي (أ) و (ب): (عنترة)، وقد وقع في ذلك تحريف، والصحيح المثبت من الإصابة: (سليم). الإصابة، رقم (٣٤٥٦) ٣/ ١٤١.

(٥) عنترة بن عمرو، شهد بدرًا، وقتله يوم أحد نوفل بن معاوية. الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨٢، الاستيعاب ٣/ ١٢٤٦.

(٦) سهل بن قيس بن أبي كعب بن يخلو بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد بدرًا. الاستيعاب ٢/ ٦٦٦، الإصابة ٣/ ٢٠٤.

(٧) ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة الأولى والثانية، وشهد بدرًا، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق يوم أحد. الاستيعاب ٢/ ٤٦٦، الإصابة ٢/ ٤٠٥.

وعبيد بن المعلى بن لوذان[١] ، ومالك بن نُمَيْلة[٢] ، والحارث بن عدي بن خرشة[٣] ، ومالك بن إياس[٤] ، [وإياس] بن عدي[٥] ، وعمرو بن إياس[٦] .

فهؤلاء الذين صدقوا[٧] القتال بين يدي النبي ﷺ وقاتلوا ، وقتلوا ﷺ.

٩٣ - فأما حمزة ؛ فَإِنَّ النَّبي ﷺ وَقفَ عَلَيْه وَقَدْ مُثِّلَ به ؛ جُدِعَ أَنْفُهُ وأُذُناهُ ، وبُقِرَ بطنُهُ عن كَبِدِهِ . فقالَ ﷺ : «لَولا / أَنْ تَحْزَنَ صَفِيَّةُ[٨] ، وَتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي [١٨/ب]

(١) عبيد بن المعلى بن لوذان بن حارثة الأنصاري ، لم يشهد بدرًا ، قتله يوم أحد عكرمة بن أبي جهل . الاستيعاب ٣/ ١٠١٩ ، الإصابة ٤/ ٤٢٠ .

(٢) مالك بن نميلة - وهي أمه - وهو مالك بن ثابت المزني ، شهد بدرًا .
وقد جاء في نسختي (ج) و (د) : (عسيلة) بدل (نميلة) ، والصواب المثبت أعلاه . الاستيعاب ٣/ ١٣٦١ ، الإصابة ٥/ ٧٥٤ .

(٣) الحارث بن عدي بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة الأنصاري . الاستيعاب ١/ ٢٩٧ ، الإصابة ١/ ٥٨٦ .

(٤) مالك بن إياس الأنصاري النجاري ، استدركه ابن هشام على ابن إسحاق . الاستيعاب ٣/ ١٣٤٧ ، الإصابة ٥/ ٧١٢ .

(٥) إياس بن عدي الأنصاري ، من بني عمرو بن مالك بن النجار ، استدركه ابن هشام على ابن إسحاق . الاستيعاب ١/ ١٢٦ ، الإصابة ١/ ١٦٦ ، وقد سقط (إياس) في نسخة (أ) ، وهو مثبت في باقي النسخ ، والصحيح ما أثبتناه .

(٦) عمرو بن إياس الأنصاري ، من بني سالم بن عوف بن الخزرج .
وقد جاء في نسخة (ب) : (عمر) بدل (عمرو) ، والصواب ما أثبتناه . الاستيعاب ٣/ ١١٦٥ ، الإصابة ٤/ ٦٠٦ .

(٧) في نسختي (ج) و (د) : (استشهدوا) بدل (صدقوا) .

(٨) الصحابية الجليلة : صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية ، عمة رسول الله ﷺ ، ووالدة الزبير بن العوام ، أحد العشرة ، وهي شقيقة حمزة ، أمها هالة بنت وهب ، خالة رسول الله ﷺ ، أسلمت وهاجرت مع ولدها الزبير بن العوام ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ . الاستيعاب ٤/ ١٨٧٣ ، الإصابة ٧/ ٧٤٣ .

لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي بُطُونِ السِّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الطَّيرِ ، لَنْ أُصَابَ بِمِثْلِ[(١)] ذَلِكَ أَبَدًا ، مَا وَقَفْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَغْيَظَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا » ، ثم قال : « [جَاءَنِي][(٢)] جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ حَمْزَةَ مَكْتُوبٌ فِي أَهْلِ[(٣)] السَّمَوَاتِ السَّبْعِ : حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَسَدُ الله وَأَسَدُ رَسُولِهِ »[(٤)] .

٩٤- وأقبلت صفية بنت عبد المطلب ؛ أخت حمزة لأبيه وأمه ، فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير بن العوام : « الْقَهَا فَأَرْجِعْهَا لاَ تَرَى مَا بِأَخِيهَا) فقال : يا أُمَّه ؛ رسولُ الله ﷺ يأمُرُكِ أَنْ تَرجِعِي . قالت : ولما ؟ وقد بلغني أنه قَد[(٥)] مُثِّلَ بأخي ؟ وذلك في الله ، فما أرضانا بما كان من ذلك ، لأَحْتَسِبَنَّ ولأَصْبِرَنَّ إنْ شَاءَ الله .

فجاء الزبير فأخبره بذلك ، قال : « خَلِّ سَبِيلَهَا » ، فأَتَتْهُ فَنَظَرتْ إليه ، فَصَلَّتْ عليه ، واسترجعتْ واستغفرتْ لَهُ ، « فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسُجِّيَ ببردة ، ثُمَّ صلى عليه ، فَكَبَّر سبعًا[(٦)] وَدَفَنَهُ »[(٧)] .

---

(١) في نسختي (ج) و (د) : (بمثلك) .
(٢) في نسخة (أ) : (جانا) ، وفي بقية النسخ (جاءني) ، وهو الصحيح .
(٣) في نسختي (ج) و (د) سقطت كلمة : (أهل) .
(٤) تخريج الحديث رقم (٩٣) :
السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٨ ، عن ابن إسحاق .
دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٢٨٥-٢٨٦ ، عن محمد بن كعب .
مستدرك الحاكم ، ح رقم ٢٥٥٧ ، وح رقم ٢٥٥٨ ، ٢/ ١٣٠-١٣١ ، عن أنس بن مالك . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ٧٩ ، وعزاه لابن إسحاق .
(٥) سقطت (قد) من (ج) و (د) .
(٦) في نسختي (ج) و (د) : (فكبر سبعين) .
(٧) تخريج الحديث رقم (٩٤) :
أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٢٨٦-٢٨٧ .
=

. . . .

= أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ح رقم ٢٩٣٥ ، ٣/ ١٤٢-١٤٣ ، و ح رقم ٢٩٣٦ ، وفيه : « ثم أمر بالقتلى ، فجعل يصلي عليهم ، فيضع تسعة وحمزة ، فيكبر عليهم سبع تكبيرات ، ثم يرفعون ويترك حمزة ، ثم دعا تسعة فكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم .

وذكر ابن هشام في سيرته : قال ابن إسحاق : وحدثني من لا أتهم ، عن مُقْسَم مولى عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بحمزة فسجي ببردة ثم صلى عليه ، فكبر سبع تكبيرات ، ثم أتي بالقتلى فيوضعون إلى حمزة ، فصلى عليهم وعليه معهم ، حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة .

وعلق عمر عبد السلام التدمري في الحاشية على ذلك فقال : لم يأخذ بهذا الحديث فقهاء الحجاز ولا الأوزاعي ؛ لوجهين :

أحدهما : ضعف هذا الحديث ؛ فإن ابن إسحاق قال : حدثني من لا أتهم ، يعني الحسن بن عمارة - فيما ذكروا - ، ولا خلاف في ضعف الحسن بن عمارة عند أهل الحديث ، وأكثرهم لا يرونه شيئًا .

وإن كان الذي قال ابن إسحاق : حدثني من لا أتهم غير الحسن ، فهو مجهول ، والجهل يوبقه .

الوجه الثاني : أنه حديث لم يصحبه العمل ، ولا يروى عن رسول الله ﷺ أنه صلى على شهيد في شيء من مغازيه إلا هذه الرواية في غزوة أحد ، وكذلك في مدة الخليفتين . السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٩ .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، قال : - ثم أمر به فهيئ إلى القبلة ، ثم كبر عليه تسعًا ، ثم جمع إليه الشهداء ، كلما أتي بشهيد وضع إلى جنبه ، فصلى عليه وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة ، ثم قام على أصحابه حتى واراهم ، ولما نزل القرآن عفا رسول الله ﷺ ، وتجاوز ، وترك المثلى . رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن أيوب بن راشد ، وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٦/ ١٢٠ .

والمرجح في الصلاة على شهداء أحد ما أخرجه الإمام البخاري في الحديث رقم ١٣٤٣ ، ص ٢٣٣ ، كتاب الجنائز ، ٧٤ ، باب الصلاة على الشهيد ، والحديث رقم ١٣٤٧ ، ص ٢٣٤ ، وح رقم ٤٠٧٩ ، ص ٧٤٠ ، كتاب المغازي ، ٢٦ ، باب قتلى أحد . أنه ﷺ أمر بدفنهم بدمائهم ، ولم يصل عليهم ، ولم يغسلوا . وهذا أصح ما ورد في ذلك ، والله أعلم .

٩٥- ولما رجع إلى المدينة سمع البكاء والنواح[١] على القتلى، فَذَرَفَتْ عيناه ﷺ، وبَكى ثم قال: «لَكِنَّ حَمْزَةَ لاَ بَوَاكِيَ لَهُ». فَجَاءَ نِسَاءُ بني عبدِ الأشهل لما سمعن[٢] ذلك فَبَكَيْنَ عَمَّ رسول الله ﷺ، ونُحْنَ عليه على باب المسجد، فلما سَمِعَهُنَّ خَرَجَ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ: «اِرْجِعْنَ يَرْحَمُكُنَّ اللهُ، فَقَدْ آسَيْتُنَّ[٣] بِأَنْفُسِكُنَّ»[٤].

٩٦- وأما عمارة بن زياد [بن][٥] السكن فإنه قاتل حتى أثبتته الجراحة، فقال رسول الله ﷺ: «أَدْنُوهُ مِنِّي»، فأدنوه منه، فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ، فَمَاتَ وَخَدُّهُ على قَدَمِ رسول الله ﷺ»[٦].

---

(١) في نسخ (ب) و (ج) و (د): (نوائح) بدل (النواح).

(٢) في نسختي (ج) و (د): (سمعوا)، والصواب المثبت أعلاه.

(٣) في نسختي (ج) و (د): (آيستن)، والصواب المثبت أعلاه، ومعنى آسيتن: وأسَّاه تأسية: عزاه. أي عزيتن القاموس المحيط، ص ١٢٥٩ .مادة (أسو)

(٤) **تخريج الحديث رقم (٩٥):**

مسند الإمام أحمد، ح رقم ٤٩٨٤، ص ٤٠٢، و ح رقم ٥٥٦٣، ص ٤٣٥، عن ابن عمر، مسند ابن عمر.

أخرجه ابن ماجه، ح رقم ١٥٩١، ص ٢٣٤، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء على الميت.

سيرة ابن هشام ٣/ ٦٢-٦٣، عن بعض رجال بني عبد الأشهل.

السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ٩٤-٩٥، وقال: وهذا على شرط مسلم.

(٥) في نسخة (أ) لا يوجد (ابن)، وهي مثبتة في بقية النسخ، والصحيح المثبت أعلاه.

(٦) **تخريج الحديث رقم (٩٦):**

السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٤٤، وعزاه لابن إسحاق. قال: حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود بن عمرو به.

وهذا الخبر مرسل، حيث إن محمود بن عمرو في عداد التابعين، وهو مقبول.

٩٧- وأما [عمرو][1] بن ثابت بن وقش فإنه كان يأبى الإسلام، «فلما كان يوم أحد بدا له الإسلام فَأَسْلَمَ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ فغدا حتى دَخَلَ في عرض[2] المسلمين، فقاتل حتى أَثْبَتَتْهُ الجراحة، فرآه المسلمون بين القتلى، فقالوا:/ ما جاء بك [١٩/أ]
يا عمرو؟ أحزن[3] على قومك، أم رغبة في الإسلام؟ قال: [بل][4] رغبة في الإسلام، آمنتُ بالله وبرسوله، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفي فَغَدَوْتُ مع رسول الله ﷺ فَقَاتَلْتُ حتى أَصابني ما أَصَابني، ثُمَّ ماتَ في أيديهم، فذكروه لرسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»»[5].

٩٨- // وكان أبو هريرة يقول: حَدِّثوني عَنْ رَجُل دَخَلَ الجَنَّة لم يُصَلِّ قط، فإذا لم يعرفْهُ النَّاسُ، يَقولُ: هو عمرو بن ثابت //[6].

(١) وقع في نسخة (أ): (عمر)، وباقي النسخ (عمرو)، وهو الصحيح، كما في السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٢.

(٢) في نسختي (ج) و(د): (صف) بدل (عرض).

(٣) في نسختي (ج) و(د): (أَخِفتَ) بدل (أَحُزْن).

(٤) في نسخة (أ) سقطت كلمة: (بل)، وهي موجودة في باقي النسخ وفي السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٣.

(٥) تخريج الحديث رقم (٩٧):
دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٢٤٧.
السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٣.
سنن أبي داود، ح رقم (٢٥٣٧)، ص ٣٩٢ بنحوه، ولكن أورد اسمه عمرو بن أُقَيْش، وإسناده حسن، كتاب الجهاد، باب فيمن يسلم ويقتل مكانه في سبيل الله عزوجل.

(٦) تخريج الأثر رقم (٩٨):
دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٢٤٧.
السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٢، عن ابن إسحاق، وفي الخبر يقول أبو هريرة: هو أصيرم بني عبد الأشهل، عمرو بن ثابت بن وقش.

٩٩- وأما أبوه ثابت بن وقش ، والحسيل وهو اليمان ، أبو حذيفة فإنهما كانا شَيْخَيْن كَبِيرَيْن ، ارتفعا في الآطام مع النساء والصبيان لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد ، « فَقَالَ أحدُهما لصاحِبِه : لا أبا لك ؛ ما تنتظر ؟ فوالله إنْ بقي لواحدٍ مِنَّا مِنْ عمره إلا ظمء[1] حمارَ ، وإنما نحن هامةِ اليوم أو غد ، أفلا نَأْخُذُ أسيافَنا وَنَلْحَقُ برسولِ الله ﷺ ؛ لَعَلَّ اللهَ تعالى يرزقُنا شهادةً معهم[2] . فأخذا سَيْفَهُمَا وَخَرَجا حتى دَخَلا في النَّاس ، فقاتلا حتى قتلا »[3] .

١٠٠- وأما حنظلة بن أبي عامرَ فَإِنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ المشركونَ قَالَ رسولُ الله ﷺ : « إنَّ صَاحِبَكُمْ لَتَغْسِلُهُ المَلائِكَةُ » فسألوا أَهْلَهُ : ما شَأْنُهُ ، فَسُئِلَتْ صاحبتُهُ عنه ، فَقَالَتْ : خَرَجَ وهو جُنُبٌ حين سَمِعَ النِّداء ، فقال رسول الله ﷺ : « لِذَلِكَ غَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ »[4] .

---

(١) ظمء : جاءت في نسختي (أ) و (ب) : (ظما) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (طمر) ، والصحيح (ظمء) كما هو في السيرة ٣/ ٥٠ ، والظِّمءُ بالكسر : ما بين الشربتين والوردين . القاموس المحيط ، ص ٤٧ مادة ظمأ ، وهو كناية عن قصر الأجل ، والحمار لا يصبر على العطش .

(٢) في نسختي (ج) و (د) : (معه) بدل (معهم) .

(٣) تخريج الحديث رقم (٩٩) :
السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٠ ، عن محمود بن لبيد .
ذكره الواقدي في المغازي ١/ ٢٣٣ ، وقال : (ظمء دابة) .
مستدرك الحاكم ، ح رقم ٤٩٠٩ ، ٣/ ٢٢٢-٢٢٣ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ذكر مناقب اليمان بن جابر ، وهو ممن شهد أحدًا .

(٤) تخريج الحديث رقم (١٠٠) :
صحيح ابن حبان ، ح رقم ٧٠٢٥ ، ١٥/ ٤٩٥-٤٩٦ ، كتاب مناقب الصحابة ، ذكر حنظلة بن أبي عامر ، عن الزبير بن العوام .
مستدرك الحاكم ، ح رقم ٤٩١٧ ، ٣/ ٢٢٥ ذكر مناقب حنظلة بن عبد الله « أبو عامر » . ، وقال : هذا حديث على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .
دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٢٤٦ . والسنن الكبرى له ٤/ ١٥ .

١٠١- وأما أنس بن النضر فإنه جاء إلى المهاجرين والأنصار وقد أَلْقَوْا [ما][(١)] بأيديهم، فَقَالَ: «ما يُجْلِسُكُم؟ قالوا: قُتِلَ رسولُ الله ﷺ، وكَانَ الشيطانُ قد نادى بذلك، وَفَقَدَهْ المسلمون؛ لاختلاطِهِم فلم يَعْرفُوه، فَقَالَ لهم أَنَس: فَمَا تصنعون بالحياةِ بَعْدَهُ؟ قوموا فموتوا على ما ماتَ عليه، ثُمَّ قَالَ: إنِّي أَجِدُ ريحَ الجَنَّةِ دونَ أُحُدْ، فمضى/ فاستقبلَ المشركين، فقاتل حتى قتل، ولما وَجَدُوهُ في القتلى ما عرفوه، حتى عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بشامةٍ أو ببنانِهِ، وفيه بضعٌ وثمانون؛ مِن طعنةٍ وضربةٍ ورميةٍ بسهم»[(٢)]. [١٩/ ب]

١٠٢- وأمَّا سعدُ بنُ الربيع؛ فَإِنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ[(٣)] رَجُلٌ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ؛ أَفِي الأَحْيَاءِ هُوَ أَمْ في الأَمْوَاتِ»، فقال رجل من الأنصار: أنا أنظر لك يا رسول الله ما فعل. فَنظَرَ فَوَجَدَهُ جريحًا في القتلى فيه رَمَقْ، قَالَ: فَقُلْتُ له: إنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَني أَنْ أَنْظُر؛ أَفي الأحياءِ أَنْتَ أَمْ في الأمواتِ،

(١) في نسختي (أ) و(ب) سقطت (ما) قبل (أيديهم)، وهي مثبتة في نسختي (ج) و(د).

(٢) تخريج الحديث رقم (١٠١):

صحيح البخاري، ح رقم ٢٨٠٥، ص ٥٠٤، كتاب الجهاد والسير، ١٢، باب قول الله (الأحزاب ٢٣). وح رقم ٤٠٤٨، ص ٧٣٤، كتاب المغازي، ١٧، باب غزوة أحد..

صحيح مسلم، ح رقم ١٤٨/ ١٩٠٣، ص ١٠١٩، في حديث طويل عن أنس، كتاب الإمارة، ٤١، باب ثبوت الجنة للشهيد.

صحيح ابن حبان، ح رقم ٧٠٢٣، ١٥/ ٤٩١-٤٩٢، كتاب مناقب الصحابة، ذكر أنس بن النضر.

سنن الترمذي، ح رقم ٣٢١٣، وح رقم ٣٢١٤، ص ٨٨٩، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب من سورة الأحزاب.

(٣) في (ج) و(د): (هل) بدل (مَن).

قَالَ : أنا في الأموات ، فَأَبْلِغْ رسولَ الله ﷺ مني السلام ، وَقُلْ لَهُ : إنَّ سعدَ بنَ الربيع يقولُ لكَ : جزاكَ اللهُ عنَّا خيْرَ ما جزى نبيًا عن أمتِهِ ، وأَبْلِغْ قَوْمَكَ عنِّي السلام ، وَقُل لهم : إنَّ سَعْدَ بنَ الربيع يقُول لكُم : إِنَّهُ[1] لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ الله إن خُلِصَ[2] إلى نبيكم وفيكم عين تطرف ، قال : ثم لم أبرح حتى مات ، قال : فَجِئْتُ رسول الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ»[3] .

١٠٣ - فَأَمَّا عَبْدُ الله بن عمرو بن حرام فَإِنَّهُ روى البخاري في الصحيح أن ابنه جابرًا قال : لَمَّا قُتِلَ أبي جَعَلْتُ أبكي وَأَكْشِفُ الثوبَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَجَعَلَ أصحابُ النَّبيِّ ﷺ ينهونَني ، فقال النبي ﷺ : «لا تَبْكِهِ ؛ مَا زَالَتِ المَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ»[4] .

---

(١) في (ج) و (د) سقطت : (إنه) .

(٢) في (ج) و (د) : (يخلص) بدل (خلص) .

(٣) تخريج الحديث رقم (١٠٢) :

مستدرك الحاكم ، ح رقم ٤٩٠٦ ، ٣/ ٢٢١-٢٢٢ عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ذكر مناقب سعد بن الربيع .

السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٥٧ .

تاريخ الطبري ٢/ ٥٢٨ .

دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٢٨٥ ، عن محمد بن عبد الله المازني أحد بني النجار .

البداية والنهاية لابن كثير ٤/ ٤١٦ .

(٤) تخريج الحديث رقم (١٠٣) :

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ١٢٤٤ ، ص ٢١٧ ، كتاب الجنائز ، ٣ ، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه ، وح رقم ١٢٩٣ ، ص ٢٢٥ ، كتاب الجنائز ، ٣٤ ، باب --- ، و ح رقم ٢٨١٦ ، ص ٥٠٦ ، كتاب الجهاد والسير ، ٢٠ باب ظل الملائكة على الشهيد ، و ح رقم ٤٠٨٠ ، ص ٧٤٠ ، كتاب المغازي ، ٢٦ ، باب من قتل من المسلمين يوم أحد . =

١٠٤- وأما عمرو بن الجموح فَإِنَّهُ كان أعرج شديد العرج ، وكان له بنون أربعة مثل الأُسْد يشهدون مع رسول الله ﷺ المشاهد ، فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه ، وقالوا : إن الله قد عَذَرك ، فأتى النبي ﷺ فقال : « إنَّ بَنِيَّ يريدون أن يحبسونني عن هذا الوَجْهِ ، والخروج مَعَكَ فيه ، فوالله إنِّي لأرجو أن أطأ بعرجتي [هذه][1] في الجَنَّة . فقال رسول الله ﷺ : « أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَذَرَكَ اللهُ فَلاَ / جِهَادَ عَلَيكَ ». [٢٠/أ]

وقال لبنيه : « مَا عَلَيكُمْ أَلاَّ تَمْنَعُوهُ ؛ لَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُهُ الشَّهَادَةَ » ، فخرج معه فقتل بأحد[2] .

= أخرجه مسلم في صحيحه ، ح رقم ١٢٩/ ٢٤٧١ ، ص ١٢٩٦ ، كتاب فضائل الصحابة ، ٦ ، باب فضل عبد الله بن عمرو بن حرام .

أخرجه النسائي ، ح رقم ١٨٤٢ ، ٤/ ١١-١٢ ، كتاب الجنائز ، ١٢ ، تسجية الميت .

صحيح ابن حبان ، ح رقم ٧٠٢١ ، ١٥/ ٤٨٩ ، كتاب مناقب الصحابة ، ذكر إظلال الملائكة عبد الله بن عمرو بن حرام .

دلائل النبوة ٣/ ٢٩٧ .

(١) في (أ) كررت (هذه) مرتين .

(٢) تخريج الحديث رقم (١٠٤) :

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٢٤٦ ، عن ابن إسحاق ، عن أبيه ، عن أشياخ من بني سلمة .

السيرة النبوية لابن هشام ، ٣/ ٥٢ ، عن ابن إسحاق ، عن أبيه ، عن أشياخ من بني سلمة .

المغازي للواقدي ١/ ٢٦٤ .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩/ ٣١٥ . بمعناه عن أبي قتادة ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٠٥- وروى البخاري في الصحيح أن رجلاً قال للنبي ﷺ يوم أحد: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قال: «فِي الجَنَّةِ»، فألقى تمرات في يده، ثم قاتل حتى قتل[(١)].

١٠٦- وروى البخاري من حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فإذا أُشِيرَ له إلى أَحَدٍ قَدَّمَهُ في اللحد. وقال: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاَءِ يَومَ القِيَامَةِ»، وأمر بدفنِهم في دمائهم، ولم يُصَلِّ عليهم، ولم يُغَسَّلُوا»[(٢)].

(١) تخريج الحديث رقم (١٠٥):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٠٤٦، ص ٧٣٤، كتاب المغازي، ١٧، باب غزوة أحد.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ١٤٣/ ١٨٩٩، ص ١٠١٨، كتاب الإمارة، ٤١، باب ثبوت الجنة للشهيد.

سنن النسائي، ح رقم ٣١٥٤، ٦/ ٣٣، كتاب الجهاد، ٣١، ثواب من قتل في سبيل الله.

صحيح ابن حبان، ح رقم ٤٦٥٣، ١٠/ ٥١٠، كتاب السير، ذكر إيجاب الجنة لمن قتل في سبيل الله.

(٢) تخريج الحديث رقم (١٠٦):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ١٣٤٣، ص ٢٣٣، وح رقم ١٣٤٦، ص ٢٣٣-٢٣٤، وح رقم ١٣٤٥، وح رقم ١٣٤٧، وح ١٣٤٨، ص ٢٣٤، كتاب الجنائز، ٧٣، باب الصلاة على الشهيد، وح رقم ٤٠٧٩، ص ٧٤٠، وح رقم ١٣٥٣، ص ٢٣٥.

سنن أبي داود، ح رقم ٣١٣٨، ٣١٣٩، ص ٤٩٠، كتاب الجنائز، ٣١، باب في الشهيد يغسل.

سنن الترمذي، ح رقم ١٠٣٧، ص ٣٢٢، وقال أبو عيسى: حديث جابر حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ وروي عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صُعَير، عن النبي ﷺ، ومنهم من ذكره عن جابر.

أخرجه النسائي في سننه، ح رقم ١٩٥٥، ٤/ ٦٢، كتاب الجنائز، ٦٢، ترك الصلاة على الشهداء.

أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ١٥١٤، ص ٢٢٣، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم.

١٠٧ - وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ جَرِيحٍ [يُجْرَحُ][١] في الله إلاَّ وَاللهُ يَبْعَثُهُ يومَ القِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَدْمِى؛ اللَّونُ لَونُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ»[٢].

١٠٨ - وروى البخاري في صحيحه من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «أُرِيتُ في [رُؤْيَايَ][٣] أَنِّي هَزَزْتُ سَيفِي فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يومَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ[٤] الفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ»[٥].

---

(١) في نسخة (أ) سقطت كلمة: (يجرح)، وهي مثبتة في بقية النسخ، ومما يقتضيه السياق.

(٢) تخريج الحديث رقم (١٠٧):

صحيح البخاري، ح رقم ٢٣٧، ص ٤٩، كتاب الوضوء، ٦٧، باب ما يقع من النجاسات، و ح رقم ٢٨٠٣، ص ٥٠٤، كتاب الجهاد والسير، ١٠، باب من يجرح في سبيل الله، و ح رقم ٥٥٣٣، ص ١٠٥٢، كتاب الذبائح والصيد، ٣١، باب المسك.

صحيح مسلم، ح رقم ١٠٥/ ١٨٧٦، كتاب الإمارة، ٢٨، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله. ص١٠٠٨.

سنن الترمذي، ح رقم ١٦٦١، ص ٥٠٦، عن معاذ بن جبل.

موطأ مالك، ح رقم ٢٩، ص ٣٣٦، باب الشهداء في سبيل الله، عن أبي هريرة.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/ ٢٩٧.

(٣) وقع في نسخة (أ): (رياي)، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب، كما في بقية النسخ، وفي صحيح البخاري.

(٤) في نسختي (ج) و (د): (يوم) بدل (من)، والصحيح المثبت، كما في نسختي (أ) و (ب)، وفي صحيح البخاري.

(٥) تخريج الحديث رقم (١٠٨):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٠٨١، ص ٧٤٠، كتاب المغازي، ٢٦، باب من قتل يوم أحد من المسلمين.

أخرج صدره مسلم، في ح رقم ٢٢٧٢، ص ١٢٠٦، عن أبي موسى، كتاب الرؤيا، ٤، باب رؤيا النبي ﷺ.

١٠٩- قال ابن إسحاق ://وأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ من القرآن في يوم أحد ستين[(١)] آية من آل عمران، فيها صفة ما كان في يومهم ذلك، وهي من قوله: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيهِ ﴾ إلى آخر[(٢)] الآية//[(٣)].

١١٠- وروى ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: « لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ[(٤)] [الله] أَرْوَاحُهُمْ في أَجْوَافِ طَيرٍ[(٥)] خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي[(٦)] إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ في ظِلِّ العَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ [٢٠/ب] مَشْرَبِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ وَحُسْنَ مَقِيلِهِمْ/ قَالُوا: يَا لَيتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ مَا صَنَعَ اللهُ بِنَا، ثُمَّ لاَ يَزْهَدُوا في الجِهَادِ وَلا يَكِلُّوا[(٧)] عَنِ الحَرْبِ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

---

(١) هي تسع وخمسون آية.

(٢) الآيات ١٢١-١٧٩ من آل عمران.

(٣) تخريج الأثر رقم (١٠٩):

سيرة ابن هشام ٣/ ٧٠-٨٦، عن ابن إسحاق.

(٤) لم يرد لفظ الجلالة بعد كلمة (جعل) في نسخة (أ)، وقد ثبت في بقية النسخ وفي سنن أبي داود وفي مستدرك الحاكم.

(٥) في نسختي (ج) و(د): (طيور) بدل (طير)، والصحيح المثبت، كما هو في نسختي (أ) و(ب)، وفي سنن أبي داود وفي مستدرك الحاكم.

(٦) في نسختي (ج) و(د): (تأتي) بدل (تأوي)، والصحيح (تأوي)، كما جاء في نسخة (أ) و(ب)، وكما جاء في سنن أبي داود ومستدرك الحاكم.

(٧) في نسختي (ج) و(د): (يلتووا) بدل (يكلوا)، والصواب المثبت في نسختي (أ) و(ب).

فَأَنَا أُبَلِّغُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ الآيات»[1].

١١١ - وروى البخاري في الصحيح عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الحَوْضُ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشى عَلَيكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا». قال: فكانت آخر نظرة نظرتُها إلى رسول الله ﷺ[2].

---

(١) تخريج الحديث رقم (١١٠):
الآيات ١٦٩-١٧١ من آل عمران.
أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٢٥٢٠، ص ٣٨٩، كتاب الجهاد، ٢٧، باب في فضل الشهادة.
مستدرك الحاكم، ح رقم ٢٤٤٤/ ٦٩، ٢/ ٩٧، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
مسند أبي يعلى الموصلي، ح رقم ٢٣٢٧، ٣/ ٧-٨.
السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٨٣.
وله شاهد عند مسلم من حديث عبد الله بن مسعود، ح رقم ١٢١/ ١٨٨٧، ص ١٠١٢-١٠١٣، كتاب الإمارة، ٣٣، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء يرزقون.

(٢) تخريج الحديث رقم (١١١):
أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ١٣٤٤، ص ٢٣٣، كتاب الجنائز، ٧٣، باب الصلاة على الشهيد، وح رقم ٣٥٩٦، ص ٦٥١، كتاب المناقب، ٢٥ باب علامات النبوة في الإسلام، وح رقم ٤٠٤٢، ص ٧٣٣، كتاب المغازي، وح رقم ٤٠٨٥، ص ٧٤٠، وح رقم ٦٤٢٦، ص ١١٩٤-١١٩٥، وح رقم ٦٥٩٠، ص ١٢٢٠، عن عقبة بن عامر.
صحيح مسلم، ح رقم ٣٠/ ٢٢٩٦، ص ١٢١٦، عن عقبة بن عامر، كتاب الفضائل، ٩، باب إثبات حوض النبي ﷺ.
سنن أبي داود، ح رقم ٣٢٢٣، ص ٥٠٢، مختصرًا، كتاب الجنائز، ٧٥، باب الميت يصلى على قبره بعد حين.
سنن النسائي، ح رقم ١٩٥٤، ٤/ ٦١-٦٢ مختصرًا، كتاب الجنائز، ٦١، الصلاة على الشهداء.

١١٢- وروى أبو داود في سننه من حديث طلحة بن عبيد الله قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ نريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم[(١)]، فلما تدلينا منها، فإذا قبور، فقلنا: يا رسول الله؛ أقبور إخواننا [هذه][(٢)]. قال: «قُبُورُ أَصْحَابِنَا»، فلما جئنا قبور الشهداء قال: «هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا»[(٣)].

١١٣- وروي عن النبي ﷺ أنه قال في قتلى أحد: «هَؤُلاَءِ شُهَدَاء، فَأْتُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيهِم، وَلَنْ يُسَلِّمَ عَلَيهِمْ أَحَدٌ مَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ رَدُّوا عَلَيهِ»[(٤)].

---

(١) (واقم) أُطُمٌ من آطام المدينة كأنه سمي بذلك لحصانته، ومعناه أنه يرد عن أهله وحرة واقم نسبت إليه. معجم البلدان ٥/ ٣٥٤

وحرة واقم: هي الحرة الشرقية في المدينة، على يمينك وأنت ذاهب إلى المطار، بعد أن تقطع شارع أبي ذر. المعالم الأثيرة لشراب، ص ٢٩٥.

(٢) في (أ) هذا.

(٣) تخريج الحديث رقم (١١٢):

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٢٠٤٣، ص ٣١٤، كتاب النكاح، ١٠٠، باب زيارة القبور.

دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣٠٥. وإسناده غير قوي لأجل داود بن خالد بن دينار المدني، ذكره ابن حبان والعجلي في الثقات وقال ابن المديني: لا يحفظ عنه إلا هذا الحديث الواحد عن ربيعة الرأي وكل أحاديثه إفرادات وأرجوا أنه لا بأس به.

مسند الإمام أحمد، ح رقم ١٣٨٧، ص ١٤٩، مسند طلحة بن عبيد الله.

(٤) تخريج الحديث رقم (١١٣): الحديث ضعيف فيه من لم يسمَّ وهو مرسل.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٣٠٧، قال حدثنا العطاف بن خالد المخزومي قال حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه. والعطاف صدوق يهم.

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة ١/ ١٣٢، عن عبد الله بن عمر، وفيه رجل لم يسمَّ، فهو مرسل.

أخرجه الواقدي في المغازي ١/ ٣١٣.

والواقدي متروك الحديث.

١١٤- وروى جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده أن//فاطمة[1] بنت رسول الله ﷺ كانت تختلف بين اليومين والثلاثة إلى قبور الشهداء بأحد، فتصلي هناك وتدعو وتبكي حتى ماتت//[2].

١١٥- وروى العطاف[3] بن خالد، حدثتني خالة لي وكانت من العوابد[4] قالت: //رَكِبْتُ يومًا حَتَّى جِئْتُ قَبْرَ حَمْزَة، فَصَلَّيْتُ ما شاءَ اللهُ، فلا[5] والله ما في الوادي داعٍ ولا مجيب، وغلامي/ آخذٌ برأس دابَّتِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ صلاتي [٢١/أ] قُمْتُ فَقُلْتُ: السلام عليكم، وَأَشَرْتُ بيدي، فَسَمِعْتُ رَدَّ السلام عليَّ مِنْ تحتِ الأرض، أَعْرِفُهُ كما أعرِفُ أَنَّ الله سبحانه خلقني، فاقشعرت[6] كل شعرة مني، فدعوت الغلام وركبت//[7].

---

(١) فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ الزهراء، أم الحسن، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل/ع. تقريب التهذيب، برقم ٨٦٥٠، ص ٧٥١.

(٢) تخريج الأثر رقم (١١٤):

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٣٠٩، عن جعفر بن محمد عن أبيه.

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ١٣٢، عن أبي جعفر، وهو مرسل.

وذكره الواقدي في المغازي ١/ ٣١٣، والواقدي متروك، فالخبر ضعيف.

(٣) العطاف بن خالد المخزومي، أبو صفوان المدني، صدوق يهم. تقريب التهذيب، رقم ٤٦١٢.

(٤) في نسخة (د): (القواعد) بدل (العوابد).

(٥) في نسختي (ج) و(د) سقطت كلمة (فلا)، وهي مثبتة في بقية النسخ.

(٦) في (ج) و(د): (فاقشعر جلدي).

(٧) تخريج الأثر رقم (١١٥):

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٣٠٧-٣٠٨، عن طريق الحكم بن نافع، عن العطاف بن خالد، حدثتني خالتي. =

١١٦- وروى مالك في الموطأ // أَنَّ عمرو بنَ الجَموح وعَبد الله بن عمرو الأنصاريين كان السيل قَدْ حَفَرَ قَبْرَهُمَا، وكانا في قَبْرٍ واحد، فهما مِمَّنْ استشهد بأحد، فَحُفِرَ عنهما ليغيرا[١] من مكانهما، فوجدا لم يتغيرا[٢]، كأنَّهما ماتا بالأمس، وكان أَحَدُهما قَدْ جُرِحَ فَوَضَعَ يَدَهُ على جُرْحِهِ فَدُفِنَ وهو كذلك، فَأُمِيطَتْ يَدُهُ عن جُرحِهِ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ، فَرَجَعَتْ كما كانت، وكان بين أُحد وبين ما حفر عنهما ست وأربعون سنة//[٣].

١١٧- قلت: // وقبور الشهداء اليوم لا يعرف منها إلا قبر حمزة ﷺ، فإنَّه قد بَنَتْ[٤] أم الخليفة الناصر لدين الله - وفقها الله لمراضيه - مشهدًا كبيرًا،

= وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن العطاف بن خالد أيضًا ٣/ ٣٠٧، وهذا الأثر ضعيف، لجهالة خالة العطاف.

وذكره الواقدي فقال: وكانت فاطمة الخزاعية قد أدركت تقول: رأيتني وغابت الشمس بقبور الشهداء ومعي أختلي... الخ. والواقدي متروك ومتهم، فالأثر ضعيف. كتاب المغازي ٣/ ٣١٤.

(١) في (ج) و(د): (لينقلا) بدل (ليغيرا).

(٢) سقط في (ج) و(د): (لم يتغيرا).

(٣) **تخريج الأثر رقم (١١٦)**: الأثر صحيح ورجال إسناده ثقات.

أخرجه مالك في كتاب الجهاد، ح ٤٩، ص ٣٤٣، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٢٩٣، حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن شيوخه.

الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٥٦٢-٥٦٣، قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: أخبرنا مالك بن أنس.

(٤) في نسخ (ب) و(ج) و(د) كلمة (عليه) قبل (أم الخليفة)، وهي الست زمرد خاتون، أم الناصر لدين الله أحمد أبي العباس بن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن، كانت صالحة، عابدة كثيرة البر والإحسان.

والناصر أحمد: مولده سنة ٥٥٣هـ، وبويع له سنة ٥٧٥هـ، وكان صاحب شجاعة وإقدام ودهاء، رديء السيرة في الرعية، معروفًا بالظلم، أصابه الفالج آخر أيامه، ومات سنة ٦٢٢هـ. مختصر ابن الدبيثي، ص ١٠٣، البداية والنهاية ١٣/ ٣٦، شذرات الذهب ٣/ ٩٧.

وجعلت عليه ملبنًا(١) من ساج(٢) منقوش، وحوله حصنًا، وعلى المشهد باب من حديد يفتح في كل يوم خميس، وقريب منه مسجد يذكر أهل المدينة [أنّه](٣) موضع قتله، والله أعلم بصحة ذلك، وأما بقية الشهداء فهناك حجارة مرصوصة(٤)، يذكر أنها قبورهم.

وفي جبل أحد غار يذكرون أن النبي ﷺ اختفى(٥) فيه، ومسجد يذكرون أنه صلى فيه، وموضع في الجبل أيضًا منقوب في صخرة منه على قدر رأس الإنسان، يذكرون أنه ﷺ قعد وأدخل رأسه هنالك، كل هذا لم يرد به نقل، فلا يعتمد عليه//(٦).

---

(١) في نسختي (ج) و (د): (بابًا) بدل (ملبنًا).

(٢) ساج: شجر، القاموس المحيط، ص ١٩٤ مادة (سوج).

وهو نوع من الخشب يؤتى به من الهند. فتح الباري ١/ ٥٤٠.

(٣) أضيفت كلمة [أنّه] ليستقيم السياق.

(٤) في نسختي (ج) و (د): (موضوعة) بدل (مرصوصة)، ولعلها تصحفت إلى موضوعة.

(٥) في نسختي (ج) و (د): سقطت (اختفى فيه).

(٦) تخريج الأثر رقم (١١٧):

ذكر الواقدي في مغازيه ١/ ٣١٢ قال: قالوا: وكان مَنْ دُفِنَ هناك من المسلمين إنّما دُفِنَ في الوادي، وكان طلحةُ بنُ عبيد الله إذا سُئِل عن تِلكَ القُبور المجتمعة بأحد يقول: قوم من الأعراب، كانوا زَمانَ الرَمَادَة في عهد عمر بن الخطاب ﷺ هناك، فماتوا، فتلك قبورهم.

وكان عَبَّادُ بنُ تميم المازني ينكر تلك القبور، ويقول: إنما هم قوم ماتوا زمان الرمادة.

وكان ابن أبي ذئب وعبد العزيز بن محمد يقولان: لا نعرف تلك القبور المجتمعة، إنما هي قبور ناس من أهل الباديَة، وقبور من قبور الشهداء قد غُيِّبَتْ، لا نعرفُهم بالوادي وبالمدينة ونواحيها، إلاّ أنّا نَعْرِفُ قَبْرَ حَمْزَةَ بن عبد المطلب، وَقَبْر سَهْل بن سعد، وقبر عبد الله بن عمرو بن حرام، وعَمرو بن الجموح.

=

. . . .



= والبناء على القبور غير مشروع : أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي الهياج الأسدي . قال : قال لي علي بن أبي طالب : ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ « أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته » . ح رقم ٩٣-٩٦٩ كتاب الجنائز ، (٣١) باب الأمر بتسوية القبر . وحديث جابر ﷺ قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر ، وأن يقعد عليه ، وأن يبنى عليه » . ح رقم ٩٤-٩٧٠ كتاب الجنائز ٣٢ باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه .

الباب التاسع: في ذكر إجلاء النبي ﷺ بني النضير من المدينة:

١١٨ - «كان النبي ﷺ قد عقد حلفًا بين بني النضير من اليهود وبين بني عامر، فعدا رجلٌ من/ بني النضير على رجلين من بني عامر فقتلهما، فجاء النبي ﷺ [٢١/ب] إلى بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين، فقالوا له: نعم يا أبا القاسم، نُعينكَ على ما أَحْبَبت، ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا: إنكم لن تجدوا[١] الرجل على مثل حاله هذه، وكان رسول الله ﷺ قاعدًا إلى جنب جدار من بيوتهم، فمن[٢] رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه، وانتدب لذلك أحدهم، فصعد ليلقي عليه صخرة، ورسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعلي ﷺ، فأتى رسولَ الله ﷺ الخبرُ مِنَ السماءِ بِمَا أَرَادَ القوم، فقامَ وخَرَجَ راجعًا إلى المدينة، وأَخْبَرَ أصحَابَه بما كَانتِ اليهَود هَمَّتْ به، وَأَمَرَهُم بالمشي[٣] لحربِهم والسيرِ إليهم، وسارَ حتى نَزَلَ بِهِم في شهر ربيع [الأول][٤] سنة أربع من الهجرة، فتحصنوا منه في الحصون، فَأَمَرَ رسولُ الله ﷺ بقطعِ نخلِهم وتحريقِها، وكان رَهْطٌ من الخزرجِ مِنَ المُنَافقين قَدْ بعثوا إلى

---

(١) في (د) زيادة: (فرصة) بعد (تجدوا).

(٢) في (ج) و(د): (فَمُرُوا) بدل (فمن).

(٣) في نسختي (ج) و(د): (التهيؤ) بدل (المشي).

(٤) في نسختي (ج) و(د): (ربيع الأول)، وفي نسختي (أ) و(ب): (ربيع الآخر).

والصواب: شهر ربيع الأول. انظر الطبقات لابن سعد ٢/ ٥٧، والسيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٤٤، والمغازي للواقدي ١/ ٣٦٣.

بني النضير[١] أن اثبتوا وتمنعوا[٢] فإنا لن نسلمكم ؛ إنْ قُوتِلْتُم قاتلنا معكم ، وإنْ أُخْرِجْتُم[٣] خرجنا معكم ، فتربصوا ذلك منهم فلم يفعلوا ، وَقَذَفَ الله تعالى في قُلوبِهِمُ الرعب ، فسألوا رسول الله ﷺ أن يُجْلِيَهُمْ ، ويكفَّ عن دمائِهم ، على أَنَّ لهم ما حملتِ الإبل من أموالهم إلا السلاح ؛ ففعل ، فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الإبل ، فكان الرجلُ منهم يهدمُ بيتَهُ ويأخُذُ بابَهُ فيضعه على البعير وينطلق به ، واستقلوا بالنساء والأبناء والأموال معهم ، والدفوف والمزامير والقيان تعزفن خلفهم ، وخرجوا إلى خيبر ، ومنهم/ من سار إلى [٢٢/أ] الشام ، وخلوا الأموال لرسول الله ﷺ ، فقسمها على المهاجرين الأولين دون الأنصار ، إلا أَنَّ سهلَ بنَ حنيف[٤] وأبا دجانة سماك بن خرشة[٥] ذكرا[٦] فقرًا ، فأعطاهما رسول الله ﷺ .

---

(١) في نسختي (ج) و(د) : (بني إسرائيل) بدل (بني النضير) .

(٢) في نسختي (ج) و(د) : (تحصنوا) بدل (تمنعوا) .

(٣) في (ج) و(د) : (خرجتم) بدل (أخرجتم) .

(٤) الصحابي الجليل : سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا سعد أو أبا عبد الله ، شهد بدرًا ، وثبت يوم أحد ، وشهد الخندق والمشاهد كلها ، كان مع علي ﷺ ، وشهد صفين ، توفي سنة ٣٨هـ ، ودفن بالكوفة . الاستيعاب ٢/ ٦٦٢ ، الإصابة ٣/ ١٩٨ .

(٥) الصحابي الجليل : سِمَاكُ بن خَرَشَةَ ، ويقال : سماك بن أوس بن خرشة الأنصاري ، الخزرجي ، شهد بدرًا وأحدًا ، واستشهد يوم اليمامة ، بعد مشاركته في قتل مسيلمة الكذاب . الاستيعاب ٤/ ١٦٤٤ ، الإصابة ٧/ ١١٩ .

(٦) في نسختي (ج) و(د) بياض بمقدار كلمتين .

ولم يُسْلِم من بني النَّضير إلا رجلان ؛ يامين بن عمير بن كعب[1] ، وأبو سعد بن وهب[2] ؛ أسلما على أموالِهما فأحرزاها ، وَأَنْزَلَ اللهُ تعالى في بني النضير سورةَ الحشرِ بأسرِها ، يَذْكُرُ فيها ما أصابهم اللهُ به من نقمتِهِ[3] ، وَسَلَّط عليهم به رسوله وما عمل فيهم»[4] .

---

(١) الصحابي الجليل : يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش ، من بني النضير ، أسلم على ماله ، فأحرزه وحسن إسلامه ، وهو من كبار الصحابة .

وقد جاء في نسختي (ج) و (د) : (ناسي) بدل (يامين) ، والصواب المثبت ، كما في الاستيعاب ٤/ ١٥٨٩ ، الإصابة ٦/ ٦٤١ .

(٢) الصحابي الجليل : أبو سعد بن وهب النضري ، أسلم مع يامين من بني النضير على ماله فأحرزه .

وقد جاء في نسختي (ج) و (د) : (أبو سعيد) ، والصواب المثبت ، كما في الاستيعاب ٤/ ٦٦٨ ، الإصابة ٧/ ١٧٣ .

(٣) في (ج) و (د) : (ما) قبل كلمة (سلط) .

(٤) تخريج الحديث رقم (١١٨) :

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ٤٠٢٩ ، ص ٧٢٩ ، عن ابن عباس ، سأله سعيد بن جبير ، سورة الحشر ، قال : قل : سورة النضير كتاب المغازي ، ١٤ ، باب حديث بني النضير ، و ح رقم ٤٠٢٨ ، عن ابن عمر ، ص ٧٢٩ .

صحيح مسلم ، ح ٣١/ ٣٠٣١ ، ص ١٥٦٨ ، عن ابن عباس قال : الحشر ، نزلت في بني النضير ، كتاب التفسير ، ٥ ، باب سورة براءة والأنفال والحشر .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٣٥٤-٣٦٠ ، باب غزوة بني النضير .

السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٤٣-١٤٦ .

المغازي للواقدي ٣/ ٣٦٣-٣٦٦ ، غزوة بني النضير .

السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ١٤٥-١٥٠ ، غزوة بني النضير ، عن ابن إسحاق .

الباب العاشر: في ذكر حفر النبي ﷺ الخندق حول المدينة:

١١٩- «كان نفرٌ من بني النَّضيرِ الذين أجلاهم النَّبيُّ ﷺ قد خرجوا فقدِموا مكة على قريش، فدعوهم إلى حرب النبيِّ ﷺ، وقالوا: إنا سنكونُ معكم عليه حتى نستأصله، فَسَرَّهُم ذلك، واعتدوا[١] له وتجمعوا، ثم جاءوا غطفان فدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ وأنهم معهم، وأن قريشًا[٢] بايعوهم[٣] على ذلك.

وَخَرَجَتْ قريشٌ وغطفان بِمَنْ جمعوا معهم، فلمَّا سمع بهم[٤] رسول الله ﷺ ضَرَبَ الخَندقَ على المدينةِ، فعمل فيه رسول الله ﷺ والمسلمون معه، ودأبوا[٥] فيه»[٦].

١٢٠- روى البخاري في الصحيح من حديث أنس بن مالك قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى الخندقِ، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداةٍ[٧] باردةٍ،

(١) في (ج). (واتعدوا) بدل (اعتدوا)، وفي (د): (استعدوا).

(٢) في (ب) كلمة (قد) بعد (قريش).

(٣) في (ج) و(د): (تابعوهم) بدل (بايعوهم).

(٤) في نسخ (ب) و(ج) و(د) سقطت كلمة (بهم).

(٥) في (د): (دلفوا)، والصواب المثبت.

(٦) تخريج الحديث رقم (١١٩):

دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣٩٨-٣٩٩، عن موسى بن عقبة.

السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٦٦، عن ابن إسحاق.

السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ١٨١، عن ابن إسحاق.

(٧) في (د): (حدبة)، والصحيح المثبت.

ولمْ يكنْ لهم عبيدٌ يعملونَ ذلك[١]، فلمَّا رأى ما بهم من النَّصب قال: «اللهُمَّ[٢] [إن] العيشُ عيشُ الآخرة فاغْفِرْ للأنصارِ والمهاجِرة».

فقالوا مجيبين:

نَحنُ الذين بايعوا محمدا   على الجهادِ ما بقينا أبدًا»[٣]

١٢١- / وروى أيضًا من حديث البراء بن عازب قال: «كان النبي ﷺ ينقلُ [٢٢/ب] الترابَ يوم الخندق، حتى اغبرَّ بطنه، ويقول: «والله لولا الله ما اهتدينا، ولا تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا، فَأَنْزِلَنَّ سكينةً علينا، وَثَبِّتْ الأقدامَ إنْ لاقينا، إنَّ الأُلى قَدْ بَغَوْا علينا، إذا أرادوا فتنَةً أبينا»، ويرفع بها صوته «أبينا أبينا»[٤].

---

(١) في (ب) يوجد كلمة (لهم) بعد (ذلك)، وفي (ج) و(د) كذلك.

(٢) في (د): (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة). وفي البخاري: (اللهم إنَّ العيش عيشُ الآخرة).

(٣) تخريج الحديث رقم (١٢٠):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ص ٥١٠، كتاب الجهاد والسير، ٣٣، باب التحريض على القتال، ٣٤، باب حفر الخندق، وح ٢٩٦١، ص ٥٣١، وح ٣٧٩٥، ٣٧٩٦، ص ٦٨٥، وح رقم ٤٠٩٩، ص ٧٤٤، وح ٧٢٠١، ص ١٣٢٩-١٣٣٠.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ١٢٧/ ١٣٠، ص ١٨٠٤، ١٨٠٥، كتاب الجهاد والسير، ٤٤، باب غزوة الأحزاب.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٥٧٨٩، وفي بعض روايات الحديث من طريق حميد الطويل فيها كون النبي ﷺ هو الذي كان يجيبهم.

(٤) تخريج الحديث رقم (١٢١):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٢٨٣٧، ص ٥١٠، كتاب الجهاد والسير، ٣٤، باب حفر الخندق، وح رقم ٤١٠٤، ص ٧٤٥، كتاب المغازي، ٢٩، باب غزوة الخندق، وح رقم ٧٢٣٦، ص ١٣٣٥.

أخرجه مسلم، ح رقم ١٢٥/ ١٨٠٣، ص ٩٦٦، كتاب الجهاد، ٤٤، باب غزوة الأحزاب.

صحيح ابن حبان، ح رقم ٤٥٣٥، ١٠/ ٣٩٧.

١٢٢- قال ابن إسحاق: وحكت ابنة بشير بن سعد[١] قالت: «دعتني أمي[٢] فأعطتني حفنةً مِنْ تمرٍ في ثوبي، ثُمَّ قالتْ: اذهبي إلى أبيكِ وخالكِ[٣] بغدائِهما، قالت: فأخذتُها وانطلقتُ بها، فمررتُ برسولِ الله ﷺ وأنا ألتمس أبي وخالي، فقال: «تعالي يا بنية؛ ما هذا معك»، قالتْ: قلت: يا رسولَ الله؛ هذا تمرٌ بعثتني به أمي إلى [أبي][٤] بشير بن سعد، وخالي عبد الله بن رواحة يتغذيانه، فقال: «هاتيه» فصببتُهُ في كفي رسولِ الله ﷺ، فما مَلأَتْهُما، ثم أمر بثوبٍ، فبُسِطَ له، ثُمَّ دَحا[٥] بالتمرِ عليهِ، فتبدد فوقَ الثوبِ، ثُمَّ قال لإنسانٍ عنده [اصرخ][٦] في أهل الخندَق أن هلموا[٧] إلى الغداء»، فاجتمع أهل الخندق

---

(١) الصحابية الجليلة: أميمة بنت بشير بن سعد الأنصارية ثم الخزرجية، أخت النعمان بن بشير، قال ابن سعد: أسلمت وبايعت، ويقال لها: أبية. الطبقات الكبرى ٨/ ٣٦٢، الإصابة ٧/ ٥٠٨.

وأبوها بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، يكنى أبا النعمان، شهد العقبة، وبدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها، واستشهد بوقعة عين التمر مع خالد بن الوليد، في خلافة أبي بكر، سنة ١٢ هـ، ﷺ جميعًا. الطبقات الكبرى ٣/ ٥٣١، الاستيعاب ١/ ١٧٣، الإصابة ١/ ٣١١.

(٢) الصحابية الجليلة: عمرة بنت رواحة الأنصارية، وهي امرأة بشير بن سعد، والد النعمان، وهي التي سألت بشيرًا أن يخص ابنها منه بعطية دون إخوته، فرد النبي ﷺ ذلك، وهي التي قالت: وجب الخروج على كل ذات نطاق. الإصابة ٨/ ٢٤٤-٢٤٥، ترجمة ١١٥٠٢.

(٣) الصحابي الجليل: عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري، يكنى أبا محمد، ويقال: أبو رواحة، ويقال غير ذلك، كان أحد النقباء ليلة العقبة، وشهد بدرًا وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة. الطبقات الكبرى ٣/ ٥٢٥، الاستيعاب ٣/ ٨٩٨، الإصابة ٤/ ٨٢.

(٤) سقطت كلمة (أبي) في نسخة (أ) و(ب)، وهي مثبتة في (ج) و(د).

(٥) دحا: بسط. القاموس المحيط، ص ١٢٨٢.

(٦) في نسخة (أ): (أخرج)، وباقي النسخ الثلاث: (اصرخ)، وهو الصواب، والمناسب للسياق.

(٧) في نسخة (ج): (هلم)، والصحيح: (هلموا)، كما في باقي النسخ.

عليه ، فجعلوا يأكلون منه ، وجعل يزيد حتى صَدَرَ أهلُ الخندقِ ، وإنّهُ ليسقطُ[(١)] مِنْ أطرافِ الثوبِ»[(٢)].

١٢٣- وروى جابر بن عبد الله « أَنَّ صخرةً اشتدت عليهم [في الخندق][(٣)] فشكوها إلى رسول الله ﷺ ، فدعا بإناءٍ مِنْ ماءٍ فَتَفَلَ فيه ، ثُمَّ دعا بما شاء الله أن يدعوَ بهِ ، ثُمَّ نَضَحَ ذلِكَ الماءَ على تِلْكَ الصخرةِ ، فانهالت حتى عادت كالكثيب ، ما تَرُدُّ فأسًا ولا مسحاةً ، وَلَمْ يَزَلِ المسلمون يعملونَ فيه وينقلونَ الترابَ على أكتافِهِم حتى أحكموه وفرغوا منه»[(٤)].

١٢٤- « وأقبلت قريش ومن اتبعها في عشرة آلاف حتى نزلت بمجمع السيول/ من رومة ، وأقبلت غطفانُ وَمَنْ تَبِعَها مِنْ أهلِ نجدٍ حتى نزلوا بذنب [٢٣/أ] نَقَمَى[(٥)] إلى جانب أحد[(٦)].

---

(١) في نسخة (ب) : (يسقط) ، وفي باقي النسخ (ليسقط).

(٢) تخريج الحديث رقم (١٢٢) :
دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٤٢٧ ، باب ما ظهر في الطعام أيام الخندق من البركة.
سيرة ابن هشام ٣/ ١٧٠ .
السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ١٩٠-١٩١ .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و (د).

(٤) تخريج الحديث رقم (١٢٣) :
دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٤٢٢-٤٢٣ ، باب ما ظهر في الطعام من البركة أيام الخندق .
السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٦٩ ، عن ابن إسحاق .
السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ١٨٦ ، قال ابن كثير : هكذا ذكره ابن إسحاق منقطعًا عن جابر بن عبد الله ﷺ .

(٥) في نسختي (ج) و (د) سقطت : (نقمى).
وقال الفيروزآبادي في المغانم المطابة ٣/ ١١٢٨ : نقمى : موضع بالمدينة ، قريب أحد ، كان لآل أبي طالب .
ونقمى بالفتح والتحريك والقصر من النقمة ، وهي العقوبة ، وهو واد يمر شمال جبل وعيرة وأحد ، ثم يصب في وادي (الحَمْض) ، في القسم المعروف بالخُلَيْل شمال المدينة . المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب ٢٨٩ .

(٦) في نسختي (ج) و (د) : (الحسد) بدل (أحد) ، وهو خطأ ، والصواب المثبت .

وَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ والمسلمون في ثلاثةِ آلافٍ حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع، وَضَرَبَ عسكَرَهُ، والخندقُ بينه وبين القوم، وأمر بالذراري والنساء فجعلوا في الآطام، وخرج حيي بن أخطب النَّضري حتى أتى قريظة في دارها[١]، وسألهم أن يكونوا معهم على حربِ محمد، فذكروا أن بينهم وبينه عقدًا وحلفًا، فَلَمْ يَزَلْ بِهم حتى نقضوه، وأجابوه إلى حربِ محمد [وَبَلَغَ الخبرُ النَّبيَّ ﷺ][٢]، فَبَعَثَ سعدَ بنَ معاذ وجماعة معه إليهم لينظروا صحة ذلك، فَأَتَوْهُم فوجدوهم على أخبثِ ما بَلَغَهُم عنهم، فنالوا مِن رسولِ الله ﷺ، وقالوا: [مَنْ رسولُ الله][٣]؛ [لا عهدَ بيننا وبين محمد ولا عقد، فَشَاتَمَهُم سعدُ وشاتموه، ثم أقبل بمن معه إلى رسول الله ﷺ][٤] فَأَخْبَرَهُ، فَعُظُمَ ذلك البلاءُ، واشتدَّ الخوفُ، وأتاهم عدوهم من فوقِهم ومن أسفل منهم حتى ظَنَّ المسلمون كل ظن، وَنجَمَ النفاقُ، حتى قال مُعَتِّبْ بن قُشير[٥]: كان محمد يعدُنا أَنْ نأكلَ كنوزَ كِسرَى وَقَيْصَر[٦]، وأحَدُنا اليوم لا يَأْمَنُ على نفسه أن يذهبَ إلى الغائط، فأقام رسول الله ﷺ، وأقام عليه المشركون بضعًا وعشرين

(١) في (ج) و(د): (أرضها) بدل (دارها).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ج) و(د).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من نسخة (ج).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من نسخة (د).

(٥) الصحابي: مُعَتِّب بن قشير بن بليل بن زيد العطاف الأوسي الأنصاري، قال ابن حجر: ذكروه فيمن شهد العقبة، وقيل: إنه كان منافقًا، وقيل: تاب.

ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا. الاستيعاب ٣/ ١٤٢٩، الإصابة ٦/ ١٧٥.

(٦) تصحفت (قيصر) في نسختي (ج) و(د) إلى: (فيصير)، والصحيح: (قيصر) كما هو مثبت.

ليلة لم يكن منهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصار[١]، إلا فوارس من قريش؛ فإنهم قاتلوا، فَقَتَلُوا وقُتِلُوا، ولما وقفوا على الخندق قالوا: إنَّ هذه المكيدة ما كانتْ العربُ تكيدُها.

ويقال: إن سلمان[٢] أشار به على رسول الله ﷺ، وَرُمِيَ سعدُ بنَ معاذ بسهم فَقُطِعَ أَكْحُلُهُ، فقال: اللهمَّ إنْ كنتَ أبقيْتَ مِنْ حربِ قريش شيئًا / فأبقني لها، فإِنَّهُ لا قوم أحب إلي أن أجاهد من[٣] قوم آذوا رسولك، وكذبوه، [٢٣/ب] وأخرجوه، اللهم وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة، [و][٤] لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة.

واستشهد يومئذ من المسلمين ستة نفر من الأنصار: أنسُ بنُ أَوْس بن [عتيك][٥]، وعبدُ الله بنُ سهل[٦]، والطفيلُ بنُ النعمان[٧]، وثعلبة بن

(١) في نسختي (ج) و(د): (الحصا) بدل (الحصار)، والصواب المثبت.

(٢) الصحابي الجليل: سلمان الخير الفارسي، أبو عبد الله، مولى رسول الله ﷺ، وأول مشاهده الخندق، وحضر المشاهد بعدها، توفي آخر خلافة عثمان رضي الله عنهما. الاستيعاب ٢/ ٦٣٤، الإصابة ٣/ ١٤١.

(٣) في نسختي (ج) و(د): (في) بدل (من)، والصواب ما أثبتناه.

(٤) في (أ) لا يوجد حرف الواو، وهو موجود في باقي النسخ، والسياق يقتضيه.

(٥) الصحابي الجليل: أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم الأنصاري، شهد أحدًا، ولم يشهد بدرًا قتله خالد بن الوليد قبل إسلامه. الطبقات الكبرى ٢/ ٧٠، الاستيعاب ١/ ١٠٩، الإصابة ١/ ١٢١.
وفي نسختي (أ) و (ب): (عبيد)، وفي نسختي (ج) و (د): (عتيك)، وهو الصواب، كما في الاستيعاب والإصابة.

(٦) الصحابي الجليل: عبد الله بن سهل بن رافع الأنصاري الخزرجي ثم الأشهلي، من بني زاعوراء، شهد بدرًا. الطبقات الكبرى ٣/ ٤٤٦، الاستيعاب ٣/ ٩٢٤، الإصابة ٤/ ١٢٢.

(٧) الصحابي الجليل: الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان، شهد بدرًا، وقيل العقبة أيضًا. الاستيعاب ٢/ ٧٦٢، الإصابة ٣/ ٥٢٤.

عَنَمَةَ[١]، وَكَعْبُ بنُ زيد[٢]؛ أصابَهُ سهمٌ فقتَلَهُ، وسعدُ بنُ معاذ عاش حتى قَتَل النبي ﷺ بني قريظة بحكمه، واستجاب الله تعالى دعاه، ثم قبضه شهيدًا، وسيأتي ذكر وفاته.

وأقام رسول الله ﷺ وأصحابه فيها وصف الله من الخوف والشدة؛ لتظاهرِ عدوِهم عليهم، وإتيانِهم مِنْ فوقِهم ومِنْ أسفلَ منهم، حتى هدى الله نعيمَ بن مسعود[٣]؛ أحد غطفان للإسلام، ولإنفاذِ أمرِهِ سبحانَهُ في نصرِ[٤] نبيه ﷺ، وإقامةِ دينِهِ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إنِّي قَدْ أسلَمْتُ، وإنَّ قومي لم يعلموا بإسلامي، فمرني بما شِئْتَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما أَنْتَ فينا رجلٌ واحدٌ، فَخَذِّل عنَّا إنْ استطَعت؛ فإِنَّ الحربَ خدعةٌ».

فَخَرَجَ حتى أتى بني قريظة، وكانَ لهم نديمًا في الجاهلية، فقالَ: يا بني قريظة؛ قَدْ عرفتم وُدِّي، وخاصة ما بيني وبينكم، قالوا: صدقت، لست عندنا

(١) الصحابي الجليل: ثعلبة بن عَنَمَةَ بن عدي بن نابي الخزرجي السلمي الأنصاري، شهد بدرًا والعقبة، قتله هبيرة بن أبي وهب. الاستيعاب ١/ ٢٠٧، الإصابة ١/ ٤٠٦.
وقد جاء في نسختي (ج) و(د): (غنيمة) بدل (عنمة)، والصحيح المثبت، كما في نسختي (أ) و(ب)، وفي الاستيعاب والإصابة.

(٢) الصحابي الجليل: كعب بن زيد بن قيس بن كعب بن حارثة بن دينار الأنصاري، شهد بدرًا، وقتله ضرار بن الخطاب، ويقال: أمية بن ربيعة. الاستيعاب ٣/ ١٣١٧، الإصابة ٥/ ٥٩٦، وقد جاء في نسخة (د): (يزيد) بدل (زيد)، والصواب ما أثبتناه، كما في بقية النسخ، وفي الاستيعاب والإصابة.

(٣) الصحابي الجليل: نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي، قيل: هو الذي نزلت فيه الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوهُمْ﴾ يعني نعيم بن مسعود وحده، سكن المدينة، وتوفي في خلافة عثمان ﷺ، وقيل: قتل في الجمل قبل قدوم علي ﷺ. الاستيعاب ٤/ ١٥٠٩، الإصابة ٦/ ٤٦١.

(٤) سقطت كلمة (نصر) من نسخة (د)، وهي مثبتة في بقية النسخ.

بمتهم ، فَقَالَ : إنَّ قريشًا وغطفان ليسوا كأنتم[١] ؛ البلدُ بلَدُكم ، به أموالُكُم وأولادُكُم ونساؤكُمْ ، لا تقدرون أن تَحَوَّلُوا منه إلى غيره ، وإنَّ قريشًا وغطفان قد جاءوا لحربِ محمد ، وقد ظاهرتموهم عليه ، وبلدُهم ونساؤهم وأموالُهم بغيرِهِ ، فليسوا كأنتم ، فإن رأوا نُهْزَةً[٢] أصابوها ، وإن كان غير ذلك لحقوا ببلادِهم/ وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدِكم ، ولا طاقَةَ لكم به إن خلا بكم ، [٢٤/أ] فلا تقاتلوا معَ القوم حتى تأخذوا منهم رهنًا من أشرافِهم يكونوا بأيديكم ثقةً لكم ، على أن تقاتلوا معهم محمدًا حتى تناجزوه ، قالوا : لقد أشرت بالرأي .

ثُمَّ خَرَجَ حتى أتى قريشًا ، فَقَالَ لهم : قَدْ عرفتم ودي لكم وفراقي محمدًا ، وإنَّه قد بلغني أمر قد رأيت علي حقًا أبلغكموه ؛ نصحًا لكم ، فاكتموا عني ، قالوا : نفعلْ . قال : [تعلمون][٣] أن يهودَ قد ندِموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، وقد أرسلوا إليه : إنَّا قد نَدِمْنَا على ما فعلنا ، فهل [يرضيك][٤] أن نأخذ لك من القبيلتين : قريش وغطفان رجالاً من أشرافهم [فنعطيكهم][٥] فتضربَ أعناقَهم ، ثم نكون معك على ما بقي منهم حتى نستأصلهم ، فأرسل إليهم «نعم» ، فَإِنْ بَعَثَتْ إليكم يهودُ تطلب منكم رجلاً واحدًا فلا تدفعوه ، ثُمَّ خَرَج فأتى غطفان فقالَ لهمْ مِثْلَ مَا قَالَ لقُرَيْش .

---

(١) في (د) : (مثلكم) بدل (كأنتم) .

(٢) نُهْزَة : النهزة كالفرصة وزنًا ومعنى ، وانتهزها : اغتنمها . مختار الصحاح للرازي ، ص ٦٨٢ ، مادة (نهز) .

(٣) في نسختي (أ) و (ب) : (تعلموا) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (تعلمون) ، وهو الصواب .

(٤) في نسخة (أ) : (يرضيكم) ، وفي باقي النسخ (يرضيك) ، وهو الصواب الموافق للسياق .

(٥) في (أ) : (فنعطيكم) .

فَأَرْسَلتْ قريشٌ إلى يهود أن اغدوا للقتال حتى نناجز محمدًا، فقالوا: لسنا نقاتل حتى تعطونا رهنًا، فقالت قريش وغطفان: والله[(١)] إن الذي حدثكم نعيم لحق، [ثم أرسلوا إلى قريظة: إنا لن ندفعَ إليكم أحدًا، فإنْ أردتم أن تقاتلوا فقاتلوا.

فقالت قريظة: إن الذي قال لكم نعيم لحق][(٢)]، وَخَذَّلَ الله بينهم، وبعثَ الله[(٣)] عليهم الريح في ليالٍ باردةٍ شديدةِ البردِ، فجعلتْ تكفأُ قدورَهم، وتطرحُ أبنيتَهم، فرجعوا إلى بلادهم، وكان مجيئُهم وذهابُهم في شوال سنة خمسٍ من الهجرة.

قلت: والخندق اليوم[(٤)] باق، وفيه قناة تأتي من عين بقباء، تأتي إلى النخل الذي بأسفل المدينة بالسيح حوالي مسجد الفتح، وفي الخندق نخل، وقد انطم أكثره[(٥)] وتهدمت حيطانه»[(٦)].

---

(١) في (ج) و (د) لا يوجد لفظ الجلالة.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (د).

(٣) في (ب) و (ج) و (د) لا يوجد لفظ الجلالة بعد (بعث).

(٤) في (ب) لا يوجد: (اليوم).

(٥) تصحفت في الأصل إلى: أثره والمثبت من (ج) و (د) (أكثره) وهو الصواب.

(٦) تخريج الحديث رقم (١٢٤):

دلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣٩٨-٤٥٤، باب سياق قصة الخندق من مغازي موسى بن عقبة رحمه الله.

المغازي للواقدي ٢/ ٤٤٠-٤٩٦، غزوة الخندق.

السيرة النبوة لابن هشام ٣/ ١٧١-١٨٣، عن ابن إسحاق.

السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ٢٠٥-٢٢٢، عن ابن إسحاق.

الباب الحادي عشر: في ذكر قتل بني قريظة / بالمدينة: [٢٤/ب]

١٢٥- قال ابن إسحاق: «لما انصرفَ رسولُ الله ﷺ من الخندق راجعًا إلى المدينة والمسلمون، ووضعوا السلاح، فأتى جبريلُ رسولَ الله ﷺ معتجرًا[١] بعمامةٍ مِنْ إستبرق[٢] على بغلةٍ عليها قطيفة[٣] من ديباج[٤] فقَال: أَقَدْ وضعتَ السلاح يا رسولَ الله. قالَ: «نعم». فقال: ما وضعتِ الملائكةُ بعدُ السلاحَ، وما رجعتُ الآن إلا مِنْ طَلَبِ القوم. [إنَّ][٥] الله يأمرك بالسير إلى بني قريظة، فإنِّي عامدٌ إليهم فمزلزلٌ بهم، فَأَذَّنَ رسول الله ﷺ: «مَنْ كان سَامِعًا مطيعًا فلا يصلِّيَنّ[٦] العصرَ إلا في بني قريظة»، وأقبلَ رسولُ الله ﷺ والمسلمون،

(١) في نسختي (ج) و (د): (معتمًا) بدل (معتجرًا)، والاعتجار: لف العمامة دون التلحي. القاموس المحيط، ص٤٣٦.

(٢) الإستبرق: الديباج الغليظ، أو ديباج يعمل بالذهب، أو ثياب حرير صفاق نحو الديباج. القاموس المحيط، ص٨٦٧.

(٣) القطيفة: دثار مخمل. القاموس المحيط، ص٨٤٥.

(٤) الديباج: معرب، جمع دبابيج، والمدبج: المزين به. القاموس المحيط، ص١٨٧.

(٥) سقطت كلمة (إن) من نسخة (أ)، وهي مثبتة في بقية النسخ كما هي في السير.

(٦) فقد صلى جماعة من المسلمين قبل أن تغرب الشمس، وقالوا: لم يرد النبي ﷺ إخراج الصلاة عن وقتها، وإنما أراد الحث والاستعجال، وصلى جماعة من المسلمين العصر بعد العشاء الآخرة، فما عنف النبي ﷺ أحدًا من الفريقين، وفي هذا دليل على أن كل مختلفين في الفروع من المجتهدين مصيب، وفي حكم داود وسليمان في الحرث أصل لهذا الأصل أيضًا؛ فإنه قال سبحانه وتعالى: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ، وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾، ولا يستحيل أن يكون الشيء صوابًا في حق إنسان وخطأ في حق غيره، فيكون من اجتهد في مسألة فأداه اجتهاده إلى التحليل مصيبًا في استحلاله، وآخر اجتهد فأداه اجتهاده ونظره إلى تحريمها مصيبًا في تحريمها، وإنما المحال أن يحكم في النازلة الواحدة بحكمين متضادين في حق شخص واحد. انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٨٥، الروض الأنف للسهيلي ٣/ ٣٨١.

فَمَرَّ بنفر من أصحابِهِ، فقال: هل مَرَّ بكم أحدٌ، قالوا: مَرَّ بنا دحيةُ الكلبي[١] على بغلة عليها[٢] قطيفةٌ مِنْ ديباجٍ، فقال رسول الله ﷺ: «ذلك جبريلُ، بُعِثَ إلى بني قريظة يزلزلُ بهم حصونَهم، ويقذفُ الرعبَ في قلوبهم»، وأتاهم رسولُ الله ﷺ والمسلمون، ونزل[٣] عليهم، وحاصرهم خمسًا وعشرين ليلة، حتى جَهَدَهُمُ الحصار، وقذف الله[٤] في قلوبهم الرعب، فنزلوا على حكم رسولِ الله ﷺ، فتواثبتْ الأوس، وقالوا: يا رسولَ الله؛ إنَّهم موالينا دونَ الخزرج، فَهَبْهُم لنا، فقال: «ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكَم فيهم رجلٌ منكم؟». قالوا: بلى. قال: فذلك إلى سعد بن معاذ.

وكان سعدٌ في خيمة[٥] يداوي جُرْحَهُ، [فأتاه][٦] الأوسُ فأركبوه وَأَتوا بِهِ رسولَ الله ﷺ، فقالَ: «احكَمْ في قُرَيظَة». فقالَ: إنِّي أحكمُ فيهم أَنْ تُقْتَل الرجالُ، وتُقْسَمَ الأموال، وتُسبي الذراري، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ

---

(١) الصحابي الجليل: دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس الخزرجي الكلبي، أول مشاهده الخندق، وقيل: أحد، وكان يضرب به المثل في حسن الصورة، وكان جبريل ينزل على صورته، كما جاء مصرحًا به في النسائي بسند صحيح، شهد اليرموك، ونزل دمشق، وسكن المزة، وتوفي في خلافة معاوية. الاستيعاب ٢/ ٤٦١، الإصابة ٢/ ٣٨٤.

(٢) في نسخة (ب): عليه، وفي باقي النسخ (عليها)، وهو الصواب، كما هو عند أصحاب السير.

(٣) في نسخة (ب): (زلزل) بدل (نزل)، وهو الصواب، كما هو عند أصحاب السير.

(٤) في (ج) و(د) لا يوجد لفظ الجلالة بعد: (وقذف)، والمثبت هو الصواب.

(٥) في (ج) و(د) زيادة: (في المسجد) بعد (خيمة).

(٦) في نسخة (أ): (فأتوه الأوس)، وفي باقي النسخ (فأتاه الأوس)، وهو الصواب.

حَكَمتَ فيهم بحكمِ الله مِنْ فوقِ سبعةِ أرقعة[1]» . ثم/ استنزلوا بني قريظة من [٢٥/أ]
حصونهم ، فَحُبسوا بالمدينة في دار امرأة من بني النجار ، ثُمَّ خَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى سوق المدينة فَخَنْدَقَ بها خنادق ، ثُمّ بَعَثَ إليهم ، فجيءَ بهم فَضَرَبَ أعناقَهم في تلك الخنادق ، وكانوا سبعمائة ، وفيهم حيي بن أخطب النضري[2] ، الذي حَرَّضهم على نقض العهد ، وعلى محاربة رسول الله ﷺ ، ولَمْ يُقْتَلْ من نسائِهم إلا امرأةٌ واحدة ؛ فإنها كانت طَرَحَتْ رحا على خلاد بن سويد[3] من الحصنِ فَقَتَلَتْهُ فقتَلها بِهِ النبي ﷺ ، وكانَ النبيُ ﷺ قَدْ قَتَلَ مِنْهُم كُلَّ مَنْ أنبتَ ، ومن لم ينبت استحياه ، ثُمَّ قَسَمَ رسولُ الله ﷺ أموالهم ونساءَهم وأبناءَهم على المسلمين ، وأنزل الله تعالى في بني قريظة وأمر الخندق الآيات من سورة الأحزاب ، أولها : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُم ﴾[4] الآية .

---

(١) أرقعة : جمع رقعاء ، وهي السماء . القاموس المحيط ، ص ٧٢٣ ، مادة رقع .

(٢) حيي بن أخطب بن سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج ، من بني إسرائيل ، من سبط هارون بن عمران ﷺ ، وزوجته برة بنت سموأل ، من بني قريظة ، أخت رفاعة بن سموأل . الطبقات الكبرى ٨/ ١٢٠ .

(٣) الصحابي الجليل : خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس الخزرجي شهد العقبة ، وبدرًا ، وأحدًا ، والخندق . الاستيعاب ٢/ ٤٥١ ، الإصابة ٢/ ٣٤٠ .

(٤) في (ب) زيادة تتمة الآية ﴿ وَأَرْضًا لَمْ تَطَؤُوهَا ﴾ ، وهي الآيات ٩ - ٢٧ من سورة الأحزاب .

ولَمَّا فرغَ النَّبي ﷺ من شأن قريظة انفجَرَ جرحُ سعدِ بنِ معاذ فمات منه شهيدًا.

ورُوي أَنَّ جبريلَ أتى النَّبيَّ ﷺ في جوف الليل فقالَ: يا محمد؛ مَنْ هذا الميت[1] الذي فُتِحَتْ له أبوابُ السماءِ، واهتَزَّ لَهُ العَرش.

قالَ: «فَقامَ رسول الله ﷺ سريعًا يجرُّ ثوبَهُ إلى سعدٍ فوجَدَهُ قَدْ مات»[2].

* * *

---

(١) في (ج) و(د): (الليث) بدل (الميت).

(٢) تخريج حديث غزوة بني قريظة (١٢٥):

صحيح البخاري، ح رقم ٩٤٦، ص ١٦٦، كتاب الخوف، ٥، باب صلاة الطالب والمطلوب، عن ابن عمر. و ح رقم ٤١١٩، ص ٧٤٧، كتاب المغازي، ٣٠، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، عن ابن عمر. و ح رقم ٤١٢٢، ص ٧٤٨، كتاب المغازي، ٣٠، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، عن عائشة.

صحيح مسلم ٦٥/ ١٧٦٩، ص ٩٤٢، كتاب الجهاد، ٢٢، باب جواز قتال من نقض العهد.

السيرة النبوية، لابن هشام ٣/ ١٨٣ - ٢٠٠، عن ابن إسحاق.

السيرة النبوية، لابن كثير ٣/ ٢٢٤-٢٥٠، عن ابن إسحاق.

الباب الثاني عشر :في ذكر مسجد رسول الله ﷺ وفضله :

١٢٦- « قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المدينة حينَ اشتدَّ الضُحى يومَ الاثنين ؛ لاثنتي عشرة[١] ليلة مضت من ربيع الأول ، فنزلَ في علو المدينة ، في بني عمرو بن عوف على كلثوم بن الهِدْمْ[٢] ، فَمَكَثَ عندهم الاثنين/ والثلاثاء والأربعاء والخميس ، [٢٥/ب] وَأَخَذَ مِرْبَدْ كلثوم فَعَمِلَهُ مسجدًا ، وأَسَّسَهُ وصلَّى فيه إلى بيتِ المقدس ، وَخَرَجَ مِنْ عندِهم يومَ الجمعة عِنْدَ ارتفاعِ النَّهارِ ، فَرَكِبَ ناقَتَهُ القصواء ، وَحَشَدَ المسلمون وَلَبِسُوا السلاحَ عن يمينِهِ وشمالِهِ وخلفِهِ ، منهم الماشي والراكب ، فاعترضَهُ الأنصار ، فما يمر بدار من دورِهم إلا قالوا : هَلُمَّ يا رسول الله إلى القوةِ والمنعةِ والثروةِ ، فيقول خيرًا ، ويدعو لهم ، ويقول عن[٣] ناقته « إنَّها مأمورة ، خلوا سبيلها » ، فمر ببني سالم ، فأتى مسجدهم الذي في الوادي ، وادي رانوناء ، وأدركته صلاة الجمعة ؛ فصلاها بهم هنالك ، وكانوا مئة رجل ، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة ، ثُمّ رِكِبَ راحِلَتَهُ ، وأرخى لها زمامَها ، وسارَ حتى انتهت به إلى زقاقِ الحبشي[٤] ببني النجار ، فَبَرَكَتْ على دار[٥] أبي أيوب

(١) في نسخة (ج) : (عشر) ، والصواب : (لاثنتي عشرة) ، كما هو مثبت .

(٢) كلثوم بن الهدم ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته .

(٣) في (ج) و (د) : (على) بدل (عن) ، والصواب المثبت .

(٤) جاء في نسختي (ج) و (د) : الجيش) ، والصواب المثبت .

وقد ذكر السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٦٠ عن قدوم رسول الله ﷺ في الهجرة قادمًا من قباء على ناقته ، فقال : حتى أتت زقاق الحبشي ببئر جمل ، فبركت والنبي ﷺ عليها ، مُرْخٍ لها زمامها .

(٥) في نسختي (ج) و (د) زيادة : (فبركت على باب دار) .

وأبو أيوب الأنصاري : هو الصحابي الجليل خالد بن زيد بن كليب ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا ، مات غازيًا الروم سنة خمسين هجرية ، وقيل بعدها . ع . تقريب التهذيب ، ترجمة ١٦٣٣ ، ص ١٨٨ .

الأنصاري ، فَنَزَلَ النبي ﷺ يَنْزِل عليه القرآن ، ويأتيه جبريل حتى ابتنى مسجدَهُ ومساكنَهُ ، وكان النبيُّ ﷺ في سُفْلِ بيت أبي أيوب .

وذَكَر أبو أيوب أَنَّهُ فوقَ رأسِ[١] النبي ﷺ ، فَلَمْ يَزلْ ساهرًا حتى أصبح ، فأتاه فقالَ : يا رسول الله ؛ إنِّي أخشى أَنْ أكونَ قَدْ ظلمتُ نفسي أن أمسيتُ[٢] فوقَ رأسِك ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « السفلُ أرفقُ بي وبِمَنْ يغشانا » ، فلم يزل أبو أيوب يتضرع إليه حتى انتقل إلى العلو ، فأقامَ رسولُ الله ﷺ في بيتِ أبي أيوب سبعةَ أشهرٍ ، وكانَ بنو مالكِ بنَ النَّجار يحملون في كل ليلة[٣] قِصاعَ الثريد إلى النبي ﷺ ، يتناوبون ذلك بينهم ، إلا سعدَ بن عبادة[٤] ؛ فإنه/ ما كان يقطع [٢٦/أ] جفنته في كل ليلة إلى دار أبي أيوب ، فيدعو النبي ﷺ أصحابه فيأكلون »[٥] .

١٢٧ - روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أنس أن النبي ﷺ « لَمَّا أَخَذَ المِربَدَ مِنْ بني النَّجار كانَ فيه نخلٌ وقبور المشركين وخِرَبٌ ، فأمر النبي ﷺ بالنخل فقطع ، وبالخِرَبْ فسُويتْ ، وبقبور المشركين فَنُبِشَتْ .

---

(١) سقطت كلمة (رأس) في (ج) و (د) .

(٢) في (ج) و (د) : (أبيت) بدل (أمسيت) .

(٣) في (ج) و (د) : (كل يوم) .

(٤) الصحابي الجليل : سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي الأنصاري ، سيد الخزرج ، يكنى أبا ثابت ، شهد العقبة وبدرًا ، توفي بحوران الشام سنة ١٥ هـ . الاستيعاب ٢/ ٥٩٤ ، الإصابة ٣/ ٦٥ .

(٥) تخريج الحديث رقم (١٢٦) :

دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٥٠٠-٥٠١ ، وعزاه لابن إسحاق ، باب استقبال النبي ﷺ بالمدينة .

السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٥٢٠-٥٢٢ ، عن ابن إسحاق .

طبقات ابن سعد ١/ ٢٣٧ .

قال : فصفوا النَّخل قبلة له ، وجعلوا عضادتيه حجارة ، وكانوا يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم : « اللهمَّ لا[١] خيرَ إلا خيرَ الآخرة ، فانصرْ الأنصارَ والمهاجرة » .

وجعلوا ينقلون الصخر [والنبي ﷺ يقول : « اللهمَّ إنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخرةِ ، فاغْفِرْ للأنصارِ والمهاجرة »][٢] . وطَفِقَ رسولُ الله ﷺ ينقل معهم اللبن في ثيابه ويقول : « هذا[٣] الحِمَالُ لا حِمالُ خَيْبَر ، هذا أَبَرُّ ربنا وأطهر » .

وبنى النبي ﷺ مسجده مربعًا ، وجعل قبلته إلى بيت المقدس ، وطوله سبعون ذراعًا [في ستين ذراعًا][٤] أو يزيد ، وجعل له ثلاثة أبواب ؛ باب[٥] في مؤخره ، وباب عاتكة[٦] ، وهو باب الرحمة ، والباب الذي كان يدخل منه النبي ﷺ ، وهو باب عثمان ، ولما صرفت القبلة إلى الكعبة سد النبي ﷺ الباب الذي

---

(١) في (ج) و (د) : (اللهم إن الخير) بدل (اللهم لا خير إلا) .

(٢) سقط ما بين المعكوفتين من (ج) و (د) .

(٣) في (د) : (هذي) .

والحِمال : بالكسر من الحَمْل ، والذي يحمل من خيبر التمر ، أي إن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة ، كأنه جمع حِمْل أو حَمْل ، ويجوز أن يكون مصدر حَمَل أو حامل . النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١/ ٤٤٣ .

(٤) في (ج) و (د) سقط ما بين المعكوفتين .

(٥) في (ج) و (د) : (بابًا) بدل (باب) .

(٦) باب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية وسمي الباب باسمها لأنه كان يقابل دارها ، وهذا الباب يُدعى (باب السوق) أيضاً ، و باب الرحمة ، ويقع في الجدار الغربي للمسجد ، والباب الخشبي الموجود حالياً من بناء (السلطان عبد المجيد خان) ، كما هو مكتوب عليه . انظر وفاء الوفاء ، ٢/ ٦٩٧ ، تاريخ المسجد النبوي الشريف ص ١٤٣ .

كان خلفه وفتح الباب الآخر حذاه، فكان المسجد له ثلاثة أبواب؛ باب خلفه، وباب عن يمين [المصلي](١)، وباب عن يساره، وجعلوا ساريتين(٢) بالمسجد من الحجارة، وباقيه باللبن»(٣).

١٢٨ - في الصحيحين: «كان جدار المسجد(٤) ما كادت الشاة تجوزه»(٥).

---

(١) تحرفت في الأصل إلى (القبلي) والمثبت من (ج) و(د): (المصلي).

(٢) في (ج) و(د): (أساس) بدل (ساريتين).

(٣) تخريج الحديث رقم (١٢٧):

أخرجه البخاري، ح رقم ٤٢٨، ص ٨٢، كتاب الصلاة، ٤٧، باب التيمن في دخول المسجد وغيره، عن أنس بن مالك.

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٣٩٣٢، ص ٧١٢، كتاب مناقب الأنصار، ٤٦، باب مقدم النبي ﷺ المدينة، عن أنس.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٩/ ٥٢٤، ص ٢٥٤، كتاب المساجد، ١، باب بناء المسجد النبوي، عن أنس.

سنن أبي داود، ح رقم ٤٥٣، ص ٧٨-٧٩، كتاب الصلاة، ١٢، باب في بناء المسجد.

سنن النسائي، ح رقم ٧٠٢، ٢/ ٣٩-٤٠، كتاب المساجد، ١٢، نبش القبور واتخاذ أرضها مسجدًا.

الحلية لأبي نعيم ٣/ ٨٣-٨٤.

(٤) في (ج) و(د) زيادة: (عند المنبر ما كانت) بعد (المسجد).

(٥) تخريج الحديث رقم (١٢٨):

أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم ٤٩٧، ص ٩٣، كتاب الصلاة، ٩١، باب قدر كم ينبغي بين المصلي والسترة، عن سلمة بن الأكوع.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة، ٤٩، باب دنو المصلي من السترة، ح رقم ٢٦٢/ ٥٠٨، ص ٢٤٧، عن سهل بن سعد، وح رقم ٢٦٣/ ٥٠٩، عن سلمة بن الأكوع.

١٢٩ - وقالت عائشة: «كان طول جدار المسجد بسطة، وكان عرض الحائط لبنة لبنة، ثم إن المسلمين كثروا/ فبنوه لبنة [ونصفا[١]]». [٢٦/ب]

ثُمَّ قالوا: يا رسولَ الله؛ لَوْ أمرتَ فزيدَ فيه، قالَ: «نعم»، فأمر به فزيد فيه، وبنى جدارَهُ لَبِنَتَيْنَ مُختلفَتَيْن، ثم اشتدَّ عليهم [الحر][٢] فقالوا: يا رسول الله؛ لو أمَرتَ بالمسجِد فَظُلِلَ. قال: «نعم». فأمر [به فأقيم][٣] له [سوار][٤] من جذوع النخل شقة شقة، ثم طرحت عليها العوارض والخَصَفُ[٥] والإذخر، وجعَل وَسَطَهُ رحبة، فأصابتهم الأمطار، فجعلَ المسجدُ يَكِفُ عليهم، فقالوا: يا رسول الله؛ لو أمرت بالمسجد فطين، فقال لهم: «عريشٌ كعريشِ موسى، ثُمام[٦] وخشيبات، [تعمر فتعمل][٧] والأمر أعجل من ذلك». فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله ﷺ.

---

(١) في (ج) و(د): (لبنة ونصفًا). وفي (أ) و(ب) (ونصف)

(٢) في (أ) لا يوجد: (الحر)، وهي مثبتة في باقي النسخ.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ج) و(د).

(٤) في نسخة (أ) (سواري).

(٥) الخَصَفُ: سفائف تُسَفُّ من سعف النخل فَيُسوى منها شُقق تُلَبَّس بيوت الأعراب. لسان العرب ٢/ ١١٧٥

والخَصَفَة، محركة الجُلّة وتعمل من الخوص لحفظ التمر القاموس المحيط ص ٨٠٥ مادة (خَصَفَ) وقد تستخدم في سقف البيوت.

(٦) الثُمام: نبت. القاموس المحيط ص ١٠٨٥ مادة (ثَمم) وهو عشب من الفصيلة النجيلية يسمو إلى مئة وخمسين سنتيمتر. المعجم الوسيط ١/ ١٠١.

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من (ج) و(د).

ويقال: إن عريش موسى كان إذا قام أصاب رأسه السقف»[١].

١٣٠- قال أهل السير: «بنى النَّبيُّ ﷺ مَسْجِدَهُ مرتين؛ بناه حين قَدِمَ أقل من مئة في مئة، فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد عليه في الدورِ مثله.

وصلى النبي صلى الله عليه [وسلم][٢] متوجهًا إلى بيت المقدس ستة عشر شهرًا، ثُمَّ أَمَرَ بالتحولِ إلى الكعبةِ، فَأَقَامَ رهطًا على زوايا [المسجد][٣] ليعدل القبلة، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله؛ ضَعْ الْقِبْلَةَ وأنتَ تَنْظُرُ إلى الكعبةِ، ثُمَّ قالَ بيدِهِ هكذا، فأماطَ كُلَ جَبلٍ بينه وبين القبلة[٤] وهو ينظر إلى الكعبة، لا يحول دون نظره شيء، فلما فرغ قال جبريلُ هكذا، فأعادَ الجبالَ والشجرَ والأشياءَ على حالِها، وصارتْ قِبْلَتَهُ إلى الميزاب»[٥].

---

(١) تخريج الحديث رقم (١٢٩):

دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٥٤٢، باب ما جاء في بناء مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة.

طبقات ابن سعد ١/ ٢٤٠، عن عائشة، ذكر بناء المسجد النبوي.

السيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٣٠٤-٣٠٥ بمعناه، فصل في بناء المسجد النبوي.

(٢) سقطت لفظة (وسلم) من نسخة (أ)، وهي مثبتة في النسخ الأخرى.

(٣) في (أ) لا توجد كلمة (المسجد).

(٤) في النسخ (ب) و(ج) و(د): (فوضع القبلة).

(٥) تخريج الحديث رقم (١٣٠):

السيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٣٧٤، فصل في تحويل القبلة.

المعجم الكبير للطبراني ١١/ ٢٢٧، ح رقم ١١٧٥١، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «صلى رسول الله ﷺ ومن معه إلى بيت المقدس ستة عشر شهرًا، ثم حولت القبلة بعد».

وفاء الوفا للسمهودي ١/ ٣٣٩.

التعريف للمطري، ص ٢٩-٣٠.

١٣١- أخبرنا أبو القاسم المظفري(١) والأزجي في كتابيهما عن أبي علي الأصبهاني، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخلدي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الزبير بن بكار، [حدثنا محمد/ بن الحسن بن زبالة](٢)، [٢٧/أ] حدثني عبد العزيز بن أبي حازم(٣)، عن هشام بن سعد(٤) بن أبي هلال(٥)، عن أبي هريرة قال: «كانتْ قبلةُ النَّبيِّ ﷺ على الشام، وكان مصلاه الذي يُصلي فيه بالنَّاس مِن(٦) مسجدِهِ أن تضع(٧) مَوْضِعَ الأسطوانِة المخلَّقِة اليوم خَلْفَ ظهرِكَ، ثُمَّ تمشي إلى الشام، حتى إذا كنت يمنى(٨) باب آل عثمان كانت قبلته في ذلك الموضع»(٩).

(١) أبو القاسم المظفري: لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن الحسن: تقدمت ترجمته.

وقد سقط في نسختي (ج) و(د) ما بين المعكوفتين.

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار، صدوق، فقيه، توفي سنة ١٨٤هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٠٨٨.

(٤) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، صدوق له أوهام، توفي سنة ١٦٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٢٩٤.

(٥) في نسختي (ج) و(د) زيادة بعد (هشام بن سعد): (عن سعيد بن أبي هلال).

وهو: الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، صدوق، روي عن أحمد أنه اختلط، توفي سنة ١٣٠هـ، وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب، برقم ٢٤١٠.

(٦) في نسخ (ب) و(ج) و(د) زيادة (إلى الشام) بعد (فيه بالناس).

(٧) في (ج) و(د): (يقع ذلك) بدل (تضع).

(٨) في (د): (حذاء) بدل (يمنى).

(٩) تخريج الحديث رقم (١٣١): إسناد الحديث ضعيف؛ لأجل محمد بن الحسن بن زبالة، فإنه متروك.

ذكر الحديث المطري بالتعريف، ص ٣٠.

فضيلة المسجد والصلاة فيه:

١٣٢ - أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن أحمد العطار (١)، أنبأنا أبو سعد عمار بن طاهر الهمداني (٢)، حدثنا مكي بن عبد السلام الرميلي (٣)، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد النصيبي (٤)، أنبأنا محمد بن أحمد الواسطي (٥)، حدثنا عمر بن الفضل بن مهاجر (٦)، [حدثنا الوليد بن حماد الرملي (٧)، حدثنا ابن أبي السري] (٨)، حدثنا

---

(١) أحمد بن أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن سهل بن العطار الهمداني، أبو عبد الله، ثقة صحيح السماع، ولد سنة ٥٣٣هـ، وتوفي سنة ٦٠٤هـ. مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ١٠٣. التقييد ١/ ١٣٥.

(٢) أبو سعد، عمار بن طاهر الهمداني: لم أجد له ترجمة.

(٣) مكي بن عبد السلام بن الحسين المقدسي، أبو العباس الرميلي، أحد الجوالين، قال ابن النجار: من الحفاظ، رحل وحصل، وكان مفتيًا في مذهب الشافعي، وكان صدوقًا متثبتًا، توفي سنة ٤٩٢هـ. سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٨، طبقات الحفاظ ١/ ٤٤٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٩.

(٤) عبد العزيز بن أحمد النصيبي بن عمر المقدسي، أبو محمد، ورد ذكره في فضائل بيت المقدس أكثر من مرة، ولم أهتد إلى ترجمته. فضائل بيت المقدس، ص ٤٥، ٥٧، ٥٨، ٦٨، ٩٠، ٩٦.

(٥) محمد بن أحمد بن محمد الواسطي المقدسي الخطيب، أبو بكر، ورد ذكره في فضائل بيت المقدس، ولم أهتد إلى ترجمته. انظر المصدر السابق.
وقد جاء في نسختي (ج) و (د): (محمد بن محمد).

(٦) عمر بن الفضل بن المهاجر الربعي، أبو حفص، ورد ذكره في المصدر السابق، ص ٤٨، ٥٣، ٦٨، ولم أهتد إلى ترجمته.
وفي نسخة (ب) زيادة بعد (مهاجر): (حدثنا أبي).

(٧) الوليد بن حماد بن جابر، أبو العباس الرملي الزيات، وقال الذهبي: كان ربانيًا، ولا أعلم فيه مغمزًا، وله أسوة غيره في رواية الواهيات، بقي إلى قريب الثلاثمائة، ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ١٢، وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٧٨، تاريخ الإسلام - حوادث ٢٩١-٣٠٠هـ، ص ٣٢٠، لسان الميزان ٦/ ٢٢١.

(٨) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني، المعروف بابن أبي السري، صدوق له أوهام، توفي سنة ٢١١هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٢٦٣.
وما بين المعكوفتين سقط من (ج) و (د).

عبد الرزاق[١]، حدثنا معمر[٢]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «[لا تُشَدُّ][٣] الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد؛ المسجدِ الحرام، ومسجدي هذا، والمسجدِ الأَقصى»[٤]. أخرجه البخاري في صحيحه.

١٣٣ - [أنبأنا القاسم بن علي، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنبأنا منهال بن بشر[٥]، أخبرنا علي بن محمد الفارسي[٦]]، أنبأنا الذهلي، حدثنا [أبو أحمد] بن

---

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، توفي سنة ٢١١هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٠٦٤.

(٢) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصير، ثقة، ثبت، توفي سنة ١٥٤هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٨٠٩.

(٣) في نسخة (أ): (لا تشدوا)، وفي بقية النسخ (لا تشد)، وهو الصواب كما هو في الصحيحين والسنن.

(٤) تخريج الحديث رقم (١٣٢):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ١١٨٩، ص ٢٠٦، كتاب فضل الصلاة، ١، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، «لا تشد الرحال».

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٥١١/ ١٣٩٧، ص ٦٩٢، كتاب الحج، ٩٥، باب لا تشد الرحال.

سنن أبي داود، ح رقم ٢٠٣٣، ص ٣١٣، كتاب المناسك، ٩٨، باب في إتيان المدينة.

سنن ابن ماجه، ح رقم ١٤٠٩، ص ٢٠٩، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس.

(٥) منهال بن بشر: لم أجد له ترجمة.

(٦) علي بن محمد الفارسي، أبو القاسم يعرف بابن الفارسي، ذكره الحبال في وفيات المصريين، ص ٨١، توفي سنة ٤٣٣هـ، وذكره الذهبي في المعين في طبقات المحدثين، ص ١٢٨، وقال: مسند مصر، وما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و(د).

عبدوس (١)، حدثنا يعقوب بن حميد (٢)، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٣)، [(٤) عن أبيه (٥)، عن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ مسجدي هذا يتعلمُ خيرًا أو يُعَلِّمُهُ، كَان بمنزلةِ المجاهدِ في سبيلِ الله، وَمَنْ دَخَلَهُ لغيرِ ذلك مِنْ أحاديثِ النَّاسِ، كان كالذي يرى ما يُعْجِبُهُ وهو لغيرِه» (٦).

---

(١) أبو أحمد، محمد بن عبدوس بن كامل السلمي البغدادي، واسم عبدوس عبد الجبار، حافظ ثبت، توفي سنة ٢٩٣هـ. تاريخ بغداد ٣/ ١٨٥، سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٨١، شذرات الذهب ١/ ٢١٥.
وفي نسختي (أ) و (ب): (أبو محمد بن عبدوس)، وفي بقية النسخ: (أبو أحمد)، وهو الصواب، والموافق لتاريخ بغداد والسير والشذرات، كما هو مبين فيما تقدم بالترجمة.

(٢) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، صدوق ربما وهم، توفي سنة ٢٤٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٨١٥.

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم، تقدمت ترجمته.
وقد سقطت في نسخة (أ) كلمة (ابن)، والصواب المثبت.

(٤) أول السقط في نسخة (ب)، من ص ٤١/ ب إلى نهاية ٤٤/ أ، وهو يوافق في المخطوطة (أ) الأم السطر ١٣ من ص ٢٧/ أ إلى نهاية السطر الثالث من ص ٢٩/ ب.

(٥) سلمة بن دينار، تقدمت ترجمته.

(٦) تخريج الحديث رقم (١٣٣):
أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ٢٢٧، ص ٣٨، المقدمة، باب فضل العلماء والحث على العلم، بمعناه عن أبي هريرة.
أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٥٤، وقال: هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد، تفرد به ابنه عبد العزيز.
صحيح ابن حبان، ح رقم ٨٧، ١/ ٢٨٧-٢٨٨، عن أبي هريرة بمعناه.
مستدرك الحاكم، ح رقم ٣١٠/ ٢٣، ١/ ١٦٩، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة.
مسند أبي يعلى الموصلي، ح رقم ٦٤٤١، ٦/ ٦٧.

١٣٤ - أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الهمداني[(١)] في كتابه، أنبأنا القاضي أبو الحسين محمد بن محمد الفقيه[(٢)]، قال: أنبأنا عبد العزيز بن أحمد النصيبي[(٣)]، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، حدثنا عمر بن الفضل/ بن مهاجر، [٢٧/ ب] حدثنا أبي[(٤)]، حدثنا الوليد، [أخبرنا] محمد بن النعمان[(٥)]، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن[(٦)]، حدثنا أبو عبد الملك، عن عبد الواحد بن زيد[(٧)]، عن شهر بن

(١) هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط الهمذاني، أبو القاسم، كان ذكيًا، متأدبًا، صدوقًا، صحيح السماع، تغير آخر حياته، ولد سنة ٥١٠هـ، وتوفي سنة ٥٦٨هـ. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ص ١٨٣، مختصر تاريخ ابن الدبيثي للذهبي، ص ١٦٤.

(٢) أبو الحسين: محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، القاضي الفقيه، ابن شيخ المذهب، القاضي أبي يعلى، برع في الفقه، وأفتى وناظر، وله تصانيف كثيرة في الفقه والطبقات، قتله اللصوص في بيته سنة ٥٢٦هـ. كشف الظنون ٢/ ١٠٩٧، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/ ٤٩٩، شذرات الذهب ٢/ ٨٢.

(٣) تقدمت ترجمته.

وسقطت في نسخة (د): (ابن) بعد (عبد العزيز).

(٤) الفضل بن مهاجر الربعي: لم أجد له ترجمة.

(٥) سقط في نسخة (أ): (أخبرنا)، وجاء بدلها (ابن)، والصواب: (أخبرنا محمد بن النعمان) كما هو في نسختي (ج) و(د).

ومحمد بن النعمان بن بشير المقدسي، ثقة، ذكره ابن حجر تمييزًا، وهو من شيوخ أبي عوانة والطحاوي. تقريب التهذيب، برقم ٦٣٥٧.

(٦) سليمان بن عبد الرحمن: لم أجد له ترجمة.

(٧) عبد الواحد بن زيد: أبو عبيدة البصري، قال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتقان، فكثرت المناكير في أحاديثه. سير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٨-١٧٩. مات بعد الخمسين ومائة.

حوشب[١]، عن عبد الله قال : //مَسْكَنُ الخَضِرِ بيت المقدس فيما بين باب الرحمة إلى أبواب[٢] الأسباط، وهو يصلي كل جمعة في [خمسة][٣] مساجد : المسجد الحرام، ومسجدِ المدينة، ومسجد بيت المقدس، ومسجدِ قباء، ويصلي كل ليلة جمعة في مسجدِ الطور، ويأكلُ كُلَّ جمعة أكلتين : مِنْ كمأةٍ وكرفس، ويشربُ مرةً مِنْ ماءِ زمزم، ومرةً مِنْ جُبِّ سليمان الذي ببيت المقدس، ويغتسلُ مِنْ عينِ سلوان[٤]//[٥].

١٣٥- أنبأنا أبو الفرج بن الجوزي قال : أنبأنا عباد بن أحمد الحسناباذي[٦]، أنبأنا الحسن بن عمر الأصبهاني[٧]، أنبأنا الحسن بن محمد البغدادي، [حدثنا

(١) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، توفي سنة ١١٢هـ. تقريب التهذيب، برقم ٢٨٣٠.

(٢) في نسختي (ج) و(د) : (باب الأسباط) بدل (أبواب الأسباط).

(٣) في (أ) : (خمس مساجد)، وهو خطأ.

(٤) عين سلوان : قال ياقوت : عين نضاخة يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس، قال ابن البناء البشاري : سلوان محلة في ربض بيت المقدس، تحتها عين عذبة، تسقي جنانًا عظيمة، وقفها عثمان بن عفان ﷺ على ضعفاء بيت المقدس، تحت بئر أيوب عليه السلام. معجم البلدان ٣/ ٢٤١..

(٥) تخريج الأثر رقم (١٣٤) : الخبر مصدره الإسرائيليات، وهو منكر، وإسناده ضعيف، وفيه مجاهيل، وعبد الواحد بن زيد، أبو عبيدة البصري، متروك الحديث. وتفرد به ابن النجار

(٦) عباد بن أحمد الحسناباذي بن طاهر بن عبد الله، أبو النجم الحسناباذي الأصبهاني، قرأ عليه ابن عساكر ببغداد. معجم الشيوخ لابن عساكر ٢/ ٦٦٢.

(٧) الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس الحافظ، أبو علي الأصبهاني، ذكره ابن عساكر في معجم الشيوخ ٢/ ٦٦٢ من شيوخ الحسناباذي، وذكره السمعاني في التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣١١ من شيوخ سعيد بن المطهر الكاتب الأصبهاني.

محمد بن علي الهمداني][١]، حدثنا محمد بن عمران[٢]، حدثنا بحر بن نصر[٣]، حدثنا موسى بن عبيدة[٤]، عن داود بن مدرك[٥]، عن عروة، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنا خاتمُ الأنبياء، ومسجدي خَاتمُ مساجدِ الأنبياء، أحقُّ المساجد أن يُزارَ، وتُركَبُ إليه الرواحلُ، صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ مِنْ ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ مِنَ المساجدِ إلا المسجدِ الحرام»[٦].

١٣٦ - وأخرَجَ مُسلِمُ في الصحيح أَنَّ النَّبي ﷺ قال: «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواهُ إلا المسجد الحرام»[٧].

---

(١) سقط من نسخة (د).

(٢) محمد بن عمران، لم أجد له ترجمة.

(٣) بحر بن نصر: لم أجد له ترجمة.
وفي نسخة (د): (يحيى بن نصير).

(٤) موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، أبو عبد العزيز المدني ضعيف، توفي سنة ١٥٣هـ تقريب التهذيب برقم ٦٩٨٩.

(٥) داود بن مدرك: مجهول من السادسة تقريب التهذيب ترجمة ١٨١٣ ص ٢٠٠

(٦) تخريج الحديث رقم (١٣٥): إسناده ضعيف؛ لأجل موسى بن عبيدة الربذي.
أخرجه البزار، ح رقم ١١٩٣.
التعريف للمطري، ص ١٩.
أخبار مكة للفاكهي ٢/ ٩٤.

(٧) تخريج الحديث رقم (١٣٦):
أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ١١٩٠، ص ٢٠٦، عن أبي هريرة، كتاب فضل الصلاة، ١، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.
أخرجه مسلم في صحيحه ٥٠٥/ ١٣٩٤، ص ٦٩٠، كتاب الحج، ٩٤، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة.
أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم ٣٢٥، ص ١٢٤، كتاب الصلاة، باب ما جاء في أي المساجد أفضل.
أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ١٤٠٤، ص ٢٠٨، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة في الحرمين.
أخرجه مالك في الموطأ، ح رقم ٩، ١/ ١٦٨، باب ما جاء في مسجد النبي ﷺ.

١٣٧ - [أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي][(١)] ، أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، أنبأنا أبو محمد الصيرفي[(٢)] ، أنبأنا أبو بكر بن عبدان[(٣)] ، حدثنا عبد [الواحد] بن المهتدي بالله[(٤)] ، حدثنا أيوب بن سليمان الصغدي[(٥)] ، حدثنا أبو اليمان[(٦)] ، حدثنا العطاف بن خالد ، عن عبد الله بن [عثمان][(٧)] بن الأرقم بن / أبي [٢٨/أ]

(١) عبد الوهاب بن علي ، المعروف بابن سكينة ، وهي أم أبيه ، ثقة صالح ، صحيح السماع ، ولد سنة ٥١٩هـ وتوفي سنة ٦٠٧هـ. ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ٢١٢ ، التقييد لمعرفة الأسانيد ، ص ٣٧٣.
وقد سقط المذكور من نسختي (ج) و (د).

(٢) أبو محمد ؛ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع بن معبد بن بحر ، يعرف والده بهزارمرد الصريفيني ، شيخ صالح صدوق ، وثقه ابن خيرون ، ولد سنة ٣٨٤هـ ، وتوفي سنة ٤٦٩هـ. تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٦ ، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٣٠.
وفي نسخة (أ) : (الصيرفي) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (السريفيني) ، والصواب : (الصريفيني) كما في سير أعلام النبلاء.

(٣) أبو بكر بن عبدان ؛ محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران ، أبو بكر الصيرفي ، ثقة . تاريخ بغداد ٢/ ٢١٤.

(٤) عبد الواحد بن محمد المهتدي بالله بن هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ، بن محمد المهدي ، بن عبد الله المنصور ، بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، أبو أحمد الهاشمي ، كان راهب بني هاشم صلاحًا ودينًا وورعًا ، توفي سنة ٣١٨هـ. تاريخ بغداد ١١/ ٦.
وقد جاء في نسخة (أ) : (عبد الوهاب) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (عبد الواحد) ، وهو الصواب ، كما في تاريخ بغداد.

(٥) أيوب بن سليمان بن داود ، المعروف بالصُّغْدي ، ثقة ، توفي سنة ٢٧٤هـ. تاريخ بغداد ٧/ ١١ ، الأنساب للسمعاني ٧/ ٧١.

(٦) أبو اليمان ؛ الحكم بن نافع البهراني الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، توفي سنة ٢٢٢هـ. تقريب التهذيب ، برقم ١٤٦٤.

(٧) عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، فيه نظر . الجرح والتعديل ٥/ ١١٣ ، الإكمال للحسيني ١/ ٢٤٢ ، تعجيل المنفعة ١/ ٢٢٨.
وقد جاء في نسخة (أ) : (عبد الله بن عمر) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (عبد الله بن عثمان) ، وهو الصواب كما في الجرح والتعديل.

الأرقم عن أبيه[١] عن جده[٢] قال: «قلت لرسول الله ﷺ: إني أريد أن أخرج إلى بيت المقدس، قال: «وَلِمَ؟». قالَ: لِصَلاَةٍ فيهِ. قال: «هاهنا أَفْضَلُ مِن الصلاةِ هناك ألفَ مرة»[٣].

١٣٨ - أنبأنا أبو القاسم البقل[٤]، عن أبي علي الأصبهاني، عن أبي نعيم الحافظ، عن جعفر الخلدي، أنبأنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن المعلى[٥]، عن يوسف بن طهمان[٦]، عن

---

(١) عثمان بن الأرقم القرشي، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٨، التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٢، الجرح والتعديل ٦/ ١٥٥، تعجيل المنفعة ١/ ٢٨٢.

(٢) الصحابي الجليل: الأرقم بن أبي الأرقم؛ عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها، وفي داره استخفى رسول الله ﷺ من قريش بمكة يدعو الناس إلى الإسلام، توفي يوم مات أبو بكر ﷺ. الاستيعاب ١/ ١٣١، الإصابة ٤٣/ ١.

(٣) تخريج الحديث رقم (١٣٧):

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٥٧٦، في ترجمة عثمان بن الأرقم، ترجمة ٣٥٦٩.

أخرجه ابن حجر في الإصابة ٥/ ٢٠٠، في ترجمة عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، رقم ٦٧٧١.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٧٦، ح ٦١٣٠/ ١٧٢٨، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) أبو القاسم: في نسخة (أ): (أبو القاسم البقل)، وفي نسختي (ج) و(د): (أبو القاسم النعال). لعله ذاكر بن كامل الخفاف.

(٥) إسماعيل بن المعلى، مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال فيه الأنصاري الزرقي، وسمى جده إسماعيل. المغني في الضعفاء ١/ ٨٨، لسان الميزان ١/ ٤٣٩.

(٦) يوسف بن طهمان، مولى أبي معاوية، واهي الحديث، قال البخاري: لا يتابع عليه. التاريخ الكبير ٨/ ٣٧٨، لسان الميزان ٦/ ٣٢٤.

أبي أمامة بن سهل بن حنيف[(١)] ، أن رسول الله ﷺ [قال][(٢)] : « مَنْ خَرَجَ على طُهْرٍ لا يريدُ إلا الصلاةَ في مسجدي ، حتى يُصَلِّيَ فِيهِ ؛ كانَ بِمَنزلةِ حَجة »[(٣)] .

١٣٩- وحدثنا محمد بن الحسن ، حدثني حاتم بن إسماعيل ، عن يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن[(٤)] أبي لبيبة ، عن جده[(٥)] أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقومُ الساعةُ حتى يغلبَ على مسجدي هذا الكلاب والذباب[(٦)] والضباع ، فيَمرُّ الرجلُ ببابِهِ فيريدُ أن يصليَ فيه فما يقدرُ عليه »[(٧)] .

---

(١) أبو أمامة ؛ أسعد بن سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بعامين ، فسماه وكناه ، ودعا له بالبركة ، وأحاديثه عن النبي ﷺ مرسلة ، توفي سنة ١٠٠ هـ. الاستيعاب ٤/ ١٦٠٢ ، الإصابة ١/ ١٨١ .

(٢) في نسخة (أ) : (قا) فقط ، والصواب المثبت .

(٣) تخريج الحديث رقم (١٣٨) : الحديث ضعيف جدًا ؛ لأجل محمد بن الحسن بن زبالة ، فإنه متروك الحديث ، وكذبوه ، وكذا يوسف بن طهمان ، فإنه واهي الحديث ، وإسماعيل بن المعلى مجهول ، والحديث مرسل ؛ فأبو أمامة لم يثبت له سماع ، وإنما له رؤية .

أخرجه البخاري في التاريخ ٨/ ٣٧٩ .

(٤) يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، تصحف في نسختي (ج) و (د) إلى (لبينة) ، والصواب المثبت .

ذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٠ في ترجمة جده ، وعده ممن روى عن جده .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، ضعيف كثير الإرسال ، من الطبقة السادسة . تقريب التهذيب ، برقم ٦٠٨٠ .

(٦) في نسخة (ج) : (الذبابة) ، وفي نسخة (د) : (الذئابة) ، والصواب المثبت .

(٧) تخريج الحديث رقم (١٣٩) : إسناد الحديث ضعيف ؛ لأجل محمد بن الحسن بن زبالة ، فإنه متروك ، ويحيى بن عبدالرحمن ضعيف ، وجده محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ضعفوه ، والحديث معضل ، لأن روايته عن التابعين .

ذكر حجر أزواج النبي ﷺ :

١٤٠- « لما بنى رسولُ الله ﷺ مسجده بنى بيتين لزوجتيه عائشة وسودة[(١)] رضي الله عنهما على نعتِ بناء المسجدِ مِنْ لَبِنٍ وجريدِ النخلِ ، وكانَ لبيتِ عائشة مصراع واحد من عرعر[(٢)] أو ساج[(٣)] ، ولما تزوج رسول الله ﷺ نساءَهُ بنى لَهُنَّ حُجَرًا ، وهي تِسعةُ أبياتٍ ، وهي ما بينَ بيتِ عائشة رضي الله عنها إلى البابِ الذي يلي بابِ النبي ﷺ »[(٤)] .

---

(١) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس ، من بني النجار ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد موت خديجة رضي الله عنها ، وقبل العقد على عائشة ، توفيت زمن عمر ﷺ ، سنة ٢٠هـ الاستيعاب ٤/ ١٨٦٧ ، الإصابة ٧/ ٧٢٠ .

(٢) العرعر : شجر السرو ، فارسية . القاموس المحيط ، ص٤٣٨ مادة (عرر) .

(٣) الساج : شجر مادة (سوج) . القاموس المحيط ، ص١٩٤ .

(٤) تخريج الحديث رقم (١٤٠) :

رواه ابن زبالة في أخبار المدينة ، ص٩٣-٩٤ .

وفاء الوفا ٢/ ٤٥٨-٤٥٩ .

نقل السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٦٢ قال : ونقل الزركشي عن الشمس الذهبي أنه قال : لم يبلغنا أنه ﷺ : بنى له تسعة أبيات حين بنى المسجد ، ولا أحسبه فعل ذلك ، إنما كان يريد بيتًا واحدًا حينئذ لسودة أم المؤمنين ، ثم لم يحتج إلى بيت آخر حتى بنى لعائشة رضي الله عنها ، في شوال سنة اثنين ، فكأنه بناها في أوقات مختلفة . انتهى .

ونقل السمهودي عن ابن الجوزي في الوفاء قال : محمد بن عمر : كانت لحارثة بن النعمان منازل قرب المسجد وحوله ، وكلما أحدث رسول الله ﷺ أهلاً - أي زوجة - نزل له حارثة عن منزله ، حتى صارت كلها لرسول الله ﷺ وأزواجه . نفس المصدر السابق .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ١٦٦ ، ١/ ٤٩٩ .

١٤١- قال أهل السير : « ضَرَبَ النَّبيُّ ﷺ الحجرات ما بينه وبين القِبلةِ والشرقِ إلى الشامِ ، وَلَمْ يَضْرِبها في غربيه ، وكانت خارجة من المسجد مديرة به إلا من المغرب ، وكانت أبوابها شارعة في المسجد »[١] .

[٢٨/ب] ١٤٢- قال [عمران][٢] / بن أبي أنس ، //كانتْ مِنْها أربعة أبيات بلبن ، لها حُجَر من جريد ، وكانت خمسة أبيات من جريد مطينة لا حُجَر لها ، على أبوابها مسوح الشعر ، وذرعت الستر فوجدته ثلاثة أذرع في ذراع//[٣] .

١٤٣- قال مالك بن أنس[٤] : وحدثني الثقة عندي : //أنَّ النَّاسَ كانوا يدخلونَ حجراتِ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ يُصَلونَ فيها يومَ الجمعة .//

قال مالك ://وكان المسجد يضيق عن أهله ، وحجر أزواج النبي صلى الله عليه [وسلم][٥] ليست من المسجد ، ولكن أبوابها شارعة في المسجد//[٦] .

---

(١) تخريج الحديث رقم (١٤١) :
وفاء الوفا ٢/ ٤٥٩ .

(٢) جاء في نسخة (أ) : (عمر) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (عمران) ، وهو الصواب ، كما في الطبقات لابن سعد ، وكما في وفاء الوفا ، وهو عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني ، ثقة ، توفي سنة ١١٧ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٥١٤٥ .

(٣) تخريج الأثر رقم (١٤٢) :
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٦٧ ، ١/ ٥٠٠ .
وفاء الوفا ٢/ ٤٦١-٤٦٢ .

(٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، أبو عبد الله الأصبحي ، إمام دار الهجرة ، قال الشافعي في ثنائه : إذا جاء الأثر فمالك النجم ، توفي سنة ١٧٩ هـ ، ولا تحضرني عبارة للإفصاح عن علو محله في العلم والتقوى ، وجلالة شأنه في جمع شتات المسائل والفتوى ، إلا أني أحيل القارئ إلى كتاب (الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء) لابن عبد البر .

(٥) سقط في نسخة (أ) كلمة : (وسلم) .

(٦) تخريج الأثر رقم (١٤٣) :
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٦٤ ، ٢/ ٥١٧ .
ذكره المراغي في تحقيق النصرة ، ص ٥٠ .

١٤٤- وقالت عائشة رضي الله عنها : «كان رسول الله ﷺ إذا اعتكفَ يُدْنِي إليَّ رأسَهُ فأُرَجِّلُهُ، وكانَ لا يَدْخُلُ البيتَ إلا لحاجةِ الإنسانِ»[(١)].

١٤٥- أخبرنا صالح بن أبي الحسن الخريمي[(٢)]، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري[(٣)]، أنبأنا أبو محمد الجوهري[(٤)]، أنبأنا [أبو عمرو بن حيوة][(٥)]،

---

(١) تخريج الحديث رقم (١٤٤):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٣٠١، ص ٥٩، كتاب الحيض، ٥، باب مباشرة الحائض. و ح ٢٠٢٩، ص ٣٥٣، كتاب الاعتكاف، ٣، باب لا يدخل البيت إلا لحاجة.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٦/ ٢٩٧، ص ١٦٥، كتاب الحيض، ٣، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها.

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٢٤٦٧، ص ٣٨٠، كتاب الصوم، ٧٩، باب المعتكف يدخل البيت لحاجته.

أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم ٨٠٣، ص ٢٥٩، كتاب الصوم، باب المعتكف يخرج لحاجته.

(٢) صالح بن أبي الحسن الخريمي: لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو بكر بن أبي طاهر البزاز، قاضي مرستان، قال السمعاني: محمد بن عبد الباقي الأنصاري أسند شيخ بقي على وجه الأرض، وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض، ولد سنة ٤٤٢هـ، وتوفي سنة ٥٣٥هـ. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي، ص ١٧، العبر في خبر من غبر ٤/ ٩٦.

(٤) أبو محمد الجوهري: الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله، كان ثقة أمينًا، كثير السماع، ولد سنة ٣٦٣هـ، وتوفي ٤٥٤هـ. تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٣، شذرات الذهب ٢/ ٢٩٢.

(٥) أبو عمرو بن حيوة: محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ الخزاز، المعروف بابن حيوة، كان ثقة حجة صالحًا، ذا مروءة، ولد سنة ٢٩٥هـ، وتوفي سنة ٣٨٢هـ. تاريخ بغداد ٣/ ١٩، شذرات الذهب ٢/ ١٠٤.

وقد جاء في نسخة (أ): (أبو عمر بن حيوية)، وفي نسختي (ج) و (د): (أبو عمرو حيوية)، والصواب المثبت، كما في تاريخ بغداد وشذرات الذهب.

أنبأنا أبو الحسن بن معروف[١]، حدثنا الحارث بن أبي أسامة[٢]، حدثنا محمد بن سعد[٣]، أنبأنا محمد بن عمر[٤]، حدثنا عبد الله بن يزيد الهذلي[٥]، [قال][٦]: «رأيتُ بيوتَ أزواجِ النَّبيِّ ﷺ حينَ هَدَمَها عمرُ بنُ عبد العزيز كانتْ بيوتًا باللبِنِ، ولها حَجْرٌ[٧] من جريد، ورأيتُ بيت أمِّ سَلَمَة وحجرتَها مِنْ لَبِن، فسألتُ ابْنَ ابنِها فقال: لما غزا رسولُ الله ﷺ دومَة، بَنَتْ أُمُّ سَلَمَةَ بابَهَا[٨] وحجرَتَها بلَبِن، فلمَّا قَدِمَ نظرَ إلى اللبنِ، فقالَ: «ما هذا البناء؟». فقالتْ: أردتُ أن أكُفَّ أبصارَ النَّاسِ. فقال: «يا أمَّ سَلَمة؛ إنَّ شرَّ ما ذَهَبَ فيه مالُ المسلمِ البنيان»[٩].

---

(١) أبو الحسن بن معروف: أحمد بن معروف بن بشر بن موسى، أبو الحسن الخشاب، ثقة، توفي سنة ٣٢١هـ. تاريخ بغداد ٥/ ١٦٠.

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي، قال الدارقطني: صدوق، وقال إبراهيم الحربي: ثقة، ولد سنة ١٨٦هـ، وتوفي سنة ٢٨٢هـ. تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨، طبقات الحفاظ ١/ ٢٧٦.

(٣) محمد بن سعد بن منيع البصري الحافظ، كاتب الواقدي، صاحب الطبقات الكبرى، من أهل العلم والفضل والعدالة، توفي سنة ٢٣٠هـ. تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١، طبقات الحفاظ ١/ ١٨٦.

(٤) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، توفي سنة ٢٠٧هـ. تقريب التهذيب ٦١٧٥.

وقد جاء في نسختي (ج) و(د): (محمد بن عمرو)، والصواب المثبت.

(٥) عبد الله بن يزيد الهذلي المدني، أبو يزيد، قال البخاري: متهم بالزندقة، ووثقه أحمد ويحيى، وقال النسائي: ليس بثقة. لسان الميزان ٣/ ٣٧٧، المغني في الضعفاء ١/ ٣٦٣.

(٦) جاء في نسخة (أ): (قا) بدون ل، والصواب المثبت.

(٧) الحَجْرُ: المنع، حَجَرَ عليه، يَحْجُرُ حَجراً، والمعنى: مانع من جريد كالباب، لسان العرب ٢/ ٧٨٢.

(٨) في (ج) و(د) سقط: (بابها).

(٩) تخريج الحديث رقم (١٤٥): إسناد الحديث ضعيف؛ لأجل محمد بن عمر الواقدي، فهو متروك، وشيخه عبدالله يزيد الهذلي اتهمه البخاري بالزندقة.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٦٧، عن الواقدي.

١٤٦- وقال عطاء الخراساني(١) ://أدركتُ حُجَرَ أزواجِ رسولِ الله ﷺ من جريدِ النخل، على أبوابها المسوح من شعر أسود، فحضرتُ كتابَ الوليدِ بنِ عبدِ الملك(٢) يقرأ؛ يأمُرُ بإدخالِ حجر النَّبيِّ/ ﷺ في مسجدِهِ، فما رأيتُ باكيًا أكثر مِنْ ذلِكَ اليوم، وسمعتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ يقولُ يومئذ: والله لوددتُ أنَّهُم(٣) تركوها على حالِها؛ ينشأُ ناسٌ مِنَ أهلِ المدينةِ، ويقدمُ القادمُ مِنَ الآفاقِ فيَرى ما اكتفى بِهِ رسولُ الله ﷺ في حياتِهِ؛فيكونُ ذلك مما يُزْهِدُ الناسَ في التكاثرِ والفخر//(٤). [٢٩/أ]

١٤٧- وقال عمران بن أبي أنس: //لَقَدْ رأيتُني في مسجِدِ رسولِ الله ﷺ وفيه نَفَرٌ مِنْ [أبناءِ](٥) أصحابِهِ: أبو سلَمَة بنِ عبدِ الرحمن، وأبو أمامة بن سهل،

---

(١) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، صدوق، يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس، توفي سنة ١٣٥هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٦٠٠.

(٢) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي، الخليفة، أبو العباس، الذي أنشا جامع بني أمية، كان قليل العلم، غزا الروم مرات في دولة أبيه، وفتح له بوابة الأندلس وبلاد الترك، وكان كثير التلاوة للقرآن، كثير الإنفاق، يكرم الفقهاء، وأهل القرآن، مات سنة ٩٦هـ، ودفن بباب الصغير. سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤٧، شذرات الذهب ١/ ١١١.

(٣) في (ج) و(د): (لو) بعد (أنهم).

(٤) تخريج الأثر رقم (١٤٦):

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٦٧، عن شيخه الواقدي محمد بن عمر.

أخرجه المراغي في تحقيق النصرة، ص ٥٠.

(٥) زيادة يقتضيها السياق؛ لأن هؤلاء من أبناء الصحابة وليسوا من الصحابة، وهي مثبتة في طبقات ابن سعد.

وخارجة بن زيد[١] ؛ يعني لَمَّا نُقِضَتْ حُجَرُ أزواجِهِ وهم يَبْكون حتى اخضلتْ لِحَاهمْ مِنَ الدَّمعِ //.

وقال يومئذٍ أبو أمامة ://لَيْتَهَا تُرِكَتْ ؛ حتى يقصَر النَّاسُ مِنَ البنْيَان ، ويروا ما رضِيَ الله ﷻ لنبيهِ ﷺ ومفاتيحُ الدنيا بيدِهِ//[٢] .

* * *

(١) خارجة بن زيد : بن ثابت الأنصاري ، أبو زيد المدني ، فقيه من الثالثة مات سنة مئة وقيل قبلها . ع/ .

تقريب التهذيب ترجمة ١٦٠٩ ص ١٨٦

(٢) تخريج الأثر رقم (١٤٧) :

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٦٧-١٦٨ ، ١/ ٥٠٠ .

المراغي في تحقيق النصرة ، ص ٥٠ .

ذِكْرُ بَيْتِ فاطمةَ بِنتِ رسولِ الله ﷺ رضيَ الله عنها :

١٤٨ - « كانَ خَلْفَ بيتِ النَّبيِّ ﷺ عن يسارِ المصلي إلى الكعبةِ ، وكان فيه[(١)] خوخةٌ إلى بيت النَّبيِّ ﷺ كان رسولُ الله ﷺ إذا قامَ مِنَ الليل إلى[(٢)] المخرج اطلعَ مِنْهَا يَعْلَمُ خبرَهُمْ ، وكانَ ﷺ يأتي بابَها كل صباح فيأخذُ [بعضادَتَيْه][(٣)] ويقولُ : « الصلاةَ الصلاةَ ، إنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويطهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »[(٤)] .

١٤٩ - وقال محمد بن قيس[(٥)] : « كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا قَدِمَ مِنْ سفرٍ أتى فاطمَة فَدَخَلَ عليها ، وأطالَ عِنْدَهَا المكثَ ، فَخَرَجَ مرةً في سفرٍ ، فصنعتْ فاطمةُ

(١) سقطت من نسختي (ج) و (د) كلمة (فيه) .

(٢) في نسختي (ج) و (د) : (أتى) بدل (إلى) .

(٣) في نسخة (أ) : (بعضادته) وباقي النسخ (عضادتيه) ، وهو الصواب .

(٤) تخريج الحديث رقم (١٤٨) :

أخرجه الحاكم في المستدرك ، ح رقم ٤٧٤٨ ، ٣/ ١٧٢ ، عن أنس بن مالك .

المعجم الكبير للطبراني ، ح رقم ٥٢٥ ، ٢٢/ ٢٠٠ ، عن أبي الحمراء .

المعجم الكبير للطبراني ، ح رقم ٢٦٧٣ ، ٣/ ٥٦ ، عن أنس بن مالك .

أسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٤٠٧ ، عن هلال بن الحارث ، أبو الحمراء .

وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٥) محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ، ذكره أبو داود والباوَرْدي في الصحابة ، وجزم البغوي وابن منده وغيرهما أن حديثه مرسل . الطبقات الكبرى ٥/ ٢٤٠ ، الإصابة ٦/ ٢٥٥ .

رضِيَ الله عنها مسكتين[١] مِنْ وَرِقْ [وقلادتين][٢] وقرطين[٣] وسترًا لبابِ
بيتِها ؛ لقدومِ أبيها وزوجِها ، فلَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ وَدَخَلَ عليها وَقَفَ/ [٢٩/ب]
أصحابُهُ عَلى الباب ، فَخَرَجَ وَقَدْ عُرِفَ الغضبُ في وجهِهِ ، وقد فطنت فاطمةُ رضيَ اللهُ عنها إنَّما فعَلَ ذلك لَمَّا رأى المسكتين والقلادتين والستر ، فَنَزَعَتْ قُرطيْها وقلادتيها ومسكتيها ، وَنَزَعَتْ السترَ ، ونفذت به إلى[٤] رسول الله ﷺ][٥] .

فقالتْ للرسولِ : قُلْ لَهُ : تقرأُ عليك[٦] ابنتَكَ السلام وتقولُ لكَ اجعلْ هذا في سبيلِ الله . فلما أتاه قَالَ : « فَعَلَتْ[٧] فداها أبوها - ثلاثًا[٨] - لَيْسَتْ الدنيا مِنْ محمدٍ ولا مِنْ آل محمد ، وَلَوْ كانتْ الدنيا تَعْدِلُ عِنْدَ الله مِنَ الخيْرِ جَنَاحَ بعوضة ؛ ما سقى كافرًا منها شربةَ ماءٍ » . ثم قام فدخل عليها »[٩] .

---

(١) مسكتين : الأسورة والخلاخيل . القاموس المحيط ، ص ٩٥٣ مادة (مسك) .

(٢) في نسخة (د) زيادة : (قلادتين) من ورق ، وهو مما يقتضيه السياق ، حيث ذكر في آخر الخبر قول السيدة فاطمة رضي الله عنها : « إنما فعل ذلك لما رأى المسكتين والقلادتين والستر » ، والقلادة ما يجعل في العنق . القاموس المحيط ، ص ٣١٢ . مادة (قلد)

(٣) القرط : المعلق في شحمة الأذن . القاموس المحيط ، ص ٦٨٢ .

(٤) في نسخة (ج) سقطت (إلى) .

(٥) نهاية السقط في نسخة (ب) ، وهو يوافق السطر الثالث من صفحة ٢٩/ ب في المخطوطة (أ) الأم .

(٦) في (ج) و (د) زيادة : (فاطمة) بعد (تقرأ) .

(٧) في نسخ (ب) و (ج) و (د) زيادة : (قد) قبل كلمة (فعلت) .

(٨) في نسختي (ج) و (د) زيادة (مرات) بعد (ثلاث) .

(٩) تخريج الحديث رقم (١٤٩) :

ذكره في وفاء الوفا ٢/ ٤٦٧-٤٦٨ .

١٥٠- وقال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١] رضوان الله عليهم أجمعين «لَمَّا أَخَذَ رسولُ الله ﷺ السِتْرَ مِنْ فاطمة شَقَّهُ لكلِ إنسانٍ مِنْ أصحابِهِ ذِرَاعَيْن ذراعيْن»[٢].

١٥١- وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قَبَّل رأس فاطمة عليها السلام»[٣].

١٥٢- أنبأنا أبو القاسم التاجر[٤]، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخواصِ[٥]، أنبأنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار،

---

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، توفي سنة مائة وبضع عشرة. تقريب التهذيب، برقم ٦١٥١.

(٢) تخريج الأثر رقم (١٥٠): الأثر مرسل، بل معضل، وكلاهما من قسم الضعيف.

ذكر السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٦٨، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قدم على رسول الله ﷺ قوم عراة، كانوا غزاة بالروم، فدخل على فاطمة وقد سترت سترًا، قال: «أيسرك أن يسترك الله يوم القيامة؟ فأعطنيه»، فأعطته، فخرج به، فشقه لكل إنسان ذراعين في ذراع. وهو مرسل.

(٣) تخريج الحديث (١٥١):

أخرجه الحاكم في المستدرك، ح رقم ٤٧٣٩، ٣/ ١٦٩-١٧٠، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان إذا سافر كان آخر الناس عهدًا به فاطمة، وكان إذا قدم من سفر كان أول الناس به عهدًا فاطمة رضي الله عنها».

(٤) أبو القاسم: يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن اليربوعي الحنظلي البغدادي التاجر. قال ابن النجار: شيخ حسن لا بأس به، ولد سنة ٥٦٥هـ، وتوفي سنة ٦٥٠هـ. العبر في خبر من غبر ٥/ ٢٠٦، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٥، شذرات الذهب ٣/ ٢٥٣.

(٥) في نسختي (ج) و (د). (أبو الخواص) والصواب المثبت.

حدثنا محمد بن الحسن[١]، حدثني عبد الله[٢] بن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر بن محمد، كان يقول: //قبر فاطمة في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد//[٣].

قلت: وبيتها اليوم حوله مقصورة، وفيه محراب، وهو خلف حجرة النبي ﷺ.

* * *

(١) في نسخة (ب). (محمد بن الحسين) والصواب المثبت.

(٢) في (ج) و(د): (محمد) بدل (عبد الله).

(٣) **تخريج الأثر رقم (١٥٢):**

ذكره ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ١٠٧، قال: حدثنا أبو غسان، عن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد الله، أن جعفر بن محمد كان يقول: «قبرت فاطمة رضي الله عنها في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد».

ذكر مصلى النبي ﷺ بالليل :

١٥٣- روى عيسى بن عبد الله[١] ، عن أبيه[٢] ، قال : « كان رسول الله ﷺ يطرح حصيرًا كل ليلة إذا [انكفت][٣] الناس وراء[٤] بيت علي كرم الله وجهه ، ثم يصلي صلاة/ الليل ، قال عيسى : وذلك موضع الأسطوان الذي على طريق [٣٠/أ] النبي ﷺ مما يلي الدور »[٥] .

١٥٤- وروي عن سعيد بن عبد الله بن فضيل[٦] ، قال : « مَرّ بي محمدُ بنُ الحنفية[٧] ﷺ وأنا أصلي إليها فقالَ لي : أراكَ تلزمُ هذِهِ الأسطوانة ، هَلْ جاءَكَ فيها أَثَرٌ ؟ قلتُ : لا . قال : فالزمْها ؛ فإنّها كانت مُصلَّى رسولِ الله ﷺ بالليل » .

قلت : وهذه الأسطوانة وراء بيت فاطمة رضي الله عنها وفيها محراب إذا توجه الرجل إليه[٨] كان يساره إلى باب عثمان ﷺ »[٩] .

---

(١) عيسى بن عبد الله بن أنيس الأنصاري المدني ،مقبول . تقريب التهذيب ، برقم ٥٣٠٣ .

(٢) الصحابي الجليل : عبد الله بن أنيس الأنصاري ، شهد العقبة وأحدًا وغيرها ، توفي بالشام سنة ٥٤ هـ. الطبقات الكبرى ٣/ ٨٧٠ ، الإصابة ٤/ ١٥ .

(٣) في نسخة (أ) : (انكف) ، وفي باقي النسخ الثلاث (انكفت) ، وهو الصواب الموافق لسياق الموضوع ، ومعنى انكفت : من الانكفاف ، وهو الانصراف ، كما في القاموس المحيط ، ص ١٥٩ .مادة (كفت) .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (ورأيت عليًا) بدل (وراء بيت علي) ، والصواب المثبت .

(٥) **تخريج الحديث رقم (١٥٣)** :
ذكره المطري في التعريف ، ص ٣٣ .

(٦) سعيد بن عبد الله بن فضيل : لم أجد له ترجمة .

(٧) محمد بن الحنفية :محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية ، المدني ثقة ، عالم من الثانية مات بعد الثمانين . /ع تقريب التهذيب ٦١٥٧ ص ٤٩٧

(٨) سقطت (إليه) في (ج) و (د) .

(٩) **تخريج الحديث رقم (١٥٤)** :
ذكره المطري في التعريف ، ص ٣٣-٣٤ .

ذكر الجذع الذي كان يخطب إليه النبي ﷺ:

١٥٥ - أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر الجنابذي[١]، أخبرنا يحيى بن علي المدير[٢]، أخبرنا أبو الحسين بن النقور[٣]، أنبأنا أبو القاسم بن حبابة[٤]، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا هدبة بن خالد[٥]، حدثنا حماد[٦]، عن عمار بن أبي عمار[٧]،

---

(١) أبو محمد؛ عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجنابذي الأصل، البغدادي، التاجر، البزاز ابن الأخضر. قال ابن الدبيثي: شيخ ثقة مكثر. انتهى. وقال ابن نقطة: كان ثقة ثبتًا مأمونًا كثير السماع، صحيح الأصول، ولد سنة ٥٢٤هـ، وتوفي سنة ٦١١هـ. مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ٢٥٣، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١، شذرات الذهب ٥/ ٤٦.

(٢) في نسختي (ج) و (د): (المديني)، والصواب المثبت، كما في سير أعلام النبلاء وغيره. وقد تقدمت ترجمته.

(٣) أبو الحسين بن النقور، تقدمت ترجمته.

وفي نسختي (ج) و (د): (أبو الحسن بن نوفل)، والصواب المثبت كما في كتب التراجم.

(٤) أبو القاسم؛ عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة البغدادي البزاز، ثقة مأمون، مسند، ولد سنة ٢٩٩هـ، وتوفي سنة ٣٨٩هـ. تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٧، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٧/ ٢٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٨.

(٥) أبو خالد؛ هدبة بن خالد القيسي الثوباني البصري، ثقة، عابد، ولد بعد الأربعين ومئة، وتوفي سنة بضع وثلاثين ومائتين. تقريب التهذيب، برقم ٧٢٦٩.

(٦) حماد: ابن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومئة خت م ٤. تقريب التهذيب، برقم ١٤٩٩، ص ١٧٨، وقد جاء في نسختي (ج) و (د): (حماد بن عمار)، وهو خطأ، والصواب المثبت كما في سير أعلام النبلاء وغيره.

(٧) عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، أبو عمر، صدوق ربما أخطأ، توفي بعد المئة وعشرين. تقريب التهذيب، برقم ٤٨٢٩.

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «أنَّه كانَ يخطبُ إلى جذعِ نخلةٍ، فلمَّا اتخذَ المنبر تحوَّلَ إليهِ، فَحَنَّ الجذعُ، فأتى النبي ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فقالَ ﷺ: «لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إلى يوم القيامة»[(١)].

١٥٦- أنبأنا عبد الرحمن بن علي، أنبأنا يحيى بن علي، أنبأنا جابر بن ياسين، أنبأنا المخلص[(٢)]، حدثنا البغوي[(٣)]، حدثنا شيبان بن فروخ[(٤)]، حدثنا المبارك بن فضالة[(٥)]، حدثنا الحسن عن أنس قال: «كان رسولُ الله ﷺ يخطُب يومَ الجمعةِ

(١) تخريج الحديث رقم (١٥٥): إسناد الحديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه ابن ماجه، ح رقم ١٤١٥، ص ٢١٠، عن ابن عباس، وعن ثابت، عن أنس.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح رقم ٢٢٣٦، ص ٢١٣، وح رقم ٢٤٠٠، ص ٢٢٦، وح رقم ٣٤٣٠، ص ٢٩٧.

أخرج نحوه الدارمي، عن ابن عمر ١/ ٢٢-٢٣.

المعجم الكبير للطبراني، ح رقم ١٢٨٤١، ١٢/ ١٤٥.

(٢) أبو طاهر؛ محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي، مخلص الذهب من الغش، ثقة، ولد سنة ٣٠٥هـ، وتوفي سنة ٣٩٣هـ. تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٨، شذرات الذهب ٢/ ١٤٤.

(٣) أبو القاسم البغوي، تقدمت ترجمته.

وفي نسخة (د) سقط: (البغوي)، وزاد مكانه (حدثنا أبو حميد)، والصواب المثبت.

(٤) شيبان بن فروخ، أبي شيبة الحبطي، الأُبليُّ، أبو محمد، صدوق يهم، رمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرًا، توفي سنة ٢٣٦هـ. تقريب التهذيب، برقم ٢٨٣٤.

(٥) المبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري، صدوق يدلس تدليس التسوية، توفي سنة ١٦٦هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٤٦٤.

إلى جنبِ[(١)] خشبةٍ مُسْنِدًا ظهرِه إليها، فلمَّا كَثُرَ النَّاسُ قالَ «ابنو لي منبرًا»، فَبنوا لَهُ[(٢)] منبرًا لَهُ عتبتان، فلمَّا قام على المِنْبَرِ يخطبُ حَنَّتْ الخشبةُ إلى رسول الله ﷺ.

قال أَنَس: وأنا في المسجد، فسمعتُ الخَشَبَةَ تَحِنُّ حنينَ الواله، فما زالت تَحِنُّ حتى نَزَلَ إليها فاحْتَضَنَهَا فسكنت، فكان الحسنُ إذا حَدّثَ/ بهذا الحديث [٣٠/ب] بكى ثم قال: يا عبادَ الله؛ الخشبةُ تَحِنُّ إلى رسولِ الله ﷺ تشوقًا إليه؛ لمكانِهِ مِنَ الله، فَأَنْتُم أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقوا إلى لقائِهِ».

وفي لفظ: فنزل إليه[(٣)] النبي ﷺ فاحتضنه وسارَّه بشيءٍ.

[وفي لفظ: فصاحتْ النَّخْلَةُ التي كان يخطب عندها حتى كادتْ تَنْشَقُّ][(٤)].

وفي لفظ: فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أنينَ الصبيّ الذي[(٥)] يَسْكُتُ حتى استقرَّت.

وفي لفظٍ: كانتْ تبكي على ما كانتْ تسمعُ من الذكر[(٦)].

---

(١) سقط في (ج) و(د): (جنب).

(٢) في (ج): (لي)، بعد (بنوا له) وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٣) في (د): (فنزل إليها فاحتضنها وسارها).

(٤) سقط ما بين المعكوفتين من (د).

(٥) في نسخة (أ) تكررت كلمة (الذي)، وفي نسختي (ج) و(د) فراغ وبياض بمقدار كلمة (يسكت).

(٦) تخريج الحديث رقم (١٥٦): إسناده حسن، ورجاله ثقات، والمبارك بن فضالة صدوق يدلس، لكنه صرح بالتحديث.

أخرجه الأمام أحمد في مسنده، ح رقم ١٣٣٩٦، ص ٩٤٠.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، ح رقم ١٧٧٦، ٣/ ١٣٩.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٥٥٩.

أخرج البخاري عجزه، ح رقم ٢٠٩٥، ص ٣٦٥، كتاب البيوع، ٣٢، باب النجار.

كل هذه الألفاظ في الصحيح.

١٥٧- وقال أبو سعيد الخدري: «لما سَكَنَ الجذعُ أمَرَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ وَيُدْفَن»[١].

١٥٨- وقال بريدة الأسلمي[٢]: لما سَكَنَ الجذعُ، قَالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ: «إنْ شِئْتَ[٣] أَرُدَّكَ إلى الحائِطِ الذي كُنْتَ فيه كما كُنْتَ فتنبتُ لك عروق[٤]، ويكملُ خَلْقُكَ، ويجددُ لك خوصٌ وثمرة، وإنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ في الجنَّةِ فيَأْكلُ أولياءُ الله مِنْ ثَمَرِك». ثم أصغى إليه النَّبيُّ ﷺ برأسه[٥] يسمع ما يقول.

قال: بَلْ تغرُسني في الجنَّة فيأكلُ مني أولياءُ الله، وأكونُ في مكانٍ لا أبلى[٦] فيه. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ؛ قَدْ فَعَلْت».

---

(١) تخريج الحديث رقم (١٥٧):

أخرجه الدارمي في عجز الحديث رقم ٣٧، ١/ ٢٤، من طريق مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري.

وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٣٨٩.

(٢) في نسختي (ج) و(د): (أبو بريدة)، وهو خطأ، والصواب المثبت، كما في سنن الدارمي.

وهو بريدة بن سفيان الأسلمي، تابعي مشهور، مضعف عندهم، قال ابن حبان في التابعين، قيل: إنه له صحبة. الإصابة، ترجمة رقم ٨٠٧، ١/ ٤٧٩.

(٣) في نسخة (د): (إن أردت).

(٤) في نسخ (ب) و(ج) و(د): (عروقك).

(٥) في نسختي (ج) و(د) سقطت كلمة (برأسه).

(٦) في نسختي (ج) و(د): (لا أداس) بدل (لا أبلى).

وعادَ إلى المِنْبَر، ثُمَّ أَقْبَلَ على النَّاسِ فَقَال: «خَيَّرتُهُ كما سمعتم، فاختارَ أن أغرسَهُ في الجنَّة؛ اختارَ دارَ البقاء على دار الفناء»(١).

١٥٩- وقالت عائشة رضي الله عنها «لما قالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ ذلك غارَ الجذعُ فذهَب».

وقالَ ابنُ أبي الزناد(٢): لَمْ يَزَلْ الجذعُ على حالِهِ زمانَ رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضِيَ الله عنهما، فلَمَّا هَدَمَ عثمانُ ﷺ المسجد اختُلِفَ في الجذع، فمنهم [مَنْ قَالَ: أخذَهُ أُبَيْ بنُ كعب، وكان عنده حتى أَكَلَتْهُ الأَرضة](٣)، ومنهم من قال: دُفِنَ فِي مَوْضِعِهِ، وكان الجِذعُ في موضِعِ الأسطوانة المخلَّقَةِ التي عن/ يمين محرابَ النبي ﷺ عند الصندوق»(٤). [٣١/أ]

* * *

---

(١) تخريج الحديث رقم (١٥٨):

أخرجه الدارمي في سننه عجز الحديث ٣٢، ١/ ٢٣.

وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦/ ٦٠٣، وعزاه للدارمي، وسكت عليه.

وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٣٨٩.

(٢) ابن أبي الزناد؛ عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا، مات سنة ١٧٤هـ. تقريب التهذيب، برقم (٣٨٦١).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٤) تخريج الحديث رقم (١٥٩):

المعجم الأوسط للطبراني، ح رقم ٢٢٧١، ٣/ ٣٤-٣٥، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢/ ١٨٢، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن حيان، وهو ضعيف.

وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٣٩٣-٣٩٤.

ذكر عمل المنبر:

١٦٠ - روى البخاري ومسلم[(١)] في الصحيحين من حديث أبي حازم «أَنَّ نفرًا جاءوا إلى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر مِنْ أي عودٍ هو؟ فقالَ: أَما والله إنِّي لأعرفُ مِنْ أيِّ عُودٍ هو، وَمَنْ عَمَلَهُ، ورأيتُ رسولَ الله ﷺ[(٢)] أولَ يومٍ جَلَسَ عليه. فقلتُ لَهُ: فحدثنا. فقالَ: أرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى امرأةٍ: «انظري غلامَك النَّجارَ يعملُ لي أعوادًا[(٣)] أُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا»، فعمِلَ هذه الثلاثِ درجات، ثُمَّ أمرَ بها رسولُ الله ﷺ فوُضِعَتْ هذا الموضع، وهي من طرفاء[(٤)] الغابة[(٥)]»[(٦)].

---

(١) في نسختي (ج) و(د): ذكر البخاري فقط، ولم يذكر مسلم، والصواب المثبت.

(٢) في نسخة (ب) زيادة مكررة (ومن عمله).

(٣) في (ب) (أعوداً) والصواب المثبت.

(٤) الطرفاء: شجر، وهي أربعة أصناف؛ منها الأثل، واحدتها: طرفاءة، وطرفة، محركة. القاموس المحيط، ص ٨٣١.

(٥) الغابة: الوطاءة من الأرض التي دونها أرض منخفضة، وهي اسم موضع قرب المدينة، على نحو بريد، وقيل ثمانية أميال من المدينة، من ناحية الشام، معجم البلدان ٤/ ١٨٢. المغانم المطابة في معالم طابة ٣/ ٩٧٩، وهي: تقع شمال وشمال غرب جبل أحد، وهي مجتمع سيول أودية المدينة، ويطلق عليها أهل المدينة الآن عين الزبير أو غابة الزبير، لشراء الزبير بن العوام لها، ومنها ما يسمى الآن بالخليل. انظر الأنصاري: آثار المدينة ص ١٨٠ وعلي حافظ: فصول من تاريخ المدينة ص ٢٧٧

(٦) تخريج الحديث رقم (١٦٠):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٩١٧، ص ١٦٠، كتاب الجمعة، ٢٦، باب الخطبة على المنبر، وح رقم ٣٧٧، ص ٧٤، كتاب الصلاة، ١٨، باب الصلاة في المنبر.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٤٤/ ٥٤٤، ص ٢٦٢، كتاب المساجد، ١٠، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة.

سنن أبي داود، ح رقم ١٠٨٠، ص ١٧٢.

سنن ابن ماجه، ح رقم ١٤١٦، ص ٢١٠.

١٦١- وفي صحيح البخاري من حديث جابر بن عبد الله « أَنَّ امرأةً مِنَ الأنصارِ قالتْ لرسولِ الله ﷺ : يا رسولَ الله ؛ ألا أجعلُ لكَ شيئًا تقعدُ عليه ، فإنَّ لي غلامًا نجّارًا . قال : « إنْ شِئْتِ » ، فعملَ لَهُ المنبر [١] .

١٦٢- وروى أبو داود في سننه من حديث عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ [لما بدن قال له تميم الداري [٢] [ألا أتخذ لك منبرًا يا رسول الله يجمعُ أو يحملُ عظَامَك ؟ قال : « بلى » . قالَ :] [٣] فاتخذ له منبرًا مرقاتين » [٤] .

١٦٣- ورُويَ عن ابن [٥] أبي الزناد أنَّ رسولَ الله ﷺ] [٦] كانَ يخطبُ يومَ الجمعة إلى جذعٍ في المسجد ، فقالَ : « إنّ القِيامَ قَدْ يشُق [٧] عليَّ » وشكا ضعفًا في رجليْه [٨] ، فَقالَ له تميم الداري ، وكانَ مِنْ أهلِ فلسطين : يا رسول الله ؛ أنا أعملُ

---

(١) تخريج الحديث رقم (١٦١) :

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ٤٩ ، ص ٨٦ ، كتاب الصلاة ، ٦٤ ، باب الاستعانة بالنجار ، وصدر الحديث ٢٠٩٥ ، ص ٣٦٥ ، كتاب البيوع ، ٣٢ ، باب النجار .

(٢) الصحابي الجليل : تميم بن أوس بن حارثة ، أبو رقية الداري ، كان نصرانيًا ، قدم المدينة فأسلم سنة ٩ هـ ، وانتقل إلى فلسطين بعد مقتل عثمان ﷺ . الاستيعاب ١/ ١٩٤ الإصابة ١/ ٣٦٧ .

(٣) في نسخة (ب) سقط ما بين المعكوفتين .

(٤) تخريج الحديث رقم (١٦٢) :

أخرجه أبو داود في سننه ، ح رقم ١٠٨١ ، ص ١٧٢ ، كتاب الصلاة ، ٢٢١ ، باب في اتخاذ المنبر .

(٥) في نسختي (ب) و (ج) سقطت كلمة (ابن) قبل (أبي الزناد) ، وهو خطأ ، والصواب المثبت .

(٦) في نسخة (د) سقط ما بين المعكوفتين .

(٧) في (ج) و (د) : (شق) بدل (يشق) .

(٨) في (ب) : (رجله) .

لَكَ منبرًا كما رأيتُ يُصْنَعُ بالشام . قال : فلمَّا [أجمع][١] رسول الله ﷺ وذووا الرأي مِنْ أصحابِهِ على اتخاذِهِ قال العباسُ بنُ عبد المطلب : إنَّ لي غلامًا يقالُ لهُ فُلان[٢] ، أعمل الناس ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ : « فَمُرْهُ بِعَمَل » . فأرسل إلى أثلةٍ بالغابةِ فقطعَها ، ثم عَمِلَهَا درجتين ومجلسًا ، ثم جاءَ بالمنبر / فوضعهُ في موضعِهِ [٣١/ب] اليومَ ، ثُمَّ راحَ رسولُ الله ﷺ يومَ الجُمعةِ ، فلمَّا جاوَز الجذعَ يريد المنبرَ حَنَّ الجذعُ ثلاثَ مراتٍ ، كأنَّه خُوارُ بقرة ، حتَّى ارتاعَ النَّاس ، فقامَ بعضُهم على رجلَيْه ، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ حتى مسَّهُ بيدِهِ فسكنَ ، فما سُمِعَ لَهُ صوتٌ بعدَ ذلك ، ثُمَّ رجعَ رسولُ الله ﷺ إلى المنبر فقام عليه »[٣] .

وقد روي أن اسم هذا الغلام الذي صنع المنبر « مينا »[٤] .

١٦٤ - وقال عُمرُ بنُ عبد العزيز : « عمله « صباح » غلام العباس بن عبد المطلب .

وقال الواقدي : وفي سنة ثمانٍ مِنَ الهجرة اتخذَ النَّبيُّ ﷺ منبرَهُ ، واتَّخذهُ درجتين ومقعدة »[٥] .

---

(١) في (أ) : (جمع) ، وفي بقية النسخ (أجمع) .

(٢) في (ج) و (د) : (كلاب) بدل (فلان) .

(٣) تخريج الحديث رقم (١٦٣) :

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٤٩-٢٥٠ ، عن الواقدي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... وذكره ابن حجر في الفتح ، في الكلام على الحديث ٩١٩ ، ٢/ ٤٦٣ .

(٤) مينا : ذكره ابن بشكوال عن الزبير بن بكار . فتح الباري ٢/ ٤٦٣ .

(٥) تخريج الحديث رقم (١٦٤) :

ذكره ابن حجر في فتح الباري ، في الكلام على الحديث ٩١٩ ، ٢/ ٤٦٣

[ما جاء في المنبر وتعظيمه:

١٦٥- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «قالَ رسولُ الله ﷺ: «قوائمُ منبري رواتبٌ في الجنة، وما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة][1]»[2].

١٦٦- وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «منبري على حوضي»[3].

---

(١) سقط ما بين المعكوفتين من (أ) و(ب). وهي مثبتة في نسختي (ج و د)

(٢) تخريج الحديث رقم (١٦٥):

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٥٠.

أخرج صدره البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٥٦٤.

أخرج عجزه البخاري في صحيحه، ح رقم ١١٩٥، ص ٢٠٧، كتاب فضل الصلاة في مكة والمدينة، ٥، باب فضل ما بين القبر والمنبر.

أخرجه النسائي في سننه، ح رقم ٦٩٥، ٢/ ٣٥، أخرج عجز الحديث عن عبدالله بن زيد.

وأخرجه النسائي صدر الحديث في الحديث رقم ٦٩٥،٢/ ٣٥-٣٦ عن أم سلمة.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ح رقم ٥١٩، ٥٢٠، ٢٣/ ٢٥٤، أخرج صدره.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٣٧٤٩، ٩/ ٦٤ أخرج صدر الحديث فقط.

(٣) تخريج الحديث رقم (١٦٦):

أخرجه البخاري في صحيحه، عجز حديث رقم ١١٩٦، ص ٢٠٧، كتاب فضل الصلاة في مسجدي مكة والمدينة، ٥، باب فضل ما بين المنبر والقبر، وح رقم ١٨٨٨، ص ٣٢٩، كتاب فضائل المدينة، ١٢ باب كراهية النبي ﷺ أن تُعْرى المدينة، وح رقم ٦٥٨٨، ص ١٢٢٠، كتاب الرقاق، ٥٣، باب في الحوض، وح رقم ٧٣٣٥، ص ١٣٥٢، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ١٦.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٥٠٢/ ١٣٩١، ص ٦٩٠، كتاب الحج، ٩٢، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.

١٦٧- قال الخطابي(١) : معناه ://من لزم عبادة الله عنده سقي من الحوض يوم القيامة//(٢) .

قلت : والذي أراه أن المعنى أنَّ هذا المنبرَ بعينِهِ يعيدُهُ اللهُ على حالِهِ فينصبهُ عِنْدَ حَوْضِهِ كما يعيدُ الخلائقَ أجمعين .

١٦٨- أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المبارك العطار(٣) ، أنبأنا أبو الغنائم محمد بن الخطيب(٤) (ح) ، وأنبأنا هبة الله بن الحسن بن السبط ، أنبأنا أحمد بن عبيدالله العكبري(٥) ، قال : أنبأنا أبو طالب العشاري(٦) ، أنبأنا عمر بن أحمد بن

---

(١) أبو سليمان الخطابي ؛ حمد بن محمد بن خطاب البستي ، من ولد زيد بن الخطاب ، له مصنفات كثيرة ، توفي سنة ٣٨٨هـ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣ .

(٢) تخريج الأثر رقم (١٦٧) :
أعلام السنن للخطابي ١/ ٦٤٩ .

(٣) أبو طاهر ؛ المبارك بن المبارك ... العطار ، ويوجد كلمة مطموسة وغير واضحة بين المبارك والعطار ، وهو المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش الحريمي البغدادي العطار ، كان يقظًا ، فطنًا ، صحيح السماع ، ولد سنة ٥٠٧ هـ ، وتوفي سنة ٥٩٩ هـ . مختصر تاريخ الدبيثي ، ص ٣٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠٠ ، العبر في خبر من غبر ٤/ ٣١٠ .

(٤) أبو الغنائم ؛ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي البغدادي الحريمي الخطيب ، شيخ جليل عدل صادق صالح ، ولد سنة ٤٣٦ هـ ، وتوفي سنة ٥١٧ هـ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٩/ ٢٤٨ ، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٦٩ .

(٥) أبو العز ؛ أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد السلمي العكبري ، المعروف بابن كادش .
قال ابن النجار : كان ضعيفًا في الرواية ، مخلطًا ، كذابًا ، لا يحتج به ، ولد سنة ٤٣٢ هـ ، وتوفي سنة ٥٢٦ هـ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٠/ ٢٨ ، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٨ ، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٤ .

(٦) أبو طالب العشاري ؛ محمد بن علي بن الفتح الحربي ، لقب بالعشاري لأنه كان طويل القامة ، وهو ثقة صالح فقيه ، ولد سنة ٣٦٦ هـ ، وتوفي سنة ٤٥١ هـ . تاريخ بغداد ٣/ ١٠٧ ، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤ .

شاهين[١]، أنبأنا علي بن محمد بن العسكري[٢]، حدثني دارم بن [قبيصة][٣]، حدثني نعيم بن سالم[٤]، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «منبري على ترعةٍ مِنْ ترعِ الجنة»[٥].

---

(١) عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب، أبو حفص ابن شاهين البغدادي الواعظ المفسر، أحد أوعية العلم الثقات، توفي سنة ٣٨٣هـ. البداية والنهاية ١١/ ٣١٦، العبر في خبر من غبر ٣/ ٣١، شذرات الذهب ٢/ ١١٧.

(٢) علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو الحسن العسكري. تاريخ بغداد ١٢/ ٩٤.
وقد جاء في نسخة (أ) فراغ بمقدار كلمة بين كلمتي (ابن) و (العسكري)، وفي نسخة (ب): (ابن عبد العسكري)، وفي نسختي (ج) و (د): (علي بن محمد العسكري)، والصواب المثبت حسب تاريخ بغداد.

(٣) دارم بن قبيصة، وقد جاء في نسخة (أ): (قصيبة)، وفي بقية النسخ (قبيصة)، وهو الصواب. قال ابن حجر في تقريب التهذيب: ، ترجمة رقم ١٧٧٥، ص ١٩٨: دارم الكوفي، مجهول من السادسة. ق.

(٤) نعيم بن سالم، وفي نسخة (ب) زيادة كلمة (قنبر) بعد (سالم). ولم أعثر على ترجمة له.

(٥) تخريج الحديث رقم (١٦٨):
أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح رقم ٩٢٠٤، ص ٦٧٠، عن أبي هريرة، و ح رقم ٩٣٢٧، ص ٦٧٨، عن أبي هريرة أيضًا.
التعريف للمطري، ص ٢١، عجز الحديث عن جابر بن عبد الله.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ح رقم ٥٧٧٩، ٦/ ١٤٢، وح رقم ٥٨٠٩، ٦/ ١٤٩-١٥٠، وكلا الحديثين عن سهل بن سعد، وفي الباب أحاديث.
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١/ ١٨٧، وقال: الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة.
قال القتبي: معناه: أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة، فكأنه قطعة منها. انتهى.
ويقول ابن الأثير أيضًا: وقيل: الترعة الدرجة، وقيل: الباب.

١٦٩- قال أبو عبيد القاسم بن سلام ://في الترعةِ ثلاثةُ أقوال : أحدُها : أَنَّها الروضةُ تكون على المكانِ المرتفعِ خاصة ، والثاني : أَنَّها الباب ، والثالث : أَنَّها الدرجة//(١).

١٧٠- وروى أبو داود في السنن من حديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحلفُ أحدٌ عِندَ مِنْبَرِي/ هذا على يمينٍ آثمةٍ ، ولو على سواكٍ أخضر إلا تبوأَ مقعَدهُ مِنَ النَّار ، أَو وَجَبَتْ لَهُ النَّار »(٢). [٣٢/أ]

١٧١- وقال ابن أبي الزناد : « كان رسول الله ﷺ يجلس على المنبر ، ويضعُ رجليْه على الدرجةِ الثانية ، فلمّا وُلِي أبو بكر قام على الدرجة الثانية ، ووضع رجلَيْه على الدرجةِ الثالثة السفلى ، فلمَّا وُلِي عُمر قام على الدرجة السفلى ، ووضع رجليه على الأرض إذا قعَدَ ، فلمَّا ولي عثمان فعلَ كذلك ست سنين ، ثم

---

(١) تخريج الأثر رقم (١٦٩):

ذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ١/ ١٨٧ بصيغة (قيل)، كما تقدم في حديث أنس السابق.

(٢) تخريج الحديث رقم (١٧٠):

أخرجه أبو داود في سننه ، ح رقم ٣٢٤٦ ، ص ٥٠٥ ، كتاب الأيمان والنذور ، ٣ ، باب ما جاء في تعظيم اليمين عند قبر النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجه في سننه ، ح رقم ٣٢٢٥ عن جابر ، ٣٢٢٦ ، ص ٣٤٥-٣٤٦ ، عن أبي هريرة .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، ح رقم ١٠٧٢٢ ، ص ٧٥٨ ، عن أبي هريرة.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، ح رقم ١٤٧٦٢ ، ص ١٠٢٦ ، عن جابر بن عبد الله .

أخرجه الحاكم في مستدركه ، ح رقم ٧٨١١/ ١٢ ، ٤/ ٣٣٠ ، عن جابر .

أخرجه الحاكم في مستدركه ، ح رقم ٧٨١٢/ ١٣ ، ٤/ ٣٣٠ ، عن أبي هريرة.

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

علا فجلسَ موضِعَ النَّبيِّ ﷺ ، وكسا المنبر قبطية[١] ، فلما حج معاوية كساه قبطية ، وزاد فيه ست درجات ، ثم كَتَبَ إلى مروانِ بنِ الحكم[٢] ، وهو عاملُهُ على المدينة : أن ارفع المنبرَ عنِ الأرض ، فدعا له النجارين ، وعمل هذه الدرجات ، ورفعوه عليها ، وصارَ المنبرُ تسعُ درجاتٍ بالمجلس ، لم يزد فيه أحد قَبْلَه ولا بعدَهُ[٣]

[قال : ولما قدم المدينةَ المهديُّ سنة إحدى وستين ومائة ، قال لمالك بن أنس : إني أريدُ أنْ أُعيدَ منبَرَ النبي ﷺ على حالِهِ ، فقَالَ لَهُ مالك : إنما هو من طرفاءِ الغابة ، وقد سمر إلى هذه العيدان وشُدَّ ، فمتى نزعناه خفت أن يتهافت ويهلك ، فلا أرى أن تغيره]»[٤] .

قلت : وطولُ منبر النبي ﷺ ذراعان وشبر وثلاث[٥] أصابع ، وعرضُهُ ذراعٌ راجحٌ ، وطولُ صدره - وهو مستند النبي ﷺ - ذراع ، وطول رمانتي

---

(١) قبطية : القبط بكسر القاف : أهل مصر ، وإليهم تنسب الثياب القبطية بالضم ، على غير قياس ، وقد تكسر . القاموس المحيط ، ص ٦٨١ . مادة (قبط) .

(٢) مروان بن الحكم : بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي ، يكنى أبا عبد الملك ، ولد سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل غير ذلك ، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين ، ولم يره ، كان أميرًا على المدينة في زمن معاوية ﷺ ، ثم عزل ، ثم تولى الخلافة بعد موت أبي ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ ، مات بعد تسعة أشهر من خلافته سنة ٦٥ هـ . الاستيعاب ٣/ ١٣٧ ، الإصابة ٦/ ٢٥٧ .

(٣) زيادة في (ج) و (د) بعد كلمة (بعد) .

(٤) تخريج الحديث رقم (١٧١) :

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٣٩٨-٤٠٠ عن ابن النجار .

(٥) في (ج) و (د) ثلاثة أصابع ، ويجوز الوجهان .

المنبر [اللتين][١] كان يمسكها النبي ﷺ إذا جلس يخطب شبرٌ وإصبعان[٢]، وطول المنبر اليوم ثلاثةُ أذرعٍ وشبرٌ وثلاث أصابع، والدكة[٣] التي هو عليها[٤] طولها شبر وعقد، ومن رأسه إلى عتبته خمسة[٥] أذرع وشبر وأربع أصابع، وقد زيد فيه اليوم عتبتان، وجُعِلَ عليه بابٌ يُفْتَحُ يوم الجمعة[٦]، ولَمْ يزل الخلفاءُ إلى يومِنا هذا يرسلونَ في كُلِّ سنةٍ ثوبًا مِنَ الحرير الأسود، وَلَهُ عَلَمُ ذَهَبٍ يُكْسى بِهِ المنبر، ولَمَّا كَثُرَتْ الكسوةُ عِنْدَهُم أخذوها فجعلوها ستورًا على أبوابِ الحرم»[٧].



(١) في نسختي (ج) و (د) : (الذي) وفي نسخة (أ) التي، والصواب [اللتين] كما جاء في وفاء الوفا ٢/ ٤٠٢ مورداً عن ابن النجار.

(٢) وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٤٠٢.

(٣) في نسختي (ج) و (د) : (الركن) بدل (الدكة). والدكة هي المكان المرتفع. وقال الجوهري: الدكة والدكان الذي يقعد عليه. لسان العرب ٢/ ١٤٠٤.

(٤) في وفاء الوفا ٢/ ٤٠٥ زيادة بعد عليها (من رخام) ولعله أراد بالعقد ضم الأصابع الأربع إلى بعضها.

(٥) في نسخة (ب) (خمس أذرع). ويجوز التذكير والتأنيث لسان العرب ٣/ ١٤٩٥.

(٦) وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٤٠٥.

(٧) وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٣٩٨-٤١٢-٤١٣.

ذكر الروضة:

١٧٢ - أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، أنبأنا أبو الغنائم بن المهتدي (ح)، أنبأنا أبو القاسم المهلبي[(١)]، أنبأنا أبو العز بن/ كادش[(٢)]، قالا: أنبأنا محمد بن علي بن [٣٢/ ب] الفتح الحربي[(٣)]، أنبأنا أبو حفص بن شاهين[(٤)]، حدثنا علي بن محمد العسكري، حدثنا دارم[(٥)] بن قبيصة، حدثني نعيم بن سالم بن قنبر[(٦)]، قال: سمعت أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بينَ حجرتي[(٧)] ومِنبَري رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّة»[(٨)].

---

(١) أبو القاسم المهلبي: لم أجد له ترجمة. في نسخة (ب): (المهبلي)، وفي نسختي (ج) و(د): (الهمذاني).

(٢) أبو العز بن كادش، تقدمت ترجمته.
وفي نسخة (ب): (قال) بدل (قالا)، والصواب المثبت.

(٣) محمد بن علي بن الفتح الحربي، سبقت ترجمته.
وفي نسخة (ج) و(د) زيادة (أبي) قبل (الفتح) (بن أبي الفتح الجزي)، وهو خطأ، والصواب المثبت من سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨، وبقية كتب التراجم.

(٤) أبو حفص بن شاهين، تقدمت ترجمته.
وفي نسخة (د): (أبو جعفر) بدل (أبو حفص)، والصواب المثبت.

(٥) دارم بن قبيصة، تقدمت ترجمته.
وفي نسختي (ج) و(د): (بازي) بدل (دارم) والصواب المثبت.

(٦) نعيم بن سالم بن قنبر: لم أجد له ترجمة.

(٧) في (ج) و(د): (بيتي) بدل (حجرتي)، وفي الصحيحين (بيتي)، وذكر الطبري في حاشية صحيح مسلم ٢/ ١٠١٠، طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت أنه روي: حجرتي ومنبري، وقال الطبري: والقولان متفقان، لأن قبره في حجرته، وهي بيته.

(٨) تخريج الحديث رقم (١٧٢):
أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ١١٩٥، ص ٢٠٧، عن عبد الله بن زيد المازني بلفظ: «ما بين بيتي ومنبري»، كتاب فضل الصلاة في مسجدي مكة والمدينة، ٥، باب فضل ما بين القبر والمنبر.
وأخرجه البخاري أيضًا في الحديث رقم ١١٩٦، ص ٢٠٧، عن أبي هريرة بنفس اللفظ.
وأخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٥٠٠/ ١٣٩٠، عن عبد الله بن زيد المازني، بلفظ: «ما بين بيتي ومنبري...»، كتاب الحج، ٩٢، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.

أخرجه مسلم والبخاري في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

١٧٣- قال الخطابي[١] : معناه ://من لزم طاعة الله تعالى في هذه البقعة آلت به الحال إلى روضة من رياض الجنة//[٢].

قلت : والَّذي يُقوِّي عِنْدي أَنْ يكونَ هذا الموضعُ بِعَيْنِهِ[٣] روضةٌ في الجَنَّة يوم القيامة.

١٧٤- وقال أبو عمر بن عبد البر[٤] ://معناه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانت الصحابةُ تقتبسُ منه العلم في ذلك الموضعِ وهو مثلُ الروضة//[٥].

١٧٥- قلت : ويؤيده قول النبي ﷺ : «إذا مَرَرْتُمْ برياض الجَنَّةِ فارتعوا». قالوا : يا رسول الله ؛ وما رياض الجنة. قال : «حِلَق الذكر»[٦].

---

(١) في نسخة (ب) : (الحنظلي)، والمثبت هو الصواب.

(٢) تخريج الأثر رقم (١٧٣) :

أعلام الحديث للخطابي ١/ ٦٤٩.

(٣) في نسخة (ب) سقطت كلمة : (بعينه) وهي مثبتة في باقي النسخ.

(٤) أبو عمر بن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي القرطبي المالكي صاحب التصانيف الفائقة، الإمام العلامة شيخ الإسلام المتوفى ٤٦٣هـ، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٥٣، شذرات الذهب ٣/ ٣١٤

(٥) تخريج الحديث رقم (١٧٤) :

التمهيد لابن عبد البر ٢/ ٢٨٧.

(٦) تخريج الحديث رقم (١٧٥) :

أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم ٥٣١٨، ص ٩٧٢، عن أبي هريرة، كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح رقم ١٢٥٥١، ص ٨٨٤، مسند أنس بن مالك.

شعب الإيمان للبيهقي، ح رقم ٥٢٩، ١/ ٣٩٨، مسند أنس بن مالك.

ذكر سد الأبواب الشوارع في المسجد:

١٧٦ - روى البخاري في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري قال: خطب النبي ﷺ: «إنَّ اللهَ خَيَّرَ عبدًا بَيْنَ الدنيا وبينَ ما عِنْدَهُ، فاختارَ ما عِنْدَ الله(١)»، فبكى أبو بكر، فقلت في نفسي: ما يُبْكِي هذا الشيخ؟: إنْ يَكُن الله خَيَّرَ عبدًا بَيْنَ الدنيا وبين ما عِنْدَهُ، فاختارَ ما عِنْدَ الله، فكان رسول الله ﷺ هو العبد.

وكان أبو بكر أَعْلَمَنَا، فقال: «يا أبا بكر؛ لا تبكِ، إنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عليَّ في صُحْبَتِهِ ومَالِهِ أبو بكر، ولو كُنْتُ متخذًا مِنْ أُمَّتِي خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكن أُخُوَّةُ الإسلامِ وَمَوَدَّتُه، لا يَبْقَيَنَّ في المسجِدِ بَابٌ(٢) إلا بابَ أبي بكر»(٣) قالَ أهلُ السيَر: كانَ بابُهُ في غربي المسجد.

---

(١) في (ج) و(د): (ما عنده) بدل (ما عند الله).

(٢) في (ج) و(د): (إلا سد)، وغير موجودة في (أ) و(ب).

(٣) تخريج الحديث رقم (١٧٦):

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٦٦، ص ٨٨-٨٩، كتاب الصلاة، ٨٠، باب الخوخة والممر في المسجد.

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، ح رقم ٣٦٥٤، ص ٦٦١، كتاب فضائل الصحابة، ٣، باب سدود الأبواب، وح رقم ٣٩٠٤، ص ٧٠٤-٧٠٥.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، ح رقم ٢/ ٢٣٨٢، ص ١٢٥٦، كتاب فضائل الصحابة، ١، باب فضائل أبي بكر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ح ١١٩٣٨، ١١/ ٢٦٨، عن ابن عباس.

الطبقات لابن سعد ٢/ ٢٢٧-٢٢٨.

١٧٧- وروى ابنُ عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ « أَمَرَ بالأبوابِ كلِها فَسُدَّتْ إلا بابَ عليٍ رضي الله عنه »[1].

* * *

(١) تخريج الحديث رقم (١٧٧):

أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم ٣٧٤١، ص ١٠٢٦)، كتاب المناقب، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة إلا من هذا الوجه.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم ١٢٥٩٤، ١٢/ ٧٨.

الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٣٦٥-٣٦٦، في أحاديث: عن زيد بن أرقم، وجابر، وابن عباس، وابن عمر، وسعد بن أبي وقاص. قال ابن الجوزي: فهذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة، قابلوا بها الحديث المتفق على صحته في «سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر».

ذكر تجميره:

١٧٨ - ذكر أهل السير أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّاب رضيَ اللهُ عَنْهُ//أُتِيَ بسَفَطٍ[١] مِنْ عودٍ، فلَم يَسَع النَّاس، فَقَالَ: أَجمروا به المسجَدَ/ لِيَنْتَفِعَ به المسلمون، فَبَقِيَتْ سِنَةً في الخلَفاءِ إلى اليومِ، يُؤْتى في كلِّ عامٍ بسفطٍ مِنْ عودٍ يُجَمَّرُ به المسجِدَ ليلةَ الجُمعة، وَيَومَ الجُمُعَة عِنْدَ المنبرِ مِنْ خَلْفِهِ إذا كان الإمامُ يَخْطُبُ. [٣٣/أ]

قالوا: وَأُتِيَ عُمرُ بنُ الخَطَّاب [بِمَجْمَرة][٢] مِنْ فِضَّةٍ، فيها تماثيلُ مِنْ الشام، فَكانَ يُجَمِّرُ بها المَسْجِدَ ثُمَّ تُوضَعُ بَيْنَ يَديْ عمر، فلما قَدِمَ إبراهيمُ بنُ يحيى بن محمد[٣] واليًا على المدينة غَيَّرها، وَجَعَلَهَا ساذجًا.

قلتُ: وهي في يومِنا هذا منقوشة//[٤].

* * *

---

(١) السفط: محركة كالجوالق أو كالقفة. القاموس المحيط، ص ٦٧٠، مادة (سَفَطَ).

وقال في المعجم الوسيط: السفط: وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء. المعجم الوسيط ١/ ٤٣٣.

(٢) في (أ): (مجمر)، وباقي النسخ (مجمرة).

(٣) إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، تولى إمارة المدينة سنة ١٦٦هـ بعد موت عمه المنصور وهو محرم، وكان قبلها على مكة والطائف، ثم توفي بعد فترة قصيرة في نفس السنة. تاريخ الطبري ٤/ ٥٧٩-٥٨١، تاريخ خليفة بن خياط ١/ ٤٤٠، شذرات الذهب ١/ ٢٤٤.

(٤) تخريج الأثر رقم (١٧٨):

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٦٦٢-٦٦٣، رواية عن يحيى، من طريق محمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه.

ذكر تخليقه:

١٧٩ - رُويَ أنَّ عثمان بن مظعون[١] //تفلَ في المسجِدِ فأصبَحَ مكتئبًا، فقالتْ لَهُ امرأتُهُ: مَالي أَرَاكَ مكتئبًا، فَقَالَ: لا شيء، إلا أني تَفلتُ في القِبلِة وأنا أُصلي، فَعَمَدْتُ إلى القِبْلَةِ فغسلتُها ثُمَّ خَلَّقْتُها، فكَانَ[٢] أَوَّلَ مَنْ خَلَّقَ القِبْلة//[٣].

١٨٠ - وقَالَ جابرُ بنُ عَبدِ الله: //كانَ أوَّلَ مَنْ خَلَّقَ المسجدَ عثمانُ بنُ عفان ﷺ، ثُمَّ لَمَّا حَجَّتِ الخيزرانُ[٤] أمُّ موسى وهارون في سنةِ سبعينَ ومئة[٥] أَمَرَتْ بالمسجِد أَنْ يُخَلَّقَ، فتولى تَخْلِيقَهُ جاريتُها[٦] مؤنِسَةُ فَخَلَّقَتْهُ جميعَهُ، حتى خَلَّقَتِ الحُجْرَةَ الشريفةَ جميعَها//[٧].

(١) الصحابي الجليل: عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي، أسلم مبكرًا، وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، وتوفي بعدها، وهو أول من مات في المدينة ودفن في البقيع. الاستيعاب ٣/ ١٥٣، الإصابة ٤/ ٤٦٤.

(٢) في (ج) و(د): (كانت) بدل (كان).

(٣) تخريج الأثر رقم (١٧٩):

أخرجه عمر بن شبه النميري في أخبار المدينة ١/ ٢٨، عن إبراهيم بن قدامة عن أبيه.

(٤) الخيزران البربرية، أم موسى وهارون الرشيد ابني المهدي، وهي أم ولد، وكان لها تسلط في أمور الولاية، ماتت سنة ١٧٣هـ. تاريخ الطبري ٤/ ٦٢٣، النجوم الزاهرة ٢/ ٦٤، تاريخ الخلفاء ١/ ٢٨٠.

(٥) في نسختي (ج) و(د) سقطت كلمة (مئة).

(٦) في نسختي (ج) و(د) (خادمتها) بدل (جاريتها).

(٧) تخريج الأثر رقم (١٨٠):

انظر وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٦٦٢.

منع آكل الثوم من دخوله :

١٨١ - روى البخاريُّ في الصحيح أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : «مَنْ أكَلَ ثُومًا أو بصلاً فليعتزِلْ مسجدَنَا».

وفي لفظٍ آخر أيضًا : «فلا يَقْرَبَنَّ مسجدَنا»[1] .

* * *

(١) تخريج الحديث رقم (١٨١) :

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ٨٥٥ ، ص ١٥١ ، عن جابر بن عبد الله ، كتاب الأذان ، ١٦٠ ، ما جاء في الثوم والبصل والكراث .

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ٨٥٣ ص ١٥١ ، عن ابن عمر : «فلا يقربن مسجدنا» ، و ح رقم ٥٤٥١ ، ص ١٠٣٨ ، عن أنس : «فلا يقربن مسجدنا» ، و ح رقم ٥٤٥٢ ، ص ١٠٣٨ ، عن جابر ، كتاب الأطعمة ، ٤٩ ، باب ما يكره من الثوم والبقول ، و ح رقم ٧٣٥٩ ، ص ١٣٥٦ ، عن جابر أيضًا ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة .

أخرجه مسلم في صحيحه ، ح رقم ٥٦٤/ ٧٣ ، عن جابر ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١٧ ، باب نهي من أكل ثومًا أو بصلاً من حضور المسجد .

أخرجه أبو داود في سننه ، ح رقم ٣٨٢٢ ، ص ٥٨٤-٥٨٥ ، عن جابر ، كتاب الأطعمة ، ٤١ ، باب في أكل الثوم .

النهي عن رفع الصوت فيه :

١٨٢ - روى البخاريُّ في الصحيح : أَنَّ السائِبَ بنَ يزيد[١] قَالَ : «كُنْتُ قائمًا[٢] في المسجد فَحَصَبَني رجلٌ ، فنظرت فإذا عمرُ بنُ الخطاب ، فَقَالَ : اذْهَبْ فأتني بِهَذَيْنِ ، فَجِئْتُهُ بهما ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُما ؟ ومن أين أنتما ؟ فقالا : مِنْ أهل الطائف . قَالَ : لَوْ كُنْتُما مِنْ أهلِ البلدِ لأَوْجَعْتُكما ؛ ترفعان أصواتكما في مسجد النَّبي ﷺ»[٣] .

* * *

(١) الصحابي الجليل : السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ، حج مع أبيه حجة الوداع ، وكان عمره ست سنين ، واختلف في سنة وفاته ، فقيل توفي سنة ٨٢هـ ، وقيل غير ذلك . الاستيعاب ٢/ ٥٧٦ ، الإصابة ٣/ ٢٦ .

(٢) في نسختي (ج) و (د) : (نائمًا) بدل (قائمًا) ، والصحيح المثبت ، كما في صحيح البخاري .

(٣) تخريج الحديث رقم (١٨٢) :

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ٤٧٠ ، ص ٨٩ ، كتاب الصلاة ، ٨٣ ، باب رفع الصوت في المسجد .

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة ١/ ٣٣ .

جواز النوم فيه:

١٨٣- روى البخاري في الصحيح: «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَر كانَ يَنامُ في المسجدِ وهو شابٌ عَزَبٌ لا أَهْلَ لَهُ»[1].

١٨٤- وروي أيضًا مِنْ حَديثِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: «جَاءَ رسولُ الله ﷺ إلى /بَيْتِ فاطِمَةَ رضي اللهُ عَنْهَا فَلَمْ يَجِدْ عليًا ﷺ في البَيْت، فقال: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟» فَقَالَتْ: كان بيني وبَيْنَهُ شيءٌ فَغَاضَبَني فَخَرجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدي، فقال رسول الله ﷺ لإنسانٍ: «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ»[2] [فَجاءَ فَقالَ: يا رسولَ الله هُوَ في المَسْجِد راقِدٌ][3]، فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِداؤه عن شِقِّه وَأَصَابَهُ تُرابٌ، [فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ][4] ويقول: «قُمْ يا[5] أبا [٣٣/ب]

(١) تخريج الحديث رقم (١٨٣):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤٠، ص ٨٤، كتاب الصلاة، ٥٨، باب نوم الرجال في المسجد، وح رقم ١١٢١، ص ١٩٦، في جزء منه، وح رقم ٣٧٣٨، ص ٦٧٧، في جزء منه أيضًا، و ح رقم ٧٠٢٨ و ٧٠٣٠، ص ١٣٠٠.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ١٤٠/ ٢٤٧٩، ص ١٣٠٢-١٣٠٣، كتاب فضائل الصحابة، ٣١، باب فضائل ابن عمر.

(٢) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة (فأخبره) بعد كلمة (هو)، والصواب المثبت كما في صحيح البخاري.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و (د).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و (د).

(٥) سقطت (يا) في نسخ (ب) و (ج) و (د)، وفيهن: «قم أبا تراب» مرة واحدة.

تُراب، قُمْ يا أبا تُراب»[1].

* * *

(١) تخريج الحديث رقم (١٨٤):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤١، ص ٨٤، كتاب الصلاة، ٥٨، باب نوم الرجال في المسجد، وح رقم ٣٧٠٣، ص ٦٧٢، كتاب فضائل الصحابة، ٩، باب مناقب علي ﷺ، وح رقم ٦٢٠٤، ص ١١٥٥-١١٥٦، وح رقم ٦٢٨٠، ص ١١٧٠.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٣٨/ ٢٤٠٩، ص ١٢٦٩-١٢٧٠، كتاب فضائل الصحابة، ٤، باب فضائل علي بن أبي طالب.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ح رقم ٥٨٠٨، ٦/ ١٤٩، وح رقم ٥٨٧٠، ٦/ ١٦٥، وح رقم ٦٠١٠، ٦/ ٢٠٢-٢٠٣، من طرق عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

جواز الصلاة على الجنازة فيه :

١٨٥- روى أبو داود في السنن من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : « والله لَقَدْ صلى [(١) رسول الله ﷺ على ابْنَيْ بَيْضاء في المَسْجِدِ ؛ سُهَيْلٍ (٢) وَأَخِيهِ »(٣) .

١٨٦- وروي أيضًا مِنْ حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال : « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ في المَسْجِدِ فلا شيءَ عليه »(٤) .

---

(١) بداية السقط في نسخة (ب)، صفحة ٥٠/ ب، ويوافق آخر السطر السادس من الصفحة ٣٣/ ب من النسخة الأم (أ).

(٢) قال النووي : بنو بيضاء ثلاثة : سهل وسهيل وصفوان، وأمهم البيضاء، اسمها رعد، والبيضاء وصف، وأبوهم وهب بن ربيعة القرشي الفهري، وكان سهيل قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا وغيرها، توفي سنة تسع من الهجرة . حاشية سنن النسائي ٤/ ٦٨-٦٩ .

(٣) تخريج الحديث رقم (١٨٥) :

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٩٧٣/ ١٠١، ص ٤٦٢، كتاب الجنائز، ٣٤، باب الصلاة على الجنازة في المسجد.

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٣١٩٠، ص ٤٩٧، كتاب الجنائز، ٥٤، باب الصلاة على الجنازة في المسجد.

أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم ١٠٣٤، ص ٣٢١، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الجنازة في المسجد.

أخرجه النسائي في سننه، ح رقم ١٩٦٧، ١٩٦٨، ٤/ ٦٨، كتاب الجنائز، ٧٠، الصلاة على الجنازة في المسجد.

(٤) تخريج الحديث رقم (١٨٦) :

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٣١٩١، ص ٤٩٧، كتاب الجنائز، ٥٤، باب الصلاة على الجنازة في المسجد. =

. . . .

= أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ١٥١٧، ص ٢٢٤، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الجنازة في المسجد.

أخرجه عبد الرزاق بن همام في مصنفه، ح رقم ٦٥٧٩، ٣/ ٥٢٧.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح رقم ٩٧٢٨، ص ٧٠١، وح رقم ٩٨٦٥، ص ٧٠٩، وح رقم ١٠٥٦٨، ص ٧٤٨، بلفظ: «من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له»، وفي رواية: «فليس له شيء».

سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، ح رقم ٢٣٥١، ٥/ ٤٦٢، وعلق الشيخ الألباني على الحديث بقوله: وكذا أخرجه الطيالسي ١/ ١٦٥، والإمام أحمد من طرق عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة مرفوعًا به. ولفظ الأخرين: «فلا شيء عليه»، إلا رواية لأحمد فهي باللفظ الأول، وشذ عنهم أبو داود في روايته «فلا شيء عليه».

قال الخطيب: المحفوظ «فلا شي له»، وروي «فلا شيء عليه»، وروي «فلا أجر له» انتهى.

قال ابن عبد البر: رواية «فلا أجر له» خطأ فاحش، والصحيح «فلا شيء له»، وصالح مولى التوأمة من أهل العلم، منهم من لا يحتج به لضعفه، ومنهم من يقبل منه ما رواه ابن أبي ذئب خاصة. انتهى.

وعلى هذا فكون حديث صالح مخالفًا لحديث عائشة، فلا ينبغي الطعن فيه بسبب ذلك، بل ينبغي التوفيق بينهما بعد ثبوت كل منهما من الوجهة الحديثية، كما قرره الحافظ في شرح النخبة، ولذلك قال الإمام ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ١/ ١٩٨-١٩٩ بعد أن ذكر ما قيل في صالح هذا:

« وهذا الحديث حسن، فإنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وسماعه منه قديم قبل اختلاطه، فلا يكون اختلاطه موجبًا لرد ما حدث به قبل الاختلاط».

هذا وأحسن ما يمكن أن يقال في سبيل التوفيق المشار إليه آنفًا هو: أن حديث عائشة غاية ما يدل عليه إنما هو جواز صلاة الجنازة في المسجد، وحديث صالح لا ينافي ذلك، لأنه لا ينفي أجر الصلاة على الجنازة مطلقًا، وإنما ينفي أجرًا خاصًا بصلاتها في المسجد.

النهي عن إخراج الحصى منه:

١٨٧ - روى أبو داود في السُنَنِ مِنْ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إلى النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إنّ الحصاة[١] لتُناشِد الذي يُخْرِجُهَا مِنَ المَسْجِدِ»[٢].

* * *

(١) في نسختي (ج) و(د): (الحصى)، والصواب المثبت، كما في سنن أبي داود.

(٢) تخريج الحديث رقم (١٨٧):

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٤٦٠، ص ٨٠، عن أبي هريرة يرفعه.

ذكر موضع تأذين بلال:

١٨٨- روى ابن إسحاق أَنَّ امرأةً مِنْ بَني النَّجار قَالَتْ: //كانَ بَيْتِي مِنْ أطولِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ، وَكَانَ بِلالٌ يُؤذِنُ عَلَيْهِ الفَجْرَ كُلَّ غداةٍ، فَيَأْتِيَ بِسَحَرٍ فَيَجْلِسُ على البَيْتِ يَنْتَظِرُ عليه الفَجْرَ، فإِذا رآه تَمَطَّى ثُمَّ قَالَ: اللهم أحمدك وأستعينُكَ على قُريشٍ أَنْ يُقيموا دِينَكَ، قَالَتْ: ثُمَّ يُؤذِّن //[1].

١٨٩- وَذَكَرَ أَهْلُ السِّيَرِ //أَنَّ [بلالاً][2] كَانَ يُؤَذِّنُ على أسطوانٍ في قِبْلَةِ المَسْجِدِ، يرقى إليها بأَقْتَابٍ[3]، وهِي قائمةٌ إلى اليَوْمِ في مَنْزِلِ [عُبَيْدِ الله][4] بِنِ عَبْدِالله بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب //[5].

---

(١) تخريج الأثر رقم (١٨٨):

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٥١٩، ص ٨٩، عن عروة بن الزبير، عن امرأة من بني النجار، من طريق ابن إسحاق، كتاب الصلاة، ٣٣، باب الأذان فوق المنارة.

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٢٩.

السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ١٥١.

(٢) في نسخة (أ): (بلال)، والصواب (بلالاً) اسم أن منصوب.

(٣) القتب: الرحل الصغير على قدر سنام البعير، ج أقتاب. المعجم الوسيط ٢/ ٧١٤.

وقد جاء في نسخة (د): أعتاب)، والصواب المثبت.

(٤) في نسختي (ج) و (د): (عبيد الله) بدل (عبد الله)، والصواب (عبيد الله) كما في وفاء الوفا.

(٥) تخريج الأثر رقم (١٨٩):

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٣٠، قال: قال ابن زبالة: حدثني محمد بن إسماعيل وغيره، فذكره.

١٩٠- وَرَوَى نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ ://كانَ بلالٌ يُؤذِّنُ على منارةٍ في دار حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ التي تلي المَسْجِدَ . قَالَ : فكَانَ يَرْقى على أقتابٍ فيها ، وَكَانَتْ خارِجَةً مِنْ مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ ، لَمْ تَكُنْ فيهِ وَلَيْسَتْ فِيهِ اليَوْمَ//(١) .

* * *

(١) تخريج الأثر رقم (١٩٠):

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٣٠ قائلاً : وأسند يحيى من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن قدامة العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكره .

ذكر أهل الصفة:

١٩١- روى البُخاريُّ في الصحيح «أَنَّ أَصْحاب الصُّفَّةِ كانوا فُقراء»[١].

١٩٢- وروي أيضًا/ من حديث أبي هُرَيْرَةَ [قال][٢] «لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ [٣٣/أ مكرر] أهلِ الصُّفَّة ما مِنْهُمْ رَجُل عليه رداء، إمَّا إزارٌ وإما كساءٌ قَدْ رَبَطُوهُ في أَعْنَاقِهِم، فَمِنْهَا ما يَبْلُغُ نِصْفُ الساقَيْنِ، وَمِنْهَا ما يَبْلُغُ الكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ؛ كراهَةَ أَنْ تُرى عَوْرَتُهُ»[٣].

---

(١) تخريج الحديث رقم (١٩١):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٣٥٨١، ص ٦٤٩، كتاب المناقب، ٢٥، باب علامات النبوة، في حديث طويل عن عبد الرحمن بن أبي بكر.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ١٧٦/ ٢٠٥٧، كتاب الأشربة، ٣٢، باب إكرام الضيف، في حديث طويل، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أيضًا.

ورواه البخاري تعليقًا في فتح الباري ١/ ٥٣٥، وقال: هو أيضًا طرف من حديث طويل يأتي في علامات النبوة. والصفة: موضع مظلل في المسجد النبوي، كانت تأوي إليه المساكين.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٠٣.

(٢) في نسخة (أ): (قا) فقط.

(٣) تخريج الحديث رقم (١٩٢):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤٢، ص ٨٤-٨٥، عن أبي هريرة، كتاب الصلاة، ٥٨، باب نوم الرجال في المسجد.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٨٢، ٢/ ٤٥٧.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٢٤١.

وقد علق ابن حجر في فتح الباري على كلام أبي هريرة: وهذا يشعر بأنهم كانوا أكثر من سبعين، وهؤلاء الذين رآهم أبو هريرة غير السبعين الذين بعثهم النبي ﷺ في غزوة بئر معونة، وكانوا من أهل الصفة أيضًا، لكنهم استشهدوا قبل إسلام أبي هريرة، وقد اعتنى بجمع أصحاب الصفة ابن الأعرابي، والسلمي، والحاكم، وأبو نعيم، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر. فتح الباري لابن حجر ١/ ٥٣٦، حاشية الحديث ٢٤٢.

١٩٣- وَرُوِيَ أيضًا مِنْ حَديثِ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كانَ يقولُ: «[والله][1] الذي لا إلَهَ إلا هُوَ إنْ كُنْتُ لأَعْتَمِدُ بكبدي على الأرض مِنَ الجوعِ، وإنْ كُنْتُ لأشدُّ الحَجَرَ على بطني مِنَ الجوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا على طريقِهِم الذي يَخْرُجُونَ منه، فَمَرَّ أبو بكر فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيةٍ مِنْ كِتابِ الله، ما سَأَلْتُهُ إلا [لِيُشبعَني][2]، ثُمَّ مَرَّ ولَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيةٍ مِنْ كِتابِ الله، مَا سَأَلْتُهُ إلا [لِيُشْبِعَنِي]، ثُمَّ مَرَّ ولَمْ يَفْعَلْ.

ثُمَّ مَرَّ أَبو القاسم ﷺ، فَتَبَسَّم حينَ رآني، وَعَرَفَ ما في نفسي وما في وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «أبا هر»[3]، قُلتُ: لَبَّيْكَ[4] رسولَ الله، قَالَ: «الحَقْ»، وَمَضَى فَاتَّبَعْتُه، فَدَخَلَ فاستَأْذَن، فَأَذِنَ لي، [فَدَخَلْتُ][5]، فَوَجَدْنَا[6] لبنًا في قَدَحٍ. فقال: «مِنْ أَيْنَ هذا اللبنُ؟»، قالوا: أَهْدَاهُ لكَ فلانٌ أو فُلانَةٌ. قَالَ: «أبا هِرٍّ»[7]. قُلْتُ: لبَّيْكَ رسولَ الله، قَالَ: «الحَقْ إلى أهل الصُّفَّة فادْعُهُمْ لي». قَالَ: وأَهْلُ الصُّفَّة أضيافُ الإسلامِ، ولا يَأْوون على أهلٍ ولا مالٍ ولا على أحدٍ، إذا أَتَتْهُ][8] صدقةٌ

---

(١) في نسخة (أ) سقطت (الواو)، والصواب (والله) وهي مثبتة في بقية النسخ.

(٢) في نسختي (ج) و(د): (ليشبعني) بدل (يستتبعني) في الموضعين في (أ)، والصواب (ليشبعني) كما في صحيح البخاري.

(٣) في نسختي (ج) و(د): (يا أبا هر).

(٤) في نسختي (ج) و(د) زيادة: (يا) قبل (لبيك يا رسول الله).

(٥) في نسختي (ج) و(د): (فدخلت) وفي (أ) (فدخل).

(٦) في نسختي (ج) و(د): (فوجدت) بدل (فوجدنا).

(٧) في نسختي (ج) و(د): (يا أبا هر) بدل (أبا هر).

(٨) إلى هنا نهاية السقط في نسخة (ب)، ص ٥١/أ، وهو يوافق السطر ١٣ من ص ٣٣/أ مكرر في نسخة (أ) المخطوطة الأم.

بَعَثَ بها إليهم ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شيئًا ، وإذا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إليهم ، وأَصَابَ منها وأَشْرَكَهُم فيها ، فَسَاءَني ذَلِكَ فَقُلْتُ : وما هذا اللبنُ في أَهْلِ الصُّفَّةِ ؟ كُنْتُ أَحَقُّ[١] أَنْ أُصِيبَ مِنْ هذا اللبن شَرْبَةً أَتَقَوَّى بها ، فَلَمَّا[٢] جاءوا أَمَرَني فَكُنْتُ أَنا أُعْطِيهُم ، وما عسى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هذا اللبن ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طاعة الله وطاعةِ رسولِهِ ﷺ بُدّ ، فَأَتَيْتُهُم فَدَعَوْتُهُم ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا / فَأَذِنَ لَهُم ، وأَخذوا مجالسَهُم مِنَ البَيْتِ ، قَالَ : « يا أبا هُرَيْرَةَ »[٣] قُلْتُ : لَبَّيْكَ يا رسولَ الله . قَالَ : « خُذْ فَأَعْطِهِم » ، فَأَخَذْتُ القَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعطِيهِ [الرجلَ فَيَشْرَبُ حتى يَرْوى ، ثُمَّ يَرُدُّ عليَّ القَدَحَ فَآخُذُهُ][٤] فأُعطيه الرجلَ[٥] فَيَشْرَبُ حتى يَرْوى ، حتّى انْتَهَيْتُ إلى النَّبيِّ ﷺ ، وَقَدْ رَوِيَ القَوْمُ كلُّهُم ، فَأَخَذَ القَدَحَ فَوَضَعَهُ على يَدِهِ ، فَنَظَرَ إليَّ فتبَسَّمَ فقَالَ : « يا أباهِرّ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رسولُ الله ، قَال : « بَقِيتُ أنا وأَنْتَ » . قُلْتُ : صَدَقْتَ يا رسولَ الله ، قَالَ : « اقعُدْ فاشرب » ، فَقَعَدتُ فَشَرِبْتُ[٦] ، فقَالَ : « اشْرَبْ » ، فَشَرِبْتُ ، فما زالَ يقول : « اشْرَبْ » حتى قُلْتُ : لا[٧] والذي بَعَثَكَ بالحق ؛ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا . قال : « فَأَرِني » فَأَعْطَيْتُهُ القَدَحَ ، فَحِمَدَ اللهَ وَسَمَّى [٣٣/ ب مكرر]

---

(١) في نسختي (ج) و (د) : (أرجو) بدل (أحق) .

(٢) في نسختي (ج) و (د) : (فإذا) بدل (فلما) .

(٣) في نسختي (ج) و (د) : (أباهر) بدون (يا) النداء .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و (د) .

(٥) في نسختي (ج) و (د) سقطت كلمة : (الرجل) .

(٦) في نسخة (ب) سقطت كلمة : (فشربت) .

(٧) في نسختي (ج) و (د) سقطت كلمة : (لا) .

وشَرِبَ الفَضْلَةَ»[١].

١٩٤- روى أَهلُ السِّيَرِ: «أَنَّ محمدَ بنَ مَسْلَمةَ[٢] رأى أضيافًا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ في المَسْجِدِ فَقَالَ: ألا نُفَرِّقُ هَذِهِ الأضيافَ في دورِ الأَنْصارِ، ونجعلُ لَكَ مِنْ كلِ حائطٍ قِنْوًا لِيَكونَ لِمَنْ يأتيكَ مِنْ هؤلاءِ الأقوامِ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «بلى»، فلَمَّا[٣] جَذَّ مَالَه جَاءَ بِقِنْوٍ فَجَعَلَهُ في المسجِدِ بَيْنَ ساريتين، فَجَعَلَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ ذلِكَ، وكانَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ[٤] يَقومُ عليه، وكانَ يَجْعَلُ[٥] حبلاً بَيْنَ الساريتين، ثُمَّ يُعَلِّقُ الأقناءَ على الحبلِ ويجمعُ العشرين أو أكثر، فَيَهُشُّ عليهم بعصاه من الأَقْناءِ فيَأْكُلُون حتى يشبعوا[٦] ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ ويأتي غَيْرُهُم، فَيَفْعَلُ لَهم مِثْلَ ذلِكَ، فإذا كانَ الليلُ فَعَلَ لَهُمْ مِثْلَ ذلكَ»[٧].

---

(١) تخريج الحديث رقم (١٩٣):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٦٤٥٢، ص ١١٩٩-١٢٠٠، عن مجاهد، كتاب الرقاق، ١٧، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه.

أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم ٢٤٨٢، ص ٧٠٦-٧٠٧، كتاب صفة القيامة والرقائق عن رسول الله ﷺ.

(٢) الصحابي الجليل: محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي، الأنصاري، من فضلاء الصحابة، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وتوفي بالمدينة سنة ٤٣هـ. الاستيعاب ٣/ ١٣٧٧، الإصابة ٦/ ٣٣.

(٣) في نسخة (ب) زيادة: (كلما كل من)، والصواب المثبت.

(٤) الصحابي الجليل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، مشهور، من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثمان عشرة (ع). تقريب التهذيب، رقم ٦٧٢٥، ص ٥٣٥.

(٥) في نسختي (ج) و(د) زيادة: (عليه) بعد كلمة: (يجعل).

(٦) في نسختي (ج) و(د): (حتى يشبعون)، والصواب المثبت.

(٧) تخريج الحديث رقم (١٩٤):

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٥٧، عن ابن النجار.

ذكر العود[١] الذي في الأسطوان الذي عن يمين القبلة:

١٩٥- روى أهل السير: «عن مصعب بن ثابت[٢] قال: طلبنا علم العود الذي في مقامِ النبي ﷺ فلم نقدر[٣] على أحد يذكر لنا منه شيئًا، حتى أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ مسلمِ بنِ السائب[٤] صاحب المقصورة/ أَنَّهُ جَلَسَ إلى جنبِهِ أَنَسُ بْنُ [٣٤/أ] مالكٍ فقَالَ: تدري لِمَ صُنِعَ هذا العود؟ فَقُلْتُ: ما أدري، قَالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَضَعُ عليه يَمِينَهُ، ثُمَّ يلتفتُ إلينا فيقول: «استووا[٥]، عَدِّلُوا صُفوفَكُم»، فَلَمَّا تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ سُرِقَ العودُ، فَطَلَبَهُ أبو بكر فَلَمْ يَجِدْهُ، ثُمَّ وَجَدَهُ عمرُ عِنْدَ رجل مِنَ الأنصارِ بِقُباء قَدْ دُفِنَ في الأرضِ فَأَكَلَتْهُ الأَرَضَة، فَأَخَذَ لَهُ عودًا فَشَقَّهُ وَأَدْخَلَهُ فيه، ثُمَّ شَعَبَهُ وَرَدَّهُ إلى الجدار»[٦]، وهو العودُ الذي وَضَعَهُ عمرُ بنُ عبد العزيز في القِبْلَةِ، وهو الذي في المحراب اليوم باق.

وقَالَ مسلمُ بنُ خباب[٧]: كان ذلك العودُ مِنْ طرفاءِ الغابة.

---

(١) في نسختي (ج) و(د): (العدد) بدل (العود)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، لين الحديث، كان عابدًا، توفي سنة ١٥٧هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٦٨٦.

(٣) في نسختي (ج) و(د): (نجد) بدل (نقدر).

(٤) محمد بن مسلم بن السائب بن خَبَّاب المدني، صاحب المقصورة، مقبول. تقريب التهذيب، برقم ٦٢٩٢، ص٥٠٦.

(٥) في (ج) و(د): (استووا وعدلوا).

(٦) تخريج الحديث رقم (١٩٥):
أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٦٦٩، ٦٧٠، ص ١١٠، كتاب الصلاة، ٩٤، باب تسوية الصفوف.
أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح رقم ١٣٧٠٤، ص ٩٦٠، مسند أنس.
أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٥/ ٥٤٢-٥٤٤.

(٧) مسلم بن خباب: هو مسلم بن السائب بن خَبَّاب المدني صاحب المقصورة، مقبول، من الدرجة الثالثة. تقريب التهذيب. ترجمة رقم ٦٦٢٩، ص٥٢٩.

ذكر موضع اعتكاف النبي ﷺ من المسجد:

١٩٦ - روى أهلُ السيَر أَنَّ ابنَ عُمَر قَالَ: «كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا اعتكَفَ طُرِحَ له فِرَاشُهُ وَوُضِعَ له سريرٌ وراءَ[1] أُسْطُوانة التَّوْبَة»[2].

* * *

(١) سقط من نسختي (ج) و (د) كلمة: (وراء).

(٢) تخريج الحديث رقم (١٩٦):

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، ح رقم ٢٢٣٦، ٣/ ٣٥٠، باب رقم ٢٦٥، الافتراش في المسجد.

أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ١٧٧٤، ص ٢٦١، كتاب الصيام، باب المعتكف يلزم مكانًا في المسجد.

ذكر أسطوان التوبة:

١٩٧ - قَالَ ابنُ إسحاق: «لَمَّا حَاصَرَ النَّبيُّ ﷺ بني قُرَيْظَةَ [بَعَثُوا إليه][(١)] أنْ ابعثْ لنا أبا لبابَة ابنِ عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف[(٢)]، وكانُوا حُلفَاءَ الأَوْسِ نَستشيرُهُ في أَمرِنا، فَأَرْسَلَهُ رسولُ الله ﷺ إليهم، فَلَمَّا رأوه قَامَ إليه الرجالُ، وَأَجْهَشَ إليه النساءُ والصبيانُ يَبْكُونَ في وَجْهِهِ فَرَقَّ لَهُمْ، فَقَالوا لَهُ: يا أبا لُبابة؛ أترى أَنْ نَنْزِلَ على حُكمِ محمد؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَشَارَ بيدِهِ إلى حَلْقِهِ أَنَّهُ الذَّبْح.

قَالَ أبو لُبابة: فوالله مازالَتْ قَدَمَاي حتى عَرَفْتُ أَنِّي قَدْ خُنْتُ اللهَ ورسولَهُ، ثُمَّ انطلقَ أبو لُبابَة على وجهِهِ وَلَمْ يَأْتِ رسولَ الله ﷺ حتى ارتبطَ في المسجِدِ[(٣)] إلى عمودٍ مِنْ عُمَدِهِ، وَقَالَ: والله لا أَبْرَحُ مِنْ مَكاني هذا حتى يتوبَ اللهُ عَلَيَّ مِمَّا صَنَعْتُ، وعاهَدَ اللهَ أَنْ لا يطأَ بني قريظة/ أبدًا ولا يراني الله[(٤)] في بلدٍ خُنْتُ اللهَ ورسولَهُ فيه أبدًا، فَلَمَّا بَلَغَ رسولَ الله ﷺ خَبَرُهُ وأبطأَ عليه، وكانَ قَدْ استبطَأَهُ، قالَ: «أَمَّا لو جاءَني لاستغفرتُ لَهُ، فَأَمَّا إذ فَعلَ مَا فَعَل، فما [أنا][(٥)] بالذي أُطْلِقُهُ مِنْ مكانِهِ حتى يتوبَ اللهُ عليه» [قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ][(٦)]، وَأُنْزِلَتْ توبتُهُ على [٣٤/ب]

(١) في نسخة (أ) سقط ما بين المعكوفتين، وهو مثبت في بقية النسخ، وعند أصحاب السير، وهو الموافق للسياق.

(٢) الصحابي الجليل: أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، مختلف في اسمه، قيل: بشير، وقيل: رفاعة، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا وغيرها، توفي في خلافة علي ﷺ، وقيل غير ذلك. الاستيعاب ٢/ ٥٠٠، الإصابة ٧/ ٣٤٩.

(٣) سقطت في نسخة (ب) الكلمتان: (المسجد إلى).

(٤) تكررت في نسختي (ج) و(د) الكلمتان (فلا يراني).

(٥) سقطت في نسخة (أ) كلمة: (أنا) وهي مثبتة في باقي النسخ، ومما يقتضيه السياق.

(٦) سقط ما بين المعكوفتين من نسخة (أ)، وهي مثبتة في بقية النسخ، ومما يقتضيه السياق.

رسولِ الله ﷺ وهو في بيتِ أُمِّ سَلَمة ، فسمعتُ رسولَ الله ﷺ مِنَ السَحَرَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يا رسولَ الله ، أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ ؟ قَالَ : « تيبَ على أبي لُبابة » ، فَقُلْتُ : أَلا أُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ يا رسولَ الله ، قال : « بلى إنْ شِئْتِ » .

قَالَ : فقامَتْ على بابِ حُجْرَتِهَا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عليهِنَّ(١) الحِجابُ ، قَالَت : يا أَبَا لُبابة ؛ أَبْشِرْ فَقَدْ تابَ اللهُ عليك ، قَالَ : فَثَارَ(٢) النَّاسُ إليه لِيُطْلِقُوهُ ، فَقَالَ : لا والله ؛ حتى يكونَ رسولُ الله ﷺ هو الذي يُطْلِقُني بِيَدِهِ ، فَلَمَّا مَرَّ عليه خارجًا إلى صلاةِ الصبح أَطْلَقَهُ وَأَنْزَلَ اللهُ فيه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا(٣) لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُم تَعْلَمُونَ(٤) ﴾ »(٥) .

١٩٨ - [قَالَ إبراهيمُ بنُ جَعْفَر(٦) // : الساريةُ التي ارتَبَطَ إليها ثُمامةُ بنُ آثال الحنيفي(٧) هي السارِيَةُ التي ارْتَبَطَ إليها أبو لُبَابَة .

---

(١) سقطت في نسختي (ج) و (د) كلمة : (عليهن) .

(٢) في نسخة (أ) : (فأثار) ، وفي باقي النسخ (فثار) .

(٣) سقطت في نسخة (د) كلمة (آمنوا) .

(٤) سورة الأنفال ، الآية ٢٧ .

(٥) تخريج الحديث رقم (١٩٧) :

السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٨٦ -١٨٨ ، عن ابن إسحاق .

السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ٢٢٩ -٢٣٢ ، الروض الأنف ٣/ ٢٨٢ .

تاريخ ابن جرير الطبري ٢/ ٥٨٥ .

التفسير لابن جرير ٢١/ ٩٦ .

(٦) إبراهيم بن جعفر : بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصاري ، مدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧ ، وقال أبو حاتم : صالح ، توفي سنة ١٩١ هـ . الطبقات الكبرى ٥/ ٤٣٧ ، الجرح والتعديل ٢/ ٩١ ، أبو إسحاق .

(٧) ثمامة بن آثال : بن النعمان الحنفي ، أبو أمامة اليمامي ، قصة إسلامه في الصحيح ، وهي قصة شيقة ، حسن إسلامه ، وقاتل المرتدين ، وقتل إثر ذلك . الطبقات الكبرى ٥/ ٥٥٠ ، الإصابة ١/ ٤١٠ .

وروى خالد بن أنس[١] عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم[٢] //أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة ربوض (والربوض الثقيلة) بضع عشرة ليلة، حتى ذهب سمعه، فما كاد يسمع، وكاد بصره يذهب، وكانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة، وإذا أراد أن يذهب لحاجته حتى يفرغ، ثم تأتي به فترده في الرباط كما كان، وكان ارتباطه ذلك إلى جذع في موضع الأسطوان التي يقال لها أسطوان التوبة//[٣].

١٩٩- وروي عن محمد بن كعب القرظي[٤] أن النبي ﷺ «كان يصلي أكثر نوافله إلى أسطوانة التوبة»[٥].

قلتُ: وهي الأسطوانة الثانية عن يمينِ حُجْرَةِ النَّبيِّ ﷺ[٦] [التي][٧] كان يصلي إليها.

---

(١) خالد بن أنس: عن أنس بن مالك، لا يعرف، وحديثه منكر جدًا. ميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٦٢٧.

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، ثقة، توفي سنة ١٣٥هـ. تقريب التهذيب، برقم (٣٢٣٩).

(٣) **تخريج الأثر رقم (١٩٨):**
التعريف للمطري، ص ٣١.
السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٤٣-٤٤٤. وهذا الأثر زيادة من نسختي (ج) (ص:٦٩/ ب) و(د) (ص٦١).

(٤) محمد بن كعب القرظي: بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني، ثقة عالم، توفي سنة ١٤٠هـ. تقريب التهذيب، برقم (٦٢٥٧).

(٥) **تخريج الحديث رقم (١٩٩):**
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٤٤، عن ابن زبالة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر، عن محمد بن كعب.
أخبار المدينة لابن زبالة، ص ١٠١.

(٦) في نسخ (ب) و(ج) و(د) زيادة بعد (حجرة النبي ﷺ): (في الصف الأول خلف إمام الروضة، وهي معروفة).

(٧) في نسختي (ج) و(د): (التي) بدل (الذي)، والصواب (التي).

[ذكر أسطوانة النبي ﷺ][1] :

٢٠٠- وروى الزبير بن حبيب[2] : «أنَّ الأُسْطُوان التي بَعْدَ أُسطوانِ التوبةِ إلى الروضةِ وهي الثالثة من المنبر ومن القبر ومن رحبة[3] المسجد ومن القبلة[4] ، وهي [متوسطة][5] في الروضة ، صلى النَّبيُّ ﷺ إليها المكتوبَة بِضْعَ عَشْرَةَ [ليلة][6] ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إلى مُصلاهُ اليوم ، وكانَ يَجْعَلُها خَلفَ ظَهْرِهِ ، وأنَّ أبا بكر وعمر والزبير وابنه عبد الله وعامر بن عبد الله كانوا يُصَلُّونَ إليها ، وَأَنَّ المهاجرين مِنْ قريشٍ كانوا يجتمعون عندها ، فكان يُقالُ لَها : مَجْلِسُ المهاجرين .

وَقَالَتْ عائشةُ رضي/ الله عنها فيها : لَوْ عَرَفَهَا النَّاسُ لاضطربوا على الصلاةِ عِنْدَهَا بالسُهمان[7] [فسألوها عنها فَأَبَتْ أَنْ تُسمِيها ، فأصغى إليها ابنُ الزبير ، فَسَارَرْتْهُ بشيء ، ثُمَّ قَامَ فصلى إلى التي يُقَالُ لَها أُسْطُوانة عائشة ، قال : فَظَنَّ مَنْ مَعَهُ أَنَّ عَائشةَ رضيَ اللهُ عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا تِلْكَ الأُسْطُوانة ، وَسُمِّيَتْ أُسطوانة عائشة رضي الله عنها . [٣٥/أ]

---

(١) سقط في نسخة (أ) الأم ما بين المعكوفتين ، وسياق النص يقتضيه .

(٢) في نسختي (ج) و (د) : (روى ابن الزبير بن حبيب) بدل (روى الزبير) .

والزبير بن حبيب هو : ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، فيه لين . لسان الميزان ٢/ ٤٧١ .

(٣) في نسختي (ج) و (د) : (وجه) بدل (رحبة) .

(٤) سقط في نسخة (ب) و (ج) و (د) : (ومن القبلة) .

(٥) في نسخة (أ) الأم : (متوسط) ، وباقي النسخ (متوسطة) .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) مكرر في (ج) و (د) بالأسهم .

وأخبرني بعضُ أصحابِنا عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَم قَالَ : رَأَيْتُ عِنْدَ تِلْكَ الأُسطوانة مَوْضِعَ جبهةِ النَّبيِّ ﷺ ، ثُمَّ رَأَيْتُ دونه مَوْضِعَ جَبْهَةِ أبي بكرٍ ، ثُمَّ رَأَيْتُ دونَهُ مَوْضِعَ جَبْهَةِ عمر رضيَ الله عنهما][1] ، ويُقَالُ : إن الدعاء عندها مستجاب»[2] .

* * *

(١) هذه الزيادة في نسخة (ج)، ص ٧٠/ ب، وفي نسخة (د)، ص (٦٢). وتدخل هذه الزيادة في الأصل النسخة الأم بعد قوله السهمان

وقد ذكر هذه الزيادة السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٤١، عن ابن النجار.

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٠٠):

ذكر ذلك المطري في التعريف، ص ٣١.

أخبار المدينة لابن زبالة، ص ١٠٠-١٠١.

انظر وفاء الوفا للسمهودي (٢/ ٤٤١).

ذكر أسطوانة النبي ﷺ التي كان يجلس إليها إذا جاءه الوفود:

٢٠١- روى ابن أبي فديك[١] عن غير واحد من مشايخه «أَنَّ الأُسْطُوانة الثالثةَ مِنْ قَبْرِ النَّبيِّ ﷺ، وهي التي[٢] تلي الرَّحْبَة، وهيَ خَلْفَ أُسْطَوانة علي بن أبي طالب ﷺ التي خَلفَ أُسْطوانةِ التَّوْبَة كانَ النَّبيُّ ﷺ يجلِسُ إليها لوفود العرب إذا جاءته».

قلت: إذا عددت الأسطوان الذي فيه مقام جبريل كانت هي الثالثة[٣].



(١) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي مولاهم المدني، صدوق، توفي سنة ٢٠٠هـ. تقريب التهذيب، برقم (٥٧٣٦).

(٢) في نسختي (ج) و(د): (إلى) بدل (التي).

(٣) تخريج الحديث رقم (٢٠١):

ذكر ذلك المطري في التعريف، ص ٣١.

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٤٩.

ذكر أسطوانة علي بن أبي طالب ﷺ :

٢٠٢- // روى أهل السير أنَّ[1] الأسطوانة التي خَلْفَ أُسْطوان التوبةِ هي مصلى علي بن أبي طالب ﷺ//[2] .

* * *

(١) في نسختي (ج) و (د) تكررت كلمة : (أن) .

(٢) تخريج الأثر رقم (٢٠٢) :

ذكر ذلك المطري في التعريف ، ص ٣١ ، وقال : وتعرف بالمحرس ، لأن عليًا ﷺ كان يجلس إليها لحراسة النبي ﷺ .

السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٤٨-٤٤٩ .

ذكر فضيلة الصلاة إلى أساطين المسجد:

٢٠٣- روى البخاري في الصحيح من حديث يزيد بن أبي عبيد[١] قَالَ «كُنْتُ آتي مَعَ سَلَمَةَ بنَ الأكوع[٢] فَيُصلي عِنْدَ الأُسْطوانة التي عِنْدَ المصحف، فَقُلتُ: يا أبا مسلم؛ أَراكَ تَتَحرَّى الصلاةَ عِنْدَ هذِهِ الأُسْطُوانة؟ قال: «فإِنِّي رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَتَحرى الصلاةَ عِنْدَهَا»[٣].

٢٠٤- وروي أيضًا من حديث أنس قال: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ كِبارِ[٤] أصحابِ النَّبيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السواري عِنْدَ المغرب»[٥].

---

(١) يزيد بن أبي عبيد الأسلمي، مولى سلمة بن الأكوع، ثقة، توفي سنة بضع وأربعين. تقريب التهذيب، برقم (٧٧٥٤).

(٢) الصحابي الجليل: سلمة بن الأكوع: ستأتي ترجمته فيمن سكن المدينة.

(٣) تخريج الحديث رقم (٢٠٣):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم (٥٠٢)، ص ٩٤، كتاب أبواب القبلة، ٩٥، باب الصلاة إلى الأسطوانة.

أخرجه مسلم في صحيحه، بزيادة، ح رقم (٢٦٣/ ٥٠٩)، ص ٢٤٧، وح رقم (٢٦٤)، كتاب الصلاة، ٤٩، باب دنو المصلي من السترة.

(٤) سقط من نسختي (ج) و(د) كلمة: (كبار)، والصواب المثبت، كما هو في صحيح البخاري.

(٥) تخريج الحديث رقم (٢٠٤):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم (٥٠٣)، ص ٩٤، أبواب القبلة، ٩٥، باب الصلاة إلى الأسطوانة، وح رقم (٦٢٥)، ص ١١٣.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم (٣٠٣/ ٨٣٧)، ص ٣٩٧، كتاب صلاة المسافرين، باب ٥٥.

أخرجه السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٥٣.

قلت : فعلى هذا جميع سواري مسجد النبي ﷺ تستحب الصلاة عندها[(١)]؛ [لأنه لا يخلو من أن كبار الصحابة صلوا إليها][(٢)].

ذكر زيادة عمر بن الخطاب ﷺ في المسجد[(٣)]:

٢٠٥- روى البخاري في الصحيح من حديثِ عبدِ الله بن عمر : «أَنَّ المسجِدَ [٣٥/ب]
كَانَ على عهدِ رسولِ الله ﷺ مبنيًا باللَبِنِ ، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ/ ، وعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخلِ ، فَلَمْ يَزِدْ فيه أبو بكر شيئًا ، وزَادَ فِيه عُمَرُ وبناه على بنيانِهِ في عهد النَّبيِّ ﷺ باللبِنِ والجريد ، وأَعادَ عُمُدَهُ خشبًا»[(٤)].

---

(١) قول ابن النجار باستحباب الصلاة إلى سواري المسجد النبوي لا يوجد دليل على ذلك وعلق ابن حجر على ذلك فقال : قوله : (يبتدرون السواري) وكأن غرضهم بالاستباق إليها الاستتار بها ممن يمر بين أيديهم لكونهم يصلون فرادى . فتح الباري (٢/ ١٢٧)(ح٦٢٥).

(٢) سقط من نسخة (د) ما بين المعكوفتين.

(٣) في نسختي (ج) و(د) زيادة قبل قوله : (روى البخاري) : (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : زاد عمر بن الخطاب ﷺ في المسجد من شاميه ، ثم قال : لو زدنا فيه حتى نبلغ به الجبانة ، كان مسجد رسول الله ﷺ) ، وهو في نسخة (ج) ص ٧١/ أ ، وفي نسخة (د) ص ٦٢/ ب ، وذكر هذه الزيادة السمهودي في الوفاء ٢/ ٤٩٦.

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٠٥):

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم (٤٤٦) ، ص ٨٥ ، وفيه زيادة ، أبواب القبلة ، ٦٢ ، باب بنيان المسجد.

أخرجه أبو داود في سننه ، ح رقم (٤٥١) ، ص ٧٨ ، بمعناه عن ابن عمر ، كتاب الصلاة ، ١٢ ، باب في بناء المسجد.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٥٤١.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، ح رقم (١٣٢٤) ، ٢/ ٢٨٢ ، وفيه زيادة.

أخرجه ابن حبان في صحيحه ، ح رقم (١٦٠١) ، ٤/ ٤٧٧-٤٧٨.

٢٠٦- وروى أهل السير أن عمر ﷺ قَالَ : لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنِّي أريدُ أن[1] أزيد في المَسْجِدِ» ما زِدْتُ فيه»[2] .

٢٠٧- أنبأنا أبو القاسم الحذا[3] ، عن أبي علي المقري ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن أبي محمد الخلدي ، أنبأنا أبو يزيد المخزومي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثني محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن[4] ، عن مصعب بن ثابت ، عن مسلم بن خباب أن النبي ﷺ قال يومًا وهو في مصلاه في المسجد[5] : «لَوْ زِدْنَا في مَسْجِدِنَا»[6] ، وأشار بيده نحو القبلة .

فلما توفي رسول الله ﷺ وولي عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله ﷺ قال : « لَوْ زِدْنَا في مَسْجِدِنَا » ، وأَشارَ بِيَدِهِ نِحْوَ القِبْلَةِ ، فَأجلسوا رجلاً في مَوْضِعِ مُصلَى النَّبي ﷺ ، ثُمَّ رفعوا يدَ الرجل وخفضوها حتى رأوا أَنَّ ذلك نحو ما رأوا أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ[7] ، ثُمَّ مدوا [مقاطًا][8] فوضعوا طرفه بيد الرجل ،

---

(١) في نسختي (ج) و (د) : سقطت : (أريد أن) .

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٠٦) :

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٨٢ في رواية ليحيى عن ابن عمر .

(٣) أبو القاسم الحذا : هو ذاكر بن كامل الخفاف وقد تقدمت ترجمته .

(٤) محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال الدارقطني : ضعيف . لسان الميزان ٥/ ٢٨٢ .

(٥) سقط في نسختي (ج) و (د) : (في المسجد) .

(٦) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة (هذا) بعد (مسجدنا) .

(٧) في نسخة (ج) : (ثم مدها) ، وفي نسخة (د) : (رفع يده وخفضها) .

(٨) في نسختي (ج) و (د) سقطت جملة : (ثم مدوا مقاطًا) ، وقد جاءت في نسختي (أ) و (ب) : (ميقاطًا) ، وهو تحريف ، والصواب : المقاط ، وهو حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله . انظر لسان العرب ٦/ ٤٢٤٣ ، والقاموس المحيط ، ص ٦٨٨ ، والمعجم الوسيط ٢/ ٨٨٠ ، ووفاء الوفا ٢/ ٤٨٢ .

ثم مدوه فَلَمْ يَزالوا يُقَدِّمونَهُ ويؤخرونَهُ حتى رأوا أَنَّ ذلك شبيهٌ بما أشارَ رسولُ الله ﷺ من الزيادة، فَقَدَّمَ عُمَرُ القِبْلَةَ، فَكَانَ مَوْضِعَ جدارِ عُمَرَ في مَوْضِعِ عيدانِ المقصورة»(١).

٢٠٨- قال أهل السير: //كَانَ بَيْنَ المِنْبَرِ وبَيْنَ الجِدارِ الذي كَانَ على عهدِ رسول الله ﷺ بِقَدَرِ ما تمُرُّ شاة، فَأَخذَ عُمَرُ إلى موضِع المقصورة اليوم، وزَادَهُ فيهِ، وزادَ في يمينِ القِبْلَةِ، فَصَارَ طولُهُ أربعين ومئةَ ذراع، [وعرضُهُ عشرون ومئة، وطولُ السَّقْفِ أَحَدَ عَشَر ذراعًا](٢)، وسَقْفُهُ/ جريد ذراعان، وبنى فَوْقِ ظَهْرِ المسجِدِ [٣٦/أ] سترة ثلاثةِ أذرع، وبنى أساسَهُ بالحجارةِ إلى أنْ بَلَغَ قامة، وَجَعَلَ لَهُ ستة أبواب؛ بابان عن(٣) يمينِ القِبْلَةِ، وبابان عن يسارِها، وَلَمْ يُغَيِّر بابَ عاتكة، ولا الباب الذي كان يَدْخُلُ منه النَّبي ﷺ، وفتَحَ بابًا عِنْدَ دارِ مروانِ بنِ الحكم، وَفَتَحَ بابين في مؤخرة المسجد//(٤).

٢٠٩- وروي عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ بُنِيَ هذا المسجد إلى صنعاء كانَ مسجدي».

---

(١) تخريج الحديث رقم (٢٠٧): إسناد الحديث ضعيف، وهو مرسل، ومصعب بن ثابت لين الحديث، وابن زبالة كذبوه، وهو متروك الحديث.

ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٩٧٤) (٢/ ٤٠٣-٤٠٤).

السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٤٨٢).

(٢) سقط في نسختي (ج) و(د) ما بين المعكوفتين.

(٣) في نسختي (ج) و(د): (بابين)، ويجوز في ذلك الوجهان.

(٤) تخريج الأثر رقم (٢٠٨):

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٤٩٣-٤٩٦).

وروى غَيْرُهُ مرفوعًا أَنَّهُ قال: « هذا[(١)] مَسْجِدِي وما زِيدَ فيه فَهو مِنْهُ، وَلَو بَلَغَ صنعاء كان مسجدي »[(٢)].

(١) سقطت في نسخة (د) كلمة: (هذا).

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٠٩):

ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، رقم (٩٧٣)، (٢/ ٤٠٢-٤٠٣)، وقال: ضعيف جدًا، رواه أبو زيد؛ عمر بن شبه النميري في كتاب أخبار المدينة، حدثنا محمد بن يحيى، عن سعد بن سعيد، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًا، آفته أخو سعد بن سعيد، واسمه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك، متهم بالكذب، وأخوه سعد لين الحديث.

والظاهر أن أصل الحديث موقوف، رفعه هذا المتهم، فقد رواه عمر بن شبه من طريقين مرسلين عن عمر قال:

١ - « لو مد مسجد النبي ﷺ إلى ذي الحليفة لكان منه ».

٢ - « لو زدنا فيه حتى الجبانة كان مسجد رسول الله ﷺ وجاءه الله بعامر ».

ثم إن معناه صحيح، يشهد له عمل السلف به حين زاد عمر وعثمان في مسجده ﷺ من جهة القبلة، فكان يقف الإمام في الزيادة، ووراءه الصحابة في الصف الأول، فما كانوا يتأخرون إلى المسجد القديم كما يفعل بعض الناس اليوم!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « الرد على الإخنائي » ص ١٢٥: « وقد جاءت الآثار بأن حكم الزيادة في مسجده ﷺ حكم المزيد، تضعف فيه الصلاة بألف صلاة، كما أن المسجد الحرام حكم الزيادة فيه حكم المزيد، فيجوز الطواف فيه، والطواف لا يكون إلا في المسجد لا خارجًا منه، ولهذا اتفق الصحابة على أنهم يصلون في الصف الأول من الزيادة التي زادها عمر، ثم عثمان، وعلى ذلك عمل المسلمين كلهم، فلولا أن حكمه حكم مسجده لكانت تلك صلاة في غير مسجده، ويأمرون بذلك، ثم قال: وهذا هو الذي يدل عليه كلام الأئمة المتقدمين وعملهم، فإنهم قالوا: إن صلاة الفرض خلف الإمام أفضل، وهذا الذي قالوه هو الذي جاءت به السنة، وكذلك كان الأمر على عهد عمر وعثمان رضي الله عنهما، فإن كلاهما زاد من قبلي المسجد، فكان مقامه في الصلوات الخمس في الزيادة، وكذلك مقام الصف الأول الذي هو أفضل ما يقام فيه بالسنة والإجماع، وإذا كان كذلك فيمتنع أن تكون الصلاة في غير مسجده أفضل منها في مسجده، وأن يكون الخلفاء والصفوف الأول، كانوا يصلون في غير مسجده، وما بلغني عن أحد من السلف خلاف هذا، لكن رأيت بعض المتأخرين قد ذكر أن الزيادة ليست من مسجده، وما علمت له في ذلك سلفًا من العلماء. انتهى كلام ابن تيمية.

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٤٩٦-٤٩٧.

٢١٠- وكان أبو هريرة يقول : ظهر المسجد كقعرِهِ ، //وأدخل عمر في هذه الزيادة دار العباس بن عبد المطلب وهبها للمسلمين[1] ، واشترى نصف

(١) في (ج) و(د) زيادة قبل (واشترى) : (وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ﷺ أراد هدم دار كانت للعباس بن عبد المطلب ليزيدها في المسجد، وقال : بعنيها، فأبى العباس أن يبيعه إياها، فأراد عمر ﷺ أخذها منه وإدخالها في المسجد، وقال : ذلك أرفق بالمسلمين، فقال له العباس : حكم بيني وبينك في ذلك ، فجعلا بينهما أبي بن كعب ﷺ ، فقال : إني أحدثكما حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ، قال : « إن داود ﷺ أراد بنيان بيت المقدس، وكانت أرضه لرجل، فاشتراها سليمان منه، فلما باعه الرجل إياها، قال الرجل : ما أخذت مني خير أم ما أعطيتني، قال : بل ما أخذت، قال : فإني لا أجيز، فناقضه البيع، ثم اشتراها ثانية، فقال له : ما أخذت مني خير أم ما أعطيتني، فقال : بل ما أخذت منك، قال : إني لا أجيز، فناقضه البيع، ثم اشتراها الثالثة، فصنع مثل ذلك، فقال له سليمان : أشتريها منك بحكمك على أن لا تسألني، قال : فاشتراها بحكمه، فاحتكم شيئًا كثيرًا ؛ اثني عشر قنطارًا من ذهب، فاستعظمه سليمان، فأوحى الله إليه : إن كنت تعطيه من رزقنا فأعطه حتى يرضى، وإن كنت تعطيه من عندك فذلك لك »، وعم النبي هذا العباس ؛ إن شاء باعها، وإن شاء تركها، قال العباس : أما إذا قضيت لي، فقد جعلتها للمسلمين.

وفي رواية : وكانت للعباس دار إلى جنب المسجد، فقال له عمر : بعنيها، فقال له العباس : لا أبيعك، فقال عمر : إذن آخذها، فقال العباس : لا تأخذها، فقال : اجعل بيني وبينك من شئت، فجعلا بينهما أبي بن كعب ﷺ، فأخبروه الخبر، فقال : « أوحى الله إلى سليمان ﷺ : أن ابن بيت المقدس، وكان بيتًا لعجوز، فأراد أخذه منها، وأبت أن تبيعه إياه، فعزم على أخذه منها وإدخاله في المسجد، فأوحى الله إليه : إن بيتي أحق المواضع أن لا يدخل فيه شيء من الظلم ، فكف عن أخذه »، فقال عمر : وأنا أشهدكم أني قد كففت عن دار العباس، فقال له العباس : أما إن كان هذا، وحكم لي عليك، فإني أشهدكم أني قد جعلتها صدقة على المسلمين، فهدمها عمر وأدخلها في المسجد.

وهذه الزيادة (ج) من ص ٧٢/ ب إلى ٧٣/ ب، وفي (د) من ص ٦٤/ ب إلى ٦٥/ أ السطر الثالث.

ذكر هذه الزيادة السمهودي في عدة روايات عن ابن سعد، وعن البيهقي في سننه، وابن زبالة، ويحيى عن أبي الزناد، والخبر منقطع، حيث إن أبا الزناد لم يدرك عمر ولا كبار الصحابة. وفاء الوفا ٢/ ٤٨٢-٤٨٨.

وعبد الرحمن بن أبي الزناد هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المدني، صدوق، توفي سنة ١٧٤هـ. تقريب التهذيب، برقم (٣٨٦١).

وأبوه هو : عبد الله بن ذكوان المدني، ثقة توفي سنة ١٣٠هـ. تقريب التهذيب، برقم (٣٣٠٢).

موضع كان خطه النبي ﷺ لجعفر بن أبي طالب وهو بالحبشة دارًا بمئة ألف فزاده في المسجد//(١).

٢١١- أخبرتنا عفيفة الفارقانية في كتابها عن الحسن بن أحمد عن أحمد بن عبد [الله](٢)، عن جعفر بن محمد(٣)، [أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الزبير، حدثنا محمد بن الحسن، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم](٤)، عن الضحاك بن عثمان(٥)، عن أبي النضر(٦)، عن [بسر](٧) بن سعيد أو سليمان بن يسار(٨)،

(١) تخريج الأثر رقم (٢١٠):

تقدم أن السمهودي في وفاء الوفا ذكر عدة روايات في زيادة عمر بن الخطاب، وإدخال دار العباس بن عبد المطلب في المسجد ٢/ ٤٨٢-٤٨٨.

كما ذكر السمهودي نقلاً عن السيد القرافي شراء عمر أيضًا نصف موضع جعفر بن أبي طالب. وفاء الوفا ٢/ ٤٩٤.

(٢) في (ب): (عبد الله) بدل (عبد العزيز)، وفي (ج) و(د) كذلك.

(٣) في (ج) و(د) زيادة: (ابن الحسن، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي جبارة) بعد (بن محمد).

(٤) سقط في نسختي (ج) و(د) ما بين المعكوفتين.

(٥) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي، أبو عثمان المدني، صدوق يهم، تقريب التهذيب، برقم (٢٩٧٢).

(٦) أبو النضر؛ سالم بن أمية، مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني، ثقة، ثبت، وكان يرسل، توفي سنة ١٢٩هـ. تقريب التهذيب، برقم (٢١٦٩).

(٧) جاء في المخطوط (بشر) والصواب (بسر)، وقد وقع تصحيف في النسخ.

وهو: بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، من الثانية، مات سنة مائة. (ع). تقريب التهذيب، ترجمة (٦٦٦)، ص ١٢٢، روى عنه سالم أبو النضر. سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٤، تهذيب الكمال ٤/ ٧٢.

(٨) سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، توفي بعد المائة. تقريب التهذيب، برقم (٢٦١٩).

يشك الضحاك أنه حدثه «أَنَّ المسجِدَ كانَ يُرَشُّ زمانَ النبِّي ﷺ، وزمَان أبي بكر، وعامةَ زمانِ عمر، فكانَ النَّاسُ يَتَنَخَمونَ فيه وَيَبْصُقون حتى عادَزَلِقًا[1]، حتى قَدِمَ ابنُ مسعود الثقفي قال لعمر: أليس قربكم واد؟ قال: بلى، قال: فمر بحصباء تطرح فيه، فهو [أَكَفُّ][2] للمخاط والنخامة، فأمر عمر بها.

وَذَكَرَ محمدُ بنُ سعدٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أَلْقَى الحصا في مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ، وَكانَ النَّاسُ إذا رفعوا رؤوسَهم/ من السجود نفضوا أَيْدِيَهُم، فَأَمَرَ عُمَرُ[3] بالحصباءِ، فَجيءَ بِهِ من العقيق، فَبُسِطَ في المسجد»[4]. [٣٦/ب]



(١) زلقًا: الزَّلِقُ: الموضع الذي لا تثبت عليه قدم لملاستِهِ. المعجم الوسيط ١/ ٣٩٨.

(٢) في نسختي (ج) و(د): (أكف)، وفي نسختي (أ) و(ب): (ألف)، ولعل الصواب: (أكف). قال في القاموس المحيط: وكففته عنه: دفعته وصرفته، مادة (كفف) القاموس المحيط، ص٨٤٨.
وقال ابن الأثير في النهاية: يحتمل أن يكون بمعنى المنع (٤/ ١٩٠).
انظر السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٥٧).

(٣) سقطت كلمة: (عمر) في نسختي (ج) و(د).

(٤) تخريج الحديث رقم (٢١١):
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٦٥٧.
والخبر مرسل؛ فإن بسر بن سعيد وسليمان بن يسار لم يدركا عمر بن الخطاب ﷺ.
وهو ضعيف؛ بسبب محمد بن الحسن بن زبالة، ويقول السمهودي: وهذه الرواية مع ضعفها قد اشتملت على أنهم كانوا يبصقون في المسجد.

ذكر زيادة[١] عثمان رضي الله عنه فيه:

٢١٢- روى البخاري في الصحيح «أَنَّ عُثْمَانَ زَادَ في المَسْجِدِ زيادةً كثيرة، وبنى جِدَارَهُ بالحجارةِ المنقوشة والقَصَّة[٢]، وَجَعَلَ عُمُدَهُ من حجارةٍ[٣] منقوشة، وسقفه بالساج»[٤].

٢١٣- وَذَكَرَ أهلُ السير: «أَنَّ عثمانَ رضي الله عنه لَمَّا وُلِّيَ الخلافةَ سنةَ أربعٍ وعشرين سَأَلَهُ النَّاسُ أَنْ يَزِيدَ في مَسْجِدِهم، وشكوا إليهِ ضيقَهُ يومَ الجمعة حتى إنهم ليصلون في الرِحاب، فَشَاوَرَ فيه عثمانُ أهلَ الرأي مِنْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ، واجتمعوا على أَنْ يَهْدِمَهُ ويَزِيدَ فيه، فَصَلَّى بالنَّاس الظُّهرَ، ثُمَّ صَعدَ المنبرَ فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ: أَيُّها النَّاسُ؛ إني قَدْ أردتُ أَنْ أَهْدِمَ مَسْجِدَ رسولِ الله ﷺ وأزيدَ فيهِ، وأَشْهَدُ[٥] لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ بنى لله[٦] مسجدًا بنى اللهُ تعالى لَهُ بيتًا في الجَنَّة».

وقد كان لي فيه سلف وإمام[٧]؛ عمر بن الخطاب زاد فيه وبناه، وقد شاورتُ أَهْلَ الرأيِ مِنْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ على هَدْمِهِ وبنائِهِ وتوسيعِهِ،

(١) جاء في نسخة (أ) و(ب) كلمة (عمر) زيادة قبل كلمة (عثمان)، والصواب حذفها.

(٢) سقطت من نسختي (ج) و(د) كلمة: (القَصَّة)، وهي (الجَصَّة). القاموس المحيط، ص ٦٢٧.

(٣) تكررت في نسخة (د): (من حجارة).

(٤) تخريج الحديث رقم (٢١٢):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم (٤٤٦)، ص ٨٥ عجز الحديث عن عبد الله بن عمر، أبواب القبلة، ٦٢، باب بنيان المسجد.

(٥) في نسختي (ج) و(د) زيادة: (أني) بعد كلمة (أشهد).

(٦) في نسخة (ب) لا يوجد كلمة (لله) لفظ الجلالة.

(٧) في نسختي (ج) و(د): (سلفًا وهو الإمام)، والصواب المثبت.

فَحَسَّنَ النَّاسُ ذلِك ودعوا له ، فَأَصْبَحَ فدعا العمالَ ، وباشَرَ ذلك بنفسِهِ ، وكانَ رجلاً يصومُ النَّهارَ ويَقومُ الليلَ ، وكانَ لا يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ ، [فَهَدَمَهُ][١] ، وَأَمَرَ بالقَصَّةِ المنخولة ، وكانَ عَمَلُهُ في أولِ ربيع الأول سَنَةَ تِسعٍ وَعِشرين ، وَفَرَغَ مِنْهُ حينَ دَخَلَتِ السنةُ لهلالِ المحرمِ سنة ثلاثين ، وكانَ عَمَلُهُ عشرة أشهر .

وزَادَ مِنَ القِبلةِ إلى موضِعِ الجدارِ اليوم ، وزادَ فيهِ مِنَ المغربِ أسطوانًا بعد المربعة ، وزَادَ فيه من الشام خَمسِينَ ذراعًا ، وَلَمْ يَزِدْ فيهِ مِنَ المَشرِقِ شيئًا ، وبناهُ بالحجارةِ المنقوشةِ/ والقَصّةِ وخَشَبِ النَّخْلِ والجريد ، وَبَيَّضَهُ بالقَصَّة ، [٣٧/أ] [وَقَدَّرَ][٢] زَيْدُ بنُ ثابتٍ أساطينَهُ فَجَعَلَها على قَدرَ النَّخْل ، وَجَعَلَ [فيه][٣] طيقان[٤] مما يلي المشرق والمغرب ، وبنى المقصورة بلَبِنٍ ، وَجَعَلَ فيها كوةً ينظرُ النَّاسُ مِنْها إلى الإمام ، وَكانَ يُصلي فيها خَوْفًا مِنَ الذي أصابَ عُمَرُ ﷺ ، وكانت صغيرة .

وَجَعَلَ عُمُدَ المسجدِ حجارةً منقوشَة فيها أعمدةُ الحديد ، فيها الرصاصُ ، وَسَقَفَهُ بالساج ، وَجَعَلَ طولَهُ ستين ومئةَ ذراع ، وعرضَهُ خمسين ومئةَ ذراع ، وَجَعَلَ أبوابَهُ على ما كانَ على عهد رسول الله ﷺ ، عليه ؛ باب عاتكة ، والباب

---

(١) سقطت كلمة : (فهدمه) من نسخة (أ) ، وهي مثبتة في بقية النسخ ، وهو الصواب .

(٢) في نسخة (أ) سقطت حرف الراء من كلمة (قدر) ، والصواب إثباتها .

(٣) في نسخة (أ) : (فيها) ، وباقي النسخ : (فيه) ، وهو الصواب والموافق للسياق .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (طاقات) بدل : (طيقان) في نسختي (أ) و (ب) .

الذي يليه ، وباب مروان ، والباب الذي يقال له باب النبي ﷺ ، وبابين في مؤخره»[١].

٢١٤- وقال عبد الرحمن بن سفينة[٢] : «رَأَيْتُ القَصَّة تُحْمَل إلى عثمانَ وهو يبني المسجد مِنْ بَطْنِ نخل[٣] ، وَرَأَيْتُهُ يَقومُ على رِجْلَيْهِ ، والعمال يعملونَ فيه ،

(١) تخريج الحديث رقم (٢١٣):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم (٤٥٠)، ص ٨٦، أبواب القبلة، ٦٥، باب من بنى مسجدًا.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم (٢٤/ ٥٣٣)، و ح رقم (٢٥)، ص ٢٥٧، كتاب المساجد، ٤، باب فضل بناء المساجد.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح رقم (٤٣٤)، ص ٧٦، وح رقم ٥٠٦، ص ٨٢.

أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم (٣١٨)، ص ١٢٢، قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي بكر، وعمر، وعلي، وعبد الله بن عمرو، وأنس، وابن عباس، وعائشة، وأم حبيبة، وأبي ذر، وعمرو بن عنبسة، وواثلة بن الأسقع، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم (٧٣٦) عن عثمان، و ح رقم (٧٣٧)، ص ١١١، عن علي رضي الله عنهم أجمعين.

كتاب المناسك تحقيق: (حمد الجاسر)، ص ٣٦٣.

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٠٢، الحديث مع الأثر.

(٢) عبد الرحمن بن سفينة، ابن الصحابي الجليل سفينة، مولى رسول الله ﷺ، روى عن أبيه، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٠، والمزي في تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٥.

(٣) بطن نخل: قرية قريبة من المدينة، على طريق البصرة، بينهما الطرف على الطريق، وهو بعد أبرق العزاف للقاصد إلى مكة. معجم البلدان لياقوت (١/ ٤٤٩-٤٥٠). وهي قرية شرق المدينة تبعد عن الربذة (٤٥) ميلاً، ويرى أحد المتأخرين أنها المعروفة الآن بالحناكية كما أورد حمد الجاسر في التعليق على المغانم المطابة ص ٥٧، والطرف ما يعرف الآن بالصويدرة وبينها وبين المدينة (٢٥) ميلاً.

حتى تأتي الصلاة فَيُصلي بهم ، حتى رُبَما نام ، [ثُمَّ يَرْجِع ، وربما نام][(١)] في المسجد، واشترى [من][(٢)] مروان بن الحكم دارَهُ، وكان بعضُها لآلِ النحام[(٣)] ، وبعضُها مِنْ دارِ العباس [بن عبد المطلب، وبناها وَجَعَلَ لها خَوْخَةً في المسجد، وجعل][(٤)] لها بابًا إلى المسجد ، وهي اليوم باقية على حالها ، وفيها يسكن الأمراء//[(٥)] .



(١) سقط ما بين المعكوفتين من نسختي (ج) و (د) .

(٢) سقط من (أ) و (ب) : (من) قبل : (مروان) ، وهي مثبتة في (ج) و (د) ، وهو الصواب ، لأن السياق يقتضيها .

(٣) في نسختي (ج) و (د) : (لآل النجار) بدل (النحام) .

(٤) سقط من نسختي (ج) و (د) ما بين المعكوفتين .

(٥) تخريج الأثر رقم (٢١٤) :

ذكره السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٥٠٤-٥٠٥) .

ذكر زيادة الوليد بن عبد الملك(١) فيه:

٢١٥- ذَكَرَ أهلُ السير: // أَنَّ الوليدَ بنَ عبدِ الملك لما استعملَ عمرَ بنَ عبد العزيز على المدينة أمره بالزيادة في المسجد وبنائه، فاشترى ما حوله من المشرق والمغرب والشام، فمن أبى أن يبيع هدم عليه، ووضع له الثمن، فلما صار إلى القبلة، قال له عبد الله بن عبد الله بن عمر: لسنا نبيعُ هذا؛ هُوَ مِنْ حق/ حَفْصَة، [٣٧/ ب] وقد كان النَّبيُّ ﷺ يسكنُها، فقال له عمر: ما أنا بتاركِكِم؛ أنا أُدْخِلُها المَسْجِدَ، فلما كَثُرَ الكَلَامُ بينهما قالَ له عمر: أَجْعَلُ لكم في المسجد بابًا تدخلونَ منه، وأعطيكم دارَ الرقيق(٢) مكانَ هذا الطريق، وما بَقِيَ مِنَ الدار فهو لكم، ففعلوا، فَأَخْرَجَ بابَهُم في المَسْجِدِ، وهي الخَوْخَةُ التي في المَسْجِدِ تخرجُ في دارِ حَفْصَة، وأعطاهم دارَ الرقيق، وَقَدَّمَ الجدارَ في مَوْضِعِهِ اليوم، وزادَ مِنَ المَشرِقِ ما بين الأسطوانةِ المربعةِ إلى جدار المسجد ومعه عشرة أساطين؛ من مربعة القبر إلى الرحبة إلى الشام، ومَدَّ في المغربِ أسطوانتين، وأَدْخَلَ فيه حُجُراتِ أزواج النَّبيِّ ﷺ، وَأَدْخَلَ فيه دور عبد الرحمن بن عوف(٣)، ودارَ عبدِ الله بنِ

---

(١) الوليد بن عبد الملك: أبو العباس، من ملوك الدولة الأموية، ولد عام ٤٨هـ، وتوفي سنة ٩٦هـ، ولي بعد وفاة أبيه سنة ٨٦هـ، كان من رجاله موسى بن نصير، ومولاه طارق بن زياد، وامتدت في زمانه الدولة العربية إلى الهند وأطراف الصين، وكان مولعًا بالعمران والبناء، وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام، وبنى مساجد المدينة المنورة، والقدس، ودمشق، وصفَّح الكعبة والميزاب والأساطين في مكة. سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤٧ الأعلام للزركلي (٨/ ١٢١).

(٢) في نسخة (د) دار الدقيق.

(٣) في (ج) و(د) زيادة بعد: (عبد الرحمن بن عوف): (الثلاث التي كان يقال لها القرائن، اللاتي يقول فيهن أبو قطيفة بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ... بقيع المصلى أم كعمد القراين =

مسعود[(١)]، وأدخل فيه من المغرب دار طلحة بن عبيد الله[(٢)]، ودار أبي سبرة بن أبي رهم[(٣)]، ودار عمار بن ياسر، وبعض دار العباس بن عبد المطلب، وأعلم ما أدخل منها، فجعل سائر[(٤)] سواريها التي تلي السقف أعظم[(٥)] [من غيرها] من سواري المسجد.

= في (ج)، ص ٧٦/ أ، وفي (د)، ص ٦٧/ أ.

وأبو قطيفة هو: عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط؛ أبان بن أبي عمر بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وسمي بأبي قطيفة لأنه كان كثير شعر اللحية والوجه والصدر، نفاه عبد الله بن الزبير عن المدينة إلى الشام، فلما طال به مقامه هناك قال أبياتًا فيها البيت أعلاه، فوصلت إلى ابن الزبير فقال: حَنَّ أبو قطيفة، فقد أمنته فليرجع، فرجع، وقبل أن يصل إلى المدينة مات. تاريخ الطبري ٤/ ٧٥، معجم البلدان ١/ ٣٦٦.

(١) في (د): (عبد الله بن عبد الله بن مسعود)، وهو: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار علماء الصحابة، مناقبه جمة، وأمره عمر على الكوفة، مات سنة ٣٢هـ، أو في التي بعدها في المدينة. ع. تقريب التهذيب، ترجمة (٣٦١٣)، ص ٣٢٣.

(٢) طلحة بن عبيد الله: بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني، أحد العشرة، مشهور، استشهد يوم الجمل، سنة ٣٦هـ، وهو ابن ثلاث وستين سنة. ع. تقريب التهذيب، ترجمة (٣٠٢٧)، ص ٢٨٢.

(٣) أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى: أحد السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة في الثانية، شهد بدرًا، توفي في خلافة عثمان ﷺ. الاستيعاب ٤/ ٢٣٠، الإصابة ٧/ ١٦٨، وداره كانت في الناحية الغربية الجنوبية من المسجد، بجانب دار عمار بن ياسر ﷺ. تاريخ ابن شبه ١/ ٢٥٣، وفاء الوفا ٢/ ٥١٧.

وقد جاء في نسخة (ب): (ميسره) بدل (سبرة)، والصواب المثبت، كما في كتب التراجم وباقي النسخ.

(٤) في نسختي (ج) و (د): (منار) بدل (سائر).

(٥) في نسخ (ب) و (ج) و (د) زيادة: (من غيرها) بعد كلمة: (أعظم)، وهي ساقطة من (أ).

قالوا : وَبَعَثَ الوليدُ إلى ملك الروم : إنَّا نُريدُ أنْ نعملَ مسجِدَ نبينا الأعظم ﷺ ؛ فَأَعِنَا فيه بعمالٍ وفسيفساء ، فَبَعَثَ إليه مِنْ الروم بأربعين [وأربعين][١] من القبط ، وبأربعين ألف مثقال عونًا له ، وبأحمال فسيفساء ، وبعث بهذه السلاسل التي فيها القناديل ، فَهَدَمَ عمر المَسْجِدَ ، وَأَخْمَرَ النورة التي يُعْمَلُ بها الفسيفساء سنة[٢] ، وحملوا القَصَّة مِنْ النَّخْل مَنْخولة[٣] ، وَعَمِلَ الأساسَ بالحجارةِ ، والجدارَ بالحجارةِ المنقوشةِ المطابقةِ والقَصَّة ، وَجَعَلَ عُمُدَ المسجدِ مِنْ حجارةٍ حَشْوها عُمُدُ الحديد والرصاص ، وَجَعَلَ طولَهُ مئتي ذراع ، وَعَرضُه في مقدمِهِ مِئتي ذِراع ، وفي مؤخرِه مئة وثمانين/ [ذراعاً][٤] ، وعمله بالفسيفساء والمرمر ، وَعَمِلَ سَقْفَهُ بالساج وماء[٥] الذهب ، وَهَدَمَ حُجُراتِ أزواج النبي ﷺ وَأَدْخَلَهَا فيه ، وَأَدْخَلَ القَبْرَ فيه أيضًا ، وَنَقَلَ لَبِنَ حُجُراتِ أزواجِ النبيِّ ﷺ ولَبِنَ المسجدِ فبنى به دارَهُ[٦] بالحرة ، فهو فيها اليوم ، له بياض على اللَبِنِ ، وَقَالَ لبعضِ الذين عَمِلَ الفسيفساء : إنَّا عملناه على ما وَجَدْنَا مِنْ صُوَرِ [شَجَرِ][٧] الجَنَّةِ وقُصورِهَا ، وكانَ عمرُ إذا عَمِلَ لَهُ العاملُ الشجرةَ [٣٨/أ]

(١) في نسخة (أ) سقطت كلمة : (أربعين) الثانية ، وهي مثبتة في بقية النسخ .

(٢) سقطت من نسختي (ج) و (د) كلمة : (سنة) .

(٣) في نسخة (ب) : (منحوتة) بدل : (منخولة) ، والصواب المثبت .

(٤) في (ب) و (ج) و (د) : سقطت كلمة : (ذراعاً) وفي (أ) (ذراع) .

(٥) في (ج) و (د) : (موهه) بدل : (ماء) .

(٦) في نسختي (ج) و (د) : (دارًا) بدل : (داره) .

(٧) سقط من نسخة (أ) كلمة : (شجر) ، وهي مثبتة في بقية النسخ ، والسياق يقتضيها .

الكبيرةَ مِنْ الفسيفساءِ وَأَحْسَنَ [عَمَلَها][(١)] نفله ثلاثين درهماً»[(٢)].

٢١٦- قالوا: //وكانت زيادةُ الوليدِ بنِ عبد الملكِ مِنَ المشرقِ إلى المغربِ ستة أساطين، وزادَ إلى الشام من الأسطوانةِ المربعةِ التي[(٣)] في القبر أربعَ عشرةَ أسطوانة؛ منها عَشَرَةٌ في الرحْبَةِ، وأربعٌ في السقايف الأُول التي كَانت قبل، وزاد من الأسطوانة التي دون المربعة إلى المشرِق أَرْبَعَ أساطين [وَأَدْخَلَ][(٤)] بَيْتَ النَّبي ﷺ في المسجد، وَبقيَ ثلاثةُ أساطين في السقايف، وَجَعَلَ للمَسْجِدِ أربعَ منارات، في كل زاويةٍ منارة، وكانت المنارةُ الرابعةُ مطلة على دار مروان، فلَمَّا حَجَّ سليمانُ بنُ عَبْدِ الملكِ أَذَّن المؤذنُ فَأَطَلَّ عليه، فَأَمَرَ سليمانُ بتلكَ المنارةِ فَهُدِمَتْ إلى ظهرِ المسجد//[(٥)].

---

(١) في نسخة (أ): (علمها)، وفي بقية النسخ: (عملها)، وهو الصواب.

(٢) تخريج الأثر رقم (٢١٥):

كتاب المناسك تحقيق: حمد الجاسر، ص ٣٦٥-٣٦٧.

تاريخ الطبري ٦/ ٤٣٥-٤٣٦.

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ٦/ ٢٨٣-٢٨٤.

البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٩١-٩٢.

وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٥١٣-٥٢٣.

(٣) في (ج) و(د): (إلى).

(٤) في المخطوطة (أ) تصحفت: (أدخل) إلى: (دخل).

(٥) تخريج الأثر رقم (٢١٦):

كتاب المناسك تحقيق: (حمد الجاسر)، ص ٣٦٧-٣٦٨.

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٢٠، ٢/ ٥٢٦، عن محمد بن عمار، عن جده.

٢١٧- وقالوا : //وَأَمَرَ عمرُ بنُ عبد العزيز حينَ بَنَى المسجدَ بأسفلِ الأساطينِ، فَجَعَلَ بقدر سترةِ اثنين يصليان إليها، وَقَدْرِ مجلس اثنين يستندان إليها//(١) .

٢١٨- قالوا : وَلَمَّا صَارَ عمرُ إلى جدارِ القِبلةِ دَعا مشايخَهُ مِنْ أَهْلِ المدينةِ مِنْ قُرَيْش والأنصارِ والعربِ والموالي [فقال](٢) لهم : // تعالوا احضروا بُنْيان قِبْلَتكِم ؛ لا تقولوا : غَيَّرَ عمرُ قِبْلَتَنا، فَجَعَلَ لا ينتزعُ حجرًا إلا وَضَعَ حجرًا//(٣) .

[٣٨/ب] ٢١٩- قالوا : // وَمَاتَ/ عثمانُ بنُ عفان ﷺ وَلَيْسَ للمسجدِ شرفات ولا محراب، فَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الشرفاتِ والمحرابِ عمر بن عبد العزيز//(٤) .

٢٢٠- قالوا : //وَكَتَبَ عمرُ بنُ عبد العزيز الكتابَ الذي في القِبلة عَنْ يَمِينِ الداخلِ مِنَ الباب الذي يلي دارَ مروان بنِ الحكم حتى انتهى إلى باب علي ﷺ، كَتَبَهُ مولى الحويطب بن عبد العزى ؛ اسمه سعد، والكتاب : «أم القرآن» ومن أول سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ إلى [خَاتمِة](٥) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وَعَمِلَ الميازيب مِنْ رصَاص، ولَمْ يبقَ منها إلا ميزابان، أَحَدُهُما في موضِعِ الجنائزْ، والآخرُ على الباب الذي يدخل منه أهل السوق، يقال له : بابُ عَاتِكَة.

---

(١) تخريج الأثر رقم (٢١٧):
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٢٢، رواية يحيى عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عمن يثق به من مشايخ البلد.

(٢) في المخطوط تصحفت إلى : (فقالوا).

(٣) تخريج الأثر رقم (٢١٨):
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٢٠، قال : وروى ابن زبالة عن محمد بن عمار عن جده.

(٤) تخريج الأثر رقم (٢١٩):
كتاب المناسك تحقيق (حمد الجاسر)، ص٣٦٨.
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٢٥، قال : أسند يحيى عن عبد المهيمن بن عباس عن أبيه.

(٥) في نسخة (أ) (خاتم) وفي نسختي (ج) و (د) : (خاتمة) وهو الصواب.

وعمل المقصورة من ساج ، وهدم بيت فاطمة بنت النبي رسول الله ﷺ [وأدخله][(١)] في المسجد.

وَهَدَمَ[(٢)] عمرُ المسْجِدَ في سنة إحدى وتسعين ، وَمَكَثَ في بنيانِهِ ثلاثَ سِنين ، وَكَتَبَ عُمرٌ في القِبْلَةِ في صحنِ المسجدِ في الفسيفساء ما نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم : لا إلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَريكَ له ، مُحَمّد عَبْدُهُ ورسولُهُ ، أَرْسَلَهُ بالهدى ودين الحق ليظهرَهُ على الدينِ كلِهِ ولَوْ كَرِهَ المشركون : أَمَرَ عَبْدُ الله أميرُ المؤمنين بتقوى الله وطاعتِهِ والعمل بكتابِ الله ﷻ وسنةِ نبيهِ ﷺ ، وَبصِلةِ الرّحم ، وتعظيم ماَ صَغَّرَ الجبابرةُ مِنْ حقِ الله سبحانَهُ ، وتصغير ما عَظَّموا من الباطل ، وإحياءِ ما أماتوا من الحقوقِ ، وإمَاتةِ ما أحيوا من العدوَانِ والجَوْرِ ، وَأَنْ يُطَاعَ اللهُ سُبْحَانَهُ ، ويُعْصَى العبادُ في طاعةِ الله ؛ فالطاعةُ لله سبحانَه ولأَهلِ طَاعَتِهِ ، لا طاعةَ لأَحَدٍ في مَعْصِيَةِ الله سبحانَهُ ، يدعو إلى كتابِ الله سبحانَهُ وسنةِ نبيهِ ﷺ ، وإلى العدلِ في أحكامِ المسلمين ، والقسم بالسوية[(٣)] بينهم ، ووضع/ الأخماس في مواضِعِها التي أَمَرَ اللهُ سبحانَهُ بها لذوي القربى [٣٩/أ] [واليتامى][(٤)] والمساكين[(٥)]//[(٦)].

(١) في نسخة (ب) : (أدخله)، وفي نسختي (ج) و (د) : (أدخلهن)، وفي نسخة (أ) : (أدخل)، والصواب : (أدخله).

(٢) في نسختي (ج) و (د) : (عمَّر) بدل (هدم)، والصواب المثبت : هدم المسجد ليعمره.

(٣) في نسخة (ب) سقطت كلمة : (السوية)، وفي نسختي (ج) و (د) زيادة : (في فيئهم) بدل : (فيهم).

(٤) في نسخة (أ) تصحفت كلمة : (اليتامى) إلى : (اليتا)، والصواب المثبت.

(٥) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمتي : (وابن السبيل) بعد كلمة (المساكين).

(٦) تخريج الأثر رقم (٢٢٠) :

كتاب المناسك تحقيق : (حمد الجاسر)، ص ٣٨٥-٣٨٧.

٢٢١- قالوا : ولَمَّا قَدِمَ الوليدُ بنُ عبد الملك حاجًا بَعْدَ فراغِ عُمرِ بنِ عبد العزيز مِنَ المسجدِ ؛ // جَعَلَ يطوفُ فيه وينظرُ إلى بنيانِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ رأى سَقْفَ المَقصورةِ : ألا عَمِلْتَ السقفَ[١] مِثْلَ هذا ؟ فَقَالَ : يا أميرَ المؤمنين ؛ إذًا تَعْظُمُ النفقة جدًا ، [قَالَ : وَإِنْ !][٢] ، [قَالَ : أتدري كَمْ أنفقتُ على عَمَلِ جِدارِ القبلةِ وما بين السقفين ؟ قَالَ : وَكَمْ ؟ قالَ : خَمسةً وأربعين ألفَ دينار ، وقَالَ بعضهم : أربعينَ ألفَ دينار ، قَالَ : والله لَكَأَنَّكَ أَنْفَقْتَهَا مِنْ مَالِكَ][٣] .

قال[٤] : وكانت النفقة في ذلك أربعين ألف مثقال//[٥] .

٢٢٢- قالوا ://وكانَ مَعَهُ أبانُ [بنُ عثمان][٦] بن عفان ، فلما استَنْفَدَ الوليدُ النَّظَرَ إلى المسجِدِ التفتَ إلى أبان فَقَالَ : أَيْنَ بُنْيَانَا مِنْ بُنْيَانِكُم ؟ فَقَالَ أبانُ : إِنَّا بَنَيْنَاهُ بُنْيَانَ المساجد[٧] ، وَبَنَيْتُمُوه بِنَاء الكنائسِ//[٨] .

---

(١) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة (كله) بعد كلمة (السقف) .

(٢) سقط ما بين المعكوفتين من (ج) و (د) .

(٣) سقط ما بين المعكوفتين من (أ) و (ب) .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (قيل) بدل : (قال) .

(٥) تخريج الأثر رقم (٢٢١) :

كتاب المناسك تحقيق : (حمد الجاسر) ، ص ٣٦٩ .

ذكر هذا الأثر السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٢٣ ، رواية عن ابن زبالة ، عن إبراهيم بن محمد الزهري ، عن أبيه .

وذكر السمهودي عجز هذا الأثر عن ابن النجار . وفاء الوفا ٢/ ٥٢٤ .

(٦) سقطت في نسخة (أ) : (ابن عثمان) بعد كلمة : (أبان) ، وهي مثبتة في بقية النسخ .

(٧) في نسخة (أ) : (المسجد) ، وفي بقية النسخ : (المساجد) .

(٨) تخريج الأثر رقم (٢٢٢) :

كتاب المناسك تحقيق : (حمد الجاسر) ، ص ٣٦٨ .

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٢٣ ، عن يحيى بن جعفر بن وردان ، عن أبيه .

٢٢٣- قالوا ://وبينا أولئك الروم[1] يعملونَ في المسجد إذْ خلا لَهُم ، فَقَالَ بَعْضُهُم : لأَبُولَنَّ على قَبْر نبيهِم ، فتهيأَ لِذَلِكَ ، ونَهَاهُ أَصحابُهُ ، فلما هَمَّ أنْ يَعْمَلَ اقْتُلِعَ فَأُلْقِيَ على رَأسِهِ فَانتثرَ دماغُهُ ، فَأَسْلَمَ بعضُ أولئِكَ النَّصارى ، وَعَمِلَ أحدُ[2] أولئك على رأس خمس طاقاتٍ مِنْ جدار القبلة في صَحْن المسجِدِ صورَةَ خِنْزِيرٍ ، وَظَهَرَ عليه عُمَرُ بنُ عبد العزيز ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ//[3] .

٢٢٤- قالوا ://وكان عمل القبط من[4] مقدم المسجد ، وكانت الروم تعمل ما خرج من السقف في جوانبه ومؤخره//[5] .

٢٢٥- قال أهل السير ://ولما فرغ عمر من بنيان المسجد أراد أن يجعل في أبوابه في كل باب سلسلة تمنع الدواب من الدخول ، فعمل واحدة ، وجعلها في باب مروان ، ثم بدا له [العدول][6] عن البواقي// .

قلت : فهي باقية إلى اليوم ، وأقام الحرس فيه يمنعون الناس من الصلاة على الجنائز فيه ، ومن أن يحترفوا[7] فيه ، والسنة في الجنائز باقية إلى يومنا[8] هذا

---

(١) في نسختي (ج) و (د) : (القوم) بدل (الروم) .

(٢) في (ج) : (أحدهم) ، وفي (د) : (عمل بعضهم) .

(٣) تخريج الأثر رقم (٢٢٣) :

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥١٩ ، في تكميل خبر ابن زبالة .

(٤) في (ب) سقطت : (من) ، وفي (ج) و (د) سقطت : (القبط) ، وذكر بدلها (القبلة) .

(٥) تخريج الأثر رقم (٢٢٤) :

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٢٤ - ٥٢٥ ، رواية عن يحيى ، أن الواقدي قال : حدثني عبد الله بن يزيد ، قال : فذكره .

(٦) تضاف كلمة [العدول] لتمام المعنى واقتضاء السياق .

(٧) في نسختي (ج) و (د) : (يخترقوه) بدل : (يحترفوا فيه) .

(٨) سقط في نسخة (ج) كلمة : (يومنا) ، وفي نسخة (د) : (إلى هذا الوقت) بدل كلمة (يومنا) .

إلا في حق العلويين ، وَمَنْ أراد [مِنَ][(١)] الأمراء ومِنَ الأعيانِ وغيرِهم ، والباقون يُصلى/ عليهم خَلْفَ الحائطِ [[(٢)] الشرقي مِنَ المسجدِ ، إذا وَقَفَ الإمامُ على الجنازةِ ؛ كان النَّبيُّ ﷺ على يمينِه[(٣)] . [٣٩/ب]



(١) في نسختي (أ) و (ب) سقطت كلمة (من)، وهي مثبتة في باقي النسخ، والسياق يقتضيها.

(٢) بداية السقط في نسخة (ب) من ص ٦٠/ أ إلى نهاية ص ٦٠/ ب ، ويوافق هذا السقط من السطر الأول، ص ٣٩/ ب من النسخة (أ) المخطوطة الأم إلى ثلث السطر العاشر ص ٤٠/ أ منها.

(٣) تخريج الأثر رقم (٢٢٥):

كتاب المناسك تحقيق: (حمد الجاسر)، ص ٣٦٣.

ذكر السمهودي في وفاء الوفا استجار عمر بن عبد العزيز الحرس: لا يحترف أحد فيه. رواية ابن زبالة عن موسى بن عبيدة ٢/ ٥٣١-٥٣٣.

كما ذكر السمهودي عن كثير بن زيد: طرد حرس عمر بن عبد العزيز الناس من المسجد أن يصلى على الجنائز فيه. نفس المصدر السابق.

ذكر زيادة المهدي فيه:

٢٢٦- قالَ أهلُ السيَر ://لَمْ يَزَلِ المسجدُ على ما زَاد فيه الوليدُ بنُ عبد الملك حتى ولي أبو جعفرَ المنصور[(١)]، فَهَمَّ بالزيادةِ، وشاورَ فيها، وَكَتَبَ إليه الحسنُ بنُ زيد[(٢)] يصفُ لَهُ ناحيةً مِنْ مَوْضِعِ الجنائزِ ويقولُ: إنْ زيدَ في المسجِدِ مِنَ الناحيةِ الشرقية، تَوَسَّطَ قَبرُ النَّبي ﷺ في المسجد، فَكَتَبَ إليه أبو جعفر: إنِّي قَدْ عَرَفْتُ الذي أردت؛ فاكففْ [من][(٣)] ذكرِ دارِ الشيخِ عثمانِ بنِ عفان ﷺ//[(٤)].

٢٢٧- قال://فَتُوفِيَ أبو جعفر وَلَمْ يَزِدْ فيه شيئًا، وَحَجَّ المهديُ[(٥)] سنةَ ستين[(٦)] ومِئة، فَقَدِمَ مُنْصَرفَهُ [من][(٧)] الحجِ المدينة، واستعملَ عليها جَعْفَرُ بْنُ سليمان بن

---

(١) أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، كان أكبر من أخيه «أبي العباس السفاح»، بويع له بالخلافة سنة ١٣٦هـ، وعمره ٤١ سنة، وكانت خلافته ٢٢ سنة، وتوفي سنة ١٥٨هـ. سير أعلام النبلاء ٧/ ٨٣، البداية والنهاية ١٠/ ١٢١.

(٢) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، ولي المدينة زمن المنصور، ثم عزله وسجنه مدة، فلما ولي المهدي أطلقه وأكرمه، ورد عليه أمواله، وحج معه، فتوفي في طريقه إلى مكة سنة ١٦٨هـ. سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠٦، شذرات الذهب ١/ ٢٦٥.

(٣) في نسخة (أ) (عن) وهو تحريف والصواب (من).

(٤) **تخريج الأثر رقم (٢٢٦):**

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٣٦ عن ابن زبالة، عن غير واحد من أهل العلم، منهم عبد العزيز بن محمد، ومحمد بن إسماعيل.

(٥) المهدي: هو محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، تزوج ريطة بنت عمه أبي العباس السفاح، وتولى الخلافة بعد أبيه سنة ١٥٨هـ، وتوفي سنة ١٦٩هـ، وعمره ٤٨ سنة. سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٠٠، البداية والنهاية ١٠/ ١٥١.

(٦) في نسختي (ج) و(د): (إحدى وستين ومئة)، والصواب المثبت، كما في وفاء الوفا ٢/ ٥٣٦.

(٧) في نسخة (أ) (عن) وهو تحريف والصواب (من).

علي بن عبد الله بن عباس[(١)] سنة إحدى وستين ومئة، وَأَمَرَهُ بالزيادةِ في مسجدِ رسول الله ﷺ، وولاهُ بناءَهُ هو و[عبد الله][(٢)] ابن عاصم بن عمر بن عبد العزيز، وعبد الملك بن شبيب الغساني[(٣)] من أهل الشامَ، فزادَ في المسجِدِ مِنْ جِهةِ الشامِ إلى منتهاه اليوم، وكانتْ زيادتُهُ مئةَ ذراع، وَلَمْ يَزِدْ فيه مِن المشرقِ، ولا مِن المغربِ والقبلةِ شيئًا.

ثُمَّ خَفَّضَ المقصورةَ، وكانَتْ مرتفعةً ذراعيْنِ مِنَ الأرضِ، فَوَضَعَها[(٤)] على حالِها اليوم، وَسَدَّ على آل عمر خَوْخَتَهم التي في دار حفصة، فكَثُرَ كَلامُهم فيها، فَصَالَحَهُم على أَنَّ خَفَّضَ المقصورةَ، وَزادَ في المسجِدِ لِتِلْكَ الخوخة ثلاثَ درجاتٍ، وحُفِرتْ الخوخةُ حتى صارت تَحت[(٥)] المقصورة، وجعل عليها في جدار القبلة [شباكاً][(٦)]، فهو عليها اليوم.

---

(١) جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الأمير الهاشمي، كان جوادًا ممدوحًا، عالمًا فاضلاً، أحد الموصوفين بالشجاعة، توفي سنة ١٧٤هـ. سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٩٣، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٢٣٩.

(٢) عبد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان، ولي بناء المسجد حين أمر المهدي جعفر بن سليمان بالزيادة فيه سنة ١٦١هـ، لكنه توفي، فولي عبد الله بن موسى مكانه. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/ ٤٤، ترجمة رقم (٢٠٧٧) ووفاء الوفاء (٢/ ٥٣٧).

وفي نسخة (أ): (عاصم) فقط، والصواب المثبت، كما هو في بقية النسخ، وفي وفاء الوفا (٢/ ٥٣٧).

(٣) عبد الملك بن شبيب الغساني الشامي، ورد ذكره في قصة توسعة المهدي للمسجد النبوي، من طريق ابن زبالة والواقدي، ولم أر له شيئًا من أخباره. فتوح البلدان ١/ ٢١، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/ ٢١٠، وفاء الوفا ٢/ ٥٣٧.

(٤) في نسختي (ج) و(د) زيادة (في الأرض) بعد كلمة (وضعها).

(٥) في نسختي (ج) و(د) زيادة: (أرض) بعد كلمة: (تحت).

(٦) مكرر في نسخة (أ) شباك وفي (ب) شباكاً وهو الصواب.

وكانَ المهديُ قَبْلَ بنائِهِ المسجِدَ قَدْ أَمَرَ بِهِ، فَقُدِّرَ لَهُ مَا حَوْلَهُ من الدور فابتيعَ، وكانَ مما دَخَلَ فيهِ من / الدُّورِ دار عبد الرحمن بنِ عوف[1]، ودارَ شرحبيل بن حسنة[2]، وبقيةَ دارِ عبد الله بنِ مسعود[3]، ودار المسور بن مخرمة الزهري[4]، وَفَرَغَ من بنيانِ المَسْجِدِ سنة خمسٍ وستين ومئة//[5]. [٤٠/أ]

٢٢٨- قالوا: //وكَتَبَ على أثر الكتابِ الذي كَتَبَهُ عُمرُ بنُ عبد العزيز في صحن المسجِدِ ما نُسْخَتُهُ: أَمَرَ عبدُ الله المهدي أميرُ المؤمنين أَكْرَمَهُ الله وأَعَزَّ نَصْرَهُ بالزيادةِ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ، وإحكامِ عَمَلِهِ ابتغاءَ وَجْهِ الله ﷻ والدارِ

---

(١) في نسختي (ج) و (د) زيادة: (التي يقال لها دار مليكة)، وذلك بعد: (ابن عوف).

وابن عوف تقدمت ترجمته.

ومليكة: هي ابنة خارجة بن سنان بن أبي حارثة رضي الله عنها، كانت تحت زبان، قدمت المدينة في زمن أبي بكر ﷺ، وكانت تحت ابن زوجها منظور بعد هلاك زوجها، ففرق بينهما أبو بكر ﷺ، وأنزلها عبد الرحمن بن عوف في هذه الدار، فنسبت إليها. تاريخ ابن شبه ١/ ٢٣٢، الإصابة ٨/ ١٣٤.

(٢) شرحبيل بن حسنة، صحابي جليل، أبو عبد الله، وحسنة أمه، هاجر إلى الحبشة، ثم سيره أبو بكر إلى فتوح الشام، واختلف في وفاته، فقيل مع أبي عبيدة بن الجراح في يوم واحد في الطاعون، وقيل في مصر، والأول أرجح. الطبقات الكبرى ٧/ ٣٩٣، الإصابة ٥/ ٣٨.

(٣) عبد الله بن مسعود، تقدمت ترجمته.

وفي نسختي (ج) و (د) زيادة بعد (ابن مسعود): (التي يقال لها دار القراء).

(٤) المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري القرشي، ولد بعد الهجرة بسنتين، وقدم المدينة بعد الفتح، وهو غلام ابن ست سنين، سمع النبي ﷺ، وروى عنه، استشهد في حصار ابن الزبير الأول؛ إذ كان معه، فأصابته حجر من حجارة المنجنيق سنة ٦٤هـ. الاستيعاب ٣/ ١٣٩٩، الإصابة ٦/ ١١٩.

(٥) تخريج الأثر رقم (٢٢٧):

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٣٩.

الآخرة ، فأحسَنَ اللهُ ثوابَهُ بأحسنِ الثواب ، والتوسعة لِمَنْ صلى فيه من أهلِهِ وانتابهُ[(١)] من جميع المسلمين ، فَأَعظَمَ اللهُ أَجْرَ أمير المؤمنين فيما نوى مِنْ حَسْبَتِهِ[(٢)] في ذلك ، وَأَحْسَنَ ثَوابَهُ . بسم الله الرحمن الرحيم ، ثُمَّ كَتَبَ أُمَّ القرآنِ كُلَّهَا ، ثُمَّ كَتَبَ على أثرها : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ ...﴾ الآية كُلَّها ، ثُمَّ كَتَبَ : وكَانَ مُبتدأُ ما أَمَرَ بِهِ][(٣)] عبد الله محمد أمير المؤمنين[(٤)] أَكْرَمَهُ اللهُ مِنَ الزيادةِ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ في سنةِ اثنتيْنِ وستينَ ومِئة ، وَفَرَغَ مِنْهُ سنةَ خمس وستين ومئة ، فأميرُ المؤمنين أَصْلَحَهُ اللهُ ، يَحْمَدُ اللهَ على ما أَدْرَكَهُ[(٥)] واخْتَصَّهُ بِهِ مِنْ عِمارَةِ مسجدِ رسولِ الله ﷺ وتوسعتِهِ حمدًا كثيرًا ، والحمد لله رب العالمين على كل حال//[(٦)] .

---

(١) في (ج) و (د) : (وأبنائه) بدل : (انتابه) . وانتابه : أتاه مرة بعد مرة ، القاموس المحيط ص ١٤٠ . مادة (نَوَبَ)

(٢) في (ج) و (د) : (حسنته) .

(٣) نهاية السقط في نسخة (ب) ص ٦٠/ب ، وهو يوافق منتصف السطر العاشر من ص ٤٠/ ب من المخطوطة (أ) الأم .

(٤) في نسخة (ب) و (ج) و (د) زيادة : (المهدي) بعد : (عبد الله) .

(٥) في نسختي (ج) و (د) : (على ما أذن له) بدل : (على ما أدركه) .

(٦) تخريج الأثر رقم (٢٢٨) :

كتاب المناسك ، تحقيق : (حمد الجاسر) ، ص ٣٨٧-٣٨٨ .

ذكر ذلك السمهودي مختصرًا بما ذكره يحيى في حكاية ما كان مكتوبًا في جدار القبلة . وفاء الوفا ٢/ ٥٣٦ .

٢٢٩- قالوا: //وعرضُ منقبة جدار المسجد مما يلي المغرب ذراعان(١) ينقصان شيئًا، وعرض منقبته مما يلي المشرق ذراعان وأربع أصابع وهو أعرضها(٢) لأنه من ناحية السيل.

وفي صحن المسجد أربع وستون بلاّعة(٣)، عليها أرحاء، ولها صمائم من حجارة، يدخل الماء من أصمامها(٤).

وكان أبو البختري / وهب بن وهب القاضي(٥) واليًا على المدينة لهارون [٤٠/ب] أمير المؤمنين(٦)، فكشف سقف المسجد في سنة ثلاث وتسعين(٧) ومئة، فوجد

---

(١) في نسختي (ج) و(د) سقطت كلمة: (ذراعان).

(٢) في نسختي (ج) و (د) سقطت كلمة: (وهو أعرضها)، ويوجد زيادة بعد (أعرضها): (وإنما زيد فيها).

(٣) في نسختي (ج) و(د) زيادة بعد كلمة: (بلاعة): (لماء المطر).

(٤) في نسخة (ج): (أعقابها)، وفي نسخة (د): (أنقابها) بدل (أصمامها).

(٥) وهب بن وهب القاضي بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب القرشي المدني، أبو البختري، من نبلاء الرجال، لكنه متروك الحديث، ولي قضاء عسكر المهدي، ثم قضاء المدينة المنورة، توفي سنة ٢٠٠هـ. الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٤، شذرات الذهب ١/ ٣٦٠.

(٦) هارون أمير المؤمنين: هو هارون الرشيد ابن محمد المهدي ابن المنصور العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية، وأشهرهم، ولد بالري عام ١٤٨هـ، بويع بالخلافة بعد أخيه الهادي سنة ١٧٠هـ، وازدهرت الدولة في أيامه، وكان عالمًا بالأدب وأخبار العرب، والحديث، والفقه، فصيحًا شاعرًا، وله محاضرات مع علماء عصره، شجاعًا، كثير الغزوات، وكان من أنبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حجٍ وجهاد، وشجاعة ورأي، توفي عام ١٩٣هـ. سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٨٦) الأعلام للزركلي ٨/ ٦٢. وقد تصحفت هارون في نسختي (ج) و(د) إلى هادون.

(٧) في نسختي (ج) و (د): (ثلاث وسبعين ومائة)، وهو خطأ، والصواب المثبت، كما في وفاء الوفا ٥/ ٥٦١، وكتاب المناسك تحقيق: (حمد الجاسر)، ص ٣٨٤.

فيه سبعين خشبة مكسورة، فأدخل مكانها خشبًا صحاحًا، وكان المطر[(١)] [إذا كثر في صحن المسجد][(٢)] يغشى قبلة المسجد؛ فجعل بين القبلة والصحن لاصقًا حجارًا من حجاره من المربعة[(٣)] التي في غربي المسجد إلى المربعة التي في شرقيه تلي القبر؛ تمنع الماء من الصحن، ومنع حصباء القبلة أن تصير[(٤)] إلى الصحن//[(٥)].

* * *

(١) في نسخ (ب) و(ج) و(د) زيادة كلمة (ماء) قبل (المطر).

(٢) سقط في نسختي (ج) و(د) ما بين المعكوفتين.

(٣) في نسختي (ج) و(د) (الحجارة).

(٤) في نسختي (ج) و(د): (تصل) بدل: (تصير).

(٥) تخريج الأثر رقم (٢٢٩):

كتاب المناسك تحقيق: (حمد الجاسر)، ص ٣٨٤-٣٨٥.

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٦١-٥٦٢ عن ابن زبالة.

السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٦٨٣)، ذكر عرض منقبة جدار المسجد عن ابن زبالة ويحيى.

ذكر الستارة التي كانت على صحن المسجد:

٢٣٠- قال أهل السير: //لَمَّا قَدِمَ أبو جعفر المنصور المدينةَ سنةَ أربعين ومئة أَمَرَ بستور فَسُتِرَ بها صحن المسجد على عَمَدٍ لها رؤوس كَقَرِيَّات[1] الفساطيط، وجُعِلَتْ في الطيقان، فكانتْ الريحُ تدخُلُ فيها، فلا يزالُ العامودُ يَسْقُطُ على الإنسان، فَغَيَّرَهَا، وَأَمَرَ بستورٍ هي أَكْثَفُ مِنْ تِلْكَ الستور، وبحبالٍ، فَأَتَى بها من جدة؛ مِنْ حِبال السفنِ القنبار[2]، وجعلت على تشبيك حباله اليوم، فكانتْ تُجْعَلُ على الناس كلَّ جُمُعةٍ، فلمْ يزلْ كَذَلِكَ حتى خَرَجَ محمدُ بنُ عبد الله بن حسن[3] يومَ الأربعاء؛ لليلتين بقيتا مِنْ جمادى الآخرة سنةَ خمس وأربعين ومئة، فَأَمَرَ بها فَقُطِعَتْ دراريع[4] لمن كان يقاتلُ معه، فَتُرِكَتْ حتى كانَ زمانُ هارون أمير المؤمنين، فَأَحْدَثَ هذه الأستار، وَلَمْ يَكُنْ سترٌ[5] في زمن بني أمية//[6].

---

(١) كقَرِيَّات جمع قَرِيَّة كغنية، وهي خشبة فيها فُرَضٌ يُجْعَلُ في رأسها عمود البيت. القاموس المحيط ص ١٣٢٤، مادة (قري).

(٢) في (ج) و(د): (المتينة).

والقنبار والقِنْبِير والقُنَّبِير: ضرب من النبات. لسان العرب (٥/ ٣٧٤٧).

(٣) محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، ثقة، خرج بالمدينة على أبي جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ، ودعا لنفسه بالخلافة، وخرج أخوه بالبصرة أيضًا، وكلاهما قتله المنصور. تاريخ الطبري (٤/ ٤٢٢)، تاريخ خليفة بن خياط (١/ ٤٢١)، تاريخ اليعقوبي (٢/ ٣٦٩).

(٤) دراريع: تلبس كالدرع، القاموس المحيط ص ٧١٥ مادة (درع).

(٥) في (ب): (تستر) بدل: (ستر)، وقد سقطت من (ج) و(د).

(٦) تخريج الأثر رقم (٢٣٠):

كتاب المناسك تحقيق: (حمد الجاسر)، ص ٣٧١-٣٧٢.

٢٣١- أنبأنا ذاكر بن كامل، عن الحسن بن أحمد بن محمد الحداد[١]، عن أبي نعيم الحافظ، عن جعفر الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، حدثني حسين بن مصعب[٢]، قال ://أدركتُ كسوةَ الكعبةِ يُؤْتى بها المدينة/ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إلى [٤١/أ] مكةَ، فَتُنْشَرُ على [الرضراض][٣] في مؤخر[٤] المسجد، ثم يُخْرَجُ بها إلى مكة، وَذَلِكَ في سنةِ إحدى وثلاثين أو [اثنتين][٥] وثلاثين ومئة//[٦].



(١) الحسن بن أحمد بن محمد: بن مهرة، تقدمت ترجمته.

وقد سقطت كلمة: (محمد) في نسختي (ج) و(د) التي بعد: (أحمد)، كما تصحفت كلمة (الحداد) إلى (الحراء) في ذات النسختين، والصواب المثبت.

(٢) حسين بن مصعب بن رزيق، أبو طاهر، كان من أعيان الناس، توفي سنة ١٩٩هـ، وحضر المأمون جنازته. تاريخ الطبري ٥/ ٤، وفيات الأعيان ٢/ ٥١٧-٥٢٣، الكامل في التاريخ ٥/ ٤٢٠.

(٣) في نسخة (أ): (الرضاض)، وفي بقية النسخ: (الرضراض)، وهو الصواب.

وهو الحصى أو صغارها، كما في القاموس المحيط، ص ٦٤٣، أو الحصى الصغار في مجاري الماء، كما في المعجم الوسيط ١/ ٣٥٠.

(٤) سقطت كلمة (مؤخر) من نسختي (ج) و(د).

(٥) في نسختي (أ) و(ج): (اثنين)، وفي نسخة (ب): (اثنتي)، وفي نسخة (د): (اثنتين)، وهو الصواب.

(٦) تخريج الأثر رقم (٢٣١): أثر واه بسبب ابن زبالة، فكان الإسناد ضعيفًا.

صبح الأعشى للقلقشندي ٤/ ٢٨٢.

ذكر المصاحف التي كانت بالمسجد:

٢٣٢- قال مالكُ بنُ أنس ://أَرْسَلَ الحجاجُ بنُ يوسف[١] إلى أمهاتِ القُرى بمصاحِفَ ، فَأَرسلَ إلى المدينة بمصحفٍ منها كبير ، وكان في صندوقٍ[٢] عن يمين الأُسطوان التي عُمِلَتْ علمًا[٣] لمقام النبي ﷺ ، كان يُفْتَحُ يوم الجمعة والخميس ، فَيقْرأُ فيه إذا صليت الصبح .

وَبعَثَ المهديُّ بمصاحفَ لها أثمانٌ ، فَجُعِلَت في صندوقٍ عن يسارِ الساريةِ ، وَوُضِعَتْ منابرُ لها كانت تُقْرأ عليها ، وَحُمِلَ مصحفُ الحجاجِ في صَندوقِهِ ، فَجُعِلَ عِنْدَ الأُسطوانِ التي عن يمين المنبر ، وإلى الأسطوان الأخرى التي تليها صندَوقٌ آخرُ فيه مصاحف[٤] بَعَثَ بها المهديُ يَقْرَأُ فيها الناس ، ثُمَّ إلى التي تليها في الغربِ صندوقٌ فيه مصاحف بَعَثَ بها المهديُ لِيَقْرَأَ فيها الناس على طبقة منبر[٥] .

(١) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي ، الظالم المبير ، ولي إمرة العراق عشرين سنة ، توفي سنة ٩٥هـ . البداية والنهاية ٩/ ١١٧ ، تقريب التهذيب ، برقم (١١٤١) .

(٢) في نسخة (ج) زيادة بعد كلمة : (صندوق) : (عن يمين الداخل) ، وفي نسخة (د) : (عن يمين الداخل الروضة) .

(٣) سقطت من نسختي (ج) و (د) كلمة : (علمًا) .

(٤) في نسختي (ج) و (د) تصحفت كلمة مصاحصف إلى مصحف .

(٥) في نسخة (أ) : (محتح) كلمة غير مفهومة ، وفي باقي النسخ (صحيح) . ولم نثبتها في المتن حيث لا معنى لها .

وفي القبلةِ لاصقٌ بالمقصورةِ صندوقٌ فيه مصاحف يَقْرَأُ فيها النَّاسُ، تَصَدَّقَتْ بها حسنةُ؛ أمُّ ولدِ المهدي، وَوَضَعَ رجلٌ مِنْ أهل البصرةِ يُقالُ لَهُ: أبو يحيى صندوقًا، وَجَمَعَ فيه مصاحف يتعلمُ فيها الأميون والأعاجم.

قُلْتُ: وأكثرُ هذه المصاحف المذكورة دثر[1] على طولِ الزمانِ، وتفرقتْ أوراقُهُ، فهو مجموعٌ في يومِنا هذا في خلالِ المقصورةِ إلى جانبِ بابِ مروان.

وفي الحرمِ عدةُ مصاحف موقوفة بخطوط ملاح، مخزونة في خزانتين[2] ساج بين يدي المقصورة خَلْفَ مقامَ النَّبيِّ ﷺ، وهناك كرسيٌّ كبيرٌ فيه مصحفٌ مقفلٌ عليه نُفِذَ به من مِصْر، وهو عند/ الأسطوانة التي في صفِ مقامِ النَّبيِّ ﷺ، [٤١/ب] محاذي الحجرةِ الشريفةِ، وإلى جانبِهِ مصحفان على كرسيين يَقْرَأُ النَّاسُ فيهما، وليسَ في المسجدِ ظاهرٌ سواهما//[3].



(١) في نسخة (ج): (دثرت)، وفي نسخة (د): (ضاعت).

(٢) في (ج) و(د): (خزائن).

(٣) تخريج الأثر رقم (٢٣٢):

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٦٦٨، عن ابن زبالة.

ذكر السقايات التي كانت في المسجد:

٢٣٣- قال محمد بن الحسن بن زبالة ://كانَ في صحن مسجدِ رسولِ الله ﷺ تسعَ عشرةَ سقاية إلى أَنْ كَتَبْنَا كتابَنا هَذا في صَفر سنَةَ تسعٍ وتسعين ومِئة ، منها ثلاثُ عشرة أَحْدَثَتْهَا خالصة[١] ، وهي أولُ مَنْ أَحْدَثَ ذلك ، ومنها ثلاثُ سقاياتٍ لزيدِ البربري[٢] مولى أميرِ المؤمنين ، ومنها سقايةٌ لأبي البختري وهب بن وهب ، وسقاية لشرة[٣] أم ولد هارون أمير المؤمنين ، وسقاية لسلسبيل [أم][٤] ولد جعفر بن أبي جعفر .

قلت : وأما الآن فليس في المسجد سقاية إلا في وسطه بركة كبيرة ، مبنية بالآجر والجص والخشب ، ينزل الناس إليها[٥] بدرج أربع في جوانبها ، والماء ينبع من فوارة في وسطها يأتي من العين ، ولا يكون فيها الماء إلا في أيام الموسم إذا جاء الحاج ، وبقية السنة تكون فارغة ، عملها بعض الأمراء بالشام ، واسمه شامة ، وعملت الجهة[٦] أم الخليفة الناصر لدين الله ، وفقه الله توفيقًا سديدًا في

(١) خالصة : هي جارية الخيزران أم الخليفتين الهادي والرشيد ولها آثار عظيمة في المدينتين المقدستين ، ترجم لها حمد الجاسر في تحقيقه لكتاب المناسك ص ٢٨٢ .

(٢) في نسختي (ج) و(د) : (يزيد اليزيدي) .

(٣) في نسخ (ب) و(ج) و(د) : (لسحر) بدل : (شرة) ، وفي وفاء الوفا للسمهودي : (شجن) ٢/ ٦٧٨ .

(٤) سقطت كلمة : (أم) من نسخة (أ) ، وهي مثبتة في بقية النسخ .

(٥) في نسخة (ج) : (إليه) بدل (إليها) ، والصواب المثبت .

(٦) في (ج) و(د) : (الجهمة) . وقد نقلها السمهودي في وفاء الوفاء (٢/ ٦٧٨) باسم (الجهة) .

مؤخر المسجد سقايةً كبيرةً فيها عدةٌ من البيوت، وَحَفَرَتْ لها بئرًا، وفتحتْ لها بابًا إلى المسجدِ في الحائطِ الذي يلي الشام، وهو[1] يُفْتَحُ في أيام الموسم//[2].

ذكر ذرع المسجد اليوم وعدد أساطينه وطيقانه وأبوابه [وذكر تجديد عمارته][3] وما يتعلق به من الرسوم:

٢٣٤- // أَنَّ طولَ المسجدِ اليوم مِنْ قِبْلَتِهِ إلى الشام مئتا ذراع وأربعٌ وخمسون ذراعًا وأربعُ أصابع، ومِنْ شرقيِهِ إلى غربيِهِ مئة ذراع وسبعون ذراعًا/ شافة، [٤٢/أ] وطول رحبته من القبلة إلى الشام مِئةُ ذراع وتسعُ وخمسون ذراعًا وثلاثُ أصابع، ومن شرقيه إلى غربيه سبعٌ وتسعون ذراعًا راجحة، وطولُ المسجدِ في السماءِ خمسٌ وعشرون ذراعًا[4]، هذا ما ذرعتُهُ أنا بخيط.

وذكر محمد [بن][5] الحسن بن زبالة أَنَّ طولَ مَنَائِرِهِ خمسٌ وخمسون ذراعًا، وعرضهن ثمانية أذرع في ثمانية أذرع، وأَمَّا طيقانُهُ؛ ففي القبلةِ إحدى عشرة[6] طاقة، وفي الشام مثلُها، وفي المشرقِ والمغربِ تسع عشرة طاقة، وبينَ كل طاقٍ

---

(١) في نسخ (ب) و(ج) و(د): (وهي) بدل: (وهو).

(٢) تخريج الأثر رقم (٢٣٣):

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٦٧٨.

وقد أوضح السمهودي: أن ظاهر كلام ابن زبالة أنه أراد بالسقايات ما يجعل لأجل الشرب، وأن ظاهر كلام ابن النجار أن المراد بذلك ما يجعل للوضوء وأنّ ما عملته أم الناصر هو ميضأة وأن معنى قوله «فيها عدة من البيوت» أي عدد الأخلية التي بها.

(٣) سقط من نسختي (ج) و(د) ما بين المعكوفتين.

(٤) ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٦٨٤-٦٨٥.

(٥) سقط من نسخة (أ) كلمة: (ابن)، وهي مثبتة في بقية النسخ.

(٦) في (أ): (أحد عشر) والصحيح ما أثبتناه.

وطاقِ أُسطوان، ورؤوسُ الطاقاتِ [مَسدودةٌ](١) بشبابيكَ مِنْ خَشَب(٢).

وأَمَّا عددُ أساطينِهِ غير التي في الطيقان؛ ففي القبلة ثمان وستون أسطوانًا، منها في(٣) القبر أربعةٌ، وفي الشام مثلُها، وفي المشرق أربعون أسطوانًا، منها اثنان في الحجرة، وفي المغربِ ستون أسطوانًا، وبينَ كلِ أسطوانٍ وأُسطوان تسعةُ أذرع(٤).

وأما أبوابُ المسجد فكانت بعدَ زيادة المهدي فيه: في المشرق بابُ علي ﷺ، ثُمَّ بابُ النبي ﷺ، ثُمَّ بابُ عثمان(٥) ﷺ، [ثُمَّ بابُ مستقبل دار رَيْطَة، وبابُ مستقبل دارَ أسماء بنت الحسين](٦)، ثُمَّ باب مستقبل دار خالد بن الوليد(٧)، ثم

(١) تصحفت في (أ) إلى: (مسددة).

(٢) انظر: كتاب المناسك تحقيق: (حمد الجاسر) ص ٣٨٢.
ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٦٧٥.

(٣) تكرر لفظ: (في) في نسخة (أ) الأم.

(٤) إذا جمعنا الأساطين التي في القبلة وفي جهة الشام، والتي في المشرق وفي المغرب، والأساطين التي بين الطيقان كان المجموع ٢٩٥ أسطوان، وهو مقارب لما ذكره السمهودي عن ابن زبالة ٢/ ٦٧٣.
وذكر أبو إسحاق الحربي في كتاب المسالك، ص ٣٨٣ عدد الأساطين ٢٩٧ أسطوان.
كتاب عمارة المسجد النبوي لمحمد هزاع الشهري، ص ١٥٧.

(٥) ذكر السمهودي في وفاء الوفا: باب النبي ﷺ، وباب علي، وباب عثمان بن عفان. ٢/ ٦٨٨-٦٨٩، عن ابن النجار.

(٦) سقط في نسختي (أ) و (ب) ما بين المعكوفتين. وهي مثبتة في نسختي (ج) و (د) وتضاف وتثبت في أصل النسخة (أ) الأم. ورَيْطَة بنتُ أبي العباس السفاح، تزوجها المهدي بن أبي جعفر المنصور. النجوم الزاهرة (١/ ٣٥٢)، تاريخ الطبري (٤/ ٤٠٢).
وأسماء بنت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، ودارها كانت من جملة دار جبلة بن عمرو الساعدي، التي كانت شمال دار ريطة. تاريخ ابن شبه ١/ ٢٥٩، وفاء الوفا ٢/ ٦٩٢، بيوت الصحابة، ص ٩٩.

(٧) ذكره السمهودي برقم (باب سادس)، (٢/ ٦٩٣).

باب مستقبل زقاق المناصع[١]، ثم باب مستقبل أبيات[٢] الصوافي، فذلك ثمانية أبواب، منها باق في يومنا هذا باب عثمان، والباب المقابل لدار [رَيْطَة][٣]، وفي الشام أربعة أبواب: الأول حذاء دار شرحبيل بن حسنة[٤]، والرابع: حذاء بقية دار عبد الله بن مسعود، وليس منها شيء مفتوح في يومنا هذا.

وفي المغربِ سبعةُ أبواب[٥]: الخامسُ منها باب عاتكة[٦]، والسادس باب زياد[٧]، والسابع باب مروان[٨]، وليس منها شيء مفتوح/ في يومنا هذا إلا [٤٢/ب] باب عاتكة، ويعرف الآن بباب الرحمة، [وبابُ مروان][٩] وهو الذي يلي دار[١٠] الإمارة، وفي دارِ مروان بابٌ إلى المسجد باق[١١] على حالِهِ إلى الآن.

---

(١) في نسختي (ج) و (د): (المصانع) بدل: (المناصع)، وقد ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٦٩٣، وقال عنه: (الباب السابع).

(٢) في نسختي (ج) و (د): (بناء) بدل: (أبيات)، والصواب المثبت، وقد ذكر هذا الباب السمهودي، وسماه: (باب ثامن). (٢/ ٦٩٤).

(٣) في نسختي (أ) و (ب): (رابطة) بدل: (ريطة)، والصواب المثبت، وأعطاه السمهودي رقم (٤)، باب ريطة (باب النساء). (٢/ ٦٩١).

(٤) سقط من نسختي (أ) و (ب): (الثاني) بعد: (شرحبيل بن حسنة)، وقد أثبت: (الثاني) في نسختي (ج) و (د)، وبعد كلمة الثاني بياض بمقدار سطرين، ولا يوجد البياض في نسختي (أ) و (ب).

(٥) في نسختي (ج) و (د) بعد: (سبعة أبواب): (الأول)، ثم بياض بمقدار سطرين، وقد سقط ذلك من نسختي (أ) و (ب).

(٦) ذكره السمهودي تحت رقم: السابع عشر، وأشار بالهامش: باب عاتكة: (باب السوق) و (باب الرحمة). (٢/ ٦٩٧)، وقد تقدمت ترجمة عاتكة.

(٧) ذكره السمهودي تحت رقم (الثامن عشر)، وأشار في الهامش: (باب زياد، باب القضاء). (٢/ ٦٩٨).

(٨) ذكره السمهودي فقال: (باب مروان، أي المعروف بباب السلام، وباب الخشوع). ٢/ ٧٠٤.

(٩) في نسختي (أ) و (ب): (وباب مروان)، زيادة غير موجودة في نسختي (ج) و (د).

(١٠) في نسختي (ج) و (د): (باب) بدل: (دار).

(١١) تكررت كلمة: (باق) في نسخة (أ).

روى إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان[١] قال : لم يبق من الأبواب التي كان رسول الله ﷺ يدخل منها إلا باب عثمان .

واعلم أن حدودَ مسجدِ رسولِ الله ﷺ : مِنَ القبلةِ الدرابزينات التي بين الأساطين، ومِنَ الشام الخشبتان المغروزتان[٢] في صحنِ المسجدِ، وهذا طولُهُ، وأمَّا عرضُهُ مِنَ المشرقِ إلى المغربِ فَهُو مِنْ حُجْرَةِ النبي ﷺ إلى الأسطوانِ الذي بعد المنبر ، وهو آخر البلاط[٣] ، ولَم يزل الخلفاء من بني العباس ﵁ ينفذون الأمراء على المدينة، ويمدونهم بالأموال لتجديد ما يَنْهَدِمُ من المسجد ، وَلَمْ يَزَلْ ذلك متصلاً إلى أيَّامِ النَّاصر لدينِ الله[٤] ، فَإِنَّهُ يُنْفِذُ في كلِّ سنةٍ مِنَ الذهبِ العين الإمامي ألف دينار[٥] لأجل عمارة المسجد ، وَيُنْفِذُ عدةً من النَّجارين والبنائين والنقاشين والمزوقين[٦] والجصاصين والحراقين والحدادين والدوزجارية[٧] والحمالين ، ويكون مادتهم ما يأخذونه [من الديوان

---

(١) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي، أبو عثمان المدني، صدوق له أوهام، توفي سنة ١٥٤هـ. تقريب التهذيب، برقم (١٩١٣).

(٢) في (ج) و(د): (الخشبيات المغروسات).

(٣) ذكر ذلك السمهودي عن ابن النجار ١/ ٣٤١.

(٤) الناصر لدين الله، تقدمت ترجمته.

وفي نسخة (ب) زيادة كلمة: (الإمام) قبل: (الناصر لدين الله)، وبعده زيادة: (أمير المؤمنين وفقه الله لمنهاج الدين، ولإقامة عزة الإسلام والمسلمين، ونصره على كافة الأعداء والمخالفين).

(٥) في صبح الأعشى ٤/ ٣٠٨: (أربعة آلاف دينار للصدقة).

(٦) سقطت في نسختي (ج) و(د): (المزوقين).

(٧) في نسختي (ج) و (د) : (الدوجاية) ، بدل : (الدوزجارية) ، وهي كلمة فارسية معربة ومعناها الخياطين، قاموس تركي شمس الدين سامي ص ٦٢ وص ١١٣٦ .

ببغداد](١) من غير هذه الألف المذكورة ، ويُنْفِذُ مِنَ الحديد والرصاص [والأصباغ](٢) والحبالِ والآلاتِ [شيئاً كثيراً](٣) ، ولا تَزالُ العمارةُ متصلة في المسجد ليلاً ونهارًا ، حتى إنه ليس به إصبع(٤) إلا عامر(٥) .

وأما الرسوم التي تَصلْ من الديوان لغيرِ العمارةِ فأربعة آلاف دينار من العين الإمامية للصدقات على أهل المدينة منَ العلويين وغيرهم ، وَيُنْفِذُ مِنَ الثيابِ القطنِ ألفاً وخمس مئة ذراع لأجلِ أكفانِ مَنْ يَموت مِنَ الفقراءِ الغربَاء ، هذا غير ما يُنْفَذُ للخطيب ، وَيُنْفِذُ مِنَ القناديل/ والشيرج(٦) والشمع عِدةُ [٤٣/أ] أحمالٍ لأجل المسجد ولإمام الروضة وللمؤذنينَ(٧) ، وَيُنْفَذُ من النَّد(٨) والغالية(٩) المركبة والعود لأجلِ تجميرِ المسجدِ(١٠) ، ولخادمِ المسجد ، وَذَكَرَ

---

(١) في (ب) زيادة كلمة : (العزيز) بعد : (الديوان) .

وما بين المعكوفتين سقط من (ج) و (د) .

(٢) في (أ) : (الأصابع) ، وهي خطأ ، والصحيح ما أثبتناه ، وهو مثبت في باقي النسخ .

(٣) في (ج) و (د) : (شيئًا كثيرًا) . وفي (أ) (شيء كثير) .

(٤) في (ج) و (د) : (أصيبع) بالتصغير .

(٥) حصل تقديم وتأخير في بعض الأسطر بين نسخة (أ) الأم ، ونسختي (ج) و (د) ، والمعنى واحد في جميع النسخ .

(٦) الشيرج : فارسية معربة ، وهو زيت السمسم . المصباح المنير ١/ ٣٠٨ .

(٧) في نسختي (ج) و (د) زيادة : (وخدام المسجد) بعد كلمة : (المؤذنين) .

(٨) النَّد : بالفتح : طيب ، ويكسر ، أو العنبر . القاموس المحيط ، ص ٣٢٢ . مادة (ندد)

(٩) الغالية : طيب ، معرب ، وتَغَلَّى : تخلق بها . القاموس المحيط ، ص ١٣١٩ . مادة (غلو) .

(١٠) في نسختي (ج) و (د) زيادة : (شيئًا كثيرًا) بعد : (تجمير المسجد) . ذكر ذلك القلقشندي في صبح الأعشى (٤/ ٣٠٨) .

يوسفُ بنُ مسلم(١) أَنَّ زيتَ قناديلِ مَسْجِدِ النَّبيِّ ﷺ كان يُحْمَلُ مِنَ الشام، حتى انقطعَ في ولاَيةِ جعفرِ بنِ سليمان الأخيرةِ على المدينة، فَجَعَلَهُ على سوقِ المدينةِ، فلمَّا وُلِيَ المَدينَةَ داودُ بنُ عيسى(٢) سنةَ ثمانٍ وسبعين ومائة(٣) أَخْرجَهُ مِنْ بَيْتِ المال.

قُلتُ: وفي يومِنا هذا يصلُ الزيتُ مِنْ مِصْرَ مِنْ وقوفٍ هناك، ومقدارُهُ سبعة وعشرون قنطارً بالمصري، والقنطارُ مئةٌ وثلاثون رطلاً، وَيَصِلُ مَعَهُ مئة وستون [شمعةً بيضاً كباراً وصغاراً](٤)، وعلبة(٥) فيها مئة مثقال نَّد(٦).

(١) يوسف بن مسلم: لم أجد له ترجمة.

(٢) داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن هاشم، أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة في خلافة الأمين بن هارون الرشيد، في سنة ١٧٨هـ، ١٩٥، ١٩٩. تاريخ أمراء المدينة المنورة، ص ١٥٠.

(٣) جاء في نسختي (ج) و(د): (ثمان وتسعين ومائة)، والصواب المثبت، كما جاء في تاريخ أمراء المدينة المنورة، لعارف أحمد عبد الغني، ص ١٥١-١٥٢.

(٤) في نسختي (ج) و(د): (بيضًا كبارًا وصغارًا). وفي (أ) (بيض كبار وصغار)

(٥) سقط من نسختي (ج) و(د) كلمة: (علبة).

(٦) تخريج الأثر رقم (٢٣٤):

صبح الأعشى للقلقشندي ٤/ ٣٠٨.

خلاصة موجزة للتوسعات التي تمت في المسجد النبوي الشريف منذ تأسيسه في العام الهجري الأول:

- توسعة النبي ﷺ سنة (٧هـ)، حيث صارت مساحته ٥٠×٥٠=٢٥٠٠م وارتفاع السقف (٣.٥)م.

- توسعة عمر رضي الله عنه سنة (١٧هـ)، وسّع رواقاً في الجنوب بعرض (٥)م ورواقين في الغرب (١٠)م و(١٥)م في الشمال، وفتح باب السلام والنساء ورفع سقفه إلى (٥.٥)م. =

. . . .

= - توسعة عثمان ﷺ عام (٢٩هـ) وَسَّع رواقاً في الجنوب وآخر في الغرب عرض كل منهما (٥م) وزاد في الشمال (٥م) وشارك بالبناء بنفسه.

- توسعة الوليد بن عبد الملك عام (٩١هـ) وَسَّعَ رواقيْن في الغرب بعرض (١٠م) وثلاثة أروقة في المشرق بعرض (١٥م)، وَوَسَّع في الشمال وبنى سقفين للمسجد و بنى المحراب والمنائر الأربع، وفتح (٢٠) باباً.

- توسعة المهدي العباسي عام (١٦٥)ه، وَسَّع في الشمال فقط، وأقرَّ المسجد على (٢٠) باباً وبنى مقصورة على الصف الأول.

- توسعة السلطان قايتباي الأشرف المحمودي عام (٨٨٨هـ)، وسّع (١٢.١م) خلف المقصورة الشريفة شرقاً، وأعاد المسجد إلى سقف واحد ارتفاعه (١١م)، وبنى فوق الحجرة الشريفة قبتين، ورَكَّب الشبابيك حول الحجرة الشريفة.

- توسعة السلطان عبد المجيد العثماني عام ١٢٧٧هـ، وسَّع خلف المقصورة الشريفة (٢.٦٢م) في الشرق، وجعل سقف المسجد قباباً من الحجارة عليها ألواح الرصاص، والجزء الجنوبي من المسجد ما زال للآن على بنائه العثماني ومساحته (٤٠٥٦م).

- توسعة الملك عبد العزيز عام (١٣٧٢هـ)، وَسَّع المسجد في الشرق والشمال والغرب حيث أصبحت مساحته (٦٠٢٤)م ورفع السقف إلى (١٢.٥٥م) وموقع هذه التوسعة شمال البناء المجيدي العثماني وبلغت تكلفة هذه التوسعة (٧٠) مليون ريال.

- توسعة خادم الحرمين الشريفين عام ١٤١٤هـ حيث أضاف للمسجد ما مساحته (٨٢٠٠٠م) بحيث أصبح المسجد يستوعب تسعة أضعاف التوسعات السابقة، وهي أكبر توسعة شهدها تاريخ المسجد النبوي بتكلفة (٧٢.٢) مليار سعودي، حيث أصبح يستوعب (٥٣٥.٠٠٠) مصلٍ مع سطحه وساحاته، كما أصبح للمسجد في هذه التوسعة عشرة منارات بدلاً من أربع، و (٤١) مدخلاً بعضها يتكون من باب واحد وبعضها من بابين متلاصقين أو ثلاثة أو خمسة حيث أصبح العدد الإجمالي (٨٥) باباً.

الباب الثالث عشر : في ذكر المساجد التي بالمدينة وفضلها :

اعلم أنَّ المساجد والمواضع التي صلى بها رسول الله ﷺ بالمدينة كثيرة ، وأساميها في الكتب مذكورة ، إلا أن أكثرها لا يعرف في يومنا هذا ، فلا فائدة في ذكرها هاهنا .

فأمَّا المساجد التي هي اليوم معروفة :

٢٣٥ - فمسجد قباء : روى البخاري في الصحيح : «أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَبِثَ في بني [عمرو][(١)] بن عوف بِضْعَ عشرةَ ليلةً ، وأَسَّسَ المسجِدَ الذي أُسِّسَ على التقوى ، وصلَّى فيه»[(٢)] ، وخرج إلى المدينة .

٢٣٦ - «أنبأنا عبد الرحمن بن علي ، حدثنا محمد بن أبي منصور[(٣)] ، أنبأنا محمد بن أحمد [المقري][(٤)] ، أنبأنا عبد الملك بن محمد الواعظ[(٥)] ، حدثنا دعلج بن أحمد[(٦)] ،

---

(١) في نسخة (أ) الأم : (عمر) بدل : (عمرو) ، والصواب المثبت ، كما في صحيح البخاري .

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٣٥) :
هو جزء من حديث طويل ، أخرجه البخاري في صحيحه ، عن الزهري ، ح رقم (٣٩٠٦) ، ص ٧٠٧ .
وقد تقدم ، كتاب مناقب الأنصار ، ٤٥ ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة .

(٣) محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي المقرئ ، المعروف بأبي منصور الخياط ، ثقة ثبت صالح ، ولد سنة ٤٠١هـ ، وتوفي ٤٩٩هـ . سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٢ ، معرفة القراء الكبار ١/ ٤٥٧ ، شذرات الذهب ٢/ ٤٠٦ .

(٤) محمد بن أحمد المقري في جميع النسخ ، وفي نسخة (أ) : (المغربي) .

(٥) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أبو القاسم ، ثقة ، ثبت ، صالح ، ولد سنة ٣٣٩هـ ، وتوفي سنة ٤٣٠هـ . تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٠ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٤٦ .

(٦) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن ، أبو محمد السجستاني ، التاجر الغني ، فقيه ، ثقة ، ثبت ، ولد سنة ٢٥٩هـ ، وتوفي سنة ٣٥١هـ . تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٧ ، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٠ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٤١ .

حدثنا ابن خزيمة[١]، حدثنا محمد بن يحيى[٢]، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس[٣]، حدثني أبي[٤]، عن شرحبيل بن سعد[٥]، عن [عُوَيْم][٦] بن ساعدة أن النبي ﷺ قال لأهل قباء: «إنَّ اللهَ تعالى قَدْ أَحْسَنَ/ الثناءَ عليكم في[٧] كتابِهِ العزيز [٤٣/ب] فقالَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا...﴾ إلى آخر الآية[٨]، ما هذا الطهور؟»، فقالوا ما نَعْلَمُ شيئًا، إلا أَنَّهُ كانَ لنا جيرانٌ من اليهود [وكانوا][٩] يغسلونَ أَدْبَارَهُم من الغائطِ، فغسلنا كما غسلوا»[١٠].

---

(١) محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، إمام أهل الحديث، ثقة، ولد سنة ٢٢٣هـ، وتوفي سنة ٣١١هـ. الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، الثقات ٩/ ١٥٦، التقييد، ص ٣٦.

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، النيسابوري، ثقة، حافظ، توفي سنة ٢٥٨هـ. تقريب التهذيب، برقم (٦٣٨٧).

(٣) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، توفي سنة ٢٢٦هـ. تقريب التهذيب، برقم (٤٦٠).

(٤) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، صدوق يهم، توفي سنة ١٦٧هـ. تقريب التهذيب، برقم (٣٤١٢).
وقد جاءت في نسختي (ج) و(د): (أوس) بدل: (أويس)، والصواب المثبت.

(٥) شرحبيل بن سعد، أبو سعد المدني، صدوق اختلط بآخره، مات سنة ١٢٣هـ. تقريب التهذيب، (٢٧٦٤).

(٦) عويم - بالتصغير - ابن ساعدة بن عابس بن قيس بن النعمان الأنصاري، أبو عبد الرحمن المدني، صحابي، شهد العقبة وبدرًا، ومات في خلافة عمر، وقيل في عهد النبي ﷺ. تقريب التهذيب (٥٢٢٦)، ص ٤٣٤، وقد تصحف: (عويم) في جميع النسخ إلى: (عويمر).

(٧) في نسختي (ج) و(د) زيادة كلمة: (الطهور) بعد: (عليكم في)، وسقط فيها: (كتابه العزيز).

(٨) سورة التوبة، الآية (١٠٨).

(٩) في نسخة (أ) تكررت كلمة: (وكانوا).

(١٠) تخريج الحديث رقم (٢٣٦):
أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، ح رقم (٨٣)، ١/ ٤٥-٤٦، جماع أبواب الاستنجاء بالماء. =

٢٣٧- وفي الصحيحين من حديث ابن عمر قال: «كانَ رسولُ الله ﷺ يزورُ قباء راكبًا وماشيًا»(١).

٢٣٨- وفي صحيح مسلم أن عبد الله بن عمر كانَ يأتي قُباء كلَّ سبتٍ ويقول: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأْتي قُباءَ كُلَّ سبتٍ»(٢).

= المعجم الكبير للطبراني، ح رقم (٣٤٨)، ١٧/ ١٤٠.

أخرجه الطبري في تفسيره من عدة طرق ١١/ ٢٢-٢٤.

أخرج نحوه ابن ماجه، ح رقم (٣٥٥)، ص ٥٧، عن أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، كتاب الطهارة وسننها باب الاستنجاء بالماء.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٦، عن محمد بن عبد الله بن سلام.

أخرجه الحاكم، ح رقم (٥٥٥)، ١/ ١٨٧، عن عويم بن سعد، وصححه، ووافقه الذهبي.

وإسناد الحديث ضعيف؛ بسبب شرحبيل بن سعد، فقد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة، ووثقه ابن حبان، وهو صحيح بشواهده.

(١) تخريج الحديث رقم (٢٣٧):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم (١١٩١، ١١٩٤)، ص ٢٠٧، كتاب فضل الصلاة في مكة والمدينة، ٢، باب مسجد قباء

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم (٥١٥/ ١٣٩٩)، (٥١٦، ٥١٧) وما بعده، كتاب الحج، ٩٧، باب فضل مسجد قباء.

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم (٢٠٤٠)، ص ٣١٤، كتاب المناسك، ٩٩، باب في تحريم المدينة.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم (١٦٢٨)، ٤/ ٥٠٨.

أخرجه أحمد في مسنده، في الأحاديث (٥٢١٨، ٥٣٢٩، ٥٣٣٠، ٥٤٠٣، ٥٧٧٤، ٤٨٤٦).

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٣٨):

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم (١٣٩٩/ ٥٢٠، ٥٢١)، كتاب الحج، ٩٧، باب فضل مسجد قباء.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم (١٦٣٢)، ٤/ ٥١٠-٥١١.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٤٤.

٢٣٩- وروى أبو غزية(١) قالَ: كان عمرُ بنُ الخطاب ﷺ يأتي قُباءَ يومَ الاثنين ويومَ الخميس، فجَاء يومًا فلمْ يَجِدْ فيهِ أحدًا مِنْ أهلِهِ، فقال: «والذي نفسي بيده لقد رأيتُ(٢) رسولَ الله ﷺ وأبا بكر في أصحابِهِ ننقلُ حجارتَهُ على بطونِنا، ويؤسِسُهُ رسولُ الله ﷺ، وجبريلُ ﷺ يؤمُ بِهِ البيت».

ومحلوف عمر(٣) بالله لو كانَ مسجدُنا هذا بطرفٍ مِنْ الأطرافِ لضربنا إليه أكباد الإبل»(٤).

٢٤٠- وروى البخاري في الصحيح قال: «كان سالم(٥) مولى أبي حذيفة يؤمُ

(١) في نسختي (ج) و(د): (أبو عروبة)، والصحيح المثبت، كما في التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٠١-٤٠٢، ح رقم (١٢٨٤).

وأبو غَزِية الأنصاري: روى عن النبي ﷺ في النهي عن الجمع بين اسمه وكنيته، وروى عنه ابنه غزية، يعد في الشاميين. الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٢٦٢، ترجمة (١٠٣٧٧)، أسد الغابة ٦/ ٢٤٠، ترجمة (٦١٤٣).

(٢) في نسختي (ج) و(د): (رأيتنا).

(٣) في نسختي (ج) و(د): (ومحلوف عبد الله)، والصواب المثبت، كما في كتب التراجم والسير والحديث.

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٣٩):

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٤٠١-٤٠٢، ح رقم (١٢٨٤).

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٤٤.

وفاء الوفا للسمهودي، تحقيق قاسم السامرائي ٣/ ١٤٧.

وفاء الوفاء للسمهودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ٣/ ٨٠٣-٨٠٤.

(٥) سالم، مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أحد السابقين الأولين، قال البخاري: مولاته امرأة من الأنصار، وقال ابن حبان: يقال لها ليلى، ويقال: ثبيتة بنت يعار، وكانت امرأة أبي حذيفة، وبهذا جزم ابن سعد. الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ١١، ترجمة (٣٠٥٩).

المهاجرينَ الأولينَ مِنْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ في مَسْجِدِ قُباء، فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما»[١].

٢٤١- روى أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ توضأ فأسبغَ الوضوءَ وجاءَ مسجدَ قُباء فصلى فيه ركعتين كانَ لَهُ أجرُ عمرة[٢]»[٣].

٢٤٢- روت عائشة بنت سعد بن أبي وقاص[٤] عن أبيها قال: «والله لأَنْ أُصلي في مسجدِ قُباء ركعتين أحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ آتي[٥] بيتَ المقدسِ مرتين، ولو يعلمون ما فيه لضربوا إليه أكباد الإبل»[٦].

---

(١) تخريج الحديث رقم (٢٤٠):
أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم (٦٩٢) كتاب الأذان (٥٤) باب إمامة العبد والمولى، ص ١٢٤، وح رقم (٧١٧٥)، ص ١٣٢٥، كتاب الأحكام، ٢٥، باب استقضاء الموالي واستعمالهم.

(٢) في نسختي (ج) و(د): (كأجر عمرة).

(٣) تخريج الحديث رقم (٢٤١):
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٩٦، ح رقم (٢٦٦).
أخرجه النسائي في سننه، ح رقم (٦٩٩)، ٢/ ٣٧، كتاب المساجد، ٩، فضل مسجد قباء.
أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم (١٤١٢)، ص ٢٠٩، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء.
المعجم الكبير للطبراني، الأحاديث رقم (٥٥٥٨، ٥٥٥٩، ٥٥٦١)، ٦/ ٧٤-٧٥.

(٤) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية، المدنية، ثقة من الرابعة، عَمَّرت حتى أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية. خ دت س. تقريب التهذيب، ترجمة (٨٦٣٤)، ص ٧٥٠.

(٥) في نسختي (ج) و(د): (آتي إلى).

(٦) تخريج الحديث رقم (٢٤٢):
أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٤٢، وهو موقوف.
أخرجه الحاكم في المستدرك، ح رقم (٤٢٨٠/ ٢٤)، ٣/ ١٣، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد.
وقد صححه ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (٣/ ٦٩).

[٤٤/أ] ٢٤٣- وروى نافع عن ابن/ عمر «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلى إلى الأسطوان الثالث[١] في مسجد قباء التي في الرحبة»[٢].

٢٤٤- قلت: «كانَ النبيُّ ﷺ لَمَّا هاجر إلى المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقباء في منزل كلثوم بن الهدم، وَأَخَذَ مربده[٣] فأَسَّسَهُ مسجدًا وصلى فيه، وَلَمْ يزل ذلك المسجدُ يزورُهُ رسولُ الله ﷺ مدةَ حياتِهِ ويصلي فيه أهلُ قُبَاء، فلمَّا توفي رسولُ الله ﷺ لَمْ تَزَلْ الصحابةُ تزورُهُ وتعظمُهُ»[٤].

٢٤٥- ولما بنى عمرُ بنُ عبد العزيز مسجدَ النَّبيِّ ﷺ //بنى مسجدَ قُباء ووسَّعَهُ وبناهُ بالحجارةِ والجصِّ، وأقامَ فيه الأساطين مِنَ الحجارة، بينها[٥] عواميدُ الحديد والرصاص، وَنَقَشَهُ بالفسيفساء، وَعَمِلَ لَهُ مَنَارَةً، وَسَقَفَهُ بالساج، وَجَعَلَهُ أروِقة، وفي وسطِهِ رحبة//.

وتهدم [على طول الزمان][٦] حتى جدد عمارته جمال الدين الأصبهاني[٧]

---

(١) في نسختي (ج) و(د): (صلى إلى الأساطين الثلاث).

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٤٣):

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٥١، حدثنا محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن مسلم بن حماد، عن ابن رقيش، قال: فحدثني نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان بعد إذا جاء مسجد قباء صلى إلى الأسطوانة المخلقة - يقصد بذلك مسجد النبي ﷺ الأول.

(٣) مربده: المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها. لسان العرب (٣/ ١٥٥٥).

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٤٤):

المغانم المطابة للفيروز آبادي (٢/ ٥١٩).

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٠٩، عن ابن النجار.

(٥) في نسختي (ج) و(د): (داخلها) بدل (بينها).

(٦) في نسختي (ج) و(د) سقط ما بين المعكوفتين.

(٧) جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني، وزير بني زنكي، كان كريمًا، نبيلاً، يساعد الفقراء، مات سنة ٥٥٩هـ، ودفن في الموصل، ثم نقل إلى المدينة المنورة، وكان تجديده لمسجد قباء سنة ٥٥٥هـ. سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٠، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٨.

وزير بني زنكي، الملوك ببلاد الموصل[١].

٢٤٦- // وذرعتُ مَسْجِدَ قُباء، فكانَ طولُهُ ثمانيةً وستون ذراعًا تشفُ[٢] قليلاً، وعرضُهُ كذلك، وارتفاعُهُ في السماء عشرون ذراعًا [وطولُ منارتِهِ مِنْ سطحِهِ إلى رأسِها اثنان وعشرون ذراعًا][٣]، وعلى رأسِها قبةٌ طولُها نحو العشرة أذرع، وعرضُ المنارةِ مِن جهةِ القبلةِ عشرةُ أذرع شافة، ومِنَ المغربِ ثمانية[٤]، وفي المَسْجِدَ تسعٌ وثلاثون [أسطوانًا][٥]، بينَ كل أسطوان [وأسطوان][٦] سبعةُ أذرع شافة، وفي جدرانِهِ طاقاتٌ نافذةٌ إلى خَارج.

في كلِّ جانبٍ ثمانُ طاقات إلا الجانب الذي يلي الشام، فإنَّ الثامنة[٧] فيها المنارة، فهي مسدودةٌ، والمنارةُ على يمينِ المصلي، وهي مربعة //[٨].

---

(١) تخريج الأثر رقم(٢٤٥):

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٠٩-٨١٠.

(٢) تشف: شف يشف شفًا: زاد ونقص، وهو من الأضداد. القاموس المحيط، ص ٨٢٥.

(٣) في نسخة (أ) تكرر ما بين المعكوفتين.

(٤) في نسختي (ج) و(د) زيادة كلمة: (أذرع) بعد: (ثمانية).

(٥) في نسخة (أ) أسطوان. والصواب المثبت.

(٦) في (أ) لا توجد: (أسطوان) الثانية، وسياق الكلام يقتضيها، وهي مثبتة في نسخة (ب). وفي (ج) و(د): (بين كل أسطوانتين).

(٧) في (ب): (اليمانية) بدل (الثامنة)، والصحيح المثبت.

(٨) تخريج الأثر رقم(٢٤٦):

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا، عن ابن النجار ٣/ ٨١١-٨١٢.

وأعيد بناء مسجد قباء وتوسعته في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، بتكلفة (٩٠) مليون ريال، ويستوعب عشرين ألف مصل. تاريخ المدينة المنورة، ص٤٦، د/ محمد إلياس.

[٤٤/ب] ٢٤٧ - / **ومسجد الفتح**: أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي(١)، أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين(٢)، أبو علي بن [المذهب](٣)، أنبأنا أبو بكر القطيعي(٤)، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو عامر(٥)، [حدثنا] كثير(٦)، يعني بن زيد، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك(٧)،

---

(١) حنبل بن عبد الله الرصافي، أبو عبد الله المكبر، كان دلالاً في الأملاك، حدث المسند، وكان صحيح السماع، ولد سنة ٥١٠هـ، وتوفي سنة ٦٠٤هـ. مختصر تاريخ ابن الدبيثي، ص ١٧٦، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣١، البداية والنهاية ١٣/ ٥٠، شذرات الذهب ٣/ ١٢.

(٢) أبو القاسم بن الحصين، تقدمت ترجمته.
وقد جاء في نسختي (ج) و (د): (الخضر) بدل: (الحصين)، والصواب المثبت.

(٣) أبو علي بن المذهب، تقدمت ترجمته.
وقد جاء في نسختي (أ) و (ب): (أبو علي بن المهذب)، والصواب ما أثبتناه، وكما هو في كتب التراجم.

(٤) أبو بكر القطيعي، تقدمت ترجمته.
وقد جاء في نسخة (أ): (اليقطعي)، والصواب المثبت.

(٥) أبو عامر: عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي، ثقة، توفي سنة ٢٠٥هـ. تقريب التهذيب، برقم (٤١٩٩).

(٦) كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، ابن مافَنَّه، صدوق يخطئ، توفي آخر خلافة المنصور. تقريب التهذيب (٥٦١١).
وقد سقطت من نسختي (ج) و (د) كلمة: (حدثنا)، وغير واضحة في نسخة (أ)، وهي مثبتة في نسخة (ب).

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، قال الحسيني في الإكمال، ص ٢٣٩: عن أبيه وجابر، وعنه كثير بن زيد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، فيه نظر، تعقبه ابن حجر في تعجيل المنفعة، ص ٢٢٧، فقال: أما الذي روي عن جابر، وروى عنه كثير بن زيد فهو كما قال، وحديثه عن جابر في الدعاء في مسجد الفتح، وأما الذي روي عن أبيه، وروى عنه ابن عقيل فالذي أظنه انقلب، وأنه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، شيخ الزهري، وهو مترجم في التهذيب، ولكن ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات، كالذي وقع هنا، فلعله ابن عمه، والله أعلم. انتهى. =

حدثني جابر أن النبي ﷺ: «دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين [ويوم الثلاثاء][(١)] ويومَ الأربعاء، فاسْتجيبَ لَهُ يوم الأربعاء بين[(٢)] الصلاتين، فَعُرِفَ البشرُ في وجهه»[(٣)].

٢٤٨- أنبأنا [القاسم][(٤)] بن علي، أنبأنا هبة الله بن أحمد، أنبأنا أبو المنصور ابن شكرويه[(٥)]، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله[(٦)]، حدثنا أبو عبد الله

= قلت: وذكره أيضًا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٩٥، وكذا البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ١٣٣، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكر أنه روى عن أبيه، فلعله أيضًا وقع عندهما كالذي وقع عند ابن حبان، والله أعلم.

وأما قول ابن حجر تبعًا للحسيني فيه نظر، فلا يسلم، لعدم ورود جرح فيه، والأحرى أن يكون مستورًا، وأما عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب شيخ الزهري فهو ثقة، سيأتي في التعليقة الآتية كيف اشتبه هذا بذاك على المنذري والهيثمي، والله تعالى أعلم.

وقد جاء في نسخة (ب): (عرجم) بدل: (عبد الرحمن)، والصواب المثبت، كما هو في باقي النسخ.

(١) في نسختي (ج) و (د) زيادة بعد يوم الاثنين: (ويوم الثلاثاء)، وهي مثبتة عند الإمام أحمد. وسقطت في نسخة (أ)

(٢) في نسختي (ج) و (د): (بعد الصلاتين) بدل (بين الصلاتين).

(٣) تخريج الحديث رقم (٢٤٧):

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٥٨، عن المطلب بن حنطب.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد ثقات ٤/ ١٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده حديث رقم ١٤٦١٧ ص ١٠١٨.

(٤) وفي نسختي (أ) و (ب): (أبو نعيم)، وفي نسختي (ج) و (د): (القاسم بن علي)، وهو الصواب، كما في كتب التراجم.

(٥) أبو منصور: محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه الأصبهاني، صحيح السماع، ولد سنة ٣٩٣هـ، وتوفي سنة ٤٨٢هـ. سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٩٣، العبر في خبر من غبر ٣/ ٣٠٢.

وقد جاء في نسختي (ج) و (د): (شكرون)، والصواب المثبت، كما في كتب التراجم.

(٦) إبراهيم بن عبد الله بن محمد، المعروف بابن خرشيد الكرماني الأصبهاني التاجر، أبو إسحاق، ولد سنة ٣٠٧هـ، وتوفي سنة ٤٠٠هـ. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٩، شذرات الذهب ٢/ ٢٥٨.

المحاملي(١) ، حدثنا علي بن [مسلم](٢) ، حدثنا إسماعيل بن أبي فديك(٣) ، عن معاذ بن سعيد السلمي(٤) ، عن أبيه ، عن جابر أن رسول الله ﷺ « مَرَّ بمسجدِ الفتحِ الذي على الجبلِ ، وَقَدْ حضرت صلاةُ العصرِ ، فرقى فصلى فيه صلاةَ العصرِ »(٥) .

٢٤٩ - وروى هارون بن كثير(٦) عَنْ أبيه ، عَنْ جَدِهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ « دعا يوم

---

(١) أبو عبد الله المحُامِلي : الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي القاضي ، كان فاضلاً ، دينًا ، صادقًا ، ولد سنة ٢٣٥هـ ، وتوفي سنة ٣٣٠هـ . تاريخ بغداد ٨/ ١٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٤ .

(٢) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ، نزيل بغداد ، ثقة توفي سنة (٢٥٣هـ) .
أبو الحسن الطوسي البغدادي : وقد جاء في نسختي (أ) و (ب) ، علي بن سالم والصواب علي بن مسلم كما جاء في نسختي (ج) و (د) وكتب التراجم . سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٢٥ ، تقريب التهذيب برقم (٤٧٩٩) .

(٣) إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، صدوق . تقريب التهذيب ، برقم (٤٨٨) .

(٤) معاذ بن سعيد السلمي ويقال : سعد مجهول من السادسة ، تمييز تقريب التهذيب برقم (٦٧٣٤) .

(٥) تخريج الحديث رقم (٢٤٨) :
رجال الحديث معروفون ، ومعاذ بن سعيد وأبوه مجهولان ، فالحديث ضعيف .
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٣١ ، رواية ابن زبالة ويحيى وابن النجار .
وذكره ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٥٩ ، قال : وأخبرني عبد العزيز ، عن ابن سمعان ، عن سعيد مولى المهديين قال : أقبل رسول الله ﷺ من الحرب ، فأدركته صلاة العصر ، فصلاها في المسجد الأعلى .
تحقيق النصرة للمراغي ، ص ١٤٠ .

(٦) هارون بن كثير عن أبيه عن جده : قال البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٦ ، ترجمة (٢٨١٠) :
هارون بن كثير ، سمع زيد بن أسلم ، روى عنه سلام بن سلم المدائني .
وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٩٤ ، ترجمة (٣٩١) : هارون بن كثير ، سمع زيد بن أسلم ، روى عنه سلام بن سلم المدائني ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : هو مجهول .

الخندق على الأحزابِ في مَوْضِعِ الأسطوانة الوسطى مِنْ مسجدِ الفتحِ الذي على الجبل»[١].

قلتُ: وهذا المسجد على رأس جبلٍ يُصْعَدُ إليه بدرجٍ، وَقَد عُمِّر عمارةً جديدة، وعَنْ يمينِهِ في الوادي نخلٌ كثيرٌ، وَيُعْرَفُ ذلك الموضع بالسيح[٢]، ومساجد حوله وهي ثلاثة: قبلة[٣] الأول منها خراب قَدْ هُدِمَ وأُخِذَتْ حجارتُهُ، والآخرانِ معمورانِ بالحجارةِ والجَصِّ، وهما في الوادي عِنْدَ النَّخْلِ.

٢٥٠- ورُوِيَ عَنْ معاذِ بنِ سعد «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلى في مسجدِ الفتحِ في الجَبلِ، وفي المساجِدِ التي حَوْله»[٤].

---

(١) تخريج الحديث رقم (٢٤٩):

أخرجه عمر بن شبة النميري في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٦٠، عن أبي غسان، وسمعت غير واحد ممن يوثق به يذكر أن الموضع الذي دعا عليه رسول الله ﷺ من الجبل هو اليوم إلى الأسطوانة الوسطى الشارعة في رحبة المسجد الأعلى.

وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٨٣١، وروى يحيى عن هارون بن كثير عن أبيه عن جده.

(٢) في نسخة (ب): (السنح)، والصواب: (السيح)، كما هو في بقية النسخ، وفي كتب السير.

(٣) سقط من نسختي (ج) و(د) كلمة: (قبلة).

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٥٠):

جاء في وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٨٣٠-٨٣٦: ومنها مسجد الفتح، والمساجد التي حوله في قبلته، وتعرف اليوم كلها بمساجد الفتح، والأول المرتفع على قطعة من جبل سلع في المغرب، غربيه وادي بطحان، وهو المراد بمسجد الفتح حيث أطلقوه، ويقال له أيضًا: مسجد الأحزاب، والمسجد الأعلى.

ذكر عمر بن شبه النميري في كتابه تاريخ المدينة المنورة ١/ ٥٨-٦١ نحو هذا من وجوه عدة، لا تخلو أسانيدها من متروك ومتهم.

وفي سنة ١٤٢٤هـ، بُني في بطن وادي بطحان مسجد كبير أطلق عليه مسجد الخندق، وقد دخل بعض مساجد الفتح ضمن هذا المسجد. تاريخ المدينة المنورة المصور ص ١٠٠. د/ محمد إلياس.

[٤٥/أ] ٢٥١-ومسجد القبلتين: روى عثمان بن محمد الأخنسي [(١)] قال: «زار رسول الله ﷺ امرأةً مِنْ بني سَلِمَةَ يُقال لها أمَّ بِشْر [(٢)] في بني سلمة، فَصَنَعَتْ لَهُ طعامًا، فحانت [(٣)] الظهرُ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ بأصحابِهِ/ في مسجد القبلتين الظهرَ، فلمَّا صلى ركعتين أُمِرَ أَنْ يَتَوجَّهَ إلى الكعبةِ، فاستدارَ رسول الله ﷺ إلى الكعبة [(٤)]، فَسُمِّيَ ذَلِكَ المسجدُ مَسْجِدَ القبلتين، وكانتْ الظهرُ يومئذٍ أربَع ركعاتٍ، منها ثنتانِ إلى بيتِ المقدِس، وثنتانِ إلى الكعبة» [(٥)].

---

(١) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي، حجازي، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب، برقم (٤٥١٥). وقد جاء في نسختي (ج) و(د): (الأحبشي)، والصواب المثبت.

(٢) أم بشر بنت البراء بن معرور الأنصارية، صحابية جليلة. الاستيعاب ٤/ ١٩٢٦، الإصابة ٨/ ١٧٥. وفي نسختي (ج) و(د): (أم بشير)، والصواب المثبت.

(٣) في نسخة (ج): (فجاءت)، وفي نسخة (د): (فجاء).

(٤) سقطت من نسختي (ج) و(د) كلمة: (الكعبة).

(٥) تخريج الحديث رقم (٢٥١):

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٤١-٢٤٢، ويقال: بل زار رسول الله ﷺ أم بشر.

ابن كثير في التفسير ١/ ١٩١ قائلاً: وذكر غير واحد من المفسرين وغيرهم أن تحويل القبلة نزل على رسول الله ﷺ.

ابن حجر في فتح الباري ١/ ٥٠٣، عن ابن سعد، قال الواقدي: هذا أثبت عندنا، وأصح شيء في هذا الباب حديث البراء بن عازب ﷺ أن النبي ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه صلى - أو صلاها - صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال: أشهد بالله لقد صليت مع النبي ﷺ قبل مكة، فداروا كما هم قبل البيت. أخرجه البخاري في صحيحه، في الأحاديث: (٤٠، ٣٩٩، ٤٤٨٦، ٤٤٩٢، ٧٢٥٢)، وأخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم (١١/ ٥٢٥) عن البراء بن عازب أيضًا. كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٢) باب تحويله القبلة من القدس إلى الكعبة.

٢٥٢- وقال سَعيدُ بنُ المُسيِّبْ : //صُرِفَتْ القبلةُ قَبْلَ بدرٍ بِشهريْنِ ، والثابتُ عندَنا أَنَّها صُرِفَتْ في الظهرِ في مَسْجِدِ [القبلتين][(١)] //[(٢)].

قُلتُ : وهو بعيدٌ عن المدينة ، قريبٌ من بِئرِ رومة ، وَقَدْ انهدمَ وأُخِذَتْ حجارتُهُ ، وَبَقِيَتْ آثارُهُ ، وموضعُهُ يُعْرَفُ بالقاع .

٢٥٣- ومسجد الفضيخ : روى هشامُ بنُ عروة[(٣)] ، والحارثُ بنُ [فُضَيْل][(٤)] أنَّهما قالا : «صلى النبي ﷺ في مَسْجِدِ الفضيخ»[(٥)] .

---

(١) سقطت من نسختي (ج) و (د) كلمة : (القبلتين) .

(٢) تخريج الأثر رقم (٢٥٢) :
أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٤٢ ، عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، وإسناده صحيح إلى سعيد على شرط الشيخين .
وقد أعيد بناء مسجد القبلتين وتوسعته وتكييفه في عهد خادم الحرمين الشريفين سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م ، بتكلفة (٥٤) مليون ريال . تاريخ المدينة المنورة المصور ص ٦٤ . د/ محمد إلياس .

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة ، فقيه ، توفي سنة ١٤٥ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٣٠٢ .

(٤) الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة من السادسة . تقريب التهذيب ، برقم ١٠٤٢ .
وقد جاء في نسختي (أ) و (ب) : (الحارث بن فضل) ، والصواب المثبت ، كما هو في نسختي (ج) و (د) وكتب التراجم .

(٥) تخريج الحديث رقم (٢٥٣) :
أخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٦٥ ، عن ابن أبي يحيى ، عن هشام بن عمرو أن النبي ﷺ صلى وذكر عدة مساجد ، منها (مسجد الفضيخ ، وابن أبي يحيى ضعيف متروك الحديث .
وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤/ ١٢ ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتي بفضيخ في مسجد الفضيخ فشربه ، فلذلك سمي .
قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ، ص ٢٥٧ مادة (فضخ) : والفضيخ عصير العنب ، وشراب يتخذ من بسر مفضوخ .
=

قُلْتُ : وهذا المسجدُ قريبٌ مِنْ قُباء ، ويُعْرَفُ الآن بمسجدِ الشمسِ ، وهو حجارةٌ مبنيةٌ على نشزٍ مِنَ الأرض .

٢٥٤- **ومسجد بني قريظة** : روى عليُّ بنُ رفاعة[(١)] عَنْ أشياخٍ مِنْ قَوْمِهِ « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صلى في بيتِ امرأةٍ ، فَأُدْخِلَ ذلكَ البيتُ في مَسْجِدِ بني قريظة ، وهو المكانُ الذي صلى فيهِ النَّبيُّ ﷺ ببني قريظة »[(٢)] .

= وأخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٦٩ ، في إسنادين عن ابن أبي يحيى ، عن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت أن النبي ﷺ صلى في مسجد الفضيخ وفي مشربة أم إبراهيم . والإسناد الآخر قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثني عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن الحارث بن الفضل ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : حاصر النبي ﷺ بني النضير ، فضرب قبته قريبًا من مسجد الفضيخ ، وكان يصلي في موضع الفضيخ ست ليال .

وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي متروك الحديث ، وعبد العزيز بن عمران مثله متروك الحديث ، فالإسنادان فيهما رجل متروك الحديث ضعيف .

وهذا المسجد عظيم جداً وبناؤه متين ومتقن للغاية وهو عبارة عن رواق مسقوف ومقبب وعقوده محكمة البناء ، وخلفه رحبة واسعة جداً تحت السماء ، ويؤمه أهل تلك المحلة للصلاة فيه ، ويقع في منطقة الشريبات وله دخلة معبدة بالإسفلت متفرعة عن الشارع الموصل بين خط الحزام وشارع العوالي على يمين المتجه إلى المستشفى الوطني والزقاق الموصل إليه يقع في صف قصر مرحبا للأفراح وقبله بمسافة مئة متر تقريباً . تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً ، للخياري ص ١٢٣ .

(١) علي بن رفاعة بن رافع الأنصاري . قال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٦١ : له صحبة ، وكذا أشار ابن حجر في الإصابة ٤/ ٥٦٣ ، وانظر الجرح والتعديل ٦/ ١٨٥ ، والتاريخ الكبير ٦/ ٢٧٤ .

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٥٤) :

أخرجه عمر بن شبه النميري في تاريخ المدينة ١/ ٧٠ ، عن ابن أبي يحيى ، عن محمد بن عقبة ، عن أبي مالك ، عن علي بن رافع وأشياخ قومه ، وابن أبي يحيى متروك الحديث ، فالسند ضعيف .

ويقع مسجد بني قريظة شرقي مسجد الفضيخ بين مستشفى الزهراء والمستشفى الوطني داخلاً عن الطريق ، وقد تم ترميمه في عهد خادم الحرمين الشريفين وأزيل في سنة ١٤٢٢هـ . تاريخ المدينة المنورة المصور ص ١٠٤ ، د/ محمد إلياس .

قُلْتُ : وهذا المَسْجِدُ اليومَ باقٍ بالعوالي ، وهو كبيرٌ ، طولُهُ نَحْوَ العشرين ذراعًا ، وعرضُهُ كذلِكَ ، وفيه نحو الستةَ عَشَر أُسطوانًا قَدْ سَقَطَ بعضُها ، وهو بلا سَقْفٍ ، وحيطانُهُ مهدومةٌ ، وَقَدْ كَانَ مبنيًا على شكل بِنَاءِ مَسْجِدِ قُبَاء ، وَحَوْلَهُ بساتينٌ ومزارع .

٢٥٥- ومشربة أم إبراهيم : [روى إبراهيم بن محمد بن يحيى [عن][(١)] محمد بن ثابت][(٢)] « أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلى في مَشْرَبَةِ أمِّ إبراهيم [قُلْتُ : وهذا الموضع بالعوالي من المدينة بين النخل ، وهو أكمةٌ وقد حوّط عليها بلَبِنٍ ، والمشربة : البستان ، وأظنُّهُ كانَ بُستاناً لمارية القبطيّة أمّ إبراهيم][(٣)] ابنُ النَّبيِّ ﷺ »[(٤)] والله أعلم .

---

(١) في نسختي (أ) و (ب) : (ابن) والصواب : (عن) ، وفي وفاء الوفا ٣/ ٨٢٥ : (عن يحيى بن محمد بن ثابت) .

(٢) سقط في نسختي (ج) و (د) ما بين المعكوفتين .

(٣) سقط من نسخة (أ) بعد قوله : (صلى في مشربة أم إبراهيم) إلى قوله : (لمارية القبطية أم إبراهيم) .

وهذا السقط من نسخة (أ) مثبت في بقية النسخ المخطوطة (ب) و (ج) و (د) ، ونقله السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٢٥ عن ابن النجار .

(٤) **تخريج الحديث رقم (٢٥٥) :**

أخرجه عمر بن شبه النميري في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٦٩ ، عن بن أبي يحيى ، عن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت ، وابن أبي يحيى متروك الحديث ، فالسند ضعيف .

والمشربة موجودة حالياً في وسط المقبرة المسورة الموجودة بين مستشفى الزهراء والمستشفى الوطني ويبعد ٥٠٠م عن مستشفى الزهراء ، على يسار الطريق المتفرع من شارع علي بن أبي طالب (شارع العوالي) وقد تم إحاطة المنطقة بسور حفاظاً على هذا الأثر والمقبرة .

المساجد الأثرية في المدينة النبوية ص ٢١٧ ، محمد إلياس عبد الغني .

٢٥٦- // واعلم أنَّ بالمدينة عدةُ مساجدَ خراب، وفيها المحاريبُ وبقايا الأساطين، وَتَنْقُضُ وَتُؤْخَذُ حجارتُها فَتُعَمَّرْ بها / الدور، مِنْهَا مَسْجِدٌ بقباء قريبٌ مِنْ مَسْجِدِ الضِّرار، فيهِ أُسطوانٌ قائمةٌ، ومسجدان قريبان من البقيع، أحدهما: يعرف بمسجد الإجابة، وفيه أسطوان[1] قائمة ومحراب مليح وباقيه خراب، وآخر يعرف بمسجد البغلة[2]، فيه أسطوان واحد، وهو خراب، وحوله نشز[3] من الحجارة، فيها[4] أثرٌ، يقولون: إنه أَثَرُ حافريْ بغلةِ النَّبيِّ ﷺ[5]، فتستحبُ الصلاة في هذه المواضع، وإن لم تعرف أساميها؛ لأن الوليد بن عبد الملك كتب إلى عمر بن عبد العزيز، وهو واليه على المدينة، مهما صح عندك من المواضع التي صلى فيها النبي ﷺ فابن عليه مسجدًا. فهذه الآثار كلها آثار بناء عمر بن عبد العزيز //[6]. [٤٥/ب]



(١) في نسختي (ج) و(د): (أسطوانات) بدل (أسطوان).

(٢) ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٢٨.

(٣) في نسختي (ج) و(د): (يسير) بدل (نشز).

(٤) في نسختي (ج) و(د): (فيه)، والصواب المثبت.

(٥) قال السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٢٨: ولم أقف في ذلك على أصل.

(٦) **تخريج الأثر رقم (٢٥٦):**

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٢٨. نقلاً عن ابن النجار.

وذكره أيضًا ٣/ ٨٧٤. نقلاً عن ابن النجار.

الباب الرابع عشر : في ذكر مسجد الضرار وهدمه :

٢٥٧- هذا المسجد بناه المنافقون مضاهاة لمسجد قباء ، وكانوا يجتمعون فيه ويعيبون النبي ﷺ ويستهزئون به .

وكان الذين[1] بنوه اثني[2] عشر رجلاً : [خذام][3] بن خالد ، ومن داره أخرجه ، وثعلبة بن حاطب[4] ، ومعتب بن قشير[5] ، وأبو حبيبة بن الأزعر[6] ،

---

(١) في نسختي (ج) و (د) : (الذي) ، والصواب المثبت .

(٢) في نسخة (أ) و (ب) : (اثنا عشر) ، والصواب المثبت .

(٣) خذام بن خالد : تصحفت في النسخ إلى : (حرام) ، والمثبت عن السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ١٧٢ ، وتاريخ الطبري ٣/ ١١٠ ، وتفسير ابن كثير ٢/ ٣٨٩ : خذام بن خالد.
وقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ١٣٠ كما أثبت ، وهو أنصاري ، وابنته خنساء ، التي أنكحها أبوها كارهة ، فرد رسول الله ﷺ نكاحها . الاستيعاب ٢/ ٤٥٩ ، تهذيب الأسماء والصفات ١/ ١٦٧ ، الإصابة ٢/ ٢٦٩ .

(٤) ثعلبة بن حاطب : أو أبو حاطب الأنصاري ، وهو الذي منع الزكاة ، ونزلت فيه الآيات - إن صح الخبر - وقال ابن حجر : ولا أظنه يصح ، وقدمات هذا في خلافة عثمان ﷺ ، وقيل إنه كان من المنافقين.
وليتنبه إلى أنه هذا غير الصحابي ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأوسي الأنصاري أيضًا ، فالأخير شهد بدرًا ، واستشهد في أحد ، وقد خلط بينهما الكثير ؛ كالباوردي ، وابن السكن ، وابن شاهين ، وابن عبد البر في الاستيعاب . نبه على ذلك الحافظ ابن حجر . الاستيعاب ١/ ٢٠٩ ، الإصابة ١/ ٤٠٠ .

(٥) معتب بن قشير الأوسي القشيري ، ، ذكر فيمن شهد العقبة ، وقيل إنه كان منافقًا ، وروي أنه تاب ، وعده ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا . الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٣ ، الاستيعاب ٣/ ١٤٢٩ ، الإصابة ٦/ ١٧٥ .
وقد سقط اسمه من نسختي (ج) و (د) .

(٦) أبو حبيبة بن الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضُبيعة الأنصاري ، استدركه يحيى بن عبد الوهاب بن منده على جده ، وقال : إنه ممن شهد أحدًا . الإصابة ٧/ ٧٢ ، ترجمة ٩٧٤٧ .

وعباد بن حنيف(١)، [وجارية](٢) بن عامر، وابناه مجمع(٣) وزيد(٤)، ونبتل بن الحارث(٥)، [بحزج](٦)، [بجاد](٧) بن عثمان، ووديعة بن ثابت(٨).

---

(١) عباد بن حنيف: هو أخو عثمان وسهل الأنصاري الأوسي، ذكره أبو عبيد مع إخوته، ترجمة ٤٤٧٧، الإصابة ٣/ ٤٩٧.

(٢) جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأوسي، يعرف بحمار الدار. الاستيعاب ٢/ ٥٤١.
وقد تصحف في النسخ إلى حارثة، والمثبت عن السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ١٧٢، وتاريخ الطبري ٣/ ١١١، وتفسير الدر المنثور ٣/ ٤٩٥.
وجاء في نسختي (ج و (د): (حارثة بن عامرة)، والصواب المثبت.

(٣) مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري الأوسي، كان يؤم المنافقين في مسجد الضرار، وكان حدثًا قد حفظ القرآن إلا سورة، فلما كان زمن عمر ﷺ، كُلِمَ في مجمع أن يؤم قومَهُ، فقال عمر: لا؛ أوليس بإمام المنافقين في مسجد الضرار، فقال مجمع: والله الذي لا إله إلا هو ما علمت بشيء من أمرهم، فزعموا أن عمر أذن له أن يصلي بهم، توفي في خلافة معاوية. الطبقات الكبرى ٦/ ٥٢، الإصابة ٥/ ٧٧٦.
وجاء في نسخة (د): (جمع).

(٤) زيد بن جارية: شهد صفين مع علي ﷺ. الاستيعاب ٢/ ٥٤١.

(٥) نبتل بن الحارث بن قيس بن زيد الأنصاري الأوسي، قيل إنه تاب. الإصابة ٦/ ٤١٨، الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٥٤.
وفي نسختي (ج) و(د) تصحفت إلى: (نبيل).

(٦) بحزج: تصحف في نسختي (أ) و (ب): إلى: (محرج)، وسقط اسمه من نسختي (ج) و (د)، والتصحيح من السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ١٧٢، وتاريخ الطبري ٣/ ١١١.

(٧) بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري الأوسي. الطبقات الكبرى ٨/ ٣٤٨، الإصابة ٨/ ١٣٩، الإكمال ١/ ٢٠٥.
وقد تصحف في نسختي (أ) و (ب) إلى: (أبجاد)، وفي نسختي (ج) و (د) إلى: (الحارث)، والصواب المثبت من المصدرين السابقين.

(٨) وديعة بن ثابت: لم أجد له ترجمة.

فلما بنوه أتوا النبيَّ ﷺ وهو مُجهزٌ إلى تبوك، فقالوا: يا رسولَ الله؛ إنَّا قد بنينا مسجدًا لذي العلةِ والحاجةِ والليلةِ المطيرةِ، والليلة الشاتيةِ، وإنَّا نُحِبُّ أن تأتيَنا فتُصلي لنا فيه.

فقال: «إني على جناحِ سفرٍ، وحالِ شغلٍ، ولو قد قَدِمْنَا إنْ شاءَ الله لأتيناكم[1] فصلينا لكم فيه»[2]، فلما نزل رسول الله ﷺ بذي أوان[3]، بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار، ومرجعه من تبوك أتاه خبر المسجد.

٢٥٨- فدعا رسول الله ﷺ: / مالك بن الدخشم[4]، ومعن بن عدي[5]، أو أخاه عاصمًا[6]، فقال: «انطلقا إلى هذا المسجدِ الظالمِ أهلُهُ فاهدماه وحرِّقَاهُ»، [٤٦/أ]

(١) في نسخة (د): (لأتينا).

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٥٧):

أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ١٧١.

الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٣/ ١١٠.

الطبري في تفسيره ١١/ ١٨.

أخرجه ابن كثير في تفسيره ٢/ ٣٨٩

(٣) جاء في نسختي (ج) و(د): (ذكوان)، والصواب المثبت.

(٤) الصحابي الجليل: مالك بن الدُخْشُم، من بني عوف بن عمرو الأنصاري الأوسي، شهد بدرًا، وقال بعضهم: كان من المنافقين، ولكن ابن عبد البر ردَّ ذلك، فقال: لا يصح عنه النفاق. الطبقات الكبرى ٣/ ٥٤٩، الاستيعاب ٣/ ١٣٥٠، الإصابة ٥/ ٧٢١.

(٥) معن بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي، صحابي جليل، حليف الأنصار، شهد أحدًا، وقيل: استشهد يوم اليمامة. الطبقات الكبرى ٣/ ٤٦٥، الاستيعاب ٤/ ١٤٤١، الإصابة ٦/ ١٩١.

(٦) عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان الأنصاري، صحابي شهد أحدًا، مات في خلافة معاوية، وقد جاز المائة، وفي الصحيح حكاية ابن عباس عنه قصة الملاعنة. تقريب التهذيب، ترجمة ٣٠٦٦، ص ٢٨٥، الإصابة ٣/ ٤٦٣، ترجمة ٤٣٧١.

فخرجا مسرعيْن حتى أتيا بني سالم بن عوف[١] ، فأخذا سعفًا مِنَ النَّخل وأشعلا فيه نارًا ، ثُمَّ خرجا يشتدَّان حتى دخلا المسجد وفيه أهلُهُ ، فَحَرَّقَاهُ وهدماهُ ، وَتَفَرَّقَ أهلَهُ عنه ، ونَزَلَ فيه مِنَ القرآن ما نزل : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ... ﴾[٢] إلى آخر القصة[٣] .

قلت : وهذا المسجد قريب من مسجد قباء ، وهو كبير ، وحيطانه عالية ، وتُؤْخَذُ مِنْهُ الحِجَارَةُ ، وَقَدْ كَان بناؤهُ مليحًا[٤] .



(١) في نسختي (ج) و (د) تصحفت إلى : (سليم) ، والصواب المثبت .

(٢) الآية ١٠٧ من سورة التوبة .

(٣) تخريج الحديث رقم (٢٥٨) :

أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ١٧١ .

أخرجه الطبري في تفسيره ١١/ ١٨ ، وأخرجه أيضًا في تاريخه ٣/ ١١٠ .

أخرجه ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٨٩ .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (متينًا) بدل : (مليحًا) .

قال السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨١٨ معلقًا ، وهذا يقتضي وجوده في زمن ابن النجار ، وقد قال المطري : إنه وهم لا أصل له ، وتعقبه المجد بأنه لا يلزم من وجوده زمن ابن النجار كذلك استمراره ، وقد تبع ابن النجار في ذلك غيره إن لم يكن شاهده ، فهذا البشاري يقول : ومنها مسجد الضرار ، يتطوع العوام بهدمه ، وتبعه ياقوت في معجمه ، وابن جبير في رحلته . انتهى .

الباب الخامس عشر : في ذكر وفاة النبي ﷺ وصاحبيه :

٢٥٩- رُوي عن أبي مويهبة[١] مولى رسول الله ﷺ قال : « بعثني[٢] رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال : يا أبا مويهبة ؛ إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي ، فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : « السلامُ عليْكُم يا أهلَ المقابِرْ ، ليَهْنَ لكُمْ ما أَصْبَحْتُم فيه مما أصبَح النَّاسُ فيه ، أقبلتِ الفتَنْ كَقِطَع الليلِ المظلِم ، يتبعُ آخرُها أولَها ، والآخرةُ شرٌّ مِنَ الأولى » ، ثُمَّ أقبل عليَّ فَقَالَ : « يا أبا مويهبة ؛ إنِّي قد أُوتيتُ مفاتيحَ خزائنِ الدنيا والخلدُ فيها ثُمَّ الجَنَّة ، فَخُيِّرتُ بَيْنَ ذَلِكَ وبَيْنَ لقاءِ ربِّي والجَنَّة » قالَ : فَقُلْتُ : بأبي أنت وأمي ، فخُذْ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثُمَّ الجَنَّة ، قال : « لا والله يا أبا مويهبة ، لقد اخترتُ لقاءَ ربي والجَنَّة » ، ثُمَّ استغفرَ لأهلِ البقيعِ ، ثُمَّ انصرفَ ، فبدأ برسولِ الله ﷺ وجعه الذي قبضه الله فيه[٣] .

---

(١) الصحابي الجليل أبو مويهبة : مولى رسول الله ﷺ ، من مزينة ، اشتراه النبي ﷺ فأعتقه ، ويقال : إنه شهد غزوة المريسيع ، وكان ممن يقود لعائشة جملها . الطبقات الكبرى ١/ ٤٩٨ ، الاستيعاب ٤/ ٧٦٤ ، الإصابة ٧/ ٣٩٣ .

(٢) في نسختي (ج) و (د) كلمة غير مفهومة ، ورسمها (نثي) .

(٣) تخريج الحديث رقم (٢٥٩) :

ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٢٨٩-٢٩٠ عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي مويهبة .

تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣/ ١٨٨ بنفس السند السابق .

دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ١٦٢ .

مسند الإمام أحمد ، رقم ١٦٠٩٢ ، ص ١١٣٢ ، و ح رقم ١٦٠٩٣ . =

٢٦٠- وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : « رَجَعَ رسولُ اللهِ ﷺ من البقيع فوجَدَني وأنا أَجِدُ صُداعًا/ في رأسي ، وأنا أقولُ وارأساه ، فقالَ : «بل[1] أنا والله يا عائشة وارأساه » ، قالتْ : ثُمَّ قالَ : « وما ضَرَّكِ لو متِّ قبلي فقمتُ [عليكِ][2] وكَفَنْتُكِ وصليتُ عليكِ ودفنتكِ ؟ » قالتْ : قُلْتُ : والله لكأني بِكِ قَدْ فعلتَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَقَدْ رَجَعْتَ إلى بيتي فأعرستَ فيه ببعضِ نسائِكَ ، قالتْ : فتَبَسَّمَ رَسولُ الله ﷺ وتَتامَ بِهِ وَجَعُهُ وهو يدورُ على نسائِهِ حتى اشتدَّ بِهِ وَجَعُهُ وهو في بيتِ ميمونة ، فدعا نساءَهُ وكنَّ تسعاً ؛ عائشة ، وحفصة[3] ، وأم سلمة[4] ، [٤٦/ ب]

= أخرجه الحاكم في المستدرك ، ح رقم ٤٣٨٣/ ٨٧ ، ٣/ ٥٧ ، من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبيد الله بن عمر بن حفص ، عن عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي مويهبة به .

كما أخرجه الحاكم من طريق آخر ، ح رقم ٤٣٨٤/ ٨٨ ، ٣/ ٥٨ ، من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن ربيعة ، عن عبيد بن عبد الحكم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي مويهبة ، عن رسول الله ﷺ نحوه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(١) سقطت كلمة : (بل) من نسخة : (أ) ، وهي مثبتة في بقية النسخ ، كما سقطت كلمة : (أنا) من نسختي (ج) و (د) ، وهي مثبتة في بقية النسخ وكتب السيرة والحديث .

(٢) في نسخة (أ) : (عليكي) ، والصواب : (عليك) كما في بقية النسخ وكتب السيرة .

(٣) أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأمها زينب بنت مظعون ، ولدت قبل البعثة بخمس سنين ، وتزوجها النبي ﷺ بعد استشهاد زوجها خنيس بن حذافة البدري في أحد سنة ثلاث للهجرة ، توفيت سنة ٤١ هـ . الطبقات الكبرى ٨/ ٨١ ، الاستيعاب ٤/ ١٨١١ ، الإصابة ٧/ ٥٨١ .

(٤) أم المؤمنين أم سلمة ؛ هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية ، تزوجها النبي ﷺ بعد وفاة ابن عمها أبي سلمة سنة ٤ هـ ، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة ، قيل سنة ٦٣ هـ . الطبقات الكبرى ٨/ ٩٥ ، الاستيعاب ٤/ ١٩٣٩ ، الإصابة ٨/ ٢٢١ .

وأم حبيبة(١) ، وسودة(٢) ، وزينب(٣) ، وميمونة(٤) ، وجويرية(٥) ، وصفية(٦) رضي الله [عنهن](٧) أجمعين ، فاستأذنهنَّ أَنْ يُمَرَّضَ في بيتِ عائشة ، فَأَذِنَّ لَهُ ، فخرج رسول الله ﷺ يمشي بين فضل [بن](٨) العباس وعليَّ بنِ أبي طالب رَضِي اللهُ عنهما عاصبًا رأسَهُ يَخُطُّ قدمَاهُ الأَرض ، حتى دخلَ بيتَ عائشة ،

(١) أم المؤمنين أم حبيبة ؛ رملة بنت أبي سفيان ؛ صخر بن حرب بن أمية ، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عامًا ، تزوجها النبي ﷺ بعد أن تنصر زوجها عبيد الله بن جحش ومات ، توفيت سنة ٤٤هـ . الطبقات الكبرى ٨/ ٩٦ ، الاستيعاب ٤/ ١٨٤٣ ، الإصابة ٧/ ٦٥١ .
وجاء في نسختي (ج) و (د) : (حبيبة) ، والصواب المثبت .

(٢) أم المؤمنين سودة بنت زمعة القرشية العامرية ، أمها الشموس بنت قيس النجارية ، وهي أول امرأة تزوجها النبي ﷺ بعد خديجة ، وذلك بعد موت زوجها السكران بن عمرو ، وتوفيت سنة ٥٤هـ . الطبقات الكبرى ٨/ ٥٢ ، الاستيعاب ٤/ ١٨٦٧ ، الإصابة ٧/ ٧٢٠ .

(٣) زينب بنت جحش الأسدية ، تزوجها النبي ﷺ سنة ٣هـ ، بعد أن كانت عند زيد بن حارثة ، وكان عمرها ٣٥ سنة ، وهي أول أمهات المؤمنين وفاة بعد النبي ﷺ سنة ٢٠هـ . الطبقات الكبرى ٨/ ١٠١ ، الاستيعاب ٤/ ١٨٤٩ ، الإصابة ٧/ ٦٦٧ .

(٤) أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية ، كان اسمها برة ، فلما تزوجها النبي ﷺ سنة ٧هـ غير اسمها ، وكانت قبل عند أبي رهم بن عبد العزى ، توفيت سنة ٦١هـ . الطبقات الكبرى ٨/ ١٣٨ ، الاستيعاب ٤/ ١٩١٤ ، الإصابة ٨/ ١٢٦ .

(٥) أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب الخزاعية المصطلقية ، وقعت في السبي في غزوة المريسيع سنة ٦هـ ، فأدى النبي ﷺ عنها كتابتها وتزوجها ، توفيت سنة ٥٠هـ . الطبقات الكبرى ٨/ ١١٦ ، الاستيعاب ٤/ ١٨٠٤ ، الإصابة ٧/ ٥٦٥ .

(٦) أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب بن سعنة ، من بني النضير ، تزوجها رسول الله ﷺ بعد خيبر ، وكان عمرها سبع عشرة سنة ، توفيت سنة ٥٠هـ . الطبقات الكبرى ٨/ ١٢٠ ، الاستيعاب ٤/ ١٨٧١ ، الإصابة ٧/ ٧٣٨ .

(٧) في (أ) : (عنهم) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أثبته .

(٨) في (أ) سقطت كلمة : (ابن) ، وفي (ج) و (د) : (بين العباس وعلي) .

ثُمَّ غمَر(١) رسول الله ﷺ واشتدَّ بِهِ وَجَعُهُ، فقال: «هريقوا عليَّ من سبعِ قِربٍ مِنْ آبار شتى حتى أَخْرُجَ إلى النَّاسِ فأعهدُ إليهم»، فأقعدوه ﷺ في مِخضبٍ(٢) وصبُّوا عليه الماء، وخرجَ ﷺ عاصبًا رأسَهُ حتى جَلسَ على المِنْبَرِ، فصلى على أصحابِ أحد واستغفرَ لهم، وأكثَر الصلاة عليهم، ثُمَّ قالَ: «إنَّ عبدًا مِنْ عبادِ الله(٣) خَيَّرَهُ اللهُ ﷻ بينَ الدنيا والآخرة، وبينَ ما عِنْدَهُ، فاختارَ مَا عِنْدَهُ»، قَال: فَفَهِمَها أبو بكر وَعَرَفَ أَنَّ نفسَهُ يريد، فبكى(٤)، وقالَ: بَلْ نَحْنُ نفديكَ بأنفسِنا وأبنائِنا، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «يا معشَر المهاجرين؛ استوصوا بالأنصار خيرًا، فإنَّ النَّاس يزيدون والأنصارُ على هيئتِها لا تزيد، وإنَّهم كانوا عيبتي(٥) التي آويْتُ إليها، فأحسنوا إلى محسنِهم، وتجاوزوا / عن مسيئِهم»، [٤٧/أ]
ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بيتَهُ وتتامَّ به وَجَعُهُ(٦).

---

(١) في (ج) و(د): (حمَّ).

(٢) مخضب: بالكسر، وعاء تغسل فيها الثياب، انظر لسان العرب ٢/ ١١٨٠.

(٣) في (ج) (قد) قبل خَيَّره.

(٤) سقطت من نسختي (ج) و(د): (فبكى).

(٥) عيبتي: العيبة: وعاء من أدم ونحوه يكون فيه المتاع، ومن الرجل موضع سره، يقال: فلان عيبة فلان. المعجم الوسيط ٢/ ٦٣٩ .مادة (عيب)

(٦) تخريج الحديث رقم (٢٦٠):
ذكر صدره ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٢٩٠، عن ابن إسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة.
وذكر ابن هشام عن ابن إسحاق تتمة حديث عائشة رضي الله عنها في ٤/ ٢٩٨-٢٩٩ بنفس السند الأول.
وذكره الطبري في تاريخه ٣/ ١٨٨-١٨٩ عن ابن إسحاق.
دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ١٦٨-١٧٨.
أخرجه ابن حبان، ح رقم ٦٥٨٦، ٦٥٩٣، ٦٥٩٤ عن أبي سعيد الخدري، وح رقم ٦٥٩٩، ٦٦٠٠ عن عائشة، ١٤/ ٥٥١-٥٥٦، ولعامة هذا الحديث شواهد تعضده وتقويه.

٢٦١- وروى البخاري في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «ما رأيت أحدًا الوجعُ عليْه أَشَدَّ مِنْ رسول الله ﷺ»[(١)].

٢٦٢- وفيه أيضًا من حديث عبد الله بن مسعود قال: «دخلت على النبي ﷺ وهو يُوْعَكُ، فقلتُ: يا رسولَ الله؛ إنَّكَ تُوْعَكُ وعكًا شديدًا، قالَ: «أَجَلْ إنِّي أُوْعَكُ كما يُوْعَكُ رجلان مِنْكم»[(٢)].

٢٦٣- «ولمَّا اشتدَّ بِهِ وجعُهُ ﷺ جاءَهُ بلالُ يُؤْذِنُهُ بصلاةِ الفجرِ مِنْ يَوْم الاثنين، قال: «مروا أبا بكرٍ يُصلي[(٣)] بالنَّاسِ»، فلمَّا تَقَدَّمَ أبو بكرٍ يُصلي وَجَدَ رسولُ الله ﷺ خِفَةً فخَرَجَ على النَّاس.

---

(١) تخريج الحديث رقم (٢٦١):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٥٦٤٦، ص ١٠٦٩، كتاب المرضى، ٢، باب شدة المرض.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٤٤/ ٢٥٧٠، ص ١٣٤٦، كتاب البر والصلة، ١٤، باب ثواب المؤمن في مرضه.

أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم ٢٤٠٢، ص ٦٨٧.

أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ١٦٢٢، ص ٢٣٩، من طريق مسروق عن عائشة، كتاب الجنائز، باب ذكر مرض رسول الله ﷺ.

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٦٢):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٥٦٤٧، ص ١٠٦٩، كتاب المرضى، ٢، بيان شدة المرض، و ح ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ص ١٠٧١-١٠٧٢، كتاب المرضى، باب ١٣، ١٤.

أخرجه مسلم، ح رقم ٤٥/ ٢٥٧١، ص ١٣٤٧، كتاب البر والصلة، ١٤، باب ثواب المؤمن في مرضه.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح رقم ٣٦١٨، ص ٣١١، وح رقم ٤٢٠٤، ص ٣٥٤.

(٣) في (ج) و(د): (فليصل).

قَالَ أَنَسٌ : فخرجَ رسولُ الله ﷺ[١] وهُمْ يُصلونَ الصبحَ ، فَرَفَعَ السِتْرَ وقامَ على بابِ عَائشةَ ، فكادَ المسلمونَ يُفتَنُونَ في صلاتِهم برسولِ الله ﷺ حينَ رأوهُ فَرَحًا بِهِ وتفرجوا[٢] ، فأشارَ إليْهِمْ أَنْ اثبتوا[٣] على صلاتكم »[٤] .

٢٦٤- وتَبَسَّمَ[٥] ﷺ سرورًا لِمَا رأى من هيئتِهِم [في صلاتِهم][٦] ، وما رأيْتُ رسولَ الله ﷺ أحسنَ هيئةً مِنْهُ تِلْكَ الساعة »[٧] .

---

(١) في (ب) زيادة : (على الناس) ، وفي (ج) و (د) كذلك .

(٢) تفرجوا : الفرج والفرجة : الشق بين الشيئين . المعجم الوسيط ٢/ ٦٧٩ .

أي تركوا فرجة ليدخل الرسول ﷺ .

(٣) بداية السقط في نسخة (ب) لصفحتي ٧٠/ ب و ٧١/ أ ، وتوافق الثلث الأخير من السطر العاشر صفحة ٤٧/ أ في نسخة (أ) الأم .

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٦٣) :

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ٦٦٤ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، كتاب الأذان ، باب ٣٩ ، ٦٦ ، ٦٧ .

أخرجه مسلم في صحيحه ، ح رقم ٩٥/ ٤١٨ ، كتاب الصلاة ، باب ٢١ .

أخرجه ابن ماجه ، ح رقم ١٢٣٢ ، ص ١٨٠ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه .

أخرجه ابن حبان في صحيحه ، ح رقم ٢١٢٠ ، ٥/ ٤٨٩ .

السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ٣٠٣-٣٠٤ ، عن ابن إسحاق .

(٥) في نسخة (ج) زيادة كلمة : (قال) قبل : (وتبسم) .

(٦) سقطت من نسخة (د) : (في صلاتهم) .

(٧) تخريج الحديث رقم (٢٦٤) :

أخرجه البخاري عن أنس بن مالك ، ح رقم ٤٤٤٨ ، ص ٨٠٦ .

أخرجه مسلم عن أنس بن مالك ، ح رقم ٩٨/ ٤١٩ ، ص ٢١٤ .

ذكر ذلك ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٣٠٣-٣٠٤ عن ابن إسحاق .

تاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري ٣/ ١٩٨ .

٢٦٥- قال أبو بكر بن أبي مليكة[(١)] : « فلمّا تفرجَ النَّاسُ عَرَفَ أبو بكر أنّهم لم يفعلوا ذلِكَ إلا لرسولِ الله ﷺ ، فنكَصَ عن[(٢)] مصلاهُ ، فدفع رسولُ الله ﷺ في ظهرِهِ وقال : « [صلِّ][(٣)] بالناس » ، وجلسَ رسولُ الله ﷺ إلى جنبِهِ ، فصلى قاعدًا عَنْ يمينِ أبي بكر ، فَلمّا فَرَغَ مِنَ الصلاة أقبلَ على النَّاسِ فكلمَهُمْ رافعًا صوتَهُ حتى خَرَجَ صَوْتُهُ مِنْ بابِ المسجد ، يقولُ : « أيها النَّاسُ ؛ سُعِّرتِ النَّارُ ، وأَقبلتِ الفتنُ كقطعِ الليْلِ المظلمِ ، وإنّي والله ما تمسكون عليَّ بشيءٍ ، إنّي لَمْ أحل إلا / ما أحَلَّ القرآن ، وَلَمْ أُحَرِّمْ إلا ما حَرَّمَ القرآن »[(٤)] . [٤٧/ ب]

٢٦٦- « فَلمّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ كلامِهِ قالَ له أبو بكر : يا نبيَّ الله إنّي أَراكَ قَدْ أصبحتَ بنعمةٍ مِنَ اللهِ وفضلٍ كما نُحِبُ ، واليومَ يومُ بنتِ خارجة ، أفآتيها ؟ قالَ : « نَعَمْ » ، قالَ : ثُمَّ دخلَ رسولُ الله ﷺ وَخَرَجَ أبو بكر إلى[(٥)] أهلِهِ بالسُّنْحِ[(٦)] .

---

(١) أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي ، أخو الفقيه عبد الله ، مقبول . تقريب التهذيب ، برقم ٧٩٨٠ .

(٢) في نسختي (ج) و (د) : (فنكص من مصلاه) ، ونكص عن الأمر نكصًا ونكوصًا وأحجم على عقبيه ، رجع عما كان عليه ، القاموس المحيط ص ٦٣٣ مادة (نكص) .

(٣) في نسخة (أ) : (صلي) ، والصواب المثبت .

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٦٥) :

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢١٥-٢١٦ ، عن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن عبيد بن عمير الليثي .

أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٣٠٤-٣٠٥ .

أخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٣/ ١٩٨-١٩٩ .

(٥) سقطت من نسخة (ج) : (إلى) .

(٦) تصحفت في نسخة (ج) إلى : (السيح) ، والصواب المثبت .

والسُّنْح : بضم أوله وسكون ثانيه : مكان في عوالي المدينة النبوية ، كان به منزل أبي بكر الصديق حين تزوج مليكة . معجم البلدان ٣/ ٢٦٥ ، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة لشراب ، ص ٤٤ .

وَخَرَجَ يومئذٍ عليُّ بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وجهَهُ على النَّاسِ مِنْ عِنْدِ رَسولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يا أبا حسن؛ كيفَ أَصبَحَ رسولُ الله ﷺ، قالَ: أصبحَ بحمدِ الله بارئًا، فَأَخَذَ العباسُ بيدِهِ ثُمَّ قالَ: يا[1] علي؛ أَحْلِفُ بالله لَقَدْ رأيتُ الموتَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ كما كنْتُ أَعْرِفُهُ في وجوهِ بني عبد المطلبَ»[2].

٢٦٧- وفي صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «دعا النَّبيُّ ﷺ فاطمةَ في شكواهُ الذي قُبِضَ فيه، فسارَّها بشيءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دعاها فسارَّهَا فَضَحِكَتْ، فسألتُها عَنْ ذَلِكَ، فقالَت: سارَّني في أَنَّهُ يُقْبَضُ في وَجَعِهِ فبكيتُ، ثُمَّ سارني أنني أولُ أهلِهِ لحوقًا به فضَحِكْتُ»[3].

٢٦٨- وفيه من حديثها أيضًا أنها قالت: «إنَّ مِنْ نِعَمِ الله عليَّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ تُوفي في بيتي، وفي يومي، وَبَيْنَ سَحْري ونحري، وإِنَّ اللهَ جَمَعَ بينَ ريقي وريقِهِ

---

(١) في (أ) تكررت: (يا) مرتين.

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٦٦):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤٤٧، ص ٨٠٦، كتاب المغازي، باب ٨٣، وح رقم ٦٢٦٦، ص ١١٦٨، كتاب الاستئذان، باب ٢٩.

أخرجه ابن هشام في السيرة ٤/ ٣٠٥.

(٣) تخريج الحديث رقم (٢٦٧):

أخرجه البخاري في صحيحه في الأحاديث ٣٦٢٥، ٣٦٢٦، ٣٦٢٣، ٣٧١٥، ٣٧١٦، وح رقم ٤٤٣٣.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٩٧/ ٢٤٥٠، ص ١٢٨٧، كتاب فضائل الصحابة، باب ١٥.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٩٥٤، ١٥/ ٤٠٤-٤٠٥.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٤٢١، ح رقم ١٠٣٧، وكلهم من طرق عن إبراهيم، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة.

أخرجه ابن ماجه، ح رقم ١٦٢١، ص ٢٣٩، من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة به.

عند موتِهِ ؛ دخل عليَّ عبدُ الرحمن بن أبي بكر[1] وأنا مسندة النبي ﷺ إلى صدري ومعه سواكٌ رَطبٌ يَستَنُّ به، فرأيْتُهُ ينظرُ إليه، فعرفتُ أنَّهُ يُحِبُّ السِواكَ، فقلتُ: آخُذُه لَكَ، فأشارَ[2] برأسِهِ أنْ نعم، [فناولته إياه، فاشتدَّ عليه، فقلتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ، فأشارَ برأسِهِ[3] أنْ نعم][4]»، فلينتُهُ وطيبتهُ، ثُمَّ دفعتُهُ إليه، فاستنَّ بِهِ، فما رأيتُ النبي ﷺ/ استنَّ استنانًا قطُّ أحسنَ مِنْهُ، وبينَ يديهِ ركوةٌ فيها ماء، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ في الماءِ فيمسحُ بها وجْهَهُ، ويقول: «لا إلهَ إلا الله؛ إنَّ للموت لسكرات[5]»، ثم نصب يديه فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى»، حتى قُبِضَ ومالتْ يَدُهُ»[6]. [٤٨/أ]

٢٦٩ - قالت عائشة رضي الله عنها: «كانَ رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: إنَّهُ لم[7] يُقْبَضْ نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعَدَهُ مِنَ[8] الجَنَّة، ثُمَّ يُخَيَّر، فلما اشتكى رسول الله

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، أمه أم رومان، وهو أكبر أولاد أبي بكر، كان اسمه عبد الكعبة، فغيره النبي ﷺ، تأخر إسلامه، وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها، توفي سنة ٥٣هـ، وقيل غير ذلك. الاستيعاب ٢/ ٨٢٤، الإصابة ٤/ ٣٢٥.

(٢) في (ج) و(د) زيادة كلمة: (إليَّ) بعد: (فأشار).

(٣) نهاية السقط في (ب) ٧٠/ ب و٧١/ أ، ويوافق بداية السطر السابع عشر في ٤٧/ ب من المخطوطة الأم.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و(د).

(٥) في نسختي (ج) و(د): (سكرات)، وهو في صحيح البخاري كذلك، ح رقم ٤٤٤٩، ص ٨٠٧.

(٦) تخريج الحديث رقم (٢٦٨):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤٤٩، ص ٨٠٦-٨٠٧، كتاب المغازي، باب ٨٣، و ح رقم ٦٥١٠، ص ١٢٠٨، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان مولى عائشة، عن عائشة، كتاب الرقاق، باب ٤٢.

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٣١٠٠، ص ٥٥٨، ١٣٨٩، ٤٤٥٠، ٥٢١٧ من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣٣، ح رقم ٨١، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، رقم ٧١١٦، ١٦/ ٥٣، عن ابن أبي مليكة.

(٧) في نسختي (ج) و(د): (لن يقبض).

(٨) في نسخة (ب): (في) بدل (من).

ﷺ وحضرَهُ القبْضُ ورأسُهُ على فخذي غُشِيَ عليهِ، فلمّا أفاقَ شَخَصَ بصرُه[(١)] إلى نحوِ سقفِ البيتِ، ثُمَّ قال: «اللهمَّ في الرفيقِ الأعلى، فقلت: إذًا لا يختارنا، فَعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح»[(٢)].

٢٧٠- وقالت عائشة رضي الله عنها: «سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ وأصغيتُ له قَبْلَ أن يموتَ وهو مسندٌ إليَّ ظهرَهُ يقول: «اللهمَّ اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيقِ الأعلى[(٣)]»[(٤)].

---

(١) في نسختي (ج) و(د): (شخص ببصره نحو).

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٦٩):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤٣٧، ص ٨٠٥، كتاب المغازي، باب ٨٣، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أن عائشة.

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤٦٣، ص ٨٠٨، كتاب المغازي، باب ٨٤، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٨٧/ ٢٤٤٤، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عائشة.

(٣) سقط من نسخة (ب) كلمة: (الأعلى).

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٧٠):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤٤٠، ص ٨٠٥، كتاب المغازي، باب ٨٣، وح رقم ٥٦٧٤، ص ١٠٧٤، عن هشام، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، كتاب المرضى، باب ١٩.

وأخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٨٥/ ٢٤٤٤، كتاب فضائل الصحابة، باب ١٣، بنفس سند البخاري.

أخرجه الترمذي في سننه، ح رقم ٣٥٠٥، ص ٩٦٨، بنفس سند البخاري.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٦١٨، ١٤/ ٥٨٥.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٠٩.

٢٧١- فلما تغشاه الموت [قالت فاطمة رضي الله عنها: واكرب أباه][(١)]، فقال: «ليسَ على أبيكِ كربٌ بعدَ اليوم»[(٢)].

٢٧٢- قالت عائشة: «فَثَقُلَ رسولُ الله ﷺ في حِجري، فنظرتُ إلى وجهِهِ، فإذا بصرُهُ قَدْ شَخَصَ وهو يقول: الرفيق[(٣)] الأعلى من الجنة»[(٤)].

٢٧٣- «وقُبِضَ ﷺ، فَوَضَعْتُ رأسَهُ على وسادتي[(٥)] وقمتُ أَلْتَدِمُ[(٦)] مع النساءِ أضربُ وجهي»[(٧)].

---

(١) سقط من نسخة (د) ما بين المعكوفتين.

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٧١):

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٦٢٢، ١٤/ ٥٩٢، كتاب التاريخ، ٩، باب وفاة النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ١٦٢٩، ص ٢٤٠، كتاب الجنائز، باب وفاة النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢١٢. كتاب الجنائز باب وفاة النبي ﷺ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣١١. كتاب الجنائز باب وفاة النبي ﷺ.

(٣) في نسختي (ج) و (د): (بل الرفيق الأعلى في الجنة).

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٧٢):

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، ٨٣، باب مرض النبي ﷺ، ح رقم ٤٤٣٧، ٤٤٣٨، ص ٨٠٥.

ذكر ذلك ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٣٠٦، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وقد تقدم بمعناه في الصحيحين.

(٥) في نسختي (ج) و (د): (وسادة).

(٦) ألتدم: في نسختي (ج) و (د): (أندب)، وألتدم: قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط، ص ١١٥٧: اللدم: اللطم والضرب، والمرأة ضربت صدرها في النياحة مادة (لدم).

(٧) تخريج الحديث رقم (٢٧٣):

ذكر ذلك ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٣٠٦.

تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣/ ١٩٩.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢١٣.

٢٧٤- وقالت فاطمة تندبه ﷺ: «يا أبتاهُ؛ أجابَ ربًا دعاهُ، يا أبتاهُ؛ مِنْ(١) جَنَّةِ الفردوسِ مَأْوَاهُ، يا أبتاهُ؛ إلى جِبْريلَ ننعاهُ»(٢).

٢٧٥-«وقال جبريل للنبي ﷺ عندَ مَوتِهِ: «يا أحمد؛ هذا آخرُ وطئي في الأرضِ، ولا أنزلُ إليها بَعْدَ اليوم أبدًا، إنَّما كُنْتَ أنتَ(٣) حاجتي مِنَ الدنيا»(٤).

[٤٨/ب] ٢٧٦- «وكانت وفاته ﷺ حِين اشتدَّ الضُحى مِنْ يوم الاثنين/ لاثنتيْ عَشْرَةَ ليلةً مَضَتْ مِنْ ربيعِ الأول سنة إحدى عشرَةَ مِنَ الهجرةِ(٥)، عن ثلاثٍ وستينَ سنةً كاملةً مِنْ عمرِهِ، وكَمُلَ له(٦) بالمدينةِ مِنْ يوم دَخَلَها إلى يوم مَاتَ عشرُ سنين كوامل، مبلغًا رسالاتِ الله، مجاهدًا لأعدائِهِ ﷺ تسليمًا(٧)»(٨).

(١) في نسختي (ج) و(د): (في) بدل (من)، والصواب المثبت، كما في صحيح البخاري.

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٧٤):

هو عجز حديث أنس بن مالك رقم ٤٤٦٢، ص ٨٠٨، في صحيح البخاري، كتاب المغازي، ٨٣، باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

أخرج ابن حبان في صحيحه عجز الحديث ٦٦٦٢، ١٤/ ٥٩٢، كتاب التاريخ، ٩، باب وفاة النبي ﷺ.

(٣) سقط من نسختي (ج) و(د) كلمة: (أنت).

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٧٥):

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٥٩، عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، وهو مرسل ضعيف الإسناد، حيث فيه من لم يسم.

(٥) في نسخة (ب) زيادة كلمة: (النبوية) بعد: (الهجرة).

(٦) سقط من نسختي (ج) و(د): (له).

(٧) سقط من نسخة (ب) كلمة: (تسليمًا).

(٨) تخريج الحديث رقم (٢٧٦):

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٠٩-٣١١، عن سليمان بن بلال، عن عتبة بن مسلم، عن علي بن حسين وغيرهم ممن ذكرهم ابن سعد، قالوا جميعًا: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة، قال أبو عبد الله؛ محمد بن سعد: وهو الثبت إن شاء الله.

٢٧٧- ولما توفي رسول(١) الله ﷺ «قَامَ عُمرُ بنُ الخطاب فقالَ : إنَّ رجالاً مِنَ المنافقينَ يزعمونَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَدْ [تُوفِيَ ، وإنَّ رسولَ الله ﷺ](٢) ما ماتَ ، ولكنَّه ذهبَ إلى ربِّهِ كما ذهبَ موسى ؛ فإنَّهُ غابَ عَنْ قومِهِ أربعينَ ليلةً ثم رَجَعَ إليهم بَعْدَ أنْ قيلَ قَدْ ماتَ ، والله لَيَرْجِعَنَّ رسولُ الله ﷺ [كما رَجَعَ موسى](٣) ، فَلَيَقْطَعَنَّ أيديَ رجالٍ وأرجلَهُمْ زعموا أنَّهُ مات(٤)».

قالوا : وَأَقْبَلَ أبو بكرٍ على فرسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بالسُنْحِ ، [حتى نَزَلَ فَدَخَلَ المسجدَ](٥) ، فلمْ يكلمْ النَّاسَ حتى دَخَلَ على عائشةَ رضيَ اللهُ عَنْهَا ، فَيَمَّمَ(٦) رسولَ الله ﷺ وهو مسجًّى بثوب حَبِرَة(٧) ، فكشفَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أكبَّ عليه فَقَبَّلَهُ وبكى ، ثُمَّ قالَ : بأبي وأمي(٨) ؛ إنَّكَ والله لا يجمعُ اللهُ عليك موتتين ، أما الموتة(٩) التي كُتِبَتْ عليكَ فقدْ مُتَّها ، ثُمَّ لم(١٠) يصبك بعدَها موتة أبدًا ، ثُمَّ ردَّ البردَ على وجهه.

وخرجَ وعمرُ يكلمُ النَّاسَ ، فقالَ : على رِسْلِكَ يا عمر ؛ أَنْصِتْ ، فأبى إلا أن(١١) يتكلمَ ، فلمَّا رآهُ أبو بكر لا يَنْصِتْ ؛ أَقبلَ على النَّاسِ ، فلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ كلامَهُ

---

(١) في نسخة (أ) تكررت كلمة : (رسول).
(٢) في نسخة (ب) ما بين المعكوفتين ممسوح وغير واضح.
(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ج) و (د).
(٤) في (ج) و (د) : (قد) بعد : (لأنه).
(٥) في (ج) و (د) : سقط ما بين المعكوفتين.
(٦) يمم : قصد. القاموس المحيط للفيروزآبادي، ص ١١٧٢ . مادة (يمم).
(٧) حبرة : ضرب من برود اليمن. القاموس المحيط، ص ٣٧٠ . مادة (حبر).
(٨) في نسختي (ج) و (د) زيادة : (أنت يا رسول الله) بعد : (بأبي وأمي).
(٩) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة : (الأولى) بعد : (أما الموتة).
(١٠) في نسختي (ج) و (د) : (ثم لن) بدل : (ثم لم).
(١١) في نسخة (ب) : (أن لا أن)، والصواب المثبت.

أقبلوا عليهِ وتركوا عمر، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، ثُمَّ قالَ: أيُّها النَّاسُ؛ إنَّهُ مَنْ كان يعبدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قدْمات، وَمَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ فإنَّ اللهَ حيٌّ لا يموت.

قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيهِ فَلَنْ يَضُرَ اللهَ شَيْئًا
[٤٩/أ] وَسَيَجْزِي/ اللهُ الشَّاكِرِينَ ﴾[١].

قالَ: فواللهِ لكأنَّ النَّاسَ لم يعلموا أنَّ هذهِ الآيَةَ نزلتْ حتى تلاها أبو بكر يومئذٍ. قالَ: وَأَخَذَهَا النَّاسُ عن أبي بكر، فهيَ في أفواهِهِم.

قال عمر: فواللهِ ما هو إلا أنْ سمعتُ أبا بكر تلاها فَعَقِرْتُ[٢] حتى وقعتُ إلى[٣] الأرض ما تحملني رجلايَ، وعرفتُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قدْمات»[٤].

---

(١) الآية ١٤٤ من سورة آل عمران.

(٢) في نسخ (ب) و(ج) و(د): (فعرفت) بدل: (فعقرت).

وعَقِرَ الرجل - عقرًا - بقي مكانه لم يتقدم أو يتأخر؛ لفزع أصابه، كأنه مقطوع الرجل. القاموس المحيط، ص ٤٤٤، المعجم الوسيط ٢/ ٦١٤-٦١٥. مادة (عقر)

(٣) في نسختي (ج) و(د): (على) بدل: (إلى).

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٧٧):

أخرجه البخاري في صحيحه في عدد من الأحاديث التالية: ١٢٤١، ١٢٤٢، ٤٤٥٢، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، كتاب الجنائز، ٣، باب الدخول على الميت.

وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٣٠٦-٣٠٧، قال ابن إسحاق: قال الزهري: وحدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات من طرق عن الزهري عن أنس، وعن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وعن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة، وفيها اختلاف يسير ٢/ ٢٦٥-٢٧٠.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح ٦٦٢٠، ١٤/ ٥٨٧-٥٩٠، بطرق باختلاف يسير.

أخرجه النسائي في سننه في الأحاديث ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ٤/ ١١ بطرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وعن ابن عباس، عن عائشة، وعن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة.

٢٧٨- «ولمَّا ماتَ ﷺ قالوا: والله لا يُدْفَنْ، وما مات، وإنَّهُ ليُوحى إليهِ، فأَخروه حتى أصبحوا مِنْ يوم الثلاثاء.

وقالَ العباسُ: إنهُ قَدْمَاتَ، وإنِّي أَعْرِفُ[١] منه موت بني عبد المطلب»[٢].

٢٧٩- وقال القاسم بن محمد[٣]: «ما دُفِنَ رسولُ الله ﷺ حتى عُرِفَ الموتُ في أظفارِهِ»[٤].

٢٨٠- قالتْ عائشةُ رضيَ اللهُ عنها: «لما أرادوا غَسْلَ رسولِ الله ﷺ اختلفوا، فقالوا: والله ما ندري أَنُجَرِّدُ رسولَ الله ﷺ كما نُجَرِّدُ موتانا؟ أو نغسِلُهُ وعليه ثيابُهُ؟

قالتْ: فلما اختلفوا أَلْقى اللهُ عليهم النومَ، حتى ما منهم رجل إلا ذقنهُ في صدرِهِ، ثُمَّ كلَّمَهُمْ مكلمٌ مِنْ ناحيةِ البيتِ لا يدرون مَنْ هو: أن اغسلوا النبيَّ ﷺ وعليه ثيابُهُ.

قالتْ: فقاموا إلى رسولِ الله ﷺ، فغسلوه وعليهِ قميصُهُ، يصبونَ الماءَ

---

(١) في نسختي (ج) و (د): (لأعرف) بدل (أعرف).

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٧٨):

تقدم تخريجه في الحديث ٢٦٦. السابق.

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، توفي سنة ١٠٦ هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٤٨٩.

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٧٩):

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٧٤، عن محمد بن عمر الواقدي، حدثني قيس بن الربيع، عن جابر، عن القاسم، وهو مرسل، والواقدي وجابر بن يزيد الجعفي متروكان، فالأثر ضعيف.

وجاء في الطبقات زيادة في آخر الأثر: (اخضرت).

فَوْقَ القَميصِ [ويدلكونَهُ، والقميصُ][(١)] دونَ أيديهم »[(٢)].

٢٨١- « وَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ ﷺ، أسنَدَهُ إلى صدرِهِ وعليهِ قميصُهُ، وَيَدْلِكُهُ بِهِ من ورائِهِ، لا يُفْضي بيدِهِ[(٣)] إلى رسولِ الله ﷺ، والعباسُ وابناه الفضلُ[(٤)] وقُثَم[(٥)] يقلبونَهُ مَعَهُ، وأسامَةُ بنُ زيد[(٦)] وشقَرانُ[(٧)] مولى رسولِ الله ﷺ يصبانِ الماءَ عليه، وعليٌّ يقول: بأبي أنتَ وأمي؛ ما أطيبَكَ حيًا وميتًا.

---

(١) في نسختي (ج) و(د) سقط ما بين المعكوفتين.

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٨٠):

أخرجه الإمام مالك في الموطأ في حديث طويل رقم ٢٧ -١٦- كتاب الجنائز ١٠ باب ما جاء في دفن الميت ١/ ٢٣١.

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٣١٤١، ص ٤٩٠، كتاب الجنائز ٣٢، باب ستر الميت.

أخرجه الحاكم في مستدركه، ح رقم ٤٣٩٨/ ١٠٢، ٣/ ٦١-٦٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، كتاب المغازي والسرايا.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٦٢٧، ١٤/ ٥٩٥-٥٩٩.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٤٢.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح رقم ٢٦٨٣٧، ص ١٩٥٤.

(٣) في نسخة (ب) سقطت كلمة (بيده).

(٤) الصحابي الجليل: الفضل بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ، أكبر أولاد العباس، شهد الفتح مع النبي ﷺ، وحنينًا، وحجة الوداع، وتوفي في طاعون عمواس في خلافة أبي بكر. الطبقات الكبرى ٧/ ٣٩٩، الاستيعاب ٣/ ١٢٦٩، الإصابة ٥/ ٣٧٥.

(٥) الصحابي الجليل: قثم بن العباس بن عبد المطلب، يشبه النبي ﷺ، ولا يثبت سماعه من النبي ﷺ لصغر سنه، استشهد بسمرقند في زمن معاوية ﷺ. الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٧، الاستيعاب ٣/ ١٣٠٤، الإصابة ٥/ ٤٢٠.

(٦) الصحابي الجليل: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل، الحب ابن الحب، أمه أم أيمن، حاضنة النبي ﷺ، ولد أسامة قبل الهجرة بتسع سنين تقريبًا، واعتزل الفتنة ﷺ إلى وفاته في زمن معاوية. الاستيعاب ١/ ٧٥، الإصابة ١/ ٤٩.

(٧) الصحابي الجليل: شقران، مولى رسول الله ﷺ، كان حبشيًا، شهد بدرًا، وهو عبد. الطبقات الكبرى ٢/ ٢٩٩، الاستيعاب ٢/ ٧٠٩، الإصابة ٣/ ٣٥١.

وَلَمْ يُرَ مِنْ رسولِ الله ﷺ شيءٌ مما يُرَى من الميتِ / فلما فرغوا مِنْ غَسْلِهِ [٤٩/ب] كُفِّنَ»(١).

٢٨٢- روى البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثةِ أثوابٍ]يمانية[(٢) بيضٍ سَحولية(٣)، مِنْ كُرْسفٍ(٤)، ليسَ فيها قميصٌ ولا عِمامَةٌ»(٥).

---

(١) تخريج الحديث رقم (٢٨١):

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٦٢٨، ١٤/ ٥٩٦-٥٩٧، عن عائشة.

ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٣١٣، قال ابن إسحاق: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس.

أخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك ٣/ ٢١١-٢١٢، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، وكثير بن عبد الله وغيرهما من أصحابه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٧٩، عن محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، وهو صحيح بطرقه وشواهده.

(٢) في صحيح البخاري ح ١٢٦٤ (يمانيه) بعد ثلاثة أثواب.

(٣) سحولية: السَّحْل: ثوب لا يُبْرم غزله، وثوب أبيض، أو من القطن. ج: أسحال، وسُحول، وسُحْل. القاموس المحيط، ص ١٠١٣. مادة (سحل)

(٤) كرسف: القطن. القاموس المحيط للفيروز آبادي، ص ٨٤٨. مادة (كرسف).

(٥) تخريج الحديث رقم (٢٨٢):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ١٢٦٤، كتاب الجنائز، ١٩، باب الثياب البيض للكفن، وح رقم ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، وح رقم ١٣٨٧، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٩٤١/ ٤٥، ٤٦، ص ٤٤٧، كتاب الجنائز، ١٣، باب في كفن الميت.

=

٢٨٣- « فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ جهاز رسولِ الله ﷺ يوم الثلاثاء وُضِعَ على سريرِهِ في بيتِهِ(١) دَخَلَ النَّاسُ يصلونَ عليه أرسالاً ؛ الرجالُ ، ثُمَّ النِّساءُ ، ثُمَّ الصبيانُ ، ولَمْ يَؤُمَّ النَّاسُ على رسول الله ﷺ أحد »(٢) .

= أخرجه مالك في الموطأ ١٦ كتاب الجنائز ، ٢ باب ما جاء في كفن الميت ح ٥ ، ١/ ٢٢٣ .

أخرجه أبو داود في سننه ، ح رقم ٣١٥١ ، ٣١٥٢ ، ص ٤٩١ ، كتاب الجنائز ، ٣٤ ، باب في الكفن .

أخرجه الترمذي في سننه ، ح رقم ٩٩٧ ، ص ٣١٢ . كتاب الجنائز باب ما جاء في كفن النبي ﷺ .

أخرجه النسائي في سننه ، الأحاديث ١٨٩٧ ، ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ ، ٤/ ٣٥-٣٦ .

أخرجه ابن ماجه في سننه ، ح رقم ١٤٧١ ، ص ٢١٧ ، عن ابن عباس قال : « كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ؛ قميصه الذي مات قبض فيه ، وحلة نجرانية » ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كفن النبي ﷺ .

(١) في نسخة (ب) في الحاشية إشارة بعد : (بيته) زيادة : (ﷺ الملائكة أجمعين وأهل السموات والأرض ﷺ) .

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٨٣) :

أخرجه مالك في حديث طويل بمعناه (وصلى عليه الناس أفذاذا) ١٦ كتاب الجنائز ١٠ باب ما جاء في دفن الميت ح ٢٧ ، ١/ ٢٣١ .

أخرجه ابن ماجه في سننه ، ح رقم ١٦٢٨ ، ص ٢٤٠ ، عن ابن إسحاق ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عجز الحديث ١٦٢٨ من كتاب الجنائز ، باب في وفاته ودفنه ﷺ .

أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ٣١٤-٣١٥ ، عن ابن إسحاق ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة عن ابن عباس .

دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ٢٥٠ بنفس السند السابق .

تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣/ ٢١٣ ، بنفس السند السابق .

أخرجه ابن سعد من عدة طرق ٢/ ٢٨٨-٢٨٩ .

وهو بمجموع طرقه وشواهده الكثيرة صحيح .

٢٨٤- « واختلفوا في دفنِهِ ، فأنبأ عبدُ الرحمنَ بنُ علي ، أخبرنا أبو الحسن الفقيه[١] ، أنبأنا علي بن [أحمد][٢] البندار ، أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري[٣] ، أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد[٤] ، حدثنا علي بن [سهل][٥] بن المغيرة ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر[٦] ، عن عثمان بن محمد الأخنسي[٧] ، عن

(١) أبو الحسن : علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي الفقيه ، ولد سنة ٤٥٥هـ ، وتوفي سنة ٥٢٧هـ ، إمام متقن موثوق به . سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٥ ، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٨٠ .

(٢) أبو القاسم ؛ علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البغدادي البندار ، ثقة ، صالح ، صدوق ، ولد سنة ٣٨٦هـ ، توفي سنة ٤٧٤هـ . تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٥ ، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٢ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٤٦ ، وقد جاء في نسخة (أ) الأم : (علي بن حمدان) ، والصواب المثبت من كتب التراجم المتقدمة .

(٣) عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر ، أبو عبد الله العكبري ، المعروف بابن بطة ، كان صالحًا مستجاب الدعوة ، لكنه ضعيف في حفظه ، توفي سنة ٣٨٧هـ . تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١ ، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩ ، طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٤ ، وقد جاء في نسخ (ب) و (ج) و (د) : (عبد الله) ، والصواب المثبت ، كما في كتب التراجم المتقدمة .

(٤) محمد بن مخلد بن حفص ، أبو عبد الله الدوري العطار ، ثقة صالح ، ولد سنة ٢٣٣هـ ، وتوفي سنة ٣٣١هـ . تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠ ، المنتظم من تاريخ الملوك والأمم ٦/ ٣٣٤ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٠٧ .

(٥) علي بن سهل بن المغيرة البزاز ، البغدادي ، نسائي الأصل أيضًا ، يعرف بالعفاني ، لملازمته عفان بن مسلم ، وهو ثقة من الحادية عشرة ، تمييز . تقريب التهذيب ، ترجمة ٤٧٤٢ ، ص ٤٠٢ ، تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٨ ، ترجمة ٦٣١٩ .

وقد جاء في نسختي (أ) و (ب) : (علي بن سعد بن المغيرة) ، والصواب المثبت كما هو في كتب التراجم .

(٦) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، صدوق ، وربما وهم ، توفي سنة ١٥٣هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٣٧٥٩ .

(٧) جاء في نسختي (ج) و (د) : (عثمان بن أحمد الأحبشي) ، والصواب المثبت .

عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع(١) ، قال : « لَمَّا تُوفيَ رسولُ الله ﷺ اختلفوا في موضِعِ قبرِهِ ؛ فقالَ قائلٌ : بالبقيعِ ، فإنَّهُ كانَ يُكثِرُ مِنَ الاستغفارِ لهم ، وقالَ قائلٌ : مِنْهُمْ : عِندَ مِنبرِهِ(٢) . وقالَ قائلٌ : في مصلاهُ ، فجاءَ أبو بَكرٍ ﷺ فقالَ : إنَّ عِنْدي(٣) مِنْ هذا خبرًا وعلمًا ؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ما قُبِضَ نبيٌّ إلا دُفِنَ حيثُ توفي »(٤) .

٢٨٥- [أخبرنا لاحق بن علي الصوفي(٥) ، أنبأنا هبة الله بن محمد الكاتب](٦) ، أنبأنا الحسن بن محمد الواعظ ، أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي(٧) ، حدثنا عبد الله بن

---

(١) عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، أبو محمد المدني ، ثقة . تقريب التهذيب ، برقم ٣٨٨٠ .

(٢) في نسختي (ج) و (د) : (مقبرة) ، والصواب المثبت .

(٣) في نسختي (ج) و (د) : (إنما عندي من هذا علم وخبر) .

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٨٤) :

أخرجه مالك في حديث طويل ١٦ كتاب الجنائز ١٠ باب ما جاء في دفن الميت ح ٢٧ ، ١/ ٢٣١ .

سند ضعيف ؛ لأن فيه الواقدي ، وهو متروك الحديث ، وهو مرسل ، وله شواهد ترفعه لدرجة الصحيح .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٦٠ ، عن ابن إسحاق ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

أخرجه الترمذي في سننه ، ح رقم ١٠١٩ ، ص ٣١٧ ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يُضعَّف من قبل حفظه .

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٩٢ بعدة طرق ، بعضها مرسل .

(٥) وقد جاء في نسخة (أ) الأم : (الأحق) ، والصواب : (لاحق) .

(٦) سقط من نسختي (ج) و (د) ما بين المعكوفتين .

(٧) وفي نسخة (أ) : (القطعي) ، والصواب المثبت .

أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق[١]، أنبأنا ابن جريج[٢].
قال[٣]: أخبرني أبي[٤] «أَنَّ أصحابَ رسولِ الله ﷺ لم يدروا أينَ يقبرونَ رسول الله ﷺ حتى قالَ أبو بكر ﷺ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ [يقول: [« لَمْ يُقْبَرْ نبيٌّ إلا حَيْثُ يموت»][٥]، فأخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه»[٦].
٢٨٦- وروى عكرمة[٧] عن ابن عباس قال: «لَمَّا أَرادوا أَنْ يحفروا لرسولِ الله ﷺ / وكان أبو عبيدة بن الجراح[٨] يضرح[٩] لحفرِ أهلِ مكةَ، وكان أبو طلحة [٥٠/أ]

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، صاحب المصنف، ثقة، حافظ، توفي سنة ١١١هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٠٦٤.
(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي، ثقة فقيه فاضل، توفي سنة ١٥٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤١٩٣.
(٣) سقط في نسخة (ب): (قال).
(٤) عبد العزيز بن جريج المكي، لين الحديث. تقريب التهذيب، برقم ٤٠٨٧.
(٥) ما بين المعكوفتين سقط من نسختي (ج) و(د).
(٦) تخريج الحديث رقم (٢٨٥): الحديث مرسل، فهو ضعيف، وله شواهد مرسلة صحيحة عن عروة:
أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٩٢، عن هشام بن عروة، عن أبيه، من وجهين قويين.
وقد أخرج مالك في الموطأ بمعناه عن أبي بكر « ما دُفِنَ نبي قط إلا في مكانه الذي توفي فيه » من ح طويل ١٦ كتاب الجنائز ١٠ باب ما جاء في دفن الميت ح ٢٧، ١/ ٢٣١
(٧) عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومئة، وقيل بعد ذلك. ع. تقريب التهذيب ٤٦٧٣، ص ٣٩٧.
(٨) أبو عبيدة بن الجراح: تقدمت ترجمته.
وفي نسختي (ج) و(د) سقطت كلمة: (الجراح) من: (أبي عبيدة بن الجراح).
(٩) يضرح: الضرح: شق القبر مستقيماً بلا ميل مادة (ضرح). القاموس المحيط، ص ٢٣١.

يلحد[١] لأهلِ المدينة ، فدعا العباسُ رجلين فقالَ لأَحَدِهما : اذهبْ إلى أبي عبيدة ، وللآخرِ : اذهبْ إلى أبي طلحة ، اللهَمَّ خرْ لرسول الله ﷺ ، فوَجَدَ صاحبَ أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به فَلَحَدَ لرسولِ الله ﷺ ، ثُمَّ دُفِنَ رسولُ الله ﷺ مِنْ وَسَطِ الليلِ ليلَةِ الأربعاء .

وكانَ الذين[٢] نزلوا قبرَهُ ﷺ : عليُّ بنُ أبي طالب ، والفضلُ وقُثم ابنا العباس ، وشقرانُ مولى رسول الله ﷺ[٣] ، وبُنِيَ على لحدِهِ تسعُ لبناتٍ نُصِبْنَ نصبًا »[٤] .

٢٨٧- وروى جعفر بن محمد الصادق عن أبيه : « أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه [وسلم][٥] رُشَّ على قبرِهِ ، وجُعِلَ عليهِ حصباء من حصباءِ العَرَصة ، وَرُفِعَ

---

(١) يلحد: اللحد: الشق يكون في عُرْض القبر. القاموس المحيط، ص ٣١٧. مادة (لحد)

(٢) في نسخة (ب): (الذي)، والصواب المثبت.

(٣) في نسخة (ب) زيادة في الحاشية: (وفرش تحت سيدي رسول الله ﷺ في لحده بردته الشريفة، كان يرتديها في حال حياته ﷺ)، وقد ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات بعدة روايات ٢/ ٢٩٩-٣٠٠، تاريخ الطبري ٣/ ٣١٤، السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ٣١٥.

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٨٦):

أخرج مالك في الموطأ بمعناه في ١٦ كتاب الجنائز ١٠ باب ما جاء في دفن الميت ح ٢٨، ١/ ٢٣١.

أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ١٦٢٨، ص ٢٤٠، عن ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، كتاب الجنائز، باب وفاته ودفنه ﷺ، وقد ذكر خبر دفن القطيفة مع رسول الله ﷺ.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٥٤، بنفس السند السابق، مع خبر القطيفة.

السيرة النبوية لابن هشام، ٤/ ٣١٥، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن امرأته فاطمة بنت عمارة، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن عائشة.

تاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري ٣/ ٣١٤، فهو صحيح بشواهده الكثيرة.

(٥) سقط من نسخة (أ) كلمة: (وسلم).

قدرَ شِبْرٍ من الأرض»[١].

٢٨٨- وروى البخاري في الصحيح[٢] من حديث أبي بكر بن عياش[٣]، عن سفيان التمار[٤] أنه حدثه «أَنَّهُ رأى قبرَ النَّبيِّ ﷺ مُسَنَّمًا[٥]»[٦].

(١) تخريج الحديث رقم (٢٨٧): الحديث بهذا الإسناد مرسل.

أخرج صدره ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٠٦، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن أبي عتيق، عن جابر بن عبد الله.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٦٣-٢٦٤، بعدة روايات.

أخرجه الحاكم في المستدرك، ح رقم ١٣٦٨، ١/ ٣٦٩، وصححه، ووافقه الذهبي، وذلك من طريق عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وهو حسن في شواهده.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٦٣٥، ١٤/ ٦٠٢، عن فضيل بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ ألحد ونصب عليه اللبن نصبًا، ورفع قبره من الأرض نحوًا من شبر.

(٢) في نسخة (د): (الصحيحين)، والصواب المثبت.

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، المقرئ الخياط، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، مات سنة ٩٤، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة. التهذيب ١٠/ ٣٧، التقريب ٧٩٨٥.

(٤) سفيان بن دينار التمار، أبو سعيد الكوفي، ثقة، عابد. تقريب التهذيب ٢٤٣٨.

(٥) مسنماً: التسنيم ضد التسطيح أي ارتفع، القاموس المحيط ص ١١٢٤، مادة (سنم) وفي فتح الباري: مسنماً: أي مرتفعاً. فتح الباري ٣/ ٣٠٢.

(٦) تخريج الحديث رقم (٢٨٨):

أخرجه البخاري بإثر الحديث رقم ١٣٩٠، ص ٢٤٢، عن محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن سفيان التمار، به، عجز الحديث ١٣٩٠ من كتاب الجنائز، ٩٦، باب ما جاء في قبر النبي ﷺ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٠٦، عن سعيد بن محمد الوراق، عن سفيان بن دينار قال: رأيت قبر النبي ﷺ وأبا بكر وعمر مسنمة.

٢٨٩- وفي صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك أنه قال: «لَمَّا دُفِنَ النَّبيُّ ﷺ قالتْ فاطمةُ رضيَ الله عنها: يا أنس؛ أَطَابَتْ أنفسُكُمْ أَنْ تحثوا على رسولِ الله ﷺ التراب؟»[1].

٢٩٠- أنبأنا أبو جعفر الواسطي[2]، عن أبي طالب بن يوسف[3]، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي[4]، عن عمر بن شاهين، أنبأنا محمد بن موسى، حدثنا

(١) تخريج الحديث رقم (٢٨٩):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٤٤٦٢، ص ٨٠٨، كتاب المغازي، ٨٣، باب مرض النبي ﷺ ووفاته.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٦٢٢، ١٤/ ٥٩٢، من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس.

أخرجه ابن ماجه في سننه، ح رقم ١٦٣٠، ص ٢٤٠، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٣١١، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس.

أخرجه الدارمي في سننه، ح رقم ٨٨، ١/ ٤١.

(٢) عبد الله بن أحمد بن جعفر الضرير المقرئ، أبو جعفر الواسطي، ولد سنة ٥٠٣هـ، وتوفي سنة ٥٩١هـ.

مختصر ابن الدبيثي، ص ٢١١، معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٦٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٧.

(٣) أبو طالب؛ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي، ثقة صالح، ولد سنة نيف وثلاثين وأربع مئة، وتوفي سنة ٥١٦هـ. سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٦.

وفي نسختي (ج) و(د): (عن أبي طالب، عن ابن يوسف)، والصواب المثبت.

(٤) أبو الحسين؛ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الآبنوسي البغدادي، ثقة صحيح السماع، ولد سنة ٣٨١هـ، وتوفي سنة ٤٥٧هـ. تاريخ بغداد ١/ ٣٥٦، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٨/ ٢٣٨، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٥.

وقد جاء في نسختي (ج) و(د): (أبو الحسن)، والصواب المثبت، كما في كتب التراجم.

أحمد بن محمد الكاتب، حدثني طاهر بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: «لَمَّا دُفِنَ[(١)] رسولُ الله ﷺ جاءتْ فاطمةُ رضيَ الله عنها، فوقفتْ على قبرِهِ، وأخذت قَبضةً مِنْ ترابِ القبرِ فَوضعتْهُ على عينِها وَبَكَتْ، وأنشأتْ تقول:

ماذا على مَنْ شَمَّ تربةَ أحمدٍ ... أنْ لا يَشُمَّ مدى الزمانِ غواليا

صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنَّها ... صُبَّتْ على/ الأيام عُدْنَ لياليا»[(٢)] [٥٠/ب]

٢٩١- وروي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: // [ما رُئِيَتْ][(٣)] فاطمةُ رضيَ اللهُ عنها بعد أبيها ضاحكةً، ومكثتْ بَعْدَهُ ستةَ أشهرٍ»[(٤)].

(١) في نسختي (ج) و (د): (رمس).

(٢) تخريج الحديث رقم (٢٩٠): السند ضعيف، لجهالة بعض رجاله، وفيه انقطاع أيضًا، فإن محمد بن علي بن الحسين لم يدرك جده علي بن أبي طالب.

أخرجه أبو الفرج؛ عبد الرحمن بن الجوزي في مثير الغرام الساكن، ص ٢٧٤، أثر رقم ٢٩٢.

أخرجه ابن الجوزي في كتاب الوفا بأحوال المصطفى، أثر رقم ١٥٣٨، ص ٨١٩. وقال ابن سيد الناس في مِنَح المدح ص ٣٥٨، ومما ينسب لعلي أو لفاطمة رضي الله عنهما.

انظر وفاء الوفا للسمهودي ٤/ ١٤٠٥.

(٣) في (ب): (ما رُئِيَت) بضم الراء، وفي باقي النسخ: (رأيت)، والصواب المثبت؛ لأن محمد بن علي بن الحسين كان مولده سنة ست وخمسين، كما ذكر ابن حجر ٧/ ٣٣٠، وفاطمة رضي الله عنها توفيت سنة ١١هـ. فهو لم يرها؛ لأنه ولد بعد وفاتها بمدة.

(٤) تخريج الأثر رقم (٢٩١):

أخرجه محمد بن سعد في الطبقات ٢/ ٣١٢، عن محمد بن عمر، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر.

وهذا الأثر منقطع، ومحمد بن عمر الواقدي متروك.

٢٩٢- وروى حجاج بن [عثمان[1] عن أبيه][2] قال : //رأيتُهم اجْتمعوا يومَ ماتَ النَّبيُّ ﷺ على أكمةٍ ، فجعلوا يبكون عليه //[3] .

٢٩٣- وروى البخاري في الصحيح من حديث أبي بردة[4] قال : « أَخْرَجَتْ إلينا عائشة رضي الله عنها كساءً وإزارًا غليظًا ، فقالتْ : قُبِضَ[5] رسولُ الله ﷺ في هذين »[6] .

---

(١) حجاج بن عثمان السكسكي الشامي ، من أتباع التابعين ، يروي المرسلات ، ذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٥ ، الجرح والتعديل ٣/ ١٦٤ ، الثقات ٦/ ٢٠١ .

(٢) ما بين المعكوفتين غير واضحة في نسخة (ج) ، وممسوحة في نسخة (د) .

(٣) تخريج الأثر رقم (٢٩٢) :

لم أجد هذا الأثر بمتنه ، ولكن معناه أخرج نحوه في الطبقات ابن سعد ٢/ ٣١١ ، ما رواه حماد بن زيد عن أيوب ، عن عكرمة ، من بكاء أم أيمن ، وما رواه الواقدي من بكاء فاطمة رضي الله عنها ، كما روى ابن سعد حزن أبي بكر وعمر وعلي وعثمان وغيرهم رضوان الله عليهم جميعًا .

(٤) أبو بردة بن نيار البلوي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل ، اختلف في اسمه على أقوال ، مات سنة ٤١هـ ، وقيل بعدها . ع التهذيب ، ترجمة ٧٩٥٣ ، ص ٦٢١ .

(٥) في نسخة (د) : (قبضت روح) .

(٦) تخريج الحديث رقم (٢٩٣) :

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ٣١٠٨ ، ص ٥٥٩ ، و ح رقم ٥٨١٨ ، ص ١٠٩٧ ، كتاب فرض الخمس ، وكتاب اللباس ، باب ١٨ .

أخرجه مسلم في صحيحه ، ح رقم ٣٤/ ٢٠٨٠ ، ص ١١١٥ ، كتاب اللباس ، ٣٤ ، باب التواضع في اللباس .

أخرجه أبو داود في سننه ، ح رقم ٤٠٣٦ ، ص ٦١٢ ، كتاب اللباس ، باب ٨ ، لباس الغليظ .

أخرجه الترمذي في سننه ، ح رقم ١٧٣٧ ، ص ٥٢٥ . كتاب اللباس عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في لبس الصوف .

أخرجه ابن ماجه في سننه ، ح رقم ٣٥٥١ ، ص ٥٣٨ ، كتاب اللباس ، باب لباس رسول الله ﷺ .

٢٩٤- وروي أيضًا[١] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه «لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنَّصارى؛ اتخذوا قبورَ أنبيائِهِمْ مساجد». ولولا ذلك لأبرز[٢] قبره، غير أنه خَشِيَ أو خُشِيَ[٣] أن يُتَّخَذَ مسجدًا[٤].

٢٩٥- أنبأنا يحيى بن أسعد بن بوش[٥]، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن جعفر الخلدي، أنبأنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، حدثني غير واحد منهم، عن عبد العزيز [بن] أبي حازم[٦]،

(١) ورد في نسختي (ج) و(د): (وروى أنس من حديث عائشة) بدل: (وروي أيضًا من حديث عائشة).

(٢) في نسختي (ج) و(د): (أبرز) بدل: (لأبرز).

(٣) سقط من نسختي (ج) و(د): (أو خشي)، والصواب المثبت، كما في صحيح البخاري، ح رقم ١٣٩٠، ص ٢٤٢، كتاب الجنائز، ٩٦، باب ما جاء في قبر النبي ﷺ.

(٤) تخريج الحديث رقم (٢٩٤):

أخرجه البخاري في صحيحه، في الأحاديث ٤٣٥، ٤٣٦، عن عائشة وابن عباس. ٨ كتاب الصلاة، ٥٥-باب.

أخرجه البخاري في صحيحه في الأحاديث ١٣٣٠، ١٣٩٠، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٤٤٤٤.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ١٩/ ٥٢٩، عن عائشة، وح رقم ٢٢/ ٥٣١، عن عائشة وابن عباس، كتاب المساجد، ٣، باب النهي عن بناء المسجد على القبور.

أخرجه أحمد في مسنده، ح رقم ٧٨١٣، و ٨٧٧٤، عن أبي هريرة.

أخرجه النسائي، ح رقم ٧٠٣، ٢/ ٤٠-٤١، عن عائشة وابن عباس.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٠٣-٢٠٤، عن عائشة وابن عباس.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٦١٩، ١٤/ ٥٨٦، عن عائشة وابن عباس.

(٥) جاء في نسخة (د): (يونس)، والصواب المثبت، كما هو في كتب التراجم.

(٦) سقط من نسخة (أ): (ابن)، والصواب المثبت كما هو في كتب التراجم.

ونوفل بن عمارة[١] ، قالوا : // إنْ كانتْ عائشةُ رضيَ اللهُ عنها لتسمعُ صوتَ الوتِدِ والمسمارِ يُضْرَبُ في بعضِ[٢] الدورِ المطَّنبةِ[٣] بمسجدِ رسولِ الله ﷺ ، فترسلُ إليهم : لا تؤذوا رسولَ الله ﷺ.

قال : وما عمل علي بن أبي طالب ﷺ مصراعي داره إلا بالمناصع[٤] ؛ توقيًا لذلك //[٥].

(١) نوفل بن عمارة بن الوليد بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٠.

(٢) سقطت من نسختي (ج) و (د) كلمة : (بعض).

(٣) المطنبة : المطنب : كمقعد ، وجاري مطانبي ، طنب بيته إلى طنب بيتي . القاموس المحيط للفيروز آبادي، ص ١١٠ . مادة (طنب).

(٤) المناصع : موضع شمال البقيع ، وهي من المواضع التي تتخلى فيها النساء لبول وحاجة ، والواحد منصع.

وفي حديث الإفك : وكان متبرز النساء بالمدينة ، قبل أن تتخذ الكنف في البيوت ، انظر معجم البلدان لياقوت ٥/ ٢٠٢ ،المعالم الأثيرة لشراب ، ص ٢٧٩ ،.

(٥) تخريج الأثر رقم (٢٩٥) : الخبر مرسل ، ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك ، وقد كذبوه ، فالخبر ضعيف.

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٥٩ ، وقال السمهودي : وروى ابن زبالة ويحيى عن غير واحد ، منهم عبد العزيز بن أبي حازم ، ونوفل بن عمارة . وفيه المطيفة بدل المطَّنبة ، وفي الوفاء المحقق ص ٣١٩ هامش ٧ كذا في الأصول وفي الروضة الفردوسية « المطنَّبة » بخط الأقشهري ، وهي أصح لأنها بمعنى إلى جنب ، ومنه الحديث « ما أحب أن بيتي مُطنَّبٌ ببيت محمد » النهاية في غريب الحديث ٣/ ١٤٠ وفاء الوفاء تحقيق دار قاسم السمرائي ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ط١ ، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٢٩٦- //وَرُوِيَ أَنَّ بعضَ نساءِ النَّبيِّ ﷺ دَعَتْ نجارًا يُغْلِقُ ضَبَّةً[١] لها ، وإنَّ النَّجارَ ضربَ المسمارَ في الضبةِ ضربًا شديدًا ، وإن عائشَةَ رضي الله عنها صاحتْ بالنَّجارِ وكَلَّمَتْهُ كلامًا شديدًا ، وقالتْ : أَلَمْ تعلمْ أَنّ حرمةَ رسولِ الله ﷺ ميتًا كحرمتِهِ إذا كان حيًا ، فقالت الأخرى : وماذا سَمِعَ مِنْ هذا ، قالتْ عائشةُ : إنَّهُ ليؤذي رسولَ الله ﷺ صوتُ هذا الضرب اليوم[٢] كما يؤذيه لو كان حيًا //[٣].



(١) ضبة : حديدة عريضة يضبب بها الباب ، وغلق من الخشب ذو مفتاح يغلق به الباب (ج) ضباب .
المعجم الوسيط ١/ ٥٣٢ . مادة (ضبب) .

(٢) سقط في نسختي (ج) و(د) كلمة : (اليوم) .

(٣) تخريج الأثر رقم (٢٩٦) :

لم أقف على إسناده ولم يذكر ابن النجار سند الأثر ، ورواه بصيغة المبني للمجهول : (روي) ، فهو ضعيف .

وفاة أبي بكر ﷺ :

[١/٥١] ٢٩٧- ذكر محمد بن جرير الطبري(١) / بإسنادٍ له // أنَّ اليهودَ سَمَّتْ أبا بكر في أرزةٍ، ويُقالُ في خزيرةٍ(٢)، وتناول معه الحارث بن كلدة(٣) منها ثُمَّ كَفَّ، وقال لأبي بكر: أكلتَ طعامًا مسمومًا سُمَّ(٤) لسنتِهِ، فماتَ بعد سنة، ومَرِضَ خمسةَ عشرَ يومًا. فقيلَ لهُ: لَوْ أرسلتَ إلى الطبيب، فقالَ: قَدْ رآني، قالوا: فما قالَ لكَ؟ قالَ: قالَ: إني أفعلُ ما أشاء //(٥).

٢٩٨- وقالت عائشة رضي الله عنها: //كانَ أولُ ما بدأَ أبو بكر ﷺ أَنَّهُ اغتسلَ يومَ الاثنين لسبعٍ خَلَوْنَ مِنْ جمادى الآخرة، وكانَ يومًا باردًا، فَحُمَّ خمسةَ عشرَ

(١) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، المؤرخ، المفسر، الإمام، ولد في آمل طبرستان عام ٢٢٤هـ، واستوطن بغداد، وتوفي بها سنة ٣١٠هـ، وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى، له مؤلفات كثيرة، أشهرها ما ألفه في التاريخ والتفسير، قال ابن الأثير: أبو جعفر أوثق من نقل التاريخ. الأعلام للزركلي ٦/ ٦٩.

(٢) في نسختي (ج) و(د): (خريدة)، والصواب المثبت.

والخزيرة: لحم يقطع قطعًا صغارًا ثم يطبخ بماء كثير وملح، فإذا اكتمل نضجه ذر عليه الدقيق وعصد به، ثم أدم بإدام ما. المعجم الوسيط ١/ ٢٣١. مادة (خزر).

(٣) الحارث بن كلدة: بن عمرو الثقفي الطائفي، طبيب العرب، وقد كان النبي ﷺ يأمر المرضى من الصحابة بالاستشفاء بطبه، قال ابن عبد البر: مات أول الإسلام ولم يصح إسلامه. انتهى. الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٧، الاستيعاب ١/ ٢٨٣، الإصابة ١/ ٥٩٤.

(٤) سقط من نسخة (ج) و(د) كلمة: (سم).

(٥) تخريج الأثر رقم (٢٩٧):

ذكره محمد بن جرير الطبري في تاريخه ٣/ ٤١٩.

أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/ ١٩٨ بسند حسن، عن عبد العزيز الأويسي، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري.

يومًا لا يخرجُ إلى الصلاةِ ، وكانَ يأمرُ عمرَ بنَ الخطاب يصلي بالنَّاسِ ، ويدخلُ النَّاسُ عليه يعودونَهُ ، وهو يثقلُ كلَّ يومٍ ، وهو يومئذٍ نازلٌ في دارِهِ التي قَطَعَ لَهُ رسولُ الله ﷺ وِجَاهَ دارِ عثمانَ بنِ عفان رضيَ الله عنهما//[١] .

٢٩٩ - قال أهل السير : //كانَ منزلُ أبي بكرٍ بالسُّنْحِ[٢] عِنْدَ زوجتِهِ ابنةَ خارجةَ بنِ زيدٍ ، فأقامَ بالسُّنْحِ بعدَما بُويعَ لَهُ بالخلافةِ ستةَ أَشهرٍ يغدو على [رجليهِ][٣] إلى المدينة ، وربَما رَكِبَ على فرسٍ لَهُ وعليه إِزارٌ ورداءٌ ، فيوافي المدينة فيصلي الصلواتِ بالنَّاسِ ، فإذا صلَّى [العشاءَ][٤] رَجَعَ إلى أهلِهِ بالسُّنْحِ[٥] ، فكان إذا حَضَرَ صلَّى ، وإذا لَمْ يَحضرْ صلى بهم عمرُ بنُ الخطاب رضيَ الله عنهما ، وكانَ رجلاً تاجرًا يغدو كلَّ يومٍ إلى السوقِ فيبيعُ ، وكانَ لَهُ قطعةُ غنمٍ تروحُ عليه ، وربما خرجَ [هو بنفسِهِ فيها][٦] ، وربما كُفِيَهَا[٧] فرُعِيَت له ، وكانَ يَحلبُ للحي أغنامَهُمْ ، فلمَّا بويع له بالخلافة قالت جاريةٌ مِنَ الحيِّ : الآن لا يَحلبُ لنا منائِح

---

(١) تخريج الأثر (٢٩٨) :

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٠٢ .

أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه ٣/ ٤١٩ - ٤٢٠ .

(٢) في نسخة (ج) : (السيح) ، والصواب المثبت .

(٣) في نسختي (أ) و (ب) : (راحلته) ، والصواب المثبت ، كما هو في كتب السير عند ابن سعد في الطبقات ، وابن جرير في التاريخ .

(٤) في نسخة (أ) : (العشي) ، وفي باقي النسخ وفي كتب السير : (العشاء) .

(٥) في نسخة (ج) : (السيح) ، والصواب المثبت .

(٦) ما بين المعكوفتين بياض في نسختي (ج) و (د) .

(٧) في نسخة (ب) : (بعثها) بدل (كفيها) .

دارِنا، فسمعها أبو بكر، فقالَ: بلى[١]؛ لعمري لأحلبنَّها لكم، وإنِّي لأرجو[٢] أن لا يُغيِّرني ما دخلتُ فيه عن خُلُقٍ كُنْتُ عليه، ثُمَّ كان يحلبُ لهم، ثُمَّ نزلَ بالمدينة فأقامَ بها ونَظَرَ في أمرِهِ، فقالَ: لا[٣] والله ما يصلحُ أمرُ النَّاسِ والتِّجارةِ، وما يصلحُهُمْ إلا التفرغُ لهُم والنظرُ في شأنِهم/ وما بدَّ[٤] لعيالي مما يصلحُهُم، [٥١/ب] فتركَ التجارةَ واستنفقَ مِنْ[٥] مالِ المسلمين ما يصلحُهُ ويصلُحُ عيالَه يومًا بيوم، ويَحُجُّ ويعتمرُ.

وكان الذي فُرِضَ[٦] لَهُ في كلِ سنةٍ ستةُ آلافِ درهم، فلما حضرتْهُ الوفاةُ قالَ: ردوا ما علينا مِنْ مالِ المسلمين، فإنِّي لا[٧] أُصيبُ مِنْ هذا المالِ شيئًا، وإنَّ أرضي التي بمكان كذا وكذا للمسلمين بما أصبتُ من أموالِهم، فدفعَ ذَلِكَ إلى عمر ﷺ، فقالَ عمرُ: لقدْ أتعبَ مَنْ بَعْدَهُ»[٨].

---

(١) في نسختي (ج) و (د): (بل) بدل: (بلى).

(٢) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة: (ربي) بعد كلمة: (لأرجو).

(٣) في نسختي (ج) و (د): (ما) بدل (لا).

(٤) في نسختي (ج) و (د): (ولا بد) بدل: (وما بد).

(٥) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة: (بيت) أمام (مال).

(٦) في نسختي (ج) و (د): (فرضوا له).

(٧) في نسختي (ج) و (د): (إذاً) بدل: (لا).

(٨) تخريج الأثر رقم (٢٩٩):

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٨٥-١٨٧ بعدة روايات، مدارها على محمد بن عمر الواقدي، وهو واه ومتروك عند علماء الحديث.

أخرجه محمد بن جرير الطبري في تاريخه ٣/ ٤٣٢-٤٣٣، بروايات متعددة، مدارها على محمد بن سعد.

٣٠٠- وروى البخاري في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «دخلت على أبي بكر ﷺ، فقال[١]: في كَمْ كَفَّنْتُمْ النبيَّ ﷺ؟ قالت[٢]: في ثلاثةِ أثوابٍ [يمانية][٣] بيضٍ سَحولية، ليس فيها قميص ولا عِمامة، وقالَ لها: في أيِّ يومٍ تُوفِيَ رسولُ الله ﷺ؟ قالتْ: يومَ الاثنين، [قالَ[٤]: فَأيُّ يومٍ هذا؟][٥] قالتْ: يومَ الاثنين، قالَ: أرجو فيما بيني وبينَ الليلة، فنظرتُ إلى ثوبٍ عليهِ كانَ يمرَّض فيهِ بِهِ ردعُ[٦] من زعْفَران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين، وكفنوني [فيها][٧]، فقلتُ: إنَّ هذا [خَلِق][٨]، قالَ: إنَّ الحيَّ أحقُّ بالجديدِ مِنَ الميِّتِ، إنَّما هو للمهلة[٩]، فلم يُتَوَفَ حتى أمسى مِنْ ليلة الثلاثاء،

---

(١) في نسخة (د): (فقلت)، والصواب المثبت.

(٢) في نسخة (د): (قال)، والصواب المثبت.

(٣) يمانية: من صحيح البخاري.

(٤) في نسخة (ج): (قالت)، والصواب المثبت.

(٥) سقط من نسخة (د) ما بين المعكوفتين.

(٦) ردع: الزعفران أو لطخ منه، القاموس المحيط ص ٧٢١، مادة (ردع).

(٧) في نسخة (أ): (فيهما)، والصواب المثبت، والتصحيح من باقي النسخ، ومن صحيح البخاري.

(٨) في نسختي (ج) و (د): (الخلق).

(٩) في نسختي (ج) و (د) بياض مكان كلمة: (للمهلة). والمُهْلة مثلثة، وهو الفتح، وصديد الميت، القاموس المحيط ص ١٠٥٩ مادة (مهل)، وفي فتح الباري ٣/ ٣٥٤، المهلة: قال عياض رُوِيَ بضم الميم وفتحها وكسرها.

وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ [يُصْبِحَ]»[١].

٣٠١- // وكان آخر ما تكلَّم بِهِ أبو بكر ﷺ: ربِّ توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين، وتُوفِّيَ بينَ المغربِ والعِشاءِ مِنْ لَيْلَةِ الثلاثاء، لثمانٍ بقينَ مِنْ جمادى الآخرة سنةَ [ثلاثَ][٢] عشرة من الهجرة، فكانت خلافتُهُ سنتين وثلاثة أشهر وعشرَ ليالي، وكان عمرُهُ ثلاثًا وستين سنة، وَغَسَّلَتْهُ زوجتُهُ أسماءُ بنتُ عُمَيْس[٣] بوصيةٍ مِنْهُ، وابنُهُ عبد الرحمن يصبُّ عليها الماء، وَكُفِنَ وَحُمِلَ على السرير الذي حُمِلَ عليهِ رسولُ الله ﷺ، وصلى عليه عمرُ ﷺ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ وجِاهَ المِنْبَر، وَدُفِنَ ليلةَ الثلاثاء إلى جَنْبِ رسولِ الله ﷺ [بوَصيةٍ مِنْهُ][٤]، وألصقوا

(١) تخريج الحديث رقم (٣٠٠):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ١٢٦٤، ص ٢٢٠، كتاب الجنائز، ١٨، باب الثياب البيض للكفن، وح رقم ١٣٨٧، ص ٢٤٢.

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٤٥/ ٩٤١، ص ٤٤٧-٤٤٨، كتاب الجنائز، ١٣، باب كفن الميت.

أخرجه مالك في الموطأ ١٦ كتاب الجنائز ٢ باب ما جاء في كفن الميت ح ٦، ١/ ٢٢٤.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٣٣، ٧/ ٢٤٦.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٦٦١٥، ١٤/ ٥٨٣، أخرج بعضه.

وتصحيح: (أن يصبح) من صحيح البخاري، وفي جميع النسخ المخطوطة: (الصبح).

(٢) في مخطوط (أ): (ثلاثة)، والصحيح ما أثبته، وهو المثبت في النسخ الأخرى.

(٣) الصحابية الجليلة: أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث الخثعمية، أمها هند بنت عوف، هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، ثم هاجرت إلى المدينة، وتزوجها أبو بكر بعد استشهاد جعفر ﷺ. الطبقات الكبرى ٨/ ٢٨٠، الاستيعاب ٤/ ١٧٨٤، الإصابة ٧/ ٤٨٩.

(٤) سقط ما بين المعكوفتين من نسختي (ج) و(د).

لَحْدَهُ / بلحدِهِ ﷺ، وَدَخَلَ قَبْرَهُ عمرُ وعثمانُ وطلحةُ وعبدُ الرحمن بنِ أبي بكر [٥٢/أ]
ﷺ، وكان أبو قحافة [حِينَ توفِيَ](١) حيًا بمكة، فلمّا نُعِيَ إليهِ قَالَ: رزءٌ(٢) جليلٌ،
وعاشَ بعدَهُ [ستةَ أشهر](٣) تامة وأيامًا، وتُوفي في المحرم سنَةَ أربعَ عشرةَ بمكةَ،
وهو ابن سبعٍ وتسعينَ سنةً//(٤).

* * *

(١) سقط ما بين المعكوفتين من نسختي (ج) و(د).

وأبو قحافة هو: الصحابي الجليل، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد القرشي التيمي، والد أبي بكر، توفي سنة ١٤هـ، وعمره ٩٧ سنة. الطبقات الكبرى ٥/ ٤٥١، الاستيعاب ٣/ ١٠٣٦، الإصابة ٨/ ١٣٩.

(٢) رزء: الرزء والرزيئة: المصيبة. القاموس المحيط للفيروز آبادي، ص ٤١. مادة (رزأ).

(٣) جاء في نسختي (أ) و(ب): (سنة تامة)، والصواب المثبت كما هو في النسخ الأخرى والطبقات الكبرى.

(٤) تخريج الأثر رقم (٣٠١):

انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، عن محمد بن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

تاريخ الطبري ٣/ ٤٢٠-٤٢١.

وفاة عمر ﷺ:

٣٠٢- روى أبو بكر بن أبي شيبة[(١)] في مسنده من حديث معدان بن أبي طلحة[(٢)] أن عمر بن الخطاب ﷺ «قامَ يومَ جمعة خطيبًا، فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثُمَّ ذَكرَ نَبيَّ الله وأبا بكر، ثُمَّ قال: أَيُّها النَّاس[(٣)]؛ إنِّي رأيتُ[(٤)] رؤيا، كأنَّ ديكًا أحمرَ نقرني نقرتَيْن، ولا أرى[(٥)] ذَلِكَ إلا لحضور أجلي، وإنَّ ناسًا يأمرنني[(٦)] أن أستخلفَ، وإنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ [لِيُضَيِّعَ][(٧)] دينَهُ وخلافتَهُ، والذي بَعَثَ بِهِ نبيَّهُ، فإنْ عُجِّلَ بي أَمْر فالخلافةُ شورى بَيْنَ هؤلاءِ الرهطْ الستة الذين[(٨)] تُوفيَ رَسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فأيُّهم بايعوا فاسمعوا له وأطيعوا، وذكَر كلامًا طويلاً، قال: فخطبَ بها عمر يوم الجمعة، وأُصيبَ يومَ الأربعاء»[(٩)].

---

(١) أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. تقريب التهذيب، ترجمة ٣٥٧٥، ص ٣٢٠.

(٢) معدان بن أبي طلحة اليعمري، ثقة من التابعين. تقريب التهذيب، ترجمة ٦٧٨٧، ص ٥٣٩.

(٣) في نسختي (ج) و(د) سقطت كلمة: (الناس).

(٤) في نسختي (ج) و(د) زيادة: (قد) بعد: (إني).

(٥) في نسختي (ج) و(د): (ولا أدري) بدل: (ولا أرى).

(٦) في نسختي (ج) و(د): (يأمرون) بدل: (يأمرنني).

(٧) في نسخة (أ): (ليضع)، والصواب المثبت.

(٨) في نسخة (ج): (الذي).

(٩) تخريج الحديث رقم (٣٠٢):

أخرجه مسلم في صحيحه، ح رقم ٧٨/ ٥٦٧، ص ٢٧٠، كتاب المساجد ومواضع الصلاة.

أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٢٠٩١، ٥/ ٤٤٤، من طريق قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٣٥-٣٣٦ بنفس السند السابق.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه ٤/ ١٩١-١٩٢.

٣٠٣- وروى البخاري في الصحيح من حديث عمرو بن ميمون[١] قال: «إنِّي لقائمٌ؛ ما بَيْني وبَيْنَ عمر إلا عبدَ الله بنَ عباس[٢] غداة أُصيبَ، وكانَ إذا مرَّ بين الصفيْنِ قالَ: استووا، حتى إذا لَمْ يرَ فيهم خللاً تقدمَ فكبَّر، وربما قرأ بسورة يوسفَ أو النَّحل أو نحو ذلك في الركعةِ الأولى حتى يجتمِعَ النَّاسُ، فما هو إلا أن كبَّرَ فسمعتُهُ يقولُ: قتلني أوْ أكلني الكلبُ حين طعَنَهُ، وَظَهَرَ[٣] العلجُ بسكينٍ ذاتِ طرفيْنِ لا يمرُّ على أحدٍ يمينًا وشمالاً إلا طعنَهُ، حتى طعنَ ثلاثةَ عشَر رجلاً، ماتَ منهم سبعةٌ، فلمَّا رأى ذَلِكَ رجلٌ مِنَ المسلمين طرحَ عليه برنسًا، فلمَّا ظَنَّ العِلجُ[٤] أنَّهُ مأخوذٌ نحرَ نفْسَهُ، وتناولَ عمرُ ﷺ يدَ عبدِ الرحمنِ بنِ عوف فقدَّمَهُ، فَمَنْ يلي عمرُ فَقَدْ رأى الذي [أرى][٥]، وأمَّا أواخرُ المسجدِ فإنَّهم لا يدرونَ/ غيرَ أنَّهُم قَدْ فَقَدُوا صوتَ عمر وهم يقولون: سبحانَ الله، [٥٢/ب] سبحانَ الله، فصلى بهم عبدُ الرحمنِ صلاةً خفيفةً، فلمَّا انصرفوا[٦]، قالَ: يا ابنَ عباس [انْظرْ][٧]؛ مَنْ قتَلني؟، فَجَالَ ساعةً، ثُمَّ جاءَ فقَالَ: غلامُ المغيرةِ، قَالَ:

---

(١) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، مخضرم مشهور، ثقة عابد، توفي سنة ٧٤هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥١٢٢.

(٢) في نسختي (ج) و (د) زيادة كلمة: (حذاءه) بعد: (ابن عباس).

(٣) في (ج) و (د): (صار) بدل: (ظهر).

(٤) العِلجُ بالكسر: الرجل من كفار العجم، جمع علوج، وأعلاج، القاموس المحيط، ص ١٩٩، مادة (علج).

(٥) في نسخة (ب): (أرى)، وهو الصواب، كما في صحيح البخاري، وفي باقي النسخ: (رأى).

(٦) سقط من نسخة (د): (انصرفوا).

(٧) سقط من نسخة (أ): (انظر)، وهي مثبتة في صحيح البخاري، وفي باقي النسخ.

الصَّنَع ؟[١]، قالَ : نَعَمْ، قَالَ : قاتله الله، لَقَدْ أمرتُ بِهِ معروفًا . وقالَ : الحمدُ لله الذي لم يجعلْ ميتتي على[٢] يدِ رجل يدَّعي الإسلامَ، واحْتُمِلَ إلى بيتِهِ، فانطلقنا مَعَهُ، وكأنَّ النَّاسَ لم تصبْهُمْ مصيبةٌ قَبْلَ ذلِكَ، فقائلٌ يقولُ : لا بأسَ، وقائلٌ يقولُ : أخافُ عليه.

فَأُتِيَ بنبيذٍ فَشَرِبَهُ [فخرجَ مِنْ جَوْفِهِ][٣]، ثُمَّ أُتِيَ بلبنٍ فشَرِبَهُ فخرجَ مِنْ جوفِهِ، فعرفوا أَنَّهُ مَيِّتٌ، فدخلنا عليهِ، وجاءَ النَّاسُ يثنونَ عليهِ، وجاءَ شابٌّ فقالَ : أَبْشِرْ يا أميرَ المؤمنين ببشرى الله لكَ في صحبةِ رسولِ الله ﷺ، وقدمكَ في الإسلام ما قَدْ [عَلِمْتَ][٤]، ثم وُلِّيتَ فَعَدَلْتَ، ثُمَّ الشهادة، فقالَ : وَدِدْتُ أنَّ ذلكَ كفافًا لا عليَّ ولا لي، فلمَّا أَدْبَرَ إذا إزارُهُ[٥] يمسُّ الأرضَ، فقال : ردُّوا عليَّ الغلامَ، فقالَ : يا ابنَ أخي[٦]، ارفعْ ثَوبكَ، فإنَّهُ أنقى وأبقى[٧] لثوبِكَ، وأتقى لربك، يا عبدَ الله بنَ عمر ؛ انظرْ ما عليَّ مِنَ الدَّيْن، فحسبوه فوجدوه ستةً وثمانينَ ألفًا ونحوه، قالَ : إنْ وَفَى له مالُ آل عمر [فأدِهِ][٨] مِنْ أَمْوالِهِمْ،

---

(١) في نسختي (ج) و(د) : (الصانع)، والمثبت هو الصواب.

(٢) في نسخة (ب) : (بيد) بدل : (على يد).

(٣) سقط من نسختي (أ) و(ب) : (فخرج من جوفه)، وهو الصواب، كما في باقي النسخ وفي صحيح البخاري.

(٤) في نسختي (أ) و(ب) : (عملت)، والصواب المثبت، كما في باقي النسخ، وكما في صحيح البخاري.

(٥) في نسختي (ج) و(د) : (رأى رداءه)، والصواب المثبت.

(٦) في نسخة (ج) : (يا ابن)، وفي نسخة (د) : (يا بني).

(٧) سقط من نسختي (ج) و(د) كلمة : (وأبقى).

(٨) في نسختي (أ) و(ب) : (فأدوه)، والصواب المثبت، كما في باقي النسخ، وكما في صحيح البخاري.

وإلا فَسَلْ في بني عَدِيِّ بنِ كعب ، فإن لم تَفِ أموالُهم فَسَلْ في [قُرَيْش][(١)] ولا تعدُهم إلى غيرِهم .

انطلقْ إلى عائشةَ أمِّ المؤمنينَ وقُلْ : يقرأُ عليكِ عُمرُ السَّلام ، ولا تقلْ أميرَ المؤمنين ، فإنِّي لستُ اليومَ للمؤمنينَ أميرًا ، وقلْ : يستأذنُ عمرُ بنُ الخطَّابِ بأَنْ يُدْفَنَ معَ صاحبيهِ ، فَسَلَّمَ واستأذنَ ، ثُمَّ دَخَلَ عليها فوجدَها قاعدةً تبكي ، فقالَ : يقرأُ عليكِ عُمرُ بنُ الخطّابِ السلام ، ويستأذنُ أَنْ يُدْفَنَ مع صاحبيهِ ، فقالتْ : كنتُ أريدُهُ لنفسي ، [لأوثرنَّهُ بِهِ][(٢)] اليوم على نفسي ، فلمَّا أقبلَ ، قيلَ : [هذا عبدُ الله بنُ عمر قَدْ جَاءَ . قَالَ : ارفعوني ، فَأَسْنَدَهُ رجلٌ إليه فقالَ :][(٣)] ما لديك ؟ قال : ما تحبُّ يا أميرَ المؤمنين/ أَذِنَتْ ، فقال : الحمدُ لله ، ما كانَ أَهَمَّ إِلَيَّ [٥٣/أ]
مِنْ ذَلِكَ ، فإذا أنا قُبِضْتُ فاحملوني ، ثُمَّ سَلِّمْ وقُلْ : يستأذنُ عمرُ بنُ الخطاب ، فإنْ أَذِنَتْ [لي][(٤)] فَأَدْخِلُوني ، وإنْ ردَّتْني فردُّوني إلى مقابرِ المسلمين ، وجاءتْ أمُّ المؤمنينَ حفصةُ والنساءُ مَعَها ، فلمَّا رأيناها قمنا[(٥)] ، فَوَلَجَتْ عليهِ فَبَكَتْ عندَهُ ساعةً ، واسْتَأْذَنَ الرجالُ ، فولجتُ داخلاً لهم[(٦)] ، فسمعنا بكاءَها مِنَ الدَّاخِل ، فقالوا : أوصِ يا أميرَ المؤمنين ، اسْتَخْلِفْ ، قالَ : ما أجدُ أحدًا أَوْلى

---

(١) في نسخة (أ) : (قريشًا) ، والصواب المثبت .

(٢) في نسختي (أ) و (ب) : (لأوثرن به) ، والصواب المثبت ، كما هو في صحيح البخاري ، وفي باقي النسخ .

(٣) سقط من نسختي (أ) و (ب) ما بين المعكوفتين ، والصواب إثباتها كما في صحيح البخاري وبقية النسخ .

(٤) سقط من نسختي (أ) و (ب) كلمة : (لي) ، والصواب إثباتها ، كما في صحيح البخاري وباقي النسخ .

(٥) في نسختي (ج) و (د) : (رأينها قمن) ، والصواب المثبت .

(٦) سقطت من نسختي (ج) و (د) كلمة : (لهم) .

وأحقَّ بهذا الأمر مِنْ هؤلاء النَّفَر أو الرهطِ الذين[١] تُوفِيَ رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، فسمَّى عليًا وعثمانَ والزبيرَ وطلحةَ وسعدًا وعبدَ الرحمن بنِ عوف ، واشْهَدْ يا عبدَ الله بنَ عمر ، وليسَ لكَ منَ الأمر شيءٌ ، وأُوصِي الخليفَةَ مِنْ بَعْدي بالمهاجرينَ الأولينَ أَنْ يَعْرِفَ لهم حقَّهم ، ويحفظَ لهُم حرمتَهم ، وأوصيهِ بالأنصارِ خيرًا ؛ الذين تبوؤا الدارَ والإيمانَ مِنْ قبلِهم ؛ أَنْ يقبلَ من مُحْسِنِهم ، وأن يعفُوَ عن مُسيئِهم ، وأوصيهِ بأهلِ الأمصار[٢] ، فإنَّهم رِدْءُ الإسلام ، وجُباةُ المالِ ، وغيظُ العدو ، ولا يؤخذْ منهم إلا فَضْلَهُم عن رضاهم ، وأوصيهِ بالأعرابِ خيرًا ، فإنَّهُمْ أصلُ العربِ ومادةُ الإسلام ؛ أَنْ يؤخذَ من حواشي أموالهم ، وَيردَ على فقرائهم ، وأوصيه[٣] بذمةِ الله وَذمة رسوله أن يُوْفِيَ لهم بعهدِهِمْ ، وأَنْ يُقاتلَ مِنْ ورائِهم ، ولا يُكَلَّفُوا إلا طاقَتَهم ، فلما قُبِضَ ﷺ خرجنا به فانطلقنا نمشي ، فَسَلَّمَ عبدُ الله بنُ عمر ، وقالَ : يستأذنُ عُمرُ بنُ الخطاب ، قالتْ : أدخلوه ، فأُدْخِلَ فَوُضِعَ[٤] هنالك مع صاحبيه»[٥] .

---

(١) في (ج) و (د) : (الذي) .

(٢) في نسخة (ب) : (وأوصيهم بأهل الأنصار) ، والصواب المثبت .

(٣) في نسخة (ب) : (وأوصيهم) ، والصواب المثبت .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (موضع) ، والصواب المثبت ، كما في صحيح البخاري .

(٥) تخريج الحديث رقم (٣٠٣) :

أخرجه البخاري في صحيحه ، ح رقم ١٣٩٢ ، ص ٢٤٣ ، كتاب الجنائز ، باب ٩٦ ، باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ، وح رقم ٣٧٠٠ ، ص ٦٧٠-٦٧١ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٣٧-٣٣٩ .

أخرجه ابن شبه النميري في تاريخ المدينة ٣/ ٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، من طريق عمرو بن ميمون وغيره .

٣٠٤- قلت : // وباعَ عبدُ الله بنُ عمر دارَ عمر ومالاً له بالغابة ، ثم قضى دينَ أبيه //.

وكانتْ وفاتُهُ ﷺ يومَ الأربعاء ، لأربعٍ بقينَ مِنْ ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ مِنَ الهجرةِ ، وكانت خلافتُهُ عشرَ سنينَ كوامل وستةَ أشهرٍ ، وأربعةَ أيامٍ ، وكان سنُّهُ / ثلاثًا وستين سنة ، وصلى عليه صهيبُ وِجاهَ المنبرِ ، ودُفِنَ مع النَّبيِّ ﷺ في الحجرة //[1]. [٥٣/ ب]

٣٠٥- روى البخاري في الصحيح من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال : « وُضِعَ عمرُ على سريره فتكَنَّفَهُ[2] النَّاسُ يدعونَ ويصلونَ قبلَ أنْ يُرْفَعْ [وأنا فيهم][3] ، فلم يَرُعْني إلا رجلٌ آخذٌ بمنكبي ، فإذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ ، فترحمَ على عمر ، وقالَ : ما خَلَّفتَ[4] أحدًا أحبَّ إليَّ[5] أنْ ألقى اللهَ بمثلِ عملِهِ مِنْكَ ، وايمُ الله ؛ إنْ كنتُ لأظنُّ أَنْ يجعلَكَ اللهُ مع صاحبيْكَ ،

---

(١) تخريج الأثر رقم (٣٠٤):

أخرجه محمد بن جرير الطبري في تاريخه ٤/ ١٩٤ ، عن إسحاق بن عيسى ، عن أبي معشر .

وأخرجه أيضًا الطبري في تاريخه ٤/ ١٩٨ ، عن ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عامر .

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة ٣/ ٩٤٤ ، قاله ابن قتيبة .

أسد الغابة ٤/ ١٧٩-١٨٠ .

سقط من نسختي (ج) و (د) (في الحجرة) .

(٢) في نسخة (ج) و (د) : (فكنفه) .

قال الفيروزابادي : تكنفوه : أحاطوا به . القاموس المحيط ، ص ٨٥١ . مادة (كنف) .

(٣) سقط من نسخة (أ) : (- وأنا فيهم -) ، وهي مثبتة في البخاري وفي بقية النسخ .

(٤) في نسختي (ج) و (د) : (ما خلت) ، والصواب المثبت ، كما في صحيح البخاري وبقية النسخ .

(٥) في نسختي (ج) و (د) سقطت كلمة : (إلي) ، والصواب المثبت ، كما في صحيح البخاري وبقية النسخ .

لأنِّي كنتُ كثيرًا أسمعُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر، [ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر][(١)]، وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمر»[(٢)].

٣٠٦- وَرُوِيَ أنَّ عائشَة رضي الله عنها لما دُفِنَ عمرُ ﷺ // لزمت[(٣)] ثيابَها؛ الدرعَ[(٤)] والخمارَ[(٥)] والإزارَ، وقالتْ: إنّما كان أبي وزوجي، فلمّا دخلَ معهما غيرُهما لزمتُ ثيابي //[(٦)].

٣٠٧- أخبرنا يحيى بن أبي الفضل السعدي[(٧)]، أنبأنا أبو محمد الفقيه، أنبأنا أبو الحسن الشافعي، أنبأنا أبو عبد الله بن المنهال، أنبأنا أبو العباس الرازي، حدثنا

---

(١) سقط ما بين المعكوفتين من نسخة (د).

(٢) تخريج الحديث رقم (٣٠٥):

أخرجه البخاري في صحيحه، ح رقم ٣٦٨٥، ص ٦٦٧، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس. كتاب فضائل الصحابة، ٦، باب مناقب عمر.

أخرجه مسلم ح رقم ١٤/ ٢٣٨٩، ص ١٢٥٩، كتاب فضائل الصحابة ٢ باب فضائل عمر بن الخطاب ﷺ.

أسد الغابة لابن الأثير ٤/ ١٧٩.

(٣) في نسختي (ج) و(د): (لبست) بدل: (لزمت).

(٤) الدرع: وهو من المرأة قميصها. القاموس المحيط للفيروزابادي، ص ٧١٤. مادة (درع)

(٥) الخمار: بالكسر النصيف. القاموس المحيط، ص ٣٨٧.

والنصيف: الخمار والعمامة وكل ما غطى الرأس. القاموس، ص ٨٥٦. مادة (نصف)

(٦) تخريج الأثر رقم (٣٠٦):

أخرجه الحاكم في مستدركه، ح رقم ٤٤٠٢/ ١٠٦، ٣/ ٦٣، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٧) يحيى بن أبي الفضل السعدي: لم أجد له ترجمة.

أبو الزنباع، حدثنا عمرو بن خالد[١]، حدثنا بكر بن مضر[٢]، عن عمرو بن الحارث[٣]، عن يحيى بن سعيد[٤]، أنه سمع سعيد بن المسيب يخبر عن عائشة رضي الله عنها، «أَنَّها رأَتْ في المنامِ أَنَّهُ سَقَطَ في حجرتِها ثلاثةُ أقمارٍ، فذكرتْ ذلك[٥] لأبي بكر، فقالَ: خيرًا، قال يحيى[٦]: فَسَمِعْتُ بعدَ ذلك أنَّ رسولَ الله ﷺ لما تُوفيَ فَدُفِنَ في بيتِها، فَقَالَ أبو بكر: هذا أحدُ أقمارِك يا بنية، وهو خيرُها»[٧].

٣٠٨- أنبأنا أبو القاسم الصموت، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنبأنا [أبو يزيد][٨]، حدثنا الزبير، حدثنا محمد بن الحسن،

---

(١) وفي نسختي (ج) و(د): (عمر)، والصواب المثبت من كتب التراجم.

(٢) مكرر في نسختي (ج) و(د) (أبو بكر).

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولاهم المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، توفي قبل سنة ١٥٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٠٠٤.

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد، ثقة، ثبت، توفي سنة ١٤٤هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٥٥٩.

(٥) سقطت من نسخة (ب): (ذلك).

(٦) في نسختي (ج) و(د): (يحيى بن سعيد).

(٧) تخريج الحديث رقم (٣٠٧):

أخرجه مالك في الموطأ ١٦ كتاب الجنائز ١٠ باب ما جاء في دفن الميت ح ٣٠، ١/ ٢٣٢.

أخرجه الحاكم في مستدركه، ح رقم ٤٤٠٠/ ١٠٤، ٣/ ٦٢-٦٣، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، وفيه انقطاع. وأخرجه ح رقم ٤٤٠١/ ١٠٥، ٣/ ٦٣.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٩٣، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة.

(٨) جاء في جميع النسخ: (أبو زيد)، والصواب: (أبو يزيد)، محمد بن عبد الرحمن بن يزيد المخزومي كما هو في كتب التراجم.

عن عبد العزيز بن محمد، عن أنيس [بن] أبي يحيى [(١)] قال: «لقيَ رسولُ الله ﷺ جنازةً في بعضِ سككِ المدينة، فسألَ عَنْها، فقالوا: فلانُ الحبشيُّ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «سيقَ من أرضِهِ وسمائِهِ إلى التربةِ التي خُلِقَ مِنْها»[(٢)].

[٥٤/أ] قلتُ: فعلى هذا؛ طينةُ النَّبيِّ ﷺ التي خُلِقَ مِنْها مِنْ المدينةِ، وطينةُ أبي بكر وعمرَ رضيَ الله عنهما مِنْ طينةِ النَّبيِّ ﷺ. / وهذه منزلة رفيعة.

٣٠٩- وروي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال: «دخلتُ على عائشةَ رضيَ اللهُ عنها، فاطلعتُ على قبر النَّبيِّ ﷺ، وقبرِ أبي بكر وعمرَ، فرأيتُ عليها[(٣)]

---

(١) أنيس بن أبي يحيى الأسلمي، ثقة. تقريب التهذيب، برقم ٥٦٨.

وجاء في نسختي (أ) و (د): (عن أنيس، عن أبي يحيى)، وفي نسختي (ب) و (د): (عن أنيس بن أبي يحيى)، وهو الصواب.

(٢) تخريج الحديث رقم (٣٠٨):

أخرج مثله عبد الرزاق بن همام في المصنف، ح رقم ٦٥٣١، ٣/ ٥١٥، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء بن وراز، عن عكرمة مولى ابن عباس.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء، ح رقم ١١٧٥، ٣/ ١٨٠ بنفس السند الأول.

الحديث معضل؛ لأن أنيس هذا في عداد تابعي التابعين، ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك، فقد كذبوه، فإسناد الحديث ضعيف.

وقد رواه الحاكم: من طريق عثمان بن سعيد الدُرامي، قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني أنس بن أبي يحيى مولى الأسلميين، عن أبيه به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأنيس بن أبي يحيى الأسلمي، هو عم، إبراهيم بن أبي يحيى، وأنيس ثقة معتمد، ولهذا الحديث شواهد أكثرها صحيحة. ح ١٣٥٦/ ٩٢ المستدرك ١/ ٥٢١.

(٣) في نسخة (ب): (عليهما)، والصواب المثبت.

[حصباءَ][1] حمرَاء»[2].

٣١٠- وَرُوَيَ عن هارون بن موسى الفروي[3]، قالَ: «سمعتُ جدي أبا علقمة[4] يسألُ: كيفَ كانَ النَّاسُ يُسلِّمون على النَّبيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ البيتُ في المسجدِ، فقالَ: كانَ يقفُ النَّاسُ على بابِ البيتِ يُسلِّمون عليه[5]، وكانَ البابُ ليسَ عليه غُلقٌ[6]، حتى هلكتْ عائشةُ رضيَ اللهُ عنها»[7].

(١) سقط من نسخة (أ) كلمة: (حصباء)، وهي مثبتة في بقية النسخ.

(٢) تخريج الحديث رقم (٣٠٩):

أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٢٠، ص ٥٠١، كتاب الجنائز، ٧٢، باب في تسوية القبر.

الحاكم في مستدركه، ح رقم ١٣٦٨، ١/ ٥٢٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٦٣.

أخرجه ابن شبه النميري في تاريخ المدينة المنورة ٣/ ٩٤٥.

(٣) هارون بن موسى بن أبي علقمة؛ عبد الله بن محمد الفروي، لا بأس به، توفي سنة ٢٥٣هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٢٤٥.

وجاء في نسختي (ج) و(د): العروبي، والصواب المثبت، كما في بقية النسخ، وفي كتب التراجم.

(٤) أبو علقمة: عبد الله بن محمد الفروي المدني، مولى آل عثمان، ثقة، روى له مسلم وغيره، وهو من طبقة مالك والثوري وشعبة وغيرهم، صدوق من الثامنة، عُمِّر مائة سنة، مات سنة تسعين ومائة. تقريب التهذيب رقم ٣٥٨٧.

(٥) في (ب): (ﷺ) بعد: (عليه).

(٦) غُلُق: مغلق. لسان العرب ٥/ ٣٢٨٣، والمعنى هنا: غير مغلق.

(٧) تخريج الحديث رقم (٣١٠):

ذكر ذلك المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٠٥.

٣١١- قال أهل السير: «وكان النَّاسُ يأخذون مِنْ تراب قبر النَّبيِّ ﷺ، فأمرتْ عائشةُ[(١)] بجدارٍ فَضُرِبَ عليْهم، وَرُوِيَ عَنْ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها أَنَّها قالتْ: ما زلتُ أضعُ خماري وأَتَفَضَّلُ[(٢)] في ثيابي حتى دُفِنَ عمرُ، فلم أزلْ متحفظةً في ثيابي حتى بنيتُ بيْني وبيْن القبورِ[(٣)] جدارًا»[(٤)].

قلت: وقبر النبي ﷺ وقبر صاحبيه في صفة بيت عائشة رضي الله عنها.

٣١٢- قال أهل السير: «وفي البيتِ مَوْضِعُ قبرٍ في السهوةِ الشرقيةِ.

قال سعيدُ بنُ المسيب: فيه يُدْفَنُ عيسى بنُ مريمَ عليه السلام.

---

(١) في (ب): (رضي الله عنها) بعد: (عائشة).

(٢) الفَضْلَةُ: الثياب التي تبتذل للنوم، لأنها فضلت عن ثياب التصرف. لسان العرب ٥/ ٣٤٣٠.

وفي (ب) و(ج) و(د): (أنفصل).

(٣) في (ب) زيادة: (الشريفة المقدسة) بعد: (القبور).

(٤) تخريج الحديث رقم (٣١١):

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦٤، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، وهو غير قوي لأجل إسماعيل وأبيه.

أخرجه ابن شبه النميري في تاريخ المدينة المنورة ٣/ ٩٤٥ بنفس السند السابق.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٩٤، عن سعيد بن سليمان، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم قال: سمعت أبي بمعناه، وهو مرسل.

وأورد ابن سعد ٢/ ٢٩٤ ذكر بناء الجدار عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد، وهو مرسل، فالخبر بمجموع رواياته صحيح.

وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٥٤٣-٥٤٤، رواه ابن زبالة، عن عائشة.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨/ ٢٠٦.

[وروى محمدُ(١) بنُ يوسفَ(٢) بنُ](٣) عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده قال : يُدْفَنُ عيسى بنُ مريمَ مع النَّبيِّ ﷺ وصاحبَيْه رضي الله عنهما ، ويكون قبره الرابع »(٤) .

٣١٣- واختلف الرواة في صفة قبورهم ، فأخبرنا أبو القاسم بن كامل إذنًا عن أبي علي المقري ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن أبي محمد الخلدي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن ،

(١) محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي المدني ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، . التقريب ٦٤١٣ ، التهذيب ٧/ ٥٠١-٥٠٢ .

(٢) يوسف بن عبد الله بن سلام صحابي صغير ، قال خليفة : توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، تقريب التهذيب رقم ٧٨٧٠ ص ٦١١ ، التهذيب ترجمة رقم ٨١٥٣ ، ٩/ ٤٣٧ .

(٣) وسقط ما بين المعكوفتين من جميع النسخ وأثبتناه من جامع الترمذي ح رقم ٣٦٢٦ ، ص ١٠٠٠ .

(٤) تخريج الحديث رقم (٣١٢) :

أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ ، باب في فضل النبي ﷺ ، ح رقم ٣٦٢٦ ، ص ١٠٠٠ ، عن أبي مودود المدني ، حدثنا عثمان بن الضحاك ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : (مكتوب في التوراة صفة محمد ، وصفة عيسى بن مريم يدفن معه . قال أبو مودود : وقد بقي في البيت موضع قبر) . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . هكذا قال عثمان بن الضحاك . والمعروف : الضحاك بن عثمان المدني ، يعني أنه قلب . قال الحافظ في التقريب : الضحاك بن عثمان المدني صدوق يهم ، من السابعة ، م ٤ ، ترجمة ٢٩٧٢ ، ص ٢٧٩ .

فتح الباري لابن حجر ١٣/ ٣٢٠ .

تاريخ مكة المشرفة والمدينة والقبر الشريف لمحمد بن الضياء المكي الحنفي ص ٣٢٥ .

حدثني إسحاق بن عيسى(١) ، عن [عثيم] بن نسطاس(٢) ، قال(٣) : « رأيتُ قَبْرَ النَّبيِّ ﷺ لَمَّا هَدَمَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز عنه البيت مرتفعًا نحوًا من أربعِ أصابع ، عليهِ حصباءٌ إلى الحمرة [مائلة](٤) ، ورأيتُ قبرَ أبي بكر وراءَ قبر النَّبيِّ ﷺ ، ورأيتُ قبرَ عمرَ أسفلَ منه ، وصوره لنا هكذا »(٥) :

---

(١) إسحاق بن عيسى ، ابن بنت داود بن أبي هند ، صدوق يخطئ . تقريب التهذيب ٣٧٦ .

(٢) عثيم بن نسطاس ، مولى آل كثير بن الصلت ، مدني مقبول . تقريب التهذيب ، برقم ٤٥٣٣ .

وفي نسختي (أ) و (ب) : (عمر) ، وفي نسختي (ج) و (د) : (عثمان) ، والصواب المثبت من كتب التراجم .

وقال السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٥٢ ، وعثمان بن نسطاس هو : عُثَيْم - مصغر - ابن نسطاس ، بكسر النون ، المدني ، أخو عبيد مولى آل كثير بن الصلت ، مقبول حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث .

(٣) في (أ) تكررت : (قال) .

(٤) في جميع النسخ : (ما هي) ، والصواب : (مائلة) ، كما في شفاء الغرام للفاسي ٢/ ٣٩١ .

(٥) تخريج الحديث رقم (٣١٣) :

الخبر ضعيف لأجل محمد بن الحسن بن زبالة ، حيث كذبوه ، وقالوا : متروك .

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٢٨٥ ، وذكر السمهودي في الوفا ٢/ ٥٥٢ هذه الصفة ، وجعلها الثالثة ، نقلاً عن ابن عساكر .

وفي (ج) و (د) صورة القبور هكذا :

قبر النبي ﷺ

قبر أبي بكر ﷺ

قبر عمر ﷺ

الصورة الأولى:

قبر النبي ﷺ
قبر أبو بكر ﵁
قبر عمر ﵁

٣١٤- وبالإسناد حدثنا محمد بن الحسن، حدثني إسماعيل بن عبد الله[1]، عن أبيه، [عن][2] عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة[3]، عن عائشة قالت: «رأس النبي ﷺ مما يلي/ المغرب، ورأس أبي بكر عند رجلي النبي ﷺ وعمر خلف [٥٤/ب] ظهر النبي ﷺ وهذه صفته»[4]:

الصورة الثانية:

	قبر النبي ﷺ
قبر أبي بكر ﵁	قبر عمر ﵁

(١) وفي (ج) و(د): (عبد الرحمن)، والصواب المثبت.

(٢) سقطت (عن) في (أ) و(ب).

(٣) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، ثقة، توفيت قبل المئة. تقريب التهذيب، برقم (٨٦٤٣).

(٤) تخريج الحديث رقم (٣١٤):

الأثر ضعيف بسبب محمد بن الحسن بن زبالة، فقد كذبوه، وقالوا: متروك، وصورة القبور في (ج) و(د) هكذا:

النبي ﷺ
أبو بكر ﵁
عمر ﵁

٣١٥- وروي عن نافع بن(١) أبي نعيم «أن صفة قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، قبر النبي ﷺ أمامهما إلى القبلة مقدمًا، ثم قبر أبي بكر حذاء منكبي رسول الله ﷺ، وقبر عمر حذاء منكبي أبي بكر رضي الله عنهما، وهذه صفته»(٢):

الصورة الثالثة:

قبر النبي ﷺ

قبر أبي بكر ﷺ

قبر عمر ﷺ

٣١٦- وبالإسناد المتقدم حدثنا محمد بن الحسن(٣)، حدثني محمد بن إسماعيل، عن [عمرو] بن عثمان بن هانئ(٤)، عن القاسم بن محمد قال: دخلت على

---

(١) نافع بن أبي نعيم، أبو رويم، أحد القراء السبعة في المدينة، وثقه ابن معين، توفي سنة ١٦٩ هـ. ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٢.

في (ب): (عن)، والصواب المثبت.

(٢) تخريج الحديث رقم (٣١٥):

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٥٠-٥٥١، واعتبر هذه الصفة الأولى، وقال: قلت: وهذه الرواية هي التي عليها الأكثر، ونقل الزين المراغي أن رزينًا ويحيى جزما بها، ورواها عبد الله بن محمد بن عقيل عقب خبره المتقدم في قصة سقوط جدار الحجرة، ورواية عبد الله بن محمد بن عقيل هي السادسة والأخيرة عند ابن النجار كما سيأتي.

ورواها ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٢٨٥.

وأخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٠٩ قريبًا من هذه الصفة عن طريق الواقدي.

(٣) وفي (د): (أحمد بن محمد بن الحسن)، والصواب المثبت.

(٤) عمرو بن عثمان بن هانئ المدني، مستور. تقريب التهذيب، برقم ٥٠٧٨.

وفي نسخة (أ) جاء الاسم: (عمر بن عثمان)، والصواب المثبت.

عائشة رضي الله عنها [فقلت][(١)] يا أمّه[(٢)] ؛ أريني قبر النبي ﷺ وصاحبيه رضوان الله عليهما، «فكشفت لي عن قبورهم، فإذا هي[(٣)] لا مرتفعة ولا لاطية، مبطوحة ببطحاء حمراء من بطحاء العرصة، وإذا قبر النبي ﷺ أمامهما، ورجلا أبي بكر عند رأس النبي ﷺ، ورأس عمر عند رجليه[(٤)]، وهذه صفته»[(٥)]:

الصورة الرابعة:

قبر النبي ﷺ	
قبر أبي بكر رضي الله عنه	قبر عمر رضي الله عنه

٣١٧-[وروى المنكدر بن محمد[(٦)] عن أبيه[(٧)] قال: «قبر رسول الله ﷺ هكذا،

(١) في (أ) سقطت: (فقلت).

(٢) في (ج) و (د): (يا أماه).

(٣) في (ب) من قوله: (لا مرتفعة) إلى قوله: (مبطوحة) غير واضح.

(٤) في (ج) و (د): (عند رجلي أبي بكر).

(٥) تخريج الحديث رقم (٣١٦): إسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن الحسن بن زبالة.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٠٩-٢١٠، إلا أنه قال: وقبر أبي بكر عند رأسه - أي رأس النبي ﷺ -.

أخرجه أبو داود في سننه، ح رقم ٣٢٢٠، ص ٥٠١، في بعض اختلاف في ألفاظه، كتاب الجنائز، ٧٢، باب في تسوية القبر.

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر بهذه الصفة، ص ٢٤٦، تعليق حسين شكري.

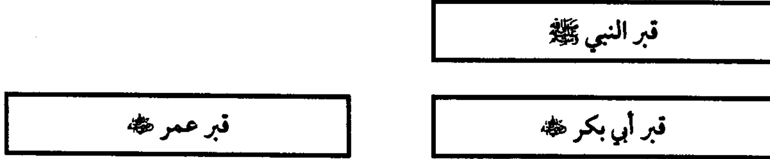
أخرجه الحاكم في مستدركه، ح رقم ١٣٦٨/ ١٠٤، ١/ ٥٢٤-٥٢٥، ولكن فيه خلاف، حيث قال: وأبو بكر رأسه بين كتفي النبي ﷺ، وعمر رأسه عند رجل النبي ﷺ، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني، لين الحديث، توفي ١٨٠هـ. تقريب التهذيب ٦٩١٦.

(٧) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني، ثقة فاضل. تقريب التهذيب ٦٣٢٧.

وقبر أبي بكر خلفه، وقبر عمر عند رجلي النبي ﷺ، وهذه صفته»[١]:

الصورة الخامسة:



٣١٨- وروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل[٢] قال: «خرجت في ليلة مطرة[٣] إلى المسجد حتى إذا كنت عند دار المغيرة بن شعبة لقيتني رائحة؛ لا والله ما وجدت مثلها قط[٤]، فجئت المسجد فبدأت بقبر النبي ﷺ، فإذا جداره قد انهدم، فدخلت فسلمت على النبي ﷺ، ومكثت فيه مليًا، ورأيت القبور[٥]،

(١) تخريج الحديث رقم (٣١٧):
وقد ذكر هذه الصفة السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٥٣، وجعلها الصفة الرابعة في ترتيبه، وقال: صوره ابن عساكر هكذا، كما في نسختي (أ) و(ب) أعلاه، وقال السمهودي: ويمكن رد هذه الرواية مع ضعفها إلى الرواية الثانية حسب ترتيبه، وهي الرابعة بترتيب ابن النجار؛ لأن قوله: وأبو بكر خلفه صادق بأن يكون رأسه عند منكبي النبي ﷺ.
هذه الصفة تأخرت في (ج) و(د) إلى ما بعد رواية صفة عبد الله بن محمد بن عقيل، والصفة فيهما هكذا:



(٢) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، صدوق فيه لين. تقريب التهذيب ٣٥٩٢.

(٣) في (ب) و(ج) و(د): مطيرة.

(٤) في (ج) و(د) سقطت كلمة: (قط).

(٥) في (ج) و(د) سقط: (ورأيت القبور).

فإذا قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر عند رجليه، وقبر عمر عند رجلي أبي بكر رضي الله عنهما[(١)]، وهذه صفته»[(٢)]:

الصورة السادسة:

قبر النبي ﷺ
قبر أبي بكر رضي الله عنه
قبر عمر رضي الله عنه

٣١٩- / قلت: ذكر أهل السير: «أَنَّ جدارَ حجرةِ النَّبيِّ ﷺ الذي يلي موضعَ الجنائز سقطَ في زمانِ عمرِ بنِ عبد العزيز، فظهرتْ القبورُ، فما رُئِيَ بكاءٌ في يومٍ مثلَ ذلكَ اليوم، فأَمَرَ عمَرُ بقباطي[(٣)] فخيط[(٤)]، ثم سُتِرَ الموضعُ بها، وأمرَ ابنَ وردان [أَنْ][(٥)] يكشفَ عن الأساسِ، فبينا[(٦)] هو يكشفُه إذ رفَع يدَهُ وتَنَحَّى [٥٥/أ]

(١) في (ج) و(د) زيادة بعد: (عنهما): (وعليها من حصباء المسجد من حصباء العرصة).

(٢) تخريج الحديث رقم (٣١٨): الأثر ضعيف بسبب محمد بن الحسن بن زبالة، وهذه الصفة مشابهة للصفة الثالثة المتقدمة.

ذكر هذه الصفة ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ٢٤٨، وجعلها الصفة السابعة.

ذكر هذه الصفة أيضًا السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٥٥ نقلاً عن ابن عساكر.

وفي (ج) و(د): تقدمت الصفة السادسة، وتأخرت الصفة الخامسة عنها.

(٣) القباطي: القبط: أهل مصر، وإليهم تنسب الثياب القبطية بالضم على غير قياس، وقد تكسر، ج قُبَاطِي، وقَبَاطِي. القاموس المحيط، ص ٦٨١. مادة (قبط)

(٤) في (ب) و(ج) و(د): (فخيطت).

(٥) في (أ) سقطت كلمة: (أن).

(٦) في (ب): (فبدا)، وفي (ج) و(د): (فبينما).

واجمًا[(١)] ، فقامَ عمَرُ بن عبد العزيز فَزِعًا ، فرأى قَدَمَيْنِ وراءَ الأساسِ وعليهما الشعر[(٢)] ، فقالَ لَهُ [عبدُ الله بنُ][(٣)] عبيد الله بن عبد الله بن عمر - وكان حاضِرًا - : أيُّها الأمير ؛ لا يَروعنَّكَ ، فهما قدما جدي عمر بن الخطاب ، ضاقَ البيتُ عَنْهُ فَحُفِرَ لَهُ في الأساس . فقال : يا ابنَ وردانَ غطِّ ما رأيتَ ، ففعل »[(٤)] .

٣٢٠- وروى البخاري في الصحيح من حديث هشام بن [عروة][(٥)] عن أبيه قال : « لما سقطَ عَنْهُمْ الحائطُ في زمنِ الوليدِ بنِ عبدِ الملك أخذوا في بنائِهِ ، فبدتْ لهمْ قدمٌ ففَزِعوا ، فظنُّوا[(٦)] أنَّها قدمُ النَّبيِّ ﷺ ، فما وجدوا أحدًا يعلمُ ذلك ، حتى قالَ لهم عروة : لا واللهِ ما هيَ قدمُ النَّبيِّ ﷺ ، ما هي إلا قدمُ عُمَر »[(٧)] .

---

(١) في (ج) و (د) سقطت كلمة : (واجمًا) .

والوجم : العبوس المطرق لشدة الحزن . القاموس المحيط ، ص ١١٦٦ . مادة (وجم)

(٢) في (ب) كلمة : (الشعر) مطموسة .

(٣) في (أ) سقطت كلمة (عبد الله بن) ، والصواب المثبت ، كما في بقية النسخ ووفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٥٤٥ .

(٤) تخريج الحديث رقم (٣١٩) :

ذكر ذلك ابن عساكر في إتحاف الزائر ، ص ٢٤٩-٢٥٠ .

ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٤٥ ، رواه ابن زبالة ويحيى من طريقه عن غير واحد ، منهم إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه .

(٥) في (أ) و (ب) تصحفت : (عروة) إلى (عون) .

(٦) في (ب) سقطت كلمة (فظنوا) .

(٧) تخريج الحديث رقم (٣٢٠) :

أخرجه البخاري في إثر حديث ١٣٩٠ ، ص ٢٤٢ ، كتاب الجنائز ، باب ٩٦ ، ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

٣٢١- وقالوا: «وأمرَ عمرُ أبا حفصة[(١)] مولى عائشة وناسًا معه فبنوا[(٢)] الجدارَ، وجعلوا فيه كُوَّةً، فلمَّا فرغوا مِنْهُ ورفعوه دَخَلَ مزاحمٌ[(٣)] مولى عمر، فَقَمَّ[(٤)] ما سقطَ على القبرِ من الترابِ والطينِ، ونَزَعَ القباطيَّ، قالوا: وبابُ البيتِ الذي دفنوا فيه شامي»[(٥)].

٣٢٢- قلت: «[وبنى][(٦)] عمرُ بنُ عبد العزيز على حجرةِ النَّبيِّ ﷺ حاجزًا مِنْ سَقفِ المسجدِ إلى الأرضِ، وصارت الحجرةُ في وسطِهِ وهو على دورانها»[(٧)].

٣٢٣- ولما ولي المتوكل[(٨)] الخلافة // أمر إسحاق بن سلمة - وكانَ على عمارةِ مكةَ والمدينة مِن قبلِهِ - بأنْ يأزِرَ الحجرةَ بالرخام مِنْ حولِها، ففعلَ ذلكَ، وبقيَ

(١) حبيش بن شريح الحبشي الشامي، أبو حفصة، مولى عائشة رضي الله عنها، مقبول. الإصابة ٢/ ٢٠٤، تقريب التهذيب، برقم ١١١٦.
(٢) في (ج) و(د): (فتبؤوا)، وهو تصحيف.
(٣) مزاحم بن أبي مزاحم، مولى عمر بن عبد العزيز، ويقال: مولى طلحة، مقبول. تقريب التهذيب، برقم ٦٥٨٢.
(٤) في (ج): (ففعل)، ولعله تصحيف، وفي (د): (فنقل).
(٥) تخريج الحديث رقم (٣٢١):
طبقات ابن سعد الكبرى ٢/ ٣٠٧.
كتاب المناسك تحقيق: (حمد الجاسر)، ص ٣٧٥-٣٧٦، عن عروة بن الزبير.
ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٤٦.
(٦) في (أ) و(ب): (وبنا).
(٧) تخريج الحديث رقم (٣٢٢):
ذكر ذلك المراغي في تحقيق النصرة، ص ٥٣.
إتحاف الزائر لابن عساكر، ص ٢٥٢، عن عروة بن الزبير.
(٨) المتوكل: الخليفة أبو الفضل، جعفر بن المعتصم بالله، محمد بن هارون الرشيد العباسي البغدادي، ولد سنة ٢٠٥هـ، وبويع له سنة ٢٣٢هـ، أظهر السنة، وقضى على البدعة، لكنه صاحب لهو وانهماك في الملذات، قتل سنة ٢٤٧هـ. سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠، شذرات الذهب ٢/ ١١٤.

الرخامُ عليها إلى سنةِ ثمانٍ وأربعينَ وخمسمائة في خلافةِ المقتفي[١] ، فَجَدَّدَ تأزيرَها جمالُ الدين وزيرُ بني زنكي ، وجعلَ الرخامَ حولَهَا قامةً وبسطة[٢] ، وعملَ[٣] شباكًا من خشبِ الصندلِ[٤] والأبنوس ، وأداره حولها[٥] مكتوبًا على أقطاع الخشب [الأروانك][٦] سورةَ الإخلاص صنعةً بديعةً ، ولم تزلْ الحجرةُ على ذلكَ حَتى عملَ لها الحسينُ بنُ أبي الهيجاء[٧] صهرُ الصالح ووزيرُ الملوكِ المصريين ستارةً مِنَ الديبقي[٨] الأبيض ، وعليها الطُّرُزُ[٩] والجامات[١٠]

(١) المقتفي : أبو عبد الله ؛ محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بالله ابن الذخيرة محمد الهاشمي العباسي البغدادي الحبشي الأم ، ولد سنة ٤٨٩هـ ، وبويع له سنة ٥٣٠هـ ، وكان محبًا للعلم وأهله ، حميد السيرة ، شجاعًا ، مهيبًا ، توفي سنة ٥٥٥هـ . سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٩ ، شذرات الذهب ٤/ ١٧٢-١٧٣ .

(٢) ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٧٣ ، والمراغي في تحقيق النصرة ، ص ٥٣ .

(٣) في (ج) و (د) : (جعل) .

(٤) الصندل : خشب ؛ أجوده الأحمر أو الأبيض . القاموس المحيط للفيروزابادي ص ١٠٢٣ . مادة (صندل) .

(٥) في (ج) و (د) زيادة بعد (حولها) : (مما يلي السقف ، قيل إن أبا الغنايم النجار البغدادي عمله أروانكًا ، وفي دورانه مكتوب على أقطاع الخشب الأروانك) .

(٦) في (أ) : (الآن) ، وفي (ب) : (الان دانك) . ويبدو من السياق أنه نوع من الخشب ولم أصل لمعنى لها .

(٧) الحسين بن أبي الهيجاء ، صهر الصالح وزير الملوك المصريين . التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٢٩٧ .

(٨) الديبقي : منها الثياب الدبيقية الرقيقة ، نسبة لديبق ، كأمير ، بلدة بمصر تنسب لها الثياب الدبيقية ، المصباح المنير ص ١٠٠ . القاموس المحيط ، ص ٨٨٢ . مادة (دبق) .

(٩) الطُّرْزُ : الهيئة ، والطِراز بالكسر : علم الثوب ، معرب . القاموس المحيط ، ص ٥١٥ ، وفي (ج) و (د) : (الطِراز) . مادة (طَرَزَ) .

(١٠) الجامات : الجام إناء من فضة ، ج ، أَجْؤُم بالهمز ، وأجوام وجامات وجوم . القاموس المحيط ، ص ١٠٩٠ . [والمراد هنا صورها أي رسوماتها] .

المرقومة بالإبريسَمْ[1] الأصفر والأحمر ، وَخَيَّطَهَا وأدارَ/ عليها زنَّارًا مِنَ [٥٥/ب]
الحريرِ الأحمر ، مكتوبٌ[2] عليهِ سورة يس بأسرِها ، وقيلَ : إنَّه غرمَ[3] على هذهِ السِتارةِ مبلغًا مِنَ المالِ[4] ، وأرادَ تعليقَها على الحجرةِ ، فَمَنَعَهُ قاسمُ بنُ مهنا[5] الأميرُ على المدينةِ ، وقالَ : حتى تستأذنَ الإمامَ المستضيءَ بأمرِ الله[6] ، فَنَفَذَ[7] إلى العراقِ يستأذنُ في تعليقِها ، فجاءَ الإذنُ في ذلكَ ، فعلَّقَهَا نحو العامين ، ثُمَّ جاءتْ مِنَ الخليفةِ ستارةٌ من الإبريسمِ البنفسجي ، عليها الطُّرُزُ[8] والجاماتُ البيضُ المرقومةُ ، وعلى دورانِ جاماتِها [مكتوبٌ][9] بالرقمِ : أبو بكرٍ وعمَرَ وعثمانَ وعليّ ، وعلى طرارِها[10] اسمُ الإمامِ المستضيءِ بأمرِ الله ، فشيلتْ[11] تِلْكَ

(١) الإبريسَم : بفتح السين وضمها : الحرير . القاموس المحيط ، ص١٠٧٩ .
(٢) في (ج) و(د) : زيادة : (والزنار) قبل كلمة : (مكتوب) .
(٣) في (د) : (صرف) .
(٤) في (ج) و(د) زيادة كلمة : (عظيمًا) بعد كلمة : (مبلغًا) .
(٥) القاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا الحسيني المدني ، أمير المدينة أيام المستضيء بأمر الله ، تولى المدينة مدة ٢٥ عامًا . التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/ ٣٧٣ .
(٦) المستضيء بأمر الله : الخليفة أبو محمد ؛ الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر أحمد الهاشمي العباسي ، ولد سنة ٥٣٦هـ ، وبويع له بالخلافة سنة ٥٦٦هـ ، كان ذا حلم ورأفة وصدقات ، وعدل وكرم ، توفي سنة ٥٧٥هـ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٠/ ٢٣٢ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٦٨ .
(٧) في (ج) و(د) : (فبعث) .
(٨) في (ج) و(د) : (الطراز) .
(٩) في (أ) سقطت كلمة : (مكتوب) .
(١٠) في (ج) و(د) : (ظاهرها) . أي جوانبها .
(١١) في (ج) و(د) : (فرفعت) .

ونُفِذَتْ إلى مشهدِ عليٍّ بنِ أبي طالب ﷺ بالكوفةِ، وعُلِّقَتْ هذهِ عوَضُها، فلمَّا ولِّي الإمامُ الناصرُ لدينِ الله[1] أنفَذَ ستارةً أخرى مِنَ الإبريسم الأسودِ، وطَرْزُها[2] وجاماتُها مِنَ الإبريسم الأبيض، وعُلِّقَتْ فوقَ تِلْكَ، فلمَّا حَجَّتْ الجهةُ[3] أمُّ الخليفةِ وعادتْ إلى العراقِ عَمِلَتْ ستَّارةً مِنَ الإبريسم الأسودِ أيضًا على شكلِ المذكورة، ونفذتها فعُلِّقَتْ [على][4] هذهِ، ففي يومِنا هذا على الحجرةِ[5] ثَلاثُ ستائر، بعضُهنَّ على بعض[6]، وفي [سقف][7] المسجدِ الذي بَيْنَ القبلةِ والحجرة، على رأس [الزُّوار][8] إذا وقفوا [مُعَلَّقٌ][9] نَيِّفٌ وأربعون قنديلاً [كباراً وصغارًا][10] من الفضةِ المنقوشةِ والساذجةِ[11]، وفيها اثنان

(١) الناصر لدين الله، الخليفة أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله، ولد سنة ٥٥٣هـ، وبويع له بالخلافة سنة ٥٧٥هـ، وكان جوادًا كريمًا، رحيمًا عادلاً، وهو الذي بنى المدرسة المستنصرية بالعراق، توفي سنة ٦٢٢هـ. سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٩٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٠٦، شذرات الذهب ٥/ ٩٧.

(٢) في (ج) و(د): (وطرازها).

(٣) في (ج): (الجهمة)، وفي (د): (الجهيمة).

(٤) سقطت من (أ) كلمة: (على).

(٥) في (ب) زيادة بعد: (الحجرة): (الشريفة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام والرحمة)، وهي مكررة في (ب) كلما ذكرت الحجرة.

(٦) ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٨١-٥٨٢.

(٧) في (أ) و(ب): (رصف)، تصحيف.

(٨) في (أ) و(ب): (الزورا)، تصحيف.

(٩) سقط من (أ) لفظ: (معلق).

(١٠) في (أ) و(ب): (كبار وصغار).

(١١) الساذجة: الخالصة غير المشوبة وغير المنقوشة. مادة (سذج) المعجم الوسيط ١/ ٤٢٤.

بلور، وواحدٌ ذهبٌ، وفيها قمَرٌ من فضةٍ مغموسٌ في الذهبِ، وهذه تُنْفَذُ مِنَ البلدانِ منَ الملوكِ وأربابِ الحشمةِ والأموالِ(١)، واعلمْ أنَّ على حجرةِ النَّبيِّ ﷺ ثوبًا مشمعًا مِثْلَ الخيمةِ، وفوقَهُ سقفُ المسجد، وفيهِ خوخةٌ عليها ممرقٌ(٢) مُقَفَّل، وفوقَ الخوخةِ في سقفِ السطحِ خوخةٌ أُخرى فوقَ تِلْكَ الخوخةِ، وعليها مَمُرقٌ مُقَفَّلٌ أيضًا، وحولَها في سَطحِ المسجدِ حظيرةٌ مبنيةٌ بالآجر [والجصِّ تميِّزُ الحجرةَ عن السطح بِقليل](٣)، وبَيْنَ سقفِ المسجدِ وَبَيْنَ سقفِ السطحِ فراغٌ نحوَ الذراعيْنِ(٤)، وعليْهِ شبابيكُ حديدٍ يُرى(٥) الضوءُ [منها](٦) إذا أَرَادوا الدخولَ إلى هناكَ مِنْ رحبةِ المسجدِ لأجلِ تعليقِ سلاسلَ القناديلِ وحبالَ الأباريزِ لأجلِ(٧) العمارةِ في المسجدِ، وهذهِ صفةُ الحاجزِ الذي بناه عُمرُ ابنُ عبد العزيز والحجرةُ/ [في وسطِهِ](٨) ومِنَ الحجرةِ إلى المَقصورةِ تسعة عشر [٥٦/أ]

---

(١) ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٨٤.

(٢) ممرق: أي طابق مقفول. قاله السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٦٨.

(٣) سقط ما بين المعكوفتين من (ج) و(د).

(٤) ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٦٨.

ذكر ذلك أيضًا ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ٢٥٢.

ذكر ذلك أيضًا المراغي في تحقيق النصرة مع صورة الروضة، ص ٥٢.

(٥) في (ج) و(د): (يرمي).

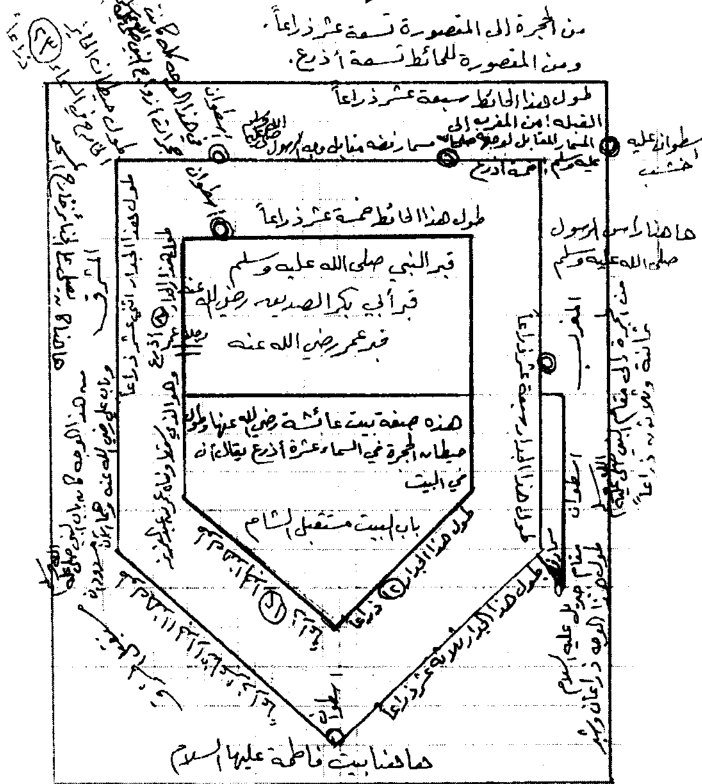
(٦) في (ج) و(د) زيادة كلمة (تشال). والصواب [منها].

(٧) سقط من (ب): من قوله: (لأجل العمارة) إلى آخر البيانات التي على صورة الحجرة).

وفي صفحة ٨٤/ أ منها أُقْحِمَ: دَيْنُ الرسول ﷺ من اليهودي وهو خارج عن موضوع المخطوطة، وذكر في حاشية الصفحة أنها بياض في الأصل، لذلك كتب فيها هذا الحديث، و ص ٨٤/ ب صورة الحجرة بدون بيانات.

(٨) في (أ): (في وسطه) ممسوحة وغير واضحة.

ذراعًا ، ومن(١) المقصورةِ إلى الحائط تسعة أذرع ، ومن المغربِ إلى المسمارِ(٢) المقابلِ لوجهِ [النَّبيِّ](٣) ﷺ خمسةُ أذرعٍ ، [وصفةُ ذلك وصورتُهُ هكذا] .//(٤) .



(١) سقط من (ج) و(د) : (ومن المقصورة إلى الحائط تسعة أذرع) .

(٢) في (ج) و(د) زيادة كلمة : (الفضة) بعد (المسمار) .

(٣) في (أ) لا توجد كلمة : (النبي) ، كما سقطت : (وصفة ذلك وصورته هكذا) .

(٤) زيادة في نسختي (ج) و(د) : والصورة فيهما معكوسة عن نسخة (أ) ، والبيانات في (أ) أوضح وأكمل من (ج) و(د) .

تخريج الأثر رقم (٣٢٣) :

انظر السمهودي ٢/ ٥٦٨ ، ٢/ ٥٧٣ .

والمراغي في تحقيق النصرة ص ٥٢ ، ٢/ ٥٨١-٥٨٢-٥٨٤ .

٣٢٤- / واعلم أنَّ في سنةِ ثمانٍ وأربعين وخمس مئة سمعوا صوتَ هَدَّةٍ في [٥٦/ب] الحجرةِ، وكان الأميرُ يومئذٍ قاسمُ بنُ مهنا الحسيْني، فأخبروه في الحالِ، فقالَ: ينبغي أن ينزلَ شخصٌ إلى هناك ليبصرَ[١] ما هذه الهدَّة، وافتكروا في شخصٍ يصلُحُ لذلك، فلم يجدوا إلا عمَرَ [النسائي][٢] شيخُ شيوخِ الصوفية بالموصل، وكانَ مجاورًا بالمدينةِ، فذكروا لَهُ ذَلِكَ، فذكَر أنَّ بهِ فِتقًا، والريحُ والبولُ تحوجُهُ إلى دخولِ الغائطِ مرارًا، فألزموهُ فقالَ: أمهلوني حتى أرَوِّضَ نفسي، وقيلَ إنَّهُ امتَنَعَ مِنَ الأكلِ والشربِ، وسأل النبي[٣] ﷺ إمساكَ ذلِكَ المرض عنه بقدرِ ما يُبْصِرُ ويَخْرُجُ، ثُمَّ إنَّهم أنزلوهُ بالحبالِ[٤] من الخوخةِ إلى الحظيرِ[٥] الذي بناهُ[٦] عُمَرُ ودخلَ مِنْهُ إلى الحجرةِ ومعهُ شمعةٌ يستضيءُ بها، فرأى شيئًا مِنْ طينِ السقفِ قَدْ وَقَعَ على القبور، فأزالَهُ وكنسَ الترابَ بلحيتِهِ، وقيلَ إنَّه كانَ مليحَ الشيبةِ، وأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ الداءَ[٧] بقدر ما خرجَ مِنَ الموضعِ وعادَ إليه[٨]،

(١) في (ج) و(د): (لينظر).

(٢) في (أ): (النساي)، وفي (د): (النساك). لم أجد له ترجمة.

(٣) في (د) زيادة قبل: (النبي ﷺ): (الله بجاه)، وهذا خلاف ما عليه سلف هذه الأمة، ومنهم أبو حنيفة وصاحباه، فقد ذكر ابن مودود الحنفي في كتابه: (الاختيار لتعليل المختار) ٤/ ١٦٤ عن أبي حنيفة رحمه الله وصاحبيه: «ويكره أن يدعو الله إلا به»، ثم شرح ذلك بقوله: «فلا يقول: أسألك بفلان، أو بملائكتك، أو بأنبيائك، ونحو ذلك، لأنه لا حق للمخلوق على الخالق».

(٤) في (ج) و(د): (الحال).

(٥) في (ج): (الحظيرة).

(٦) في (ج) و(د): (بناها).

(٧) في (ج): (الدار)، وفي (د): (الإدرار).

(٨) في (ج) و(د) زيادة بعد: (وعاد إليه)، وهذا ما سمعته من أفواه جماعة، والله أعلم بحقيقة الحال).

وفي شهرِ ربيعِ الآخر مِنْ سنةِ أربعٍ وخَمسين[١] وخمس مئة في أيامِ قاسم أيضًا وُجِدَ مِنَ الحجرةِ رائحةٌ منكرةٌ، وكثر ذلك حتى ذكروه للأمير، فَأَمَرَهُمْ بالنزولِ إلى هناك، فنَزَلَ بيانُ[٢] الأسودُ الخصيّ، أحدُ خدمِ الحجرةِ الشريفةِ، ومَعهُ الصفيُّ الموصلي[٣] متولي عمارةَ المسجد، ونزل معَهُمَا هارونُ الشادي الصوفي[٤] بَعْدَ أَنْ سألَ الأميرَ في ذلِكَ، وبذَلَ لَهُ جُملةً مِنَ المالِ، فلمَّا نزلوا وجدوا هرًا قدْ هبَطَ وماتَ وجافَ فأخرجُوهُ، وكانَ في الحائزِ[٥] بَيْنَ الحجرةِ والمسجد، وكانَ نزولهُم يَوْمَ السبت، الحادي عشر من ربيعِ الآخر، ومنذُ ذلكَ التاريخِ إلى يومِنا هذا لم ينزلْ أحدٌ إلى هناك، فاعلم ذلك //[٦].

* * *

(١) في (ج) و (د): (أربع وخمسمائة).

(٢) بيان الأسود الخصي: لم أجد له ترجمة.

(٣) الصفي الموصلي: لم أجد له ترجمة.

(٤) هارون الشادي الصوفي: لم أجد له ترجمة.

(٥) في (ج) و (د): (الحاجز).

(٦) تخريج الأثر رقم (٣٢٤):

ذكر ذلك الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ٨٢، ٨٣، ٨٤.

ذكر ذلك أيضًا السمهودي في وفاء الوفا ٢/ ٥٧٠-٥٧١.

الباب السادس عشر : في ذكر فضل زيارة النبي ﷺ والسلام عليه[١] :

٣٢٥- أخبرنا يحيى بن أبي الفضل الصوفي[٢] ، أنبأنا أبو محمد الفقيه ، أنبأنا أبو الحسن المصري ، أنبأنا أبو النعمان العسقلاني[٣] ، حدثنا أبو الحسن الدارقطني[٤] ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا أبو محمد العبادي[٥] ، حدثنا مسلمة بن سالم الجهني[٦] ، حدثنا عبد الله بن عمر[٧] ، عن نافع ، عن سالم ،

(١) سقط من (ج) و (د) : (والسلام عليه).

(٢) يحيى بن أبي الفضل الصوفي : لم أعثر على ترجمة له .

(٣) أبو النعمان العسقلاني : تراب بن عمر بن عبيد المصري الكاتب ، توفي سنة ٤٢٧ هـ . سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٢ .

(٤) أبو الحسن الدارقطني : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي المقرئ المحدث ، إليه المنتهى في الحفظ والمعرفة بعلل الحديث ورجاله ، مع التقدم بالقراءات وطرقها ، وقوة المشاركة في الفقه والمغازي وغير ذلك ، ولد سنة ٣٠٦هـ ، وتوفي سنة ٣٨٥هـ . تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٩ ، شذرات الذهب ٢/ ١١٦ .

(٥) في (ج) و (د) : (محمد العُبَادي) ، والصواب (أبو محمد العبادي) .

وهو : عبد الله بن محمد العبادي البصري ، من بني عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر . شفاء السقام ، ص ١٤ .

(٦) مسلمة بن سالم الجهني ، بصري ، ويقال : مسلم بن سالم ، ضعيف ، تمييز . تقريب التهذيب ، برقم ٦٦٢٨ .

(٧) عبد الله بن عمر : بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري المدني ، ضعيف ، عابد من السابعة ، مات سنة إحدى وسبعين ومئة ، وقيل بعدها تقريب التهذيب ، ترجمة ٣٤٨٩ ص ٣١٤ .

وسقط من (ج) و (د) : (الجهني ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم) .

[٥٧/أ] عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:/ «من جاءني زائرًا لم تنزعه حاجة إلا زيارتي كان حقًا على الله(١) أن أكون له شفيعًا يوم القيامة»(٢).

٣٢٦- حدثنا الدارقطني، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن محمد الوراق(٣)، حدثنا موسى بن هلال(٤)، عن عبيد الله بن عمر(٥)، عن نافع،

---

(١) في (ج) و(د) لم يرد لفظ الجلالة (الله).

(٢) تخريج الحديث رقم (٣٢٥):

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم ١٣١٤٩، ١٢/ ٢٢٥، كما أخرجه في المعجم الأوسط، حديث رقم ٤٥٤٦، ٥/ ٧٢.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٢: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مسلمة بن سالم، وهو ضعيف، وأعله ابن عبد الهادي في الصارم المنكي ص ٦٨ بجهالة مسلمة الجهني.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٤: قال أبو داود السجستاني: ليس بثقة.

قال السبكي في شفاء السقام ص ١٤ وما بعدها: رواه الطبراني في معجمه الكبير، والدراقطني في أماليه، وأبو بكر بن المقري في معجمه، وصححه سعيد بن السكن، وهو من رواية مسلمة الجهني، عن عبيد الله العمري، ففيه متابعة لموسى بن هلال في شيخه، وبيان أنه لم يتفرد بالحديث، وقد ورد في بعض الروايات: (لا يعمله). واختلف على مسلمة في عبيد الله وعبد الله، كما اختلف على موسى بن هلال، فرواه عبد الله بن محمد العبادي البصري، عن مسلمة، عن عبيد الله (مصغرًا)، عن نافع.

(٣) عبيد الله بن محمد بن القاسم بن سليمان بن أبي مريم، أبو محمد الوراق النيسابوري، ثقة، توفي سنة ٢٥٥هـ. تاريخ بغداد ١١/ ٩٧.

(٤) موسى بن هلال العبدي البصري، قال أبو حاتم: مجهول، وقال العقيلي: لا يصح حديثه ولا يتابع عليه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: صالح الحديث. الجرح والتعديل ٨/ ١٦٦، ضعفاء العقيلي ٤/ ١٧٠، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٨.

(٥) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة، ثبت، توفي سنة بضع وأربعين ومائة. التهذيب، ترجمة ٤٤٥٦، ٥/ ٣٩٩، تقريب التهذيب، برقم ٤٣٢٤.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»(1).

---

(1) تخريج الحديث رقم (326):

رواه الدارقطني في سننه 2/ 278.

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير 2/ 267: «صححه من حديث ابن عمر أبو علي بن السكن بإيراده في أثناء السنن الصحاح له»، لكن بلفظ: «من جاءني زائرًا» دون لفظ القبر.

وقد تعددت أسانيد هذا الحديث إلى موسى بن هلال، ولذلك ضعف هذا الحديث الحفاظ الذين تكلموا فيه. ويتابع د. محمد الزين في كتابه (زيارة النبي ﷺ) ص 91 وما بعدها فيقول: «والكلام على هذا الحديث من جهات أربع:

1 - عدالة موسى بن هلال، أو جهالته؛ فقد ضُعِّف بأنه مجهول: أي جهالة صفة؛ لأنه روى عنه جماعة من الثقات سبعة. لسان الميزان 7/ 139، ترجمة رقم 8779، ويرجح عدالته أمران: الأول: رواية الإمام أحمد بن حنبل عنه، وأحمد لا يروي إلا عن ثقة عنده، وهذا بخلاف الرواية عمن ثبت جرحه، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 2/ 36: «سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفًا بالضعف لم تقوه روايتهم عنه، وإذا كان مجهولًا نفعه رواية الثقة عنه».

ومعلوم أن موسى تكلموا فيه من حيث الجهالة لا الجرح.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 4/ 170، وقال: موسى بن هلال بن عبيد الله بن عمر، ولا يصح حديثه، ولا يتابع عليه، والرواية في هذا الباب فيها لين.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، في ح رقم 4159، وح 4160، 3/ 490 مرة عن عبد الله بن عمر، وأخرى عن عبيد الله بن عمر، وقال: هو منكر عن موسى بن هلال، عن عبد الله بن عمر أو عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر لم يأت به غيره وقال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي، ص 40: فقد تبين أن هذا الحديث الذي تفرد به موسى بن هلال لم يصححه أحد من الأئمة المعتمد على قولهم في هذا الشأن، ولا حَسَّنَهُ أحدٌ منهم، بل تكلموا فيه وأنكروه.

وقال النووي تعليقًا على قول الشيرازي في المهذب عند رواية هذا الحديث: «وأما حديث ابن عمر فرواه البزار، والدارقطني، والبيهقي بإسنادين ضعيفين». المجموع 7/ 203. =

٣٢٧- أنبأنا أبو محمد بن علي، أنبأنا أبو يعلى الأزدي[١]، أنبأنا أبو إسحاق البجلي[٢]، أنبأنا سعيد بن أبي سعيد النيسابوري[٣]، أنبأنا إبراهيم بن محمد المؤدب[٤]، حدثنا إبراهيم بن محمد[٥]، حدثنا محمد بن محمد[٦]، حدثنا محمد بن

= وقال الذهبي في ترجمة موسى بن هلال رقم ٨٩٣٧ قلت: هو صالح الحديث، روى عنه أحمد، والفضل بن سهل الأعرج، وأبو أمية الطرسوسي، وأحمد بن أبي غرزة، وآخرون، وأنكر ما عنده، وفي نسخة (س): (وأكثر) ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»، رواه ابن خزيمة في مختصر المختصر، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عنه. ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٦.

وقال الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة، ص ١٩٢، ح رقم ١٠٢٩: «من زار قبري وجبت له شفاعتي». حسن لغيره.

(١) أبو يعلى الأزدي: لم أعثر على ترجمة له.

(٢) إبراهيم بن محمد البجلي البوشنجي، سكن دمشق، وكان ثقة دينًا زاهدًا، ولد سنة ٤٠٧هـ، وتوفي سنة ٤٨٦هـ. تاريخ دمشق ٧/ ٢١٧.

وسقط من (ج) و (د) ثلاثة رجال من أول السند: (أنبأنا أبو محمد بن علي، أنبأنا أبو يعلى الأزدي، أنبأنا أبو إسحاق البجلي).

(٣) سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب، أبو عثمان بن أبي سعيد العيار الصوفي النيسابوري، شيخ من شيوخ خراسان، معروف بالحديث، توفي سنة ٤٥٧هـ. تاريخ دمشق ٢١/ ٣.

(٤) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سهل، أبو إسحاق الجرجاني المؤدب، المعروف بابن سرشان، كان محدثًا رحالة، توفي سنة ٣٦٨هـ. تاريخ جرجان، ص ١٣٧، تاريخ دمشق ٧/ ١١٤.

(٥) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ويعرف بابن اليزيدي الجرجاني، أبو إسحاق، توفي سنة ٣٣٣هـ. تاريخ جرجان، ص ١٣٩.

(٦) محمد بن محمد: لم أعثر على ترجمة له.

مقاتل[١]، حدثنا جعفر بن هارون[٢]، حدثنا [سمعان][٣] بن المهدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَارَنِي مَيْتًا [فَكَأَنَّمَا][٤] زَارَنِي حَيًّا، وَمَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَومَ القِيَامَةِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِن أُمَّتِي لَهُ سَعَةٌ ثُمَّ لَمْ يَزُرْنِي فَلَيسَ لَهُ عَذْرٌ»[٥].

٣٢٨- وروي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرِي فَقَدْ جَفَانِي»[٦].

---

(١) محمد بن مقاتل الرازي: ضعيف. تقريب التهذيب، برقم ٦٣١٩، ص ٥٠٨.

(٢) جعفر بن هارون الواسطي: أتى بأخبار موضوعة. لسان الميزان ٢/ ١٣١، ٣/ ١١٤.

(٣) سمعان بن المهدي: لا يكاد يعرف. قال الذهبي: حيوان لا يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة، رأيتها قَبَّحَ اللهُ مَنْ وَضَعَهَا. انتهى. قال ابن حجر: وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي، عن جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان، فذكر النسخة، وهي أكثر من ثلاثمائة حديث، أكثر متونها موضوعة. ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٨، لسان الميزان ٣/ ١١٤.

وتصحف في (أ) و(ج) إلى: (إسماعيل)، وفي (د): (إبراهيم)، وفي (ب): (سمعان)، وهو الصواب.

(٤) في (أ): (فكما).

(٥) تخريج الحديث رقم (٣٢٧): سند الحديث ضعيف مصنوع.

قال ابن عبد الهادي: حديث موضوع مكذوب، مختلق، مفتعل، مصنوع من النسخة الموضوعة المكذوبة، الملصقة بسمعان المهدي، قبح الله واضعها، وإسنادها إلى سمعان ظلمات بعضها فوق بعض. الصارم المنكي، ص ٢٣٤.

إرواء الغليل ٤/ ٣٤٠-٣٤١.

شفاء السقام للسبكي، ص ٣٦-٣٧، ذكره بنفس السند ولم يعلق عليه.

(٦) تخريج الحديث رقم (٣٢٨): لا أصل له من حديث علي.

قال ابن عبد الهادي: خبر منكر جدًا، ليس له أصل، بل هو حديث مفتعل موضوع، وخبر مختلق مصنوع، لا يجوز الاحتجاج به، ولا يحسن الاعتماد عليه لوجوه: =

٣٢٩- أنبأنا عبد الرحمن بن علي، أنبأنا أبو الفضل الحافظ[١]، عن أبي علي الفقيه[٢]، أنبأنا أبو القاسم الأزهري[٣]، أنبأنا القاسم بن الحسن[٤]، حدثنا الحسن بن الطيب[٥]، حدثنا علي بن حجر[٦]، حدثنا حفص بن سليمان[٧]،

= أحدها: أنه من رواية النعمان بن شبل، وقد اتهمه موسى بن هارون الحمال. وقال أبو حاتم بن حبان البستي: يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات.

والثاني: أن في إسناده محمد بن الفضل بن عطية، وكان كذابًا. قاله يحيى بن معين. وقال الإمام أحمد بن حنبل: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب.

والثالث: أن في طريقه جابر الجعفي؛ لم يكن بثقة، قال أبو حاتم الرازي عن أحمد بن حنبل: تركه يحيى وعبد الرحمن. وقال أبو حنيفة: ما رأيت أحدًا أكذب من جابر الجعفي.

الرابع: أن محمد بن علي الذي روى عنه هو أبو جعفر الباقر، ولم يدرك جد أبيه علي بن أبي طالب ﷺ. الصارم المنكي، ص ١٠١-١٠٢.

(١) أبو الفضل الحافظ: هو محمد بن عمر بن يوسف.

(٢) أبو علي الفقيه: الحسن بن إبراهيم بن برهون، أبو علي الفارقي الفقيه، قاضي واسط، كان إمامًا ورعًا، زاهدًا، ولد سنة ٤٣٣هـ، وتوفي سنة ٥٢٨. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٠/ ٣٧، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٨، شذرات الذهب ٤/ ٨٥.

(٣) أبو القاسم الأزهري: لم أعثر على ترجمة له.

(٤) القاسم بن الحسن: لم أعثر على ترجمة له.

(٥) الحسن بن الطيب البلخي، ذاهب الحديث، كذاب، سرق كتب عمه، ووافق اسمه اسم عمه، فروى بأسانيد عمه، لذلك حدث بما لم يسمع، مات سنة ٣٥٧هـ. لسان الميزان ٢/ ٢١٥.

(٦) علي بن حُجْر بن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد، ثقة حافظ. تقريب التهذيب، برقم ٤٧٠٠.

(٧) حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز، متروك الحديث مع إمامته في القراءة، وهو تلميذ عاصم، توفي سنة ١٨٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ١٤٠٥.

عن ليث[١]، عن مجاهد[٢]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَصَحِبَنِي»[٣].

٣٣٠- أخبرنا أبو حامد الكاتب[٤]، أنبأنا أبو بكر الأنصاري[٥]، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن الشخير، حدثنا أحمد بن محمد بن العباس[٦]،

(١) ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم، صدوق اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه فترك، توفي سنة ١٤٨هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٦٨٥.

(٢) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي، ثقة، إمام. تقريب التهذيب، برقم ٦٤٨١.

(٣) تخريج الحديث (٣٢٩): الحديث ضعيف الإسناد؛ فالحسن بن الطيب البلخي كذاب، وحفص بن سليمان متروك الحديث، وليث بن سليم اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه فترك.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح رقم ٤١٥٤، ٤١٥٥، ٣/ ٤٨٩، وقال: تفرد به حفص، وهو ضعيف في رواية الحديث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ح رقم ١٣٤٩٦، ١٢/ ٣٠٩-٣١٠.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، ح رقم ٢٨٩، ١/ ١٤٦.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٢/ ٤.

قال ابن عبد الهادي: اعلم أن هذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به، ولا يصلح الاعتماد على مثله؛ فإنه حديث منكر المتن، ساقط الإسناد، لم يصححه أحد من الحفاظ، ولا احتج به أحد من الأئمة، بل ضعفوه، وطعنوا فيه، وذكر بعضهم أنه من الأحاديث الموضوعة، والأخبار المكذوبة.

ولا ريب في كذب هذه الزيادة (أي وصحبني)، وبدونها فالحديث منكر جدًا. الصارم المنكي في الرد على السبكي، ص ٨٦-٨٧.

ذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٠، والدارقطني في السنن ٢/ ٢٧٨.

أخرجه البيهقي في الكبرى ٥/ ٢٤٦.

(٤) في نسختي (ح) و(د) (أبو أحمد) والصواب أبو حامد وهو عبد الوهاب بن علي بن علي تقدم.

(٥) أبو بكر الأنصاري: محمد بن عبيد الله بن محمد بن الفتح بن عبيد بن عبد الله بن الشخير، أبو بكر الصيرفي، صدوق، توفي سنة ٣٧٨هـ. تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٣.

(٦) أحمد بن محمد بن العباس المستملي. تاريخ بغداد ٥/ ٧١.

حدثنا أحمد بن علي الحراني[(١)]، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي[(٢)]، حدثنا محمد بن مروان[(٣)]، عن الأعمش[(٤)]، عن أبي صالح[(٥)]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى عليَّ عِنْدَ[(٦)] قبري سَمعتُهُ، ومَنْ صلى عليَّ نائيًا أبْلِغْتُهُ»[(٧)].

---

(١) أحمد بن علي الحراني: لم أجد له ترجمة.

(٢) العلاء بن عمرو الحنفي، أبو محمد، قال أبو حاتم الرازي: ما رأينا فيه إلا خيرًا، وقال الذهبي: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٩، لسان الميزان ٤/ ١٨٥.

(٣) محمد بن مروان السدي الكلبي: متروك الحديث، كذبوه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار. الضعفاء للعقيلي ٤/ ١٣٦، المجروحين ٢/ ٢٨٦، تقريب التهذيب، برقم (٦٢٨٤)، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٣١.

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان ومئة، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. ع. تقريب التهذيب رقم ٢٦١٥، ص ٢٥٤.

(٥) أبو صالح: ذكوان السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، توفي سنة ١٠١هـ. تقريب التهذيب، برقم ١٨٤١.

(٦) في (د): (غائبًا).

(٧) تخريج الحديث رقم (٣٣٠): إسناد الحديث ضعيف جدًا؛ لأجل العلاء بن عمرو الحنفي، فإنه متروك، وشيخه محمد بن مروان السدي الكلبي متروك، وكذبوه.
أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ١٣٦-١٣٧، وقال: لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ، ولا يتابعه إلا من هو دونه.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح ١٥٨٣، ٢/ ٢١٨.
قال السيوطي: حديث «من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائيًا وكل الله بها ملكًا يبلغني، وكفي أمر دنياه وآخرته، وكنت له شهيدًا أو شفيعًا» لا يصح؛ محمد بن مروان هو السدي الصغير؛ كذاب. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٢٥٨.
قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٧/ ٢٤١، وهذا إنما يرويه محمد بن مروان السدي عن الأعمش، وهو كذاب بالاتفاق، وهذا الحديث موضوع على الأعمش باتفاقهم.
أخرجه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح، ح رقم ٩٣٤، ١/ ٢٩٥.
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٤/ ١٣٥.

٣٣١- وأنبأنا أبو الحسين الشافعي، أنبأنا أبو محمد الفقيه، أنبأنا علي بن الحسين، أنبأنا الحسين بن محمد(١)، حدثنا إسماعيل بن يعقوب(٢)، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي(٣)، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عبد الله [بن](٤) السائب، عن زاذان(٥)، عن عبد الله(٦) / عن النبي ﷺ قال: [٥٧/ب] «إنَّ لله ﷻ ملائكةً(٧) سياحين يبلغوني عَنْ أمتي السلام»(٨).

---

(١) الحسين بن محمد بن رزيق المخزومي: ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٩٨ ممن روى عن إسماعيل بن يعقوب.

(٢) أبو القاسم: إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى، المعروف بابن الجراب البغدادي، ثقة، ولد سنة ٢٦٢هـ، وتوفي سنة ٣٤٥هـ. تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٩٧، شذرات الذهب ١/ ٣٦٩.

(٣) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق القاضي، الأزدي المالكي، ثقة، فاضل، فقيه متقن، توفي سنة ٢٨٣هـ. الثقات ٨/ ١٠٥، تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤، التقييد لمعرفة الأسانيد، ص٥٠٣.

(٤) عبد الله بن السائب الكندي الشيباني الكوفي، ثقة. تقريب التهذيب، برقم ٣٣٣٩. وقد سقطت في (أ) كلمة (ابن).

(٥) أبو عمر الكندي البزاز زاذان: صدوق يرسل، توفي سنة ٨٢هـ. تقريب التهذيب، برقم ١٩٧٦.

(٦) عبد الله بن مسعود: وقد تقدمت ترجمته.

(٧) سقطت من (ج) و(د) كلمة: (ملائكة).

(٨) تخريج الحديث رقم (٣٣١): إسناد الحديث حسن، وهو على شرط مسلم، بسبب زاذان، حيث إنه صدوق يرسل.
أخرجه النسائي في سننه، ح رقم ١٢٨٢، ٣/ ٤٣.
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ح رقم ٣١١٦، ٢/ ٢١٥.
أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم ٩١٤، ٣/ ١٩٥.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح رقم ١٥٨٢، ٢/ ٢١٧-٢١٨.

٣٣٢- أخبرنا أبو طاهر الصوفي(١)، أنبأنا أبو القاسم بن الحصين(٢)، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أبو بكر [القطيعي](٣)، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، [حدثني أبي](٤)، حدثني عبد الله بن يزيد(٥)، أنبأنا [حيوة](٦)، حدثني أبو صخر(٧) أن يزيد بن عبد الله بن قسيط(٨)، أخبره عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ أحدٍ يُسَلِّمُ عليَّ إلا رَدَّ الله عليَّ روحي حتى أَرُدَّ عليهِ السلام»(٩).

---

(١) أبو طاهر الصوفي: لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو القاسم بن الحصين: لم أجد له ترجمة.

وفي (ج) و(د): (أبو القاسم بن الحسين).

(٣) في نسخة (أ) (القيطعي) والصواب المثبت

(٤) سقط من (أ): (حدثني أبي).

(٥) عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، ثقة فاضل. تقريب التهذيب، برقم ٣٧١٥.

(٦) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زُرعة المصري، ثقة، ثبت، فقيه، زاهد. تقريب التهذيب، برقم ١٦٠٠.

وفي (أ): (حياة).

(٧) حميد بن زياد، أبو صخر ابن أبي المخارق الخراط، حاصب العباء، صدوق يهم، توفي سنة ١٨٩. تقريب التهذيب، برقم ١٥٤٦.

(٨) يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة الليثي المدني، ثقة، توفي سنة ١٢٢هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٧٤١.

وفي (ج) و(د): (قسيطًا).

(٩) تخريج الحديث رقم (٣٣٢):

أخرجه أبو داود في المناسك، باب في الصلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره، ح رقم ٢٠٤١، ص ٣١٤.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح رقم ١٠٨٢٧ ص ٧٦٤.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح رقم ١٥٨١، ٢/ ٢١٧، وح ٤١٦١، ٣/ ٤٩٠-٤٩١. =

٣٣٣- أنبأنا يحيى بن بوش[١]، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عن جعفر الخلدي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الزبير، حدثنا محمد بن الحسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن يزيد بن المهاجر[٢]، عن المقبري[٣]، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ عيسَى بنَ مَريم مارٌّ بالمدينةِ حاجًا أو معتمرًا، وإنْ[٤] سَلَّمَ عليَّ لأردنَّ عليه»[٥].

= أخرجه النووي في رياض الصالحين، ح رقم ٥/ ١٤٠١، ص ٣٨٩-٣٩٠، وقال: رواه أبو داود بإسناد صحيح.

أخرجه ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن، ح رقم ٢٩١، ص ٢٧٤.

ذكره الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١١٧.

أخرجه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح، ح رقم ٩٢٥، ١/ ٢٩١، وقال المحقق (حسن): قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي، ص ٢٤٩-٢٥٠: واعلم أن هذا الحديث هو الذي اعتمد عليه الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما من الأئمة في مسألة الزيارة، وهو أجود ما استدل به في هذا الباب، ومع هذا فإنه لا يسلم من مقال في إسناده، ونزاع في دلالته.

(١) في (أ): (بوتان)، وفي (ج) و(د): (يونس).

(٢) محمد بن يزيد بن المهاجر: لم أجد له ترجمة.

(٣) المقبري: هو سعيد بن كيسان المقبري المدني، من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين ومئة وقيل قبلها وقيل بعدها تقريب التهذيب ترجمة ٢٣٢١ ص ٢٣٦.

وفي نسخة (ب): (المقري).

(٤) في (ج) و(د): (ولئن).

(٥) تخريج الحديث رقم (٣٣٣): إسناده ضعيف بسبب محمد بن الحسن بن زبالة، فإنه متروك ومتهم بالكذب.

ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد ١٢/ ٣٥٧، وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

٣٣٤- أخبرنا يحيى بن [الحسين] المقري(١)، أنبأنا المبارك بن الحسن العطار(٢)، أنبأنا أبو بكر الخياط(٣)، أنبأنا أبو عمرو العلاف(٤)، حدثنا الحسين بن صفوان(٥)، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا(٦)، [حدثنا](٧) محمد بن الحسين(٨)،

---

(١) يحيى بن الحسين بن أحمد، أبو زكريا الأواني، الضرير المقرئ، قال ابن النجار: لم يكن ثقة، ولا مرضيًا في دينه ولا روايته، ولد سنة ٥١٥، وتوفي سنة ٦٠٦هـ. مختصر ذيل ابن الدبيثي، ص ٣٧٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٩٤.
وفي (أ) و (ب): (يحيى بن الحسن).

(٢) المبارك بن الحسن العطار: قوله (العطار) كذا في النسخ، وأظنه خطأ، لأن المبارك بن الحسن هو أبو الكرم الشهرزوري وليس العطار، وستأتي ترجمته في الإسناد القادم، واظنه هو المراد هنا؛ لأنه هو الراوي عن أبي بكر الخياط، وأما العطار فهو المبارك بن المبارك العطار، تقدم.

(٣) أبو بكر الخياط: محمد بن علي بن محمد بن موسى الحنبلي المقرئ الخياط، ثقة صالح، ولد سنة ٣٧٦هـ، وتوفي سنة ٤٦٧هـ. المقصد الأرشد ٢/ ٤٧١، معرفة القراء الكبار ١/ ٤٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٤٦.

(٤) أبو عمرو العلاف: عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، صدوق، ولد سنة ٣٤٣هـ، وتوفي سنة ٤٢٨هـ. تاريخ بغداد ١١/ ٣١٤، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧١، شذرات الذهب ٢/ ٢٣٨.
وفي (ج) و (د): (أبو عمر العلاف).

(٥) الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي، أبو علي، صدوق، توفي سنة ٣٤٠هـ. تاريخ بغداد ٨/ ٤٥، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٢.

(٦) أبو بكر بن أبي الدنيا: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، البغدادي، صدوق حافظ. تقريب التهذيب، برقم ٣٥٩١.

(٧) في (أ) سقطت (حدثنا).

(٨) محمد بن الحسين بن عبيد البرجلاني، أبو جعفر. قال الذهبي: أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقًا ولا تجريحًا، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٨. لسان الميزان ٥/ ١٣٧.

حدثنا قتيبة[١]، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد[٢]، عن سعيد بن أبي هلال[٣]، عن نبيه بن وهب[٤]، أن كعب الأحبار قال: //ما مِنْ فَجْرٍ يَطْلُع إلا نَزَلَ سبعونَ [ألفًا][٥] من الملائكة حتى يحفُّوا بالقبر، يضربونَ بأَجنحتِهمْ ويصلُّون على النبيِّ ﷺ، حتى إذاَ أمسوا[٦] عرجوا وَهَبَطَ مِثْلُهُم فصنعوا مثلَ ذلك، حتى إذا انشقتْ الأرضُ خرجَ في سبعينَ ألفًا مِنَ الملائكة يوقرونَه[٧] صلى الله عليه وسلم//[٨].

٣٣٥- وروي أن عمر بن عبد العزيز //كان يبرد[٩] البريد من الشام يقول:

---

(١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البلخي، ثقة ثبت، توفي سنة ٢٤٠هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٥٢٢.

(٢) خالد بن يزيد الجمحي، ويقال: السَّكْسَكِي، أبو عبد الرحيم المصري، ثقة فقيه. تقريب التهذيب، برقم ١٦٩١.

(٣) سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري، صدوق. تقريب التهذيب، برقم ٢٤١٠.

(٤) نبيه بن وهب بن عثمان العبدري المدني، ثقة. تقريب التهذيب، برقم ٧٠٩٧.

(٥) في نسخة (أ): (ألف) والصواب المثبت.

(٦) في (ج) و(د): (استوى).

(٧) في (ج) و(د): (يزفونه).

(٨) تخريج الأثر رقم (٣٣٤): رجاله ثقات، وهو موقوف على كعب الأحبار، وهو يروي ويكثر من الإسرائيليات.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح رقم ٤١٧٠، ٣/ ٤٩٢-٤٩٣.

أخرجه الدارمي ١/ ٤٣، ح ٩٥.

أخرجه المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٠٧.

(٩) يبرد: يرسل البريد. القاموس المحيط، ص ٢٦٧. مادة (برد)

سلم لي على رسول الله ﷺ//(١).

٣٣٦- أخبرنا يحيى بن الحسين الأواني، أنبأنا أبو الكرم الشهرزوري(٢)، أنبأنا أبو بكر الخياط(٣)، أنبأنا أبو عمرو بن دوست(٤)، حدثنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا سعيد بن عثمان الجرجاني(٥)، أنبأنا محمد بن/ [٥٨/أ] إسماعيل بن أبي فديك(٦)، قال: سمعتُ بعضَ مَنْ أدركتُ يقولُ: بلغنا أنَّهُ مَنْ وَقفَ عِنْدَ قبرَ النبيِّ ﷺ فتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾(٧)

(١) تخريج الأثر رقم(٣٣٥):

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح رقم ٤١٦٦ و ٤١٦٧، ٣/ ٤٩١-٤٩٢.

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ٦٤، انظر السمهودي في وفاء الوفا ٤/ ١٣٥٧.

ذكره الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٠٣ بقوله: (وقد صح أن عمر بن عبد العزيز كان يبرد البريد للسلام على النبي ﷺ).

قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي، ص ٣٢٧-٣٢٨ بأن هذا ليس بصحيح، بل هو ضعيف منقطع.

(٢) أبو الكرم الشهرزوري: المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري البغدادي، المقرئ المجود، ولد سنة ٤٦٢هـ، وتوفي سنة ٥٥٠هـ، شيخ صالح السيرة. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٦٨، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٩.

(٣) في (ج) و (د) أبو بكر بن الخياط.

(٤) أبو عمرو بن دوست: تقدمت ترجمته ص ٤٣٢.

وفي (ج) و (د): (أبو عمر).

(٥) سعيد بن عثمان الجرجاني: ذكر في تاريخ جرجان. ١/ ٢٢٠

وفي (د): (المرجاني).

(٦) في (ب): (يزيد) بدل (فديك).

(٧) سورة الأحزاب آية: ٥٦.

فقال: صلى اللهُ عليكَ يا محمد، حتى يقولها سبعينَ مرةً، ناداه ملكٌ: صلى اللهُ عليكَ يا فلان، لَمْ تسقطْ لكَ حاجةٌ//(١).

٣٣٧- وبالإسناد حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني عمر بن حفص(٢)، أن ابن أبي مليكة(٣) كان يقول: //مَنْ أَحَبَّ أَنْ(٤) يقومَ وِجَاهَ النَّبيِّ ﷺ فليجعلْ القنديلَ الذي في القبلةِ عِنْدَ القبرِ على رأسِهِ//(٥).

٣٣٨-وروى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه

---

(١) تخريج الأثر رقم (٣٣٦): أثر منكر، وقد عزي إلى مجهول.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح رقم ٤١٦٩، ٣/ ٤٩٢، من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا، وهذا الأثر وما شابهه من الباطل، ولا يعرف أنه ورد عن أحد من الصحابة وتابعيهم، وتابع تابعيهم ممن عرفت عدالتهم وصدقهم، واشتهروا بالعلم والثقة.

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ٦٤.

ذكره الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد ١٢/ ٤١٢.

ذكره محمد بن أحمد المطري في التعريف، ص ٢٥.

تحقيق النصرة، ص ١١٢، وذكره ابن الجوزي في الوفا، أثر رقم ١٥٣٣، ص ٨١٧.

وفاء الوفا ٤/ ١٣٩٩.

(٢) عمر بن حفص المدني: مقبول. تقريب التهذيب، برقم ٤٨٨١.

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، ثقة فقيه. تقريب التهذيب، برقم ٣٤٥٤.

(٤) سقط من (د): (يقول: من أحب أن).

(٥) تخريج الأثر رقم (٣٣٧):

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤١٦٨، ٣/ ٤٩٢.

أخرجه الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٠٨.

أخرجه المطري في التعريف، ص ٢٢.

عن جده // أَنَّهُ كانَ إذا جاءَ يُسَلِّمُ على النَّبيِّ ﷺ وَقَفَ عِنْدَ الأسطوانةِ التي مما يلي الروضة ، فَيُسَلِّمُ ، ثُمَّ يقولُ : ها هنا رأسُ رسولِ الله ﷺ //[١] .

قلتُ : واليومَ هناك علامةٌ واضحةٌ ، وهي مسمارٌ مِنْ فضةٍ في حائطِ حجرةِ النَّبيِّ ﷺ ، إذا قابَلَهُ الإنسانُ كانَ القنديلُ على رأسِهِ ، فيقابلُ وَجهَ النبي ﷺ ، ويُسَلِّمُ عليه ، ثُمَّ يتقدمُ عن يمينِهِ قليلاً ، ويسلِّم على أبي بكر ، ثُمَّ يتقدم قليلاً ويسلمُ على عمر ، ثُمَّ يعودُ ويجعلُ الحجرةَ على يسارِهِ ، ويستقبلُ القبلةَ ، ويدعو الله تعالى بما أحب .

٣٣٩- أنبأنا أبو الفرج بن علي الفقيه ، أنبأنا عمر بن ظفر[٢] ، أنبأنا جعفر بن أحمد[٣] ، أنبأنا عبد العزيز بن علي[٤] ، حدثنا أبو الحسن الهمداني[٥] ، حدثني

---

(١) تخريج الأثر رقم (٣٣٨) :
أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر ، ص ٧١ .
انظر : وفاء الوفا للسمهودي ٤/ ١٣٦٨ .

(٢) عمر بن ظفر بن أحمد ، أبو حفص الشيباني المقرئ ، شيخ صالح حسن السيرة ، عني بالرواية ، ولد سنة ٤٦١هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢هـ . معرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٠ ، شذرات الذهب ٢/ ١٣١ .

(٣) جعفر بن أحمد بن حسين ، أبو محمد البغدادي المعروف بالقارئ ، ولد سنة ٤١٦هـ ، وتوفي سنة ٥٠٠هـ ، وهو شيخ فاضل صدوق . المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد ١/ ٢٩٥ ، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٨ ، شذرات الذهب ٢/ ٤١٥ .

(٤) عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل ، أبو القاسم الخياط الأزجي البغدادي ، ولد سنة ٣٥٦هـ ، وتوفي سنة ٤٤٤هـ . تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٨ .

(٥) أبو الحسن الهمداني : هو علي جَهْضَم الهمداني المجاور ، مصنف بهجة الأسرار ليس بثقةٍ بل متهم يأتي بمصائب ، وقال ابن خيرون : قيل : إنَّه يكذب ، توفي ٤١٤هـ قال ابن حجر في اللسان متهم بوضع الحديث ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٥-٢٧٦ وانظر : ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٣ ، و لسان الميزان ٤/ ٢٣٨ ترجمة ٧٤٣ .

محمد بن [حبان][1]، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان[2] يقول: // حججتُ في بعضِ السنينَ فجئتُ المدينةَ، فتقدمتُ إلى [قبرِ][3] رسولِ الله ﷺ فَسَلَّمْتُ عليهِ، فسمعتُ مِنْ داخلِ الحجرةِ: وعليك السلام //[4].

٣٤٠- أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الحسن في كتابه، أنبأنا أبو الفرج بن أحمد[5]،

---

(١) أبو حاتم؛ محمد بن أحمد بن حبان، صاحب (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع)، من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، توفي سنة ٣٥٤هـ، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٢، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ٢/ ١٣١، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٣١. وفي (أ) محمد بن خاقان والصواب المثبت كما في نسختي (ج) و(د) ومصنفات الحديث

(٢) أبو إسحاق؛ إبراهيم بن شيبان القرميسيني، زاهد الجبل، شيخ صالح، توفي سنة ٣٣٧. مسائل الإمام أحمد، ص ٤٤٣، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٢، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٤.

(٣) سقطت من (أ) كلمة: (قبر).

(٤) تخريج الأثر (٣٣٩): الأثر واه وموضوع بسبب أبي الحسن الهمداني.

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ٧٦.

الترغيب والترهيب للأصبهاني، ح رقم ١٠٥٥، ١/ ٤٤٧.

سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي ١٢/ ٣٥٧، ولكنه قال: روى ابن النجار عن إبراهيم بن يسار فذكره. والصواب (إبراهيم بن شيبان).

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٤/ ١٣٥١-١٣٥٢.

مثير الغرام الساكن، لابن الجوزي، ص ٢٧٤.

انظر: السمهودي في وفاء الوفا ٤/ ١٣٥١، قال: والآثار في هذا المعنى كثيرة، وقد ذكر ابن تيمية في الصراط المستقيم - كما نقله ابن عبد الهادي - أن الشهداء - بل كل المؤمنين - إذا زارهم المسلم وسلم عليهم عرفوا به، وردوا عليه السلام، فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين، فكيف بسيد المرسلين ﷺ.

(٥) أبو الفرج البغدادي: عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، صدوق فاضل ثبت، ولد سنة ٤٦٤هـ، وتوفي سنة ٥٤٨هـ. سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٩، العبر في خبر من غبر ٤/ ١٣٠، شذرات الذهب ٢/ ١٤٨.

وسقط من (ب): (أبو الفرج بن أحمد، وحدثنا أحمد بن أبي نصر).

حدثنا أحمد بن أبي نصر[١]، أنبأنا محمد بن القاسم الفارسي[٢]، سمعت غالب/ بن علي الصوفي[٣] يقول: سمعت إبراهيم بن محمد [المزكي][٤]، سمعت أبا الحسن الفقيه[٥] يحكي عن الحسن بن محمد[٦]، عن ابن فضيل النحوي[٧]، [عن محمد بن روح][٨]، عن محمد بن حرب الهلالي[٩]، قال: [٥٨/ب]

---

(١) أحمد بن أبي نصر: لم أجد له ترجمة.
وسقطت كلمة: (أبي) من (ج) و(د).

(٢) محمد بن القاسم الفارسي: لم أجد له ترجمة.
وسقطت كلمة: (الفارسي) من (ج) و(د).

(٣) غالب بن علي الصوفي: لم أجد له ترجمة.
وفي (ج) و(د): (علي بن غالب الصوفي).

(٤) إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبد الله، أبو إسحاق المزكي النيسابوري، ثقة، ثبت، توفي سنة ٣٦٢هـ. تاريخ بغداد ٦/ ١٦٨، البداية والنهاية ١١/ ١٠٥.
وفي نسخة (أ): (الزكي).

(٥) أبو الحسن الفقيه: تقدمت ترجمته.

(٦) الحسن بن محمد: تقدمت ترجمته.

(٧) ابن فضيل النحوي: هو سعيد بن عبد الله بن فضيل، تقدم.

(٨) محمد بن روح القنبري: منكر الحديث، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، مات سنة ٢٤٥هـ. المغني في الضعفاء ٢/ ٥٧٩، لسان الميزان ٥/ ١٦٤.
وقد سقط من نسخة (أ): (محمد بن روح).

(٩) محمد بن حرب الهلالي: محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي ثم العتبي البصري، أبو عبد الرحمن، من أفصح الناس، مات سنة ٢٢٨هـ. تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١/ ١٤١، سير أعلام النبلاء ١١/ ٩٦، شذرات الذهب ١/ ٦٥.

// دخلتُ المدينةَ فأتيتُ قبرَ رسولِ الله ﷺ، فجاءَ أعرابيٌّ فزارَهُ، ثُمَّ قالَ: يا خيرَ المرسلين؛ إنَّ اللهَ ﷻ أنزلَ عليكَ كتابًا صادقًا قال فيه: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾(١)، وإني جئتك مستغفرًا إلى ربي من ذنوبي، مستشفعًا بك، ثم [بكى](٢) وأنشأ يقولُ:

يا خيرَ مَنْ دُفِنَتْ بالقاعِ أعْظُمُهُ ... فطابَ مِنْ طيبِهِنَّ القاعُ والأكمُ
نفسي الفداءُ لقبرٍ أنتَ ساكنُهُ ... فيه العفافُ وفيه الجودُ والكرمُ(٣)

ثم استغفرَ وانصرفَ، فرقدتُ فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو يقول: «الْحق الرجلَ فبشِّره أنَّ(٤) اللهَ ﷻ قَدْ غَفَر له بشفاعتي»(٥).

---

(١) سورة النساء، الآية ٦٤.
(٢) في (أ) و(ب): (بكا).
(٣) في (ج) و(د) زيادة بيت ثالث:
أَنتَ النَّبيُّ الذي تُرجى شفاعتُهُ ... عِنْدَ الصراطِ إذا ما زَلَّتِ القدمُ
(٤) في (ج) و(د): (بأن).
(٥) تخريج الأثر رقم (٣٤٠):
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ح رقم ٤١٧٨، ٣/ ٤٩٥، من طريق أبي زيد الرقاشي عن محمد بن روح.
ذكره الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١١١، نقلاً عن ابن النجار، وابن عساكر، وابن الجوزي.
ذكره ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ٦٩، عن محمد بن حرب الهلالي.
كما أخرجه ص ٦٧ قائلاً: قال شيخنا أبو عمرو (هو ابن الصلاح) رحمه الله: ومن أحسن ما يقول: قول الأعرابي الذي حكاه جماعة من الأئمة مستحسنين له عن العتبي، واسمه محمد بن عبيد الله.
ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره ١/ ٥١٩-٥٢٠، فقال: وقد ذكر جماعة، منهم الشيخ أبو منصور الصباغ في كتابه الشامل الحكاية المشهورة عن العتبي، وذكرها كاملة، كما ذكر هذه الحكاية ابن قدامة المقدسي في المغني ٣/ ٥٥٧.
=

٣٤١- أخبرنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف، فيما أذن لي في روايته عنه قال: كتب إليَّ أبو علي الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير، أنبأنا أبو يزيد المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن[1]، حدثني غير واحد، منهم عبد العزيز بن أبي حازم، عن عمر بن محمد[2]، // أنَّهُ لَمَّا كانَ أيامُ الحَرَّةِ تُرِكَ الأذانُ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ، وخرجَ النَّاسُ إلى الحَرَّةِ، وجلسَ سعيدُ بنُ المسيب في مسجدِ رسولِ الله ﷺ، قالَ: فاستوحشتُ فدنوتُ مِنْ قبرِ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا حضرتْ الصلاةُ سمعتُ الأذانَ في قبرِ رسولِ الله ﷺ، فصليتُ ركعتيْنِ، ثُمَّ سمعتُ الإقامةَ، فصلَّيتُ الظهرَ ثُمَّ جلستُ حتى صليتُ العصرَ، فسمعتُ الأذان في قبرِ رسولِ الله ﷺ،

= ذكر ذلك القرطبي في تفسيره بمعناه عن علي ٥/ ١٧٢، وذكر ذلك ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن، أثر ٢٩٥، ص ٢٧٥.

ذكر ذلك الفيروزابادي في المغانم المطابة في معالم طابة ١/ ١٣٥.

قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي، ص ٣٣٨، بعد أن ذكر حكاية الأعرابي:

(وقد وضع لها بعض الكذابين إسنادًا إلى علي بن أبي طالب ﷺ، وفي الجملة؛ ليست هذه الحكاية مذكورة عن الأعرابي مما يقوم به حجة، وإسنادها مظلم مختلق، ولفظها مختلف أيضًا، ولو كانت ثابتة لم يكن فيها حجة على مطلوب المعترض، ولا يصلح الاحتجاج بمثل هذه الحكاية، ولا الاعتماد على مثلها عند أهل العلم). انتهى.

وقال القرافي في كتاب الذخيرة ٣/ ٣٧٥-٣٧٦:

حكاية العتبي أوردها ابن كثير في تفسير الآية ٦٤ من سورة النساء، نقلاً عن أبي منصور الصباغ بدون سند، والأعرابي مجهول، وهي رؤيا منام لا تغير في الأحكام.

(١) محمد بن الحسن: هو ابن زبالة وقد تقدم.

(٢) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، نزيل عسقلان، ثقة، مات قبل ١٥٠ هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٩٦٥.

ثُمَّ سمعتُ الإقامةَ ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أسمع الأذانَ والإقامةَ في قبرِهِ ﷺ حتى مَضَتْ الثلاثُ ، وَقَفَلَ القومُ ودخلوا/ مَسْجِدَ رسولِ الله ﷺ ، وعاد المؤذنون فأذنوا ، [٥٩/أ] فتسمعتُ(١) الأذانَ في قبرِهِ ﷺ فَلَمْ أسمعْهُ ، فرجعتُ إلى مجلسي الذي كنتُ أكونُ فيه //(٢).

٣٤٢- أنبأنا عبد الرحمن بن علي ، أنبأنا أبو الفضل الفارسي(٣) ، عن أبي بكر الشيرازي(٤) ، أنبأنا محمد بن الحسين(٥) ، سمعت منصور بن عبد الله الأصبهاني(٦)

(١) في (ب) : (فسمعت) .

(٢) تخريج الأثر رقم (٣٤١) : الأثر ضعيف ، ففي إسناده محمد بن الحسن بن زبالة ، فهو متروك ، ومتهم بالكذب .

ذكره الزين المراغي في تحقيق النصرة ، ص ١١٨ .

مثير الغرام الساكن لابن الجوزي ، أثر ٢٩٤ ، ص ٢٧٥ .

(٣) أبو الفضل الفارسي : محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي الفارسي الأصل ، ثم البغدادي ، أبو الفضل بن أبي منصور ، حافظ ثقة متقن ورع زاهد ، ولد سنة ٤٦٧هـ ، وتوفي سنة ٥٥٠هـ . المستفاد ، ص ٢٧ ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/ ٥٢٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٥ .

(٤) أبو بكر الشيرازي : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي ، صاحب كتاب الألقاب ، ثقة حافظ صادق ، توفي سنة ٤١١هـ . سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٢ ، شذرات الذهب ٢/ ١٩٠ .

(٥) محمد بن الحسين : أبو عبد الرحمن السلمي ، محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري الصوفي ، اختلف قول الحفاظ فيه بين الوضع والضعف ، والخلاصة : أنه صدوق في نفسه ، لا يعتمد في الحديث ، لا سيما إذا تفرد ، توفي سنة ٤١٢هـ . سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٧ ، لسان الميزان ٥/ ١٤٠ .

(٦) منصور بن عبد الله الأصبهاني : هو أبو علي الذهلي الهروي ، كذاب ، لا يعتمد عليه ، مات سنة ٤٠٢هـ . لسان الميزان ٦/ ٩٦ .

وفي (ج) و (د) سقط : (منصور بن عبد الله الأصبهاني) .

يقول: سمعت أبا الخير الأقطع[(١)] يقول: // دخلتُ مدينةَ الرسولِ ﷺ وأنا بفاقةٍ، فبقيتُ خمسةَ أيامٍ ما ذقتُ ذواقًا، فتقدمتُ إلى القبرِ، وسَلَّمْتُ على النَّبيِّ ﷺ، وعلى أبي بكرٍ وعلى عمرَ، وقلتُ: أنَا ضيفُكَ الليلَةَ يا رسولَ الله، وتنحيتُ فنمتُ خلفَ المنبر[(٢)]، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المنامِ، وأبو بكر عن يمينِهِ، وعمرَ عَن شمالِهِ، وعليَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ بَيْنَ يَدَيهِ، فَحَرَّكَني عليٌّ وقالَ لي: قُمْ، قَدْ جَاءَ رسولُ الله ﷺ، فقمتُ إليْهِ، وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فدفَع إليَّ رغيفًا فأكلتُ نصفَهُ وانتبهتُ، فإذا[(٣)] في يدي نصفُ رغيف //[(٤)].

٣٤٣- أخبرنا عبد الوهاب بن علي، أخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم[(٥)] - إن لم يكن

(١) أبو الخير الأقطع: لأنه مقطوع اليد، التيناتي، نسبة إلى تينات، قرية من قرى أنطاكية، أصله من المغرب، كان زاهدًا، تقيًا، له كرامات، توفي سنة ٣٤٣هـ. حلية الأولياء ١٠/ ٣٧٧، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٦/ ٣٧٦.

(٢) سقط في (ج) و(د): (خلف المنبر).

(٣) سقط في (ج) و(د): (فإذا).

(٤) تخريج الأثر رقم (٣٤٢): سند الأثر ضعيف؛ بسبب منصور بن عبد الله الأصبهاني، فهو كذاب لا يعتمد عليه.

كما فيه محمد بن الحسين النيسابوري، فهو بين الوضع والضعف، ولا يعتمد في الحديث، لا سيما إذا تفرد.

أخرجه ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن، ص ٢٧٥.

أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٤٨٦-٤٨٧.

(٥) فاطمة بنت أبي حكيم: عبد الله بن إبراهيم الخبري الفقيه الشافعي، روت عن أبي منصور الآتي ذكره الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، توفيت سنة ٥٣٤هـ. تكملة الإكمال ٢/ ٤٧٩ ذيل تاريخ ابن النجار ٣/ ٢٢٠.

وفي (ج) و(د): (بنت أبي كليم).

سماعًا فإجازة - أنبأنا أبو منصور بن الفضل[(١)]، أنبأنا أبو عبد الله الكاتب[(٢)]، حدثنا [ابن المغيرة][(٣)]، حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي[(٤)]، حدثنا الزبير بن بكار، أخبرني السِّري بن الحارث[(٥)]، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير[(٦)]، وكانَ مصعبُ يصلي في اليومِ والليلةِ ألفَ ركعةٍ، ويصومُ الدهرَ، قالَ: //بتُّ ليلةً في المسجدِ بعدما خرجَ النَّاسُ مِنْهُ، فإذا رجلٌ قَدْ[(٧)] جاءَ إلى بَيْتِ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ أَسْنَدَ ظهرَهُ إلى الجدارِ، ثُمَّ قالَ: اللهمَّ إنَّكَ تعلمُ إني كنتُ أمسِ صائمًا، ثُمَّ أمسيتُ فَلَمْ أفطرْ على شيءٍ، اللهمَّ إنِّي أمسيتُ أشتهي الثريدَ فأطعمنيهِ مِنْ عندِكَ، قالَ: فنظرتُ إلى وصيفٍ[(٨)] داخلٍ مِنْ خوخةِ المنارةِ لَيْسَ

---

(١) أبو منصور بن الفضل: علي بن الحسن بن الفضل الكاتب، من فحول الشعراء، توفي سنة ٤٦٥هـ. ذيل تاريخ ابن النجار ٣/ ٢٢٠.

(٢) أبو عبد الله المعروف بالكاتب: أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد، صحيح السماع، ولد سنة ٣٣٦هـ، وتوفي سنة ٤٢٥هـ. تاريخ بغداد ٥/ ٤٩.

(٣) ابن المغيرة: أبو محمد؛ علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الجوهري، فيه تساهل شديد، ولد سنة ٢٩٠هـ، وتوفي سنة ٣٦٥هـ. تاريخ بغداد ١٢/ ٦.
وفي (أ): (ابن وهب المغيرة).

(٤) أحمد بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن الدمشقي، روى عن الزبير بن بكار (الأخبار الموفقيات)، صدوق، توفي سنة ٣٠٦هـ. تاريخ بغداد ٤/ ١٧١.

(٥) السري بن الحارث: ذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٢٦، وقال: من ولد الحارث بن الصمة، ولم أقف على ذكر للسري بن الحارث في غير الإصابة.

(٦) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، لين الحديث، وكان عابدًا، توفي سنة ١٥٧هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦٦٨٦.

(٧) سقطت في (ج) و (د): (قد).

(٨) الوصيف: الخادم؛ غلامًا كان أم جارية، والجمع وصفاء. مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، ص ٧٢٤.

[٥٩/ب] في وصفِهِ(١) وصفُ النَّاسِ ، معه قصعةٌ فأهوى بها إلى الرجل/ فوضَعَها بَيْنَ يَدَيْهِ وجلسَ الرجلُ يأكلُ ، وحصبني فقالَ : هَلُمَّ ، فجئتُهُ وظننتُ أنَّها مِنَ الجَنَّةِ ، فأحببتُ أنْ آكلَ مِنْها ، فأكلتُ مِنْها لقمةً ، فأكلتُ طعامًا لا يُشْبِهُ طعامَ أهلِ الدنيا ، ثُمَّ احتشمتُ ، فقمتُ فرجعتُ لمجلسي ، فلمَّا فرغَ مِنْ أكلِهِ أخَذَ الوصيفُ القصعةَ ، ثُمَّ أهوى راجعًا من حيث جاء ، وقامَ الرجلُ منصرفًا ، فتبعتُهُ لأعرفَهُ ، فلا أدري أَيْنَ سَلَكَ ، فظننتُهُ الخضرَ عليه السلام //(٢) .

٣٤٤- // ورُوِيَ أنَّ امرأةً من المتعبداتِ جاءتْ عائشةَ رضيَ اللهُ عَنْهَا فقالتْ : اكشفي لي عَنْ قبرِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فكشفتْ لها ، فبكتْ حتى ماتت //(٣) .

---

(١) في (ج) و (د) : (ليس في خِلْقَة وصفاء الناس) .

(٢) تخريج الأثر رقم (٣٤٣) : أثر ضعيف ، وإسناد مظلم ، فمصعب بن ثابت لين الحديث ، وضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن حبان وابن سعد وغيرهم .

وفي متن هذا الأثر مبالغة في كون مصعب بن ثابت يصلي في اليوم ألف ركعة ، وإن طول القيام عند أهل العلم أفضل وخير من كثرة الركعات لأجل طول القراءة وتدبر القرآن ، وكونه يصوم الدهر أيضًا فهذا مما نهى عنه رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص ، موضحًا له أن أفضل الصيام صيام نبي الله داود عليه السلام ، حيث كان يصوم يومًا ويفطر يومًا .

وفي الإسناد مجاهيل أيضًا ؛ فالسري بن الحارث مجهول ، والمروي عنه الأثر رجل لم يسم ، فهو مجهول ، فإسناده ضعيف ومظلم ، ولا يحتج أهل العلم برواية المجاهيل عن غيرهم ، فكيف إذا كان الحديث عن أنفسهم ، فإن ذلك يكون أدعى للتهمة والكذب .

وأيضًا لم يثبت أن الخضر حي ، ولا يوجد مستند على حياته عند أهل العلم ، ولو كان حيًا لوفد على رسول الله ﷺ ناصرًا ومؤيدًا له وداعيًا له .

أخرجه ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن ، ص ٢٧٥-٢٧٦ .

(٣) تخريج الأثر رقم (٣٤٤) : أثر مجهول راويه ، فهو ضعيف وباطل .

أخرجه الزين المراغي في تحقيق النصرة ، ص ١٠٦ ، نقلاً عن ابن النجار .

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر ، ص ٢٢٩ .

٣٤٥- أَنْشَدَنِي بعضُ شيوخِنا رَحِمَهُ اللهُ لبعضِ زوارِ النَّبيِّ ﷺ:

// أتيتُـــكَ زائـــرًا وودتُ أنّي جَعَلْتُ سوادَ عَيْنـي أَمْتَطِيـــهِ
ومـا لي لا أسيرُ عـلى المـآقي إلى قـــبرِ رســـولِ الله فيـــه//[1]

٣٤٦-[[2] وأنشدني عبدُ الوهابِ بنُ علي، أَنْشَدَنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ محمد بن الأديب لنفسِهِ مِنْ قصيدةٍ يتشوقُ فيها إلى الحجِّ وإلى زيارةِ قَبْرِ النَّبيِّ ﷺ[3]:

// أَحِـنُّ مـشتاقًا ولـولا جـوَىً أَمْلَـكَ بِي مِنـي لَمْ أَطْـرَبِ
وكُـلُّ عـــامٍ أتمنـــى المنـــى وَهُنَّ قَـدْ سَـوَّفْنَ بالوعـدِ بِي
ولَيْسَ في القلبِ سـوىَ وَقْفَـةٍ في حرمِ المـدفونِ في يثـربِ //[4]]

(١) المآقي: مَأْقُ العين: طرفها مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين، أو مقدمها أو مؤخرها. القاموس المحيط للفيروز آبادي، ص ٩٢٢. مادة (مأق).
وفي (ج) و(د): تحرفت إلى (الأماقي)، قال ابن منظور في لسان العرب ١/ ٣٢: أَمْقُ العين كَمُوقِها.
تخريج الأثر رقم (٣٤٥): هذان البيتان رواهما القفطي في ترجمة محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي في كتابه (المحمدون من الشعراء، ترجمة ٥٨، ص ١١٨، أنشدنا أبو سعد البغدادي إملاء بالمدينة، أنشدنا والدي من الوافر عند قبر النبي ﷺ.
ورواهما الحموي في ترجمة إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان في كتابه (معجم الأدباء) ترجمة ٢٢٥٢/ ٣١٠.
ذكر البيتين ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ٢٣٠، كتابة عن ابن النجار.
وذكرهما ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن، ص ٢٧٦.
وفي كتابه الوفا، ص ٨١٧.
(٢) من قوله (وأنشدني عبد الوهاب بن على) إلى قوله: (في حرم المدفون في يثرب). كتب على هامش صفحة (٥٩/ ب) من المخطوط (أ) الأم وهو غير واضح كاملاً. وتمّ استكماله من باقي النسخ.
(٣) بداية النقص في مخطوط (ب) صفحة (٩٠/ ب) إلى نهاية صفحة (٩٣/ أ). وهو يوافق من أول السطر الثامن في مخطوط (أ) الأم صفحة (٥٩/ ب) إلى وسط السطر الخامس ص ٦١/ ب.
(٤) تخريج الأثر رقم (٣٤٦): لم أجد من ذكره سوى ابن النجار.

الباب السابع عشر : في ذكر البقيع وفضله :

٣٤٧- أنبأنا القاسم بن علي ، أنبأنا أبو محمد [الداراني][(١)] ، أنبأنا أبو الفرج الإسفرائيني ، أنبأنا محمد بن الحسين ، حدثنا أبو الطاهر القاضي ، أنبأنا محمد بن عبدوس ، حدثنا سعد بن زياد[(٢)] ، أبو عاصم[(٣)] ، قال : زعم نافع [مولى حمنة بنت شجاع][(٤)] قال : [حدثتني][(٥)] أم قيس[(٦)] بنت محصن ، قالت : «لَوْ رَأَيْتَني ورسولُ الله ﷺ آخذٌ بيديَ في سِكَّةِ المدينة ، حتى انتهى إلى [بقيع][(٧)] الغَرْقَد ، فقال : «يا أُمَّ قَيْس» . قلت : لَبَّيْكَ يا رسول الله وسَعْدَيْك ، [قال :][(٨)] «تَرَيْنَ هَذِهِ المقبرة ؟» . قُلتُ : نعم يا رسول الله ، قال : «يُبْعَثُ مِنْها يومَ القِيَامةِ سَبْعُونَ

---

(١) في (أ) الرازي وهو عبد الرحمن بن أبي الحسن الكناني الداراني الدمشقي . تقدمت ترجمته .

(٢) سعد بن زياد ، أبو عاصم ، يكتب حديثه وليس بالمتين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٨ ، الجرح والتعديل ٤/ ٨٣ ، لسان الميزان ٣/ ١٥ .

(٣) في (أ) زيادة حرف الواو : (وأبو عاصم) ، والصواب المثبت .

(٤) في (أ) : (مولاي) ، وفي (ج) و (د) : (مولى ابن عمر) ، والصواب المثبت ، كما هو في معجم الطبراني ح رقم ٤٢٥ ، ٢٥/ ١٨١ .

ونافع مولى حمنة بنت شجاع ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٨٣ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٤٧٠ ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٠ .

(٥) في (أ) : (حدثني) ، والصواب المثبت .

(٦) الصحابية الجليلة : أم قيس بنت محصن الأسدية ، أخت عكاشة بن محصن ، أسلمت بمكة ، وبايعت وهاجرت . الطبقات الكبرى ٨/ ٢٤٢ ، الاستيعاب ٤/ ١٩٥١ ، الإصابة ٨/ ٢٨٠ .

(٧) في (أ) : (البقيع) ، والصواب المثبت .

(٨) سقط من (أ) كلمة : (قال) ، والصواب المثبت .

أَلفًا على صُورةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ يَدْخُلُونَ الجنَّةَ بِغَيْرِ حِساب »[(١)].

٣٤٨- أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم في كتابه ، أنبأنا أبو القاسم السوسي[(٢)] ، أنبأنا جدي أبو محمد ، أنبأنا أبو الحسن [الربيعي][(٣)] إجازة ، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر[(٤)] ، حدثنا أبو هاشم الإمام[(٥)] ، حدثنا معاوية بن

---

(١) تخريج الحديث رقم (٣٤٧) : إسناد الحديث ضعيف ، فسعد بن زياد أبو عاصم ليس بالمتين .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٢٥ ، ٢٥/ ١٨١ ، حدثنا عبد الله بن ناجية ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قالا : حدثنا سعد أبو عاصم ، حدثنا نافع مولى حمنة بنت شجاع .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٣ : فيه من لم أعرفه .

أخرجه عمر بن شبه النميري في تاريخ المدينة ١/ ٩١-٩٢ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٠-٤٧١ ، فقال : رواه التبوذكي ، قال : حدثنا سعد أبو عاصم مولى بني هاشم قال : زعم نافع مولى حمنة بنت شجاع قال : حدثتني أم قيس بنت محصن .

أخرجه الحاكم في مستدركه ، ح رقم ٦٩٣٤/ ٢٥٣٢ ، ٤/ ٧٧ ، من طريق محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدثنا سعيد أبو غانم ، مولى سليمان بن علي ، حدثنا نافع ، أن أم قيس حدثته .

(٢) أبو القاسم : نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي ، ثم الدمشقي ، سمع منه ابن عساكر ، وقال فيه : كان مستورًا ، ولم يكن الحديث من شأنه ، توفي سنة ٥٤٨ هـ . تاريخ دمشق ٦٢/ ١٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٨ ، شذرات الذهب ٢/ ١٥١ .

وفي (ج) و (د) : (أخبرنا محمد بن أبي القاسم السوسي) .

(٣) علي بن الحسن بن علي بن ميمون ، أبو الحسن الدمشقي ، المعروف بابن أبي زروان المقرئ ، ثقة مأمون ، توفي سنة ٤٣٦ هـ . تاريخ دمشق ٤١/ ٣٢٦ ، طبقات الحفاظ ، ص ٤٢٥ .

وفي (أ) : (الربعي) .

(٤) عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي الميداني ، فيه تساهل ، ولد سنة ٣٣٨ هـ ، وتوفي سنة ٤١٨ هـ . ذيل مولد العلماء ، ص ١٦٠ ، تاريخ دمشق ٣٧/ ٣١١ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٩ .

(٥) أبو هاشم الإمام : عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي السلمي المؤدب ، ولد سنة ٢٨٦ هـ ، وتوفي سنة ٣٦٤ هـ ، وكان ثقة مأمونًا . ذيل مولد العلماء ، ص ٩٩ ، تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٧ ، شذرات الذهب ٢/ ٤٨ .

محمد[١]، حدثنا الحسن بن جرير الصوري[٢]، حدثنا محمد بن عثمان[٣]، حدثنا أبي[٤]، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد[٥]، عن أبيه، عن الأعرج[٦]، عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرض، فَأَكونُ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَث، فَأَخرجُ أنا وأبو بكر وعُمرَ إلى أهلِ البقيع، فَيُبْعَثونَ، ثُمَّ يُبعثُ/ أهلُ [٦٠/أ] مَكَّةَ، فَأُحْشَرُ بَيْنَ الحَرَميْن»[٧].

---

(١) معاوية بن محمد بن دنيويه، أبو عبد الرحمن الأزدي، أصله من أذربيجان، وسكن دمشق، توفي سنة ٣٢٧هـ. تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٧٥.
وفي (ج): (معاوية بن محرز)، وفي (د): (أبو معاوية بن محرز).

(٢) الحسن بن جرير الصوري الزنبقي البزاز، أبو علي، توفي سنة ٢٨٣هـ. الإكمال ٤/ ٢٢٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٢.
وفي (ج) و(د): بياض مكان كلمة (الصوري).

(٣) محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان العثماني المدني، صدوق يخطئ، توفي سنة ٢٤١هـ. تقريب التهذيب برقم ٦١٢٨.

(٤) عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي العثماني، أبو عفان المدني، متروك الحديث. تقريب التهذيب، برقم ٤٤٦٤.

(٥) عبد الرحمن بن أبي الزناد؛ عبد الله بن ذكوان، المدني، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا. تقريب التهذيب، برقم ٣٨٦١.

(٦) عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم، توفي سنة ١١٧هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٠٣٣.

(٧) تخريج الحديث رقم (٣٤٨):
إسناده ضعيف لأجل عثمان بن خالد العثماني، متروك الحديث كما بين ابن حجر في تقريب التهذيب ٤٤٦٤، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، ويروي عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم، كأنه يقلب الأسانيد، لا يحل الاحتجاج بخبره. المجروحين لابن حبان ٢/ ١٠٢.
وله شاهد بلفظه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، رواه الترمذي في المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ، ح رقم ٣٧٠١، ص ١٠١٧، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. =

٣٤٩- أنبأنا أبو القاسم بن كامل، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخلدي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن حكام أبي عبد الله الشامي، عن أبي عبد الملك، أنه حدثه حديثًا يرفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «مقبرتانِ تُضيئانِ لأهلِ السماءِ كَما تُضيءُ الشمسُ والقمرُ لأهلِ الدنيا [مقبرتُنا][(١)] بالبقيعِ؛ بقيعَ المدينة[(٢)]، ومقبرةٌ بعسقلان»[(٣)].

= رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه، ح رقم ٢٨٣، ١/ ٢٣١.
أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح رقم (٦٨٩٩)، ١٥/ ٣٢٤.
أخرجه الحاكم في مستدركه، ح رقم ٣٧٣٢/ ٨٦٩، ٢/ ٥٠٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٩١٥، وقال: هذا حديث لا يصح، ومدار الطرق على عبد الله ابن نافع، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن المديني: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك، ومدار الحديث على عاصم بن عمر العمري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به، قال الترمذي: هذا حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ عند أهل الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: عاصم بن عمر العمري: ضعيف. التقريب ٣٠٦٨، ص ٢٨٦.
ذكره الفيروز آبادي في المغانم المطابة ٢/ ٥٠٤.
ذكره الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٢٤-١٢٥ عن ابن النجار.

(١) سقط من (أ) كلمة: (مقبرتنا).
(٢) سقط من (د): (بقيع المدينة).
(٣) تخريج الحديث رقم (٣٤٩): الحديث مرسل وضعيف؛ لأجل محمد بن الحسن بن زبالة، فهو متروك ومتهم بالكذب، وحكام أبو عبد الله الشامي، وأبو عبد الملك مجهولان.
ذكره صالح الرفاعي في فضائل المدينة، وقال: والمتن لوائح الوضع عليه ظاهرة، ص ٦١٤.
وذكره الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٢٥، نقلاً عن ابن النجار.
وذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٨٩، عن ابن زبالة.

٣٥٠- وحدثنا محمد بن الحسن، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال كعب الأحبار: // نَجدُها في التوراةِ كفتةٌ[(١)] محفوفةٌ بالنخيل، وموكلٌ بها ملائكةٌ، كلَّما امتلأتْ أخذوا بأطرافِها فكفؤها في الجنَّة //[(٢)].

قلتُ: يعني البقيع.

٣٥١- وحدَّثَ محمد بن الحسن، عن عبد الله بن نافع[(٣)]، عن سليمان بن زيد[(٤)]، عن شعيب[(٥)]، وأبي عبادة[(٦)]، عن ابن كعب القرظي[(٧)]، أن النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ دَفنَّاهُ في مَقْبَرَتِنَا هَذِهِ شَفَعْنَا لَهُ [أَوْ شَهِدْنَا لَهُ][(٨)]»[(٩)].

(١) الكفتة: اسم بقيع الغرقد، لأنها تكفت الناس، أو لأنها تأكل المدفون سريعًا، لأنها سبخة. القاموس المحيط، ص ١٥٩. مادة (كفت)

(٢) تخريج الأثر رقم (٣٥٠):

أثر ضعيف؛ فيه محمد بن الحسن بن زبالة، متروك ومتهم بالكذب، وعيسى بن عبد الله وأبوه مجهولان لم أجدهما. ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٨٩.

ذكره د/ صالح الرفاعي ح رقم ٣٣٦ في فضائل المدينة، ص ٦١٣.

(٣) عبد الله بن نافع: لم أجد ترجمته.

(٤) سليمان بن زيد: لم أجد ترجمته.

وفي (د): (سليمان بن مزيد).

(٥) شعيب: لم أجد ترجمته.

(٦) أبو عبادة: لم أجد ترجمته.

(٧) في (ج) و (د): (أبي بن كعب).

(٨) سقط من (أ): (أو شهدنا له).

(٩) تخريج الحديث رقم (٣٥١): رجال الإسناد في الحديث ما بين متروك ومتهم بالكذب ومجهول، فهو ضعيف.

=

٣٥٢- وحدَّثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن داود بن خالد[(١)]، عن [المقبري][(٢)] أَنَّهُ سَمِعَهُ يقولُ: // قَدِمَ مصعبُ بنُ الزبير حاجًا أو معتمرًا، وَمَعَهُ ابنُ [رأسِ][(٣)] الجالوت[(٤)]، فَدَخَلَ المدينةَ مِنْ نَحْوِ البقيع، فَلَمَّا مَرَّ بالمقبرةِ، قَالَ ابنُ رأسِ الجالوت: إنَّها لَهِيَ! قالَ مُصعب: وَما هِيَ؟ قَالَ: إنَّا نَجدُ في كتابِ الله صِفَةَ مقبرةٍ شرقيُها نَخْلٌ، وغربيُها بيوتٌ يُبْعَثُ مِنْها سَبْعَونَ ألفًا كُلُّهُم عَلَى صورةِ القمر ليلةَ البدر، فَطُفْتُ مقابرَ الأرضِ فلم [أرَ][(٥)] تِلْكَ الصفة حتى رأيتُ هذِهِ المقبرة//[(٦)].

= رواه عمر بن شبه النميري في تاريخ المدينة ١/ ٩٧، من طريق شعيب أبي عبادة، عن أبي كعب القرظي به.
ورواه المطري في التعريف، ص ٤٢، عن ابن كعب القرظي.
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٨٩، فقال: وروى ابن شبه وابن زبالة عن ابن كعب القرظي.
وقال الرفاعي في فضائل المدينة، ص ٦١١: فابن كعب: هو محمد بن كعب القرظي، من ثقات التابعين، كما في التقريب لابن حجر ٦٢٥٧، فروايته مرسلة، وشعيب لم أعرفه، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

(١) داود بن خالد الليثي، أبو سليمان العطار، صدوق. تقريب التهذيب، برقم ١٧٨١.

(٢) في (أ): (المقري).

(٣) سقط من (أ) كلمة: (رأس).

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) في (أ): (أرى).

(٦) تخريج الأثر رقم (٣٥٢): الأثر ضعيف الإسناد لأجل محمد بن الحسن بن زبالة، فهو متروك ومتهم بالكذب.
ذكر ذلك السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٨٩ عن المقبري.
ورواه ابن شبه النميري في تاريخ المدينة ١/ ٩٣.

٣٥٣- وحدثنا محمد بن الحسن ، عن [العلاء](1) بن إسماعيل ، عن عبد الحميد بن جعفر(2) ، عن أبيه(3) قال :// أَقْبَلَ [ابنُ](4) رأسِ الجالوت ، فَلَمَّا أشرفَ على البقيع قَالَ : هذِهِ التي نجدها في كتابِ الله كَفْتَةٌ لا أطؤها ، قالَ : فانْصَرَفَ عَنْهَا إجلالاً لها//(5).

[٦٠/ب] ٣٥٤- روى مسلمٌ في الصحيح مِنْ حديث عائشة/ رضيَ الله عنها قَالتْ : كانَ رسولُ الله ﷺ كُلَّما كانت ليلتي مِنْهُ يَخْرُجُ مِنْ آخر الليلِ إلى البقيع فيقولُ : « السلامُ(6) عَلَيْكُم دارَ قومٍ مؤمنين ، وأتاكُمْ ما تُوعَدُون ، وإنَّا إنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحقون ، اللهمَّ اغْفر لأهلِ بقيعِ الغَرْقَد »(7).

(١) العلاء بن إسماعيل العطار ، مجهول ، لسان الميزان ٤/ ١٨٢ .
وجاء في (أ) : (المعلى) .

(٢) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، صدوق ربما وهم ، توفي سنة ١٥٣هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٣٧٥٦ .

(٣) جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، ثقة . تقريب التهذيب ، برقم ٩٤٤ .

(٤) سقط من (أ) : (ابن) .

(٥) تخريج الأثر رقم (٣٥٣) : الأثر ضعيف الإسناد ؛ لأجل محمد بن الحسن بن زبالة ، فهو متروك ، ومتهم بالكذب ، والعلاء بن إسماعيل مجهول .
ذكر هذا الأثر السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٨٩ .

(٦) في (ج) و(د) : (سلام عليكم) .

(٧) تخريج الحديث رقم (٣٥٤) : حديث صحيح أخرجه مسلم ، ح رقم ١٠٢/ ٩٧٤ ، ص ٤٦٢ ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .
حديث صحيح ، أخرجه النسائي في سننه ، ح رقم ٢٠٣٩ ، ٤/ ٩٣-٩٤ ، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين .
أخرجه ابن حبان في صحيحه ، ح رقم ٣١٧٢ ، ٧/ ٤٤٤ .
أخرجه ابن ماجه في سننه ، ح رقم ١٥٤٦ ، ص ٢٢٧ ، باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر .
محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٠٤ .
عمر بن شبه في تاريخ المدينة ١/ ٩٠ .

٣٥٥- وروي في الصحيح أيضًا من حديثها قالت: «لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي التي فيها رسولُ الله ﷺ عِنْدي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إزارِهِ على فراشِهِ واضطَّجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إلاّ[1] رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْت، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ [رُوَيْدًا وانْتَعَلَ][2] رُوَيْدًا، فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَافَهُ[3] رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي في رَأْسِي، واخْتَمَرْتُ وَتَقَنَّعْتُ إزاري، ثُمَّ انْطَلَقْتُ على أَثَرِهِ حتى جَاءَ البقيعَ، فَقَامَ فَأَطَالَ القيامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثلاثَ مرارٍ[4]، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فليس إلا أَنْ اضطَجَعْتُ فَدَخَلَ فَقَالَ: «ما لَكِ يا عائشةُ حَشْيًا[5] رابية؟!». قالَتْ: قُلْتُ[6]: لا شَيْءَ، قَالَ: «لِتُخْبِرِنِي أَوْ لَيُخْبِرَنِي اللطيفُ الخبيرُ». فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ: «فَأَنْتِ السَّوادُ الذي رَأَيْتُ أَمَامي». قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَدَنِي لهدةً[7] في صدري أَوْجَعَتْنِي [ثُمَّ][8] قَالَ: «أَظَنَنْت أَنْ يَحِيفَ اللهُ عليكِ وَرَسُولُهُ؟».

---

(١) في (ج) و (د) سقطت كلمة: (إلا).

(٢) في (ج) و (د) سقط: (رويدًا وانتعل)، وجاء مكانها: (وبدأ فتح الباب).

(٣) أجافه: أي أغلقه، وإنما فعل ذلك ﷺ في خفية لئلا يوقظها ويخرج عنها، فربما لحقتها وحشة في انفرادها في ظلمة الليل. حاشية صحيح مسلم ٢/ ٦٧٠.

(٤) في (ج) و (د): (ثلاث مرات).

(٥) في صحيح مسلم: (ما لك يا عائش حشيًا رابية). قال ابن الأثير: أي مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه.
وقيل: أصله من إصابة الربو حشاه. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٩٢.

(٦) في (ج) و (د): سقطت كلمة: (قلت).

(٧) فلهدني لهدة: اللهدة ضربة في أصول ثدييه أو أصول كتفيه. القاموس المحيط، ص ٣١٧-٣١٨. مادة (لهد).
وفي (ج) و (د): (فلهزني في صدري لهزة).

(٨) في (أ) سقطت كلمة: (ثم).

قَالَتْ : قُلْتُ : مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ ﷻ(١) ، قَالَ : « فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَاني حِينَ رأَيْتِ ، فناداني فَأَخْفاه(٢) مِنْكِ ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ(٣) ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُل عليكِ وَقَدْ وَضَعِت ثيابَكِ ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهلَ البقيعِ فَتَسْتَغْفِرِ لَهُمْ » . قَالَتْ : قُلْتُ : كَيْفَ أقولُ يا رسولَ الله ، قَالَ : « قولي(٤) : السلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ الديارِ مِنَ المؤمنين والمسلمين ، وَرَحِمَ(٥) اللهُ المتقدِمينَ مِنَّا والمستأخرين ، وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُم لاحقون »(٦) .

٣٥٦- قُلْتُ : //واعلَمْ أَنَّ أكثَر الصَّحابةِ مدفونونَ بالبقيعِ ، وكَذَلِكَ جميعُ أزواجِ / النَّبي ﷺ سوى خديجة ، فَإِنَّها بمكَّة مدفونة ، وميمونةُ [بنتُ الحارث بِسَرِفْ ، على عشرةِ أميالٍ مِنْ مَكَّة ، في المَوْضِع الذي بنى(٧) بها فيه رسولُ الله ﷺ](٨) ، [٦١/أ]

---

(١) في صحيح مسلم : (نعم) بعد : (يعلمه الله) ، وفي (ج) و (د) : (قال نعم) .

(٢) في (ج) و (د) : (فأخفا) .

(٣) في (ج) و (د) : (فأخفينا منك) ، وفي صحيح مسلم : (فأخفيته منك) .

(٤) في (د) : (قل السلام على) .

(٥) في (ج) و (د) : (ويرحم الله المستقدمين) .

(٦) تخريج الحديث رقم (٣٥٥) : الحديث صحيح ، أخرجه مسلم في الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ، ح رقم ١٠٣/ ٩٧٤ ، ص ٤٦٢-٤٦٣ .
أخرجه النسائي في سننه ، ح رقم ٢٠٣٧ ، ٤/ ٩١-٩٣ ، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين .
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، ح رقم ٦٧٢٢ ، ٣/ ٥٧٦ .
أخرجه ابن شبه النميري في تاريخ المدينة ١/ ٨٧-٨٩ .

(٧) في (أ) : (بنا) .

(٨) سقط من (ج) و (د) ما بين المعكوفتين .

وبالبقيع سَادَةٌ مِنَ التَّابعينَ ، وَمَنْ بَعْدَهُم من الزُّهَّاد [والعلماء][(١)] والمشهورين الآن[(٢)] قُبورُهُم لا تُعْرَفُ في يَوْمِنَا هذا ، فَمَنْ حَضَرَهَا وَسَلَّمَ على مَنْ بِهَا فَقَدْ أَتَى بالمقصود ، وَلَيْسَ بِها في يومِنا هذا قَبْرٌ مُعَيَّنٌ إلا تِسْعَةَ قبور : قَبْرُ العباسِ بنِ عبدِ المطلب عَمِّ النَّبيِّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ مَلْبَنُ ساج ، وَقَبْرُ الحسنِ بنِ علي بنِ أبي طالب رَضِيَ اللهُ عنهما ، وَعَلَيْهِ[(٣)] مَلْبَنُ سَاج ، وَمَعَهُ في قَبْرِهِ ابنُ أخيه عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْن زَيْن العابدين ، وأبو جعفر مُحَمَّدُ بنُ علي الباقر ، وابْنُهُ[(٤)] جعفرِ الصادق ، والقبران في قُبَّةٍ كبيرةٍ عاليةٍ[(٥)] قديمةِ البناءِ في أولِ البقيع ، وعليها بابان : يُفْتَحُ أَحَدُهُمَا كل يوم //[(٦)] .

٣٥٧- وَرُوِيَ عَنْ [عبيدِ الله][(٧)] بن عليٍّ أنَّ[(٨)] الحسنَ بنَ علي رضيَ اللهُ عنهما قَالَ : //ادفنوني إلى جَنْبِ أُمِّي فاطمة بالمقبرة . قَالَ : فَدُفِنَ بالمقبرةِ إلى جَنْبِهَا// .

---

(١) في (أ) : (والعما) .

(٢) في (ج) و (د) : (إلا أن) .

(٣) في (ج) و (د) سقط : (وعليه ملبن ساج) .

(٤) في (ج) و (د) تصحفت إلى : (أبوه) .

(٥) اتفق أئمة الإسلام بعدم شرعية بناء القباب والمشاهد على القبور ، كما لا يشرع بناء المساجد عليها ، ولا تقصد لأجل التعبد عندها بصلاة أو اعتكاف أو استغاثة أو ابتهال .

انظر فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٧/ ٤٤ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ٤٤٩ .

(٦) في (ج) و (د) زيادة بعد كلمة : (يوم) : (للزيارة ﷺ) .

تخريج الأثر رقم (٣٥٦) :

ذكر ذلك الزين المراغي في تحقيق النصرة ، ص ١٢٥-١٢٦ .

(٧) في (أ) : (عبد الله) ، والتصحيح من وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩٠٢ ، وفي (ج) و (د) : (عبيد الله) .

(٨) في (ج) و (د) : (علي بن الحسن) .

وقَالَ سَعيدُ بْنُ جُبَيْر[١] : //رَأَيْتُ قَبْرَ الحسنَ بنَ علي بنَ أبي طالب رضيَ اللهُ عنهما عِنْدَ فم الزقاق الذي بَيْنَ دار نُبَيْه بنِ وَهب[٢] وَبَيْنَ دارِ عقيلِ بنِ أبي طالب، وقيل: دُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ //.

وروى فائدٌ[٣] مولى عبادَل[٤]، قال: //حَدَّثني الحفارُ أَنَّهُ حفَرَ القَبْرَ[٥] فَوَجَدَ قبرًا على سبعةِ أذرعٍ مِنْ خَوْخَةِ بَيْتِهِ مُشْرِفًا عَلَيْهِ لَوْحٌ مكتوبٌ عليه: هذا قَبْرُ فاطمةُ بِنْتُ رسولِ الله ﷺ //[٦].

قلت: فعلى هذا هي مع الحسن في القُبَّة، فينبغي أنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهَا هُنالك.

٣٥٨- وقَبْرُ صفية بنتِ عبدِ المطلب عمّةِ النبي ﷺ في تربةٍ في أولِ البقيع.

(١) سعيد بن جبير بن هشام الوالبي، مولاهم الكوفي ثقة، ثبت، فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين. تقريب التهذيب ترجمة رقم ٢٢٧٨ ص٢٣٤ سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢١ وفي (ج) و (د) سعيد بن محمد بن جبير.

(٢) نبيه بن وهب بن عثمان العبدري المدني، ثقة، توفي سنة ١٢٦هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٠٧٩.
وفي (ج): (نبيه بن وردان)، وفي (د): (نبيه بن روان).

(٣) فائد مولى عبادل: صدوق. تقريب التهذيب، برقم ٥٣٧٥.

(٤) في (ج): (عبادان)، وفي (د): (عهادان).

(٥) في (ج) و(د): (حفر لإنسان).

(٦) تخريج الأثر رقم (٣٥٧):
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٠٢.
ذكره الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٢٦.
ذكره ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ١١٦.
ذكره الفيروزابادي في المغانم المطابة ٢/ ٥١٠.
أخرجه ابن شبه النميري في تاريخ المدينة، ص ١/ ١٠٦، ١٠٧، ١١١.

وقال محمد بن موسى بن أبي عبد الله[١] : //كان قَبْرُ صفيّة بنتِ عبدِ المطلب[٢] عندَ زاويةِ دار المغيرة بن شعبة[٣] ، وَقَبْرُ عقيل بن أبي طالب [أخي][٤] علي ﷺ في قُبَّةٍ في أول البقيع أيضًا/ وَمَعَهُ في القبرِ ابنُ أخيه عبدُ الله بنِ جعفرِ الطيار بنِ أبي طالب ؛ الجواد المشهور . [٦١/ب]

وقُبور أزواج النبيِّ ﷺ ، وهي أربعةُ قبورٍ ظاهرة ، ولا يُعْلَمُ تحقيقُ مَنْ فيهَا مِنْهُنَّ//[٥] .

٣٥٩- وقد روى البخاري في الصحيح أنَّ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها أَوْصَتْ عبدَ الله ابنَ الزبير[٦] : « لا تَدْفُنِّي مَعَهُم ، تَعْنِي النَّبي ﷺ وصاحبيْه ، وادْفُنِّي مَعَ صَواحِبي بالبقيع »[٧] .

---

(١) محمد بن موسى بن أبي عبد الله المديني، ثقة. التاريخ الكبير ١/ ٢٣٧، تاريخ أسماء الثقات، ص ٢٠٩ .

(٢) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية ، عمة رسول الله ﷺ ، ووالدة الزبير بن العوام ، هاجرت مع ولدها الزبير ، توفيت في خلافة عمر . الإصابة ، ترجمة ١١٤١١ ، ٨/ ٢١٣ .

(٣) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . ع . تقريب التهذيب ، ترجمة رقم ٦٨٤٠ ، ص ٥٤٣ .

(٤) في (أ) : (أخو) .

(٥) **تخريج الأثر رقم (٣٥٨):**

ذكر الزين المراغي في تحقيق النصرة ، ص ١٢٦ قبر عقيل بن أبي طالب وابن أخيه .

ذكر ابن شبه النميري في تاريخ المدينة قبر صفية بنت عبد المطلب ١/ ١٢٦ .

التعريف للمطري ، ص ٣٩.

وفاء الوفا للسمهودي ٣/ ٩١٧ .

(٦) الصحابي الجليل : عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو خبيب - مصغرًا ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣هـ . تقريب التهذيب ، ترجمة ٣٣١٩ ، ص ٣٠٣ .

(٧) **تخريج الحديث رقم (٣٥٩)** : أخرجه البخاري في صحيحه ، ح ١٣٩١ ، ص ٢٤٣ ، وح رقم ٧٣٢٧ ، ص ١٣٥١ من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه به . كتاب الجنائز ، ٩٦ ، باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما.

٣٦٠- وَرُوِيَ عن فَائِدٍ مولى عبادل[١] قالَ : //قالَ لي مُنْقِذُ الحفار : في المقبرةِ قبران مطابقان بالحجارة[٢] : قَبْرُ حسنِ بنِ علي ، وقَبْرُ عائشةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ ، فنحن لا نحركهما//[٣] .

٣٦١- وقد رَوى مالكُ بنُ أنس : //أنَّ زينب بنت جحش تُوفِيَتْ في زَمَنِ عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه ، فَدَفَنَها بالبقيع//[٤] .

٣٦٢- وروى محمد بن عبد الله بن علي أنه قال : //قبورُ أزواج النبي ﷺ مِنْ خوخةِ بَيْتِهِ إلى الزقاق[٥] يعني بالبقيع//[٦] .

(١) في (ج) و (د) : (عبادان) .

(٢) نهاية السقط في نسخة (ب) ، صفحة ٩٣/ أ المفقودة ، وهو موافق لوسط السطر الخامس ص ٦١/ ب في نسخة (أ) الأم .

(٣) تخريج الأثر رقم (٣٦٠) :

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ١٠٦-١٠٧ ، عن أبي غسان ، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن فائد مولى عبادل .

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩١٣ ، عن ابن زبالة .

(٤) تخريج الأثر رقم (٣٦١) :

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر ص ١١٧ .

(٥) في (ج) زيادة كلمة : (أقرب) بعد : (الزقاق) .

(٦) تخريج الأثر رقم (٣٦٢) :

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر ، ص ١١٦ .

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩١١ .

سقط كامل الأثر ٣٦٢ من (د) .

٣٦٣- وروي عن الحسن بن علي بن عبد[(١)] الله بن محمد بن عمر[(٢)] بن علي بن أبي طالب // أَنَّهُ هَدَمَ مَنْزِلَهُ في دار عَليّ بن أبي طالب، قال: فأخرجنا حجرًا عليه مكتوبٌ: هذا قَبْرُ رَمْلَة بنتِ صخرٍ، فسألنا عنه فائدًا مولى عبادل[(٣)]، فَقالَ: هذا قَبْرُ أمِّ حبيبة [ابنةِ][(٤)] أبي سفيان //[(٥)].

٣٦٤- وروي عن إبراهيم علي الرافعي[(٦)] أنه قال: // حُفِرَ لسالم البانكي[(٧)] مولى محمد بن علي، قال: فأخرجوا حجرًا طويلاً، وفيه مَكتوبٌ: هذا قَبْرُ أمِّ سلمةَ زوج النَّبيِّ ﷺ، وهو مقابلُ خوخةِ آل[(٨)] نُبَيْه بنِ وَهَبْ، قال: فَأُهيلَ عليه التراب. وحُفِرَ لسالم في موضع آخر //[(٩)].

(١) في (ج): (عبيد الله).

(٢) في (ج) و (د): في سند الأثر بعد: (محمد بن عمر) زيادة: (ابن علي بن الحسين).

(٣) في (ج) و (د): (عبادان).

(٤) في (أ): (ابنته)، وفي (ج) و (د): (بنت)، وفي (ب): (ابنة).

(٥) **تخريج الأثر رقم (٣٦٣):**

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة ١/ ١٢٠.

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩١١، عن ابن شبه.

(٦) إبراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع المدني، ضعيف. تقريب التهذيب، برقم ٢١٩.

وفي (ب): (إبراهيم بن علي الدابقي).

(٧) سالم البانكي: لم أجد ترجمته.

وفي (ج) و (د): (سالم البابلي).

(٨) في (ب): (إلى).

(٩) **تخريج الأثر رقم (٣٦٤):** سند الأثر ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن علي الرافعي.

أخرجه ابن شبه النميري في تاريخ المدينة المنورة ١/ ٩٩-١٠٢.

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩١٢.

وقَبْرُ إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ ﷺ وعليهِ قُبَّةٌ وملبنُ ساج.

٣٦٥- وَرَوَى إبراهيمُ بنُ قُدامة[١] عن أبيه[٢] قَالَ: «أولُ مَنْ دَفَنَ رسولُ الله ﷺ بالبقيع عثمانَ بنَ مظعون، فَلَمَّا[٣] تُوفيَ ابنُهُ إبراهيمُ، قالوا: يا رسولَ الله؛ فأينَ نَحْفِرُ لَهُ؟ قال: «عِنْدَ[فَرَطِنَا][٤] عثمان بن مظعون».

قالَ: فَدَفَنَهُ رسولُ الله ﷺ إلى جنبِ عثمانَ بنِ مظعون، وقَبْرُهُ حذو زاوية دار[٥] عقيل/ بنِ أبي طالب»[٦]. [٦٢/أ]

٣٦٦- وقال جعفرُ بنُ محمد الصادق ﷺ: //قَبْرُ إبراهيمَ ابنِ رسولِ الله ﷺ وِجاهَ دار سعيدِ بنِ عثمانَ[٧] التي يُقال لها الزوراءَ بالبقيع مرتفعًا عن الطريق //[٨].

---

(١) إبراهيم بن قدامة الجمحي، مدني لا يعرف. لسان الميزان ١/ ٩٢.

(٢) قدامة بن موسى الجمحي، ثقة. الجرح والتعديل ٧/ ١٢٨.

(٣) سقط من (ج) و(د): من قوله: (فلما توفي ابنه إبراهيم) إلى قوله: (عند فرطنا عثمان بن مظعون).

(٤) الفَرَطُ: فَرَطَ الرجل القوم: سبقهم وتقدمهم. القاموس المحيط للفيروزابادي، ص ٦٨١ مادة (فرط).

وفي (أ): (قرطا)، وفي (ب): (طنا).

(٥) سقط من (ج) و(د) كلمة: (دار).

(٦) تخريج الحديث رقم (٣٦٥): سند الأثر ضعيف، لجهالة إبراهيم بن قدامة.

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ١١٥-١١٦.

أخرجه الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٢٧.

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٩١-٨٩٢.

(٧) سعيد بن عثمان: لم أجد ترجمته.

(٨) تخريج الأثر رقم (٣٦٦):

أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ١١٦.

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٩٣.

٣٦٧- وأنبأنا أبو القاسم الأزجي ، عن أبي علي الأصبهاني ، عن أبي نعيم الحافظ ، عن أبي محمد الخواص ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن ، عن صالح بن قدامة[١] ، عن أبيه[٢] ، عن عائشةَ بنتِ قُدامة[٣] قالت : // كانَ القائمُ يقومُ عِنْدَ قبرِ عثمانَ بنِ مظعون ، فَيَرى بيتَ النَّبيِّ ﷺ ليسَ دونَهُ حِجاب//[٤] .

٣٦٨- وحدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا سليمان بن سالم[٥] ، عن عبد الرحمن بن حميد[٦] ، عن أبيه[٧] قال : // أَرْسَلَتْ عائشةُ رضيَ اللهُ عنها إلى عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ حينَ نَزَلَ بهِ الموتُ أَنْ هَلُمَّ إلى رسولِ الله ﷺ وإلى إخوتِك[٨] ، فَقَالَ :

---

(١) صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجمحي المدني ، مقبول . تقريب التهذيب ٢٨٨٢ .

(٢) قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي ، مقبول . تقريب التهذيب ، برقم ٥٥٢٥ .

(٣) عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية ، اختلف ؛ ألها صحبة أم لا ، لذا ذكرها ابن حبان في الصحابة ، ثم في التابعين . الثقات ٣/ ٣٢٣ ، ٥/ ٢٨٩ ، تعجيل المنفعة ، ص ٥٥٨ .

(٤) تخريج الأثر رقم (٣٦٧) : في الإسناد محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك ، ومتهم بالكذب ، ولكنه عالم بأخبار المدينة النبوية الشريفة .

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٩٤ ، عن ابن زبالة .

ذكره الفيروز آبادي في المغانم المطابة ٢/ ٥٠٩ .

(٥) سليمان بن سالم : أبو أيوب المدني ، لم يذكر فيه البخاري جرحًا ولا تعديلاً في التاريخ الكبير ٤/ ١٨ ، وأورده ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٣ .

(٦) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة . تقريب التهذيب ٣٨٤٧ .

(٧) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة ، توفي سنة ١٠٥ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ١٥٥٢ .

(٨) في (ج) و (د) : (إخوانك) .

ما كُنْتُ مضيقًا عليكِ بَيْتَكِ ، إنِّي كُنْتُ عَاهَدْتُ ابنَ مظعون أيُّنا ماتَ دُفِنَ إلى جَنْبِ صاحبِهِ //[1].

قلت : فعلى هذا قبرُ ابنُ مظعون وابنُ عوف عِنْدَ قبرِ[2] إبراهيم ، فينبغي أن يزاروا[3] هناك .

٣٦٩- « وَقَبْرُ فاطمةَ بنتِ أسد[4] أم علي بن أبي طالب رضي الله [عنهما][5] وعليها قُبَّةٌ وهي في آخرِ البقيع .

وروى عيسى بنُ عبدِ الله بن محمد[6] عن أبيه[7] عن جده ، قال : دَفَنَ

---

(١) تخريج الأثر رقم (٣٦٨) : في إسناد الأثر محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك ، ومتهم بالكذب ، لكنه عالم بأخبار المدينة النبوية الشريفة .

أخرجه الزين المراغي في تحقيق النصرة ، ص ١٢٧ .

أخرجه ابن شبه النميري في تاريخ المدينة ١/ ١١٥ .

ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٩٩ ، عن ابن زبالة .

(٢) سقط من (ج) و (د) كلمة : (قبر) .

(٣) في (ب) : (يزارا) ، وفي (ج) و (د) : (يزار) .

(٤) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، والدة علي وإخوته ، أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة ، وقد كفنها النبي ﷺ في قميصه ، وقال : لم نلق بعد أبي طالب أبر بي منها .

قال ابن سعد : كانت امرأة صالحة ، وكان النبي ﷺ يزورها ، ويقيل في بيتها . الإصابة ، ترجمة ١١٥٨٨ ، ٨/ ٢٦٨ .

(٥) في (أ) و (ب) : (ﷺ) .

(٦) عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، متروك ، يروي عن آبائه أشياء موضوعة . لسان الميزان ٤/ ٣٩٩ .

(٧) عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب العلوي ، ثقة . تقريب التهذيب برقم ٣٥٩٣ .

رسولُ الله ﷺ فاطمَةَ بنتَ أسدِ بنِ [هاشم][1] ، وكانت مهاجرةً مبايعَةً بالروحاءِ مقابلَ حمامِ أبي قطيفة»[2] .

قلت: واليوم مقابلَها نخل يعرفُ بالحمام.

وقبر عثمان بن عفان ﷺ وعليه قُبَّةٌ عالية ، وَهُوَ قَبْلَ قُبَّةِ فاطمةَ بنتِ أسد بقليل ، وَحَوْلَهُ نخلٌ .

٣٧٠- روى ابنُ شهاب // أنَّ عثمانَ لَمَّا [قُتِلَ][3] دُفِنَ في حُش كَوْكَبْ[4] ، فلَمَّا [مَلَكَ مُعَاويةُ][5] واستعملَ مروانَ على المدينةِ أَدْخَلَ ذلك الحشَ في البقيع ، وَدَفَنَ الناسُ حَوْلَهُ //[6] .

قُلْتُ: والحَشُّ البستان.

٣٧١-//وقبرُ مالكِ بنِ أنسٍ[7] إمامِ دارِ الهجرةِ ﷺ في أولِ البقيع ، على الطريق //[8] .

---

(١) في (أ): (هشام).

(٢) تخريج الحديث رقم (٣٦٩): الإسناد ضعيف لأجل عيسى بن عبد الله، فهو متروك.
أخرج نحوه الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٢٧-١٢٨.
أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ١٢٠.
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٩٥، عن ابن زبالة.

(٣) في (أ) سقطت كلمة: (قتل).

(٤) في (ج) و (د) بعد: (حش كوكب) زيادة: (فلما صارت المدينة معمورة)،

(٥) سقط من (ج) و (د): (فلما ملك معاوية).

(٦) تخريج الأثر رقم (٣٧٠):
أخرجه الزين المراغي في تحقيق النصرة، ص ١٢٧.
أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ١٢١.

(٧) في نسخة (د) زيادة بعد مالك بن أنس إمام المذهب.

(٨) تخريج الأثر رقم (٣٧١):
أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر، ص ١٢٠.
ذكر نحوه السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٢٠.

[٦٢/ب] فَهذِهِ القبورُ المشهورةُ بالبقيع[(١)]، والباقي سَبْخة[(٢)] لا يُعرف/ فيه قَبْرُ أحدٍ بعينِهِ.

٣٧٢- وقد أخبرنا أبو القاسم بن أسعد[(٣)] بخطه عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن عبدالرحمن، حدثنا[(٤)] الزبير ابن بكار، حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن[(٥)]، عن شريك بن عبدالله[(٦)]، عن أبي روق[(٧)]، قال: //حَمَلَ الحَسَنُ بنُ علي بَدَنَ[(٨)] عليِ بنِ أبي طالب ﷺ فَدَفَنَهُ بالبقيع بالمدينة//[(٩)].

(١) في (ج) و(د) سقطت كلمة: (البقيع).

(٢) في (د) سقطت كلمة (سبخة).

(٣) في (ج) و(د): (أبو القاسم بن سعد)، والصواب المثبت.

(٤) سقط من (ج) و(د) من قوله: (حدثنا الزبير بن بكار) إلى قوله: (عن محمد بن عبدالرحمن).

(٥) محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري، أبو الرجال، ثقة. تقريب التهذيب، برقم ٦٠٧٠.

(٦) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرًا، وكان عابدًا فاضلاً، توفي سنة ١٧٧هـ. تقريب التهذيب، برقم ٢٧٨٨.

(٧) عطية بن الحارث، أبو روق، صاحب التفسير، صدوق. تقريب التهذيب ٤٦١٥.
وجاء في (ج) و(د): (عبدالله بن أبي روق).

(٨) في (ج) و(د) سقطت كلمة: (بدن).

(٩) تخريج الأثر رقم (٣٧٢): هذا الأثر ضعيف بسبب ابن زبالة.
أخرج هذا الأثر ابن عساكر في إتحاف الزائر في نفس الإسناد عن ابن النجار، قال: حُمِلَ الحسن بن علي على بُدْنٍ فَدُفِنَ بالبقيع بالمدينة»، ص ١٢١.
ومفهومه أن الحسن بن علي حُمِلَ على نوق ودفن بالمدينة.
وذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٠٩ عن الزبير بن بكار، من طريق شريك بن عبد الله، عن أبي روق قال: «حَمَلَ الحَسنُ بَدَنَ علي بن أبي طالب فدفنه بالبقيع»، وعنون لهذه الرواية بالهامش: (دَفْنُ علي بالبقيع).

٣٧٣- وحدثنا محمد بن الحسن ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، قالَ : // ابتاعَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ مِنْ زيدِ بنِ عليٍّ[١] وَأُخْتِهِ خديجة[٢] دارهُما بالبقيع بألفٍ وخمسمائةِ دينار ، وَنَقَضَهَا وَرَدَّهَا[٣] في البقيع ، فهي مقبرةُ آل عمرِ بنِ الخطاب//[٤] .

٣٧٤- وحدثنا محمد [بن] عيسى[٥] ، عن خالد[٦] ، عن عوسجة[٧] قَالَ : كُنْتُ أدعو ليلةً إلى زاويةِ دار عقيل بن أبي طالبٍ التي تلي بابَ الدار ، فَمَرَّ بي جعفرُ بنُ محمد ، فَقَالَ لي : عَنْ أَثَرٍ وَقَفْتَ هاهُنا ، قُلْتُ : لا ، قَالَ : « هذا مَوْقِفُ النَّبيِّ ﷺ بالليلِ إذا جَاءَ يستغفرُ لأهلِ البقيع »[٨] .

قلت : وداره الموضع الذي دفن فيه .

---

(١) زيد بن علي : لم أجد له ترجمة .

(٢) خديجة بنت علي : لم اجد لها ترجمة .

(٣) في (ج) و(د) : (زادها) .

(٤) تخريج الأثر رقم (٣٧٣) : الأثر ضعيف لأجل محمد بن الحسن بن زبالة ، فهو متروك ومتهم بالكذب ، ولكنه عالم بأخبار المدينة النبوية الشريفة ، وفيه أيضًا عيسى بن عبد الله ، وهو متروك .
أخبار المدينة لابن زبالة ، ص ٢٠٨ .

(٥) محمد بن عيسى : لم أجد له ترجمة .
وفي (أ) و(ب) : (محمد عن عيسى) .

(٦) خالد : لم أجد له ترجمة .

(٧) عوسجة بن الرماح الكوفي ، مقبول . تقريب التهذيب ، برقم ٥٢١٣ .

(٨) تخريج الحديث رقم (٣٧٤) :
أخرجه الزين المراغي في تحقيق النصرة ، ص ١٢٦ .
ذكره السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٨٩٠ .
ذكره الفيروزآبادي في المغانم المطابة ٢/ ٥٠٥ ، وقد جاء في سند السمهودي والفيروز آبادي قالا : وروى ابن زبالة : عن خالد بن عوسجة بدلاً من قوله : (عن خالد عن عوسجة) ، وسنده ضعيف بسبب ابن زبالة .

الباب الثامن عشر : في أعيان من سكن المدينة من الصحابة[١] ومن بعدهم :

اعلم[٢] أن من دخل المدينة من الصحابة والتابعين وأكابر تابعيهم إلى يومنا هذا لا يمكن إحصاؤهم[٣] ؛ لأن أكثر الصحابة هاجروا إليها ، والباقون منها ، وأكثر التابعين منها ، والباقون دخلوها لزيارة النبي ﷺ ، وكذلك من بعدهم من الأكابر إلى يومنا هذا ، وإنما أذكر في هذا الكتاب أعيان من استوطنها ، فمنهم من أقام بها مدة وخرج عنها ، ومنهم من مات بها ، فمن الصحابة : أبو بكر الصديق[٤] ، عمر بن الخطاب[٥] ، عثمان بن عفان[٦] ، علي بن أبي طالب[٧] ، الزبير بن العوام ، طلحة بن عبيد الله[٨] ، سعد بن أبي وقاص[٩] ، سعيد بن زيد ،

---

(١) في (ب) بعد : (الصحابة) : (والتابعين) ، وفي (ج) و (د) : (والتابعين وأكابر تابعيهم) .

(٢) في (ج) و (د) : سقط من قوله : (اعلم أن من دخل المدينة) إلى قوله : (وأكابر تابعيهم) .

(٣) في (ج) و (د) : (حصرهم) بدل : (إحصاؤهم) .

(٤) الصحابي الجليل : عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي ، أبو بكر الصديق ، ابن أبي قحافة ، خليفة رسول الله ﷺ ، انظر : الاستيعاب ٣/ ٩٦٣ ، الإصابة ٤/ ١٦٩ .

(٥) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين ، انظر : الاستيعاب ٣/ ١١٤٤ ، الإصابة ٤/ ٥٨٨ .

(٦) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، انظر : الاستيعاب ٣/ ١٠٣٧ ، الإصابة ٤/ ٤٥٦ .

(٧) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو الحسن ، انظر : الاستيعاب ٣/ ١٠٨٩ ، الإصابة ٤/ ٥٦٤ .

(٨) طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي ، أبو محمد ، أحد المبشرين بالجنة ، انظر : الاستيعاب ٢/ ٧٦٤ ، الإصابة ٣/ ٥٢٩ .

(٩) سعد بن مالك بن أهيب ، ويقال : وهيب القرشي الزهري ، ابن أبي وقاص ، أحد المبشرين بالجنة ، انظر : الاستيعاب ٢/ ٦٠٦ ، الإصابة ٣/ ٧٣ .

عبد الرحمن بن عوف[١]، أبو عبيدة بن الجراح[٢]، فهؤلاء العشرة.

ومن أهل بيت النبي ﷺ: العباس بن عبد المطلب[٣]، الحسن[٤] [٦٣/أ] والحسين[٥] ابنا علي بن أبي طالب/ وعقيل بن أبي طالب[٦]، عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[٧].

ومن كبار الصحابة: أُبَيُّ بْنُ كعب[٨]، أُسَيْدُ بن حضير[٩]، بلال بن رباح،

---

(١) عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو محمد، أحد المبشرين بالجنة، انظر: الاستيعاب ٢/ ٨٤٤، الإصابة ٤/ ٣٤٦.

(٢) أبو عبيدة؛ عامر بن عبد الله بن الجراح، بن هلال القرشي الفهري، انظر: الاستيعاب ٤/ ١٧١٠، الإصابة ٧/ ٢٦٩.

(٣) العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، عم رسول الله ﷺ، أبو الفضل، ولد قبل النبي ﷺ بسنتين، أسلم وهاجر قبل الفتح بقليل، قال النبي ﷺ: «من آذى العباس فقد آذاني»، توفي في المدينة، سنة ٣٢هـ. الاستيعاب ٢/ ٨١٠، الإصابة ٣/ ٣٦١.

(٤) سبط رسول الله ﷺ: الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، انظر: الاستيعاب ١/ ٣٨٣، الإصابة ٢/ ٦٨.

(٥) سبط رسول الله ﷺ: الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، انظر: الاستيعاب ١/ ٣٩٢، الإصابة ٢/ ٨٢.

(٦) عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أخو علي وجعفر، وكان الأسن، صحابي جليل عالم بالنسب، مات سنة ٦٠هـ، وقيل بعدها. تقريب التهذيب، ترجمة رقم ٤٦٦١، ص ٣٩٦.

(٧) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو محمد، وقيل أبو جعفر، ولد بأرض الحبشة، وكان بحر الجود والكرم، توفي سنة ٨٧هـ. الاستيعاب ٣/ ٨٨٠، الإصابة ٤/ ٤٠.

(٨) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري، أبو المنذر، شهد العقبة الثانية، وبدرًا، والمشاهد كلها، وكان من أصحاب الفتيا الستة، توفي سنة ٣٠هـ. الاستيعاب ١/ ٦٥، الإصابة ١/ ٢٧.

(٩) أسيد بن حضير بن سماك الأنصاري الأشهلي، أبو يحيى، أحد النقباء ليلة العقبة، وكان ممن ثبت يوم أحد، توفي سنة ٢٠هـ. الاستيعاب ١/ ٩٢، الإصابة ١/ ٨٣.

أبو ذر الغفاري[١] ، أبو قَتادة الأنصاري[٢] ، حَسَّان بنُ ثابت[٣] ، حَكيمُ بنُ حزام[٤] ، خالدُ بنُ الوليد[٥] ، أبو لُبابة الأنصاري[٦] ، زَيْدُ بنُ حارثة[٧] ، زَيْدُ بنُ ثابت[٨] ، سَعْدُ بنُ عبادة[٩] ، أبو سعيد الخدري[١٠] ، سفينة مولى رسول الله

---

(١) أبو ذر الغفاري ، الصحابي الجليل : جندب بن جنادة ، أسلم وحسن إسلامه ، ولم تتهيأ له الهجرة إلا بعد أحد ، توفي سنة ٣١هـ بالربذة . الاستيعاب ٤/ ١٦٥٢ ، الإصابة ٧/ ١٢٥ .

(٢) أبو قتادة الأنصاري : الحارث بن ربعي الأنصاري الخزرجي ، شهد أحدًا وما بعدها ، توفي سنة ٥٤هـ . الاستيعاب ١/ ٢٨٩ ، الإصابة ٧/ ٣٢٧ .

(٣) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي ، شاعر النبي ﷺ ، دعا له النبي ﷺ بقوله : « اللهم أيده بروح القدس » ، عاش مائة وعشرين سنة ، واختلف في سنة وفاته . الاستيعاب ١/ ٣٤١ ، الإصابة ٢/ ٦٢ .

(٤) حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي ، أبو خالد ، ابن أخي خديجة زوج النبي ﷺ ، ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، أسلم عام الفتح ، وتوفي سنة ٦٠هـ . الاستيعاب ١/ ٣٦٢ ، الإصابة ٢/ ١١٢ .

(٥) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو القرشي المخزومي ، سيف الله ، أبو سليمان ، أسلم سنة ٧هـ بعد خيبر ، وأبلى بلاء عظيمًا في معارك كثيرة ، توفي في حمص سنة ٢١هـ . الاستيعاب ٢/ ٤٢٧ ، الإصابة ٢/ ٢٥١ .

(٦) أبو لبابة الأنصاري ، اختلف في اسمه ، توفي في خلافة علي ﷺ . الاستيعاب ١/ ١٧٣ ، الإصابة ٧/ ٣٤٩ .

(٧) زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي ، حب رسول الله ﷺ ، شهد بدرًا وما بعدها ، واستشهد في مؤتة . الاستيعاب ١/ ٤٩ ، الإصابة ٢/ ٥٩٨ .

(٨) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي ، استصغر يوم بدر ، وشهد أحدًا ، وكان كاتب الوحي للنبي ﷺ ، توفي سنة ٤٢هـ . الاستيعاب ٢/ ٥٣٧ ، الإصابة ٢/ ٥٩٢ .

(٩) سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي الأنصاري ، كان أحد نقباء العقبة ، وكان جوادًا كريمًا ، دعا له النبي ﷺ ، توفي بحوران الشام سنة ١٥هـ . الاستيعاب ٢/ ٥٩٤ ، الإصابة ٣/ ٦٥ .

(١٠) الصحابي الجليل : أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري ، استصغر بأحد ، وكان من أفقه الصحابة ، توفي سنة ٧٤هـ . الاستيعاب ٢/ ٦٠٢ ، الإصابة ٣/ ٧٨ .

ﷺ[١] ، سلمة بن الأكوع[٢] ، سَهْلُ بن أبي حثمة[٣] ، سهل بن سعد[٤] ، أبو سفيان بن حرب[٥] ، صُهَيْب[٦] ، عبدُ الله بنُ أُنَيْس[٧] ، عَبْدُ الله بنُ أرقم[٨] ،

---

(١) الصحابي الجليل : سفينة ، قيل : كان اسمه مهران ، وقيل غير ذلك ، وكان أصله من فارس ، فاشترته أم سلمة وأعتقته على أن يخدم النبي ﷺ . الاستيعاب ٢/ ٦٨٤ ، الإصابة ٣/ ١٣٢ .

(٢) سلمة بن عمرو بن الأكوع ، الصحابي الجليل ، أول مشاهده الحديبية ، كان من الشجعان ، بايع النبي ﷺ على الموت ، توفي في المدينة سنة ٧٤هـ . الاستيعاب ٢/ ٦٣٩ ، الإصابة ٣/ ١٥١ .

(٣) الصحابي الجليل سهل بن أبي حثمة بن ساعدة الأوسي الأنصاري ، كان عمره حين وفاة النبي ﷺ سبع سنين . الاستيعاب ٢/ ٦٦١ ، الإصابة ٣/ ١٩٥ .

(٤) الصحابي الجليل سهل بن سعد ، تقدمت ترجمته .

وفي (ج) و (د) : (سهل وسعد) .

(٥) الصحابي الجليل أبو سفيان ؛ صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي ، أسن من النبي ﷺ بعشر سنين ، أسلم عام الفتح ، وشهد حنينًا والطائف ، توفي سنة ٣٠هـ . الاستيعاب ٢/ ٧١٤ ، الإصابة ٣/ ٤١٢ .

(٦) الصحابي الجليل صهيب بن سنان الرومي ، يعرف بذلك ؛ لأن الروم سبوه وهو صغير ، وهو نَمري ، أسلم وهاجر مع علي بن أبي طالب ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها ، توفي سنة ٣٨هـ . الاستيعاب ٢/ ٧٢٦ ، الإصابة ٣/ ٤٤٩ .

(٧) الصحابي الجليل : عَبْدُ الله بنُ أُنَيس الجهني الأنصاري ، وكان أحد من يكسر الأصنام ، وشهد العقبة وما بعدها ، توفي سنة ٥٤هـ بالشام . الاستيعاب ٣/ ٨٦٩ ، الإصابة ٤/ ١٥ .

وفي (د) سقط اسم : (عبد الله بن أنيس) .

(٨) الصحابي الجليل : عبد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم القرشي الزهري ، أسلم يوم الفتح ، وكان يكتب الوحي . الاستيعاب ٣/ ٨٦٥ ، الإصابة ٤/ ٤ .

عَبْدُ الله بنُ عمر بن الخطاب[(١)] ، عَبْدُ الله بْنُ مسعود[(٢)] ، أبو حُمَيْدٍ الساعديّ[(٣)] ، أبو هريرة[(٤)] ، عثمان بن حُنَيْف[(٥)] ، عَمَّارُ بنُ ياسر[(٦)] ، العلاء بن الحضرمي[(٧)] ، عُمَرُ بنُ أبي سَلَمة[(٨)] ، عَمْرو بن أمِّ مكتوم[(٩)] ،

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، ولد سنة ثلاث من البعثة، وهاجر مع أبيه وعمره عشر سنوات، استصغره النبي ﷺ في بدر وأحد، وأجاز له في الخندق، قال فيه النبي ﷺ: « إن عبد الله رجل صالح »، توفي سنة ٧٤هـ. الاستيعاب ٣/ ٩٥، الإصابة ٤/ ١٨١.

(٢) الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، قال له النبي ﷺ: « إنك لغلام معلم »، توفي قبل مقتل عثمان بسنتين ﷺ. الاستيعاب ٣/ ٩٨٧، الإصابة ٤/ ٢٣٣.

(٣) الصحابي الجليل أبو حميد الساعدي، عبد الرحمن بن سعد الساعدي، وقيل اسمه غير ذلك، شهد أحدًا وما بعدها، توفي آخر خلافة معاوية. الاستيعاب ٤/ ١٦٣٣، الإصابة ٧/ ٩٤.

(٤) الصحابي الجليل أبو هريرة؛ عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أسلم سنة ٧هـ، ولزم النبي ﷺ، وكان عريف أهل الصفة، توفي سنة ٥٨هـ. الاستيعاب ٤/ ١٧٦٨، الإصابة ٧/ ٤٢٥.

(٥) الصحابي الجليل عثمان بن حنيف الأنصاري، أول مشاهده أحد، سكن الكوفة، وتوفي في خلافة معاوية. الاستيعاب ٣/ ١٠٢٣، الإصابة ٤/ ٤٤٩.

(٦) عمار بن ياسر بن عامر العنسي، أبو اليقظان، أمه سمية، عذب في الله تعالى، وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها قال فيه النبي ﷺ « إن عماراً ملئ إيماناً إلى مشاشته » استشهد مع علي في صفين سنة ٣٧هـ. الاستيعاب ٣/ ١١٣٥، الإصابة ٤/ ٥٧٥.

وفي (ج) و(د): سقط اسم: (عمار بن ياسر).

(٧) الصحابي الجليل: العلاء بن الحضرمي، استعمله النبي ﷺ على البحرين، وبقي على ذلك إلى أن توفي سنة ١٤هـ، وكان مجاب الدعوة. الإصابة ٤/ ٥٤١.

(٨) الصحابي الجليل: عمر بن أبي سلمة القرشي المخزومي، ربيب النبي ﷺ، أمه أم سلمة أم المؤمنين، ولد بالحبشة، وتوفي سنة ٨٣هـ. الاستيعاب ٣/ ١١٥٩، الإصابة ٤/ ٥٩٢.

(٩) الصحابي الجليل عمرو بن أم مكتوم القرشي، ويقال: اسمه عبد الله، من المهاجرين الأولين، استشهد بالقادسية. الاستيعاب ٣/ ١١٩٨، الإصابة ٤/ ٦٠٠.

وفي (ب) جاء اسمه: (عمرو بن أم كلثوم)، وفي (ج) و(د) جاء اسمه: (عبد الله بن أم مكتوم).

أبو الدرداء[1]، كَعْبُ بنُ مالك[2]، مالك بن التَّيْهان[3]، محمد بن [مَسْلَمة][4] [المقدادُ بنُ عمرو][5]، أُسَيْدُ بن ظُهَيْر[6]، أَسْلَم وهو أبو رافع مولى النبي ﷺ[7]،

---

(١) الصحابي الجليل: أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مختلف في اسم أبيه، وإنما هو مشهور بكنيته، أول مشاهده أحد، وكان عابدًا، مات آخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك. ع. تقريب التهذيب ٢/ ٩١.

وقد سقط اسمه من (ج) و(د).

(٢) الصحابي الجليل: كعب بن مالك، أبو عبد الله الأنصاري السلمي، شهد العقبة، وبايع بها، تخلف عن بدر، وشهد أحدًا وما بعدها، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم بعد تخلفه في تبوك، قيل توفي بالشام في زمن معاوية. الاستيعاب ٣/ ١٣٢٣، الإصابة ٥/ ٦١٠.

وقد سقط اسمه من (ج) و(د).

(٣) مالك بن التيهان الأنصاري، أبو الهيثم، صحابي جليل، شهد بدرًا والمشاهد كلها، واختلف في وفاته، والأصوب أنها سنة ٢٠هـ. الاستيعاب ٤/ ١٧٧٣، الإصابة ٧/ ٤٤٩.

(٤) محمد بن مسلمة بن سلمة الأوسي الأنصاري، صحابي جليل، ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك، فتخلف عنها بإذن النبي ﷺ، توفي سنة ٤٦هـ. الاستيعاب ٣/ ١٣٧٧، الإصابة ٦/ ٣٣.

وفي (أ): (محمد بن سلمة الحداد).

(٥) المقداد بن عمرو الكندي، والأسود أبوه بالتبني، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، وكان فارسًا يوم بدر، توفي سنة ٣٣هـ. الاستيعاب ٤/ ١٤٨٠، الإصابة ٦/ ٢٠٢. وقد سقط في نسخة (أ) وكتب مكانه أحمد بن عمرو وفي (ب) أحمد بن خدا).

(٦) أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الحارثي، أبو ثابت، استصغر يوم أحد، وشهد الخندق، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان. الاستيعاب ١/ ٩٥، الإصابة ١/ ٨٤.

(٧) الصحابي الجليل: أبو رافع، قيل: اسمه أسلم، وقيل: إبراهيم، وقد غلط من جعله أبا رافع القبطي والد عبد الله بن أبي رافع؛ كابن عبد البر، نبه على ذلك ابن حجر، شهد أحدًا والخندق وما بعدها. الاستيعاب ١/ ٨٣، الإصابة ٧/ ١٣٥.

البَراءُ بنُ عازب[١] ، بلالُ بن الحارث[٢] ، بِشْرُ بن سُحَيْم[٣] ، بشِيرُ بنُ سَعْد[٤] ، ثابتُ بنُ وديعَة[٥] ، جابر بن عَتِيْك[٦] ، أبو سعيد بن المعلا[٧] ، جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِم[٨] ، جُرْهُدُ بنُ خُوَيْلِدِ الأسلمي[٩] ، الحارث بن زياد[١٠] ، الحجَّاج بنُ

(١) الصحابي الجليل : البراء بن عازب بن الحارث الأوسي الأنصاري ، أبو عمارة ، استصغره النبي ﷺ يوم بدر ، وهو الذي افتتح الري سنة ٢٤هـ ، توفي بالكوفة سنة ٧٢هـ . الاستيعاب ١/ ١٥٥ ، الإصابة ١/ ٢٧٨ .

(٢) الصحابي الجليل : بلال بن الحارث المزني ، أسلم سنة ٥هـ ، أقطعه النبي ﷺ العقيق ، وكان حامل لواء مزينة يوم الفتح ، سكن المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ، توفي سنة ٦٠هـ . الاستيعاب ١/ ١٨٣ ، الإصابة ١/ ٣٢٦ .

(٣) الصحابي الجليل : بشر بن سُحَيْم الغِفاري ، له رواية عن علي . الاستيعاب ١/ ١٦٩ ، الإصابة ١/ ٢٩٧ .

(٤) الصحابي الجليل بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري البدري ، والد النعمان ، استشهد بعين التمر سنة ١٢هـ . الاستيعاب ١/ ١٧٢ ، الإصابة ١/ ٣١١ .
وفي (ب) و(ج) و(د) جاء اسمه : (بشر بن سعد) .

(٥) الصحابي الجليل : ثابت بن يزيد ، أمه وديعة ، الأنصاري ، أبو سعد ، وقال ابن عبد البر : إن وديعة جده ، ورجح ابن حجر الأول . الاستيعاب ١/ ٢٣٠ ، الإصابة ١/ ٣٩٨ .

(٦) الصحابي الجليل : جابر بن عتيك بن قيس بن الحارث الأوسي الأنصاري ، شهد بدرًا والمشاهد كلها . الاستيعاب ١/ ٢٣٠ ، الإصابة ١/ ٤٣٧ .

(٧) الصحابي الجليل : أبو سعيد بن المعلى الأنصاري الزرقي ، واسمه الحارث بن نفيع . الاستيعاب ٤/ ١٦٦٩ ، الإصابة ٧/ ١٧٥ .

(٨) الصحابي الجليل : جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي ، أسلم عام الفتح ، وتوفي سنة ٥٧هـ . الاستيعاب ١/ ٢٣٢ ، الإصابة ١/ ٤٦٢ .

(٩) الصحابي الجليل جرهد بن خويلد بن بحرة بن عبد ياليل الأسلمي ، من أهل الصفة ، شهد الحديبية ، توفي بالمدينة سنة ٦١هـ . الاستيعاب ١/ ٢٧٠ ، الإصابة ١/ ٤٧٣ .
وقد جاء اسمه في (ج) و(د) : (جويبر بن خويلد الأسلمي) .

(١٠) الحارث بن زياد الأنصاري الساعدي ، صحابي جليل من أصحاب بدر . الاستيعاب ١/ ٢٨٩ ، الإصابة ١/ ٥٧٤ .

عمرو(١) ، الحجاج بن عِلاط(٢) ، حَمَلُ بنُ مالك(٣) ، حَنْظَلَةَ الكاتب(٤) ، خَلاَّدُ بنُ السَّائب(٥) ، خُفَافُ بْنُ إِيْماءِ بن رخصة(٦) ، خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْر(٧) ، ذُؤَيْبُ بنُ قَبِيصَة(٨) ، رافع بن خَدَيج(٩) ، رافع بن مَكيث(١٠) ، ربيعة بن

(١) الصحابي الجليل : الحجاج بن عمرو بن غزية بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، شهد صفين مع علي . الاستيعاب ١/ ٣٢٦، الإصابة ٢/ ٣٥.

(٢) الصحابي الجليل : الحجاج بنُ عِلاَطُ السلمي الفهري ، أبو كلاب ، أسلم سنة ٧هـ ، وتوفي في خلافة عمر ﷺ على الأرجح . الاستيعاب ١/ ٣٢٥، الإصابة ٢/ ٣٣.
وفي (ب) : (الحجاج بن هلا) .

(٣) الصحابي الجليل : حَمَل بن مالك بن النابغة الهذلي ، أبو نضلة ، عاش إلى خلافة عمر ﷺ ، وكان له دار بالبصرة . الاستيعاب ١/ ٣٧٦، الإصابة ٢/ ١٢٥ .

(٤) الصحابي الجليل : حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رباح الكاتب ، شهد القادسية ، ونزل الكوفة ، ومات في خلافة معاوية . الاستيعاب ١/ ٣٧٩، الإصابة ٢/ ١٣٤ .

(٥) الصحابي الجليل : خلاد بن السائب بن خلاد الأنصاري الخزرجي . الاستيعاب ٢/ ٤٥٢ ، الإصابة ٢/ ٣٣٩.

(٦) الصحابي الجليل خُفَاف بن إيماء بن رخَصة الغفاري ، شهد الحديبية ، وكان إمام بني غفار وخطيبهم ، توفي زمن عمر ﷺ . الاستيعاب ٢/ ٤٥٥ ، الإصابة ٢/ ٣٣٥ .
وفي (ب) الكتابة غير واضحة ، وفي (ج) و (د) : (خفاف بن أيمن) .

(٧) الصحابي الجليل : خوات بن جبير بن النعمان بن أمية الأنصاري ، أبو عبد الله ، شهد بدرًا ، وتوفي في المدينة سنة ٤٠هـ . الاستيعاب ٢/ ٤٥٥ ، الإصابة ٢/ ٣٤٦ .

(٨) الصحابي الجليل ذؤيب بن قبيصة الخزاعي ، شهد الفتح ، وتوفي في زمن النبي ﷺ . الاستيعاب ٢/ ٤٦٤ ، الإصابة ٢/ ٤٢٢ .
وجاء في (ج) و (د) : (أبو قبيصة) .

(٩) الصحابي الجليل : رافع بن خديج بن رافع الأنصاري الأوسي الحارثي ، أبو عبد الله ، استصغره النبي ﷺ يوم بدر ، وأجازه يوم أحد ، وشهد ما بعدها ، توفي في زمن معاوية على المعتمد . الاستيعاب ٢/ ٤٧٩ ، ٢/ ٤٣٦ .

(١٠) الصحابي الجليل : رافع بن مَكِيث الجهني ، شهد بيعة الرضوان ، وكان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح . الاستيعاب ٢/ ٤٨٥ ، الإصابة ٢/ ٤٤٥ .
وقد سقط اسمه من (د) .

كعب(١) ، رِفَاعَةُ بنُ رافع(٢) ، رفاعة بن عَرَابة(٣) ، رُكَانَةُ بنُ الربيع(٤) ، رُوَيْفِعْ ابنُ ثابت(٥) ، زَيْدُ بن الخطاب(٦) ، زَيْدُ بنُ خالد(٧) ، زَيْدُ بنُ سَهْل(٨) ، زَيْدُ بنُ الصامت(٩) ، سَبْرَةُ بنُ أبي سَبْرَة(١٠) ، سُرَاقَةُ بنُ مالك بن جُعْشُم(١١) ، سفيان بن

---

(١) الصحابي الجليل ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ، أبو فراس ، كان يبيت على باب النبي ﷺ ويعطيه الوَضُوء ، وكان من أهل الصفة ، خرج من المدينة بعد وفاة النبي ﷺ إلى بلاد أسلم قرب المدينة ، وبقي إلى أيام الحرة ، واستشهد بها سنة ٦٣هـ . الاستيعاب ٢/ ٤٩٤ ، الإصابة ٢/ ٤٧٤ .

(٢) رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الخزرجي ، أبو معاذ ، صحابي جليل ، شهد العقبة وبدرًا وأحدًا وبقية المشاهد ، توفي سنة ٤١هـ . الاستيعاب ٢/ ٤٩٧ ، الإصابة ٢/ ٤٨٩ .

(٣) رفاعة بن عرابة الجهني المدني ، صحابي جليل . الاستيعاب ٢/ ٥٠١ ، الإصابة ٢/ ٤٩٣ .

(٤) الصحابي الجليل : رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطَّلب بن عبد مناف المطَّلبي ، وكان قويًا شديدًا ، صارع النبي ﷺ قبل أن يسلم ، وقال : يا محمد ؛ إن صرعتني آمنت بك ، فصرعه النبي ﷺ ، توفي سنة ٤١هـ الاستيعاب ٢/ ٥٠٧ ، الإصابة ٢/ ٤٩٧ .

(٥) الصحابي الجليل : رُوَيْفِع بن ثابت بن السَّكن بن عدي النجاري ، نزل مصر ، وصار أميرًا على طرابلس ، فغَزا إفريقية سنة ٤٦هـ ، توفي سنة ٥٦هـ . الاستيعاب ٢/ ٥٠٤ ، الإصابة ٢/ ٥٠١ .

(٦) زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي ، أخو عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وهو أسن من عمر ، أسلم قبله ، وشهد بدرًا والمشاهد ، واستشهد باليمامة . الاستيعاب ٢/ ٥٥٠ ، الإصابة ٢/ ٦٠٤ .

(٧) زيد بن خالد الجهني ، صحابي جليل ، شهد الحديبية ، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح ، توفي سنة ٧٨هـ بالمدينة . الاستيعاب ٢/ ٥٤٩ ، الإصابة ٢/ ٦٠٣ .

(٨) الصحابي الجليل : أبو طلحة ؛ زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا وأحدًا وغيرها ، توفي سنة ٣٤هـ . الاستيعاب ٢/ ٥٥٣ ، الإصابة ٢/ ٦٠٧ .

(٩) الصحابي الجليل : زيد بن الصامت ، أبو عياش ، الزرقي الأنصاري ، شهد أحدًا وما بعدها ، ويقال إنه عاش إلى خلافة معاوية . الاستيعاب ٢/ ٥٥٥ ، الإصابة ٧/ ٢٩٤ .

وفي (ج) و(د) زيادة بعد : (زيد بن الصامت) : (السائب بن خلاد) .

(١٠) الصحابي الجليل : سبرة بن يزيد ، أبو سبرة بن مالك الجعفي . الاستيعاب ٢/ ٥٧٨ ، الإصابة ٣/ ٣٢ .

(١١) سُراقة بن مالك بن جُعْشُم بن مالك الكناني المُدْلِجي ، أبو سفيان ، وقصته مع النبي ﷺ حين هاجر مشهورة ، توفي في خلافة عثمان ﷺ سنة ٢٤هـ . الاستيعاب ٢/ ٥٨١ ، الإصابة ٣/ ٤١ .

أبي العوجاء(١) ، سَلَمة بنُ صخر(٢) ، سُويد بن النعمان(٣) ، شِبْلُ بن مَعْبَد(٤) ، الصَّعْبُ بنُ جَثَّامة(٥) ، الضحاك بن سفيان الكلابي(٦) ، عامر بن ربيعة(٧) ، عبد الله ابن حُذافة(٨) ، / عبد الله بن زَيْد ، عبد الله بن ربيعة(٩) ، عَبْدُ الله بنُ عبد الأسد(١٠) ، [٦٣/ ب]

---

(١) الصحابي الجليل : سفيان بن أبي العوجاء الثقفي . الإصابة ٣/ ١٢٦ .
وفي (ج) و (د) : (سفيان بن أبي العرجاء) .

(٢) الصحابي الجليل : سلمة بن صخر ، ويقال : سلمة بن المحبّق الهذلي ، كان من البكائين . الاستيعاب ٢/ ٦٤٢ ، الإصابة ٣/ ١٥١ .

(٣) الصحابي الجليل : سويد بن النعمان بن مالك الأنصاري ، أبو عقبة ، شهد أحدًا . الاستيعاب ٢/ ٦٨٠ ، الإصابة ٣/ ٢٢٩ .

(٤) شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث البجلي الأحمسي ، مختلف في صحبته ، والأكثر على أنه تابعي ، وأن الصحابي شبل بن خليد . قاله ابن حجر . الاستيعاب ٢/ ٦٩٣ ، الإصابة ٣/ ٣٧٧ .

(٥) الصحابي الجليل : الصعب بن جثامة الليثي ، أمه فاختة ، أخت أبي سفيان ، توفي في خلافة عثمان على الأصح . الاستيعاب ٢/ ٧٣٩ ، الإصابة ٣/ ٤٢٦ .

(٦) الصحابي الجليل : الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي ، أبو سعيد ، كان من الشجعان ، وكان واليًا على من أسلم من أهل نجد ، وكان سيافًا للنبي ﷺ . الاستيعاب ٢/ ٧٤٣ ، الإصابة ٣/ ٤٧٧ .

(٧) الصحابي الجليل : عامر بن زمعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد العنزي ، هاجر إلى الحبشة مع زوجته ، ثم إلى المدينة ، وشهد بدرًا وما بعدها ، توفي سنة ٣٧هـ . الاستيعاب ٢/ ٧٩٠ ، الإصابة ٣/ ٥٧٩ .

(٨) الصحابي الجليل : عبد الله بن حذافة بن قيس القرشي السهمي ، أبو حذافة ، يقال : شهد بدرًا ، وتوفي بمصر في خلافة عثمان ﷺ . الاستيعاب ٣/ ٨٨٨ ، الإصابة ٤/ ٥٧ وفي (ج) و (د) : (عبد الله بن حراقة) .

(٩) الصحابي الجليل : عبد الله بن ربيعة بن أسود القرشي الأسدي ، استشهد سنة ٣٥هـ . الاستيعاب ٣/ ٩١٠ ، الإصابة ٤/ ٩٥ .

(١٠) الصحابي الجليل : عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، أبو سلمة ، كان أخا النبي ﷺ من الرضاعة ، وهو ابن عمته ﷺ ، تزوج أم سلمة ، ثم صارت للنبي ﷺ ، مات بعد بدر ، الاستيعاب ٣/ ٩٣٩ ، الإصابة ٤/ ١٥٢ .

عبدالله بن عَتِيك[(١)]، عبدالله بن كعب[(٢)]، عبدالرحمن بن أزهر[(٣)]، عبدالرحمن بن جبير[(٤)] ، عبد الرحمن بن عثمان[(٥)] ، عِتْبَانُ بنُ مالك[(٦)] ، عُمَارَةُ بنُ معاذ[(٧)] ، عمرو بنُ أمية[(٨)] ، عُمَيْر مولى آبي اللحم[(٩)] ، قَتَادة بنُ النُّعمان[(١٠)] ، كَعْبُ بنُ

(١) الصحابي الجليل : عبدالله بن عتيك بن قيس بن الأسود الخزرجي الأنصاري ، شهد أحدًا وما بعدها ، واستشهد باليمامة سنة ١٢هـ. الاستيعاب ٣/ ٩٤٦، الإصابة ٤/ ١٦٧ .

(٢) الصحابي الجليل : عبد الله بن كعب بن زيد بن عاصم النجاري ، أبو الحارث ، شهد بدرًا ، وتوفي زمن عثمان ﷺ سنة ٣٣هـ. الاستيعاب ٣/ ٩٨١، الإصابة ٤/ ٢١٩ .

(٣) الصحابي الجليل عبد الرحمن بن أزهر بن عوف الزهري ، أبو جبير ، استشهد بالحرة . الاستيعاب ٢/ ٨٢٢، الإصابة ٤/ ٢٨٤ .

(٤) عبد الرحمن بن جبير : كذا في النسخ المخطوطة ، ولعله عبد الرحمن بن جَبْر بن عمرو بن زيد الأوسي الحارثي أبو عيسى ، شهد بدراً ، وكان من قتلة كعب بن الأشرف اليهودي ، توفي سنة ٣٤هـ ، أسد الغابة ٣/ ٤٣١ ترجمة ٣٢٧٦ الإصابة ترجمة ٥١١١، ٤/ ٢٤٩

(٥) الصحابي الجليل : عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد القرشي التيمي ، كان يلقب بشارب الذهب ، أسلم يوم الفتح ، وشهد عمرة القضاء واليرموك ، قتل بمكة مع ابن الزبير في يوم واحد . الاستيعاب ٢/ ٨٤٠، الإصابة ٤/ ٣٣٢ .

(٦) الصحابي الجليل : عتبان بن مالك بن عمرو الخزرجي الأنصاري ، شهد بدرًا ، وكان إمام قومه بني سالم ، توفي في خلافة معاوية . الاستيعاب ٣/ ١٢٣٦ ، الإصابة ٤/ ٤٣٢ .

(٧) عمارة بن معاذ : هو الصحابي الجليل أبو نملة الأنصاري ، وقيل : اسمه عمار ، شهد بدرًا وأحدًا وما بعدها ، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان . الاستيعاب ٤/ ١٧٦٦ ، الإصابة ٧/ ٤١٦ .

(٨) الصحابي الجليل : عمرو بن أمية بن خويلد الضمري ، أبو أمية ، مشهور ، أول مشاهده بئر معونة ، توفي في خلافة معاوية . الاستيعاب ٣/ ١١٦٢ ، الإصابة ٤/ ٦٠٢ .

(٩) عمير مولى آبي اللحم ، صحابي جليل ، شهد مع مولاه خيبر . الاستيعاب ٣/ ١٢١٢ ، الإصابة ٤/ ٧٣١ .

(١٠) الصحابي الجليل : قتادة بن النعمان بن زيد الأوسي الظفري ، أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، شهد بدرًا ، وأصيبت عينه ، توفي في خلافة عمر . الاستيعاب ٣/ ١٢٧٤ ، الإصابة ٥/ ٤١٦ .

عُجْرَة(١) ، كعب بن عمرو(٢) ، مالك بن ربيعة(٣) ، مالك بن صعصعة(٤) ، مالك بن عمرو(٥) ، مُجَمِّعُ بن [جارية](٦) ، محمدُ بنُ عبد الله بن جحش(٧) ،

(١) الصحابي الجليل : كعب بن عجرة بن أمية البلوي ، شهد عمرة الحديبية ، توفي سنة ٥١هـ . الاستيعاب ٣/ ١٣٢١ ،الإصابة ٥/ ٥٩٩ .

(٢) الصحابي الجليل : كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد الأنصاري السلمي ، شهد العقبة وبدرًا ، وتوفي سنة ٥٥هـ . الاستيعاب ٣/ ١٣٢٢ ، الإصابة ٧/ ٤٦٨ .

وفي (ج) و (د) : (كعب بن عمرة) .

(٣) الصحابي الجليل : مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر الأنصاري الساعدي ، أبو أسيد ، شهد بدرًا وأحدًا ، توفي سنة ٦٠هـ ، وقيل غير ذلك . الاستيعاب ٤/ ١٥٩٨ ، الإصابة ٥/ ٧٢٣ .

(٤) الصحابي الجليل : مالك بن صعصعة بن وهب الأنصاري . الاستيعاب ٣/ ١٣٥٢ ، الإصابة ٥/ ٧٢٩.

(٥) الصحابي الجليل : مالك بن عمرو بن عتيك الأنصاري النجاري ، توفي يوم أحد . الاستيعاب ٣/ ١٣٥٥، ٥/ ٧٣٦.

وفي (ج) و (د) : (مالك بن ضمرة) .

(٦) الصحابي الجليل : مجمع بن جارية بن العطاف ، كان حدثًا قد جمع القرآن ، وكان أبوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار ، وكان مجمع يصلي بهم فيه ، ثم إنه أحرق ، فلما كان زمن عمر ﷺ كلم به ، فزعموا أن عمر ﷺ أذن له أن يصلي بقومه . الإصابة ٥/ ٥٧٧ ، الاستيعاب ٣/ ٤١٨ .

وفي (أ) : (جاردية) .

(٧) الصحابي الجليل : محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي ، ابن أخي زينب أم المؤمنين ، ولد قبل الهجرة بخمس سنين . الاستيعاب ٣/ ١٣٧٣ ، الإصابة ٦/ ٢١ .

وفي (ج) و (د) : (محمد بن عبد الرحمن بن جحش) .

محمودُ بن الربيع[١]، مِحْجَنُ الدئلي[٢]، مَعْمَرُ بن عبد الله[٣]، معاوية بن الحكم السلمي[٤]، ناجية الخزاعي[٥]، نوفل بن معاوية[٦]، هزَّال الأسلمي[٧]، هشام بن حكيم[٨]، [يزيد] بن ثابت[٩]، يزيد أبو السايب[١٠]، أبو بشير

(١) الصحابي الجليل: محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد الأنصاري الخزرجي، توفي سنة ٩٩هـ. الاستيعاب ٣/ ١٣٧٨، الإصابة ٦/ ٣٩.

(٢) مِحْجَنُ بن أبي محجن الديلي. الاستيعاب ٣/ ١٣٦٣، الإصابة ٥/ ٧٧٩.
وفي (ج) و(د): (محجر الديلي).

(٣) معمر بن عبد الله بن نَضْلةَ بن نافع القرشي العدوي، صحابي جليل، هاجر الهجرتين. الاستيعاب ٣/ ١٤٣٤، الإصابة ٦/ ١٨٨.

(٤) معاوية بن الحكم السلمي، قال أبو عمر ابن عبد البر: كان يسكن بني سليم وينزل المدينة، قال البخاري: له صحبة، يعد في أهل الحجاز، قلت: ثبت ذكره وحديثه في صحيح مسلم. الاستيعاب ٣/ ١٤١٥، الإصابة ٦/ ١٤٨.
وفي (ج) و(د): (معاوية بن الحكم الأسلمي).

(٥) الصحابي الجليل: ناجية بن جندب الخزاعي، وقيل: أبو عمرو، توفي في خلافة معاوية. الاستيعاب ٤/ ١٥٢٢، الإصابة ٦/ ٤٠١.

(٦) الصحابي الجليل: نوفل بن معاوية الكناني الديلي، أسلم في الفتوح، وحج مع أبي بكر سنة ٩هـ، ومع النبي ﷺ سنة ١٠هـ، مات في خلافة يزيد بن معاوية. الاستيعاب ٤/ ١٥١٣، الإصابة ٦/ ٤٨١.

(٧) الصحابي الجليل: هزال بن يزيد الأسلمي، الاستيعاب ٤/ ١٥٣٨، الإصابة ٦/ ٥٣٦.

(٨) الصحابي الجليل هشام بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي، استشهد بأجنادين. الاستيعاب ٤/ ١٥٣٨، الإصابة ٦/ ٥٣٨.
وفي (ب): (هشام حكيم).

(٩) الصحابي الجليل: يزيد بن ثابت، أخو زيد بن ثابت، شهد بدرًا وأحدًا، واستشهد يوم اليمامة. تقريب التهذيب، رقم ٧٦٩٨، ص ٦٠٠، الإصابة ٦/ ٦٥٠.
وفي (أ): (زيد بن ثابت).

(١٠) الصحابي الجليل: يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، والد السائب. الاستيعاب ٤/ ١٥٧٦، الإصابة ٦/ ٦٥٨.
وفي (ج) و(د): (يزيد وأبو السائب)، وفي (ب) تكرر أسماء الصحابة من: (ناجية الخزاعي إلى يزيد أبو السايب).

الأنصاري[١] ، أبو جَبيرة[٢] ، أبو زيد الأنصاري (عبد الله بن مِرْبَع الأنصاري)[٣] ، [معاذ بن حكيم[٤] ، يزيد بن ثابت[٥]].

[[٦] ومِنْ كِبارِ التابعين : أبو سعيد المَقْبُري[٧] ، محمد بن الحنفية[٨] ، سعيد بن

(١) الصحابي الجليل : أبو بشير الأنصاري الساعدي ، لم يعلم اسمه ، شهد أحدًا وما بعدها ، توفي بعد الحرة ، وقيل غير ذلك . الاستيعاب ٤/ ١٦١٠ ، الإصابة ٧/ ٤١ .

(٢) أبو جَبيرة : أسلم بن بَجْرة الأنصاري الخزرجي ، شهد أحدًا ، وقيل : في صحبته خلاف . الاستيعاب ١/ ٨٦ ، الإصابة ١/ ٦٠ .

وفي (ج) و (د) : (أبو خيرة) .

(٣) الصحابي الجليل : عبد الله بن مربع الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا والمشاهد كلها ، واستشهد يوم جسر أبي عبيدة . الاستيعاب ٣/ ٩٨٦ ، الإصابة ٤/ ٢٢٧ .

وفي (أ) : (أبو زيد بن مرفع الأنصاري) ، وفي (ب) : (ابن مربع الأنصاري) ، وفي (ج) و (د) : (أبو زيد الأنصاري وأبو مربع الأنصاري) .

(٤) معاذ بن حكيم ، الصحابي الجليل ، تقدمت ترجمته .

وقد سقط اسمه من (ج) و (د) ، وفي (ب) : (هتام بن حكيم) ، ولعله : (هشام بن حكيم) .

(٥) يزيد بن ثابت ، مكرر ، وسبقت ترجمته في الصفحة السابقة .

(٦) سقط من (ب) العبارة التالية : (ومن كباب التابعين ومشاهير الذين بعدهم ، وإلى آخر المخطوطة) ، وجاء في آخر المخطوطة ص ٩٧/ ب وكامل الورقة ٩٨/ أ ، و ٩٨/ ب ، و ٩٩/ أ أدعية خارجة عن الموضوع .

(٧) كَيْسان ، أبو سعيد المقبري المدني ، مولى أم شَريك ، ثقة ثبت ، توفي سنة ١٠٠ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٥٦٧٦ .

(٨) محمد بن الحنفية : محمد بن علي بن أبي طالب ، وأمه الحنفية ؛ خولة بنت جعفر ، شهد صفين مع علي ﷺ ، ثقة عالم ، توفي بعد الثمانين . تقريب التهذيب ، برقم ٦١٥٧ .

المسيب، أبو سلمة بن عبد الرحمن، عطاء، وسليمان ابنا يسار، عروة بن الزبير، خارجة بن زيد[(١)]، علي بن الحسين زين العابدين[(٢)]، أبو بكر بن عبد الرحمن[(٣)]، وعِكْرمة[(٤)] وكُرَيْب[(٥)] وَمِقْسَم[(٦)] موالي ابن عباس، علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب[(٧)]، نافع مولى عبد الله بن عمر.

ومِنْ مشاهير الذين بعدَهُم: عُمَرُ بنُ عبد العزيز[(٨)]، أبو بكر بنُ

(١) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، ثقة، فقيه من الثالثة، مات سنة ١٠٠ هـ. وقيل قبلها. ع. تقريب التهذيب ترجمة رقم ١٦٠٩ ص ١٨٦.

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة عابد فقيه فاضل مشهور، توفي سنة ٩٣هـ. تقريب التهذيب برقم ٤٧١٥.

(٣) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي المدني، اختلف في اسمه، ثقة فقيه عابد، توفي سنة ٩٤هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٩٧٦. ترجمة ١٦٠٩ ص ١٨٦.

(٤) عِكْرِمة: أبو عبد الله، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، توفي سنة ١٠٤ هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٦٧٣.

(٥) كُرَيْب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني، مولى ابن عباس، ثقة توفي سنة ٩٨هـ. تقريب التهذيب، برقم ٥٦٣٨.

(٦) مِقْسَمْ بن بُجْرة، أبو القاسم مولى ابن عباس، صدوق، يرسل توفي سنة ١٠١ هـ، تقريب التهذيب، برقم ٦٨٧٣.

(٧) علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أبو محمد، ثقة عابد، توفي سنة ١١٨ هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٧٦١.

(٨) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فَعُدَّ مع الخلفاء الراشدين، توفي سنة ١٠١ هـ. تقريب التهذيب، برقم ٤٩٤٠.

حَزْم الزهري[١] ، محمدُ بن المُنْكَدِر ، زَيْدُ بنُ أَسْلَم ، أبو الزِناد ، ربيعة الرأي[٢] ، صفوان بن سُلَيْم[٣] ، أبو حازم الأعرج[٤] ، يحيى بن سعيد القطان[٥] ، أبو جَعْفَرُ محمدُ بنُ علي الباقر ، وابنُهُ جعفرُ الصادق ، إبراهيمُ[٦] ، ومحمدُ[٧] ، وموسى[٨] بنو عقبة .

وأصحاب الأخبار : مُحَمَّدُ بنُ إسحاق بنُ يَسار[٩] ، مالِكُ بنُ أَنَس الإمام ،

(١) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري ، المدني القاضي ، ثقة عابد ، توفي سنة ١٢٠ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٩٨٨ .
وفي (ج) و (د) : (أبو بكر بن حرام والزهري) .

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم ، أبو عثمان المدني ، واسم أبيه فروخ ، ثقة فقيه مشهور ، توفي سنة ١٣٦ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ١٩١١ .

(٣) صفوان بن سُلَيم المدني ، أبو عبد الله الزهري ، ثقة عابد ، رمي بالقدر ، توفي سنة ١٣٢ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٢٩٣٣ .

(٤) في (ج) و (د) : (أبو حازم والأعرج) .

(٥) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي القطان البصري ، أبو سعيد ، ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة ، توفي سنة ١٩٨ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٧٥٥٧ .

(٦) إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني ، ثقة . تقريب التهذيب ، برقم ٢١٧ .

(٧) محمد بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني ، ثقة . تقريب التهذيب ، برقم ٦١٤١ .

(٨) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، توفي سنة ١٤١ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٦٩٩٢ .

(٩) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي ، مولاهم المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، رمي بالتشيع والقدر ، توفي سنة ١٥٠ هـ . تقريب التهذيب ، برقم ٥٧٢٥ .

يوسف بن الماجشون[١]، عبد العزيز الدراوردي، محمد بن عمر الواقدي[٢].

كذا][٣][٤].



(١) يوسف بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني، ثقة، توفي سنة ١٨٥هـ. تقريب التهذيب، برقم ٧٨٩٥.

(٢) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، توفي سنة ٢٠٧هـ. تقريب التهذيب، برقم ٦١٧٥.

(٣) نهاية السقط في نسخة (ب).

(٤) في نسختي (ج) و (د) زيادة: (رحمهم الله تعالى ورضي عنهم ونفع بعلومهم.، والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

ثم قال في أصل هاتين النسختين:

علقه كما وجده الفقير إلى رحمة الله وكرمه محمد بن عبد اللطيف بن محمد الإشبيلي الخزرجي، عامله الله بلطفه الخفي، نزيل حرم الله، بتاريخ إحدى عشر في ربيع الأول عام خمس وسبعين وتسعمائة، وكتب على الأصل ما صورته: وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة ليلة البدر من شوال العظيم القدر من سنة ألف ومائتين وسبع عشرة من الهجرة، مع ما في أصلها المنقولة عنها من ضياع بعض الكلمات لقدم النسخة، ودثور بعض الألفاظ ومحوها. وقد نجز تحرير هذه النسخة الجليلة على يد أحد العبيد المحتاج إلى رب العباد، أبي الفيض، وأبي الإسعاد، عبد الستار الصديقي الحنفي، ابن المرحوم الشيخ عبد الوهاب الكتبي المكي الدهلوي، أصلح الله أحواله، وختم بالصالحات أعماله، بمكة المشرفة، بلد الله الحرام، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

وجاء في آخر نسخة (د): وكان نسخ هذه النسخة على يد الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن أحمد حمدي حافظ كاتب شيخ الإسلام بمدينة خير الأنام ﷺ في غرة محرم سنة ١٣٥٥، والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

٣- فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين وتابعيهم

٤- فهرس أسماء الصحابة رضوان الله عليهم

٥- فهرس الأعلام ورجال الأسانيد

٦- فهرس غريب الحديث

٧- فهرس الأقوام والقبائل

٨- فهرس الأماكن والمدن

٩- فهرس الشعر

١٠- فهرس مراجع التحقيق

١١- فهرس المحتوى

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين وتابعيهم

فهرس أسماء الصحابة رضوان الله عليهم

فهرس الأعلام ورجال الأسانيد

العلم	الصفحات
حيوة بن شريح التجيبي	٤٣٠
حيي بن أخطب	٢٢٢، ٢٢٩
خارجة بن زيد	٢٥١
خارجة بن زيد الأنصاري	٤٨٠
خالد بن أنس	٢٩٥
خالد بن يزيد الجمحي	٤٣٣
خالصة جارية الخيزران	٣٣١
خديجة بنت علي	٤٦٥
خليل ملا خاطر	٨
الخيزران البربرية	٢٧٧
دارم بن قبيصة	٢٦٨، ٢٧٢
داود بن خالد الليثي	٤٥١
داود بن عيسى الهاشمي	٣٣٧
داود بن عيسى بن موسى	١٦١
داود بن مدرك	٢٤٣
دعلج بن أحمد السجستاني	٣٣٩
ذاكر بن كامل بن أبي غالب البغدادي	١٧ ، ٢٥ ، ٦٠ ، ٩٧ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ، ٣٠٢ ، ٣٢٨، ٤٠٥، ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٦١، ٤٦٤
ذكوان السمان الزيات	٤٢٨
ربيح بن عبد الرحمن الخدري	١٧٧
ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم	٤٨١
ربيعة بن عثمان التيمي	٣٣٥
الرمق بن زيد بن امرئ القيس	٨٩، ٩٠
روح بن الفرج القطان أبو الزنباع	١٥١، ٤٠١
ريطة بنت أبي العباس السفاح	٣٣٣، ٣٣٤

العلم	الصفحات
عبد الملك بن شبيب الغساني	٣٢٢
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	١٨٥ ، ٣٧٩
عبد الملك بن عمرو القيسي القعدي	٣٤٦
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران	٣٣٩
عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي	١٧٢
عبد الواحد بن زيد البصري	٢٤١
عبد الواحد بن محمد بن المهتدي بالله	٢٤٤
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي	١٢٨ ، ١٣٥
عبد الوهاب بن المبارك النهري	١٢٨ ، ١٣٥ ، ٢٤٤
عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي	٤٤٧
عبد الوهاب بن صدقة بن كليب الحراني	١٧
عبد الوهاب بن ظافر القرشي	٢٤
عبد الوهاب بن علي بن سكينة	١٧ ، ٢٦ ، ٢٤٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥
عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٨٥
عبيد الله بن علي	٤٥٥
عبيد الله بن عمر بن حفص العمري	٤٢٢
عبيد الله بن محمد بن إسحاق	٢٥٨
عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري	٣٧٧
عبيد بن حسان	١٢٢
عبيد بن محمد بن القاسم الوراق	٤٢٢
عثمان بن أحمد بن السماك	١٢٩ ، ١٣٥
عثمان بن الأرقم القرشي	٢٤٥
عثمان بن خالد بن عمر الأموي	٤٤٨
عثمان بن محمد بن المغيرة الثقفي الأخنسي	٣٥٠ ، ٣٧٧
عثمان بن محمد بن دوست أبو عمرو العلاف	٤٣٢ ، ٤٣٤

العلم	الصفحات

العلم	الصفحات
يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي	٤٣٠
يعقوب بن حميد بن كاسب المدني	٢٤٠
يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري	١٨٥
يعلى بن سلام	٩٧
يوسف بن أبي سلمة الماجشون	٤٨٢
يوسف بن طهمان	٢٤٥
يوسف بن عبد الله بن محمد الأندلسي	٢٧٣
يوسف بن مسلم	٣٣٧

فهرس غريب الحديث

فهرس الأقوام والقبائل

فهرس الأماكن والمدن

المكان أو المدينة	الصفحة
زهرة	٧٤
سافلة المدينة	٩١
السبخة	١٣٧
سدير	٨٦
سرف	٤٥٤
سلع	٢٢٢
السنح	٢٦٥، ٣٧١، ٣٨٩
الشام	٧٢، ٧٣، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٢٦٥، ٣١٢، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٣٧
شن	٨٦
صعيب	١١٦
طابة	٦٢، ٦٥
طفيل	١٠٨
طور سيناء	١٨٦
طيبة	٦٢
عالية المدينة	٧٦، ٩١
العذراء	٦٣
العرج	١٠٣
العَرِم	٨٠، ٨١، ٨٥
عسفان	١٠٣
العقيق	٧٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٣٠٧
عمان	٨٦
عير	١٤٥، ١٤٧، ١٨٧
عين النبي ﷺ	١٨٢
عين سلوان	٢٤٢
الغابة	٢٦٣، ٢٦٥

فهرس الشعر

فهرس مراجع التحقيق

- إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، للنجم عمر بن فهد محمد بن محمد بن محمد محمد بن فهد (ت ٨٨٥هـ) ، تحقيق وتقديم عبد الكريم علي الباز وفهيم محمد شلتوت ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ، د. صالح بن حامد سعيد الرفاعي ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ، المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م
- أخبار المدينة ، محمد بن الحسن بن زبالة (ت ١٩٩هـ) ، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ، موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ، دار الفكر ، دمشق
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
- الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م
- أعلام النساء ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
- أمراء المدينة المنورة ، عارف أحمد عبد الغني ، دار كنان للطباعة والنشر ، دمشق
- البداية والنهاية ، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، دار الريان ، بيروت ، ١٤٠٨هـ
- تاريخ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ) ، ضبط ومراجعة خليل شحادة وسهيل ذكار ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

- تاريخ المدينة المنورة، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م
- تاريخ إربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، شرف الدين بن أبي البركات المبارك بن أحمد اللخمي الإربلي المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، حققه وعلق عليه سامي بن السيد خماس الصفار، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، سلسلة كتب التراث، ٩٩
- تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م
- تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، أحمد ياسين الخياري (ت ١٣٨٠هـ)، دار العلم، جدة، ط٤، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م
- التحبير في المعجم الكبير، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق منيرة ناجي سالم، بغداد، ١٩٧٥م
- تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، أبو بكر بن الحسين بن أبي الفخر المراغي (ت ٨١٦هـ)، صححه وحققه محمد عبد الجواد الأصمعي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة
- تذكرة الحفاظ،
- التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة، محمد أحمد المطري (ت ٧٤١هـ)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، المكتب الإسلامي، بيروت
- تفسير القرآن العظيم، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، مكتبة دار التراث، القاهرة
- تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الرشيد، حلب، سورية، ط٤، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، مطبعة فضالة، المحمدية
- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م

- جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط٣، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، مصورة عن طبعة دار الكتب
- الجامع لأحكام القرآن الكريم، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ط٥، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م
- جمهرة أنساب العرب، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م
- الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ، غالي محمد الأمين الشنقيطي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط٣، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، دار الريان للتراث، القاهرة وبيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- ديوان أبي تمام، تحقيق محمد عبدو عزام، دار المعارف، بيروت، ١٩٦٤م
- الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م
- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م

- سلسلة الأحاديث الصحيحة مجلد ١-٧، محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م
- سلسلة الأحاديث الضعيفة ١-١١ ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م
- سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٠٩هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م
- سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م
- سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م
- سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء ، فيصل آباد ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- السنن الكبرى للنسائي ، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م
- سنن النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن دينار النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م
- السيرة النبوية ، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة
- السيرة النبوية ، الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م
- السيرة النبوية لابن هشام، ابن هشام (ت ٢١٣هـ)، دار الريان، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)
- شرح معاني الآثار ، الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١هـ) ، مطبعة الأنوار المحمدية ، القاهرة
- شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت

- الصارم المنكي في الرد على السبكي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي (ت ٧٤٤هـ)، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (ت ٣١١هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار ابن رجب، المنصورة، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م
- صحيح مسلم بشرح النووي، الإمام النووي، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- صفة الصفوة، أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي (ت ٨٥١هـ)، اعتنى به وعلق عليه د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- طبقات الشافعية، عبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢هـ)، دار الكتب العلمية
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٤م
- الطبقات الكبرى، ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت
- العبر في خبر من غبر، مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ) ،تحقيق فؤاد سيد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٥/ ١٩٨٥م
- العقد الفريد ، الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق د. مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، دار المعرفة ، بيروت
- فضائل المدينة المنورة ، د. خليل إبراهيم ملا خطار ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق وبيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- فوات الوفيات والذيل عليه ، محمد شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٦ ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م
- قلائد الجمان في فرائد شعر هذا الزمان المشهور في عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ، ابن الشعار كمال الدين أبي البركات المبارك بن أبي بكر الموصلي (ت ٦٥٤هـ) ، تحقيق د. خورشيد وضوي ، مركز الشيخ زايد الإسلامي ، جامعة البنجاب ، لاهور ، باكستان
- الكامل في التاريخ ، الإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- كتاب الحوادث ، المنسوب لابن الفوطي ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م
- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد

- كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، أبو إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ)، منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ)، أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م
- لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار المعارف، القاهرة
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة
- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، مكتبة التابعين، القاهرة، مكتبة الصحابة، جدة، ط١، ١٤١٥هـ
- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الجوزي الشافعي (ت ٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، مصورة عن طبعة ولي العهد فهد بن عبد العزيز، الرياض، ١٣٩٨هـ
- المحمدون من الشعراء، علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي (ت ٦٤٦هـ)، دمشق وبيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٩١هـ)، المكتبة الأموية، دمشق وبيروت، مكتبة الغزالي، حماة، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م
- مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١١٢٢هـ)، تحقيق د. محمد لطفي الصباغ، دار التربية العربي لدول الخليج، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- مختصر تاريخ ابن الدبيثي، محمد بن أحمد عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

- مدينة الرسول ﷺ في الجاهلية والعهد النبوي ، عادل عبد المنعم أبو العباس ، مكتبة الثقافة ، المدينة المنورة
- المدينة بين الماضي والحاضر ، إبراهيم بن علي العياشي ، مكتبة الثقافة ، المدينة المنورة ، ط٢ ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م
- المدينة في العصر الأموي ، محمد محمد حسن شراب ، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م
- مسند أبي داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري (ت ٢٠٤هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
- مسند الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي (ت ٢١٩هـ) ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني ، دار السقا ، ط١ ، ١٩٩٦م
- مشكاة المصابيح ، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت بعد ٧٣٧هـ) ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م
- المصباح المنير ، العلامة محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت ٧٧٠هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت وصيدا ، ط١ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، محمد محمد حسن شراب ، دار القلم ، دمشق وبيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م
- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
- المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م
- معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، دار صادر ، بيروت
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، حمد الجاسر
- المعجم الصغير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م
- المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢

- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان
- المعجم المختص بالمحدثين، محمد بن عثمان الذهبي، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- المعجم المفهرس، محمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م
- معجم اليمامة، عبد الله بن خميس، مطابع الفرزدق، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م
- معجم قبائل الحجاز، المقدم عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
- المغازي للواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق د. مارسون جونس، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- المغانم المطابة في معالم طابة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرزابادي (ت ٨١٧هـ)، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار الهجرة، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي (ت ٧٢١هـ)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت
- منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
- الموطأ، إمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي (ت ٨٢١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، مكة المكرمة ، بيروت ، لبنان
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، طبع بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، ط٣ ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م
- الوفا بأحوال المصطفى ، شيخ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، نور الدين علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، نور الدين علي بن أحمد السمهودي ، تحقيق د. قاسم السامرائي ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلان (ت ٦٨١هـ) ، دار صادر ، بيروت

فهرس المحتوى

العاملون في الكتاب

❖ الإشـــراف العـــام : د. عبد الباسط عبد الرزاق بدر .

❖ التحقيق والدراسة : د. صلاح الدين بن عباس شكر .

❖ المـــراجـــعـــــة : أ.د. عائض بنية الردادي .

د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي .

فريق المساندة

❖ بـــاحث مســـاعد : أ. ياسر فاروق باهي الفقي .

❖ التنسيق والإخـراج : أ. مجاهد هيثم الرغبان .

❖ الطبـــــــــاعة : أ. عبد الله محمد بخش .

❖ تصميم الغـــلاف : أ. نوشاد علي كلاتل .

مطابع الحميضي هاتف: ٤٥٨١٠٠٠ فاكس: ٤٥٩٢٢١٧